اللہ نزل احسن الحدیث کتابا متشابہا

روز قیامت ہر کسے در دست گیرد نامہ

من نیز حاضر می شوم تفسیر قرآں در بغل

تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن

الذی الفہ الاستاذ ابو الوفاء ثناء اللہ الہندی الامرتسری

طبع

باجازۃ ابن رضا عطاء اللہ بن مولانا المؤلف

فی [illegible] المحرم سنہ ۱۳۲۸ھ

فی المطبع البرقی آفتاب فی بلدۃ امرتسر پنجاب ہند

ثمن [illegible]

(الطابع شیخ غلام احمد)

محل حصول [illegible] المؤلف

تفسیر القرآن الکریم

مدنی لائبریری قسم ۳ بُک سیلف
[illegible]
2333=4124172

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ

تفسير القرآن بكلام الرحمن

الذي الفه الاستاذ ابو الوفاء ثناء الله الهندي الامرتسري

طبع

باجازة ابي رضا عطاء الله بن مولانا المؤلف مد ظله

في المطبع البرقي آفتاب في بلدة امرتسر (هند)

شهر رمضان سنة ١٣٢٩

اصلاح الاخوان على يد السلطان

لكنه الله ثناء الله امرتسري مدير اخبار القرآن

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصري العلماء الغزنوية الامرتسرية على اربعين مقاما من التفسير المذكور بلسان الاذى وسموها الاربعين فدفعتها بكتاب مسمى بالكلام المبين. ثم لما ذهبت لاداء فريضة الحج سنة ١٣٤٤ هجرية حرروا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين لا على طريق الحكومة بل كما يدعو الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد والشيخ السيد الرشيد رضا صاحب المنار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة بيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعافاهم فدار الكلام بين الفريقين فبعد ختم الكلام امر جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المنعقد على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضر معه الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كان كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معنا ذلك من آيات الصفات الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانه هو الحق بلا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الغزنوي ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانهم يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا عليه على يد الامام والعلماء الموقعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧ رجب ١٣٤٤

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من النجدية فبعد التياوالتي سلت هذه المسودة فرضي جلالة الملك والمخلصون ارضاهم الله فلينظر الناظرون تفسير آية استوى على الصفحة ١٢٥ - والله الموفق -

خادم دين الله ابو الوفاء ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسري

اصلاح الاخوان على يد السلطان

ايدكم الله ... القرآن

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصري العلماء الغزنوية الامرتسرية على اربعين مقاما من التفسير المذكور بلسان الاردو وسموها الاربعين فدفعتها بكتاب مسمى بالكلام المبين. ثم اذ ذهبت لاداء فريضة الحج سنة ١٣٤٤ حملوا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين لا على طريق الحكومة بل كما يدعو الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد . والشيخ السيد الرشيد رضا صاحب المنار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة بيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعافاهم فدار الكلام بين الفريقين فبعد ختم الكلام امر جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المنعقد على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضر معه الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كان كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معنا ذلك من آيات الصفات الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانه هو الحق بلا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الغزنوي ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانهم يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا عليه على يد الامام والعلماء الموقعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

٢٧ ذي ١٣٤٤

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من الغزنوية فبعد التيام التي سلمت هذه المسودة في جلالة الملك والمخلصين ورضاهم الله فلينظر الناظرون تفسيرا بحثه استوى على الصفحة ١٢٥ والله الموفق .

خادم دين الله ابو الوفا ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسري

تقریظات العلماء ذوی الشان علی تفسیر القران بکلام الرحمن

الذی الفہ خادم دین اللہ ابو الوفاء ثناء اللہ کفاہ اللہ الھندی الامرتسری

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

انتم شھداء اللہ

الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ○ رب اعوذ بک من ھمزات الشیطین ○ واعوذ بک رب ان یحضرون ○ اما بعد فیا اخوانی المسلمین انا صنفت بحول اللہ وقوتہ کتبا کثیرا فی تائید الاسلام وتردید الکفر والبدعۃ والطغیان شیدت ارکان سنت النبی علیہ السلام متوکلا علی اللہ الرحمن. منھا تفسیر القران بکلام الرحمن التزمت فیہ ان تفسر القران بالفرقان کما ھو اصل مقرر عند اھل العلم والبیان ... لت فیہ وسعی واللہ یعفو عن زلتی ولما شاع قرظ علیہ العلماء و جرائد الاسلام بالتحسین التام۔

جریدۃ المؤید المصریۃ | قال صاحب الجریدۃ - اھدی الینا حضرۃ العالم المحقق والکامل المدقق المکرم المولوی ابو الوفا ثناء اللہ الامرتسری المخاطب بالمولوی فاضل نسخۃ من تفسیرہ المسمی بتفسیر القران بکلام الرحمن وقد سرحنا النظر فی ریاض ... الفکر فی مرامیہ واغراضہ فاذا ھو تفسیر تلوح فی سماء ... الی کواکبہ تتقشع عن بصیرۃ مطالعہ سحب الجھل وغیاھبہ ... کان من المتفق علیہ بین اھل التفسیر وارباب ھذا ... ان الخطیر ان احسن التفاسیر تفسیر کلام اللہ بکلام اللہ فقد التزم ھذا المحقق ان یاتی عقب کل جملۃ من الکتاب العزیز بما یوضح معناھا من نفس کلام اللہ وغیر خفی ان محاولۃ ذلک والسلوک فی جادۃ ھذہ المسالک لا یتسنی الا لمن منح قوۃ الاستنباط والاستحضار ورزق متانۃ العارضۃ والاستبصار وجدیر بتفسیر کھذا ان تشد الی تحصیلہ الرحال ویسعی الی اقتنائہ المحصلون من فحول الرجال نفع اللہ تعالی مؤلفہ بقصدہ و کسا تفسیرہ حلۃ القبول واتاہ رحمۃ من عندہ (امین)

۱ جمادی الثانیہ ۱۳۲۱ھ

قال صاحب الجریدۃ البیان الھندی فی بلدۃ لکھنؤ

لا یخفی ان کتاب اللہ ھو النور المبین والحق المستبین والزبر الکریم والوحی الناطق ببینات وحجج قران عربی غیر ذی عوج ولما کان الکشف عن مستودعاتہ والفسر عن مکنوناتہ لا یمکن الا لمن برع فی التنقیر عن المعالم والمعارف والتنقیب فی التالد والطارف تری من منفوعہ ما ھو مصدر ومع غزارۃ مرادہ وعن ینبوعہ ما ھو مستور مع تزاحم ورادہ وکثرۃ ارتیادہ و قد کان السلف رضوان اللہ علیھم یفسرونہ باثار ماثورۃ واخبار مذکورۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ ومنھم

من فسرہ بدلائل عقلیۃ وبراہین حکمیۃ مع اتفاقہم علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام اللہ بکلام اللہ لقولہ تعالیٰ کتابا متشابہا مثانی تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربہم فالہم اللہ عبدہ النشیط السفیط السری الکامل المولوی الفاضل الشیخ ثناء اللہ الامرتسری ان یجد فیہ ویبتکر فی تعاطیہ فتصدی فی خوضہ وفسر بعضہ عن بعض بیانہ من کتاب مبین وآیات مبینات ومثل من الذین خلوا من قبل وموعظۃ للمتقین۔ (المجلۃ البیان۔ عدد ۱۱۔ مجلد ۲)

حضرت الشیخ حسین الیمانی شیخ الحدیث فی بھوپال ہند رحمہ اللہ۔ اما بعد فقد لاحظت ہذا التفسیر العظیم الشان وطالعت ما فیہ بل امعنت النظر الی ظاہرہ وخافیہ فرأیتہ تفسیرا یسر الخاطر مع قلۃ الفاظہ وغزارۃ معانیہ ویشتاق الیہ کل طالب لما ثبت بالعقل والسمع خالصا من الحشو والزوائد من ذاق طعم معانیہ فہو السعید ومن لم یذق لم یعرف القریب من البعید کیف لا وہو تفسیر الفہ من امتزجت العلوم بروحہ امتزاج الماء بالراح ورسخت الفہوم فی صدرہ مع عظیم الانشراح المولوی المکرم ابو الوفا ثناء اللہ الامرتسری المخاطب بالمولوی فاضل لا برح کشافا عن معالم التنزیل ومبینا لاسرار الآیات۔ و من شک فی ہذا التقریر فلیرفع الشک بالیقین فسیظہر لہ الحق المبین والحمد للہ رب العالمین۔

حضرۃ الاستاد مولانا محمود الحسن الہندی الدیوبندی شیخ الحدیث نور اللہ مرقدہ اما بعد فان طرق التفسیر مختلفۃ من احسنہا ما سلکہ العالم الفاضل المتبع للسنۃ والہدی المولوی ابو الوفا ثناء اللہ الامرتسری ان یفسر القرآن بکلام الرحمن کانہ تفسیر فی الحقیقۃ لہذہ الآیۃ الکریمۃ اللہ نزل احسن الحدیث کتابا متشابہا مثانی تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربہم ثم تلین جلودہم وقلوبہم الی ذکر اللہ وامثالہا۔ فللہ درہ فیما افاد واجاد نعم التفسیر وجذ التحریر جزی اللہ مصنفہ عن اہل الاسلام۔ م

حضرۃ مولانا خلیل احمد شیخ الحدیث سہارنفوری الہندی رحمہ اللہ وبعد فان المسالک التی سلکہا المفسرون فی تفسیر القرآن شتی وابدعہا الفاضل المولوی ثناء اللہ من تفسیر القرآن بکلام الرحمن حری بان یسمی و یمدح ویثنی فانہا طریقۃ عدیمۃ السالک بعیدۃ عن العوامل والسوالک فللہ درہ فقد اوجز وابلغ واتم واسبغ نسئل ربنا ان یزودنا وایاہ التقوی۔

حضرۃ مولانا شمس العلماء محمد شبلی النعمانی رحمہ اللہ انی وقفت علی تفسیر القرآن للفاضل المولوی ثناء اللہ واعترف انہ نافع للمحصلین ومن مزایاہ انہ یفسر القرآن بالقرآن وہذا مزیۃ لا توجد فیما علمت فی غیرہ فاللہ یجازیہ خیر الجزاء

حضرت الاستاد مولانا الحافظ عبد اللہ الغازیفوری شیخ الحدیث والتفسیر نور اللہ برہانہ

حضرت مولانا المکرم الشیخ عبد العزیز الرحیم آبادی رحمہ اللہ اما بعد فان العلماء المفسرین قد صنفوا فی تفسیر القرآن المجید کتبا کثیرۃ واسفارا عدیدۃ شہیرۃ وکل منہم قد اختار فی تفسیرہ من الطرق ما ہو احب الیہ واحسن لدیہ وان امثل الطرق واحسنہا ان یفسر القرآن الکریم بالقرآن الکریم کما قیل ؎

تصنیف را مصنف نیکو کند بیان۔

ہذا الطریق الامثل والاحسن قد اختارہ المفسر العلام المولوی الفاضل مولانا ثناء اللہ الامرتسری سلمہ اللہ تعالیٰ وسمی تفسیرہ تفسیر القرآن بکلام الرحمن ولقد اصاب فیما افاد جعل اللہ اخراہ خیرا من اولاہ۔

حضرت مولانا الشیخ محمد غضنفر المولوی الفاضل

اللودیانوی الهندی رحمه الله

اما بعد فان اخانا الاواه مولینا الفاضل ثناء الله ابا الوفاء طبع کتابا سماه تفسیر القرآن بکلام الرحمن وهو محقق جلیل ومدقق نبیل تسنم العلم وتوسم الحلم ابدع فیما ازمع و اجمع واغرب فیما اعرب واجاد فیما افاد واطاب فیما اراد اذا نطق نسق او عبر حبر او کتب اعجب مملوظه ملحوظ وملفوظ غیره ملفوظ جری فی هذا المضمار الصعب الذی یحار فیه من لا یحار سیح فیه المسیح الوعر القلیل السالک وما ادراک ما ذلک - ذلک اصعب المسالک - ذهب وجاء باعجب ذهاب و جیئ واتقن واحسن ولم یجز من حسن شیئ علی ان الانسان محل السهو والنسیان واول الناس اول ناس من ذا الذی ما ساء قط ومن له الحسنی فقط

كفی المرء نبلا ان تعد معائبه

فی زمن کادت الآداب تعفی رسومها

سلک فیه طریق الانصاف من غیر اعتساف طبعا لا وضعا بالطبع غیر التطبع فانه رضع من رضع الافاضة من الفیاض وغذی من در الاصابة فی الکتابة والخطابة والدرایة والهدایة وسائر الاغراض ان اعتزل نمن السادة وان تربع فی الجلوس ثنی له الوسادة بالجملة فالکتاب صاحبه خطاءته اقل من صوابه وصوابه اصل ما یرجی الحسن صوابه ولیس لطالب الحق ان یکون من الممترین فانه اذا نزل بساحة قوم فساء صباح المنذرین -

جناب مولنا السید عبد السلام ابن الابن لشیخ الحدیث مولانا السید محمد نذیر حسین نور الله مرقدهما

ما فی تفسیر القرآن بکلام الرحمن حق حقیق بالقبول وقد صنف هذا التفسیر الجلیل الشان العظیم المکان من هو معروف فی البلدان ان المبتغی لرضاء الله ابو الوفاء ثناء الله الامرتسری

(٩) ایضا مولانا السید ابو الحسن اخوه مد ظله

هذا التفسیر قد شرح کلمات القرآن وکشف الغطاء عن کلام الرحمن والمرجوان یعطی حظا غزیرا من الغفران والرضوان

جناب مولانا الحافظ عبد الهادی شیخ الحدیث الهندی

الحمد لله الذی من علینا بالامتنان بتفسیر القرآن بکلام الرحمن وهو کتاب دقیق کانه بحر عمیق للغواصین فیه لآلی مکنونة وللطالبین قناطیر مخزونة وللعلماء فوائد لطیفة ومقاصد لطیفة وللفضلاء عجائب محجوبة وغرائب مرغوبة وللاذکیاء دقائق جلیلة وحقائق جزیلة وللاصفیاء اسرار کریمة وانوار عظیمة مع ان لغاته یسیرة ونکاته کثیرة فما اطلع علیه فهم الفقیر وعلمه وجدته کما یلیق لعلیا اسمه تقبل الله تعالی بکرمه ورحمته

جناب مولانا الحافظ محمد الدین المدرس فی قریة اوسان کوئیان ضلع بستی - الهند رحمه الله

وبعد فقد طالعت هذا التفسیر الکریم والدر النظیم المبین لمعانی القرآن العظیم بالقرآن الکریم الکاشف لرموزه و اسراره ودقائقه واشاراته وانواره الذی الفه صاحب الذهن السلیم والفهم المستقیم الذی یضئ فی اللیل البهیم المولوی الفاضل ابو الوفاء ثناء الله مجمع بحری المنقول والمعقول منبع نهری الفروع والاصول مالک ازمة البراعة والفضائل الفاصل بین الحق والباطل فاذا هو اجل تصنیف قد فرغ فی احسن ترتیب فاق به وعلا علی کل تفسیر وتالیف لانه حوی من النکات السنیة ومن الفرائد القریبة مع ایجاز المبانی وجزالة المعانی جزاه الله عنا وعن جمیع المسلمین -

جناب المولوی الحافظ عبد السلام الملتانی الهندی

وبعد فتفسیر القرآن ما تفسیر القرآن وما ادراک ما تفسیر القرآن تفسیر کتاب عالم الخفیات بآیاته البینات الواضحات یبین مطالبه اجمل التبیین ویوضح معانیه اکمل الایضاح

ويعرب لها اكمل التمرين. الفاظه انتهت اليها الرشاقة والملاحة وعباراته تكاد تبيض لها ايديهم اهل الفصاحة اذا اعمقت التامل فيما جمعه من الدرر ايقنت بان محرره جاد بما لم يخطر على قلب بشر كتاب مبارك لم يسمح الدهر له بمثيل ولم يستطع مدع ان ياتي له بقبيل. لو نظر فيه صاحب الكشاف الزمخشري لهداه الصراط السوي واعتزل عن اعتزاله ولازم احسن احواله كيف لا ومحرره هو العالم العلامة الفاضل الفهامة افضل المتبحرين اكمل المحررين صاحب الفضائل المأثورة والكمالات الفائحة المشهورة الذي يستمد من بحار علومه كل سري محبنا المولوي ثناء الله الامرتسري ادام الله فيضه وافاض على العالمين بره فيا ايها الناظر من حق عليكم ان تقتنوه وكيفما امكنكم فاشتروه وان لم تجدوا ما تشترونه به من النقود فابذلوا فيه ارواحكم والمهج استرضاء للرب الودود. واخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين

جناب المولوی محمد حسین خلف مولانا الحافظ محمد مفسر القرآن لکوکے. فیروزپور. فنجاب سلمہ

امّا بعد فتفسير القرآن بآيات الرحمن للعالم الهمام الفاضل الفهام جامع المعقول والمنقول المولوي ابي الوفا ثناء الله قد نظرت مقاماته المختلفة وصفحاته المنتشرة فوجدته كاسمه تفسير الآيات بالآيات لا دخل فيه لراى الانسان المركب من الخطاء والنسيان وهذا طرز عجيب ونهج غريب جزاه الله خير الجزاء عنا وعن جميع المومنين واعاذه من شرور الحاسدين

جناب المولوی عبد التواب الملتانی الهندی سلمہ

وبعد فقد طالعت تفسير القرآن بآيات الرحمن لمرتضع لبان العلوم جامع الفضائل حاوى العلوم المولوي ثناء الله الامرتسري فسح الله في مدته وبارك له في همته ووقاه شر كل غوى فوجدته سفرا مباركا مشتملا على غرر درر العباب تمهرد فيه مطالبه عقول اولى الالباب لا يحوى وصفه خطاب ولا يجمع محاسنه ديوان او كتاب اتى فيه بدعا فى عجيبة ونكات آخذة بمجامع اللب غريبة غير انه فى بعض المقامات لم يسلك سبيل السلف المتقين بل ذهب مذهب الخلف المأولين واظنه الجاه الى ذلك ما زاغ فيما بين العوام من اعتراضات الملاحدة الذين هم اضل من الانعام

جناب المولوی عبد الکریم الملتانی

اما بعد فان الفقير المحتاج الى ربه قد كان سمع ان الشيخ الثنائي رحمه الله قد فسر القرآن بان لم يدرج كلامه فى تفسيره بل فسره به فتشوقت لا نظره فجهدت لا نظر جده فوجدته عند اخى الملا عبد السلام استعرته منه فطالعته فيها فوجدته كما سمعت من تفسير الآية بالآية الا فى مواضع قليلة مشتملا على معانى لم يبينها احد مثله على طريقة قيمة جزاه الله احسن الجزا كما احسن تفسير القرآن.

حضرت الفاضل مولانا محمد سعید شیخ الحدیث البنارسی رحمہ اللہ

لا شك ان تفسير القرآن بكلام الرحمن مختصر مغن قد فسر القرآن بالقرآن بذل المصنف وسعه تقبل الله منه سعيه

جناب المولوی السید علی الحائری اللاهوری الهندی

فبعد انا الحقير القاصر والعبد العاثر قد وقفت بمطالعة لبعض المقامات من تفسير القرآن بكلام الرحمن فوجدتها بترتيب مطلوب وتهذيب مرغوب واسلوب عجيب ونظم غريب كاشفا للعجائب جامعا للغرائب خاليا عن المعائب فلعمرى نعم التفسير ونعم المفسر وذلك فكره الصائب وجاحده الخائب بعون الله الواهب فعليه التكلان فى كل آن وهو المعين فى كل حين.

حضرة مولانا محمد سلیمان الفلواروی مد ظله

ای حفظ الحسن الظن بالمصنف احسن الله ظنه به

اما بعد فهذا التفسير بنهج عجيب واسلوب غريب تفسير القران بالقران فسبحان من هو كل يوم فى شان وكلما سرحت بريد نظرى فى رياضه ورويت ذكرى من حياضه زاد به لوعى وهيامى واشتد اليه ولهى واوامى كيف لا وقد الفه الحبر العلامة والبحر الفهامة من فضله و شرفه اجل من ان يذكر واعظم من ان يسطر وكيف يثنى عليه وهو الثناء وانى يوفى له المدائح وهو الوفاء

جواد ماجد ندب كريم — تقى فاضل مولى همام
محاسن لا يحيط بها النظام — ومجد لا ينام ولا يرام
وفضل لو قسمت البعض منه — على جمل الخلائق لاستقاموا
وعز شامخ الاطواد تهوى — بجانبه الكواكب والغمام

ذلك عز الاسلام والدين- المترقى من حضيض التقليد الى اوج اليقين صاحبنا العلامة المولوى ثناء الله رقاه الله تعالى الى ارفع معارج الكمال وبلغه جميع الامانى والامال

حضرت الفاضل مولانا غلام محمد هوشيار پورى

اما بعد فقد القى الى كتاب كريم وما ادراك ما الكتاب هو كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اعنى تفسير القران بكلام الرحمن فطالعته على سبيل الاستعجال عند الارتحال واستفدت به على نمط الاجمال فوجدته وجيزا مقرونا بالحق والصواب وملقى بالقبول لدى اولى الالباب ومضامينه كاسمه سهلية الجمال لحل عقد الاعضال ومكاتيبه كرسمه رشيقة المرام وانيقة النظام وما من معقود بديع الا روعى فيه وما من بيان لطيف الا اودع فيه كيف لا قد رتبه وهذبه حاوى الفروع والاصول جامع المنقول والمعقول راس الاذكيا فخر الاحياء محبنا الفاضل المولوى محمد ثناء الله فلله دره وعلى الله اجره ولعمرى ان المفسر اللبيب قد جهد غاية الجهد وسعى نهاية السعى فهذا تذكرة منه للطالبين المسترشدين وموعظة للمتقين المهتدين مع ايجازه كافية للمتمسكين بعروة الوثقى ووافية للمتشبثين بغاية القصوى ايها الطالبون الصادقون هلموا الى مقاصدكم واشكروا الى انجاح مراصدكم ثم اقول قد بلغ فيه من التحقيق ما لا يقال معه ليت ولعل و من التدقيق ما لا يستفهم عنه بلما وهل- اخر كلامنا وختم مرامنا الحمد لله رب العلمين ؎

حضرة الشيخ پير مهر على شاه گولڑه هند

اما بعد فانى طالعت تفسير القران بكلام الرحمن لحبى فى الله المولوى الفاضل ثناء الله فلله دره اذ وفقه لابراز خيرات حسان من تفسيرات نظم القران كاشفا عن خدورهن بحيث يرى بمرايا جمالهن وجوه الاعجاز من بعد ما كان يحسب من نوع الالغاز ويسر عليه تقرير الادلة المحكمة وحل الشبه المدلهمة بالامعان فى سوق العبارات من غير تكلف التاويل ولا تطويل اضمار المقدمات اذ رايت فيه حسنته حدا اوسط لاثبات ان كل كلمة من القران سلطان دارها وافية بالاغراض وكل اية من الفرقان برهان جارها شافية للامراض- فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم وصلى الله على حبيبه سيد المرسلين حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ؎

حضرة مولانا عبد الجبار عمر پورى شيخ الحديث رحمه الله

اما بعد فان علم التفسير فن خطير وامر كبير كيف وانه ام العلوم والسبب الاقصى فى المنطوق والمفهوم و

ان السلف الصالح قد بنوا فیه الربوع الشامخات والمناظر الا انه کم ترک الاول للاٰخر الا تری ان التفاسیر الوف علی وجه الغبراء ولیس فی الاول ما فی الاٰخر من اشیاء ولکن تفسیر القران بالقران وتوضیح اٰیاته باٰیاته البیضاء والتبیان لم تر عین ولا سمعت اذن الی الاٰن فانشاه و الفه الحبر الالمعی والنحریر اللوذعی کمثل الجاحظ والاصمعی الذی باهت علی هامته تیجان البراعة والفخامة و افتخرت فوق مفرقه قلانس الفطانة والکرامة المذکور ذکرا جمیلا فی الالسنة والافواه مولنا ثناء الله لا زال مظفرا ومنصورا ومابرح مبشرا ومسرورا فجاء بحمد الله مصداق المصرع الفارسی تصنیف را مصنف نیکو کند بیان فلله در المؤلف اللبیب الذی کان فی اٰجام العلوم کالضرغام المهیب حیث لم یذکر مطلبا الا ساطعا ولا دلیلا الا تالها وما اجتنی ثمرا الا یانعا قد اصبح الطبع الیه جانفا من راٰه فقد صار هارفا لانه کان غاضفا ولما طلعت شمس تالیفه علی الوجود وانبع منها الغصن واورق العود مورخا وادحا ولاعنانه صادما وکامجا۔

بشری لکم یا معشر العلماء ۔۔ غیماتی بالخصب فی الجدباء
طوبی لکم یا عصبة الرفقاء ۔۔ ببزوغ شمس العلم فی الظلماء
نبتت ریاض فی القفار بهجة ۔۔ فیها فواکه حکمة وصفاء
سفر جلیل کاشف لغیاهب ۔۔ قد جاء مثل الدر فی الداماء
تفسیر قراٰن کریم معجز ۔۔ وبیانه باللطف والایماء
من فاضل حبر ثناء الله من ۔۔ قد فاق تنقیدا علی القرناء
قد فسر القران بالقران من ۔۔ تحقیقه والجهد والاحصاء
فالله یجزیه الذی هو اهله ۔۔ الفوز والافلاح فی الاشیاء
تفسیر قراٰن عجیب قابل ۔۔ قد ضاء مثل البدر فی اللیلاء

ســـ ۲۰ ـــ ۳ ـــنه

۲۱ جناب مولانا المکرم محمد ابی یحیی الشاهجهانپوری مصنف الارشاد رحمه الله

الحمد لله الذی خلق الانسان وعلمه البیان ونصب له دلائل الرشد وهداه طرق الایمان ومیز له طریق الشکر من طریق الکفران واصطفی منه رسلا وایدهم بالمعجزات وجعل لهم السلطان صلوٰة الله وسلامه علیهم ما ولد وتعاقب الملوان لا سیما سید ولد اٰدم محمد النبی العظیم الشان الذی ختم به النبوة ومحی علی یده ظلم الشرک والطغیان وانزل علیه الفرقان هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان۔ ثم من بجمیل لطفه وعظیم الاحسان ان جعل بعضه لبعض الدلیل و البیان والتفسیر والتبیان۔ فان کنت ترید ذلک فافزع الی تفسیر القران بکلام الرحمن الذی الفه بالغ الاقران السابق فی المیدان الناصر لخیر الادیان المدافع لمکائد اهل البدع والطغیان اٰیة من اٰیات الله العلامة ابو الوفاء ثناء الله استوهب الله له عمرا مدیدا وعیشا فی اشاعة الحق رغیدا فانه تفسیر عجیب وکتاب غریب نادر فی بابه لم یر له ثان یضطر مطالعه الی قول ان القران کتاب متشابه مثان وانی قد طالعته حین اهداه الیّ مؤلفه العلام من مواضع مختلفة فوجدته کما قلت وهو احری ان یکتب بالعسجد علی الواح زبرجد وان یزین به صفحات الصدور فانه نور علی نور والحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات۔

۲۲ حضرة الفاضل مولانا ابی محمد عبد الحق مصنف تفسیر حقانی الدهلوی رحمه الله

اما بعد فان علم التفسیر الباحث عن معنی نظم القران بحسب الطاقة البشریة وبحسب ما تقتضیه القواعد

العربية علم عظيم شانه وقوى برهانه اذ موضوعه كلام الله سبحان الذى هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ومباديه العلوم العربية باقسامها والعلوم العقلية والنقلية بتمامها من اصول الفقه واصول الحديث والكلام والجدل والحديث وعلم الرجال وعلم التاويل والقراءة والفقه وعلم السير وعلم تاريخ الامم الماضية وعلم الاديان السابقة وغير ذلك مما لا تعد ولا تحصى ولذا ترى تفاسير العلماء فى هذا متفاوتة فبعضها عالية شامخة وبعضها دانية ساقطة وقد اكب السلف على تفسير القران الكريم حسب استعداداتهم ومنهجهم السقيم والقويم فمنهم من تصدى لتبيين اعرابه ومنهم من قصد احكامه و ومنهم من تبرز لجمع الروايات المروية من غير التمييز بين الصحيحة والضعيفة المتعلقة بالقران او غير المتعلقة وقس على هذا فصار علم التفسير بحرا زاخرا وجبلا شامخا فمن المفسرين المولوى الفاضل الكامل ابو الوفا محمد ثناء الله صاحب الفضل والكمال فسر القران بالقران والاحاديث وسرد العبارات من غير تعرض للجرح والتعديل فلله دره ولا يخاب دره حيث اجاد فيما افاد واما السهو والنسيان فقلما يسلم منه الانسان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ۞

(منقول من الكلام المبين المطبوعہ سنہ ۱۳۲۲ھ)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا قیما لینذر باسا شدیدا. ان الله وملٰئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین اٰمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما. اللهم صل علی محمد وعلی اٰل محمد وبارک وسلم۔

اما بعد فانی طالما طالعت تفسیرات القراٰن وتشریحات السلف الی الخلف لاٰیات الفرقان فوجدتهم مختلفین فی تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته فمنهم من یفسر کلام الله باٰثار نقلیة ومنهم من یفسر بدلائل عقلیة مع انهم متفقون علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالیٰ کِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِیْنَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ قال المفسر الشهیر الحافظ ابن کثیر رحمه الله ان اصح الطریق فی ذٰلک ان یفسر القراٰن بالقراٰن فما اجمل فی مکانه فانه قد بسط فی موضع اٰخر فان اعیاک ذٰلک فعلیک بالسنة فانها شارحة للقراٰن وموضحة له (تفسیر ابن کثیر جلد اوّل علی هامش فتح البیان ص۳)

فهدانی الله سبحانه لهذا الطریق بفضله ومنه وهو علی کل شیٔ قدیر وبالاجابة جدیر فاتی بحمد الله کما تریٰ وانی قد بذلت فیه فکری ولم اٰل فیه جهدی علی انی لا ابیعه بشرط البراءة من کل عیب ولا ادعی انه جمع سلامة کیف والبشر محل النقص بلا ریب

حمدت الله ربی اذ هدانی ✤ لما ابدیت مع عجزی وضعفی ✤ فمن لی بالخطا فارد عنه ✤ ومن لی بالقبول ولو بحرف

والالتماس من العلماء والطلباء ان ینظروا فی هذا التفسیر من حیث انه صنیع الانسان والانسان مرکب الخطأ والنسیان فان وجد فیه کلمة الحق فهی من الله وان کان غیر ذٰلک فهو من زلتی وخطائی وما ابرء نفسی ان النفس لامارة بالسوء وانما الاعمال بالنیات والله اعلم

ینبغی ان یعلم ان هذا التفسیر لیس علی مذهب مخصوص من الفقهاء او ارباب الکلام بل علی الحق من حیث وجد لقوله تعالیٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقوله علیه السلام کلمة الحکمة ضالة الحکیم حیث وجدها فهو احق بها والله اعلم

الفصل الاوّل

ما معیار صحة التفسیر العربیة وعلومها

قال الله تعالیٰ اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (زخرف) ایضا قال تعالیٰ اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (یوسف) ایضا قال عز من قائل وَلَوْ جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰیٰتُهٗ ءَاَعْجَمِیٌّ وَّعَرَبِیٌّ (حم فصلت) وایضا قال جل ذکره فَاِنَّمَا یَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِیْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا (مریم) الاٰیات تدل باعلی النداء علی ان صحة تفسیر القراٰن موقوفة علی الموافقة للعربیة

قال امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ

ایها الناس علیکم بدیوانکم لا تضلوا قالوا وما دیواننا قال شعر الجاهلیة فیه تفسیر کتابکم (تفسیر کبیر للامام الرازی مجلد ۷ ص ۳۲۳)

قال حبر الامة ابن عباس رضی اللہ عنهما

اذا خفی علیکم من القران فابتغوه فی الشعر فانه دیوان العرب (تفسیر کبیر مجلد ۸ ص ۱۹۵)

وقال المفسر الامام ابن جریر رحمه الله

وکل کتاب انزله علی نبی ورسالة ارسلها الی امة فانما انزله بلسان من نزل او ارسله الیه واتضح بما قلنا ووصفنا ان کتاب الله الذی انزله علی نبینا صلی الله علیه وسلم بلسان محمد صلی الله علیه وسلم۔ واذا کان لسان محمد صلی الله علیه وسلم عربیا فبیّن ان القران عربی وبذلک ایضا نطق محکم تنزیل ربنا فقال جل ذکره اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ وقال وَاِنَّهٗ لَتَنْزِیْلُ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِیْنُ عَلٰی قَلْبِکَ لِتَکُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِیْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُّبِیْنٍ۔ واذا کانت واضحة صحة ما قلنا بما علیه استشهدنا من الشواهد ودللنا علیه من الدلائل فالواجب ان تکون معانی کتاب الله المنزل علی نبینا محمد صلی الله علیه وسلم لمعانی کلام العرب موافقا وظاهره لظاهر کلامها ملائما (تفسیر ابن جریر مجلد اول ص ۶)

قال مجاهد رحمه الله | لا یحل لاحد یؤمن بالله والیوم الاخر ان یتکلم فی کتاب الله اذا لم یکن عالما بلغات العرب (اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ نوع ۷۲)

قال الامام مالک رحمه الله | لا اوتی برجل غیر عالم بلغة العرب یفسر کتاب الله الا جعلته نکالا (اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ ص ۱۸۳)

قال الامام الرازی رحمه الله | ان القران نزل بلغة العرب فلا یجوز حملها علی خلاف ما یکون حاصلا فی لغة العرب (تفسیر للرازی مجلد اول ص ۱۹۳)

قال الشیخ ولی الله الدهلوی قدس سره | لیعلم ان القران نزل بلغة العرب سویا بغیر تفاوت وهم قد فهموا معنی منطوقه بقریحة جبلوا علیها کما قال قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (الفوز الکبیر الباب الثانی)

قال مولانا النواب صدیق حسن خان الهندی رحمه الله | ان التفسیر الذی ینبغی الاعتداد به والرجوع الیه هو تفسیر کتاب الله جل جلاله باللغة العربیة حقیقة ومجازا ان لم تثبت فی ذلک حقیقة شرعیة[1] وکذلک اذا ثبت تفسیر ذلک من الرسول صلی الله علیه وسلم فهو اقدم من کل شیء بل حجة متبعة لا یسوغ مخالفتها لشیء اخر ثم تفاسیر علماء الصحابة المختصین برسول الله صلی الله علیه وسلم (تفسیر فتح البیان مجلد اول مطبوعہ مصری ص ۹)

ذیل | تفاسیر الصحابة لا تکون حجة شرعیة ملزمة ان لم تکن مؤیدة بحدیث مرفوع او بشهادة لغة کما هو مذکور فی مقام اخر من التفسیر المذکور حیث قال تحت قوله تعالی وَاِذِ ابْتَلٰٓی اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ بِکَلِمٰتٍ

---

[1] الذی یقال لها منقول شرعی کلفظ الصلوة والزکوة فان الصلوة والزکوة فی اصطلاح الشرع غیرها فی اللغة لکنه فی الحقیقة فرد من افرادها فافهم (منه)

"اما ما روی عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم فی تعیینها فهو اولاً اقوال الصحابة ولا تقوم بها الحجة (فافهم)

(تفسیر مذکور مطبوع مصر ص۱۲۷)

فلاجل ذٰلک تری کبار العلماء رحمهم الله یستشهدون بل یستدلون علی مخالفیهم باللغة العربیة هٰذا شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله یحتج علی مخالفیه بالاستشهاد باللغة حیث قال الشیعة فی اٰیة المباهلة بمساواة علی المرتضی بالنبی صلی الله علیه وسلم قال الشیخ فی جوابهم

هٰذا اللفظ فی لغة العرب لا یقتضی المساواة وهو خلاف المستعمل فی لغة العرب (منهاج السنة مجلد ۴ ص۳۴/۳۵)

والحافظ ابن قیم رحمه الله ایضاً یستشهد علی صحة التفسیر باللغة العربیة (اغاثة اللهفان ص۲۹/۳۰)

فتفکر فیما صرح هٰؤلاء الکبار رضی الله تعالیٰ عنهم ولا تعجل۔

الفصل الثانی

التفسیر بالرای ما هو

هٰذه المسئلة من اهم المسائل فی فن التفسیر لان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال

من فسر القراٰن برایه فلیتبوأ مقعده من النار (ترمذی)

قال الحافظ السیوطی رحمه الله بعد ذکر العلوم العربیة

هٰذه العلوم التی هی کاٰلة للمفسر لا یکون مفسرا الا بتحصیلها فمن فسر بدونها کان مفسرا بالرای المنهی عنه واذا فسر مع حصولها لم یکن مفسرا بالرای المنهی عنه (الاتقان للسیوطی نوع ۷۸)

قال الامام مالک رحمه الله

لا اوتی برجل غیر عالم بلغة العرب یفسر کتاب الله الا جعلته نکالا (الاتقان مجلد ۲ نوع ۷۸)

قال الامام الرازی رحمه الله

متی تکلم فی القراٰن من غیر ان یکون متبحرا فی اصول وفی علم اللغة والنحو کان فی غایة البعد عن الله ولهٰذا قال النبی صلی الله علیه وسلم من فسر القراٰن برایه فلیتبوء مقعده من النار (تفسیر کبیر للرازی جلد ۲ ص۴۲۲)

ثبت من هٰذه الاستشهادات المرضیة ان التفسیر بالرای فعل قبیح وانه خلاف العربیة والمنصوصات النبویة والله اعلم

الفصل الثالث

لقد یری فی بادی النظر انی فسرت القراٰن علی خلاف موارده فینبغی ان اذکر شیئاً مما قیل فی شان موارده احسن ما قیل فیه ما قال حجة الله الشاه ولی الله قدس الله سره فی کتابه فوز الکبیر فی اصول التفسیر هٰذا نصه

"من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول۔ ووجه الصعوبة فیها ایضاً اختلاف المتقدمین والمتاخرین والذی یظهر من استقراء

کلام الصحابة والتابعین انهم لایستعملون نزلت فی کذا لمحض قصة کانت فی زمنه صلی الله علیه وسلم وهی سبب نزول الآیة بل ربما یذکرون بعض ما صدقت علیه الآیة مما کان فی زمنه صلی الله علیه وسلم او بعده صلی الله علیه وسلم ویقولون نزلت فی کذا ولا یلزم هناك انطباق جمیع القیود بل یکفی انطباق اصل الحکم فقط وقد یقررون حادثة تحققت فی تلك الایام المبارکة واستنبط صلی الله علیه وسلم حکمها من آیة وتلاها فی ذلك الباب ویقولون نزلت فی کذا وربما یقولون فی هذه الصورة فانزل الله قوله کذا فکانه اشارة الی انه استنباطه صلی الله علیه وسلم والقاؤها فی تلك الساعة بخاطره المبارك ایضا نوع من الوحی والنفث فی الروع فلذلك یمکن ان یقال فانزلت ویمکن ان یعبر فی هذه الصورة بتکرار النزول ویذکر المحدثون فی ذیل آیات القرآن کثیرا من الاشیاء لیست من قسم سبب النزول فی الحقیقة مثل استشهاد الصحابة فی مناظراتهم بآیة او تمثیلهم بآیة او تلاوته صلی الله علیه وسلم آیة للاستشهاد فی کلامه الشریف او روایة حدیث وافق الآیة فی اصل الغرض او تعیین موضع النزول او تعیین اسماء المذکورین بطریق الابهام او بطریق التلفظ بکلمة قرآنیة او فضل سور وآیات من القرآن او صورة امتثاله صلی الله علیه وسلم بامر من اوامر القرآن ونحو ذلك ولیس شیء من هذا فی الحقیقة من اسباب النزول ولا یشترط احاطة المفسر بهذه الاشیاء انما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الآیات من القصص فلا یتیسر فهم الایماء بتلك الآیات الا بمعرفة تلك القصص والثانی ما یخصص العام من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الکلام عن الظاهر فلا یتیسر فهم المقصود من الآیات بدونها ومما ینبغی ان یعلم ان قصص الانبیاء السابقین لا تذکر فی الحدیث الا علی سبیل القلة فالقصص الطویلة العریضة التی تکلف المفسرون روایتها کلها منقولة عن علماء اهل الکتاب الا ما شاء الله تعالی وقد جاء فی صحیح البخاری مرفوعا لا تصدقوا اهل الکتاب ولا تکذبوهم ولیعلم ان الصحابة والتابعین ربما کانوا یذکرون قصصا جزئیة لمذاهب المشرکین والیهود وعاداتهم من الجهالات لتتضح تلك العقائد والعادات ویقولون نزلت الآیة فی کذا ویریدون بذلك انها نزلت فی هذا القبیل سواء کان هذا وما اشبهه او قاربه ویقصدون اظهار تلك الصورة لا لخصوصها بل لاجل ان التصویر صالح لتلك الامور الکلیة ولهذا تختلف اقوالهم فی کثیر من المواضع وکل یجر الکلام الی جانب وفی الحقیقة المطالب متحدة والی هذه النکتة اشار ابو الدرداء حیث قال لا یکون احد فقیها حتی یحمل الآیة الواحدة علی محامل متعددة وعلی هذا الاسلوب کثیرا ما یذکر فی القرآن العظیم صورتان صورة سعید یذکر فیها بعض اوصاف السعادة وصورة شقی یذکر فیها بعض اوصاف الشقاوة ویکون الغرض من ذلك بیان احکام تلك الاوصاف والاعمال لا التعریض بشخص معین کما قال سبحانه ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ثم ذکر صورتین صورة سعید وصورة شقی ومثل ذلك ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ وعلی مثل هذا الحمل آیة ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ وآیة ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ الآیة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ ولا یلزم فی هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصیات باجمعها فی شخص کما لا یلزم فی قوله تعالی ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾ ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصویر زیادة الاجر لا غیر فان وجدت صورة توافق المذکور فی اکثر الخصوصیات او کلها کان من قبیل لزوم ما لا یلزم وربما اندفع شبهة ظاهرة الورود او یجاب عن سؤال قریب الفهم بقصد ایضاح الکلام السابق لا لاجل سؤال سائل وقع فی ذلك العصر وشبهة حدثت بالفعل وکثیرا ما یعرض الصحابة فی تقریر ذلك المقام سؤالا یقررون للطلب فی صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقیق والتفحص فالکل کلام واحد متسق.....

والمراد بذلك التقدم والتاخر الرتبي لا يسع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتاتى نك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا والمراد بذلك التقدم ~~ والتاخر الرتبي كما قال ابن عمر في اية وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة فى السور وهذ الاية فى تضاعيف القصص المتاخرة وكانت فرضية الزكوة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع فى الايات الايماء الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتاتى فهم حقيقتها والثانى فوائد بعض القيود وسبب التشدد فى بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا المبحث الاخير فى الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون فى اية من الايات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هى مدلول الاية او تناقض بين الايتين او اشكال تصور مصداق الاية على ذهن المبتدى او خفاء فائدة قيد من القيود عليه فاذا حل المفسر هذا الاشكال سمى ذلك الحل توجيها كما فى اية يا اخت هرون فانهم سالوا عما استشكلوه من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدة كثيرة فكيف يكون هرون اخا مريم كان السائل اضمر فى خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسى فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بنى اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سالوا كيف يمشى الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذى امشاه فى الدنيا على رجليه لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سالوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون وبين اية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضى الله عنه عدم التسائل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة وسالوا سيدتنا عائشة رضى الله عنها فقالوا ان كان السعى بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضى الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه وبهذا السبب قال عزوجل لا جناح وعمر رضى الله عنه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن قيد ان خفتم ما معناه فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعنى لا يكون عند الكرماء فى الصدقة مضائقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائقة بل القيد اتفاقى وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه على المعنى ومما يناسب عندى ان اذكر ما نقل البخارى والترمذى والحاكم فى تفاسيرهم من اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الاثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح غريب القران والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها فى فهم معانى الايات اللهم الا شئ قليل من القصص يذكر فى هذه التفاسير الثلثة[1] التى هى اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد بن اسحاق والواقدى والكلبى وما ذكروا تحت كل اية من قصة فاكثره غير صحيح عند المحدثين وفى اسناده نظر ومن الخطاء المبين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذى يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم انتهى،

فهذا هو الاصل المعتمد عندى من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذ لم يساعده ظاهر القران وحملت موارده على ما حمله الشيخ العلام فاحفظه ولا تعجل ستجدنى ان شاء الله من المخلصين ؛

ابو الوفا ثناء الله الهندى الامرتسرى

[1] البخارى والترمذى والحاكم۔

سورة الفاتحة مكية وهى سبع أيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اى قولوا ايها العباد نقرء[1] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق وقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (الجزء ١٩ ع ١٩) رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الذى خلقهم وخلق اسباب رزقهم لقوله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين (الجزء ٢٤ ع ١٦) اَلرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هو العطوف على العباد بالايجاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد فى الأخرة لقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان وعلمه البيان (الجزء ٢٧ ع ١١) وقوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما (الجزء ٢٢ ع ٣) لعلهما مترادفان فافهم مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ يوم القيمة لقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله (الجزء ٣٠ ع ٧) اِيَّاكَ نَعْبُدُ نوحدك بالاخلاص فى كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمحبة الكاملة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وقوله تعالى والذين أمنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ اى نطلب منك الاعانة فيما فى يديك خاصة لقوله تعالى والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفرلى خطيئتى يوم الدين (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما (الجزء ٢٥ ع ٦) وقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ٢١ ع ٧) وقوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته[3] (الجزء ٢٥ ع ٤) والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى (الجزء ٦ ع ٦) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ اى وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة فى قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم تتقون (الجزء ٨ ع ٧) صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الموصوفين بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) عطف بيان من الصراط المستقيم غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ اليهود وَلَا الضَّآلِّيْنَ النصارى لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) وقوله تعالى قل يا اهل الكتب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٤) او الكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضللا بعيدا (الجزء ٦ ع ٣) غير بدل من الموصول السابق

---

[1] نزلت بمكة حين فرضت الصلوة (فتح البيان) اقول نزلت على لسان المصلين مسوقة لدعائهم فى الصلوة ـ بحذف صيغة الامر والاصل قولوا نقرء الخ منه ـ [2] اشارة الى ان الجارة متعلقة بالفعل المحذوف اى نقرء ـ منه [3] هذا كله تفصيل لما فى يديه تعالى خاصة ـ منه

سورة البقرة مدنية وهى مائتان وست وثمانون اٰية واربعون ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ مختصر من انا الله اعلم هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك (الجزء ١٦ ع ٨) ذٰلِكَ الْكِتٰبُ مبتدء لَا رَيْبَ فِيْهِ خبره اى فى كونه وحيا منزلا من الله لقوله تعالى تنزيل الكتب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ٢١ ع ١٤) هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ هداية خاصة بمعنى الايصال على المطلوب لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس (الجزء ٢ ع ٧) اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ اى ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والملئكة والنعماء فى الجنة لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن (الجزء ٢٧ ع ١٧) وقوله تعالى يوم يرون الملئكة (الجزء ١٩ ع ١) وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين (الجزء ٢١ ع ١٥) وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى يؤدونها باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام تسوية الصفوف من اقامة الصلوٰة (الترمذى) وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين (الجزء ١ ع ٥) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ من المال والعلم والجاه يُنْفِقُوْنَ اياها فى الخير لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس (الحديث) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا (الجزء ٢٩ ع ٢٤) وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من صحف الانبياء عليهم الصلوٰة والسلام لقوله تعالى قولوا اٰمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ١ ع ١٦) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوريت والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفيها وفيها من توهين الانبياء بل خلاف شان الاله مافيها لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ٦ ع ١٤) وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ والموصولان صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى ولكن البر من اٰمن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتب والنبيين واٰتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واٰتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ٢ ع ٦) اُولٰٓئِكَ الموصوفون فى كلتا الاٰيتين مستقرون عَلٰى هُدًى منزل مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس (الجزء ١٨ ع ١) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ اى مستو عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفروا فهو فى حكم صلة الموصول فاندفع ما توهم[٣] لَا يُؤْمِنُوْنَ لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰى سَمْعِهِمْ وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اغفل قلوبهم عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن الابصار لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) وقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الجزء ٦ ع ٧) فاندفع

ل التفصيل يطلب من مصنفاتنا الصندية من التفسير الثنائى وتقابل ثلثة وغيرهما۔ ٢ لان الكريمة الشاهدة تدل على ان الانفاق فى سبيل الله والايمان بالكتب وغيره داخل فى حقيقة المتقين فافهم۔ ٣ من ان الكفار بعد نزول هذه الاٰية كثير منهم اٰمنوا وجه الدفع ان الله اخبر بعدم الايمان ممن كان الانذار وعدمه سواء عنده لا يصغى الى الحق وكلهم ما كانوا كذلك۔ منه ٤ معالم التنزيل۔

ما اورد ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول بافواههم امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فى الحقيقة يخادعون
الله اى رسول الله باظهار الايمان لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) والذين امنوا عطف على
الجلالة بل على المضاف المقدر وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم عليهم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وما يشعرون خسران حالهم لانه فى قلوبهم مرض كفر لقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) فزادهم الله مرضا اى صار القرآن سببا لمزيد كفرهم لقوله تعالى وننزل من القرآن ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) ولهم عذاب اليم مولم على قولهم سيل مفعم بما كانوا
يكذبون اى بكذبهم فى قولهم امنا اذ لم يؤمنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض بنقل الكلام من جهة الى اخرى
كما سياتى قالوا انما نحن مصلحون اى الاصلاح منحصر فينا اذ ما نحن عليه ليس فيه شائبة من الفساد بل انما ايها المؤمنون
مفسدون لميلانكم الى جهة واحدة من تمرد الله تعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون منحصر فيهم الفساد فساد الكفر
بحيث يعرفه كل غبى وغوى ولكن لا يشعرون ماذا يحل عليهم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس الكاملون لقوله تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) قالوا فى جواب القائل انؤمن كما امن السفهاء نسبوا السفاهة الى الصحابة الكرام
حيث مالوا الى جهة ولم يميلوا الى اخرى لقوله تعالى ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى (الجزء ١٢ ع ٣) فرد الله عليهم
الا انهم هم السفهاء لانكارهم الطريقة الحنيفية البيضاء لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦)
ولكن لا يعلمون اى ليس لهم حصة من جنس العلم فاولئك كالانعام بل هم اضل واذا لقوا الذين امنوا اى اشرافهم قالوا
امنا واذا خلوا مضوا الى شياطينهم اى سادتهم الذين فى حقهم فى الاضلال كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطن يخوف اولياءه
(الجزء ٤ ع ١٠) قالوا فى جوابهم حيث يعيرونهم فى مخالطة المؤمنين انا معكم لا معهم انما نحن مستهزءون بهم لانهم يستبشرون
باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم يذلهم ويحقرهم على رءوس الاشهاد فى الدنيا لقوله تعالى واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم الاية (الجزء ٢٨
ع ٣) وفى الاخرة لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم
النار هى مولكم وبئس المصير (الجزء ٢٧ ع ١٨) ويمدهم يمهلهم فى طغيانهم اى فى ضلالهم ليبعدوا عن الله لقوله تعالى انما نملى
لهم ليزدادوا اثما (الجزء ٤ ع ٩) يعمهون يترددون ولا يثبتون على حال. حال من المفعول به اولئك الذين اشتروا الضللة
استبدلوها بالهدى فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله (الجزء ٧ ع ١٠) وما كانوا
مهتدين فى تجارتهم اذ استبدلوا الاعلى بالادنى لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) مثلهم اى المنافقين
كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت النار ما حوله استنفعوا بها ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمت كثيرة لا يبصرون فيها

١ ص من الكفار ان الله ختم على قلوبهم فما قصورهم وجه الدفع ان الختم متفرع على تكبرهم ونقضهم فافهم ٢ ما دلت الكريمة على ان الكافر كالانعام فيحصل ان المؤمن هو الناس فافهم (منه)

شيئا لكن هؤلاء المنفقون لما استغنوا عن الله بعد ما راوا اياته الباهرة والحجج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينت فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد (الجزء ٢٨ ع ١٥) صُمٌّ اى عن استماع الحق بُكْمٌ اى عن اظهاره عُمْيٌ عن روية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) لما سدت عنهم هذه الطرق الثلث فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ الى قبول الحق لعدم استعدادهم لهذا لقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) أَوْ مثلهم كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ[1] اى كاهل المطر النازل من السحاب فِيهِ اى فى الصيب اى فى وقته ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ مفعول لاجله وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ خص الكافرين بالذكر لتهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شئ لقوله تعالى سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) يَكَادُ الْبَرْقُ لضيائه يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ البرق لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا متحيرين وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اى كما لاصحاب الصيب تحير كذا لهؤلاء المنافقين فى الاسلام لقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدنا الله كالذى استهوته الشيطين فى الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا (الجزء ٧ ع ١٥) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ اى ذللوا انفسكم غاية التذليل وعظموا الله مخلصين له الدين (الجزء ٣٠) الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ اى ميلوا الى الخالق ولا تميلوا الى من لم يخلق شيئا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ اى لكى تصيروا متقين الله الرجاء راجع الى المخاطب لا الى المتكلم فافهم الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً[2] اى من السحاب لقوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ١٨ ع ١٢) وقول الشاعر اذا سماء بجيب الناس رزها، باية تنحى شديد ويبدها (الحماسه) فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ صفة لرزقا رِزْقًا لَّكُمْ مفعول به فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا بالعبادة والمحبة لغيره لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ان لا اله الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٣) وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا محمد عليه الصلوة والسلام فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ فى البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٩ ع ١٨) وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ الذين يشهدون على مماثلته للقرآن لقوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون (الجزء ٨ ع ٥) إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فى دعونكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افتراه (الجزء ٢١ ع ١٤) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا معترضة بين الشرط والجزاء فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ المشركون وَالْحِجَارَةُ اى الاصنام وكل ما يعبد من دون الله من الامكنة والقبور وغيرها لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون[3] (الجزء ١٧ ع ٧) أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا اى من الجنة مِن ثَمَرَةٍ مفعول ثان لرزقوا رِّزْقًا مصدر او مفعول له اى اكلا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ اى فى الدنيا لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (الجزء ٢٧ ع ٢) وقوله تعالى كلما[4] رزقوا الاية وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا بثمار الدنيا فى الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم

---

[1] المراد من السماء فى نزول الماء السحاب كما ياتى فى آية انزل من السماء - [4] لان لفظة كلما سور الكلية وتخصيص المرة الاولى بلا دليل فافهم منه

[3] والعباد الصالحون الذين يعبدونهم ويدعوهم المشركون خارجون منها لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - منه

(الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَّهُمْ فِيهَا اى فى الجنة ونعماتها خٰلِدُونَ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا اى لايترك ذكرها لاجل التمثيل فان القرآن على لسان عربى مبين وهم يمثلون بها لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَأَمَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا فيعلمون أَنَّهُ الْحَقُّ المطابق للممثل له مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ عنادا مَاذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييز لهذا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفٰسِقِينَ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ اى مايعاهدون الله بالعبودية لقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم (الجزء ۶ ع ۷) او مايعاهدون فيما بينهم بالله لقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم (الجزء ۱ ع ۱۱) مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ توثيقه فى كلا الوجهين وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَن يُوصَلَ من التعلقات فيما بين بنى آدم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتهم الله من فضله واعتدنا للكفرين عذابا مهينا (الجزء ۵ ع ۳) وقوله عليه السلام الخلق عيال الله اقربهم الى الله انفعهم لعياله وقوله عليه السلام فى كل كبد رطبة اجر وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ اى يعملون على خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالى واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد (الجزء ۲ ع ۹) أُولٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ اى ليس لكم وجه للكفر وَكُنتُمْ قبل الهيئة الانسانية أَمْوَاتًا اى اجسادا لا ارواح لها لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سللة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما ثم انشأنه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون (الجزء ۱۸ ع ۱) فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ لاجل الحساب يوم الجزاء ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ كما مر مفصلا هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم الارض وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لاجل مصلحتكم لقوله تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السموت وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) ثُمَّ اسْتَوَىٰ قصد إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فى يومين لقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين واوحى فى كل سماء امرها (الجزء ۲۴ ع ۱۶) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ والواقعة اثر من علمه

ع ۳

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً اى انى خالق انسانا حاكما نافذ امره على الاشياء كلها هو واولاده كلهم لقوله تعالى يا داؤد انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وقوله تعالى ثم جعلناكم خلائف فى الارض (الجزء ۱۱ ع ۷) قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ اتجعل المفسدين خلفاء يقتل بعضهم بعضا بغير حق وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ونعلم الاشياء كلها فنحن احق بالخلافة قَالَ اللّٰهُ تعالى إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ من المصلحة واستعدادهم لهذا الامر وعدم استعدادكم وَعَلَّمَ آدَمَ

مورد النزول له ان الله لايستحيى سبب نزول هذه الاية ان الله تعالى لما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة فنزلت هذه الاية فى جوابهم (معالم) - منه

ك لو لم يكن الملئكة ادعوا علم الاشياء لا يقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صدقين (الجزء ۱ ع ۴) فافهم - منه

الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ تبکیتا لهم فی اخفاء دعویٰهم العلم بالاشیاء کلها لقوله تعالیٰ فَقَالَ اَنْۢبِـُٔوْنِیْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فی ادعاء العلم قَالُوْا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ؕ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمهم قَالَ اللّٰهُ تعالیٰ یٰٓاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ ای الملٰئکة بِاَسْمَآئِهِمْ ای الاشیاء غلب ذوو العقول علی غیرهم کقوله تعالیٰ رب العالمین فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ ادم کما امره سبحانه قَالَ اللّٰهُ تعالیٰ للملٰئکة اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّیْٓ اَعْلَمُ غَیْبَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ۙ وَ اَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ من انسادبنی ادم وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ من دعوی العلم واستحقاق الخلافة وَ اذکروا اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ حیوا تعظیما له وانقادوا لامره لقوله تعالیٰ واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون (الجزء ۳۰ ع ۱۲) لاسجدة کسجدة لله لقوله تعالیٰ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذی خلقهن (الجزء ۲۴ ع ۱۹) فَسَجَدُوْٓا حیوا کلهم اِلَّآ اِبْلِیْسَ الملعون اَبٰی انکر وَ اسْتَكْبَرَ تکبر وَ كَانَ صار مِنَ الْكٰفِرِیْنَ لقوله تعالیٰ کان من الجن ففسق عن امر ربه (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وَ قُلْنَا یٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلَا مِنْهَا رَغَدًا واسعا حَیْثُ شِئْتُمَا ۪ وَ لَا تَقْرَبَا بالاکل هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا تفریع علی المنفی ای ولاتکونا مِنَ الظّٰلِمِیْنَ فَاَزَلَّهُمَا الشَّیْطٰنُ بقوله ما نهٰکما ربکما عن هذه الشجرة الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخلدین وقاسمهما انی لکما لمن النصحین فدلّٰهما بغرور (الجزء ۸ ع ۹) فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِیْهِ من النعماء وَ قُلْنَا اهْبِطُوْا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ای یکون بین ذواتکم وبین اولادکم عداوة لقوله تعالیٰ من یفسد فیها الایة وَ لَكُمْ فِی الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَّ مَتَاعٌ تمتع اِلٰى حِیْنٍ الموت فَتَلَقّٰٓى الهم اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ دعائیة هی ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخٰسرین (الجزء ۸ ع ۹) فَتَابَ عَلَیْهِ ؕ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیْمُ قابل التوبة فحلی التماس ادم الجنة قُلْنَا اهْبِطُوْا مِنْهَا جَمِیْعًا ای استمروا علی الهبوط من الجنة فصل الامر للاستمرار لا للانشاء فَاِمَّا یَاْتِیَنَّكُمْ مِّنِّیْ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَایَ فَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ وَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ای من اتبع هدای من ذریتك یدخل الجنة ومن لم یتبع یدخل النار فهی السبیل لدخول الجنة لاغیر لقوله تعالیٰ فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) یٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ ای من الحکومة الدینیة والسیاسة الدنیویة لقوله تعالیٰ فقد اتینا اٰل ابراهیم الکتب والحکمة واتینهم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) وَ اَوْفُوْا بِعَهْدِیْٓ المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالیٰ واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتب لتبیننه للناس ولا تکتمونه (الجزء ۴ ع ۱۰) اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ المذکور فی قوله تعالیٰ ولو انهم اقاموا التورٰیة والانجیل وما انزل الیهم من ربهم لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) وَ اِیَّایَ فَارْهَبُوْنِ لاغیری لقوله تعالیٰ افغیر الله تتقون (الجزء ۱۴ ع ۱۳) وَ اٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلْتُ علی محمد علیه السلام مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من مضامین الشریعة الحقة المنزلة علی موسی علیه السلام لا لکل مما معکم من توهین الانبیاء بل وخلاف شان الاله لقوله تعالیٰ وانزلنا الیك الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتب ومهیمنا علیه فاحکم بینهم بما انزل الله (الجزء ۶ ع ۱۱) وَ لَا تَكُوْنُوْٓا اَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهٖ ۪ وَ لَا تَشْتَرُوْا بِاٰیٰتِیْ ثَمَنًا قَلِیْلًا ای لا تاخذوا بکتمان الایات الحقة شیئا من حطام الدنیا وان کان کثیرا لقوله تعالیٰ متاع الدنیا قلیل (الجزء ۵ ع ۸) وَّ اِیَّایَ فَاتَّقُوْنِ لاغیری وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انکم بکتمان الحق علی الباطل لقوله تعالیٰ بل الانسان علی نفسه بصیرة ولو القی معاذیره (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَ اَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ ای صلوة الجماعة وَ اٰتُوا الزَّكٰوةَ وَ ارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِیْنَ ای اخضعوا لله مع الخاضعین لقوله تعالیٰ الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون (الجزء ۶ ع ۱۲) وقوله تعالیٰ واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) فهی کقوله تعالیٰ اٰمنوا کما اٰمن الناس (الجزء ۱ ع ۲) اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ

۵ لعلها التین منه
۶ قال الجمهور ای صلوا مع جماعة المصلین ۱۲

بالبر تعظون الناس بمكارم الاخلاق وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتب افلا تعقلون قبح اعمالكم واستعينوا[1] الله لقوله تعالى اياك نستعين بالصبر والصلوة على مصائب الدنيا على اختيار الاسلام وانها اى الاستعانة بالصلوة وقت التكليف لكبيرة اى شديدة الا على الخاشعين منهم هم الذين يظنون انهم ملقوا ربهم فى الحيوة الدنيا وبعد الممات كملاقات المعلول بالعلة التامة لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) وانهم اليه راجعون بعد الموت والمعنى ان الاستعانة ليست كبيرة على الذين يصدقون بانهم مخلوقون لله ويؤمنون بالجزاء لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) يبنى اسراءيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم التى مر بيانها فى قوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الاية وانى فضلتكم على العلمين اى عالمى زمانكم السالف لقوله تعالى كنتم خير امة[1] اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) واتقوا يوما يوم القيمة لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه (الجزء ١١ ع ٦) ولا يؤخذ منها عدل عوض على المعاصى ولا هم ينصرون فى يوم الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) واذكروا اذ نجينكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم حذرا من كثرتكم ويستحيون نساءكم للخدمة وفى ذلكم الانجاء بلاء انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر اى صيرناه حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ١٩ ع ٨) فانجينكم واغرقنا ال فرعون عدوكم وانتم تنظرون انهم مغرقون واذكروا اذ وعدنا موسى اربعين ليلة لايتاء الكتاب ثم اتخذتم العجل من بعده اى بعد ذهابه الى الطور وانتم ظالمون فى ذلك الوقت ثم عفونا عنكم بالتوبة منكم كما سياتى بعد من بعد ذلك لعلكم تشكرون هذه النعمة واذكروا اذ اتينا موسى الكتب اى علم الشرائع والفرقان الامتياز بين اهل الحق واهل الباطل بغلبة المومنين على الكافرين لقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ٦ ع ٢) لعلكم تهتدون واذكروا اذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اى اخوانكم الذين اتخذوا العجل لقوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم (الجزء ١ ع ١١) ذلكم التوبة خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم بقبول توبتكم انه هو التواب المتوجه على من توجه اليه الرحيم لمن استرحم واذكروا اذ قلتم على الطور يموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم الصعقة المستلزمة للرجفة وانتم تنظرون نعمتم ثم بعثنكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اى ثم احييناكم بعد هلاككم لقوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (الجزء ٩ ع ٩) وظللنا عليكم الغمام[2] فى وادى التيه لدفع الشمس[52] وانزلنا عليكم المن[53] والسلوى رزقا لكم قلنا كلوا من طيبات ما رزقنكم الاضافة بيانية لقوله تعالى كلوا من رزق ربكم (الجزء ٢٢ ع ٨) وما ظلمونا بالكفران بقولهم لن نصبر على طعام واحد ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ وبال كفرهم عليهم لقوله تعالى من اساء فعليها (الجزء ٢٥ ع ١٤) واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين (الجزء ٦ ع ٨) فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا حال اى متخاضعين لا متكبرين لقوله تعالى واذا قرء عليهم القران لا يسجدون (الجزء ٣٠ ع ٩) وقولوا حطة اى امرنا استغفار وتوكل لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

[1] الكريمة تدل على خيرية امة مسلمة ـ [52] لان بنى اسرائيل اقاموا فى التيه اربعين سنة فى الشمس لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة ـ منه

[53] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماءها شفاء للعين (بخارى) منه

(الجزء ۱ ع ۸) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ المخلصين اجرهم بل زائدا على اجرهم لقوله تعالى ولدينا مزيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِىْ قِيْلَ لَهُمْ اى خالفوا ما امروا به من التوكل والاستغفار فبدلوا بقولهم انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون (الجزء ۶ ع ۸) وايضا دخلوا على استاههم وقالوا حبة فى شعرة (البخارى) فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ اى احرمناهم[۱] بفسقهم لقوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفسقين (الجزء ۶ ع ۸) وَاذكروا اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا على عدد قبائلهم قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ قلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا تفسدوا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال موكدة وَاذكروا اِذْ قُلْتُمْ فى وادى التيه يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَّاحِدٍ المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا بيان لما قال موسى عليه السلام اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِىْ هُوَ اَدْنٰى بِالَّذِىْ هُوَ خَيْرٌ اى اتاخذون الاخس بالاعلى اِهْبِطُوْا مِصْرًا اى بلدا فَاِنَّ لَكُمْ مَّا سَاَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ فى زمانهم لا دائما لقوله تعالى جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا (الجزء ۶ ع ۸) والمسكنة عدم المال المغنى وان كان صاحبها قليل المال لقوله تعالى فك رقبة فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة (الجزء ۳۰ ع ۱۵) وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذٰلِكَ الغضب عليهم بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ الكفر بآيات الله وقتل الانبياء بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله اى عصيانهم صار منجرا الى ان قتلوا الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ۲۸ ع ۹) وقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ۵ ع ۱۴) اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود وَالنَّصٰرٰى وَالصّٰبِـِٕيْنَ الذين لا مذهب لهم من قولهم صبا اذا خرج مَنْ اٰمَنَ من هؤلاء المذكورين بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا موافقا للشريعة المطهرة والسنة النبوية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۸) وقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر (الجزء ۲۱ ع ۱۹) فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من اهوال يوم القيمة وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على ما فاتهم لما انهم لا يفوتهم شئ من اعمالهم الحسنة لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَاذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ بالاخذ باحكام الشريعة وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ اى اتينا بكم تحت الجبل جعلناه فوق رؤسكم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم (الجزء ۹ ع ۱۱) قلنا لكم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ متعلق بخذوا وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الاحكام اى اعملوا على ما فيه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ عند الله يوم الجزاء لقوله تعالى ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فى حكم السَّبْتِ قد امروا[۲] ان يفرغوا للعبادة يوم السبت وهم صادوا فيه لقوله تعالى واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون (الجزء ۹ ع ۱۰)

[۱] والحديث المرفوع المروى عن اسامة بن زيد الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل لا ينافى تفسيرنا فانه فى وقت آخر فانهم لا تعجل زمنا

[۲] قصتهم مذكورة فى كتاب نحمياه فى الباب (۱۳) منه

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مطرودين فصاروها لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) وهلكوا بعد ثلثة ايام كالحديث فجعلنها اى هذه الواقعة نكالا عبرة لما بين يديها وما خلفها اى للذين كانت هذه الواقعة فى زمانهم والذين خلقوا بعدها وموعظة للمتقين لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اى بقرة قالوا اتتخذنا هزوا اتسخر بنا نحن نسئل عن قاتل الميت وتجيب بذبح البقرة اى هذا من ذاك قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجهلين الذين يسخرون الناس قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اى ما سنها قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر فتية عوان بين ذلك متوسطة فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر النظرين اى تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى اى ما صنعها ان البقر تشبه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اليها قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها اى فيها لون واحد لا الوان شتى قالوا الئن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فى نظر الناظر لكثرة سوالهم واذكروا اذ قتلتم نفسا فادرءتم فيها نسب القتل بعضكم الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه اى مسوا الميت ببعضها اى البقرة المذبوحة فمسوه بها فحيى فاخبر من قتله لقوله تعالى كذلك اى مثل هذا الاحياء يحى الله الموتى ويريكم ايته الدالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون تفهمهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة فى الصلابة او اشد قسوة الترديد للتنويع لا للترديد وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهر وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء القليل كما هو يرى فى الجبال وان منها لما يهبط من خشية الله لان لها حسا فطريا لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ١٥ ع ٥) وما الله بغافل عما تعملون فاعملوا ما شئتم ستجزون باعمالكم لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠) افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم يصدقوا قولكم فى امر الدين وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم اى انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا يقرءونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم يسمعونه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون فى انفسهم انهم مبطلون لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة (الجزء ع) واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا المتبوعون اتحدثونهم اى المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم اى اعلمكم فى كتابكم المنزل على الانبياء ليحاجوكم به عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم قال تعالى اولا يعلمون اى المالغون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون بلى يعلم هو اعلم بما قالوا وبما فعلوا ومنهم اى اهل الكتب اميون لا يعلمون الكتب المنزل الا امانى كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن ابناء الله واحباءه ولن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صدقين (الجزء ١ ع ١٣) وان هم الا يظنون غير الحق ظن الجاهلية فويل عذاب للذين يكتبون الكتب اى المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله اى ينسبون ما يكتبون من عند انفسهم الى الله ليشتروا

؎ قال المفسرون وجه حكم ذبح البقرة ان احدا من بنى اسرائيل قتل انسانا فرمى رجلا اخر فاختلفوا فامر الله موسى ان يامرهم بذبح البقرة وسائر القصة ياتى بعد الله اعلم (منه)

ليأخذوا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لانهم نسبوا الى الله ما لم يقل الله لقوله تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (الجزء ١١ ع ١٣) وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة اى ان مستنا النار على معاصينا تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) قل اتخذتم عند الله عهدا على هذا ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده لان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٩) ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته كائنا من كان فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون والذين امنوا وعملوا الصلحت على وفق الشريعة المطهرة لقوله تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء ٢ ع ٩) من اى قوم كانوا اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون ابدا يدعون الاكاذيب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاق بني اسراءيل اى امرناهم واخذنا الاقرار منهم في التورىة في كتاب سفر الخروج في الباب العشرين لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا اى اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا وذي القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا اى كلهم كلموا الناس بكلام لا ضرر ولا مفسدة فيه لقوله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن (الجزء ١٥ ع ٦) واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فاقررتم ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى اليوم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم في الباب المذكور ايضا لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم اى اخوانكم من دياركم الاخبار بمعنى الانشاء اى لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم اقررتم وانتم تشهدون اليوم ايضا ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اخوانكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظهرون عليهم اى اعداءهم بالاثم والعدوان هذا فعل قبيح وان يأسروا بايدي الاعداء ويأتوكم اسرى تفدوهم اى تؤدوا فداءهم وتخلصوهم هذا احسن وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتب باداء الفدية وتكفرون ببعض بالتظاهر عليهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماوهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) ولقد اتينا موسى الكتب التورىة وقفينا من بعده بالرسل اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا واتينا عيسى بن مريم البينت اى الدلائل الواضحة المذكورة في قوله تعالى اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسراءيل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ٧ ع ٥) وايدنه بروح القدس اى بارسال جبراءيل عليه السلام اليه بالنبوة والتثبت عند قوة الاعداء لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك (الجزء ١٤ ع ٢٠) افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره وفريقا تقتلون كيحيى عليه السلام وغيره وقالوا قلوبنا غلف محفوظة لا يدخلها شيء مما تقول[1] بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٦) فقليلا ما يؤمنون اى لا يؤمنون لان اللعنة القلة بمعنى النفي مطلقا لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وقول الشاعر ؎ قليل التشكي للمهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك (الحماسة) اى عديم التشكي ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا بنبي اخر الزمان عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورىة والانجيل (الجزء ٩ ع ٩) فلما جاءهم ما

[1] هكذا يقول بعض الجهلة العلوية والصوفية في زماننا فما اجاب الله به اليهود نجيبهم به (منه)

عرفوا كفروا به الشرطية الثانية جزاء للشرطية الاولى وجملة وكانوا معترضة فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم اى عرضوا انفسهم على الهلاك ان يكفروا بتاويل المفرد مخصوص بالذم بما انزل الله بغيا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسد وا محمدا صلے الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ۵ ع ۵) فباءو بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اى القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا التورية وغيرها ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا حال لما معهم مرارا قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده الها وانتم ظلمون باخذ العجل الها لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل (الجزء ۱ ع ۶) واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور مر بيانه قلنا خذوا ما اتينكم بقوة متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل يا محمد بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اى ان فعلتم ما فعلتم ديانة وايمانا فبئس ايمانكم وان فعلتم لهوا ولعبا فاذهبوا قبح قل ان كانت لكم الدار الاخرة بلا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم لقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ۱ ع ۱۳) فتمنوا الموت ان كنتم صدقين فى ادعاءكم موتوا فادخلوا الجنة ولن يتمنوه ابدا ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظلمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا حيث يود احدهم لو ان يعمر الف سنة اى مدة طويلة وما هو بمزحزحه مبعده من العذاب ان يعمر بتاويل المفرد فاعل مزحزح والله بصير بما يعملون فيجازيهم بما يعملون لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) قل[1] من كان عدوا لجبريل فقد خاب وخسر فانه نزله اى القرآن على قلبك باذن الله اى قرئك لقوله تعالى فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) مصدقا لما بين يديه قدم مثله وهدى وبشرى للمؤمنين لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكر تنفع المومنين (الجزء ۲۷ ع ۲) من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكل فقد خاب وخسر فان الله عدو للكفرين كمثل هولاء ولقد انزلنا اليك يا محمد ايت بينت وما يكفر بها الا الفسقون الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) ا يقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت وكلما عاهدوا والله عهدا من قبل بالطاعة نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اى لا يعلمون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى قل يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزء ۶ ع ۱۳) ولما جاءهم رسول اى محمد صلے الله عليه وسلم من عند الله مصدق لما معهم من الاحكام الالهية نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم اى تركوا العمل به كانهم لا يعلمون وان كانوا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن اى على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكفريات وما كفر سليمن برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه ولكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اى لم ينزل[2] على الملكين جبريل وميكل عطف على ما كفر

---

[1] قال ابن عباس رضى الله عنهما ان حبرا من احبار اليهود يقال له ابن صوريا قال للنبى صلے الله عليه وسلم اى ملك ياتيك من السماء قال جبريل قال ذلك عدونا من الملئكة ولو كان ميكائيل لامنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا فنزلت هذه الاية (معالم)

[2] كان السحرة يقولون ان السحر يسعه جبريل وميكائيل من الله فهو علمنا فرد الله عليهم - منه

بِبَابِلَ كما يزعمون ان السحر انزل فى بابل على ملكين هَارُوْتَ وَمَارُوْتَ بدل من الشيٰطين اى لكن الشياطين هاروت وماروت و اتباعهم كفروا وَمَا يُعَلِّمٰنِ اى هاروت وماروت مِنْ اَحَدٍ اى احدا من الناس حَتّٰى يَقُوْلَآ اظهارا للتواضع اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ مبتلون بالبلاء اى لسنا بمقربين عند الله فَلَا تَكْفُرْ بصحبتنا وغرضهما من هذا الكلام ان لا تقرب الناس اليهما فان الانسان حريص لما منع فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا اى الناس من هاروت وماروت مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ اى يتعلمون من التحويلات ما كان اثرها هذا كما يعملها بعض العاملة فى زماننا وَمَا هُمْ بِضَآرِّيْنَ بِهٖ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ اى بخلقه وارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى العقبى وَلَا يَنْفَعُهُمْ فيها اى السحر الذين يفرقون به بين المرء وزوجه وَلَقَدْ عَلِمُوْا لَمَنِ اشْتَرٰىهُ مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ اى ليس له حظ فى الاخرة الا النار وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى عرضوها على الهلاك بعمل السوء لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لو للتمنى اى لو كانوا يعملون بما يعلمون لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) لقوله تعالى ولقد علموا الاية وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا كما امروا وَاتَّقَوْا اى امتثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم عنه لَمَثُوْبَةٌ ثواب مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ على التقوى خَيْرٌ مما يحصلون من حطام الدنيا لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اى لو كان لهم حظ من العلم اختاروا التقوى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا وَقُوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم شديد مَا يَوَدُّ يحب الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا من الْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ لعداوتهم وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا (الجزء ٢ ع ١١) وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ فيصيب الخير من يشاء من رحمته لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نبدل حكما من الاحكام الشريعة لقوله تعالى اذا بدلنا اٰية مكان اٰية الاية (الجزء ١٤ ع ٢٠) وقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء الاية (الجزء ٢ ع ١) اَوْ نُنْسِهَا اى نؤخرها لعارضة ضرورة داعية كقوله تعالى او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الاية (الجزء ٥ ع ٤) وقوله تعالى من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر (الجزء ٢ ع ٧) وغير ذلك من الاٰيات مما لا يحصى نَاْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ فى الثواب اَوْ مِثْلِهَا فى الثواب مع سهولة العمل اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ فمن يسهل امركم اذ لم يفعل موليكم الحق لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) اَمْ تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْـَٔلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الها ثانيا لقوله تعالى وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون (الجزء ٩ ع ٦) وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى اخذ الكفر وترك الايمان فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ اى الصراط المستقيم وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا اى يسيروكم كافرين حَسَدًا مفعول لاجله

ع ١٣

ف ثبوت الحكم للنسخ ١٢

ف۱ يدل على صحة هذا التركيب انه تعالى ذكر اولا تعليم السحر واسنده الى الشيطين ثم ذكر ثانيا كيفية التعليم فاسنده الى هاروت وماروت فقال وما يعلمان من احد الاية. ثم ذكر تعلم الناس فقال منهما فنفهم ان مصداق الشيطين وهاروت وماروت من حيث تعليم السحر واخذ الناس منهم السحر واحد وما يروى من غرائب شانهم من كونهما ملكين نزلا من السماء وغيره لا يثبت شيء منها بل يثبت نقيضها كما يدل عليه صريح مفهوم الكتاب وجمع المبدل باعتبار الاتباع وثنى البدل باعتبار الاصل ماخوذ من فتح البيان فافهم. ف۲ كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت المكالمة راعنا (من المراعات) اى انظرنا وامهلنا كى نفهم كلامك حق الفهم ولا يفوتنا شيء واليهود يقولون راعينا باشباع كسرة العين بصيغة اسم الفاعل من الرعى) (باقى الحواشى ياتى على الصفحة الاٰتية)

مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَیَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا ای اعرضوا عنهم لقوله تعالی اعرض عن الجاهلین (الجزء ۹ ع ۱۴) حَتّٰی یَاْتِیَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ ای بنصرکم و یعزکم لقوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح ورئیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) حتی غایۃ لرفع الحاجۃ لا للنسخ الحکم لقوله تعالی واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّکٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِکُمْ مِّنْ خَیْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالی فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ فیجازیکم باعمالکم وَقَالُوْا لَنْ یَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ کَانَ هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰی ای هم المستحقون لها علی ای عمل کانوا تِلْکَ اَمَانِیُّهُمْ ای متمنا انفسهم لیس لهم علیها دلیل علی هذا قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَکُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ اسمعوا حق الامر بَلٰی مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ ای فوض امره الی الله فی السراء والضراء لقوله تعالی وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ ای عامل علی قوله تعالی واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربی والیتمی والمسٰکین والجار ذی القربی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان الله لا یحب من کان مختالا فخورا (الجزء ۵ ع ۳) فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ لانهم لا یفوتهم شیء من حسن اعمالهم لقوله تعالی وان کان مثقال حبۃ من خردل اتینا بها وکفی بنا حاسبین (الجزء ۱۷ ع ۴) وَقَالَتِ الْیَهُوْدُ لَیْسَتِ النَّصٰرٰی عَلٰی شَیْءٍ معتد به من الدین لاجل قولهم ان الله هو المسیح وَقَالَتِ النَّصٰرٰی لَیْسَتِ الْیَهُوْدُ عَلٰی شَیْءٍ معتد به وَّهُمْ یَتْلُوْنَ الْکِتٰبَ التوریت کَذٰلِکَ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای جهال المشرکون مِثْلَ قَوْلِهِمْ ای مثل قول اهل الکتب فی نفی الحق عن الغیر فهو عطف بیان لکذلک فَاللّٰهُ یَحْکُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا کَانُوْا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ فی الله واحکامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ اَنْ یُّذْکَرَ فِیْهَا اسْمُهٗ وَسَعٰی فِیْ خَرَابِهَا بمنع المصلین عنها اُولٰٓئِکَ مَا کَانَ لَهُمْ اَنْ یَّدْخُلُوْهَا اِلَّا خَآئِفِیْنَ علی ظلمهم لَهُمْ فِی الدُّنْیَا خِزْیٌ وَّلَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِیْمٌ وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَیْنَمَا تُوَلُّوْا وقت الدعاء او وقت الصلوۃ عند عدم العلم بجهۃ الکعبۃ لقوله تعالی فولوا وجوهکم شطره (الجزء ۲ ع ۱) فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ای تجدوا توجهه سبحانه بالقبول اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِیْمٌ یعلم ما فی انفسکم وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ای المشرکون والنصاری وبعض فرق الیهود سُبْحٰنَهٗ بَلْ لَّهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملکا وخلقا لقوله تعالی خالق کل شیء وهو الواحد القهار (الجزء ۱۳ ع ۸) کُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ بَدِیْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای خالقهما بلا مثال سبق وَاِذَا قَضٰٓی اَمْرًا فَاِنَّمَا یَقُوْلُ لَهٗ کُنْ موجودا فَیَکُوْنُ موجودا وَقَالَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای جهال المشرکین لَوْلَا یُکَلِّمُنَا اللّٰهُ بنفسه اَوْ تَاْتِیْنَآ اٰیَةٌ ای ان کلمنا الله تعالی فی حق محمد صلی

ای خادما من ارذلنا تحقیر الشانه علیه السلام فنزلت هذه الایۃ اقلاعا لمادۃ الفساد۔ منہ ۳ وذلک ان المشرکون قالوا ان محمدا یامر اصحابه بامر ثم ینهاهم عنه ویامرهم بخلافه ویقوله الا من تلقاء نفسه فیقول الیوم قولا ویرجع عنه غدا فنزلت هذه الایۃ (معالم) اقول کما قال الامام الرازی ان الایۃ قضیۃ شرطیۃ لما یدل علیه الجزم فلا تدل علی الوقوع فافهم منہ ۴ سأل قوم رسول الله ان یجعل لهم ذات انواط کما کان للمشرکین ذات انواط وهی شجرۃ کان المشرکون یعبدونها ویعلقون علیها المأکول والمشروب کما سألوا موسی ان یجعل لهم الها کما لهم الهۃ فنزلت (التفسیر الکبیر)

۱ الکریمۃ تدل علی ان مخاطبۃ الجاهلین بالسلام امر ممدوح مستمر فکیف النسخ۔ منہ ۲ نزلت فی مشرکی مکۃ اذ کانوا یصدون المصلین عن المسجد الحرام لقوله تعالی وهم یصدون عن المسجد الحرام ۳ قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر قبل تحویل القبلۃ فتحروا القبلۃ فصلوا فاستبان لهم انهم لم یصیبوا فسئلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک فنزلت هذه الایۃ (معالم)

۵ فیه اشارۃ الی الرد علی من زعم ان هذه الایۃ ومثلها منسوخۃ بایۃ السیف لان رفع الحاجۃ لا یستلزم النسخ بل یدل علی مقتضی الحکم فاذا وجد المقتضی ثبت المقتضی فافهم

قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله عليه وسلم انه نبي او يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها نصدقه لقوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) وقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية (الجزء ١٥ ع ١٠) كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لكذلك تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فى الزيغ قَدْ بَيَّنَّا اظهرنا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ اى من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا اكل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا حال من الضمير المنصوب وَّلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ لم دخلوا النار لقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى فى امر الدين حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الذى هدانا هُوَ الْهُدٰى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ فرضا اَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالوحى مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرك ويمنعك من العذاب لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ الموصول مبتدء يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه بالخضوع والخشوع ويدبرون اياته لقوله تعالى كتب انزلنه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ١٢)[1] للمضارع حال مقدرة هم المسلمون اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ خبر المبتدا والحصر للكمال لا للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير (الجزء ٤ ع ٢)[2] وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ فى الاخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطن للانسان خذولا (الجزء ١٩ ع ١) يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ قد مر ذكرها وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَاتَّقُوْا يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ نَفْسٌ اى نفس عَنْ نَّفْسٍ اى نفس شَيْئًا اى شئ وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ بدل مالى وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (الجزء ٣٠ ع ٢) وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من دون الله وَاِذِ ابْتَلٰٓى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ اى امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين (الجزء ١ ع ١٦) فَاَتَمَّهُنَّ كما امر قَالَ الله اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا يا تمها لناس بك لقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ١٤ ع ٢٢) قَالَ ابراهيم عليه السلام واجعل يا رب وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ ايضا قَالَ الله لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ اى لا اجعل المشرك محلا للنبوة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ حسب التماس ابراهيم كما سياتى مَثَابَةً مرجعا لِّلنَّاسِ للحج لقوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق (الجزء ١٧ ع ١١) وَاَمْنًا اى ذا امن وامرنا النَّاس وَاتَّخِذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ مُصَلًّى اى صلوا عنده كما صلى وَعَهِدْنَآ ارسلنا اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ من الاصنام وغيرها ومن كل ما يعبد من دون الله كما قال ابراهيم فى دعائه رب اجعل هذا البلد امنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٧) وقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم عليه السلام انى وجهت وجهى للذى فطر السموت والارض حنيفا وما انا من المشركين (الجزء ٧ ع ١٥) لِلطَّآئِفِيْنَ حول البيت وَالْعٰكِفِيْنَ للتعبد وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ اى المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا يامن فيه الناس من الاغارات وغيرها لقوله تعالى ومن دخله كان امنا (الجزء ٤ ع ١) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١ ع ٣) وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بدل من اهله بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فهم عليه السلام من جواب الله السابق

---

[1] قال ابن عباس نزلت فى اهل السفينة الذين قدموا مع جعفر وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا (معالم)

[2] لان الكريمة تدل على كون فرقة من المسلمين داعية لا كلهم فافهم - منه

لعل الرزق مخصوص بالمومنین وهو لیس کذلک لقوله تعالی کلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربک (الجزء ۱۵ ع ۲) قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا فی الدنیا حسب مقتضی التربیة لقوله تعالی الحمد لله رب العلمین (الجزء ۱ ع ۱) ثُمَّ أَضْطَرُّهُ بعد الموت إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَاذکروا إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ یقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ اقوالنا الْعَلِيمُ باخلاصنا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادین لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ارکان الحج لقوله تعالی واذا قضیتم مناسککم فاذکروا الله کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا (الجزء ۲ ع ۹) وَتُبْ توجه عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ باثر الصحبة إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فقد اجاب الله تعالی بارسال حبیبه محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوا علیهم ایته ویزکیهم ویعلمهم الکتب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ای لا یرغب عنها إِلَّا مَن سَفِهَ ای اجهل نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ هذا علة لسفه المعرض عن ملته علیه السلام اذکروا إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّىٰ بِهَا بالملة الحنیفیة إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ای دوموا علی الانقیاد لله تعالی لئلا یاتی علیکم زمان ما الا وانتم منقادون لله تعالی لقوله تعالی وما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) أَمْ كُنتُمْ ایها الیهود شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا جمیعا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا بدل من الٰهک دفعا لتوهم التعدد من تعدد المضاف الیه وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا لغیره تِلْكَ الرسل التی ذکرت أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فی وقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ المقصود العکس ای لا یسئلون عما تعملون ایها الیهود لقوله تعالی ولا تسئل عن اصحب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَقَالُوا الیهود والنصری كُونُوا ایها المسلمون هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ نشر علی ترتیب اللف ای قالت الیهود کونوا هودا وقالت النصاری کونوا نصاری لثبوت التباغض بینهم لقوله تعالی قالت الیهود لیست النصری علی شیء وقالت النصاری لیست الیهود علی شیء (الجزء ۱ ع ۱۴) تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ اخترنا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حال من المضاف الیه وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ کما انتم قُولُوا ایها المومنون آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا من القرآن وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ من صحف اولاد یعقوب وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ حال کونهما فی الدنیا لا ما نسب الیهما مما یسمی بالتوریة والانجیل المشتملین علی ولادتهما ومماتهما بل وما وقع بعدهما وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ بان نومن ببعض ونکفر ببعض وَنَحْنُ لَهُ ای لله وحده مُسْلِمُونَ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ مثل زائدة لقوله تعالی اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم (الجزء ۸ ع ۱) فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا ای اعرضوا عنه فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ مخالفة الحق فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وحده وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ یسمع اقوالهم ویعلم احوالهم لقوله تعالی انه یعلم السر واخفی (الجزء ۱۶ ع ۱۱) قولوا اخترنا صِبْغَةَ اللَّهِ[1] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ لا کمثلکم تعبدون من الله مرة والمسیح والعزیر اخری قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ وثمرة الاخلاص للمخلص ابدا ما کان لا کما زعمتم نحن ابناء الله واحباؤه من دون الناس أَمْ تَقُولُونَ ایها الیهود والنصری إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

[1] قال ابن عباس رضی الله عنهما ان النصاری اذا ولد لهم ولد فاتت علیه سبعة ایام غمسوه فی ماء اصفر وصبغوه به لیطهروه بذلک الماء مکان الختان فاذا فعلوا ذلک قالوا الان صار نصرانیا حقا فاخبر الله ان دینه الاسلام لا ما یفعله النصاری (معالم)

قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّٰهُ لا شك ان الله اعلم وهو اخبرنا بمذهبه انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصٰرٰى نشر على ترتيب اللف (الجزء ٣ ع ١٥) وقد ادخلتم فى مذهبكم ما ليس فى دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ من ان ابراهيم كان موحدا خالصا مخلصا لله وَمَا اللّٰهُ بِغٰفِلٍ غير مطلع عَمَّا تَعْمَلُونَ فيجازيكم اعمالكم تِلْكَ الرسل أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فى اوقاتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

ع ١٦

سَيَقُولُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰهُمْ اى المسلمين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا اى البيت المقدس قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ إِلٰى صِرٰطٍ مُسْتَقِيمٍ ما فيه من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (الجزء ١ ع ١٥) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا معتدلة ضابطة على اهواء النفوس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية (الجزء ٤ ع ٣) لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا يوم القيمة لقوله تعالى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء (الجزء ١٤ ع ١٠) او فى الدنيا بالحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية (الجزء ١٨ ع ١٣) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَآ اى بيت المقدس لقوله تعالى ما ولٰهم عن قبلتهم التى كانوا عليها الاية إِلَّا لِنَعْلَمَ نميز مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرتد عن التحويل وَإِنْ كَانَتْ القبلة اى التولى اليها لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ لانهم يعلمون ان الهدى هدى الله (الجزء ٣ ع ١٦) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰنَكُمْ اى ثباتكم على الايمان لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ١٧) إِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَآءِ متعلق بالتقلب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى نحو الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ايها المسلمون فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ التولى الى المسجد الحرام الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ لما فى كتبهم من التصريحات والاشارات الى خروج النبى الصادق من مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما كما فى التوريت الموجودة عندهم وَمَا اللّٰهُ بِغٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ وكفروا عنادا بِكُلِّ ءَايَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ التى امرتهم بالتولى اليها وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ بغير امر الله وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لما ان اليهود يتوجهون بيت المقدس والنصرى لا يلتزمون جهة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من بيانه إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظّٰلِمِينَ الَّذِينَ ءَاتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ اى التحول

ك كان النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون يصلون الى بيت المقدس اتباعا للانبياء لقوله تعالى فبهداهم اقتده وكان النبى عليه السلام يحب التولى الى الكعبة نزلت تمهيدا للحكم الاتى. منه ٢ فهذه البركة التى بها بارك موسى رجل الله بنى اسرائيل قبل موته وقال جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار فى يمينه سنة من نار الخ (الباب الثالث والثلثون من الكتاب الخامس من التوريت المطبوعة فى لندن ١٨٥٧ء) وفى كتاب حبقوق النبى الله ياتى من التيمن والقدوس من جبل فاران ستر جلاله السموات والارض ممتلئة من حمده شعاعه يكون مثل النور بيده القرون هنالك مختفية جبروته قدامه وجهه يسير الموت ويخرج ابليس امام قدميه وقف ومسح الارض نظر واذاب الامم وانسحقت جبال العالم انحنت اكام الدنيا من مسايرا زليته الخ (الباب الثالث من كتب حبقوق) فهذه وامثالها كلها اشارات الى ظهور خاتم الانبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم (منه)
س اى المكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما ١٢ بقية على الصفحة الاتية

الی الکعبة کما یعرفون ابناءھم انھم ابناءھم بلا تردد لما فی کتبھم کما مر وَاِنَّ فَرِیْقًا مِّنْھُمْ لَیَکْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَھُمْ یَعْلَمُوْنَ انھم مبطلون فی الکتمان اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّکَ فَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ الشاکین وَلِکُلٍّ من امتک وِّجْھَةٌ من الکعبة ھُوَ مُوَلِّیْھَا یتوجه الیھا یرید عز من قائل ان الاسلام یشوع اطراف الکعبة کلھا وان المسلمین یصلون ان شاء اللہ تعالٰی الی کل جھة منھا کما وقع فالحمد للہ لقوله تعالٰی افلا یرون انا ناتی الارض ننقصھا من اطرافھا افھم الغلبون (الجزء ۱۷ ع ۴) فھذا تسلیة للنبی صلی اللہ علیه وسلم واصحابه فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرٰتِ بتعجیل التعمیل تفریع علی التسلی اَیْنَ مَا تَکُوْنُوْا من الارض یَاْتِ بِکُمُ اللّٰہُ جَمِیْعًا ای یجمعکم ایام الحج لقوله تعالٰی اذ جعلنا البیت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراھیم مصلّٰی (الجزء ۱ ع ۵) وقوله تعالٰی واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلٰی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اِنَّ اللّٰہَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ فھو سبحانه یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وَمِنْ حَیْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْھَکَ فی الصلٰوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِنَّه لَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّکَ وَمَا اللّٰہُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ من الحسن والقبح وَمِنْ حَیْثُ خَرَجْتَ انت یا رسول اللہ فَوَلِّ وَجْھَکَ عند الصلٰوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَیْثُ مَا کُنْتُمْ ایھا المسلمون تاکید للامر المذکور فَوَلُّوْا وُجُوْھَکُمْ شَطْرَه لِئَلَّا یَکُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّةٌ عذر واعتراض فی مخالفة القول عملکم لقوله تعالٰی کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ۲۸ ع ۹) اِلَّا الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْھُمْ ای المعاندین الاستثناء منقطع فَلَا تَخْشَوْھُمْ وَاخْشَوْنِیْ وَلِاُتِمَّ نِعْمَتِیْ عَلَیْکُمْ بالفتوحات وَلَعَلَّکُمْ تَھْتَدُوْنَ الترجی راجع الی المخاطب ای وارجوا ھدایة کاملة موصلة علی اللہ سأتم نعمتی علیکم کما اتممناھا علیکم بارسال الرسول فانا کَمَآ اَرْسَلْنَا فِیْکُمْ رَسُوْلًا مِّنْکُمْ یَتْلُوْا عَلَیْکُمْ اٰیٰتِنَا وَیُزَکِّیْکُمْ وَیُعَلِّمُکُمُ الْکِتٰبَ وَالْحِکْمَةَ وَیُعَلِّمُکُمْ مَّا لَمْ تَکُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ من امر الدین لقوله تعالٰی وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۱) فَاذْکُرُوْنِیْ اَذْکُرْکُمْ بالافضال وَاشْکُرُوْا لِیْ وَلَا تَکْفُرُوْنِ بکفران ھذه النعمة ای ارسال محمد صلی اللہ علیه وسلم لقوله تعالٰی لقد من اللہ علی المومنین اذ بعث فیھم رسولا من انفسھم (الجزء ۴ ع ۷) یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِیْنُوْا اللہ علی المصائب بِالصبر والصلٰوة ای بالتبتل الی اللہ لقوله تعالٰی واذکر اسم ربک وتبتل الیه تبتیلا رب المشرق والمغرب لا الٰه الا ھو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) اِنَّ اللّٰہَ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ بمزید العنایة لقوله تعالٰی انما یوفی الصّٰبرون اجرھم بغیر حساب (الجزء ۲۳ ع ۱۴) وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ یُّقْتَلُ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ اَمْوَاتٌ وان کانت ارواحھم فارقت اجسادھم بَلْ اَحْیَآءٌ یرزقون فرحین بما اتاھم اللہ من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بھم من خلفھم ان لا خوف علیھم ولا ھم یحزنون (الجزء ۴ ع ۸) وَّلٰکِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ کیف حیوتھم فلا تقیسوا حیوتھم علی حیاتکم فلا تقولوھم احیاء کاحیائنا وَلَنَبْلُوَنَّکُمْ ایھا المسلمون نجعلکم مبتلین بِشَیْءٍ یسیر مِّنَ الْخَوْفِ من الاعداء وَالْجُوْعِ بضیق المعاش وَنَقْصٍ مِّنَ الْاَمْوَالِ بالسنة وغیرھا وَالْاَنْفُسِ بالامراض وغیرھا وَالثَّمَرٰتِ ای بنقص الثمرات لقوله تعالٰی ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستھم البأساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین

* قد وقع فی الترجمة الھندیة للتوریت فی ھذا المقام وتعریبه "عشرة الاف قدوسیة" وھو اشارة الی خروج النبی صلی اللہ علیه وسلم یوم فتح مکة المکرمة زادھا اللہ شرفا واکراما کما ورد فی الاخبار الصحاح انه کان معه علیه السلام یومئذ عشرة الاف صحابة رضوان اللہ علیھم اجمعین فلھذا الوجه حذف النصاری ھذا اللفظ فی الترجمة العربیة المطبوعة فی اوکسفورڈ ۱۸۵۹ء فعبارتھا ھکذا "وتلالا من جبل فاران واتی من ربوات القدس وعن یمینه نار شریعة لھم" فحذفوا لفظ "عشرة الاف" فویل لھم مما کتبت ایدیھم وویل لھم مما یکسبون (منه)

ل نزلت فی قتلی بدر من المسلمین کانوا اربعة عشر رجلا کان الناس یقولون لمن یقتل فی سبیل اللہ مات فلان وذھب عنه نعیم الدنیا فنزلت ھذه الایة (معالم) اقول الحکمة فی ھذا النھی ان المومنین اذا کانوا یسمعون قتل اولادھم واخوانھم وھنوا فی الجھاد فمنع اللہ عن ھذا القول کیلا یھنوا ولا ینکاسلوا فی الجھاد (منه)

امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) وَبَشِّرِ الصّٰبِرِيْنَ الَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ قَالُوْٓا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ هم الذين يقولون ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطئنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتب من قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٩) اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ حق الهداية اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ دين اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا مكررا ومهللا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ فيجازيه اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنّٰهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتٰبِ السماوي اُولٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَبَيَّنُوْا ما كتموا فَاُولٰٓئِكَ اَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ حال من ضمير ماتوا اي كافرين اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) ولانه يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اي تعاقبهما على نسق واحد لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَالْفُلْكِ الَّتِيْ تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من اسباب التجارة والمحاربة وغيرها وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اي ينزل مِنَ السَّمَآءِ اي السحاب لما مر في قوله تعالى وانزل من السماء ماء (الجزء ١ ع ٣) مِنْ مَّآءٍ فَاَحْيَا يحيي به الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اي يظهر نضارتها بعد يبسها لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) وَبَثَّ نشر فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ ذي حيوة وَّتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ شرقا وغربا يمينا وشمالا وفي السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ لانزال المطر لَاٰيٰتٍ على وجود صانع العالم لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اي يريدون ان يفهموا الا لمن هم كالانعام بل اضل ولا يكادون يفقهون حديثا من الملاحدة المنكرين للصانع لقوله تعالى وما تغني الايت والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يقر بالصانع المعبود ومع ذلك يَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا يُّحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ هذا هو شركهم واتخاذهم غير الله معبودا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ اي لا يحبون غيره سبحانه كحبه لما يرون من نعمائه عليهم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣) وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ اي ان رأى الظلمون بالشرك وقت عذابهم لعلموا اَنَّ الْقُوَّةَ اي الاختيار لِلّٰهِ جَمِيْعًا لا لغيره من معبوداتهم وعلموا ايضا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ على العصاة من الكافرين والمشركين لقوله تعالى اما الذين فسقوا فماواهم النار (الجزء ٢١ ع ١٥) اِذْ بدل من اذ يرون تَبَرَّاَ الَّذِيْنَ اتُّبِعُوْا خلاف الرسول اي المتبوعين المضلين مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوُا الْعَذَابَ كلهم وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ اي التعلقات فيما بينهم لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا في جوابهم لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجوعا الى الدنيا فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ فيها كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا اليوم والحال انا اطعناهم فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (الجزء ٢٢ ع ٦) والجزاء الجزاء الاول كَذٰلِكَ يُرِيْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرٰتٍ عَلَيْهِمْ ندامات حال من المفعول الثاني وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنَ النَّارِ لقوله تعالى خالدين فيها (الجزء ٣٠ ع ٢) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ من تحليل الحرام وتحريم الحلال لقوله ع ١٩

له سبب نزول هذه الاية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذن الله فيه (معالم) سه لان النعمة موجبة للمحبة ١٢ لعه اشارة الى حذف الجزاء والمقصود منه اظهار استمرار الانزال.

تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واتقوا الله الذى انتم به مومنون (الجزء ٧ ع ٢) اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ خلاف الشريعة وَالْفَحْشَآءِ الزنا ومثله لقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين (الجزء ١٢ ع ١٣) وَاَنْ يامركم اَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من اتخاذ الشريك والولد لقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما (الجزء ٢١ ع ١١) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى المشركين اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القرآن قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا ايتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْـًٔا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سواء السبيل وكذلك وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اشركوا فى دعائهم غير الله كَمَثَلِ الَّذِىْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى يدعون من لا يستجيب لهم لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال (الجزء ١٣ ع ٨) هذا حال مدعوين وحال الداعين انهم فى الحقيقة صُمٌّ عن سماع الحق بُكْمٌ عن نطق الحق عُمْىٌ عن روية الحق فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون (الجزء ٩ ع ١٢) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تحرموها من عند انفسكم لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم (الجزء ٧ ع ٢) وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على تحليلها اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ المسفوح لقوله تعالى او دما مسفوحا (الجزء ٨ ع ٥) وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى عين تقربا الى غير الله لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى وما ذبح على النصب[1] (الجزء ٦ ع ٥) وقوله تعالى وما اهل الآية وقول الكروس بن زيد سه اهل به لما استهل بصوته * حسان الوجوه لينات الانامل (الكما) فمعنى الاهلال رفع الصوت ثم رفع الصوت فى محل التقرب ليس بضرورى لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (الجزء ٢ ع ١٢) فَمَنِ اضْطُرَّ الجاه الجوع غَيْرَ بَاغٍ غير متبغ حراما وَّلَا عَادٍ غير معتد قدر سد الرمق اى من الجائعة الضرورة الى اكل الحرام وليس عادته الفسق والاعتداء فى الاكل لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم (الجزء ٦ ع ٥) فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يسلب الاثم عن فعله اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى ياخذون شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بل يطردهم لقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اى تركوا الهدى والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ اى شىء جعلهم صابرين عليها صيغة للتعجب ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِى الْكِتٰبِ اى خالفوا ما فى الكتب قصدا وعمدا استحصالا للمنافع الدنيوية لَفِىْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ اى يخالفون مراد الله مخالفة بعيدة عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ[2] اَنْ تُوَلُّوْا

---

[1] فيه اشارة الى انه لو قيل ان ما اهل به لغير الله معناها ما ذبح على اسم غير الله كما وقع فى بعض التفاسير لكان قوله تعالى وما ذبح على النصب مستدركا وايضا كان لفظا عاما خاصا بذوات الارواح مع انه عام فما قلنا ليس فيه تخصيص بلا مخصص ولا مستدركا قال الامام الرازى قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا او ذبيحته ذبيحة مرتد (المجلد الثانى من التفسير الكبير ص ٥٥)

[2] عندى ان هذه الآية نزلت لتنبيه المصلين الغافلين فى صلوتهم الذين كان حظهم فى الصلوة التولى الى الكعبة فقط لا غير لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون رزقنا الله الخشوع والخضوع فى الصلوة (منه)

وَلٰكِنَّ الْبِرَّ ای البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ ای اسلم وجهه لله وهو محسن وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ ای مع حب للمال لقوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) يؤتی المال من زكوة او غير زكوة ذَوِی الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّآئِلِيْنَ وَفِی الرِّقَابِ احسانا وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ كما امره الله بقوله واسجدوا واركعوا الاية وقال عليه السلام صلوا كما رأيتمونى اصلى الحديث وَاٰتَى الزَّكٰوةَ كما امره الله سبحانه تخصيص بعد تعميم لما ان ايتاء المال المتقدم عام فرضا كان او نفلا وهذا خاص فی الفرض وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ معطوف على من اٰمن اِذَا عٰهَدُوْا اعهد اجازه الشرع وَاخص منهم بالمدح الصّٰبِرِيْنَ فِی الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ ای الفقر والمرض وَحِيْنَ الْبَاْسِ ای القتال مع الكافرين لقوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد (الجزء ١٩ ع ١٨) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فی دعوى الايمان وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الموعودون بقوله تعالى اولٰئك على هدى من ربهم واولٰئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ابيح لكم القصاص فی حق الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ ان قتله وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ان قتله وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى ان قتلها فَمَنْ عُفِیَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ ای وارث المقتول شَیْءٌ فَاتِّبَاعٌ ای فيجب على القاتل اتباع بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ ما بقى بِاِحْسَانٍ لا بالطعن ولا باللعان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدٰى الحد المقرر من الله بَعْدَ ذٰلِكَ ايا ما كان فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلَكُمْ فِی الْقِصَاصِ ای عوض القتل بحكم الحاكم حَيٰوةٌ يّٰٓاُولِی الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل لخوف القود كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فی الحضر او فی السفر اِنْ تَرَكَ خَيْرَا ۨ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ ای بالشرع لقوله تعالى لا يعصينك فی معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ حقا مصدر ای حق هذا الحكم حقا ای يجب على الميت ان يوصى اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الله فی قوله يوصيكم الله فی اولادكم الاية (الجزء ٤ ع ١٣) لقوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ ع ١٣) فَمَنْۢ بَدَّلَهٗ بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ ای خالف لتقسيم الشريعة فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ لا على الميت اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ اقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم فَمَنْ خَافَ علم مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا ظلما باتلاف حق احد اَوْ اِثْمًا معصية بان يوصى فی معصية الله فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ على وفق الشرع فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يدفع الذنب عن هذا المصلح لحسن نيته لقوله تعالى من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اليهود والنصارى لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ای لكى تصيروا معتادين للتقوى الرجاء راجع الى المخاطب اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ هی الرمضان كما سياتى بعد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ ای من كان مريضا فافطر فعليه ان يتم عدة ايام الافطار وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهٗ ای يستطيعون الصيام وان كان بالكلفة والمشقة مثل الشيخ الفانى وغيره ولم يصوموا فعليهم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ لوقت واحد فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ ای من فعل الخير زائدا على المفروض فهو له لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ ای صومكم خير لكم فی حالة المشقة ايضا لما فيه اصلاح النفس اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مصلحة الصيام وان تسئلوا عن زمان الصيام فهو شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِیْٓ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ ای انزل فی فرضية صيامه حكم القران لتفريع[2] قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما سيأتی

ع ۲۲

[1] نزلت هذه الاية فی حيين من احياء العرب وكان لاحد الحيين على الاخر طول فی الكثرة والشرف وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهر وقسموا لنقتلن بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا جراحاتهم ضعفى جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وامر بالمساوات فرضوا واسلموا (معالم) [2] لان هذا التفريع على الانزال فلو كان المراد الانزال الى السماء لما صح هذا التفريع۔ فافهم (منه)

هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنٰتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ اى نصل الخطاب حالات مترادفة من القران فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كائنا من كان وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ امركم بالقضاء لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ هذه النعمة وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ احكامى وَلْيُؤْمِنُوْا بِيْ ايمانا صحيحا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ يهتدون اُحِلَّ لَكُمْ اى ابيح لكم ابتداء لا بعد المنع كقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام (الجزء ٦ ع ٥) لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اى الوصول بالجماع اِلٰى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَاَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ اى بينكم ملازمة وملابسة لا ينفك احدكما عن الاخر لقوله تعالى ومن اٰيٰته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ٢١ ع ٦) عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اى تنقصون حظوظ انفسكم بالمجانبة عن النساء لقوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم (اى يحرجون انفسهم) (الجزء ٥ ع ١٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ توجه عليكم حيث صرح لكم باجازة الرفث ليلة الصيام لقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا يتلوا عليهم اياتنا (الجزء ٢٠ ع ٩) وَعَفَا عَنْكُمْ ستر تكم على انفسكم من غير ايجاب الله تعالى عليكم لقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم (الجزء ٢٧ ع ٢٠) فَالْئٰنَ بَاشِرُوْهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوْا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ من الاولاد وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ بيان للخيط الابيض اى يتبين لكم الفجر مثل الخيط ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ اِلَى اقبال الَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ فِى الْمَسٰجِدِ الجملة حال اى عاكفين تِلْكَ الاحكام حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَقْرَبُوْهَا بالتعدى كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ اى يصيروا متقين بمباشرة الاحكام ومجانبة النواهى وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوْا بِهَآ اى الاموال رشوة او مخاصمة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا فَرِيْقًا مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انه ليس لكم فيها من حق يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ لم تزيد وتنقص قُلْ هِىَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ لاوقات الناس لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وهى مواقيت لاجل الْحَجِّ ايضا لقوله تعالى الحج اشهر معلومات (الجزء ٢ ع ٩) وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ البار مَنِ اتَّقٰى المحارم وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اى راجين الفلاح وَقَاتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا الحدود المقررة فى القتال من السلم وغيرها لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَاقْتُلُوْهُمْ فى القتال حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ من مكة ان لم يصطلحوا لقوله تعالى ان جنحوا للسلم فاجنح لها وَالْفِتْنَةُ اى مكرهم الليل والنهار فى ايذاء المسلمين لقوله تعالى

ف۵۱ سال بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية (معالم)

ف۵۲ قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله الاية (البخارى)

اقول ليس فى القران ايتو ما ورد حديث مرفوع بمنع الاكل والجماع ليالى رمضان بل قال الله تعالى فى اول الامر ثم اتموا الصيام الى الليل لعلهم التزموا هذا من عند انفسهم كما التزموا الوصال فى الصيام فافهم (منه) ف۵۳ دليل على ان ما لم يبين الشرع امرا فهو معفو لقوله عليه السلام ذرونى ما تركتكم (الحديث) فلما لم ترد اية ولا حديث مرفوع بمنع الوقاع ليالى الصيام فكيف يكون معنى الاية ابيح لكم الرفث بعد المنع فافهم (منه) ف۵۴ كان الناس فى الجاهلية اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا فى ظهر بيته ليدخل منه ويخرج او يتخذ سلما فيصعد منه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا فانزل الله ليس البر الاية (معالم)

ان الذين فتنوا المومنين والمومنات (الجزء ٣٠ ع ١٠) اشد من القتل لما يتاذى المسلمون منهم كل يوم بل كل وقت لقوله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكفرين فان انتهوا عن الشرك والكفر اى اسلموا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين (الجزء ٩ ع ١٩) فان الله غفور رحيم يغفر لهم لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم الآية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فساد ويكون الدين لله اى يكون القانون السياسى كله قانون الاسلام لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك الا ان يشاء الله (الجزء ١٣ ع ٣) فان انتهوا عن الفتنة والفساد لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) فلا عدوان الا على الظلمين الناقضين العهد الشهر الحرام بالشهر الحرام اى المقاتلة يجوز بمقابلة المقاتلة فى الشهر الحرام من الكفار لا ابتداء لقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير (الجزء ٢ ع ١١) اى ان بدءوكم بالقتال فى الشهر الحرام فقاتلوهم انتم ايضا والا فلا كما سياتى من قوله فمن اعتدى الآية والحرمت عموما قصاص بمنزلة التحليل اى ان هتكوا حرمتكم بالقتال فى الشهر الحرام فاقتصوا منهم كمثله كما صرح بقوله فمن اعتدى عليكم فيها فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله فى التعدى واعلموا ان الله مع المتقين اياه وانفقوا فى سبيل الله عموما وفى الجهاد خصوصا ولا تلقوا بايديكم اى انفسكم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (اى كسبتم) (الجزء ٢٥ ع ٥) الى التهلكة الهلاك اى بامساك المال وبايصال الجسم فى معرض الخطر لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٤) واحسنوا الى الناس بالانفاق وقضاء الحاجات والقول الميسور ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم بعد الاحرام بان لا تستطيعوا الوصول الى الكعبة بمرض او عدو وغيرهما فما استيسر اى فيجب عليكم ما استيسر لكم من الهدى ان تذبحوها ولا تحلقوا رءوسكم اى لا تحلوا من الاحرام فى الاحصار حتى يبلغ الهدى محله اى موضع نزوله الحرام ان امكن لقوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق (الجزء ١٧ ع ١١) والا فحيث امكن لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٨) فمن كان منكم مريضا مرضا محوجا الى الحلق او به اذى من راسه فاحتاج الى الحلق ففدية اى فيجب عليه فدية عوض من صيام ثلثة ايام او صدقة ثلثة اصع يتصدق على ستة مسكين ببيان السنة او نسك ذبيحة فاذا امنتم من الاحصار فمن تمتع بالعمرة الى الحج اى مع الحج لقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم (اى مع اموالكم) (الجزء ٤ ع ١٢) اى ادى الحج والعمرة فى سفر واحد فما استيسر فيجب عليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فى ايام الحج فى المنى وسبعة اذا رجعتم[١] الى اوطانكم لقوله تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم (الجزء ١٠ ع ١٧) وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) او الى مكة لقوله تعالى فاذا افضتم[٢] من عرفات (الجزء ٢ ع ٩) تلك الايام عشرة كاملة ذلك الحكم اى لزوم دم التمتع لا التمتع لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت[٣] من استطاع اليه سبيلا (الجزء ٤ ع ١) لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام اى لا يكون هو واهله ساكنى مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (الجزء ١٥ ع ١) واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. الحج اى وقت احرام الحج اشهر معلومات هى شوال وذو القعدة وثمانية ذى الحجة فمن فرض فيهن الحج اى احرم له فلا رفث اى لا يجوز الوصول الى النساء بالوقاع لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم (الجزء ٢ ع ٧)

ه ١ فيه اشارة الى ان الرجوع يطلق على العود لا على الفراغ كما قيل فافهم (منه) ه ٢ الافاضة والرجوع واحد فافهم (منه)

ه ٣ فيه اشارة الى ان وجوب الحج باقسامه مساو على الناس كلهم فيخرج المكى عن بعض اقسامه. فافهم (منه)

ولا فسوق اي عصيان اي عصيان كان لقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم (الجزء ٣ ع ٧) ولا جدال الى مناظرة ومجادلة لقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتب الا بالتي هي احسن (الجزء ٢١ ع ١) لانها وان كانت بنية حسنة فانها تفضي في الاكثر الى كثرة النزاع في ايام الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا للسفر فان خير الزاد اي خير منافع الزاد التقوى عن السوال يتقي المتنزه السوال لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته (الجزء ٢٨ ع ١٧) واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم بالتجارة ايام الحج ما لم تضيعوا فعلا من افعال الحج لقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (الجزء ٢١ ع ٨) فاذا افضتم رجعتم من عرفات فاذكروا الله عند جبل المشعر الحرام واذكروه كما هدىكم على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) وان كنتم اي وانكم كنتم من قبله اي قبل التعليم لمن الضالين كقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلل مبين (الجزء ٢٨ ع ١١) ثم افيضوا اي ارجعوا ايها القريش والمسلمون من حيث افاض الناس اي العرب كلهم سوى قريش من عرفة واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم اعمال الحج فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا او للتنويع اي على حسب الفرصة فمن الناس من يقول ربنا اتنا حظنا في الدنيا فقط وما له في الاخرة من خلاق نصيب فلا تكونوا مثلهم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة نعمة بالعافية والسلامة ونيل المرام في كل مرام لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فكونوا مثلهم اولئك الفريقان لهم نصيب مما كسبوا اي عملوا والله سريع الحساب اي سريع المجازات في الدنيا ان شاء والاخرة لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبنها عذابا نكرا (الجزء ٢٨ ع ١٨) واذكروا الله في ايام معدودات هي ثلثة ايام منى في الحج فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر حتى ختم الثلث فلا اثم عليه لمن اتقى اي يكون تاخيره وتعجيله لا لغرض فاسد بل لامتثال الحكم لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فيجازيكم حسب اخلاصكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا لا يعجبك في الاخرة لانه في الاخرة تظهر حالته لقوله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ٢٨ ع ١٣) وقوله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ٣٠ ع ١١) ويشهد الله على ما في قلبه اي يقول والله ان حبكم في قلبي لاشد مما اظهره لقوله تعالى اذا جاءك المنفقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) وهو الد الخصام شديد الخصومة لكم واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد خلاف النظام والنظام تنظيم القوم على مراحمهم لقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه (الجزء ١٨ ع ١٥) واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم حملته الحمية

---

١ نزلت في ناس من اهل اليمن كانوا يخرجون الى الحج بغير زاد ويقولون نحن نحج بيت الله فلا يطعمنا، فاذا قدموا مكة سألوا الناس الخ (معالم)

٢ كانت القريش يرجعون من المزدلفة فامروا بتوافق سائر الناس (منه)

٣ ذلك ان العرب كانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البيت فذكرت مفاخر اباءهم فامرهم الله بذكره (معالم)

٤ اشارة الى ان ذا مال يامر بالانفاق فليس من شانه السوال- منه

والغرور على الاثم اى يستنكف ان يتعظ بكلام الادنى درجة منه يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ مفعول له اى يشغل نفسه فى طاعة الله طلبا لرضاه وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً حال من السلم اى انقادوا لاحكام الاسلام كلها وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطٰنِ بالعصيان للرحمان اِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ فَاِنْ زَلَلْتُمْ عصيتم مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ فَاعْلَمُوا اَنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيجازيكم بما تستحقونه هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى الكفار اِلَّا اَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلٰئِكَةُ كقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملئكة او نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٩ ع ١) وَقُضِيَ الْاَمْرُ المتنازع فيه بين المسلمين والكفار من اهلاك الكفرة و نصر المومنين وَاِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) سَلْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ معجزات واضحات لقوله تعالى وادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فسقين فلما جاءتهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (الجزء ١٩ ع ١٦) وَمَنْ يُّبَدِّلْ يكفر نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَاِنَّ اللهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ فيجازيهم بما يستحقونه كما اجاز امثالهم من قبل لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا المنهيات الشرعية فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لقوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى ليس فيه دليل لحقية مذهب صاحب المال لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥ ع ٩) كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين الاسلام والتوحيد فاختلفوا فثبت بعضهم على التوحيد والاسلام وكفر بعضهم لقوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون (الجزء ١١ ع ٧) فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيّٖنَ مُبَشِّرِيْنَ بالجنة على الحسنات وَمُنْذِرِيْنَ بالنار على السيئات حال مقدرة من النبيين وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ الله او الكتب والمال واحد بَيْنَ النَّاسِ المتخاصمين فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَالعجب انه مَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى فى الكتب المنزل السماوى فى هذا الزمان اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الذين انزل عليهم الكتب السماوى من اليهود والنصارى مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الدلائل الواضحات لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٢) بَغْيًا بَيْنَهُمْ اى حسدا من عند انفسهم وتعليا على الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (الجزء ١٢ ع ٣) فَهَدَى اللهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى المسلمين لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ الْحَقِّ بيان لما بِاِذْنِهٖ بتوفيقه وَاللهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٠ ع ٩) اَمْ حَسِبْتُمْ[1] ايها المسلمون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوْا زلزالا حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

[1] نزلت هذه الاية فى غزوة الخندق او فى حرب احد حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وانواع الاذى (معالم)

معه متى نصر الله اجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب كقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذبين (الجزء ٢٠ ع ١٣) يسئلونك اى المسلمون ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير كائنا ما كان من مال او حسن معاشرة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) فللوالدين والاقربين واليتمى والمسكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير عمل صالح خالصا لله فان الله به عليم فيجازيكم به كتب عليكم ايها المسلمون القتال مع الكفار وهو كره لكم اى انتم تكرهون وعسى ان تكرهوا شيئا لضعف الطبيعة ونقصان العلم وهو خير لكم فى المال وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فى الاخرة والله يعلم مصلحتكم وانتم لا تعلمون يسئلونك اى المسلمون او الكفار عن الشهر الحرام قتال فيه بدل من الشهر الحرام قل قتال فيه اثم كبير لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموت والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم (الجزء ١٠ ع ١١) وصد عن سبيل الله وكفر به وصد عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله اى اخراج الرسول والمومنين من المسجد الحرام اعظم اثما من القتال فى الشهر الحرام كما يفعله المشركون لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تومنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) والفتنة التى يفتنون المؤمنين بها من انواع التكاليف لقوله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم اى الاسلام ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر اى فى حال الكفر فاولئك حبطت اعمالهم الصالحة فى الدنيا والاخرة اى لا يستحقون بها المدح فى الدنيا ولا فى الاخرة لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خلدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) واولئك اصحب النار هم فيها خلدون ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اى المهاجرين كلهم لقوله تعالى الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون (الجزء ٢٨ ع ٤) كابى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذى النورين وعلى المرتضى رضى الله عنهم اجمعين اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يغفر لهم ويرحمهم لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٩) يسئلونك عن الخمر والميسر ما حكمهما قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس بالتجارة وغيرها ولكن اثمهما اكبر من نفعهما اى ينبغى للمومن ان لا يتعاطيهما لقوله تعالى يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطن ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون (الجزء ٧ ع ٢) ويسئلونك ماذا ينفقون اى اى قدر ينفقون قل العفو اى الزائد عن الحاجة بيلته السنة بربع العشر بعد حولان الحول على النصاب المقرر لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون فى امر الدنيا والاخرة فتاخذوا الاصلح لكم ويسئلونك عن اليتمى ما يفعلون

---

[١] نزلت فى سرية قاتلوا المشركين اول رجب وهم يظنون انه من الجمادى فعيرهم المشركون وقالوا ان محمدا استحل الشهر الحرام (جامع البيان)

[٢] والتقييد بالموت يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه (جلالين) والواجب حمل ما اطلقه من الايات فى غير هذا الموضع على ما فى هذه الاية من التقييد (فتح البيان) وباقى الحواشى على ص ٣٨

بهم قل إصلاح لهم بأي وجه كان خير لكم ولهم وإن تخالطوهم بحسن النية فإخوانكم اى فلا حرج عليكم فانهم اخوانكم فى الدين
والله يعلم المفسد متميزا من المصلح اى لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۱۷)
ولو شاء الله لأعنتكم لشق عليكم بتحريم المخالطة لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳)
إن الله عزيز ليس لمنعه مانع حكيم يفعل بالحكمة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم المشركة
بجمالها او مالها او حسبها ولا تنكحوا ابناتكم المشركين وان كان احد يدعى الايمان باللسان لقوله تعالى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون (الجزء ۱۳ ع ۱۱) حتى يؤمنوا ايمانا صحيحا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم بحسنه او ماله او حسبه أولئك المشركون
يدعون متعلقيهم إلى النار والله يدعوا عباده إلى الجنة والمغفرة بإذنه اى بتوفيقه ويبين آياته احكامه للناس لعلهم يتذكرون
يتعظون ويسألونك عن المحيض اى ما يفعلون بالنساء زمن الحيض قل هو أذى شئ مكروه للطبائع لقوله تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا (الجزء ۴ ع ۱۰) فاعتزلوا النساء في المحيض اى لا تجامعوهن فى ايام الحيض ولا
تقربوهن بالوقاع حتى يطهرن عن الدم فإذا تطهرن اغتسلن فأتوهن من حيث أمركم الله اى فى القبل لقوله تعالى فاتوا حرثكم
الآية إن الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين عن الادبار لقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا
آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون (اى عن ادبار الرجال) (الجزء ۱۹ ع ۱۱) نساؤكم حرث لكم اى مثل الحرث فى كونهن محل زرع
للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم انى بمعنى كيف لقوله تعالى حرثكم وقول الشاعر ؎ عجبا لاحمد والعجائب جمة: انى يلوم على الزمان
تبذلى (الحماسة) اى باشروهن فى القبل على اى هيئة شئتم لا فى الدبر فانه ليس محلا للزرع فيفوت التشبيه وقدموا لأنفسكم اعمالا
حسنة واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس ان المصدرية بدل من الايمان والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا مانعا من البر والتقوى والاصلاح بين الناس والله سميع
لاقوالكم عليم باحوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم كقول الرجل لا والله بلى والله بلا روية ولا قصد ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم اى حلفتم عامدين على فعل او تركه لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان (الجزء ۷ ع ۲) والمواخذة مذكورة فى قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم
اذا حلفتم (الجزء ۷ ع ۲) والله غفور حليم لا يؤاخذ على اللغو بكفارة اليمين وان كان اللغو معصية لقوله تعالى والذين هم عن اللغو
معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) للذين يؤلون يحلفون من نسائهم اى على ترك قربانهن خبر مقدم تربص انتظار أربعة أشهر مبتدء
فإن فاءوا رجعوا عن قولهم وصالحوا نساءهم فيعفو عنهم فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق اى صمموا على الطلاق فإن
الله سميع لاقوالهم عليم بنياتهم فيقضى القاضى بينهما بالطلاق لا بمضى اربعة اشهر فقط لقوله تعالى بيده عقدة النكاح (الجزء ۲ ع ۱۵) ع ۲۶ / ۱

ـــــ
تفسير المظهري
؎۳ قال ابن عباس وقتادة لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن تحرج المسلمون تحرجا شديدا حتى عزلوا اموال اليتمى
عن اموالهم حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شئ فيتركونه حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الآية (معالم)

؎ نزلت فى عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه شئ فحلف عبد الله ان لا يدخل عليه ولا يصلح بينه وبين خصمه واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله ان
لا افعل فلا يحل لى الا ان تبر يمينى۔ (معالم)

وقوله تعالى فان الله سميع وهو مستلزم للقول فافهم وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ اى ثلثة اطهار لقوله تعالى هذا لسان عربي مبين (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ من الاولاد خشية ازدياد العدة لقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (الجزء ٢٨ ع ١٧) إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ التربص ان كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى فى المطلقة ثلثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) واحق ليس فيه تفضيل كقوله تعالى فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون (الجزء ٧ ع ١٥) إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا لا غير لقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا (الجزء ٢ ع ١٣) وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء على الرجال حقوق من حسن المعاشرة لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ اى درجة الحكومة لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء (الجزء ٥ ع ٣) وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فى حكمه وصنعه الطَّلَاقُ الرجعى مَرَّتَانِ مرة بعد اخرى فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ اى ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا مفعول به لان تاخذوا إِلَّا أَن يَخَافَا ان يعلم الزوجان أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ احكامه المتعلقة بالزوجية لعدم الموافقة بينهم فَإِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الحكام أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فى التفريق بالطلاق من جهة الزوج وان امر الزوج على اخذ شئ فلا جناح عليهما فِيمَا افْتَدَتْ المراة بِهِ من المال وخلعت عن الزوج تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ اى الاحكام التى حكم بها عباده فَلَا تَعْتَدُوهَا تجاوزوها بالعصيان وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَإِن طَلَّقَهَا مرة ثالثة فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ بعد الطلاق الثالث حَتَّىٰ تَنكِحَ المراة زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا الزوج الثانى برضاه ومضت العدة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله (الجزء ٢ ع ١٤) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اى على المراة وزوجها الاول أَن يَتَرَاجَعَا يتصالحا بينهما إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ اى ان يصطلحا بينهما بالمعروف وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ اى لفائدة قوم يَعْلَمُونَ مصلحتها لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مرة او مرتان لا ثلثا لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اى قاربن البلوغ لقوله تعالى والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ولكن لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا مفعولا له لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ اى الامساك للضرار فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا غيره لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ اى لا تحسبوا مواعيده هُزُوًا استهزاء لا وقوع لها وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ببعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) واذكروا وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ عطف الجزء المخصوص على الكل لما ان الحكمة جزء من الكتاب لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٤) يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ[۲] اى طلقت بناتكم او اخواتكم طلقة او طلقتين لا ثلثا فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ اى انقضت عدتهن ثلثة قروء من غير

[۱] قاعدة العربى انه تذكر الاعداد من الثلث الى التسع على خلاف القياس اعنى ان كان التمييز مذكرا تونث وان كان مونثا تذكر وههنا ذكرت بتاء التانيث فثبت ان تمييزها مذكر وهو الطهر لانه مذكر والحيض مونث . لعل هذا هو الحق . لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقوله عليه السلام ليطلقها طاهرا (منه)

[۲] نزلت فى اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومعقل منعها ان يتزوجها (جامع البيان)

رجوع من الزوج ثم تصالحا فارادا ان ينكحا فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقين اِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ والقيد الاول مستفاد من قوله تعالى ازواجهن والثاني من قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والثالث من قوله تعالى ان ينكحن ازواجهن ذٰلِكَ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى ترك العضل اَزْكٰى لَكُمْ اشد زكوة وَاَطْهَرُ اشد طهارة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ كل شئ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ اى ليس لكم علم الا ما علمكم الله لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) وَالْوَالِدٰتُ يُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ اى مدة الرضاعة وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ اى الوالد رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ حالة الرضاعة بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ توء مر من الله نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا بقدر طاقتها لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتٰه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتٰها (الجزء ٢٨ ع ١٧) لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بصيغة المعلوم اى لا تضر الزوج بطلب الزيادة على طاقته او المجهول من جهة الزوج بمنع ارضاعها ان رضيت بالارضاع او نقصان النفقة وَلَا مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ بالوجه الاول الزوجة وبالثاني من الزوجة وَعَلَى الْوَارِثِ جد الولد او عمه او غير ذلك ان لم يكن له والد بان مات او غاب غيبة مجهولة مِثْلُ ذٰلِكَ من وجوب النفقة على حسب الطاقة وغير ذلك من المراعات فَاِنْ اَرَادَا الزوجان فِصَالًا اى ترك الرضاعة عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ مشورة بينهما قبل تمام الحولين الكاملين فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَاِنْ اَرَدْتُّمْ اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غير الامهات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِذَا سَلَّمْتُمْ مَّآ اٰتَيْتُمْ اى سميتم بِالْمَعْرُوْفِ متعلق بسلمتم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَالَّذِيْنَ اى ازواج الذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا الموصول بل المضاف المقدر مبتدء يَّتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا والجملة الفعلية خبر فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اى انقضت عدتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ اى لا تمنعوهن عن الزينة بغرض النكاح بعد العدة وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ بيان لما اى لا تخاطبوهن صريحا في العدة اَوْ اَكْنَنْتُمْ فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ مقصودكم من النكاح عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ لما بينكم من الموانسة لقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن (الجزء ٢ ع ٧) فلذلك رخص لكم فيه وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا لقول امرء القيس ؎ الا زعمت بسباسة اليوم انني ٭ كبرت وان لا يحسن السر امثالي - اِلَّآ اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف في الشرع وهو التعريض وَلَا تَعْزِمُوْا لا تحكموا عُقْدَةَ النِّكَاحِ بالعقد حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اَجَلَهٗ وهو اربعة اشهر وعشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من الخير والشر فَاحْذَرُوْهُ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن يستغفر حَلِيْمٌ لا يعجل العذاب لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن شيئا يستفدن به عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهٗ وَعَلَى الْمُقْتِرِ المعسر قَدَرُهٗ لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتٰها (الجزء ٢٨ ع ١٧) مَتَاعًا بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا اى حق هذا الحكم حقا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ اى المسلمين الذين امروا بالاحسان وَاِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ اى فيجب عليكم نصف المسمى اِلَّآ اَنْ يَّعْفُوْنَ اى النساء اَوْ يَعْفُوَا الَّذِيْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ اى الزوج لقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتٰب اجله كما مر انفا اى ان كان الزوج

؏ نزلت في رجل من الانصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهرا ثم طلقها قبل ان يمسها فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)

ادى كل المهر وقت النكاح فاراد ان يترك حصته من النصف فله الاختيار وَأَن تَعْفُوا ايها الرجال أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ترغيب للزوج فى ترك النصف الغير المستحق لها ان كان ادى كله وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ايها المومنون لاتشاغلوا بالنساء كل الوقت فتتركوا فريضة الصلوة بل حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ اى صلوة العصر لقوله تعالى[ف١] وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) وقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا (متفق عليه) وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ مطيعين لقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله (الجزء ٢٢ ع ١) حال اى مريدين الطاعة لا الرياء والسمعة كقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (اى لا يرائى) (الجزء ١٦ ع ٣) فَإِنْ خِفْتُمْ العدو فَرِجَالًا اى فصلوا رجالا أَوْ رُكْبَانًا على اى وجه قدرتم فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ اى صلوا كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ اى مستقبلى الكعبة لقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره (الجزء ٢ ع ١) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً[ف٢] اى قد اوصوا وصية عند الموت لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ بدل من متاعا الموصول المتضمن معنى الشرط مبتدء فَإِنْ خَرَجْنَ بانفسهن شرط فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ من الزينة والتجمل جزاء والشرطية خبر المبتدء والمعنى ان الميت ان اوصى الى اوليائه وقت الموت لزوجته ان يمتعوها ويسكنوها فى مسكنها الى الحول فان خرجت بعد عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (كما مر آنفا) فليس على ورثة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الآية وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فيما اراد وامر وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ على حسب ما بينه الشرع حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا من بنى اسرائيل مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ علة للخروج من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا فماتوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ نعمه ظاهرة وباطنة وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اعداء دينه وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[ف٣] مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا

ف١ وجه الاستدلال بالكريمة ان الله قد جعل النوم سباتا لنا والنهار معاشا ولا شك ان وقت النوم الليل ولا تكليف فى النوم عند الشرع والعقل فالامر الشرعى لا يتوجه الا وقت التيقظ وهو النهار فصلوة الفجر اولى الصلوة والعشاء اخرهن والعصر الوسطى فافهم۔

ف٢ كانت نساء اهل الجاهلية على ما فى المعالم وغيره من كتب الحديث يحددن ويعتددن حولا كاملا كما قالت ام سلمة جاءت امرأة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول۔ كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بحمارة او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره۔ والميت كان يوصى اهله ان يمتعوا زوجته ويحفظوها ولا يخرجوها سنة كاملة حتى الرمى فحد الله مدة عدتها اربعة اشهر وعشرا اولا ثم نبه اولياء الميت فى هذه الآية بان ليس عليهم جناح فى خروجها بعد عدة المقررة فلا يمنعوها بعدها هذا راء الاكثر وعندى ما ذكرت والله اعلم فاختر ما شئت۔ منه

ف٣ نزلت لتنبيه المتكاسلين فى احكام الله ۔ (منه)

كَثِيرَةً اى ينفق فى سبيله ابتغاء مرضاته يعلما انه كان الله يستقرض منه لا حقيقة القرض لقوله تعالى وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ اى بيده القبض والبسط فكيف حقيقة القرض والاستقراض وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فيجازيكم حسب اعمالكم أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا ينظم امرنا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ النبى هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا اى المرجو منكم عدم القتال فاى فائدة فى هذا الالتماس قَالُوا وَمَا لَنَا اى عذر لنا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ بنصب الامام والملك تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ فيجازيهم حسب اعمالهم وتفصيل هذه القصة انه قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا وكان رجلا صالحا ذا سياسة ولكن كان قليل ذات اليد نفس ثم قَالُوا أَنَّىٰ كيف يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ اى الحكم عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لكثرة المال وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ اى هو قليل المال بل ليس له مال حسبوا انه ينبغى ان يكون ذو السياسة ذا مال كثير كما قال مشركو مكة المكرمة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) قَالَ النبى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وهى مدار السياسة و الاصل انه اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ بمن هو صالح له فسئلوا نبيهم اية على هذا الامر وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ اى الصندوق الذى فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ تسلية لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها (الجزء ۱۰ ع ۱۲) اى تسكنون به وَبَقِيَّةٌ ما بقى مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين (الجزء ۱۲ ع ۸) اى يكون فيه ما ترك موسى وهرون واولادهما من التوريت وغيرذلك محفوظا ما تطرق اليه ايدى الظلمة العمالقة وهو ياتيكم تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ حال إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الاتيان لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ موقنين فكان كما اخبربه النبى فانقادوا له فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ اى بحر اردن فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي من انصارى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ اخذ غُرْفَةً بِيَدِهِ فهو معفو فَشَرِبُوا كلهم مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ اى النهر هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وهم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا عدد كان المسلمون يوم بدر (الحديث) قَالُوا اى بعض منهم لما راوا كثرة جنود العدو لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ يتيقنون أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ اى ملاقو نصره لقوله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا اخرج اصحب طالوت لِجَالُوتَ لقتال جالوت وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا اغفرلنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا (الجزء ۴ ع ۶) أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ رئيس الجنود كان داود اذ ذاك شابا مجاهدا وَآتَاهُ اللَّهُ اى داود الْمُلْكَ اى الحكومة بعد طالوت وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ الله وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ على لسان جبريل لقوله تعالى نزله على قلبك (الجزء ۱ ع ۱۲) وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ لا كما قال المشركون لست مرسلا تِلْكَ الرُّسُلُ الذين انت منهم فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ومحمد عليه السلام على سائر الانبيا عليهم السلام لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) وقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر (الحديث) مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ بغير واسطة ملك وغيره كموسى عليه السلام لقوله تعالى كلم الله موسى تكليما (الجزء ۶ ع ۲) وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ بطريق اخر من عموم التبليغ وكثرة الامة كمحمد صلى الله

عليه وسلم لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المذكورة فى قوله تعالى اذ قال الله يٰعيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك الى قوله تعالى اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ ع ۵) وَاَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى بجبريل لما مر فى الجزء الاول ع ۱ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام والمعجزات الواضحة اى لو اجبرهم الله تعالى على الايمان لقبلوه لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ اى لكنهم اختلفوا فى الدين بان ثبت بعضهم على الدين وابتدع بعضهم فصار هذا الاختلاف موجبا لمقاتلتهم بينهم لقوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم (الجزء ۱۰ ع ۲) وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا مع تحقق موجب القتال اجبرهم على خلاف مقتضاه وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ الارادة لا تشتمل الاجبار بل هو على الاختيار لقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم (الجزء ۵ ع ۲) يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْفِقُوْا فى سبيل الله مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ وَّلَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى (الجزء ۲۷ ع ۶) وَالْكٰفِرُوْنَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَىُّ الدائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) الْقَيُّوْمُ المنتظم للعالم لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ ع ۱۷) لَا تَاْخُذُهٗ اى لا ياتيه سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِىْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ المخلوق بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَاءَ فيعلمهم بواسطة او بلا واسطة وَسِعَ كُرْسِيُّهُ اى[1] علمه او حكومته السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وقوله تعالى له ملك السموت والارض (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيْمُ ذو العلو واولو العظمة الذى يسبح الرعد بحمده والملٰئكة من خيفته (الجزء ۱۳ ع ۸) لَا اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ[2] اى لا يجوز ان يكره احد احدا على قبول الاسلام لقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ اى الاسلام مِنَ الْغَىِّ اى الكفر فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ اى يعرض عن عبادة كل ما يعبد و يدعى من دون الله نبيا كان او وليا صنما كان او وثنا لقوله تعالى ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكفرين الا فى ضلل (الجزء ۱۳ ع ۸) وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وحده ويستقيم عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ۲۶ ع ۱۸) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى الَّتِى لَا انْفِصَامَ لَهَا لا انقطاع لها اى له عاقبة محمودة لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم

[1] الكرسى بالضم والكسر السرير والعلم (قاموس) فراگرفتہ است بادشاہی او آسمانہا وزمین را۔ (ترجمۃ القرآن للشاہ ولی اللہ الدہلوی رحمہ اللہ۔ فافہم ولا تعجل۔

[2] عن ابن عباس رضى الله عنهما كانت المرأة من الانصار لا يعيش لها ولد وكانت تنذر لئن عاش لها ولد لتهودنه فاذا عاش ولدها جعلته فى اليهود فلما اجليت بنو النضير وكان فيهم عدد من الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناءنا واخواننا فنزلت هذه الاية۔

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ بالاحوال والاقوال اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ولاية خاصة مذكورة في قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتٰب وهو يتولى الصالحين (الجزء ۹ ع ۱۲) يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اي يوفقهم للطاعة لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتٰب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (الجزء ۶ ع ۷) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـُٔهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ اي يتسببون لخروجهم من النور الى الظلمت لقوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ۱۳ ع ۱۸) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ع ۳۴ ۲ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْ حَآجَّ اِبْرٰهٖمَ (عليه السلام) فِيْ رَبِّهٖٓ الضمير يرجع على الذي او ابراهيم اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ اي الحكومة على الناس ان المصدرية مفعول لاجله فهذا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ۳۰ ع ۲۱) هو نمرود ادعى الالوهية مثل فرعون كما قال تعالى اِذْ ظرف متعلق بحاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام) في جوابه اذ قال من ربك رَبِّيَ الَّذِيْ يُحْيٖ اي يعطي الحيوة ويبقيها وَيُمِيْتُ اي يوجد الموت قَالَ نمرود اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيْتُ ها انا اخلص المقيد واقتل المخلص قَالَ اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام) هذا معاند لا يفهم او لا يريد ان يفهم كلامي فلهذا وجه كلامه الى وجه اخر فقال فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِيْ كَفَرَ اي تحير نمرود ماذا يجيب وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ الذين يعاندون الحق هذا قانون الٰهي كقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۶) اَوْ كَالَّذِيْ الكاف بمعنى الى عطف على الذي حاج مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ قيل هو عزير عليه السلام مر على البيت المقدس بعد تخريب بخت نصر اياه وَّهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْشِهَا فيه قلب اي عروشها ساقطة على الجدران لقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزء ۱۴ ع ۱۰) قَالَ استعظاما للقدرة او استكشافا لا امرًا اَنّٰى يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه قَالَ تعالى كَمْ مدة لَبِثْتَ قَالَ يَوْمًا كاملا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لا ادري يوما كاملا لبثت او بعض يوم قَالَ الله تعالى بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ يتغير وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ قد سقط ميتا وَ بعثناك لِنَجْعَلَكَ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على كمال قدرتنا وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ اي عظام الحمار كَيْفَ نُنْشِزُهَا نجمعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ظهر له امر احياء الموتى قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ منه احياء الموتى وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام) رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتٰى اي كيفية الاحياء قَالَ تعالى أ تقول كذا وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ ابراهيم بَلٰى امنت وَلٰكِنْ اسئلك يارب لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيْ بعلم اليقين قَالَ تعالى فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ[1] املهن اي اجعلها مائلة اليك بحيث اذا تركتها تميل اِلَيْكَ ثُمَّ بعد ميلانها اليك وتعودها اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا اي واحدا واحدا مِنْهُنَّ لقوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (الجزء ۱۴ ع ۳) ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاْتِيْنَكَ بامر دعائك سَعْيًا هرولة وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ في صنعه. قصة المحاج تمثيل للذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقصة المار بقرية وابراهيم عليهما السلام تمثيل لاخراج الله تعالى اولياءه من الظلمات الى النور مَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اي في سبيل الخير كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِيْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ فكذلك نفقاتهم لقوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۴) وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ يزيد على هذا القدر

[1] صُرْهُنَّ بضم الصاد معناه املهن وكذا في معالم وجلالين قال العلامة في الآية حذف فعل تقديرها صرهن اليك ثم اذبحهن وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا من كل واحد منهن ما اخترت ما شئت (منه)

لِمَنْ یَّشَآءُ وَاللّٰہُ وَاسِعٌ عَلِیْمٌ ای یعطی الاجر حسب الاخلاص اَلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَھُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ثُمَّ لَا یُتْبِعُوْنَ مَآ اَنْفَقُوْا مَنًّا
وَّلَآ اَذًی ای لا یمنون علی المسٰکین ولا یکلفونھم بشیٔ لقولہ تعالیٰ لانرید منکم جزاءً ولا شکورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) لَھُمْ اَجْرُھُمْ عِنْدَ رَبِّھِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَیْھِمْ وَلَا ھُمْ یَحْزَنُوْنَ علی تلفہ لانھم انفقوا ما انفقوا ابتغاء وجہ اللّٰہ لقولہ تعالیٰ وما تنفقون الا ابتغاء وجہ اللّٰہ
(الجزء ۳ ع ۵) قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ رد حسن علی السائل عند عدم الوجدان لقولہ تعالیٰ اما تعرضن عنھم ابتغاء رحمة من ربک ترجوھا فقل
لھم قولا میسورا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَّمَغْفِرَةٌ لہ ان الحاوسب خَیْرٌ عند اللّٰہ مِّنْ صَدَقَةٍ یَّتْبَعُھَآ اَذًی وَاللّٰہُ غَنِیٌّ عن ھذہ الصدقات
حَلِیْمٌ حیث لا یعجل العقوبة علی مثل ھذہ الصدقات یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِکُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰی کَالَّذِیْ
یُنْفِقُ مَالَہٗ رِئَآءَ النَّاسِ وَلَا یُؤْمِنُ بِاللّٰہِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُہٗ کَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَیْہِ تُرَابٌ فَاَصَابَہٗ وَابِلٌ مطر شدید
فَتَرَکَہٗ صَلْدًا خالیا عن التراب لَا یَقْدِرُوْنَ عَلٰی شَیْءٍ مِّمَّا کَسَبُوْا ای کما لیس فی ایدی الذین یزرعون علی الحجر المذکور شیٔ
فی الدنیا لیس للمرائین باعمالھم شیٔ فی الاخرة لقولہ تعالیٰ وما لاحد عندہ من نعمة تجزی الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی ولسوف
یرضی (الجزء ۳۰ ع ۱۷) وَاللّٰہُ لَا یَھْدِی الْقَوْمَ الْکٰفِرِیْنَ المرائین حیث لا یفھمون ان الریاء والسمعة مبطل للعمل وَمَثَلُ نفقة الَّذِیْنَ
یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَھُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰہِ مفعول لہ وَتَثْبِیْتًا ناشیا مِّنْ عند اَنْفُسِھِمْ تثبیتا معطوف علی المفعول لہ الاول من قبیل
ضربت تادیبا والثانی من امثال قعدت عن الحرب جبنا ای یبتغون بنفقاتھم مرضات اللّٰہ ویثبتون انفسھم علی تکالیف الشرع
طوعا ورغبة کقولہ تعالیٰ من المومنین رجال صدقوا ما عاھدوا اللّٰہ علیہ فمنھم من قضی نحبہ ومنھم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا (الجزء ۲۱
ع ۱۹) کَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ارض طیبة التراب منتفخة بالماء لقولہ تعالیٰ وتری الارض ھامدة فاذا انزلنا علیھا الماء اھتزت وربت و
انبتت من کل زوج بھیج (الجزء ۱۷ ع ۸) وقولہ تعالیٰ وما اتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند اللّٰہ (الجزء ۲۱ ع ۷) اَصَابَھَا وَابِلٌ
مطر شدید فَاٰتَتْ الجنة المذکورة اُکُلَھَا ثمرھا ضِعْفَیْنِ فَاِنْ لَّمْ یُصِبْھَا وَابِلٌ فَطَلٌّ فیکفیہ الطل فکذلک نفقات المخلصین و
ان لم تکن کثیرة فھی نافعة لھم لاخلاصھم لقولہ تعالیٰ لن ینال اللّٰہ لحومھا ولا دماؤھا ولکن ینالہ التقوی منکم (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وقولہ
تعالیٰ والذین لا یجدون الا جھدھم فیسخرون منھم سخر اللّٰہ منھم (الجزء ۱۰ ع ۱۶) وَاللّٰہُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ فیجازیکم علی اعمالکم اَیَوَدُّ
اَحَدُکُمْ ایھا المراؤن اَنْ تَکُوْنَ لَہٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِھَا الْاَنْھٰرُ لَہٗ فِیْھَا مِنْ کُلِّ الثَّمَرٰتِ وَاَصَابَہُ
الْکِبَرُ وَلَہٗ ذُرِّیَّةٌ ضُعَفَآءُ فَاَصَابَھَآ ای البستان اِعْصَارٌ ریح شدید فِیْہِ نَارٌ حرارة شدیدة فَاحْتَرَقَتْ الجنة بہ فاذا لا یرضی احدکم
بھذہ الحالة فلم یرائی باعمالہ الصالحة اذ کما ھذا الشیخ محتاج الی بستانہ فی الدنیا فی الحالة المذکورة کذا الانسان یکون محتاجا
الی اعمالہ الصالحة یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ لیس للانسان الا ما سعی (الجزء ۲۷ ع ۷) فاذا احترق ما کسب من خیر بقی من غیر ذات
الید لقولہ تعالیٰ اولئک حبطت اعمالھم فی الدنیا والاخرة واولئک ھم الخاسرون (الجزء ۲ ع ۱۱) کَذٰلِکَ یُبَیِّنُ اللّٰہُ لَکُمُ الْاٰیٰتِ لَعَلَّکُمْ
تَتَفَکَّرُوْنَ فی اعمالکم یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا کَسَبْتُمْ وَمِمَّآ اَخْرَجْنَا لَکُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الزرع وَلَا تَیَمَّمُوا
تقصدوا الْخَبِیْثَ مِنْہُ تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِیْہِ ان اعطیتم فی حقوقکم اِلَّآ لکن اَنْ تُغْمِضُوْا فِیْہِ لحاجتکم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰہَ
غَنِیٌّ عن صدقتکم حَمِیْدٌ بذاتہ ای لیس لہ حاجة الی صدقتکم فیاخذ الخبیث کما تاخذونہ لقولہ تعالیٰ انتم الفقراء الی اللّٰہ
واللّٰہ ھو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) اَلشَّیْطٰنُ یَعِدُکُمُ یخوفکم الْفَقْرَ من الانفاق فی سبیل الخیر وَیَاْمُرُکُمْ بِالْفَحْشَآءِ ای بالانفاق

لہ الربوة والرباوة الرابیة وغیرھا مبدء ھا واحد۔ قد ارتضی بہ الامام الرازی رحمہ اللّٰہ۔

فى المنكرات الشرعية وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا على الانفاق فى سبيل الخير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية مرت وقوله تعالى ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيأتكم (سيأتى) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بيده كل شئ عَلِيْمٌ بنياتكم يُّؤْتِى الْحِكْمَةَ معنى الحكمة فهم النسبة بين الله وبين العبد وحفظها المعبر عنها بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله (الجزء ۲۲ ع ۱۸) ثم استعمل الساعا على الاحكام الالٰهية لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ ع ۴) مَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ اى فهم النسبة المذكورة فَقَدْ اُوْتِىَ خَيْرًا كَثِيْرًا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى انك لا تخلف الميعاد (الجزء ۴ ع ۱۱) وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ المرائين باعمالهم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ۲۱ ع ۱۲) مِنْ اَنْصَارٍ اى لا ناصر لهم ينصرهم من عذاب الله اِنْ تُبْدُوا الصَّدَقٰتِ بالاخلاص فَنِعِمَّا هِىَ اى نعم الشئ هى وَاِنْ تُخْفُوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ ابتغاء وجه الله فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّاٰتِكُمْ اى بعض سيئات سوى الشرك وحقوق العباد لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ۵ ع ۴) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ ان تهديهم صراطا مستقيما طريق الاخلاص لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ۲۰ ع ۹) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ اى اعطاء مال او ايصال نفع من التعليم او التصنيف او قضاء الحاجة بالوجوه لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) فَلِاَنْفُسِكُمْ لا لغيركم لقوله تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا تُنْفِقُوْنَ اى لا تنفقوا اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ لانه ليس شان المؤمن الا العمل لوجه الله لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ يُّوَفَّ اِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ الصدقات لِلْفُقَرَآءِ الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى حبسوا انفسهم فى سبيل الله لتعلم الدين او الجهاد او تبليغ الاحكام او غير ذلك من امور الدين لقوله تعالى يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادخلوا فى السلم كافة (الجزء ۲ ع ۹) لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا فِى الْاَرْضِ للتجارة وغيرها لشغلهم بامور الدين يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ للاجتناب من السوال تَعْرِفُهُمْ انت ومثلك بِسِيْمٰهُمْ فى وجوههم من اثر الفقر وهم لَا يَسْـَٔلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا اى لا يسئلون بالالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً اى لا يحجزهم وقت دون وقت لقوله (ع ۳۷ ۵) تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة (الجزء ۱۸ ع ۱۱) فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من حبط اعمالهم بل يقال لهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وهم خائفون من خشية الله لقوله تعالى خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ هذا حال المنفقين فى سبيل الله وحال من على خلاف حالهم اعنى اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا المحرم فى الشرع لَا يَقُوْمُوْنَ من القبور اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِىْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ اى يصرعه الشيطن فيخبط فى المشى خبط العشواء لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا حسبوا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا فاذ يحل احدهما

ـــــــــــــــــــ

[1] دلت الاية على ان شعب الاسلام كلها مامور بدخولها فالتعلم والتعليم والجهاد وغيرها كلها سبيل الله ـ فافهم.

لا یحرم الاٰخر وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَیْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا بینہ من این التساوی بین الحلال والحرام فَمَنْ جَآءَهٗ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ بلغه امر ربه فی ترک الربو فَانْتَهٰی امتنع فَلَهٗ مَا سَلَفَ ای ما اخذ من الربو قبل بلوغ الموعظة وَاَمْرُهٗۤ اِلَی اللّٰهِ ان شاء غفرله وان شاء عذبه وان کان یرجی الغفران وَمَنْ عَادَ ای اخذ الربو بعد بلوغ النهی فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ یَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا فی الاٰخرة ای لا یعطی الاجر علی الربو بل یواخذ وَیُرْبِی الصَّدَقٰتِ یضاعفها لقوله تعالٰی وما اٰتیتم من ربا لیربو فی اموال الناس فلا یربو عند الله وما اٰتیتم من زکوٰة تریدون وجه الله فاولٰئک هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَاللّٰهُ لَا یُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ اَثِیْمٍ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ مر مثله انفا ترغیب فی حسن السلوک الی المسٰکین وترک الربو یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا مَا بَقِیَ مِنَ الرِّبٰوا الذی فیه الظلم علی الناس اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ بالله فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما تؤمرون به فَاْذَنُوْا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِنْ تُبْتُمْ عن اکل الربو فَلَكُمْ رُءُوْسُ اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ غیرکم باخذ الربو فی قضاء حاجاتهم البشریة وَلَا تُظْلَمُوْنَ بل وَاِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ مقروضا لکم فَنَظِرَةٌ ای یجب علیکم امهال له اِلٰی مَیْسَرَةٍ وَاَنْ تَصَدَّقُوْا ای ترککم حقوقکم علی ذوی العسرة خَیْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مصلحة دینکم وَاتَّقُوْا فی الظلم یَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِیْهِ اِلَی اللّٰهِ وهو یوم القیٰمة لقوله تعالٰی کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فاحیاکم ثم یمیتکم ثم یحییکم ثم الیه ترجعون (الجزء ۱ ع ۳) ثُمَّ تُوَفّٰی كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خیر وشر وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ بنقصان الصالحات وزیادة السیئات یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا تَدَایَنْتُمْ بِدَیْنٍ اِلٰۤی اَجَلٍ مُّسَمًّی فَاكْتُبُوْهُ وَلْیَكْتُبْ بَّیْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ وَلَا یَاْبَ كَاتِبٌ اَنْ یَّكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ اذ فضله الله بصنعة الکتابة فَلْیَكْتُبْ ولا یبخل وَلْیُمْلِلِ الَّذِیْ عَلَیْهِ الْحَقُّ وَلْیَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ وَلَا یَبْخَسْ ینقص مِنْهُ شَیْئًا فی الکتابة باخذ الرشوة او الحمایة فَاِنْ كَانَ الَّذِیْ عَلَیْهِ الْحَقُّ ای المقروض سَفِیْهًا اَوْ ضَعِیْفًا لمرض اوغیره اَوْ لَا یَسْتَطِیْعُ اَنْ یُّمِلَّ هُوَ لکونه اخرس او جاهلا بلسان الکاتب فَلْیُمْلِلْ وَلِیُّهٗ قریبه بِالْعَدْلِ ای ما وجب علیه بالحق وَاسْتَشْهِدُوْا شَهِیْدَیْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ من جنسکم المسلمین فَاِنْ لَّمْ یَكُوْنَا رَجُلَیْنِ فَرَجُلٌ وَّامْرَاَتٰنِ ای یکفی رجل وامرتان لکن لا من ای قوم کانوا وای رجل کان بل مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ صداقتهم بیان للرجال ای لا تشهد وامن ای قوم او من ای جماعة بل ممن تعرفون صداقتهم مسلما کان او غیر مسلم لقوله تعالٰی واشهدوا ذوی عدل منکم (الجزء ۲۸ ع ۱۷) واقامة المرتین مقام رجل واحد لاجل اَنْ تَضِلَّ تنسی اِحْدٰىهُمَا فَتُذَكِّرَ اِحْدٰىهُمَا الْاُخْرٰی فان المصدریة مفعول له لفعل محذوف کما اشرنا وَلَا یَاْبَ الشُّهَدَآءُ اِذَا مَا دُعُوْا لاداء الشهادة او تحملها لفظة ما تجیٔ زائدة بعد اذا وَلَا تَسْئَمُوْۤا اَنْ تَكْتُبُوْهُ صَغِیْرًا اَوْ كَبِیْرًا اِلٰۤی اَجَلِهٖ ذٰلِكُمْ الکتابة اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَاَدْنٰۤی اَلَّا تَرْتَابُوْۤا ای الکتابة اقرب الی عدم الارتیاب فی حفظ الشهادة اِلَّاۤ لکن وقت اَنْ تَكُوْنَ المعاقدة تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِیْرُوْنَهَا بَیْنَكُمْ یدا بید فَلَیْسَ عَلَیْكُمْ جُنَاحٌ اَلَّا تَكْتُبُوْهَا اذ فی کتابة مثلها حرج وَاَشْهِدُوْۤا اِذَا تَبَایَعْتُمْ امر ارشاد وَلَا یُضَآرَّ كَاتِبٌ وَّلَا شَهِیْدٌ مبنیا للمفعول ای لا یوذیا ولا یضیق علیهما فی الاجابة من مکان بعید بلا جبر نقصان وهما مشغولان فی امورهما لقوله تعالٰی لا یکلف الله نفسا الا وسعها وقوله علیه السلام لا ضرر ولا ضرار فی الاسلام (الحدیث) وَاِنْ تَفْعَلُوْا الضرار فَاِنَّهٗ الضرار فُسُوْقٌۢ بِكُمْ علیکم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَیُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ وَاِنْ كُنْتُمْ عَلٰی سَفَرٍ وَّلَمْ تَجِدُوْا كَاتِبًا فَرِهٰنٌ مَّقْبُوْضَةٌ

ع یجوزان یکونا مبنیین للفاعل ایضا۔ (منه)

اى تحكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند المرتهن للتوثيق فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا اى اقرض بغير اخذ الرهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ اى قرضه الذى اخذ بلا رهن وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ فى ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ بل ادوها كما هى لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله (الجزء ٥ ع ١٧) وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ والقلب رئيس الاعضاء لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وقوله عليه السلام ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب (الحديث) والمعنى ان كاتم الشهادة آثم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فيجازيكم على اعمالكم لِلَّهِ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِى أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ اى ان تفعلوا ما فى انفسكم فى الجلوة او فى الخلوة لا محض الاخطار والابداء لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا الآية وهو تفسير لهذا المعنى يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ اى يسئلكم لم تفعلوه فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ اى الموحدين وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ اى المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما (الجزء ٥ ع ٤) وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فهو قادر على تعذيب المشركين وان كانوا سادة فى الدنيا لقوله ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ٩) آمَنَ [52] الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ قائلين لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ فى الايمان بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض وَقَالُوا سَمِعْنَا احكام ربنا وَأَطَعْنَا امرنا نطلب غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ المرجع لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا ما امرتنا أَوْ أَخْطَأْنَا فى فهمه او ادائه رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا [53] كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا اى اليهود والنصارى لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى عدوك وعدونا الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّة وهى مائتا آية وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الم [54] سبق ذكرها فى اول سورة البقرة اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ دائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزء ٢٧

---

۵۱ عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال الراوى احسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التى بعدها اى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (صحيح البخارى) اقول النسخ كما قال العلامة السيوطى رحمه الله فى الاتقان وغيره فى غيره كان يطلق فى زمان الصحابة على التوضيح والتفسير ايضا والا فالنسخ الاصطلاحى لا يكون الا فى الانشاءات وههنا الآيات كلها اخبار لا غير فمعنى هذه الرواية انه فسرها واوضحها الآية الاخرى اعنى لا يكلف الله نفسا كما اشرنا اليه فى التفسير منه

۵۲ حكاية مثالية لتعليم المسلمين اى ينبغى ان يقولوا هذا لقوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ١ ع ١٦)

۵۳ تفصيل الاصر على اهل الكتب مذكور فى كتابنا "تقابل ثلثة" الهندية (منه)

۵۴ نزلت هذه الآيات فى وفد نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت صلوتهم فقاموا للصلوة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم البقية على الصفحة التى

ع ١٢) اَلْقَيُّوْمُ المنتظم للعالم لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ مِنْ قَبْلُ على موسى وعيسى عليهما السلام لقوله تعالى وما اوتى موسى وعيسى (الجزء ١ ع ١٦) هُدًى لِّلنَّاسِ مفعول له وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اى علم الفصل فيما بينكم من المعاملات والمنازعات لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩ ع ١٨) اى ليس نزول القرآن بدع بل قد نزل كتب من قبله لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بكفرهم وانكارهم بآيات الله وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ذو عقوبة شديدة لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ اى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) هُوَ الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ من ذكر وانثى وغير ذلك لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ٢٥ ع ٦) لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ هُوَ الَّذِيْ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ اى احكام محكمة لا تتغير متعلقة بالعبودية والتمدن لقوله تعالى كتٰب احكمت ايٰته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله اننى لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله وان تولوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير (الجزء ١٢ ع ١) هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اى اصل الكتاب ومقصوده لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ اى وفى الكتاب المنزل امور تشتبه على بعض الناس لبعدها عن المشاهدة كذات الله وصفاته سبحانه لما ان الفاظها تشابه الالفاظ الواردة فى حق المخلوق ويغاير معناها معنى صفات المخلوق وكاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ضلالة لقوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اى يقبلون عليها لا بالاخلاص وغرض الفهم بل ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ يفتنون الناس ويضلون بها الجهال لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ١٢ ع ٧) وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ اى يظهرون ان مقصودنا من هذا البحث تحصيل المراد به لا غير لقوله تعالى حاكيا عن المنافقين ان اردنا الا احسانا وتوفيقا (الجزء ٥ ع ٦) وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗۤ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ عطف على الجلالة اى يعلم الله والراسخون ايضا يعلمون وان كان علم الله وعلمهم مختلفا جدا لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ حال كُلٌّ مِّنَ المحكمة و

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاءكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن لله ولد فمن ابوه (اى عيسى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال رسول الله الستم تعلمون ان ربنا حى لا يموت وان عيسى ياتى عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شئ يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى فى الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذى الصبى ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية. (معالم)

(متعلق بالصفحة الماضية)

المتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموٰت والارض (الجزء ۴ ع ۱۱) يَقُوْلُوْنَ الراسخون رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا كما زاغت قلوب اهل الزيغ بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ الكثير العطاء رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ اى الراسخون يقرون بالحشر والنشر والحساب لا كما يقول اهل الزيغ أاذا امتنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ومن يحى العظام وهى رميم وغير ذلك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ كلام الله او كلامهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ دابهم فى الكفر والتكذيب كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ثم فصل هذا التمثيل بقوله قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اهل الزيغ سَتُغْلَبُوْنَ فى الدنيا لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) وقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَتُحْشَرُوْنَ اِلٰى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ قَدْ كَانَ لَكُمْ ايها الكفار اٰيَةٌ دالة على انهزامكم فِىْ فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ قليلة هى مسلمة تُقَاتِلُ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ هى قريش مكة يَّرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ اى يرى المؤمنون انفسهم مثلى المشركين رَاْىَ الْعَيْنِ لا فى المنام لقوله تعالى اذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم ليقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور (الجزء ۱۰ ع ۱) لما راى المومنون انفسهم مثلى الكافرين والكافرون انفسهم مثلى المسلمين اجترء كل على الآخر كما قال تعالى ليقضى الله امرا كان مفعولا وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ ليعتبروا زُيِّنَ لِلنَّاسِ غير اولى الابصار حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ وجه لاعراض المشركين عن الاسلام لان الرسول عليه السلام والمسلمين كانوا اذ ذاك قليل ذات اليد لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) وقوله تعالى اهولاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ ع ۱۲) ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ على الاعمال الصالحة لا على كثرة المال وغيره لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية (الجزء ۲۹ ع ۵) قُلْ اَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا منهيات الله عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَّرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ خلاصة المرام انه من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوٰة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ۴ ع ۱۰) اَلَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا بك وبرسلك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اَلصّٰبِرِيْنَ فى البأساء والضراء وحين الباس وَالصّٰدِقِيْنَ فى القول والوعد وَالْقٰنِتِيْنَ الخاضعين لله وَالْمُنْفِقِيْنَ مما آتهم الله من فضله وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ بِالْاَسْحَارِ الموصول وما بعده صفة كاشفة او عطف بيان للعباد والمراد بالعباد الكاملون كقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى واجعلنا للمتقين اماما (الجزء ۱۹ ع ۴) شَهِدَ اللّٰهُ اى يعلن ويظهر اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ من الناس معطوف على الجلالة قَآئِمًا حال من المستثنى بِالْقِسْطِ بالعدل متعلق بقائما لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ اِنَّ الدِّيْنَ المرضى المتضمن للتوحيد عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ الذى جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ۶ ع ۵) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى فى الاسلام اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اى المعرفة بان ما جاء به محمد حق لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) بَغْيًا بَيْنَهُمْ مفعول لاجله اى حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق (الجزء ۱ ع ۱۳) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى

ل فيه دليل على صحة تفسيرنا المتشابهات من انها متعلقة باحوال البرزخ والحشر والنشر ايضا لانه تعالى ذكر قول الراسخين فى مقابلة اهل الزيغ وذكر فيه الاقرار بالبعث فافهم وتدبر (منه)

دجرکان باللسان او بالقلب فیجازیهم ربهم فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِیۡعُ الۡحِسَابِ فالجملة دلیل علی الجزاء قائمة مقامه کقول ابی الطیب المتنبی ؎ ان تفق الانام وانت منهم ؛ فان المسک بعض دم الغزال فَاِنۡ حَآجُّوۡكَ فیما انت علیه من الدین فَقُلۡ اَسۡلَمۡتُ وَجۡهِیَ لِلّٰهِ ای وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین (الجزء ۷ ع ۱۵) قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العٰلمین لاشریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸ ع ۷) وَمَنِ اتَّبَعَنِ عطف علی الضمیر المرفوع ای اسلم اصحابی فهذا خلاصة مذهبنا وَقُلۡ لِّلَّذِیۡنَ اُوۡتُوا الۡکِتٰبَ وَالۡاُمِّیّٖنَ ءَاَسۡلَمۡتُمۡ مثل ما اسلمنا لله وترکتم اهواءکم فَاِنۡ اَسۡلَمُوۡا فَقَدِ اهۡتَدَوۡا وَاِنۡ تَوَلَّوۡا فَاِنَّمَا عَلَیۡكَ الۡبَلٰغُ فقط لا تسئل عن اصحٰب الجحیم وَاللّٰهُ بَصِیۡرٌۢ بِالۡعِبَادِ فیجازیهم اِنَّ الَّذِیۡنَ یَکۡفُرُوۡنَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ ای الیهود وَیَقۡتُلُوۡنَ النَّبِیّٖنَ بِغَیۡرِ حَقٍّ بیان للواقع لا للاحتراز کقوله تعالی وان جاهداک علی ان تشرک بی ما لیس لک به علم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) یعنی ان الذین کانت عادتهم کذا وَّیَقۡتُلُوۡنَ الَّذِیۡنَ یَاۡمُرُوۡنَ بِالۡقِسۡطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرۡهُمۡ بِعَذَابٍ اَلِیۡمٍ اُولٰٓئِكَ الَّذِیۡنَ حَبِطَتۡ اَعۡمَالُهُمۡ الصالحة فِی الدُّنۡیَا وَالۡاٰخِرَةِ ای لا یستحقون المدح بها فی الدنیا ولا فی الاخرة لقوله تعالی اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللعنون (الجزء ۲ ع ۳) وَمَا لَهُمۡ مِّنۡ نّٰصِرِیۡنَ اَلَمۡ تَرَ اِلَی الَّذِیۡنَ اُوۡتُوۡا نَصِیۡبًا مِّنَ الۡکِتٰبِ ای الیهود ومثلهم النصاری یُدۡعَوۡنَ اِلٰی کِتٰبِ اللّٰهِ لِیَحۡکُمَ بَیۡنَهُمۡ فی نبوة محمد صلی الله علیه وسلم وغیرها ثُمَّ یَتَوَلّٰی فَرِیۡقٌ مِّنۡهُمۡ وَهُمۡ مُّعۡرِضُوۡنَ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمۡ قَالُوۡا لَنۡ تَمَسَّنَا النَّارُ ای العذاب اِلَّآ اَیَّامًا مَّعۡدُوۡدٰتٍ ای مدة قلیلة وَّغَرَّهُمۡ فِیۡ دِیۡنِهِمۡ مَّا کَانُوۡا یَفۡتَرُوۡنَ بقولهم نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ۶ ع ۷) فَکَیۡفَ اِذَا جَمَعۡنٰهُمۡ لِیَوۡمٍ لَّا رَیۡبَ فِیۡهِ هو یوم القیمة وَوُفِّیَتۡ کُلُّ نَفۡسٍ مَّا کَسَبَتۡ من خیر او شر لقوله تعالی ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَهُمۡ لَا یُظۡلَمُوۡنَ بنقصان الخیر وزیادة الشر قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الۡمُلۡكِ تُؤۡتِی الۡمُلۡكَ مَنۡ تَشَآءُ وَتَنۡزِعُ الۡمُلۡكَ مِمَّنۡ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنۡ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنۡ تَشَآءُ بِیَدِكَ الۡخَیۡرُ اِنَّكَ عَلٰی کُلِّ شَیۡءٍ قَدِیۡرٌ منه اعزازنا واذلال اعداءنا تفعل ما تشاء وتحکم ما ترید کقوله تعالی ان ینصرکم الله فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعده وعلی الله فلیتوکل المؤمنون (الجزء ۴ ع ۸) تُوۡلِجُ الَّیۡلَ فِی النَّهَارِ وَتُوۡلِجُ النَّهَارَ فِی الَّیۡلِ بالزیادة والنقصان او بغروب الشمس لقوله تعالی یغشی الیل النهار (الجزء ۸ ع ۱۴) وَتُخۡرِجُ الۡحَیَّ مِنَ الۡمَیِّتِ من النطفة لقوله تعالی کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا (الجزء ۱ ع ۳) وَتُخۡرِجُ الۡمَیِّتَ مِنَ الۡحَیِّ بالموت وَتَرۡزُقُ مَنۡ تَشَآءُ بِغَیۡرِ حِسَابٍ لَا یَتَّخِذِ الۡمُؤۡمِنُوۡنَ الۡکٰفِرِیۡنَ اَوۡلِیَآءَ مِنۡ دُوۡنِ الۡمُؤۡمِنِیۡنَ لا تتخذوا الکافرین مخلصین تسرون الیهم بالمودة اسرارا یتضرر باظهارها المسلمون لقوله تعالی یایها الذین امنوا لا تتخذوا بطانة من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفی صدورهم اکبر قد بینا لکم الایٰت ان کنتم تعقلون (الجزء ۴ ع ۳) وَمَنۡ یَّفۡعَلۡ ذٰلِكَ ای اتخاذ الکافرین اولیاء فَلَیۡسَ مِنَ اللّٰهِ فِیۡ شَیۡءٍ من دینه اِلَّآ اَنۡ تَتَّقُوۡا تفعلوا مِنۡهُمۡ تُقٰىةً تتقون بها شرهم لقوله تعالی الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وَیُحَذِّرُکُمُ اللّٰهُ نَفۡسَهٗ وَاِلَی اللّٰهِ الۡمَصِیۡرُ ای مرجعکم بعد الموت قُلۡ اِنۡ تُخۡفُوۡا مَا فِیۡ صُدُوۡرِکُمۡ من مودة الکفار اَوۡ تُبۡدُوۡهُ یَعۡلَمۡهُ اللّٰهُ فیجازیکم علیه وَیَعۡلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الۡاَرۡضِ وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیۡءٍ قَدِیۡرٌ یَوۡمَ ظرف متعلق بتود الاٰتیة تَجِدُ کُلُّ نَفۡسٍ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَیۡرٍ مُّحۡضَرًا وَّمَا عَمِلَتۡ مِنۡ سُوۡٓءٍ ایضا حاضرا تَوَدُّ لَوۡ اَنَّ بَیۡنَهَا ا ے

۵؎ لما خط رسول الله الخندق وضرب صخرة بیده ضربة فقال علیه السلام اضاءت لی منها القصور الحمر من الروم وقصور صنعاء طعن المنافقون فیه فنزلت هذه الاٰیة (الکبیر)

النفس وَبَيْنَهُ اى العمل أَمَدًا بعد بَعِيدًا وانّى هذا لها وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ فاحذروه وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي فى افعالى لانى رسول الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨) يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ محمدا صلى الله عليه وسلم فَإِن تَوَلَّوْا عن الاطاعة فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ الخارجين من طاعته إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ جد المسيح من امه عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً حال اى مولودا بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ اى انتم بعضكم من بعض لقوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى (الجزء ٢٦ ع ١٤) وليس احد منكم ولدا لله لقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله (الجزء ١٨ ع ٥) وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ هذا تمهيد لرد مزعوم النصارى الوهية المسيح عليه السلام وابنيته لله إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ جدة المسيح من امه رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ لما اقول الْعَلِيمُ بما اريد فَلَمَّا وَضَعَتْهَا اى ما فى بطنها وتانيث الضمير باعتبار اللاحق وهو قوله تعالى قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ اى ما اخبرت الله تعالى بوضعها بل اظهرت حالها تحسرا وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ اى ليس الانثى كالذكر فالتشبيه مقلوب كما فى قوله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ١ ع ١٤) وقول الشاعر ابلغ سلاما ان جئتها ، فلايك شبهها المغزل (الحماسه) وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ عابدة وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ لاخلاص امها وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا اى انشاها انشاء حسنا بالصحة والعافية لقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا (الجزء ٢٩ ع ٩) وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا امام بيت المقدس عليه السلام كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا شيئا ماكولا قَالَ زكريا يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ كانت عليها السلام تنسب ما كان عندها الى الله لقوله تعالى ما بكم من نعمة فمن الله[له] (الجزء ١٤ ع ١٣) كانها كانت تشكر لله إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى بغير حسبان لقوله تعالى ومن يتق الله الى يرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ املى ان تسمع دعائى فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ اى جبريل وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ قبل دعائك يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ اى بغلام اسمه يحيى مُصَدِّقًا اى يكون مصدقا بِكَلِمَةٍ احكام صادرة مِّنَ اللَّهِ لقوله تعالى لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم (الجزء ١١ ع ٧) وَسَيِّدًا اماما كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَحَصُورًا محصورا مشغولا فى العبادة لقوله

[له] ما قلنا فى تفسير الكريمة مويد بحديث مرفوع مروى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شئ فقالت لا فلما خرج من عنده بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته فى جفنة لها فرجع اليها فقالت له قد خبات لك فقال هلمى يا بنية بالجفنة فكشفت فاذا هى مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم قال الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله (تفسير درمنثور جلد ٢ صفحه ٢٠)

فانظر بامعان النظر شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بمريم الصديقة وجوابها بجوابها والحال ان الطعام بعثت جارة لفاطمة اليها على العادة وقالت هو من عند الله قال العلماء ان مريم الصديقة كان ياتيها فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف على خلاف العادة فاختر ما شئت منهما

تعالیٰ احصروا فی سبیل الله (الجزء ۳ ع ۵) وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ قَالَ زکریا رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ صرت ضعیفا کبیر السن وَامْرَاَتِيْ عَاقِرٌ لم تلد قط قَالَ ملک فی جوابه الامر كَذٰلِكَ کما قلت لکن اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ قال ربک هو علی هین (الجزء ۱۶ ع ۴) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً قَالَ الله بلسان جبریل اٰيَتُكَ الاولیٰ ان قد خلقتک من قبل ولم تک شیئا (الجزء ۱۶ ع ۴) والثانیة اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا اشارة لقوله تعالیٰ فخرج علی قومه من المحراب فاوحیٰ الیهم ان سبحوا بکرة وعشیا (الجزء ۱۶ ع ۴) وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ شکرا لله وَاِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىكِ وَطَهَّرَكِ عن الرذائل لقوله تعالیٰ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَاصْطَفٰىكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ الموجودة فی زمانها لقوله تعالیٰ کنتم خیر امة اخرجت للناس[1] (الجزء ۴ ع ۳) يٰمَرْيَمُ اقْنُتِيْ اخضعی لِرَبِّكِ وَاسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ای اخضعی و اخشعی لله کما یخضع له عباده المخلصون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) ذٰلِكَ المذکور من قصة زکریا و مریم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ یا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ای زکریا وغیره اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ ای ما کتبت اقلامهم من اسمائهم یقترعون بینهم کقوله تعالیٰ فساهم فکان من المدحضین (الجزء ۲۳ ع ۹) اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ای یفصلون هذا النزاع بالقرعة وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ فیه فکیف تنبئهم علی وجهها فان هو الا وحی یوحیٰ اذکر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ جبریل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ای باثر حکمه وهو الولد لقوله تعالیٰ قال انما انا رسول ربک لاهب لک غلاما زکیا (الجزء ۱۶ ع ۵) اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ عند الله وَيُكَلِّمُ یعظ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ طفلا لم یبلغ حد التکلم لقوله تعالیٰ یا اخت هارون ما کان ابوک امرء سوء وما کانت امک بغیا فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا قال انی عبد الله اٰتانی الکتاب وجعلنی نبیا الیٰ قوله ابعث حیا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَّكَهْلًا ای فی سن الکهولة ایضا یعظ الناس ویهدیهم الی صراط مستقیم لقوله تعالیٰ وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا اینما کنت واوصانی بالصلوة والزکوة ما دمت حیا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ عند الله قَالَتْ مریم رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ قَالَ جبریل فی جوابها الامر كَذٰلِكِ ولکن اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وهو قادر علی خلق الولد بلا والد لقوله تعالیٰ قال ربک هو علی هین (الجزء ۱۶ ع ۵) اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَيُعَلِّمُهُ ای ابنک الله الْكِتٰبَ الالهی وَالْحِكْمَةَ البالغة ای فهم النسبة بین الخالق والمخلوق لقوله تعالیٰ ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا (الجزء ۳ ع ۵) وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ عطف التوریت والانجیل علی ما سبق تفسیر وَيجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنِّيْ ای بانی قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ دالة علی نبوتی وصدق مقالتی مِّنْ رَّبِّكُمْ اَنِّيْ بدل من اٰیة اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ بنفخی طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنی فکیف اکون الٰها کما زعمت النصاریٰ وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ الاعمیٰ من الولادة وَالْاَبْرَصَ وَاُحْيِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنی فکیف ما ادعت النصاریٰ وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِيْ بُيُوْتِكُمْ بالهام الله تعالیٰ لقوله تعالیٰ فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضیٰ من رسول (الجزء ۲۹ ع ۱۲) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وقد وقع کل ذلک لقوله تعالیٰ واذ علمتک الکتاب الیٰ قوله تعالیٰ ان هذا الا سحر مبین (الجزء ۷ ع ۵) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ بکفرکم وبغیکم لقوله تعالیٰ وعلی الذین هادوا حرمنا کل ذی ظفر الیٰ ذلک جزیناهم ببغیهم وانا لصادقون (الجزء ۸ ع ۵) وَجِئْتُكُمْ

[1] لان الکریمة تدل علی ان المسلمین خیر من کل امة منه

بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كما ذكر فَاتَّقُوا اللّٰهَ وحده وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم لطاعة الله اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ لا غيره كما ثما من كان هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ [1] لا عوج له لقوله تعالى ان هٰذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٨ ع ٦) فكيف يكون المسيح الٰها وهو كان عابدا لله فَلَمَّآ اَحَسَّ ادرك عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ اى الاصرار على الكفر قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ ناصرى فى دين الله قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الذين اتبعوه نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اى انصار دين الله اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ لله ثم تضرعوا الى الله رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ على نبينا عيسٰى وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ المسيح فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ لتوحيدك وَمَكَرُوْا اى اليهود سرا و رواخفية لاخذه وقتله وَمَكَرَ اللّٰهُ اخفى امره فى حفاظته وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ المدبرين لان التدبير مبناه على العلم فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) اِذْ متعلق بمكر الله قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى لا تخف ولا تحزن على مكرهم اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ اى انى انا مميتك حتف انفك بعد نزولك الى الارض مرة ثانية لقوله تعالى وان من اهل الكتٰب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيٰمة يكون عليهم شهيدا (الجزء ٦ ع ٢) وَرَافِعُكَ اِلَيَّ الى جنابى المقام الارفع وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اليهود مما بهتوك وامك من نسبة الزنا وغير ذٰلك معاذ الله لقوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (الجزء ٦ ع ٢) قد طهره الله وامه بقوله وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ٦ ع ١٣) وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ حقيقة من المسلمين وادعاء من النصارى وان ضلوا ضلالا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل (الجزء ٦ ع ١١) فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اليهود اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ سياسة وحكومة ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من نبوة المسيح والوهيته وبشريته فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا انكروا نبوته من اليهود والنصارى الذين اعتقدوا فيه الالوهية لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ٦ ع ١٠) فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من عذاب الله وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسٰى كما هو نبى ورسول وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كما امروا على لسان الرسل فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ على اعمالهم الصالحة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ذٰلِكَ المذكور من قصة عيسٰى وامه وجدته مبتدء ذو حال نَتْلُوْهُ نقصه عَلَيْكَ مِنَ الْاٰيٰتِ من بيانية من ذٰلك ونتلوه خبر المبتدء لقوله تعالى تلك اٰيات الله نتلوها عليك بالحق (الجزء ٢ ع ١٧) وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ المحكم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) ولا ينبغى ان يغتر بولادة عيسٰى لانه اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ فى الخلق كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ اى اٰدم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اى فكان كذٰلك المسيح صار موجودا بحكم الله لقوله فى جواب مريم كذٰلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون كما مر اٰنفا اَلْحَقُّ المذكور من خلق المسيح واثبات بشريته مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين الخطاب لجميع المسلمين كقوله تعالى يٰايها النبى اذا طلقتم النساء (الجزء ٢٨ ع ١٧) فَمَنْ حَآجَّكَ فِيْهِ اى فى عبودية المسيح مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بيان ما اى الوحى من الله فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ

---

[1] فى الاناجيل المروجة

"جاء الى المسيح واحد فسأله اى وصية اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الٰهك الله واحد هو وتحب الرب الٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه اولى الوصايا" انتهى (الباب الثانى عشر من انجيل مرقس العربى المطبوع فى بلدة لندن ١٨٥٧ء)

د فى موضع اٰخر "يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت الٰه الحق وحدك" (الباب السابع عشر من انجيل لوك المطبوع ايضا)

وَاَنْفُسَنَا ذواتنا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع لله فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ فى دعواهم ان هذا المذكور من عبودية المسيح لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِالْمُفْسِدِيْنَ قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اجيئوا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍۢ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ كما هو مذكور فى كتبكم ايضا وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْـًٔا من بشر او حجر او شجر وَّلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا اولياء كما اتخذتم المسيح مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا ايها النصارى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ منقادون لله يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى لِمَ تُحَآجُّوْنَ فِىْۤ حق اِبْرٰهِيْمَ تدعون وتفترون عليه انه عليه السلام كان موافقا لكم فى اليهودية والمسيحية الموجودة وَمَآ اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ الذان هما مبدأ اليهودية والعيسوية اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح ادعائكم هٰۤاَنْتُمْ هٰۤؤُلَآءِ حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من المسائل فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فى حال ابراهيم عليه السلام وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ وهو اخبرنا بانه مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمُ يَهُوْدِيًّا متبعا للتورٰية وَّلَا نَصْرَانِيًّا متبعا للانجيل ومعتقدا الالوهية المسيح وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا الى الله لقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب (الجزء ١٢ ع ٧) مُّسْلِمًا لله لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فيه تعريض لهم بالشرك اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ اى اقربهم بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فى حياته وَهٰذَا النَّبِىُّ محمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا معه علامتهم انهم يصلون كذا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ولاية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ ان يُضِلُّوْنَكُمْ بالتحريف وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ لو بال اضلالهم عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ قبح اعمالهم يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القرآن وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ بالقلب على حقيته لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ المنزل من الله بِالْبَاطِلِ الزور من عند انفسكم لقوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتب لتحسبوه من الكتب وما هو من الكتب

١ لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاٰية على النصارى الذين جاؤا من النجران للمناظرة مع النبى صلى الله عليه وسلم دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فى امرنا فقالوا فى خلوتهم ايها الاخوان قد عرفتم ان محمدا نبى مرسل والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من الدين فوادعوا الرجل فانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين اخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك و نثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فانى اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك كل عام الفى حلة الفا فى صفر والفا فى رجب فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفسى بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا (معالم)

٢ اسمع يا اسرائيل ان الرب الهنا فانه رب واحد حب الرب من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (الباب السادس من الكتب الخامس من التورٰية) وفى الانجيل اسمع يا اسرائيل الرب الهك الٰه واحد مرانقا من انجيل مرقس۔

ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزء ٣ ع ١٦) وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ الخالص المنزل من الله وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ انكم مبطلون فى اعمالكم وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ آمِنُوا بِالَّذِي اى القرآن الذى أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا المسلمين وَجْهَ النَّهَارِ متعلق بالامر وَاكْفُرُوا آخِرَهُ اى آخر النهار لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن الايمان ايضا لزعمهم ان المسلمين يعرفون الحق بالرجال وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ تركيب الآية الاستثناء مقدم على المستثنى منه ان يؤتى متعلق بلا تؤمنوا او يحاجوا معطوف عليه تقدير الكلام قالت طائفة من اليهود ايها الاخوان لا تصدقوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الفضائل والقرب عند الله لما انكم ابناء الله واحباءه الا فى حق من كان على دينكم من اليهود لا من غيرهم قال الله مجيبا لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الهداية بيد الله لا فى ايديكم وقالوا ايضا لا تصدقوا ان يحاج المسلمون عند ربكم بالزام الحجة عليكم قُلْ يا محمد إِنَّ الْفَضْلَ اى الهداية والعزة بِيَدِ اللَّهِ لا بايديكم ولا اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ فاتاه المسلمين لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الى قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شئ من فضل الله وان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (الجزء ٢٧ ع ٢٠) وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لا احد يستطيع ان يمنعه لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل (الجزء ١٧ ع ٢) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ مال كثير يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ بل ولا يقر إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا كان مقرا خلاصة المرام انهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين (الجزء ٤ ع ٣) ذٰلِكَ عدم اداء الامانة بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ اى فى اكل اموال الجهال من المشركين سَبِيلٌ عتاب عند الله وَيَقُولُونَ فى هذا القول عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ ياخذون بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اى يخلفون عهودهم بطمع مال قليل أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ اى لا يحسن خطابهم وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَا يُزَكِّيهِمْ عن الذنوب اى لا يغفر لهم ذنوبهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ان ماتوا على ذلك لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما (الجزء ٤ ع ١٤) وَإِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتب لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ اى يقرءون الكتب ملتبسين ليثبتوا به الوهية المسيح لِتَحْسَبُوهُ اى المخلوط مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ المنزل وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بنسبة ما لم ينزل اليه وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون مَا كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ اى بشر مسيحا[1] كان او غيره أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم فى امور الدين لقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا (الجزء ١٦ ع ٢) وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ اى متجاوزين الله وحده سواء كان ذلك المتجاوز استقلالا بعبادة البشر وتركه سبحانه او اشتراكا معه لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت

[1] رد على النصارى حيث زعموا ان المسيح ادعى الالوهية بنفسه - (منه)

للناس اتخذونی وامی الٰھین من دون اللہ قال سبحانک مایکون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزء ۷ ع ۱) وَلٰکِنْ کُوْنُوْا رَبّٰنِیّٖنَ بِمَا کُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الْکِتٰبَ وَبِمَا کُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ای کونوا مخلصین للہ بتعلمکم وتعلیمکم غیرکم[ف۱] لقولہ تعالٰی مثل الذین حملوا التوراۃ ثم لم یحملوھا کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَلَا یَاْمُرَکُمْ البشر الذی اٰتاہ اللہ الکتب اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِکَۃَ وَالنَّبِیّٖنَ اَرْبَابًا من دون اللہ اَیَاْمُرُکُمْ بِالْکُفْرِ باتخاذ غیر اللہ ربا بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مخلصون للہ باتخاذکم اللہ الٰھا واحدا وَاِذْ اَخَذَ اللّٰہُ مِیْثَاقَ النَّبِیّٖنَ لَمَآ اٰتَیْتُکُمْ مِّنْ کِتٰبٍ وَّحِکْمَۃٍ بیان لما ای علم النسبۃ بین الخالق والمخلوق ثُمَّ جَآءَکُمْ معطوف علٰی اٰتیتکم رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَکُمْ اظھار فی موضع الاضمار ای لہ والموصول ای لما مبتدء لَتُؤْمِنُنَّ بِہٖ وَلَتَنْصُرُنَّہٗ خبر والمنصوب فی انتصرنہ والمجرور فی بہ عائد الی المبتدء تقدیر الکلام الکتاب الذی اٰتیتکم والرسول الذی جاءکم مصدقا لذالک الکتاب اٰمنوا بہ وانصروہ ای کل واحد منھما والمعنی اخذ اللہ من النبیین انفسھم ان جاءکم رسول ای رسول[ف۲] مصدق لما معکم فی حیوتکم فصدقوہ ولا تتفرقوا کقولہ تعالٰی واذ اخذنا من النبیین میثاقھم ومنک ومن نوح وابراھیم وموسٰی وعیسٰی ابن مریم واخذنا منھم میثاقا غلیظا (الجزء ۲۱ ع ۱۷) وامتھم تابعۃ لھم فی ذٰلک لقولہ تعالٰی لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۹) ھٰذا المضمون[ف۳] فی التوریت مرقوم قَالَ اللہ ءَاَقْرَرْتُمْ وَاَخَذْتُمْ عَلٰی ذٰلِکُمْ اِصْرِیْ عھدی قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ تعالٰی فَاشْھَدُوْا وَاَنَا مَعَکُمْ مِّنَ الشّٰھِدِیْنَ فَمَنْ تَوَلّٰی بَعْدَ ذٰلِکَ فَاُولٰٓئِکَ ھُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعۃ ھٰذا دین اللہ اینکرون الاسلام اَفَغَیْرَ دِیْنِ اللّٰہِ یَبْغُوْنَ الیھود والنصارٰی اذ لا یومنون بمحمد صلی اللہ علیہ وسلم وَلَہٗٓ ای للہ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّکَرْھًا ای بعضھم طوعا وبعضھم کرھا لقولہ تعالٰی وبشر الصابرین الذین اذا اصابتھم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وقولہ تعالٰی واذا انعمنا علی الانسان اعرض ونای بجانبہ واذا مسہ الشر فذو دعاء عریض (الجزء ۲۵ ع ۱) وَّاِلَیْہِ یُرْجَعُوْنَ فی الحیوۃ لانجاح الحاجات وبعد الممات لجزاء المکتسبات قُلْ یا محمد اسلمنا للہ وعلامۃ اسلامنا انا اٰمَنَّا بِاللّٰہِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَیْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰٓی اِبْرٰھِیْمَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ وَمَآ اُوْتِیَ مُوْسٰی وَعِیْسٰی وَالنَّبِیُّوْنَ مِنْ رَّبِّھِمْ لَا نُفَرِّقُ بَیْنَ اَحَدٍ مِّنْھُمْ ای الرسل بان نومن ببعض ونکفر ببعض لقولہ تعالٰی ویریدون ان یفرقوا بین اللہ ورسلہ ویقولون نومن ببعض ونکفر ببعض ویریدون ان یتخذوا بین ذٰلک سبیلا (الجزء ۶ ع ۱) وَّنَحْنُ لَہٗ مُسْلِمُوْنَ منقادون لہ لا لغیرہ وَمَنْ یَّبْتَغِ غَیْرَ الْاِسْلَامِ دِیْنًا ای یبتغ غیر دین الاسلام من النصرانیۃ والوثنیۃ او غیرھا لقولہ تعالٰی الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزء ۶ ع ۵) فَلَنْ یُّقْبَلَ مِنْہُ وَھُوَ فِی الْاٰخِرَۃِ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ لخسران عاقبتہ لقولہ تعالٰی ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین لہ الھدٰی ویتبع غیر سبیل المومنین نولہ ما تولٰی ونصلہ جھنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۴) فبعد تقرر ھذا

ف۱ فیہ تنبیہ للعلماء والطلباء قال فداہ ابی وامی علیہ افضل الصلوۃ والسلام من تعلم علما مما یبتغی بہ وجہ اللہ لا یتعلمہ الا لیصیب بہ غرضا من الدنیا لم یجد عرف الجنۃ یوم القیٰمۃ یعنی ریحھا (احمد۔ ابوداود۔ ابن ماجہ)

ف۲ لان النکرۃ تعم فتشتمل رسول اٰخر الزمان علیہ السلام (منہ)

ف۳ فان قام بینکم نبی او من یقول انہ نظر حلما وسبق وقال علٰی اٰیۃ عجیبۃ وحدث ما تکلم بہ وقال لک لنذھب ونتبع اٰلھۃ اخرٰی لم تعرفھا ونعبدھا فلا تسمع قول ذٰلک النبی او حالم الاحلام (الباب الاول من الکتب الخامس من التوریت المتداول فی ایدی اھل الکتاب)

الاصول كَيْفَ يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ الهداية ههنا بمعنى الغفران لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَشَهِدُوْا أَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَاءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الدلائل الواضحات من المعجزات وغيرها وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اى لا يغفر للمشركين لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) أُولٰٓئِكَ جَزَاؤُهُمْ ان ماتوا على ذلك أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اى فى اللعنة حال اى مقدرا لهم الخلود وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون لقوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) إِلَّا الَّذِيْنَ متصل بقوله قوما كفروا تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ الارتداد وَأَصْلَحُوْا لما افسدوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ما قد سلف فيوفقهم للاعمال الصالحة لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ اى ارتدوا عن الايمان ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بلغوا انتهاء كفرهم اى قاربوا الموت على الكفر لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ حين حضر الموت لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من دون الله لَنْ تَنَالُوا ايها المسلمون الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فيجازيكم به كُلُّ الطَّعَامِ اى كل اجزاء الطعام الماكول كَانَ حِلًّا لِّبَنِيْٓ إِسْرَآءِيْلَ ابتداء إِلَّا مَا اى الجزء الذى حَرَّمَ إِسْرَآءِيْلُ عَلٰى نَفْسِهٖ اى ترك اكله لمصلحة بدنه لا من حيث الشرع مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ قُلْ فَأْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى التورات المتداولة فى زماننا اشارة الى هذه القصة فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ بان ادعى حرمة المباح فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فى هذا الامر فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ إِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ كمثلكم المتبعين الهوى لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ اى لعبادة الناس لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ اى مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وهو البيت العتيق مُبٰرَكًا حال من المستكن فى وضع اى ذا بركة من حيث الامن والرجوع اليه لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ عطف على مباركا اى يخرج هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اٰيٰتك ويعلمهم الكتٰب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (الجزء ١ ع ١٥) فِيْهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ إِبْرٰهِيْمَ وَمنها مَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا لا يتعرض له لقوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون (الجزء ٢٠ ع ٩) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١

---

٥١ فان دخلت "كل" على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزاءه حتى فرقوا بين قولهم كل رمان ماكول وكل الرمان ماكول بالصدق والكذب (نور الانوار ص٧٢) ههنا لفظ كل مضاف الى المعرفة فالمعنى ما قلنا (منه) ٥٢ ندعا يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل قائلا رايت الله وجها لوجه وتخلصت نفسى. فاشرقت عليه الشمس من بعد ما عبر فنوايل وهو كان يخمع من رجله لاجل ذلك لا ياكل بنو اسرائيل العرق الذى ذبل فى ورك يعقوب حتى الى هذا اليوم انه جس عرق وركه وذبل (الباب الثانى والثلاثون من الكتاب الاول من التورية المطبوعة فى لندن ١٨٥٣) ٥٣ من حسن الاتفاق انى اصلح هذا المقام وانا بمكة حاجا ١٣٤٥

ع۳ وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ فى العمرمرة مَنِ اسْتَطَاعَ بدل من الناس إِلَيْهِ سَبِيْلًا بالزاد والراحلة وامن الطريق وصحت البدن وغيرذلك وَمَنْ كَفَرَ اى اعرض عن الحج فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لايبالى بكفرهم لقوله تعالىٰ ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء۱۳ ع۱۴) قُلْ يا محمد يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى احكامه المتعلقة بالحج وغيرها وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا تَعْمَلُوْنَ وهى مذكورة كناية فى كتبكم فى التورية المتداولة جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران (مرفى الجزء۲ ع۱) قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الاسلام مَنْ اٰمَنَ تَبْغُوْنَهَا اى مبتغين فيها عِوَجًا وَّاَنْتُمْ شُهَدَآءُ على حقيتها القوله تعالىٰ يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء۲ ع۱) وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ نيحاسبكم كما يشاء يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوْكُمْ يصيروكم بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ كٰفِرِيْنَ وَكَيْفَ تَكْفُرُوْنَ وَاَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ما لهم مذكور فى قوله تعالىٰ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون (الجزء۲۴ ع۱۸) يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ اى ما اوجب عليكم بقوله تعالىٰ فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا (الجزء۲۸ ع۱۶) وقوله تعالىٰ لايكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء۳ ع۸) وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ اى دوموا على الاسلام والانقياد لله تعالىٰ لقوله تعالىٰ يايها الذين اٰمنوا اٰمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله (الجزء۵ ع۱) وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا اى لاتصيروا فرقا مختلفة لقوله تعالىٰ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء (الجزء۸ ع۷) وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَآءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖٓ اِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ اى كدتم ان تقعوا فيها لاجل الكفر والشرك لقوله تعالىٰ وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء۲ ع۹) فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا بارسال محمد رسولا من النار لقوله تعالىٰ لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء۴ ع۸) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احكامه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ عالمة ماهرة فى القرآن والحديث وغيرهما مما يتعلق بالدين يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ اى الاسلام وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ ما عرف فى الشرع لقوله تعالىٰ ولا يعصينك فى معروف (الجزء۲۸ ع۸) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الذى انكره الشرع لقوله تعالىٰ وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء۱۴ ع۱۹) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالىٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء۴ ع۱۰) الحصر على وجه الكمال لا على سبيل الحقيقة لقوله تعالىٰ يرفع الله الذين اٰمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات[ف] (الجزء۲۸ ع۲) وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا فى الدين وَاخْتَلَفُوْا حتى عاند بعضهم بعضا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام الواضحة وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ يَّوْمَ ظرف متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ يقال لهم اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ اى بعد ما جاءكم ما لو امنتم به لنجوتم لقوله تعالىٰ كلما القى فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير (الجزء۲۹ ع۱) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كقوله تعالىٰ وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء۳۰ ع۵) تِلْكَ الاحكام المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يا محمد (عليك السلام) بِالْحَقِّ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ

[ف] رفع درجات اولى العلم يقتضى ان يكون من تحتهم غير اولى العلم وهم المومنون الذين لايعلمون (منه)

ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ فی الوجود والبقاء كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٦) كُنْتُمْ ايها المومنون خَيْرَ اُمَّةٍ افضل الامم اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ فی الناس تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده هذه هی الفضيلة فيكم فما دمتم على الامر بالمعروف والنهی عن المنكر كنتم خيرا والا فلا لقوله تعالى ان[له] اكرمكم عند الله اتقكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ مثل ما امنتم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعة لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ اِلَّآ اَذًى اى يسمعونكم قولا قبيحا وسبا فظيعا لقوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا (الجزء ٤ ع ١٠) وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ اى لا يقاتلونكم مقابلين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا فی قرى محصنة او من وراء جدر (الجزء ٢٨ ع ٥) ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْٓا اِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ اى باظهار الاسلام لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله مرافقا وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ اى باعطاء امن من الناس لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره (الجزء ١٠ ع ٧) وَبَآءُوْ اى رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ اى الهوان اللازم للرعية لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (الجزء ١٠ ع ١٠) ذٰلِكَ الغضب والهوان بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ القتل والكفر بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله وفی التوريت المتداولة هكذا[ع] لَيْسُوْا كلهم سَوَآءً مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ بامر الله يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ اللّٰهِ اى القرآن اٰنَآءَ الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ اى ما عرف فی الشرع وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ما انكر فی الشرع وَيُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ خلاصة المرام انهم اسلموا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله امنا فاكتبنا مع الشهدين (الجزء ٧ ع) وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَمَا يَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ يعلم اخلاصهم فيجازيهم على اعمالهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذی كنتم به تكذبون (الجزء ٢١ ع ١٥) مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فی معاندة الاسلام واشاعة الكفر لا ينفعهم شيئا بل هو مضر لاعمالهم الصالحة كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتْهُ كذلك نفقاتهم فی اشاعة الكفر وصد الناس عن السبيل مهلكة لاعمالهم الصالحة لقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً مِّنْ دُوْنِكُمْ لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا لا يقصرونكم فی ايصال الشر وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ما مصدرية قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اى يظهرون عداوتكم ويحقرون شانكم لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وَمَا تُخْفِيْ

[له] الكريمة تدل على ان الاكرام مداره على التقوى فالقضية فی معنى المشروطة العامة - منه

[ع] انظروا فانی اضع اليوم قدامكم البركة واللعنة فالبركة ان انتم اطعتم وصايا الرب الهكم التی انا اوصيكم اليوم واللعنة ان انتم لم تطيعوا وصايا الرب الهكم (الباب الحادی عشر من الكتاب الخامس من التوريت) لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣)

صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ من هذا حيث عضوا عليكم الانامل من الغيظ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ فتفهمون هٰاَنْتُمْ اُولَآءِ المسلمون
تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ اى الكتب كلها وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا غابوا عنكم عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ
الْغَيْظِ لما يرون عروجكم يوما فيوما قُلْ يا محمد مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا
فى السماء (الجزء ١٣ ع ١٠) اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ عافية غنيمة اونصرة تَسُؤْهُمْ حزنوا بها وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ مشقة وتعب بلا فائدة
يَّفْرَحُوْا بِهَا وَاِنْ تَصْبِرُوْا على الاذى وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ وَاذكر الواقعة اِذْ غَدَوْتَ خرجت
وقت الفجر مِنْ اَهْلِكَ تُبَوِّئُ تقعد المومنين مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ باقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ
تَفْشَلَا تجبنا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للتعقيب اى على الله ليتوكلوا فليتوكلوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ
بِبَدْرٍ وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ لا قوة لكم فى مقابلة الكفار كان الصحابة يوم بدر ثلث مأية وثلث عشر رجلا معهم فرسان وثمانية سيوف
وستة ادرع فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ اِذْ بدل من اذ همت تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ
الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ حال بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوْا على البلاء وَتَتَّقُوْا المناهى وَيَاْتُوْكُمْ اى الكفار مِّنْ فَوْرِهِمْ غيظهم وغضبهم هٰذَا اى
مثل هذا الغيظ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين بعلامة خاصة قد نصر الله المسلمين ببدر بالف من
الملائكة كما قال تعالى فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ٩ ع ١٥) وبثلثة الاف فى غزوة احد كما قال عز
من قائل بثلثة الاف من الملٰئكة منزلين والموعود بخمسة الاف اوفاه الله فى غزوة الخندق كما قال سبحانه اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا (الجزء ٢١ ع ١) وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الاخبار بالامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوْبُكُمْ بِهٖ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ اى ليس على الكثرة او القلة مدار الفتح او الهزيمة بل على امر الله لقوله تعالى
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله (الجزء ٢ ع ١٧) لِيَقْطَعَ متعلق بنصر طَرَفًا فريقا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوْا
خَآئِبِيْنَ منقطعى الامال لكن لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ من العز والذل شَيْءٌ لانك لا تقدر على شئ منهما لقوله تعالى قل انى لا املك
لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اذا ندموا عطف على يكبتهم اَوْ يُعَذِّبَهُمْ ان اصروا على الكفر فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ مستحقون
العقوبة وجملة ليس لك من الامر شئ معترضة والمعنى ان الله مالكهم اما يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم او يعذبهم حسب
اعمالهم واخلاصهم انما انت عبد مبعوث لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ١٣ ع ٧) وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى
الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ المعنى لا يفوته من يشاء تعذيبه ولا مانع لغفرانه لقوله تعالى وما انتم بمعجزين
(الجزء ٢١ ع ٣) وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرجى غفرانه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ٢٤ ع ٣) يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً[1] كما هو معروف بينكم وَّاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِىْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ
وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَسَارِعُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ باحسان الاعمال وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ مما رزقهم الله فِى السَّرَّآءِ اليسر وَالضَّرَّآءِ العسر بحسب طاقتهم وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ مع القدرة على انفاذه

[1] كان اهل العرب يعاملون بينهم بدين على ربوٰ ثم اذا حل الاجل ولم يؤد المديون دينا ادخلوا الربوٰ الواجب فى دينه واخذ والربوٰ عليه ايضا
هذا المعنى قوله تعالى اضعافا مضاعفا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى وذروا ما بقى من الربوٰ - (منه)

عطف علی الموصول صفة للمتقین وَالْعَافِیْنَ عَنِ النَّاسِ حقوق انفسهم لا حقوق الشرع ولا حقوق الجیاد فیما بینهم لقوله تعالیٰ السارق
والسارقة فاقطعوا ایدیهما (الجزء ۶ ع ۱۰) ولقوله تعالیٰ قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین
(الجزء ۲ ع ۸) وَاللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ الذین یحسنون ما علیهم من الواجبات وَالَّذِیْنَ عطف علی الموصول السابق اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ضد الحیاء اَوْ ظَلَمُوْا
اَنْفُسَهُمْ ای اخوانهم بنی آدم لقوله تعالیٰ تخافونهم کخیفتکم انفسکم (الجزء ۲۱ ع ۷) ذَکَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ و یعلمون انه وَمَنْ
یَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ ای لا یغفر الذنوب الا هو لقوله تعالیٰ هو الذی یقبل التوبة عن عباده (الجزء ۲۵ ع ۴) وَلَمْ یُصِرُّوْا عَلٰی مَا
فَعَلُوْا وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ حال من ضمیر لم یصروا ای یترکون وینتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالیٰ ان الذین اتقوا
اذا مسهم طائف من الشیطٰن تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) وان کانوا حال الفعل جاهلین لقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله
للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب (الجزء ۴ ع ۱۴) اُولٰٓئِکَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ
فِیْهَا وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِکُمْ سُنَنٌ واقعات فَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُکَذِّبِیْنَ فتعتبروا ولکیلا تکون
عاقبتکم ایضا کذلک لقوله تعالیٰ سنة من قد ارسلنا قبلک من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحویلا (الجزء ۱۵ ع ۸) هٰذَا القران بَیَانٌ لِّلنَّاسِ
وَهُدًی وَّمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِیْنَ وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن القتال وَلَا تَحْزَنُوْا علی ما فاتکم ولا ما اصابکم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة علیهم اِنْ
کُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ لقوله تعالیٰ لن یجعل الله للکافرین علی المؤمنین سبیلا (الجزء ۵ ع ۱۷) اِنْ یَّمْسَسْکُمْ قَرْحٌ تکلیف فلا حرج فَقَدْ مَسَّ
الْقَوْمَ الکافرین قَرْحٌ مِّثْلُهٗ وَتِلْکَ الْاَیَّامُ ای المصائب نُدَاوِلُهَا بَیْنَ النَّاسِ تارة علی الکافرین واخری علی المسلمین والحرب سجال
وَفعل الله بکم ما فعل من الهزیمة لِیَعْلَمَ لیمیز اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا من غیرهم لقوله تعالیٰ عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال سواء
منکم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باللیل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳ ع ۸) وقوله تعالیٰ ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما
انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب (الجزء ۴ ع ۹) وَیَتَّخِذَ یجعل مِنْکُمْ شُهَدَآءَ قتلی فی سبیل الله وَاللّٰهُ لَا یُحِبُّ الظّٰلِمِیْنَ المشرکین لقوله تعالیٰ
ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَلِیُمَحِّصَ اللّٰهُ یطهر عن الذنوب الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَیَمْحَقَ الْکٰفِرِیْنَ اذا اجترءوا علی المسلمین کما فعل
بهم یوم الاحزاب اَمْ حَسِبْتُمْ ایها المؤمنون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا یَعْلَمِ یمیز اللّٰهُ الَّذِیْنَ جٰهَدُوْا مِنْکُمْ بالاخلاص عن غیرهم وَیَعْلَمَ
الصّٰبِرِیْنَ بالنصب عطف علی المجزوم وکان حقه الکسر ولکن فتح للخفة (الاسود) والحق انه قد تنصب الجوازم ایضا کقول ابی الطیب ؎
باد هواک صبرت ام لم تصبرا وبکاک ان لم یجر دمعک او جری وَلَقَدْ کُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ای الشهادة فی سبیل الله مِنْ قَبْلِ اَنْ
تَلْقَوْهُ ای کنتم تدعون للشهادة لقوله تعالیٰ من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر
وما بدلوا تبدیلا (الجزء ۲۱ ع ۱۹) فَقَدْ رَاَیْتُمُوْهُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ بالعین وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ای مضت فی
اوقاتها اَفَاۡئِنْ مَّاتَ محمد حتف انفه اَوْ قُتِلَ فی معرکة القتال انْقَلَبْتُمْ ارتددتم عَلٰٓی اَعْقَابِکُمْ استفهام انکاری لا ینبغی لکم الارتداد
وَمَنْ یَّنْقَلِبْ عَلٰی عَقِبَیْهِ ارتد عن الاسلام فَلَنْ یَّضُرَّ اللّٰهَ ای دینه شَیْئًا لانه یستخدم علی هذا العمل اقواما آخرین لقوله تعالیٰ
ان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزء ۲۶ ع ۸) وَسَیَجْزِی اللّٰهُ الشّٰکِرِیْنَ لنعمائه وَمَا کَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ
اللّٰهِ کِتٰبًا مُّؤَجَّلًا مصدر وَمَنْ یُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْیَا نُؤْتِهٖ مِنْهَا وَمَنْ یُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ جزاءها نُؤْتِهٖ مِنْهَا وَسَنَجْزِی

؎ دلیل علی الله عالم بالغیوب کلها فمعنی العلم فی هذه المقام التمیز کما هو مصرح فی الکریمة الثانیة (منه)

الشّٰكِرِيْنَ كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الاخرة من نصيب
(الجزء ٢٥ ع ٤) وَكَاَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قٰتَلَ مَعَهٗ ناصرين له رِبِّيُّوْنَ مخلصون لله كَثِيْرٌ فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
وَمَا ضَعُفُوْا وَمَا اسْتَكَانُوْا اى ماكسلوا فى سبيل الله بل ثبتوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ حين ماخرجوا للمقاتلة اِلَّآ اَنْ
قَالُوْا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِيْٓ اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ المعاندين المقاتلين فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا الغنيمة والحكومة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ اى الجنة لاخلاصهم لقوله تعالى والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم
سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ فى اعمالهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا فى قبول شبهاتهم يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ متولى اموركم ولاية خاصة لقوله تعالى فالله
هو الولى[ل٥] (الجزء ٢٥ ع ٣) وقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لامولى لهم[٥٢] (الجزء ٢٦ ع ٥) بشرط ثباتكم على الطاعة لقوله تعا
انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (م ا ن ا) وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ سَنُلْقِيْ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف منكم بِمَآ اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا
لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا دليلا نقليا ولا عقليا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لابرهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى
الظّٰلِمِيْنَ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ الذى وعدكم بقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف وان يعودوا فقد مضت
سنة الاولين الى قوله فاعلموا ان الله مولكم نعم المولى ونعم النصير (الجزء ٩ ع ١٩) اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰىٓ اِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ الذى امركم الرسول عليه السلام وَعَصَيْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من الفتح صرفه عنكم مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ
الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ من ثم ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ اى ليجعلكم مبتلين بالبلاء بما كسبتم لقوله تعالى ما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم (الجزء ٢٥ ع ٥) وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ماسلف منكم وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ متعلق بصرف تُصْعِدُوْنَ
وَلَا تَلْوٗنَ تلتفتون عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ وراءكم فَاَثَابَكُمْ غَمًّا باسماعكم خبر قتل الرسول بِغَمٍّ على غم
بفوت الفتح لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الفتح لما اذ سمعتم خبر حيوة الرسول عليه السلام فرحتم وذهب منكما الغم على فوت الفتح و
لَا عَلٰى مَآ اَصَابَكُمْ من الهزيمة والجراحات وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا يبدل منه نُّعَاسًا نوما
يَّغْشٰى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ اى المومنين ليسكنوا بالنوم وَطَآئِفَةٌ اى الذين فى قلوبهم مرض من المنافقين قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ
بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ الذى لاينبغى ان يظن من عدم نصر الله لرسوله وقد وعد الله سبحانه النصر لرسوله لقوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ٣٠ ع ٢٥) يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ الاختيار والقدرة مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ والقدرة كُلَّهٗ لِلّٰهِ ليس
لاحد من خلقه التمكن من خير او شر لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) يُخْفُوْنَ المنافقون فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ
مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ من قولهم نخشى ان تصيبنا دائرة (الجزء ٦ ع ١٢) يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ اى القدرة على اخواننا الذين
قتلوا بعد المنع عن الخروج شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا اى لم يقتل اخواننا المومنون هٰهُنَا فى ميدان القتال قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِيْنَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم لقوله تعالى لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون (الجزء ١١ ع ١٠) وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ يظهر مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ من الاخلاص والنفاق وَلِيُمَحِّصَ يميز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ من
المحبة او العداوة وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ فابتلاء كم للاظهار اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ ايها المسلمون اعرضوا عن القتال

ل٥ ثبوت للولاية العامة ۔ ٥٢ ولاية خاصة ۔

يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار اى يوم احد إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا من حب الدنيا وترك المركز اى جرهم ذالك الذنب الى هذه الذنب لقوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الجزء ١ ع ٧) وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ وهو اعلم بمن يكون مستحق الغفران لقوله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ٧ ع ١٢) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِى الْاَرْضِ سافروا لامر الدين اَوْ كَانُوْا غُزًّى لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا فاللام فى لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِىْ قُلُوْبِهِمْ للعاقبة وَاللّٰهُ يُحْىٖ ينشئ الحيوة ويديمها وَيُمِيْتُ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوْ مُتُّمْ فى سبيله من غير قتل على كل حال لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ الناس كلهم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَلَئِنْ مُّتُّمْ اَوْ قُتِلْتُمْ فى سبيل الله لَاِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ فيجازيكم بما عملكم فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سيء الخلق غَلِيْظَ الْقَلْبِ القاسى القلب لَانْفَضُّوْا تفرق الناس مِنْ حَوْلِكَ لسوء الخلق فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْاَمْرِ فَاِذَا عَزَمْتَ على الامر بعد المشاورة لقوله تعالى امرهم شورى بينهم (الجزء ٢٥ ع ٥) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ لانه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ عليكم وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ اى يذلكم فَمَنْ ذَا الَّذِىْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْۢ بَعْدِهٖ اى لا ناصر لكم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف كما مر وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ اى نبى اَنْ يَّغُلَّ وكيف يغل وهو اسوة حسنة للناس لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمَنْ يَّغْلُلْ يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فيفتضح على رؤس الاشهاد ومقام الرسول ارفع من ذلك لقوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا (الجزء ١٥ ع ٩) ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ من نقص الحسنات وازدياد السيئات اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه لقوله تعالى يبتغون فضلا من الله ورضوانا (الجزء ٢٦ ع ١٢) وقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) كَمَنْۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ اى عصى ربه وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ لا بل هُمْ اى المتبعون رضوان الله والباؤن بسخط من الله دَرَجٰتٌ اى ذوو درجات مختلفة عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون (الجزء ٢٩ ع ٤) وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ فهم يفوزون بحسب اعمالهم لقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم (الجزء ٣٠ ع ٧) لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا محمدا عليه الصلوة والسلام مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى من قومهم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القران وَيُزَكِّيْهِمْ باثر الصحبة عن الرذائل وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القران وَالْحِكْمَةَ المذكورة فى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٣) وَاِنْ مخففة كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فكيف يليق به ما نسب اليه المنافقون من الغلول نعوذ بالله اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ الكافرين مِّثْلَيْهَا بقتل سبعين واسر سبعين قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَا اى من اين هذا قُلْ يا محمد فى جوابهم هُوَ اى ما اصابكم مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ اذا ارتكبتم المعاصى اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ منه تعذيبكم وَمَآ اَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكافرون فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيَعْلَمَ

ع

ف قال ابن عباس نزلت هذه الاية فى قطيفة فقدت يوم بدر فقال بعض الناس (المنافقون) لعل رسول الله اخذها (الترمذى)

يمين المؤمنين وليعلم يمين الذين نافقوا وقيل لهم اى قال لهم المسلمون تعالوا قاتلوا معنا في سبيل الله او ادفعوا اعداءنا باكثار جماعتنا فى رؤيتهم قالوا لكن بالو نعلم قتالا لا اتبعناكم هم للكفر يومئذ اى يوم قالوا هذه الكلمة اقرب منهم للايمان اى رجحانهم الى الكفر ازيد من رجحانهم الى الايمان بل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم من تكذيب الرسول والقران والله اعلم بما يكتمون من الكفر الذين قالوا لاخوانهم الذين اسلموا واخلصوا لله دينهم وقعدوا لو اطاعونا فى عدم الخروج للقتال ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صدقين فى دعولكم ان اطاعتكم مانعة الموت ولا تحسبن الذين قتلوا بالسيف او البندقة اوغيره في سبيل الله امواتا بل هم احياء عند ربهم حياة طيبة ليست لغيرهم لقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ١٤ ع ١٦) يرزقون من الله ما يشتهون فرحين حال من ضمير يرزقون بما اتاهم الله من فضله بيان لما ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من المسلمين الا بدل اشتمال من الموصول خوف عليهم ولا هم يحزنون اى يطلبون البشارة فى حق المومنين الذين ما قتلوا بعد شهادتهم لينالوا بها ما نالوا كقوله تعالى ياليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) (اى فيعملوا مثل ما عملت فينالوا ما نلت) يستبشرون يفرحون بنعمة من الله وفضل عليهم وان عطف على نعمة الله لا يضيع اجر المؤمنين اى يفرحون بان الله يعطى اخوانهم من المومنين الذين ما قتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) الذين استجابوا اطاعوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح التكليف الشديد للذين احسنوا منهم واتقوا من بيانية اى لهؤلاء المتقين اجر عظيم لقوله تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) الذين قال لهم الناس اى نعيم بن مسعود عين المشركين ان الناس المشركين قد جمعوا لكم اى المقاتلين لقتالكم فاخشوهم واتركوا زعم القتال فزادهم هذا القول ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لتعليم الله تعالى اياهم فاعلموا ان الله مولكم نعم المولى ونعم النصير (الجزء ٩ ع ١٩) فانقلبوا بنعمة من الله فائدة وفضل سرور لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم يعطى فضله حسب مصلحته لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) انما ذلكم الشيطن نعيم بن مسعود اى مستحوذ الشيطن له لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطن الا ان حزب الشيطن هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ٣) يخوف اولياءه اى من اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فانا اكفيكم الهموم كلها لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الجزء ٢٨ ع ١٧) ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر انهم لن يضروا الله اى دين الله شيئا لقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) يريد الله الا يجعل لهم حظا فى الاخرة ولهم عذاب عظيم لتركهم الحق واخذهم الباطل ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اى اخذوا الكفر رغبة وتركوا الايمان طوعا لن يضروا الله شيئا اذ هو غنى عن العالمين وايمانهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) و

سلف رجع المشركون من احد فندموا فى اثناء الطريق وقالوا انرجع ونستاصل المسلمين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه فى احد وهم فى جراحاتهم عقب المشركين فلما سمع المشركون بخروجهم القى الله الرعب فى قلوبهم فارسلوا نعيم بن مسعود يخوف المسلمين باجتماع المشركين كما قال تعالى ان الناس قد جمعوا لكم والمسلمون قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورجعوا الى مكة ورجع المسلمون بعافية وربح وهوان عيرا مرت فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وربحوا فيها خيرا كثيرا (جامع البيان ومعالم)

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي نمهل لَهُمْ ما مصدرية اى امهالنا اياهم خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا كقوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون (الجزء ۷ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ يهينهم يوم الجزاء وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ليترك الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ الكاذب فى دعوى الايمان مِنَ الطَّيِّبِ الصادق القول لقوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا الكاذب من الصادق وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ بيان مقدم مَنْ يَشَاءُ مبين مؤخر اى ان الله يطلع رسله على غيبه ان شاء على اى قدر شاء لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ۷ ع ۱۱) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ بما يخبرونكم وَإِنْ تُؤْمِنُوا بما يخبركم وَتَتَّقُوا ما نهاكم فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ من علم او مال او وجاهة هُوَ خَيْرًا لَهُمْ والعائد المرفوع قائم مقام المنصوب مفعول اول وخيرا مفعول ثان ليحسب اى لا يحسب البخيل بخله خيرا له بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ لانهم سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اى يعذبون بما لهم وعلمهم لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هو مالكهما وما فيهما وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ حين امروا بالانفاق فى سبيل الله قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا اى سنجازيهم لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ۱۷ ع ۷) وقوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ عطف على ما وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ اى النار ذَٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ واعلموا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ والنفى راجع الى اصل الفعل لا الى زيادة المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) هم الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ ارسل إِلَيْنَا حكما أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ اى يامرنا بقربان تَأْكُلُهُ النَّارُ اى يحرقه الكاهن بالنار المذكور فى التوراة المتداولة فى ايدينا فى الكتب الاول من التوريت المسمى بسفر الخروج فى الباب التاسع والعشرين هكذا:

"وتاخذ الكبش الواحد فيضع هارون وبنوه ايديهم على راس الكبش وتاخذ دمه وترشه على المذبح من كل ناحية وتقطع الكبش الى قطعه وتغسل جوفه واكارعه وتجعلها على قطعه وعلى راسه وتوقد كل الكبش على المذبح"

قُلْ لهم يا محمد قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ من متبعى التوراة الى بعثة المسيح مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات وَبِالَّذِي قُلْتُمْ بقربان تحرقه النار فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فى ان من يامر بقربان تاكله النار نؤمن به فَإِنْ كَذَّبُوكَ فلا تبال فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ الجامع للمعاملات والعبادات وغيرها كالقرآن كل

ف۱ لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا ونحن اغنياء (معالم)

ف۲ فيه اشارة الى ان الايتين مصداقهما واحد فالمراد من الكتابة الحيوة الطيبة اى جزاء الحسنى (منه)

ف۳ ورد فى الحديث ان الغنيمة لم تحل لاحد قبلكم كان النبى واصحابه اذا غنموا جمعوها نزلت نار من السماء فاحرقتها (ترمذى نسائى وغيره) فالغنيمة غير القربان والقربان غير الغنيمة والدليل على غيريتهما انا نحن الهنود ناكل القربان وما اكلنا الغنيمة قط فافترقا فالحديث لا يتعلق بالاية بل هو دائم اخر نافهم

نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ اى هالكة بالموت لقوله تعالىٰ كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى بعد الموت معا لقوله تعالىٰ الذين تتوفٰهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١٠) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ يغتربه من انغمس فى لجتها واغتر بزينتها بخلاف من يراها فانية ويعتد وجودها وعدمها سواء لقوله تعالىٰ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوٰة (الجزء ١٨ ع ١١) لَتُبْلَوُنَّ فِىْٓ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا اَذًى كَثِيْرًا لقوله تعالىٰ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله (الجزء ٢ ع ١٠) وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ اى من الامور المعزومة التى تجب على العباد لقوله تعالىٰ اقم الصلوٰة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذٰلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ اى الكتب فَنَبَذُوْهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى متاع الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالىٰ وما الحيٰوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ هم علماء اهل الكتب لقوله تعالىٰ يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالىٰ ليس باماينكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا[۱] وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا يمدحوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ نجاة مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يقدر على كل شئ من الممكنات اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى الذهاب والمجئ لَاٰيٰتٍ دالات على وجود الصانع لِّاُولِى الْاَلْبَابِ العقلاء عند اهل الدنيا من يوجد الصنيعة وعند الله الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قائلين رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق بَاطِلًا عبثا بلا فائدة وبلا مآل حسن لقوله تعالىٰ ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذٰلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) سُبْحٰنَكَ ننزهك تنزيها عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الذى اعددته للذين يظنون باطلا عبثا ويقولون ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) رَبَّنَآ اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين مِنْ اَنْصَارٍ لقوله تعالىٰ والكٰفرون هم الظالمون (الجزء ٣ ع ٢) رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا رسولا منك داعيا اليك لقوله تعالىٰ يايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا (الجزء ٢٢ ع ٣) يُّنَادِىْ لِلْاِيْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا بما سمعنا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا[۲] اى ذنوبنا كلها لقوله تعالىٰ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولٰئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (الجزء ١٩ ع ٤) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ اى الحقنا بالصالحين فى الدرجات العلى لقوله تعالىٰ حاكيا عن يوسف عليه السلام

---

[۱] قال ابن عباس دعا النبى صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم فنزلت هذه الاية فيهم (صحيح البخارى)

[۲] للسيات فى القرآن معنيان احدهما الذنوب كلها والثانى الصغائر خاصة لقوله تعالىٰ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم (الجزء ٥ ع ٢) عندى المحلى الاول حقيقة والثانى مجاز يحتاج الى القرينة الله اعلم (منه)

توفنى مسلما والحقنى بالصالحين (الجزء ١٣ ع ٦) رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ بواسطة رسلك على الايمان والعمل الصالح من البركات فى هذه الدنيا وحسنها لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم (الجزء ١٨ ع ١٣) وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وقد وعدتنا بقولك يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) بل آتنا يوم القيمة نعماء الاخرة الموعودة لقوله تعالى قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة (الجزء ٨ ع ١١) فَاسْتَجَابَ اجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ اَنِّىْ بانى لَآ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كيف اضيع عمل احد القسمين والحال بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ اصلكم واحد فكلما ادفيت لمن قبلكم اوفى لكم ايضا فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا تركوا اخوانهم الكفرة لقوله تعالى انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِىْ سَبِيْلِىْ اى لاجل ايمانهم بى لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) وَقٰتَلُوْا الكفار وَقُتِلُوْا فى سبيلى شهداء لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ كما انهم طلبوا منى وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا عوضا حال اى لاعطينهم هذه النعماء حال كونها عوضا مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ على اعمالهم الصالحة لقوله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ اى ثواب حسن فيه التفات الى الغيبة لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالتصرف والتجارة فِى الْبِلَادِ هذا مَتَاعٌ قَلِيْلٌ ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَبِئْسَ الْمِهَادُ هذه حال الكفار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بالانتهاء عن المعاصى لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَا نُزُلًا حال من جنت مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ من الدنيا لِّلْاَبْرَارِ الصالحين لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٢) وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ كما امنتم خٰشِعِيْنَ لِلّٰهِ حال من ضمير يؤمن هو وان كان مفردا لفظا فهو فى المعنى جمع لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا ياخذون الرشى على كتمان الحق كما ياخذ اكثرهم لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) اُولٰٓئِكَ الخاشعون لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فيجازيهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الشدائد وَصَابِرُوْا تواصوا بينكم بالصبر على الشدائد لقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (الجزء ٣٠ ع ٢٨) وَرَابِطُوْا[1] بينكم بالمودة والمحبة لقوله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) ولقوله عليه السلام لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الامور لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون مرامكم (اللهم اجعلنى من المفلحين)

سُوْرَةُ النِّسَآءِ مدنية وهى مائة وسبع وسبعون اية واربع وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ آدم وَخَلَقَ مِنْهَا اى من نفسها او من جنسها زَوْجَهَا امنا حواء ليسكن اليها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ اى باسمه وَالْاَرْحَامَ اى واتقوا الارحام ان تقطعوها لقوله تعالى

[1] والمرابطة فى الجهاد فرع من هذا المعنى. فافهم (منه)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربٰى (الجزء ٥ ع ٣) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا محافظا يعلم سركم وجهركم لقوله تعالٰى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى اَمْوَالَهُمْ التى هى عندكم امانة اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الردى بِالطَّيِّبِ بالاعلٰى اى لا تاخذوا الاعلٰى وتؤدوا الادنى بدله وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ اى منضمة الى اموالكم بان تشركوهم فى الماكل والمشرب وتنفقوا اموالهم زائدة اِنَّهٗ كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتٰمٰى التى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن (الجزء ٥ ع ١٦) فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ غيرهن مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ على حسب طاقتكم وحاجتكم فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين الزوجات المتعددة عدلا هو فى وسعكم لقوله تعالٰى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٦) فَوَاحِدَةً اى فانكحوا واحدة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى فاقضوا حاجتكم باماءكم ذٰلِكَ الاكتفاء بواحدة اَدْنٰٓى اقرب اَلَّا تَعُوْلُوْا اى لا تصيروا ذوى عيال كثير فتشق عليكم نفقتها[1] لقوله تعالٰى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) وَاٰتُوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن لقوله تعالٰى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن (الجزء ٥ ع ١) نِحْلَةً عطية من طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِّنْهُ من المهر نَفْسًا تميز عن النسبة اى طابت انفسهن بلا اكراه فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا مَّرِيْٓـًٔا هنأ لكم الله تعالٰى لقوله الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢ ع ١٥) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ الذين لا يميزون بين الخير والشر من متعلقيكم اَمْوَالَكُمُ الَّتِىْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا اى ينتظم بالمال امر معاشكم لقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ١٥ ع ٣) وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى هذبوهم بالشريعة لقوله تعالٰى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروهم قبل البلوغ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى خمسة عشرة سنة (الحديث) فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا اصلاحا تميزا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التى كانت عندكم امانة وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا حال اى مسرفين وَّبِدَارًا اى بادرين عن اَنْ يَّكْبَرُوْا فياخذوا اموالهم والحاصل انه لا تاكلوها باى حيلة لقوله تعالٰى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده (الجزء ٨ ع ٤) وَمَنْ كَانَ من الامناء غَنِيًّا لا يحتاج الى اجرة الحفاظة فَلْيَسْتَعْفِفْ فليجتنب عن اخذ الاجرة وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ اى فليأخذ الاجرة بالعرف فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند ادائها وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا يحاسبكم على ما اخفيتم من الفساد فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ اى من تركة قليلة كانت او كثيرة نَصِيْبًا حال من نصيب مَّفْرُوْضًا مذكورا فى قوله تعالٰى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاٰية كما سياتى وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰى الذين ليس لهم حق فى تركة الميت الا انهم ذوو القربٰى من الميت وَالْيَتٰمٰى كذلك وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا عملا بقوله تعالٰى وايتاء ذى القربٰى وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فى الشرع لدفع السائل من طيب الكلام لقوله تعالٰى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها

[1] عال الرجل عياله اى قاتهم (مراح) قال الشافعى رحمه الله لا يكثر عيالكم (معالم) اقول هذا هو المتبادر لان الله سبحانه قرب الاكتفاء بواحدة الى عدم العول فيكون هناك احتمال العول فان كان المراد به الجور اى الميل الى احدى الزوجات فهو ليس بمحتمل الوجود لانه متفرع على التعدد وقد اسلم عدمه والسالبة وان كانت صادقة فى صورة عدم الموضوع فالقضية ههنا ليست بسالبة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة ـ فافهم (منه)

اذى (الجزء ٣ ع ٤) وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ من الناس ان يضيعوا اموالهم والجملة الشرطية المصدرة بلو صلة والموصول فاعل ليخش اى من كان يخاف على اولاده ضياع المال يخشوا فى حق غيرهم فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فى امر اليتمى وَلْيَقُوْلُوْا فيهم قَوْلًا سَدِيْدًا مستقيما ذا انصاف لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (الجزء ٨ ع ٦) اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغير حق اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا مآلهم الى النار لقوله تعالى ومن كان فى هذه اعمٰى[1] فهو فى الاخرة اعمٰى واضل سبيلا (الجزء ١٥ ع ٨) وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرًا هذه مالهم يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ فِىْ حق اَوْلَادِكُمْ اى اولاد المسلمين لا فى اولاد النبى عليه السلام لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة رواه البخارى واصول الكليني[2] فى كتاب العلم[3] اى لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ بشرط ان لا يكون[3] هناك مانع فَاِنْ كُنَّ نِسَآءً اثنتين اَوْ فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ اى الميت لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ الميت اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗۤ اَبَوٰهُ الاب والام فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ والباقى للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗۤ اى للميت اِخْوَةٌ فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مما ترك والباقى للاب وللاخوة ان كانوا من الام فلهم الثلث والا فلا مِنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِىْ الميت بِهَاۤ اَوْ اداء دَيْنٍ والدين مقدم على الوصية لانه من حقوق الخلق لقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ٧) اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تمييز من نسبة اقرب فَرِيْضَةً مصدر اى فرض هذا الحكم فريضة مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَلَكُمْ ايها الرجال نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَاۤ اَوْ اداء دَيْنٍ كان على الميت وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ بعد الموت لكن هذا ايضا مِّنْۢ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَاۤ اَوْ اداء دَيْنٍ كان عليكم وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ ميت يُّوْرَثُ منه كَلٰلَةً من ليس له اصل ولا فرع من الوالدين او الولد اَوِ امْرَاَةٌ كلالة وَّلَهٗۤ اَخٌ اَوْ اُخْتٌ من ام لقراءة ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص ولقوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا[4] ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين (الجزء ٦ ع ٧) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَاِنْ كَانُوْۤا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ثلثا واربعا فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَاۤ اَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من الفاعل المفهوم من يوصى اى يوصى حال كونه غير مضار بوصية لاحد بان لا يوصى زائدا على الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالى لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام والثلث كثير او كبير رواه البخارى وعليكم وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ حيث لا يعجل العقوبة على من يعصيه تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ احكامه وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما امراه يُدْخِلْهُ اللّٰه جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ يتجاوز حُدُوْدَهٗ المقدرة

[1] فيه اشارة الى ان اعمال الدنيا مؤثرة فى الاخرة فافهم. منه [2] كتاب معتبر للشيعة كالبخارى لاهل السنة

[2] فاندفعت ماتوهمت الشيعة وغضبوا على ابى بكر الصديق رضى الله عنه حيث منع وراثة النبى صلى الله عليه السلام تركته والتفصيل فى المجلد الثانى من التفسير الثنائى الهندى من مصنفاتنا. منه [3] فيه اشارة الى موانع الارث كما هى مذكورة فى كتب الفرائض فانظر فيها. منه

[4] بين الله سبحانه هناك للاخوة من الرجال والنساء نصيبا للذكر مثل حظ الانثيين وههنا لكل واحد منهما السدس ففهم من الايتين ان الاخ والاخت المذكورين غير الاخوة المذكورة هناك. فافهم. منه

يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللتي يأتين الفاحشة الزنا من نسائكم فاستشهدوا فاشهدوا عليهن اربعة منكم من المسلمين فان شهدوا اشهادة على وجهها بان يقولوا رأيناهما بعينيان فامسكوهن في البيوت حتى يتوفهن الموت اى احبسوهن الى الموت او يجعل الله لهن سبيلا هذا قبل نزول حكم الزنا فقد جعل الله لهن سبيلا بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ۱۸ ع ۷) والرجلان اللذان يأتينها اى اللواطة منكم فاذوهما كليهما ايذاء مناسبا لشأنهما فان تابا واصلحا اى صارا صالحين فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا قابل التوبة رحيما لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات (الجزء ۲۵ ع ۴) لا تقبل توبة كل واحد بل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة بغلبة النفس ثم يتوبون من قريب من غير مكث على الذنب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ۴ ع ۵) فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما باخلاص النيات حكيما فيما يصنع وليست التوبة للذين يعملون السيئات مديمين عليها حتى اذا حضر احدهم الموت اى آثار الموت قال انى تبت الآن اى لا تقبل توبتهم لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ۱۱ ع ۱۴) ولا الذين يموتون وهم كفار اى يموتون كافرين اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما مؤلما يايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا تملكوا النساء غير منكوحاتكم كرها مكرهين اى لا تكرهوهن ان ينكحن من ترضون من بعد وفاة ازواجهن ولا تعضلوهن اى لا تمسكوهن ايها الناكحون ضرارا لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن من المهور وغيرها اى لا تؤذوهن باى وجه الا ان يأتين بفاحشة مبينة الزنا ومثله لقوله تعالى واللتي يأتين الفاحشة الآية مرت آنفا فاذوهن بطريق مذكور فى قوله تعالى واللتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (الجزء ۵ ع ۳) فان لم يطعن فيحل اضرارهن ليفتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ۲ ع ۱۳) وعاشروهن بالمعروف اى بوجه عرف فى الشرع لقوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة (الجزء ۲ ع ۱۲) فان كرهتموهن لسوء الخلق او الخلق فلا تؤذوهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولدا صالحا والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ۲ ع ۱۰) وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اى اردتم ان تطلقوها وتنكحوا غيرها بوجه من الوجوه وآتيتم احدهن قنطارا مالا كثيرا فلا تاخذوا منه شيئا قليلا أتاخذونه بهتانا بظلم نصب بنزع الخافض واثما مبينا اى بطريق يأثم صاحبه وكيف تاخذونه والحال انه قد افضى بعضكم الى بعض بالجماع واخذن منكم ميثاقا غليظا مضبوطا عند عقد النكاح لان النكاح ظاهره الاستمرار لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين (الجزء ۵ ع ۱) ولا تنكحوا امرأة ما نكح آباؤكم من النساء بيان لما الا ما قد سلف فهو معفو انه كان فاحشة ومقتا يمقت عليه الرب تبارك وتعالى وساء سبيلا عرفا وشرعا حرمت عليكم امهاتكم اى ما يطلق عليه لفظ الام من الوالدة والجدة من قبل الاب والام اى لا تنكحوهن وبناتكم اى ما يطلق عليه لفظ البنت من الصلبى وبنت الابن لقوله تعالى يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (الجزء ۸ ع ۱۰) واخواتكم وعمتكم وخلتكم وبنات الاخ وبنات الاخت و

ــ

ف۵ فيه اشارة الى بطلان نكاح المتعة . فافهم .

أُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوٰتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ الّٰتِى فِى حُجُورِكُم اى الصغائر التى فى تربيتكم مِّن نِّسَآئِكُمُ الّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ بالجماع فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فى نكاحهن وَحرمت عليكم حَلَٰٓئِلُ ازواج أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو إِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ لقوله تعالى فاذا احصن اى صرن ذوات ازواج (كما سياتى) واصل الاحصان الحفظ والحفاظة لقوله تعالى والتى احصنت فرجها (الجزء ١٧ ع ٦) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمٰنُكُمْ بالسبى فى الحرب وان كانت ذات ازوج فجاز الوطى بهن بعد الاستبراء بشهر (للحديث) لصيرورة نكاحهن منفسخا بالسبى لقوله تعالى الا على ازواجهم اوما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين (الجزء ١٨ ع ١) كِتٰبَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ مصدر منصوب اى كتب الله عليكم كتابا وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمُ الذى من النساء أَن تَبْتَغُوا تطلبوا بِأَمْوٰلِكُم ان المصدر (بدل من ما) مُّحْصِنِينَ محافظين انفسكم من الزنا لقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون (الجزء ١٨ ع ١) غَيْرَ مُسٰفِحِينَ مخرجين الماء اى لا يكون مرادكم منه اخراج المنى فقط فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ من المال مِنْهُنَّ اى بهن فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ لقوله تعالى فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف (سياتى) فيه الاظهار موضع الاضمار اى آتوهن اياه فَرِيضَةً مقدرة حال من اجورهن وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرٰضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ بالحط من المهر او الزيادة عليه لقوله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم (الجزء ٢ ع ١٥) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا غنا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ الحرائر لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنت من العذاب (كما سياتى) فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمٰنُكُم اى فانكحوا مِّن فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من الاولى تبعيضية والثانية بيانية وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِإِيمٰنِكُمْ فاكتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ لقوله تعالى اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة (الجزء ٤ ع ١٢) فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى بطريق عرف فى الشرع لقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة (الجزء ٤ ع ١٢) مُحْصَنٰتٍ اى محفوظات حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ مخرجات المنى وَلَا مُتَّخِذٰتِ أَخْدَانٍ اخلاء يزنون بهن سرا فَإِذَا أُحْصِنَّ حفظن بالنكاح فَإِنْ أَتَيْنَ بِفٰحِشَةٍ الزنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ اى خمسين جلدة لقوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٧) ذٰلِكَ الاجازة لنكاح الاماء لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنكُمْ اى المشقة والتكليف بالتجرد لقوله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها (الجزء ٢١ ع ٦) وَأَن تَصْبِرُوا عن نكاح الاماء خَيْرٌ لَّكُمْ حتى يتيسر لكم الطول لنكاح المحصنت لقوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات (الجزء ١٨ ع ٩) وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ لما يخطر بالكم من دواعى الزنا فى حالة التجرد يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ فى النكاح وغيره وَيَتُوبَ يرحم عَلَيْكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوٰتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا عن الطريق المستقيم فتكونوا سواء يُرِيدُ اللّٰهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ليسهل احكامه عليكم وَخُلِقَ الْإِنسٰنُ ضَعِيفًا لا يصبر على التكليف ويفرح فى السرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوٓا أَمْوٰلَكُم بَيْنَكُم بِالْبٰطِلِ بطريق غير ماذون من الشرع إِلَّآ لكن أَن تَكُونَ الاموال تِجٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ فكلوا ما ربحتم لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين (الجزء ١٢ ع ٨) وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ

اخوانکم لقوله تعالیٰ تخافونہم کخیفتکم انفسکم (الجزء ۲۱ ع ۹) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ القتل عُدْوَانًا وَّظُلْمًا لا اخطاءً فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارًا لقوله تعالیٰ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خلدا فيها (الجزء ۵ ع ۱۰) وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وان كان القاتل اميرا او ملكا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الاضافة بيانية اى الكبائر التى تنهون عنها فما نهى عنه الشرع فهو كبير لقوله تعالیٰ وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ ع ۴) نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ اى الصغائر من الذنوب لقوله تعالیٰ الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ۲۷ ع ۶) وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيْمًا اى الجنة يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالیٰ قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ۲۳ ع ۱) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ اى ما فضل الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يحصل بالتمنى فانه وهبى لا كسبى لقوله تعالیٰ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض (الجزء ۵ ع ۳) هذا فى امر فطرى لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوْا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهد وا فى الشرافة الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالیٰ انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَسْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ العام الغير المخصوص من بصنف دون صنف من علم او مال او جاه اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ انسان مات جَعَلْنَا مَوَالِيَ ورثة مِمَّا اى لمال تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ انعقدت العهود بينكم اى الزوج والزوجة لقوله تعالیٰ لا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالیٰ وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا (الجزء ۴ ع ۱۳) والموصول معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هٰؤلاء ورثة فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ على حسب ما ذكر اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا يعلم من يتبعه ممن يعصيه اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ بالحكومة بوجهين فطرى وكسبى بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ اى صنف الرجال عَلٰى بَعْضٍ صنف النساء بجر فطرى وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ فى المهور والنفقة لقوله تعالیٰ اتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالیٰ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ۲ ع ۱۴) كسبى فَالصّٰلِحٰتُ اى فالنساء الصالحات قٰنِتٰتٌ اى مطيعات للزوج لقوله تعالیٰ فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (ستاتى) حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ اى حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ اى بما امرهن الله بالحفاظة بقوله[۵۲] وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن الاية (الجزء ۱۸ ع ۱۰) وَالّٰتِيْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوْهُنَّ ايها الازواج بعذاب الله وَاهْجُرُوْهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ ان لم يتعظن بالكلام وَاضْرِبُوْهُنَّ ضربا غير مبرح ان لم ينتهين بالهجر فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوْا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا للعذاب ولا تغتروا بالحكومة عليهم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عليكم عَلِيًّا كَبِيْرًا فيجازيكم على حسب اعمالكم وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الاولياء والعرفاء شِقَاقَ بَيْنِهِمَا مخالفتهما التى لا تكاد تصلح بالكلام فَابْعَثُوْا حَكَمًا مِّنْ اَهْلِهٖ وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا اِنْ يُّرِيْدَآ اِصْلَاحًا بالاخلاص يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا خَبِيْرًا بالنيات والاعمال وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحده لقوله تعالیٰ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵ ع ۳) وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّاحسنوا

---

۵۱ قال استاذ الهند الشاه ولى الله رحمه الله ظاهر الاية ان الميراث للموالى والبر والصلة لموالى الموالات فلا نسخ (الفوز الكبير) قال بعض العلماء المراد به اولياء الحلف والمواخاة ثم نسخ توريثهم فاختر ما شئت (منه)

۵۲ ان امرءة سعد بن الربيع نشزت عليه ولطمها فانطلق ابوها معها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتى فلطمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانزل الله هذه الاية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص (معالم)

بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَّبِذِى الْقُرْبٰى من الاخوة والاخوان وغيرهم وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى وَالْجَارِ الْجُنُبِ اى البعيد من بيتكم فى القرية وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْۢبِ الذى صاحبك ولو ساعة فى السفر او فى الحضر فى مجلس الدعوة او مسجد الصلوة او غيرها لقوله تعالىٰ احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافرين على حسب احتياجهم ممن كان منقطع الزاد فهو احق من غيره لقوله تعالىٰ ان الله يامر بالعدل (الجزء ١٤ ع ١٩) وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء والخدام اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا مفتخرا هم اَلَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ يمسكون عن الانفاق فى سبيل الخير وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من مال او علم او غيره وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ اى ليقول الناس قد احسن فلان وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اى بجزاء ربه وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فهذا قرين الشيطان وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا فقد خسر خسرانا مبينا فَسَآءَ الشيطن قَرِيْنًا لقوله تعالىٰ يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (الجزء ٥ ع ١٥) فهؤلاء هم المبغوضون عند الله وَمَاذَا اى ضرر كان عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ ايمانا خالصا مانعا من الرياء لقوله تعالىٰ يا ايها الذين امنوا امنوا بالله (الجزء ٥ ع ١٧) وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى لو امنوا وانفقوا مما اتاهم الله من علم او مال او جاه لكان خيرا لهم وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) فهو يعاملهم بعلمه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَاِنْ تَكُ ذرة حَسَنَةً خالصة لله يُّضٰعِفْهَا لقوله تعالىٰ وما اتيتم من زكوٰة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٧) وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ اَجْرًا عَظِيْمًا الجنة فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ نبى يشهد عليها وَّجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ اى الكفار شَهِيْدًا تشهد عليهم مما صدر عنهم لقوله تعالىٰ وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا (الجزء ١٩ ع ١) يَوْمَئِذٍ يَّوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ لَوْ تُسَوّٰى بِهِمُ الْاَرْضُ اى لو يموتون ويدفنون فى الارض لقوله تعالىٰ اما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا لشهادة اعضاءهم لقوله تعالىٰ اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ٢٣ ع ٣) هذه مسائل المعاد الان اسمعوا مسائل العمل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَاَنْتُمْ سُكٰرٰى حال لان السكر مناف للخشوع وهو ضرورى فى الصلوة لقوله تعالىٰ قوموا لله قانتين (الجزء ٢ ع ١٥) حَتّٰى تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ وَلَا جُنُبًا عطف على الحال اِلَّا عَابِرِىْ سَبِيْلٍ مسافرين فحكمه ما يتلى عليكم حَتّٰى تَغْتَسِلُوْا متعلق بالجنب اى لا تصلوا جنبا حتى تغتسلوا الا مسافرين فحكمه مذكور بعد وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى قضاء الحاجة البشرية من البول والبراز اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ اى جامعتموهن لقوله تعالىٰ من قبل ان تمسوهن (الجزء ٢٢ ع ٣) فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فى الصورتين الاخيرتين فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا هذا حكم عابرى فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ الى الرسغ لقوله تعالىٰ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اى الى الرسغ (الجزء ٦ ع ١٠) كذا فسره ابن عباس رضى الله عنهما (رواه الترمذى) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوْرًا مغفرته تقتضى السهولة عليكم اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا قليلا مِّنَ فهم الْكِتٰبِ السماوى اى اليهود والنصارى يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ يوثرونها من البدعات والتثليث وغيرهما وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ سبيل الهداية لقوله تعالىٰ قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون (الجزء ٣ ع ١٦) وَاللّٰهُ اَعْلَمُ منكم بِاَعْدَآئِكُمْ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا وهو ينصركم لقوله تعالىٰ من كان يظن ان لن ينصره الله فى

له العموم يستفاد من حذف المفعول به - فافهم (منه)

الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزء ١٧ ع ٩) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا اى اليهود يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَوَاضِعِهِ اى يغيرون الفاظها ومعانيها لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (الجزء ١ ع ٩) وقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد
مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزء ٦ ع ٩) وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا كلامك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ
مُسْمَعٍ اى لا يسمع كلامك احد وَيقولون رَاعِنَا لَيًّا فتلا بِأَلْسِنَتِهِمْ حال بمعنى المشتق اى لاوين باشباع العين مريدين صيغة اسم
الفاعل من الرعى يعنون راعينا اى خادمنا وراعينا للغنم لقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ١ ع ١٣) وَطَعْنًا عطف على ليا
اى طاعنين فِي الدِّينِ يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا كلامك وَأَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ ما عرضنا
عليك وَانْظُرْنَا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ طريقا عند الله لتوقير الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اى لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا اى القرآن مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله
تعالى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ١١ ع ٩) مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
نمحو ما فيها من الانوف والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
اى هيئة ادبارها أَوْ نَلْعَنَهُمْ اى ذوى وجوه كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ مسخناهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وهو متوقع بعد فى الدنيا او فى الآخرة والله اعلم. كيف لا إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
يُشْرَكَ بِهِ بغير التوبة لقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
(الجزء ١٩ ع ٤) وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ اى من كان اعماله الحسنة اكثر لقوله تعالى فامن ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية
(الجزء ٣٠ ع ٢٦) وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى كسب إِثْمًا ذنبا عَظِيمًا لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى
به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ عن الذنوب اى ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى قالت
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ بالمغفرة وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا شيئا قليلا فيظهر حالهم انْظُرْ
كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله الخ وَكَفَى بِهِ اى الافتراء والباء زائدة إِثْمًا مُبِينًا تمييز اى كفى اثم
هذا الافتراء أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ اى يصدقون بما يعبد من دون الله لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة
هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا تمييز من النسبة اى طريقهم اهدى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بكفرهم وكتمانهم الحق وَمَنْ

٥١ جاء اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد اهؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن الا كهيئتهم ما عملنا بالنهار يكفر عنا بالليل وما عملنا بالليل يكفر عنا بالنهار. فانزل الله هذه الآية (معالم)

٥٢ سال القريش من احبار اليهود ديننا خير ام دين محمد فقالوا دينكم خير وانتم اهدى وقيل سجدوا للاصنام حين حالفوا قريشا فى حرب المومنين فنزلت (جامع البيان)

يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ نَصِيْرًا ینصرهم لقوله تعالیٰ وما للظلمین من انصار (الجزء ٣ ع ٥) اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ای حکومة الملك یذلون من یشاؤن ویعزون من یشاؤن لوکان لهم نصیب فَاِذًا لَّا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا شیئا قلیلا لبخلهم لقوله تعالیٰ قل لو انتم تملکون خزائن رحمة ربی اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ ای المسلمین عَلٰى مَاۤ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من الکتاب والنبوة فَقَدْ اٰتَيْنَاۤ اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا فکم من حاسد حسدهم وما اضروهم من شیء وکذلك هؤلاء الحساد لا یکادون یضرون المحسودین لقوله تعالیٰ ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (الجزء ٢٢ ع ١٣) فلا تبالوا بهم ایها المؤمنون لقول ابی الطیب ٥ سواوجم الحساد داو فانه ÷ اذا حل فی قلب فلیس یحول فَمِنْهُمْ ای اٰل ابراهیم مَّنْ اٰمَنَ ثبت علی ایمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ اعرض عَنْهُ وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ تنضج جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ نبدل لهم جُلُوْدًا غَيْرَهَا لِيَذُوْقُوا الْعَذَابَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيْزًا علی امره حَكِيْمًا فی صنعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ حال مقدرة اَبَدًا متعلق بخالدین لَهُمْ فِيْهَاۤ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لما مر فی الجزء الاول ع وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيْلًا ای نعماء دائمة لقوله تعالیٰ لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰۤى اَهْلِهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ بالانصاف ولو کان احد الطرفین ذا قربیٰ لکم بل انفسکم لقوله تعالیٰ واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربیٰ (الجزء ٨ ع ٦) اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهٖ ای نعم الشیء الذی یعظکم به هذا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًاۢ بَصِيْرًا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فیما یامرکم به من امر الدین لقوله تعالیٰ لا یعصینك فی معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ ای من کان ذا امر حاکما منکم لقوله تعالیٰ ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم (الجزء ٥ ع ٨) ای اطیعوا اذا امرکم فیما یامرکم من الامور المتمدنة فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ ایها المؤمنون فِيْ شَيْءٍ من فعل فی کونه جائزا او غیر جائز فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ ای کتابه وَالرَّسُوْلِ ای سنته لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ الرد الی الکتاب والسنة خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا عاقبة ای عاقبته محمودة لقوله تعالیٰ من یطع الله والرسول فاولئك مع الذین انعم الله من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئك رفیقا (الجزء ٥ ع ٦) اَلَمْ تَرَ ٥٣ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ بافواههم ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَاۤ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من الکتب السماویة يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْۤا اِلَى الطَّاغُوْتِ ای ولی الطاغوت هو کعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْۤا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ای بکل ما یعبد من دون الله لقوله تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله (الجزء ٣ ع ٢) وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ

٥١ لان الظل المعروف موقوف علی الشمس واذ لا فلا فالظل کنایة عن النعماء (ملخص من التفسیر الکبیر للامام الرازی رحمه الله مجلد ٣)

٥٢ عن علی کرم الله وجهه قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة فاستعمل عبد الله بن حذافة السهمی وامرهم ان یطیعوه فغضب قال الیس امرکم النبی صلی الله علیه وسلم ان تطیعونی قالوا بلی قال فاجمعوا لی حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم یمسك بعضا ویقولون فررنا الی النبی صلی الله علیه وسلم من النار فما زالوا حتی خمدت النار فسکن غضبه فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الی یوم القیمة الطاعة فی المعروف نزلت هذه الاٰیة (صحیح البخاری)

٥٣ نزلت فی یهودی ومنافق اختصما فقال الیهودی بینی وبینك محمد وقال المنافق بیننا کعب بن الاشرف (جامع البیان)

اَنْ یُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًاۢ بَعِیْدًا من الهدایة وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای القرآن وَاِلَى الرَّسُوْلِ ای الی نفسه او انفاسه
بعد وفاته لقوله تعالیٰ وآخرین منهم لما یلحقوا بهم (الجزء ع) رَاَیْتَ الْمُنٰفِقِیْنَ الذین یزعمون انهم آمنوا بما انزل الیك یَصُدُّوْنَ یعرضون
عَنْكَ صُدُوْدًا مصدر للتاکید فَكَیْفَ اِذَاۤ اَصَابَتْهُمْ مُّصِیْبَةٌ فی الدنیا بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ ثُمَّ جَآءُوْكَ یظنون انك ساخط علیهم
یَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنْ اَرَدْنَاۤ اِلَّاۤ اِحْسَانًا وَّتَوْفِیْقًا بین الخصمین لاعنادا وانکارا من الاسلام اُولٰٓىٕكَ الَّذِیْنَ یَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ من
الانکار فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ من الطعن واللعن وَعِظْهُمْ موعظة حسنة وَقُلْ لَّهُمْ فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ فی حق انفسهم قَوْلًاۢ بَلِیْغًا ای قولا لینا مؤثرا فی انفسهم
کی یتذکر والقول لقوله تعالیٰ فقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشی (الجزء ع ۱۱) وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِیُطَاعَ بِاِذْنِ اللّٰهِ ای فیما یامر به
من الدین وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْۤا اَنْفُسَهُمْ بالعصیان جَآءُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ لذنوبهم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ محمد علیه الصلوٰة والسلام
لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا یتوب علیهم رَّحِیْمًا یرحمهم برحمته الواسعة فَلَا وَرَبِّكَ لا مزیدة والواو قسمیة لَا یُؤْمِنُوْنَ هؤلاء القائلون لکلمة الاسلام
حق الایمان حَتّٰى یُحَكِّمُوْكَ ای یجعلوا نفسك او انفاسك حکما فِیْمَا شَجَرَ اختلف بَیْنَهُمْ ثُمَّ لَا یَجِدُوْا فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضیقا مِّمَّا
قَضَیْتَ لهم او علیهم وَیُسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا ای لاینکرون بوجه من الوجوه لقوله تعالیٰ ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸
ع ۴) وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَیْهِمْ اَنِ اقْتُلُوْۤا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِیَارِكُمْ بالهجرة مَّا فَعَلُوْهُ اِلَّا قَلِیْلٌ مِّنْهُمْ ای من الذین یزعمون انهم آمنوا
بما انزل الیك وهم المؤمنون حقا وَلَوْ اَنَّهُمْ کلهم فَعَلُوْا مَا یُوْعَظُوْنَ بِهٖ من کل ما یامر به الرسول وان کان مخالفا لعقولهم
لقوله تعالیٰ ان هو الا وحی یوحی (الجزء ۲۷ ع ۵) لَكَانَ خَیْرًا لَّهُمْ وَاَشَدَّ تَثْبِیْتًا لقلوبهم علی طاعة الله لقوله تعالیٰ یهدی به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَّاِذًا لَّاٰتَیْنٰهُمْ مِّنْ لَّدُنَّاۤ اَجْرًا عَظِیْمًا وَّلَهَدَیْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِیْمًا هدایة خاصة باولیاء الله لقوله تعالیٰ
الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَمَنْ یُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَاُولٰٓىٕكَ یکونون یوم القیمة مَعَ الَّذِیْنَ اَنْعَمَ
اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِّنَ النَّبِیّٖنَ من بنی آدم وَالصِّدِّیْقِیْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصّٰلِحِیْنَ وَحَسُنَ اُولٰٓىٕكَ رَفِیْقًا ذٰلِكَ المصاحبة الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ
وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِیْمًا بما فی نفوسکم ان تکونوا صالحین فانه کان للاوابین غفورا (الجزء ۱۵ ع ۳) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اسمعوا ما یجب علیکم من
الجهاد فی سبیل الله لاعلاء کلمة الله خُذُوْا حِذْرَكُمْ ما یتقی به من العدو فَانْفِرُوْا ثُبَاتٍ متفرقین اَوِ انْفِرُوْا جَمِیْعًا وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ
لَّیُبَطِّئَنَّ یتاخر فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ مُّصِیْبَةٌ قَالَ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیَّ اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ ای المسلمین شَهِیْدًا وَلَىٕنْ اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللّٰهِ
فتح وغنیمة لَیَقُوْلَنَّ كَاَنْ لَّمْ تَكُنْۢ بَیْنَكُمْ وَبَیْنَهٗ مَوَدَّةٌ یّٰلَیْتَنِیْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِیْمًا والجملة الانشائیة المصدرة بیالیتنی مقولة
لیقولن وجملة کان لم تکن الخ اعتراض بین القول والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم بالمسلمین لقوله تعالیٰ ان تمسسکم حسنة تسؤهم
وان تصبکم سیئة یفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) فَلْیُقَاتِلْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ الَّذِیْنَ یَشْرُوْنَ کانهم یبیعون الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا بِالْاٰخِرَةِ وَمَنْ یُّقَاتِلْ
فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ فَیُقْتَلْ اَوْ یَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِیْهِ اَجْرًا عَظِیْمًا فی کلی الحالین وان کان اجر المقتول الشهید اعظم وَمَا لَكُمْ ای ما عذرکم
لَا تُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَ فی تخلیص الْمُسْتَضْعَفِیْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَاۤ اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ
الْقَرْیَةِ مکة الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ وَلِیًّا یتولی امورنا وَّاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ نَصِیْرًا یمنعنا من الظلمة اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُقَاتِلُوْنَ

ف ۱ خاصم الزبیر رضی الله عنه رجلا فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم للزبیر فقال الرجل قضی له لانه ابن عمته فنزلت هذه الآیة (جامع البیان)

ف ۲ فیه اشارة الی صحة مذهب الاشعری من کون حسن المامور به شرعیا والآیة مؤیدة له فافهم (منه)

فِي سَبِيْلِ اللهِ طلبا لرضاه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ الطَّاغُوْتِ اى فى حمایت ما تعبدون من دون الله باغواء الشيطن لقوله تعالى حرّقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين (الجزء ١٧ ع ٥) فَقَاتِلُوْٓا اَوْلِيَآءَ الشَّيْطٰنِ اى الكفرة لقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر (الجزء ١٠ ع ٨) اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ كَانَ ضَعِيْفًا واهيا لاقوة له بالنسبة الى الله لقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم (الجزء ٤ ع ٧) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ فى مكة كُفُّوْٓا اَيْدِيَكُمْ عن القتال اى امروا بالصبر على المصائب على لسان الرسول عليه السلام لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ٢٦ ع ٤) وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ اى امروا بقتال الكفار لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ اَوْ اَشَدَّ خَشْيَةً الكاف صفة للمصدر اى خشية مثل خشية الله واشد معطوف على الكاف وخشية تميز عنه واو للتوزيع اى بعضهم كذا وبعضهم كذا وَقَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ بتاخير حكم القتال قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا شيئا يسيرا اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِيْ بُرُوْجٍ قصور مرتفعة مُّشَيَّدَةٍ مستحكمة وَاِنْ تُصِبْهُمْ اى الكفار حَسَنَةٌ نعمة يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ كجدب وبلاء يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ اى انت باعثها وسببها تاتى بشومك وبمن معك لقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه (الجزء ٩ ع ٦) قال تعالى ردا عليهم قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللهِ اى الله وحده موجد كل من الحسنة والسيئة لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ (الجزء ٧ ع ١٩) فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا اى لا يعلمون ان الله هو المتصرف فى العالم فكيف يمكن ان يتاذى احد بشوم غيره لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٢٧ ع ٥) مَآ اَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ نعمة فَمِنَ اللهِ اى من رحمته واحسانه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ اى هو مسبب من سوء عملك وان كان خالقه لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا واتى الرسالة والشوم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين (الجزء ١٧ ع ٧) وَكَفٰى بِاللهِ شَهِيْدًا ايظهر رسالتك بالنصر والفتح مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ لان الرسول من حيث هو رسول لا يامر ولا يفعل الا ما هو مامور به من الله لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمَنْ تَوَلّٰى عن الطاعة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون طَاعَةٌ اى امرنا وشاننا طاعة نفوم لخدمتك ما تامرنا فَاِذَا بَرَزُوْا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ هى اسے استشاروا خلاف ما قالوا لك وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُوْنَ اى يجازيهم بما يقولون لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ١٧ ع ٧) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ لا يضرون من شئ وَكَفٰى بِاللهِ وَكِيْلًا مفوضا اليه لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا فى اخباره الماضية والاتية وما يذكر فيه من اسرارهم لقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ مِّنَ الْاَمْنِ اَوِ الْخَوْفِ متعلق بالفتح او الهزيمة اَذَاعُوْا اشاعوا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ

ف١ هذا وان كان فى شان ابراهيم عليه السلام فان الكفر ملة واحدة فافهم (منه)

ف٢ قال اليهود والمنافقون ما زلنا نعرف النقص فى ثمارنا وزارعنا منذ قدم علينا هذا الرجل واصحابه فنزلت (معالم)

وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ من المسلمين لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ اى يستخرجونه مِنْهُمْ انه مما ينبغى اشاعته او ستارته وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاعلاء كلمته لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِينَ على
القتال عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا بغلبتكم عليهم او اسلام بعضهم لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) و
قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ۲۸ ع ۸) وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا تمييز
من النسبة اى حربه اشد لا يقاومه احد وَأَشَدُّ تَنكِيلًا تعذيبا لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ۳۰ ع ۱۰) لكن لا تكونوا
اشداء فى كل حين بل اشفعوا فيما بينكم واسمعوا انه مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً بان يفيد بها احدا من عند السلطان او غيره او
يرغب احدا الى طاعة الله يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا الدال لانه على الخير لقوله تعالى وان لك لاجرا[ف١] غير ممنون (الجزء ۲۹ ع ۳) ولقوله عليه السلام
الدال على الخير كفاعله (الحديث) وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً اى يشير احدا مشورة سيئة يتضرر بها احدا و يرغبه فى الشر يَكُن لَّهُ كِفْلٌ
وزر مِّنْهَا لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) وَكَانَ اللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا قديرا و ينبغى ان تكونوا فى السلم والحرب ايضا متمدنين وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ اى ان اتحف احد اليكم بشئ وان كان
من غيركم لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان (الجزء ۲۷ ع ۱۳) فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا اى اتحفوا اليه احسن من تحفته أَوْ رُدُّوهَا
اى اتحفوا اليه مثل ما اتحف اليكم ان استطعتم والا فادعوا له لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (الجزء ۲۸ ع ۱۷) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا فيحاسبكم على اعمالكم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ الى فى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا
تمييز من النسبة اى حديثه اصدق فَمَا لَكُمْ[ف٢] فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ اى صرتم فئتين اختلفتم فى اسلامهم وكفرهم والحال انه وَاللَّهُ
أَرْكَسَهُم ردهم بِمَا كَسَبُوا من الكفر لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ۲۸ ع ۹) أَتُرِيدُونَ
ايها المسلمون أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا للهداية لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له وليا
مرشدا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فى الكفر فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ اخلاء حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ[ف٣]
اى يتركوا اوطانهم لقوله تعالى ومن يهاجر فى سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا (الجزء ۵ ع ۱۱) فَإِن تَوَلَّوْا من الهجرة والاخلاص
لله سبحانه فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ فى ميدان الحرب او فى غيره لحربهم ولحوقهم بدار الحرب وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا
خليلا وَلَا نَصِيرًا حيث ظهرت عداوتهم من اقوالهم وافعالهم إِلَّا استثناء من حكم خذوا واقتلوا الَّذِينَ يَصِلُونَ يتعلقون
إِلَىٰ قَوْمٍ كفار بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ عهد بالصلح اى الا معاهديكم او معاهدى المعاهدين فلا تقتلوهم أَوِ الذين جَاءُوكُمْ حال

ف١ اى اجر الرسالة اى التبليغ فافهم۔ (منه)

ف٢ رجع ناس من اصحب النبى صلى الله عليه وسلم (اى المنافقين) من احد وصار الناس فيهم فرقتين فريق يقول نقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين وقال عليه السلام انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة (صحيح البخارى) اقول ان الذين رجعوا من احد اصناف صنف رجعوا الى المدينة واقاموا بها وصنف رجعوا الى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وارتدوا عن الاسلام فالمذكورون ههنا هم الذين رجعوا وارتدوا كما قال مجاهد قوم خرجوا الى المدينة واسلموا ثم ارتدوا واستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فخرجوا واقاموا بمكة فاختلف المسلمون فيهم فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون (معالم) لانه تعالى امر المسلمين بقتال هؤلاء وما روى فى شئ من الاخبار انه عليه السلام قاتل المنافقين المقيمين فى المدينة قط فافهم۔

ف٣ استشهاد على ان المهاجرة فى القرآن يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر فما قيل يتركوا مخالفة الرسول ليس هو بسديد۔ فافهم (منه)

كونهم حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ عن اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم فلا تقاتلوهم وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَسَلَّطَهُمْ اقدرهم عَلَيْكُمْ فَلَقٰتَلُوْكُمْ اى غلبوكم فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى صلح القياد فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا حيلة للقتال لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ من المنافقين يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ وَيَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ اى يريدون ان لا يكلفوا منكم لقتال الكفار ولا من قومهم لقتال المسلمين لكن شانهم كُلَّمَا رُدُّوْٓا اِلَى الْفِتْنَةِ اى الفساد وقتال المسلمين اُرْكِسُوْا فِيْهَا اى كانهم القوا فيها اجبارا فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ وَيُلْقُوْٓا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى لم يصطلحوكم وَلم يَكُفُّوْٓا اَيْدِيَهُمْ فَخُذُوْهُمْ وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم وَاُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا حجة مُّبِيْنًا بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا كَانَ[1] لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا اى من حيث الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (الحديث) اِلَّا خَطَـًٔا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا بان يرميه مريدا به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ٢٦ ع ١٣) فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ اى يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة وَّدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ اِلٰٓى اَهْلِهٖ اى الى ورثة المقتول[2] اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا اى يعفوا فيتركوا الدية فهى معفوة فَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ اى ان كان قومه كافرين محاربين لكم وَهُوَ اى المقتول مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ اى يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل شرف المقتول لاسلامه لا دية له لانها حق الورثة وهم محاربون لكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع ٧) وَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ كفار لكن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالصلح فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ اِلٰٓى اَهْلِهٖ وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ مؤمنا كان المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين (الجزء ١٠ ع ٧) وقوله عليه السلام ومن قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة (الحديث) فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ رقبة فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ اى يجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين بدل الرقبة واما الدية مفوض الى اولياء المقتول ان شاءوا تركوا وان شاءوا اخذوا منه بعد اليسر لقوله تعالى الا ان يصدقوا الاية مرت انفا تَوْبَةً مِّنَ اللّٰهِ نصب على المفعولية الثانية اى جعل هذا الحكم توبة لكم من الله وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَمَنْ يَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا اى من حيث انه مؤمن لبغض ايمانه فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ ان لم يتب خٰلِدًا فِيْهَا وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهٗ وَاَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِيْمًا لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق (الجزء ٣٠ ع ١٠) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا ضَرَبْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَتَبَيَّنُوْا اوضحوا الامر وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰٓى اِلَيْكُمُ السَّلٰمَ مستورا حاله لَسْتَ مُؤْمِنًا[3] اى من سلم عليكم مواجها مستورا حاله لا تكفروه لا من كان مجاهرا الكفر والقى اليكم السلام على طريق المسلمين لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين

ف١ نزلت فى اياش بن ابى ربيعة المخزومى قتل الحرث بن زيد ولم يشعر باسلامه (معالم)

ف٢ لان هذا اللفظ مشعر بتملكهم الدية - فافهم (منه)

ف٣ قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت (البخارى)

لكاذبون (الجزء ٢٠ ع ١٣) تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بحذف همزة الاستفهام فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ فاطلبوها من عند الله كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ
مستورين مستضعفين فى مكة المكرمة زادها الله شرفا و تعظيما فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بتغليبكم على اعدائكم فَتَبَيَّنُوْا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرًا فيجازيكم على اعمالكم لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُوْنَ عن الجهاد مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ من العمى والعرج وغيره اى الذين قعدوا من
غير مانع المرض ومن غير ضرورة داعية ناوين الجهاد حين يومرون وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ كيف يكونون
سواء والحال انه فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ الذين يبذلون اموالهم وانفسهم فى اعلاء كلمة الله عَلَى الْقٰعِدِيْنَ
الناوين الجهاد دَرَجَةً اى درجة العلوم لقوله تعالى ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ٥ ع)
وَكُلًّا من الفاعلين والناوين الجهاد وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى على فعلهم وعلى نيتهم الصالحة لقوله تعالى من يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) اما القاعدون عند الضرورة الداعية فليس لهم عذر عند الله لقوله
تعالى يايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة
الدنيا فى الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما (الجزء ١٠ ع ١٢) وَ لكن فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا دَرَجٰتٍ مِّنْهُ
بدل من اجرا عظيما وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً عطف على درجات وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر و يرحم من يستحق وحال من هو على خلافهم خلاف
حالهم وهى اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِىْٓ اَنْفُسِهِمْ بترك الجهاد بل وترك ما اوجب عليهم من اظهار شعائر الاسلام حال من الضمير
المنصوب قَالُوْا اى الملائكة توبيخا لهم فِيْمَ كُنْتُمْ من الدين مسلمين او كافرين قَالُوْا معتذرين كُنَّا مؤمنين لكن مُسْتَضْعَفِيْنَ
فِى الْاَرْضِ مجبورين على الكتمان لغلبة الكفار فلاجل ذلك ما ادينا ما علينا قَالُوْٓا الملائكة اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا
فِيْهَا فتظهروا فى دار الاسلام شعائر الاسلام فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ الجهنم مَصِيْرًا مرجعا لهم فانهم وان اعتذروا فعذرهم غير
مقبول لانهم كانوا مستطيعين لقوله تعالى اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ حقيقة مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذين لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
حِيْلَةً وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا موصلة الى دار السلام لضعف بنيانهم فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بالاخلاص يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرٰغَمًا
مهجرا كَثِيْرًا للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة (كما مر) وَّسَعَةً فى الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ طلبا لرضاه وَرَسُوْلِهٖ لنصره تحت لوائه او نائبه ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع)
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر و يرحم على نية الفاعل المحذور وَاِذَا ضَرَبْتُمْ فِى الْاَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ
الرباعية اثنين (للحديث) اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمْ يصيبكم الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى حالة الصلوة اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا وَاِذَا كُنْتَ ايها الرسول
انت او نائبك فِيْهِمْ فَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المسلمين مَّعَكَ للصلوة وَلْيَاْخُذُوْٓا اَسْلِحَتَهُمْ معهم دفعا للضرر العدو
احتياطا فَاِذَا سَجَدُوْا فَلْيَكُوْنُوْا مِنْ وَّرَآئِكُمْ قائمين مواجهين العدو وَلْتَاْتِ طَآئِفَةٌ جماعة اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا صفة لطائفة فَلْيُصَلُّوْا
مَعَكَ بقية ما ترك الاولون وَلْيَاْخُذُوْا معهم حِذْرَهُمْ ما يحذرون به العدو وَاَسْلِحَتَهُمْ علة هذا الحكم انه وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ ان
تغفلون عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَاَمْتِعَتِكُمْ لشغل الصلوة فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً فيقتلونكم اجمعين لما ان هلاككم غاية مرامهم لقوله

تعالى ان تصيبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى اذية مِّنْ مَّطَرٍ لاجل مطر اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰى لا تستطيعون التحمل فى اَنْ تَضَعُوْا اَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ ما تحذرون به العدو اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا فَاِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ بالتسليم فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا حال اى قائمين وقاعدين وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ على فرشكم اى التزموا ذكر الله لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض (الجزء ٤ ع ١١) فَاِذَا اطْمَاْنَنْتُمْ من الحرب والخوف فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ كما علم الرسول عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى واذكروه كما هداكم (الجزء ٢ ع ٩) وقوله عليه السلام صلوا كما رايتمونى اصلى (الحديث) اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتٰبًا حكما مكتوبا مَّوْقُوْتًا مقدرا باوقات مخصوصة بينها الله فى مواضع متعددة لقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس وغيرها واداها الرسول عليه السلام فى خمسة اوقات لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا فِى ابْتِغَآءِ الْقَوْمِ الكفار لاجل التكليف اِنْ تَكُوْنُوْا تَاْلَمُوْنَ فى القتال فلا حرج فَاِنَّهُمْ يَاْلَمُوْنَ اى الكفار ايضا يتاذون كَمَا تَاْلَمُوْنَ وَتَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا يَرْجُوْنَ من الاجر لانهم لا يعتقدون الاخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ اى القران لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ اَرٰىكَ اللّٰهُ اوحى اليك وَلَا تَكُنْ لِّلْخَآئِنِيْنَ خَصِيْمًا حاميا مدافعا عنهم وَّاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ على ما هممت من تبرئتهم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِيْنَ يَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَهُمْ اى يخرجون اخوانهم بالغصب والسرقة لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٧) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا اَثِيْمًا والنفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) يَّسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ كيف يستخفون منه وَهُوَ مَعَهُمْ اِذْ يُبَيِّتُوْنَ يتشاورون بينهم وقت الليل مَا لَا يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ من مخالفة الرسول وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا ذاتا وعلما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٠) هٰٓاَنْتُمْ ايها القوم هٰٓؤُلَآءِ المؤمنون جٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا يتولى امورهم وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا عملا سيئا لا يتعدى الى غيره اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ اى يتلف حق احد من بنى نوعه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لذنوبه يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا اى يغفر ذنوبه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) لكن فى اتلاف حقوق المخلوق ينبغى ان يستعفى منه او يجبر نقصانه لقوله تعالى فدية مسلمة الى اهلها الا ان يصدقوا (الجزء ٥ ع ١٠) وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ لا على غيره كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع) حَكِيْمًا فى صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً ذنبا سهوا اَوْ اِثْمًا قصدا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْٓئًا غير فاعل فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا لا يخفى على احد قبحه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ باطلاعك على الامر وَرَحْمَتُهٗ لَهَمَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اَنْ يُّضِلُّوْكَ يلقوك فى الخطاء فى القضاء وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان وبال هذا الاضلال عليهم لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَىْءٍ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قبل النبوة من امور الدين لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الجزء ٢٥ ع ٦)

ك نزلت فى بنى ابيرق سرقوا طعاما وسلاحا ثم رموا لبيد بن سهل رجلا صالحا واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرؤن انفسهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرءهم ويجادل عنهم فنزلت هذه الاية فلحقوا بالكفار (ملخصا من الترمذى)

وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا حيث جعلك نبيا بل خاتم النبيين لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (الجزء ٢٢ ع ٢) لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ صاحبه بِصَدَقَةٍ فى السر اَوْ مَعْرُوْفٍ شرعى غير الصدقة اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا لغيره من الاغراض الفاسدة فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا لقوله تعالى يايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون (الجزء ٢٨ ع ٢) وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ من الايمان و قبول الحق لقوله تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون (الجزء ١٨ ع ١٣) اى اصحاب محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين لقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المومنين (الجزء ٣ ع ١٥) نُوَلِّهٖ نصرفه اِلٰى مَا تَوَلّٰى الصرف لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ٢٨ ع ٩) وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ ولو كان قليلا وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ وقد فصل سبحانه مشيئته فى قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٦) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن من الهداية لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اِنْ يَّدْعُوْنَ اى المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ اى من دون الله اِلَّآ اِنٰثًا اى ضعفاء لا قدرة لهم على شئ كانهم اناث لقوله تعالى يايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز (الجزء ١٧ ع ١٧) وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا الا انه داع لهم الى الشرك لقوله تعالى وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى (الجزء ١٣ ع ١٦) لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ اى الشيطان لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا مقررا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ اى القينهم فى المنى وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ اى يشقون اذان الانعام على الهتهم وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ اى ينسبون ما خلق الله الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ٩ ع ١٣) وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا اى اتبعه فيما يامره مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ١٧ ع ٨) يَعِدُهُمْ خيرا على الكفر والشرك والبدعة ومخالفة الشرع وَيُمَنِّيْهِمْ منى كاذبة وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له لقوله تعالى وقال الشيطن لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم (الجزء ١٣ ع ١٦) اُولٰٓئِكَ اى متبعوا الشيطان مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا لقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها (الجزء ٢١ ع ١٥) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ على ما ارشدهم الرسول عليه السلام لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه (الجزء ٢٨ ع ٤) سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَعْدَ اللّٰهِ مصدر مضاف الى الفاعل اى وعد الله وعدا حَقًّا اى حق الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا تمييز عن النسبة اى من قوله اصدق من قول الله لَيْسَ امر النجات بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ اسمعوا مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا كائنا من كان يُّجْزَ بِهٖ لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) ويرجى العفو وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ينصره لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى

وَهُوَ مُؤْمِنٌ اى يعمل بالايمان بالله لا بالرياء لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا شيئا يسيرا وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى فوض امره الى الله فى الخير والشر لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالحسنات الشرعية والعرفية وَّاتَّبَعَ فى الاحسان مِلَّةَ طريقة اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا مائلا كل الميل الى الله حال من ابراهيم ويحتمل ان يكون من ضمير اتبع اى اتبع مخلصا لله لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وكيف لا يكون هذا احسن دينا فانه اتبع دين ابراهيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا محبوبا مخلصا كاملا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيْطًا ولما كان ملة ابراهيم صراطا مستقيما وعدلا قيما فى الله وفى مخلوق الله فلهذا يَسْتَفْتُوْنَكَ اى متبعوا ابراهيم يسئلونك فِى النِّسَآءِ كيف يعاملون بهن من التوريث والمعاشرة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ بعد وقبل ذلك يفتيكم مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ وهو قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى الى قوله فكلوه هنيئا مريئا (الجزء ۴ ع ۱۲) وقوله تعالى للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية وقوله تعالى والتى ياتين الفاحشة من نسائكم الاية وقوله تعالى يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية (الجزء ۴ ع ۱۴) فِىْ حق يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِىْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ من المهور وَتَرْغَبُوْنَ فى اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لمالهم وجمالهم وَيفتيكم ويرشد كما ذكر فى حق الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ هو قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الآية (الجزء ۴ ع ۱۳) وَيامركم اَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالانصاف لقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا (الجزء ۴ ع ۱۲) والمعنى ماذكر عليكم قبل فى هذه الاحكام فاعملوا عليه وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح احسان وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا فيجازيكم وما يفتيكم الله فى هذا المقام هو هذا اِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ علمت[1] مِنْۢ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا تجافيا اَوْ اِعْرَاضًا اى توليا الى غيرها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ الزوج والزوجة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا جائزا على اى وجه كان من نقص حقوق احدهما او مزيد وَالصُّلْحُ خَيْرٌ على كل حال وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ وَاِنْ تُحْسِنُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم حسب اعمالكم وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا عدلا حقيقيا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ عليه ولم تكلفوا به لقوله تعالى لا يكلف نفس الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ عن واحدة فَتَذَرُوْهَا اى التى ملتم عنها كَالْمُعَلَّقَةِ لا هى ذات زوج فتستريح ولا هى ايم فتزوج غيره هذا هو المنهى عنه وَاِنْ تُصْلِحُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر لكم ويرحمكم وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا اى الزوج المائل والزوجة المعرض عنها لاجل عدم الموافقة يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا منهما مِّنْ سَعَتِهٖ من وسعته ان يجد الزوج الزوجة الموافقة له وتجد الزوجة الزوج الصالح لها[2] وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يفعل الله مايشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۶) والاصل فى اصلاح كل شئ التقوى لله ومن اجل ذلك لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وغيرهم لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ۱۳ ع ۷) وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَاِيَّاكُمْ ايها المومنون اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ وحده بعمل ما امركم وترك ما نهاكم وَاِنْ تَكْفُرُوْا فلا تضروه شيئا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا حَمِيْدًا كقوله تعالى قال موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ۱۳ ع ۱۱) وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وحده وَكِيْلًا كقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳)

[1] والخوف العلم ومنه قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا (قاموس) [2] اشارة الى حذف الجزاء . (منه)

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ غيركم لقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ١٣ ع ١٥) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا من ترك التقوى بان كان يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا عوضها بالشهرة فقد خاب فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يعطى المخلص كليهما من فضله ويمنع المرائى ثواب الآخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ٢ ع ٩) وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا باقوالكم بَصِيرًا باحوالكم ونياتكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الباء للتعدية اى مقيمين العدل شُهَدَاءَ اى مودى الشهادة الحقة لِلَّهِ لا لغيره وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ اى وان كان مضرا لانفسكم أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فلا تكتموا الشهادة طمعا من الغنى وترحما على الفقير فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا اى متولى امورهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ فى أَن تَعْدِلُوا باداء الشهادة الحقة وَإِن تَلْوُوا اى تحرفوا الشهادة اولا تاتوا بها على وجهها أَوْ تُعْرِضُوا عنها بكتمانها من رأسها فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فيجازيكم على اعمالكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا اى دوموا على الايمان بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ اى القرآن وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ صيغة الامر آمنوا للاستمرار كما فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين (الجزء ٢١ ع ١٧) وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ارتدوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا وارتدوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا بلغوا انتهاء الكفر بالموت لقوله تعالى من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة (الجزء ٢ ع ١١) لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ فى الآخرة وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا الا طريق جهنم (الجزء ع) بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مولما الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ اخلاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ لا تجدونها ابدا فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا حال من العزة دليل على الدعوى المقدرة اى لا يجدون العزة من الكفار لقوله تعالى تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير (الجزء ٣ ع ١١) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اى القرآن أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا على وجه المعاندة لا على طريق المناظرة لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ لان القعود معهم لغو مفض الى كثرة النزاع فهو منهى عنه لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) حَتَّىٰ يَخُوضُوا يشرعوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ اى غير الكفر والاستهزاء والا إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ فى المعصية لمخالفتكم قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره (الجزء ٧ ع ١٤) إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا الَّذِينَ صفة للمنافقين يَتَرَبَّصُونَ ينتظرون بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا لكم أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ فى الحرب والمشاورة فنحن مستحقون للعطاء وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ فتح قَالُوا لهم أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ نقدر عَلَيْكُمْ وقت المحاربة وَ الم نَمْنَعْكُم نحفظكم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ باغوائهم فى تدبير الحرب فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والمنافقون حكما بينا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا للغلبة ما داموا مؤمنين لقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ اى رسوله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (الجزء ٢٦ ع ٩) وَهُوَ اى الله خَادِعُهُمْ مجازيهم بخداعهم مر فى قوله سبحانه يخادعون الله والذين آمنوا الآية (الجزء ١ ع ...)

٥١ لان المجادلة الحسنة لا تكون الا بسماع قول الخصم واذا كان الخصم كافرا ينبغى ان يسمع كفره للجواب فافهم (منه)

٥٢ لا يعامل بالرسول من حيث الرسول فهو المعاملة بالله تعالى فافهم (منه) ١ اشارة الى حذف الجزاء (منه)

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوا كُسَالٰى متكاسلين لا يريدون الصلوة بل يُرَآءُونَ النَّاسَ صلوتهم ليظنوهم مؤمنين وَلَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيلًا وهو ايضا بالرياء لا بالاخلاص مُذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ اى الاسلام والكفر حال لَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ المؤمنين وَلَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ الكافرين وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ على غوايته فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا للهدى اية لقوله تعالى من يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا (الجزء ١٥ ع ١٤) يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ أَوْلِيَآءَ اخلاء مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا حجة واضحة على تذليلكم فى الدنيا وعذابكم فى الاخرة لانهم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الجزء ٤ ع ٣) إِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا ينصرهم إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَأَصْلَحُوْا صاروا صالحين متقين وَاعْتَصَمُوْا بِاللّٰهِ توكلوا عليه وَأَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ لا كمثل اخوانهم الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس فَأُولٰٓئِكَ التائبون مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ يغفر لهم ما قد سلف وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ ومن معهم من هؤلاء أَجْرًا عَظِيْمًا فى الدنيا والاخرة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ غرضنا من لغرض إِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ بما انزل وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا يقبل الصالحات عَلِيْمًا بالنيات اى ليس لله غرض لنفسه بعذابكم مادمتم على الايمان والشكر لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما (الجزء ٥ ع ٣) لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اى لا يحب ان يجهر بالسوء لاحد من احد بان يسبه جهرا او يذكره بالسوء إِلَّا مَنْ ظُلِمَ استثناء مفرغ اى من كان مظلوما له ان يظهر ظلم من ظلمه ويدعو عليه لقوله تعالى قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (الجزء ٢٩ ع ١٠) وقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (الجزء ٢٥ ع ٥) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا باقوالكم عَلِيْمًا بنياتكم وان كان الاولى ان لا يظهر بل ولا يشتكى الى الله لقوله تعالى فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ٩) إِنْ تُبْدُوْا تظهروا خَيْرًا عملا خيرا بالاخلاص لا بالرياء أَوْ تُخْفُوْهُ وقت العمل أَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ فانه ايضا من العمل الصالح فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا يعفوا عن سيئاتكم إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بالايمان بالله والكفر برسله وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَّنَكْفُرُ بِبَعْضٍ كمثل كفار الهند يؤمنون بالله ويكفرون بالرسل وكاليهود والنصارى يؤمنون بموسى ويكفرون بعيسى ومحمد عليهم السلام وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا بين الايمان والكفر أُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا لان انكار واحد منهم كانكار كلهم لقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ١٩ ع ١١) وَأَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ كلهم وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ اى بين الله ورسله فى الايمان والكفر أُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ أُجُوْرَهُمْ كاملة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا لما كان هذا الكلام حقا لا يستطيعون الرد فلذا يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتٰبِ اى اليهود أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا جملة مِّنَ السَّمَآءِ لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة (الجزء ١٩ ع ١) فلا تعجب من سؤالهم فَقَدْ سَأَلُوْا مُوْسٰٓى أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا أَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا كقوله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة (الجزء ١ ع ٦) فَأَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بهذا السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الها مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى المعجزات لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونى من بعدى اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ٩ ع ٨) فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا قهرا وغلبة واضحة على قومه حيث اجبرهم على خلاف طباعهم لقوله تعالى وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا

سلہ فيه اشارة الى ان تفسير البينات بالاحكام لا يصلح ههنا لانهم اتخذوا العجل بعد ذهاب موسى عليه السلام على الطور لاخذ التورية ولم ياتهم الكتاب بعد - فافهم (منه)

لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما (الجزء ١٦ ع ١٤) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّوْرَ بِمِيْثَاقِهِمْ على رؤسهم
لاخذ ميثاق منهم لقوله تعالىٰ واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتينا كم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون
(الجزء ٩ ع ١١) وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اى باب الارض التى غلب عليها الجبارون من العمالقة مر فى قوله تعالىٰ واذ قلنا ادخلوا فى الجزء
الاول ع ٦ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا فِى السَّبْتِ اى لا تشغلوا انفسكم فى السبت بامر من امور دنياكم وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا مضبوطا
على ذلك فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ بالاعتداء فى السبت وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ فى مقابلة الانبياء قُلُوْبُنَا
غُلْفٌ مستورة لا يصل اليها ما تقولون الحق انها ليست بمستورة بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالىٰ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا اى لا يؤمنون قط لقوله تعالىٰ ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وجملة بل مع
تفريعها اعتراض وليعد المعطوف عليه كررقوله وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا نسبة الزنا لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم ما كان ابوك
امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) وَّقَوْلِهِمْ اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ مصدق الرسالة عند الله لا عندهم والحال
انهم مَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ اشتبه عليهم الامر هل قتلوه او تركوه حيا لقوله تعالىٰ وما قتلوه يقينا الاية وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا
فِيْهِ اى الذين خالفوا بيان القرآن من كون عيسى غير مصلوب لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ اى يعتقدون امر اخلاف الواقع لقوله تعالىٰ وانا لفى
شك مما تدعوننا اليه مريب (الجزء ١٣ ع ١٤) مَا لَهُمْ بِهٖ اى بهذا الواقع مِنْ عِلْمٍ يقينى ثابت غير زائل اِلَّا لٰكن اتِّبَاعَ الظَّنِّ فيظنون ما
يعتقدونه صحيحا وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا اليقين متعلق بالنفى راجع الى المتكلم او بالمنفى راجع الى مدعى القتل بَلْ رَّفَعَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ حيا لقوله
تعالىٰ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا وَاِنْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهٖ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهٖ موت عيسى اى من كان من اهل الكتاب
حيا حين نزوله عليه السلام الى الارض قبيل القيمة للحديث يؤمن به لقوله تعالىٰ وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكُوْنُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا لقوله تعالىٰ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٥ ع ٣) يشهد
عليهم بايمان المؤمنين وكفر الكافرين فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰتٍ اُحِلَّتْ لَهُمْ بينها سبحانه فى قوله و
على الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم
ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) اى كانت لهم حلا فى حيوة موسى عليه السلام ثم حرم عليهم لما ذكر لقوله تعالىٰ كلما جاءكم رسول بما لا
تهوى انفسكم استكبرتم (الجزء ١ ع ١١) وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَثِيْرًا وَّ اَخْذِهِمُ الرِّبٰوا وَقَدْ نُهُوْا عَنْهُ فى الباب الثانى والعشرين من
الكتاب الثانى المسمى بسفر الخروج من التورية وَاَكْلِهِمْ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشى لقوله تعالىٰ ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل (الجزء ١٠ ع ١١) وجملة الجارات من بما نقضهم ميثاقهم الى قوله تعالىٰ بصدهم واكلهم متعلق بقوله تعالىٰ
حرمنا عليهم اى بفعلهم كذا وفعلهم كذا حرمنا عليهم لقوله تعالىٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ٢٨ ع ٩) وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ مِنْهُمْ
عَذَابًا اَلِيْمًا مولما لٰكِنِ الرّٰسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ اى المتبحرون المتقنون المحققون وَالْمُؤْمِنُوْنَ اى المسلمون يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ

ﮯ ان الاستدلال بالعزة والحكمة يدل على ان هذا الرفع مستبعد عند النظار بادى الراى وهو الرفع الجسمانى على انه ان كان المراد به الرفع الروحانى فلا يليق بكلمة بل
لان اهل الكتب من اليهود والنصارى يعتقدون صلبه ولا شك انه عليه السلام لو كان مصلوبا كان مظلوما شهيدا فالصلب لا ينافى الرفع الروحانى فكيف يصح ايراد كلمة بل فتدبر
ﮯ فيه اشارة الى ان بنى اسرائيل كانت تاتيهم رسلهم تترا باحكام الله قديمة وجديدة منها حرمة الطيبات - فافهم (منه)

ﮯ اشار مفسرنا بعض الخلاف لا يعجبه تساوى النسبة فتدبر (منه)

اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من كتب الانبياء وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ عطف على المومنون منصوب على المدح كذا فى الكشاف يحيده
قرءة المقيمون ونصب الصلوة على المفعولية وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى كل هولاء يومنون بالقران
فلا تبال بمن كفر اُولٰٓئِكَ سَنُؤْتِيْهِمْ اَجْرًا عَظِيْمًا من الجنة وزيارة الرب تبارك وتعالى اِنَّآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ كَمَآ اَوْحَيْنَآ اِلٰى نُوْحٍ وَّالنَّبِيّٖنَ
مِنْ بَعْدِهٖ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَعِيْسٰى وَاَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَ
سُلَيْمٰنَ وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا وَرُسُلًا منصوب على شريطة التفسير بفعل قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ
عَلَيْكَ من اهالى الافريقية واروبا واهالى الهند لان اهل العرب غير مانوسين بهم وما تقرعت بهم اذانهم لقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا هذا فضيلة خاصة رُسُلًا اى ارسلنا رسلا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ
لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ عذر فى العذاب بَعْدَ تبليغ الرُّسُلِ كقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدٰهم حتى
يبين لهم ما يتقون (الجزء ١١ ع ٣) وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِمَآ اَنْزَلَ اِلَيْكَ انه حق
اَنْزَلَهٗ بِعِلْمِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ايكفى شهادته من غيره فهو كاف واف لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده
(الجزء ٢٤ ع ١) اى يظهر صداقة القران لقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) اِنَّ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا من الهداية اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَظَلَمُوْا الناس على الاسلام
كابى جهل وغيره عليهم ما يستحقونه لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ذنوبهم وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ فى الاخرة طَرِيْقًا اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ لقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا
يكن خَيْرًا لَّكُمْ وَاِنْ تَكْفُرُوْا فلا تضروه شيئا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها النصارى
لَا تَغْلُوْا فِىْ دِيْنِكُمْ باعتقاد الالوهية فى المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة (الجزء ٦ ع ١٤) وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ من نسبة الالوهية اليه والعبودية الى غيره كائنا من كان اِنَّمَا الْمَسِيْحُ
عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ فقط وَكَلِمَتُهٗ اى اثر حكمه اَلْقٰهَآ اِلٰى مَرْيَمَ اى نفخه فيها لقوله والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا
(الجزء ١٧ ع ٦) وَرُوْحٌ مِّنْهُ اى روح شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام (الجزء ٦ ع ١٤) اى هو مخلوق من مخلوقاته فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ اى بوصف الرسالة فيهم لا بالالوهية لقوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَا تَقُوْلُوْا اٰلهة ثَلٰثَةٌ الاب والابن والروح القدس او مريم الصديقة لقوله تعالى ءانت قلت
للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله (الجزء ٧ ع ٦) اِنْتَهُوْا من التثليث واقصدوا خَيْرًا لَّكُمْ هو التوحيد لان ماله خير لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (الجزء ٣ ع ٢) اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ
سُبْحٰنَهٗٓ اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ وَلَدٌ مثله كما تزعمون بل لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وَكَفٰى بِاللّٰهِ وحده وَكِيْلًا للمخلوقات
فما الحاجة الى اتخاذ الولد لَنْ يَّسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ فانه ليس وراء العبودية للمخلوق مرتبة عند الله لقوله تعالى
وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ يستنكفون كيف يستنكفون وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ

١ او للتنويع على اختلاف عقائد النصارى فافهم ٢ لان محمد عليه السلام كان بعد الرسالة ايضا عبدا لله فلا يكون وراء العبد مرتبة للانسان فافهم (منه)

عبوديته وَيَسْتَكْبِرْ يدخله النار لقوله تعالىٰ إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (الجزء ٢٤ ع ١١) فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ
جَمِيعًا دليل على حذف الجزاء كقوله تعالىٰ ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل (الجزء ١٣ ع ٣) وقول ابى الطيب ان تفق الانام
وانت منهم ٭ فان المسك بعض دم الغزال فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ كاملة وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ اى
يعطيهم زائدا على اعمالهم من فضله لاخلاصهم لقوله تعالىٰ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الجزء ٨ ع ٧) وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا
وَاسْتَكْبَرُوا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ اى المستنكفون عن عبادته لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
ينصرهم لقوله تعالىٰ وما للظٰلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ هاد مِّن رَّبِّكُمْ هو محمد عليه السلام
لقوله تعالىٰ حتى تاتيهم البينة[1] رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا اى القرآن لقوله تعالىٰ فالذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولٰئك هم المفلحون (الجزء ٩ ع ٩) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وحده وَاعْتَصَمُوا بِهِ
اى لم يميلوا الى غيره لقوله تعالىٰ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولٰئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) وقوله تعالىٰ
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزء ٢٤ ع ١٨)
فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا هداية خاصة بالمؤمنين لقوله تعالىٰ الله ولى الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) يَسْتَفْتُونَكَ يطلبون منك الفتوى قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ اى فى الميت الذى
ليس له اصل ولا فرع إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ عينى او علاتى فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ اى اخوها يَرِثُهَا
كل مالها بعد اداء حقوق ذوى الفروض إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ من ذكر ولا من انثى فَإِن كَانَتَا اى الاختان اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ
مِمَّا تَرَكَ من جهة الفريضة وَإِن كَانُوا إِخْوَةً اى مخلوطة رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وان كانوا اخوة من ام
فالحكم على قوله تعالىٰ ان كان رجل يورث كلالة او امرءة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس مر فى الجزء الرابع ع يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا اى ان لا تضلوا بل تهتدوا لقوله تعالىٰ كذٰلك يبين الله لكم اٰيٰته لعلكم تهتدون (الجزء ٤ ع ٢) وقول ابى الطيب
اروح وقد ختمت على فؤادى ٭ بحبك ان يحل به سواك وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) .

سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ وهى مائة وعشرون آية وست عشر ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ما عقدت عليه السنتكم او قلوبكم لقوله تعالىٰ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولٰئك كان عنه مسئولا
(الجزء ١٥ ع ٤) أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ اضافة العام الى الخاص اى الابل والبقر والغنم إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فى قوله تعالىٰ حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح
على النصب الآية (تاتى) فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ حال من ضمير لكم فانه
فى المعنى فاعل اى كلوا وَأَنتُمْ حُرُمٌ محرمون حال متداخلة اى كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البرى
كائنا ما كان لقوله تعالىٰ احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه

[1] البرهان والبينة واحد ولاشك ان مصداق البينة محمد صلى الله عليه وسلم فهو برهان ۔ فافهم ۔ (منه)

تحشرون (الجزء ۳ ع ۳) اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ لکن ارادته خیر لکم لقوله تعالیٰ ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج ولکن یرید لیطهرکم ولیتم نعمته علیکم لعلکم تشکرون (الجزء ۶ ع ۶) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَاۗىِٕرَ اللّٰهِ التی عینها الله تعالیٰ من المعالم القومیة لاهل الاسلام من الوضع والزی والمذهبیة من الصلوٰت والمساجد وغیر ذلك لقوله تعالیٰ ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ۲ ع ۳) وقوله تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدیٰ ویتبع غیر سبیل المومنین نوله ما تولی (الجزء ۵ ع ۱۴) وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ بالبعد القتال فیه وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَاۗىِٕدَ فی اعناق الهدایا وَلَا تصدوا بالایذاء اٰۗمِّيْنَ قاصدین الْبَيْتَ الْحَرَامَ بالحج والعمرة تفصیل بعد الاجمال يَبْتَغُوْنَ القاصدون الحاجون فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا اى لا تؤذوهم بسرقة اموالهم وقطع سبیلهم لقوله تعالیٰ ومن یعظم شعائر الله فانها من تقوی القلوب (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وَاِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا امر اباحة كقوله تعالیٰ فاذا قضیت الصلوٰة فانتشروا فی الارض (الجزء ۲۸ ع ۱۲) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم ولا یغرنکم شَنَاٰنُ قَوْمٍ عداوتهم اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ زمن الحدیبیة ان المصدر بدل من شنان اَنْ تَعْتَدُوْا اى علی ان تجاوزوا حدود الله المذكورة وَتَعَاوَنُوْا عَلَي الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَي الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ اى خلاف الشرع لقوله تعالیٰ والذین اٰمنوا اشد حبا لله (الجزء ۲ ع ۴) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن خالف حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الذی لم یذبح ومن شانه ان یذبح وَالدَّمُ المسفوح عند الذبح لقوله تعالیٰ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه الا ان یکون میتة او دما مسفوحا (الجزء ۸ ع ۵) وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ مر فی الجزء الثانی ع وَالْمُنْخَنِقَةُ اى المخنوقة وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ التی سقطت من العلو فماتت وَالنَّطِيْحَةُ التی نطحتها اخری بقرونها فماتت وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ كلها تفصیل للمیتة اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اى ما اخذ تموه حیا فذبحتم وَ حرم علیکم مَا ذُبِحَ عَلَي النُّصُبِ اى علی الشئ الذی رفع لیعظم من دون الله من صنم او قبر او تعزیة هندیة او غیر ذلك لقوله تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقیٰ لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْاَزْلَامِ اى حرم علیکم ان تطلبوا القسمة بالاقداح لتعلموا ما فیه خیرکم والحال ان هذا لیس سبیل العلم لقوله تعالیٰ لا یعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱) ذٰلِكُمْ المذكور من الحرام والاستقسام وغیر ذلك فِسْقٌ خروج من طاعة الله اَلْيَوْمَ يَىِٕسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ انجاح دِيْنِكُمْ لانه قد تم وشاع فَلَا تَخْشَوْهُمْ فی اظهار الاحكام وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ بانزال القراٰن وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ بارسال الرسول فیکم لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المومنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع) وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا الذی علمکم رسولی محمد علیه السلام فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ فاكل لاجل مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّاِثْمٍ اى ما كان عادته عدوانا وتجاوزا عن حدود الله بل كان مخلصا لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سیاٰتكم (الجزء ۵ ع ۲) فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وسیع المغفرة والرحمة يَسْــَٔلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ اى المباحات التی لم یرد علیها المنع من الشرع

ف ١ قدم الحطم بن هند البكری المدینة فی عیر له یحمل طعاما فباعه ثم دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم فبایعه واسلم فلما ولی خارجا نظر الیه فقال لمن عنده لقد دخل علی بوجه فاجر وولی بقفا غادر فلما قدم الیمامة ارتد عن الاسلام وخرج فی عیر له یحمل الطعام فی ذی القعدة یرید مكة فلما سمع به اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم تهیا للخروج الیه نفر من المهاجرین والانصار لیقتطعوه فی عیر فانزل الله هذه الاٰیة (معالم واسباب النزول)

ف ٢ نزلت حین اراد الصحابة صد بعض المشركین عن العمرة انتقاما من اصحابهم لما صدوهم عن البیت بالحدیبیة (جامع البیان)

ف ٣ نزلت هذه الاٰیة فی عدی بن حاتم وزید بن مهلهل الطائیین قالا یا رسول الله انا قوم نصید بالكلاب فماذا یحل لنا منها فنزلت (معالم)

نکلوها لقوله تعالی وما نهٰکم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ ع ۱۳) و قوله علیه السلام ذرونی ما ترکتکم (الحدیث)، وَ احل لکم مقتول مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ
جوارح السباع والطیر بیان لما بشرط ان یکون المقتول ماکول اللحم مُكَلِّبِيْنَ معلمین الکلاب وغیرها حال من ضمیر علمتم تُعَلِّمُوْنَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ بالهامه فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ الکلاب اوالطیور عَلَيْكُمْ ای لکم لا لما اکلن وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ ای ما امسکن لکم عند
الاکل وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فیجازیکم علی اعمالکم اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المباحات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ الیهود
والنصاری حِلٌّ لَّكُمْ بشرط ان یکون ماکول اللحم فی الشرع وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَاحل لکم الْمُحْصَنٰتُ ای الحرائر مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ المسلمات
بالنکاح واحل لکم الْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ الیهود والنصاری اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ
مُسٰفِحِيْنَ وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ مر فی الجزء الخامس ع وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بعد النکاح باهل الکتٰب بودها فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ
الصالح عند الله لقوله تعالی لئن اشرکت لیحبطن عملك ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ ع ۴) وَهُوَ فِی الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا لا تشتغلوا بالکلیة بامور الدنیا بل توجهوا الی الله باقامة الصلوٰة اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ ای اردتم ان تصلوا لقوله تعالی
لا تقربوا الصلوٰة الی قوله ولم تجدوا ماءً فتیمموا صعیدا طیبا (الجزء ۵ ع ۴) فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ ای مع المرافق کقوله تعالی
لا تاکلوا اموالهم الی اموالکم (الجزء ۴ ع ۱۲) وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ واغسلوا وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ مع الکعبین وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ای
فاغسلوا الجسد کله وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ ای مسافرین اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ ای قضاء الحاجة من البول او البراز
اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ فیجب علیکم الوضوء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تتوضئون به فَتَيَمَّمُوْا فاستعملوا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ
الی الرسغ لقوله تعالی السارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما (مر فی الجزء ۶ ع ۱۰) مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ بایجاب الغسل والوضوء مع هٰذه
الموانع مِّنْ حَرَجٍ ضیق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ باصل کان اوخلیفة من الوضوء والتیمم وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَاذْكُرُوْا
بالشکر نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ای الاسلام الذی رفع به النفاق من بینکم لقوله تعالی واذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم
فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) وَاذکروا مِيْثَاقَهُ الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ علی لسان رسوله اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ما امرتنا عند اظهار الاسلام
لقوله تعالی انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولٰئك هم المفلحون (الجزء ۱۸ ع ۲) وَاتَّقُوا
اللّٰهَ ان تنقضوا عهده اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ای بالامور التی فی الصدور يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ مخلصین لِلّٰهِ
شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ ای بالعدل بالقسط متعلق بالقوامین ولله متعلق بشهداء وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ یحملنکم شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صدوکم عن
المسجد الحرام (مرت انفا) عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا اِعْدِلُوْا فی القول والعمل هُوَ ای العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ای العدل اقرب الطرف
الی التقوی لانه شامل لکل عمل لقوله تعالی واذا قلتم فاعدلوا (الجزء ۸ ع ۷) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ
عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ما وافقت الشرع لقوله تعالی ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم (الجزء ۵ ع ۶) لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ باحکامنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ جهنم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ [52] قصد قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ

۵۱ فان هذه الاٰیة تدل صریحا علی تقدم الطهارة علی الصلوٰة - فافهم۔

۵۲ نزلت هٰذه الاٰیة ورسول الله صلی الله علیه وسلم ببطن النخل فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان یفتکوا به وباصحابه اذا اشتغلوا بالصلوٰة فاطلع
الله نبیه علی ذلك وانزل صلوٰة الخوف (معالم)

بالقتل والاخذ فكف ايديهم عنكم اى وضع بينكم المحاربة لقوله تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم (الجزء ۲۶ ع ۱) واتقوا الله الامر للاستمرار وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيظفروا بكل مرادهم واسمعوا تفصيل التقوى لقد
اخذ الله ميثاق بنى اسرآئيل على تبليغ الاحكام والتعميل بها وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا عرفاء وقال الله لهم انى معكم لئن اقمتم
الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا انفقتم فى سبيله لاكفرن عنكم سيّاٰتكم ولادخلنكم
جنت تجرى من تحتها الانهر فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل هذا هو المفهوم بعينه من الكتاب الثالث من التورٰية
المتداولة فى زماننا من مقامات شتى منها فبما نقضهم ميثاقهم مامزيدة لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية لاتلين لذكر الله لقوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۳) يحرفون الكلم الكلام عن مواضعه التى وضعها الله فيها ونسوا حظا حصة عظيمة مما
ذكروا به على لسان الانبياء من اتباع[۵۱] الشريعة ولا تزال تطلع على خائنة خيانته منهم الا قليلا منهم وقليل من عبادى الصالحون
فاعف عنهم واصفح اعرض ولاتبال بل احسن اليهم ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصرى اخذنا ميثاقهم على حفظ الشريعة
كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا وغيره فنسوا حظا وافرا مما ذكروا به قد غيروا التوحيد بالتثليث وافتروا على الله
افتراء لايليق به سبحانه وتعالى حيث زعموا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ۶ ع ۱۴) فاغرينا بينهم اليهود والنصارى العداوة والبغضاء بسبب
تركهم كتاب الله الى يوم القيامة لايصطلحون قط وسوف ينبئهم الله بعد الموت بما كانوا يصنعون يااهل الكتب ايها اليهود والنصارى
قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام يبين لكم احكاما كثيرا مما كنتم تخفون من الكتب عن الناس من التوحيد الخالص الذى بعث
له الانبياء باسرهم وغير ذلك ويعفوا يعرض عن كثير مما يتعلق بذواتكم من سوء الاخلاق قد جاءكم من الله نور وكتب مبين
عطف تفسيرى اى القران لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ۹ ع
كما مر فى الجزء ۶ ع ۴) يهدى به الله من اتبع رضوانه اى اراد ان يتبع رضوانه لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ۲۱ ع ۳)
سبل السلام ويخرجهم من الظلمت الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هداية خاصة بالمتقين اى يوفقهم لخير الاعمال
لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ۳ ع ۲) لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم للنصارى فى
فى المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذى خلق السموت والارض ونادى موسٰى على الطور وايضا يقولون
مجموع الابن والاب والروح القدس الله لاشئ من هذه الثلاثة الله كما هو شان الاجزاء الخارجية رد الله عليهم بكلا طريقين ابطل جزئية
الالوهية فى المسيح وكليتها القوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر
كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون (الجزء ۶ ع ۱۴) وايضا قال سبحانه رداعليهم قل فمن يملك من الله شيئا الجزاء مقدم ان اراد
ان يهلك المسيح ابن مريم وامه على تقدير حياتها ومن فى الارض جميعا الشرط مؤخر اى هو قادر على اهلاكهم فالهالك كيف

۵۱ ولكن اعملوا باحكامى واحفظوا وصاياى وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شرائعى واحكامى لان الانسان الذى يعمل بها يحيى بها انا الرب (المقتبس من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور)
۵۲ ياويلتى قد صرنا معشر المسلمين اليوم هكذا نسينا حظا وافرا مما ذكرنا فلذا قال الله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
(الجزء ۲۸ ع ۶) اللهم اهدنا فيمن هديت. منه
۵۳ كن امر قوم فى مفتاح الاسرار الهندى من تصنيف الفادرى فندر.

يكون معبودا لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم (الجزء ٣ ع ٩) مفهوم الشرطية الاتصال بين المقدم والتالي ولله ملك السموت والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير اي الله خالق لا المخلوق قادر لا المقدور كالمسيح فكيف يكون الله هو المسيح والمسيح هو الله وقالت اليهود والنصرى كلاهما نحن ابناء الله واحباؤه لانا اولاد الانبياء قل ان كنتم ابناء الله واحباءه فلم يعذبكم بذنوبكم نثبت انه ليس فيه مزية بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اي ليس له مانع من تنفيذ المشيئة الا ان مشيئته لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٤) ولله ملك السموت والارض وما بينهما واليه المصير فيجازيكم يا اهل الكتب قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام يبين لكم على فترة من الرسل اي في زمان الانقطاع من الرسل ان لا تقولوا ما جاءنا من بشير على صالح الاعمال ولا نذير على السيئات فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير واذكروا واذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ عليه جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتكم ما لم يؤت احدا من العلمين كقوله تعالى انى فضلتكم على العلمين يقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم انه يوتيها اياكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خسرين اي الا تصيروا ذليلين قالوا يموسى ان فيها قوما جبارين قهارين ذوي قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها بانفسهم فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما اي هديهما الطريقه لقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غلبون لوعد الله اياكم وعلى الله توكلوا فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالله وبوعده قالوا يموسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك الله فقاتلا انا ههنا قعدون فاذا رأينا انكم غلبتم عليهم دخلنا قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين هؤلاء الخارجين من امر الله قال الله فانها محرمة عليهم لن ينالوها اربعين سنة بل يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفسقين فكان كما قال وتميز الطائع من الفاسق كما تميز المتقي من غير المتقي من ابناء ادم فانظر واتل عليهم نبا ابني ادم هابيل وقابيل بالحق احدهما متق والاخر غير متق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما هابيل ولم يتقبل من الاخر قابيل وقد اطلعا بواسطة ادم انه تقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر لقوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله (الجزء ٤ ع ٩) قال قابيل لهابيل حاسدا عليه لاقتلنك لما فزت وانا لما افز كقوله تعالى يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل ان اكثركم فسقون (الجزء ٦ ع ١٣) قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين المخلصين لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٠) لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العلمين في القتل ابتداء لانه خلاف التقوى اني اريد ان تبوء باثمي اي باثم قتلي واثمك السابق على قتلي فتكون من اصحب النار اظهر هابيل لقابيل هذا القول لينزجر عن ارادته كقوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٦ ع ١٢) فليس هذا القول ارادة منه بكون قابيل اهل النار فانه قدمر ما توهم فافهم وذلك جزاء الظلمين فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه لغلبة شهوته النفسانية فقتله فاصبح من الخسرين في الدنيا بظهور قبح فعله وفي

الآخرة بعد ابيه فصار متحيرا ما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير متحيرا بعد القتل ساعة او ساعتين فبعث الله غرابا اى جلد غراب حسب عادته بالقاء من الله كقوله تعالى ارسل عليهم طيرا ابابيل (الجزء ٣٠ ع ٣) يبحث ينقر فى الارض كما هو عادته ليريه كيف يوارى سوءة اخيه اللام للعاقبة لا للتعليل قال قابيل بعد ما تفهم الامر يويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخى فاصبح من الندمين على قتله من اجل ذلك اى لاجل سد باب القتل كتبنا على بنى اسراءيل اى اخبرناهم واظهرنا عليهم انه من قتل نفسا بغير عوض نفس قتلها او بغير فساد فى الارض والحاصل انه من قتل نفسا بغير حق شرعى فكانما قتل الناس جميعا لانه حرض الناس على القتل وهذا مفهوم من الباب العشرين من الكتاب الثانى من التورية ونبههم الله على هذا لينزجروا عن ارتكاب القتل ومن احياها اى كف نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا الله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) او عفى عن القاتل باخذ الدية او بغير اخذ شئ لقوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ٦ ع ١١) فكانما احيا الناس جميعا لما انه سن سنة حسنة ولقد جاءتهم اى بنى اسراءيل رسلنا بالبينت ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك فى الارض لمسرفون متجاوزون الحدود انما جزؤا الذين يحاربون الله ورسوله اى يخالفون ما يامرانهم ويسعون فى الارض فسادا اى يقطعون السبيل على ابناء السبيل جزاء مبتدء خبره ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى (الحديث) او ينفوا من الارض التى هى دار اقامتهم هذا مفوض الى رائ الامام ينفذ من هذه الشقوق ما يرى بحسب المصلحة ذلك القتل وغيره لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم بسبب كفرهم ان كانوا كافرين الا الذين تابوا عن الفساد توبة نصوحا من قبل ان تقدروا عليهم اى قبل ان تاخذوهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يغفر لهم ويرحمهم الا حقوق العباد مفوضة الى اربابها لقوله تعالى فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا (الجزء ٥ ع ١٠) يايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اى التقرب الى الله بالطاعات لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) وقوله عليه السلام فى دعاء الاذان ات محمدن الوسيلة اى القربة عندك (الحديث) وجاهدوا فى سبيله حق جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى ومما رزقنهم ينفقون (الجزء ١ ع ١) لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم كقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧) يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائم ما دام يديمه الله لقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) والسارق والسارقة ان سرقا وثبت بالحجة الشرعية فاقطعوا ايديهما من الرسغ جزاء بما كسبا نكالا من الله كلاهما مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والعقوبة من الله على هذا الفعل القبيح والله عزيز حكيم فمن تاب توبة من بعد ظلمه قبل ان تقدروا عليه واصلح فان الله يتوب عليه يرحمه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموت والارض اى هو مالكهما يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء اى لا راد لمشيته ولا ناقض بقضائه الا ان مشيته لا تتعلق الا باهلها

ل الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وسل الى الله توسيلا عمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

ع لان لفظة ما عامة ١٢

لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ یٰۤاَیُّهَا الرَّسُوْلُ لَا یَحْزُنْكَ الَّذِیْنَ یُسَارِعُوْنَ فِی الْکُفْرِ یجهدون فی
اشاعة الکفر واغواء الناس عن الاسلام مِنَ الَّذِیْنَ قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ ای المنافقون ذووالوجهین وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ ای لا تهتم بشأنهم
بل بلغ ما انزل الیك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمِنَ الَّذِیْنَ هَادُوْا ای الیهود قوم
سَمّٰعُوْنَ بالطبع لِلْکَذِبِ الاباطیل سَمّٰعُوْنَ عندك لِقَوْمٍ اٰخَرِیْنَ لَمْ یَاْتُوْكَ بعد وقد ارسلوا هؤلاء السماعین لایصال الاخبار من
عندك ای لا یاتونك لاجل الاهتداء بل لاجل الفساد یُحَرِّفُوْنَ الْکَلِمَ ای علماءهم مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ یَقُوْلُوْنَ لاتباعهم اِنْ اُوْتِیْتُمْ
هٰذَا المحرف فَخُذُوْهُ وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْا ان تقبلوه وَمَنْ یُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ ضلالته فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَیْـًٔا من هدایته لقوله
تعالیٰ انك لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ۲۰ ع ۹) اُولٰٓئِكَ المحرفون الَّذِیْنَ لَمْ یُرِدِ اللّٰهُ اَنْ یُّطَهِّرَ
قُلُوْبَهُمْ لاجل زیغهم لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزء ۲۸ ع ۹) لَهُمْ فِی الدُّنْیَا خِزْیٌ ذلة وَّلَهُمْ
فِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِیْمٌ ان لم یتوبوا هم سَمّٰعُوْنَ لِلْکَذِبِ ای من عادتهم التصدیق بالکذب والتکذیب بالحق اَکّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ ای الحرام
بالرشی واضلال الناس فَاِنْ جَآءُوْكَ لاجل الخصومة فَاحْکُمْ بَیْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ للمصلحة فَلَنْ یَّضُرُّوْكَ شَیْـًٔا ان
الله معك لقوله تعالیٰ وان یرید وا ان یخدعوك فان حسبك الله (الجزء ۱۰ ع ۴) وَاِنْ حَکَمْتَ فَاحْکُمْ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وان کانوا اعداء
لك اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِیْنَ لقوله تعالیٰ لا یجرمنکم شنآن قوم علی ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوی واتقوا الله ان الله خبیر
بما تعملون (الجزء ۶ ع ۶) وَکَیْفَ یُحَکِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ المداولة فِیْهَا حُکْمُ اللّٰهِ الذی یحکمونك له یسمعون ثُمَّ یَتَوَلَّوْنَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ
السماع وَمَاۤ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِیْنَ ای لیس غرضهم من تحکیمك اظهار الحق بل مفاد هم اِنَّاۤ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ التی اکثرها مندرجة فی التوراة
المتداولة فی زماننا کما هو مفهوم من[2] الباب الخامس من الکتاب الخامس فِیْهَا هُدًی وَّنُوْرٌ یَحْکُمُ بِهَا النَّبِیُّوْنَ الَّذِیْنَ اَسْلَمُوْا

[1] روی احمد ومسلم وغیرهما عن البراء بن عازب قال مر علی النبی صلی الله علیه وسلم بیهودی محمم مجلود فدعاهم فقال هکذا تجدون حد الزانی فی
کتابکم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذی انزل التوراة علی موسیٰ هکذا تجدون حد الزانی فی کتابکم فقال لا والله لولا انك انشدتنی
بهذا لم اخبرك نجد حد الزانی فی کتابنا الرجم[5] ولکنه کثر فی اشرافنا فکنا اذا زنی الشریف ترکناه واذا زنی الضعیف اقمنا علیه الحد فقلنا تعالوا حتی نجعل شیئا
نقیمه علی الشریف والوضیع فاجتمعنا علی التحمیم والجلد فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم انی اول من احیا امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله یایها الرسول
الآیة (لباب النقول فی اسباب النزول) [5] اقول الرجم موجود فی الباب السابع عشر من الکتاب الخامس من التوراة الی الآن ۱۲ (منه)

[2] ذکر فی الباب المذکور عدة نصائح ثم قال هذه الکلمات حکم بها الرب کل جماعتکم فی الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظیم ولم یزد
وکتبها علی لوحین من حجر واعطانی ایاها (الآیة الثانیة والعشرون) هذا هو المراد بقوله تعالیٰ انا انزلنا التوراة لقوله تعالیٰ وکتبنا له فی الالواح من کل شیء
موعظة وتفصیلا لکل شیء (الجزء ۹ ع ۷) لا ما یسمیه الیهود والنصاری التوراة لما فیه من ذکر موت موسیٰ وذکر الواقعات بعده علیه السلام کما هو مذکور صریحا
فی الباب الرابع والثلاثین من الکتاب الخامس من قوله

"وکان موسیٰ ابن مائة وعشرین حین مات ولم تکل عینه ولا ذهبت نضارته فبکی بنو اسرائیل علی موسیٰ فی عربات مواب ثلثین یوما الی ان قال
ولم یقم نبی فی بنی اسرائیل مثل موسیٰ الخ"

فهذا صریح فی ان مجموع التوراة الیهودیة لیس بمنزل علی موسیٰ بل هو تاریخ لحیوته ومماته علیه السلام مثل تاریخ ابن خلدون وابن الکامل وغیرها. فافهم ولا تکن من المقصرین (منه)

النقاد والله بيان للواقع لا الاحتراز لِلَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود وَالرَّبّٰنِيُّوْنَ عطف على النبيون اى الزهاد وَالْاَحْبَارُ اى العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوْا
مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ اى حملوا حفاظة كتاب الله وَكَانُوْا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ الله وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تبدلوا
احكامى المنزلة بطمع الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه له لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها (الجزء ٣ ع ٨) فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى فى التورٰىة فى الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثانى اَنَّ النَّفْسَ
تقتل بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ يجدع بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ من يقتص
فيها لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ٢ ع ٨) فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهٖ عفى عن ظالمه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ
وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه وقدرته فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ وَقَفَّيْنَا ارسلنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا حال
من عيسى الذى هو مفعول به لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ بيان لما وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ الذى هو واكثره مندرج فى الانجيل المتداول
فى ايدينا فِيْهِ هُدًى وَّنُوْرٌ وكان الانجيل مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ وكان هُدًى وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون
به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ لا بما زادوا فيه كما هو واضح على من طالعه
بادنى تامل وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعة وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ السماوى وَمُهَيْمِنًا محافظا وامينا عَلَيْهِ اى الكتاب المقدم عليه لما زيد ونقص منه فما صححه القرآن
صحيح وما اغلطه فهو غلط لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الجزء ٦ ع ٧) فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ من

١ لاشك انا نؤمن بان عيسى عليه السلام اتاه الله الانجيل لكن الكتب التى تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذى انزل على المسيح لما فيها من ذكر صلبه
ووفاته بل ذكر الواقعات بعده كما وقع فى انجيل متى فى الباب السابع والعشرين

"فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح"

هكذا بعينه فى انجيل مرقس فى الباب الخامس عشر وفى الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا

"ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يديك استودع روحى ولما قال هذا اسلم الروح"

كذا الواقعات بعد وفاته (على قولهم) مذكورة فى الاناجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التى تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل
بل هى كتب السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث فى مبدء انجيله

"اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة رايت انا
ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذى علمت به انتهى"

فهذا ايدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفاة متضمنة لبعض الاحكام الالهية وبعض الواقعات التاريخية والانجيل الذى اعطى
المسيح من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو مذكور فى انجيل مرقس فى الباب السادس عشر

"قال (المسيح) لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتمد خلص ومن لم يومن يدن انتهى"

فليت شعرى كيف يكره النصارى المسلمين بهذه الاية القرانية ومثلها على تصديق الاناجيل المروجة والحال ان الاناجيل تصرح بانها كتب التاريخ لاغير
فافهم وتفصيل هذه المسئلة فى مصنفاتنا الهندية فانظر فيها ان كنت من المحققين - (منه)

القرآن وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ معرضا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٥) لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الناس شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا طريقا يسلكه اهله وهذا كقوله تعالى ولكل قوم هاد والمعنى قل ما كنت بدعا من الرسل بل جاء من قبلي رسل بالبينات والزبر والكتاب المنير لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) فثبت بعضهم على الايمان وانحرف البعض لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر (الجزء ٣ ع ١) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبركم على الهداية لقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون (الجزء ٧ ع ١٠) وَلٰكِنْ لم يشأ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ من العقل والفهم تختارون باختياركم ما هو اصلح لكم في الدنيا والدين لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ (الجزء ٧ ع ١٩) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ اي الاسلام اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من الحق وَاَنِ احْكُمْ عطف على الكتاب تخصيص بعد التعميم بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ خلاف ما امرك الله لقوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (الجزء ١١ ع ١٣) وَاحْذَرْهُمْ اَنْ يَّفْتِنُوْكَ يضلوك عَنْ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ مما خالف طبائعهم فَاِنْ تَوَلَّوْا عن القبول فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ خلاف ما شرع الله يَبْغُوْنَ هؤلاء لا ينبغي وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ايقانا كاملا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰۤى اَوْلِيَآءَ اخلاء في الدين بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ اي ليس لهم معكم ود خالص بلا طمع لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ يوالهم مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي هداية خاصة الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ فاحذروه فَتَرَى الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ نفاق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ اي في ودهم ونصحهم يَقُوْلُوْنَ نَخْشٰۤى اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ اي ينتظرون عليكم دائرة الزمان بالسوء لقوله تعالى يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ١) فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ فتح البلدان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ٣٠ ع ٣٥) اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ من شوكة الاسلام قبل الفتح فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِيْۤ اَنْفُسِهِمْ من ود الكفار خشية ان تصيبهم دائرة نٰدِمِيْنَ وحينئذ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فيما بينهم اَهٰۤؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ لما انهم كانوا يدعون المحبة والمعية لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بارتكابهم ما نهى الله ورسوله عنه لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فلن يضروا الله شيئا (الجزء ٤ ع ٦) فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗۤ اَذِلَّةٍ عاطفة عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عند المقابلة لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) يُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ في ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ يعلم من يستحقه والمعنى ان ارتد بعض منكم فيوفق الله قوما من المؤمنين على قتال المرتدين وهم ابو بكر واصحابه رضي الله عنهم لما ارتد القبائل بعد وفاته عليه السلام قاتلهم ابو بكر واصحابه لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اي محبكم ومخلصكم اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ اي خشعون مخلصون حال من ضمير يؤتون لقوله تعالى والذين

٥ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله عز وجل هذه الاية (معالم)

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون (الجزء ١٨ ع ٤) وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا وَّلَعِبًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وَالْكُفَّارَ اَوْلِيَآءَ احلاء وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ صادقين فى دعوى الايمان وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اذ نتم اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ قل يا محمد يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ مِنَّآ اى لا تغضبون اِلَّآ اَنْ اى بسبب انا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ من التورية والزبور والانجيل وغيرها فتغضبون علينا لقوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ ونسقكم يقتضى عداوتنا لقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (الجزء ٢١ ع ١٥) قُلْ يا محمد هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكَ العيب الذى تنقمون منا على زعمكم مَثُوْبَةً تميز من شر عِنْدَ اللّٰهِ مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ بحذف المضاف اى فعل من لعنه الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ هم اليهود لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتب يؤمنون بالجبت والطاغوت (الجزء ٥ ع ٥) اُولٰٓئِكَ المذكورون شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ لميلانهم الى هوى النفس لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) وَالعجب منهم ان بعضا منهم اِذَا جَآءُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بما امنتم ايها المسلمون وَقَدْ دَّخَلُوْا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا بِهٖ اى بالكفر وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ فى قلوبهم من الكفر والمعاندة وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُوْنَ فِى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الحرام بالرشى والخيانة لقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك (الجزء ٣ ع ١٦) لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَوْلَا يَنْهٰىهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ فى زعمهم وَالْاَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ ممسكة عن الانفاق اى بخيلة غُلَّتْ اَيْدِيْهِمْ وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا عطف تفسير بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ واسعتان يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من قبض وبسط لقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون (الجزء ٢١ ع ٧) وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ القرآن مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَّكُفْرًا الحسد هم اياكم لقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم (الجزء ٣ ع ١٠) وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اَطْفَاَهَا اللّٰهُ اى لا يستطيعون ان يقاتلوكم مجتمعين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون (الجزء ٢٨ ع ٥) وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا حال اى مفسدين او مفعول له اى لاجل الفساد لا للاصلاح وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ

۵۱ قال ابن عباس اتى النبى صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم) اقول من جملة المنن التى من الله بلسان رسوله محمد عليه السلام على النصارى انه امر بتصديق نبوة المسيح عليه السلام وقد كان اليهود يبغضونه اشد بغض كما ظهرت البغضاء من افواههم فيا للعجب ويا للكفران من النصارى لا يشكرون هذا الاحسان بل يسبون ذا الاحسان محمدا عليه السلام ما تعاقب الملوان فعليهم ما يستحقونه لاجل هذا الكفران (منه)

۵۲ واخيرا قد صرنا معشر المسلمين بمتابعتهم لا نجتمع على امر من الدين ولا من الدنيا الى الله المشتكى - (منه)

الْمُفْسِدِيْنَ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا الكفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ
اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ اى عملوا عليها كما هو حقها من جملتها اتباع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هو مرقوم فى كتبهم ٥١ لقوله
تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورىة والانجيل (الجزء ٩ ع ٩) لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ
تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ اى يبارك فى ارزاقهم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنّٰت ويجعل لكم
انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) مِنْهُمْ اُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ متوسطة يعملون صالحا واخر سيئا وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُوْنَ يٰۤاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ كل مَآ اُنْزِلَ
اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القراٰن ٥٢ لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القراٰن تنزيلا (الجزء ٢٩ ع ٢٠) وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ ابلاغ كل ما انزل اليك فَمَا بَلَّغْتَ
رِسَالَتَهٗ اى كانك ما بلغت شيئا منها وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ لن يصلوا اليك اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ اى لا يمكنهم من
قتلك لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٢) قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَىْءٍ معتد
به من الدين اى ليس لكم حظ من الدين حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ كما مر وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ
اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القراٰن لقوله تعالى وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)
طُغْيَانًا وَّكُفْرًا مفعول به ليزيدن لعنادهم فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا اليهود وَالصّٰبِئُوْنَ الذين
لا مذهب لهم عطف على محل اسم ان على الابتداء وَالنَّصٰرٰى سواء اى ليس لاحد منهم مزية عند الله من حيث هو مخلوق ردٌّ على اهل
الكتاب حيث زعموا نحن ابناء الله واحباؤه مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى
قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (الجزء ٩ ع ١٠) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ على هذه
الاحكام لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتمى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
(الجزء ١ ع ١٠) وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰۤى اَنْفُسُهُمْ لانهماكهم فى الهوى فَرِيْقًا كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا كانوا يَقْتُلُوْنَ وَحَسِبُوْۤا
اَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ مواخذة على هذا الفعل فَعَمُوْا اى عميت قلوبهم لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور
(الجزء ١٧ ع ١٣) وَصَمُّوْا عن استماع الحق لقوله تعالى ولهم اذان لا يسمعون بها (الجزء ٩ ع ١٢) ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة والانابة ثُمَّ عَمُوْا
وَصَمُّوْا كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ٥٣ وَقَالَ الْمَسِيْحُ يٰبَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّىْ
وَرَبَّكُمْ اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاْوٰىهُ النَّارُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ اَنْصَارٍ مر ارشاد المسيح فى الجزء الثالث ع ٣ لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ ثَلٰثَةٍ من الاب والابن والروح ٥٤ القدس وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّاۤ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَاِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ القول
المذكور فى حق الاله لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اصروا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فى الدنيا او فى الاخرة اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ
وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمُّهٗ امة الله صِدِّيْقَةٌ طائعة له كانا المسيح وامه

٥١ سوف اقيم لهم نبيا مثلك من بين اخوتهم واجعل كلامى فى فمه ويكلمهم بكل شىء امره به ومن لم يطع كلامه الذى يتكلم به باسمى فانا اكون المنتقم من ذلك (الباب الثامن عشر من الكتاب الخامس من التورىة) ٥٢ اشارة الى الرد على من قال ان هذه الاية نزلت فى تبليغ خلافة على المرتضى كرم الله وجهه لان الانزال والتنزيل يطلق على القراٰن وهو المراد ههنا وليس فيه ذكر خلافته رضى الله عنه۔ (منه)

٥٣ فرقة من النصارى تعتقد ان الله هو تجسم بصورة المسيح (منه) ٥٤ فرقة من النصارى تعتقد التثليث بهذه الصفة۔

يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ اى هما محتاجان فى البقاء الى الطعام فكيف هما الٰهان والمحتاج الى شئ لا يكون الٰها لقوله تعالٰى والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) اُنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ الدلائل على بطلان الوهية المسيح ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون. قد اشار سبحانه بقوله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى دليل الاستقراء على بطلان مذهب النصارٰى وبقوله امه صديقة وقوله كانا ياكلان الطعام الى دليل الخلف فتدبر قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ان لم تعبدوه وَّلَا نَفْعًا ان تعبدوه فانظر كيف منع الله سبحانه المسلمين عن عبادة غيره بقوله تعالٰى لا يملك لكم الخ وقال لرسوله عليه السلام قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ والمسيح لا يسمع دعاءكم ولا يعلم حاجاتكم ولا يجيبكم لقوله تعالٰى ذٰلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيٰمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا لا تجاوزوا الحد فِىْ دِيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْۤا اَهْوَآءَ قَوْمٍ اى اسلافكم قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَاَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ اى التوحيد الخالص لقوله تعالٰى حكاية عن المسيح ان الله ربى وربكم فاعبدوه هٰذا صراط مستقيم (الجزء ٣ ع ١٣) لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اباحكام الله مِنْ بَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوٗدَ وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بل على لسان كل رسول لقوله تعالٰى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون (الجزء ١٧) وفى كتب النصارٰى مرقوم هٰكذا ذٰلِكَ السب واللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من اهل الكتب يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مشركى العرب وهم ينكرون النبوة ويسبون الانبياء وهؤلاء يوالونهم بل يمدحونهم على شركهم وكفرهم لقوله تعالٰى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدٰى من الذين اٰمنوا سبيلا (الجزء ٥ ع ٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ان مع مدخولها مخصوص بالذم وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِىِّ محمد عليه الصلوٰة والسلام وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اَوْلِيَآءَ لان من اٰمن به عليه السلام لا يوالى الكافرين لقوله تعالٰى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاٰخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اٰباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولٰئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من حكم الله لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لقساوة قلوبهم لقوله تعالٰى بل طبع الله عليها بكفرهم (الجزء ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ اى اقرب الناس مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّا نَصٰرٰى مهملة فى قوة الجزئية اى بعضهم الذين مالوا الى الاسلام بل اسلموا والا فاكثرهم واليهود سواء لقوله تعالٰى لن ترضٰى عنك اليهود ولا النصارٰى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) ذٰلِكَ المودة للمؤمنين بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء راسخين وَرُهْبَانًا زهادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبول الحق۔

وَاِذَا سَمِعُوْا مَاۤ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ محمد عليه السلام تَرٰۤى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ

ا؎ فلما راى (المسيح) كثيرين من الفريسيين والصدوقيين ياتون الى معمودية قال لهم يا اولاد الافاعى من اراكم ان تفروا من الغضب الاٰتى (الباب الثالث من انجيل متى) وايضا فى الباب الثانى عشر يا اولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار" وايضا فى الباب الثالث والعشرين "ايها الحيات اولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم۔ ؎ مخالفة الامر يقتضى اللعن فافهم (منہ)

رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَمالنا لانطمع اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا[٥١] لاتتاسّوا من رهبان النصارٰی فی ترك الطیبات ای لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ الاضافة بیانیة ای اباح لکم بعدم المنع وَلَا تَعْتَدُوْا فی الاکل اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ فی التحریم من غیر قصد لسبق اللسان کقول الرجل حین الکلام لا واللّٰه وبلٰی واللّٰه لقوله تعالٰی والذین هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ بالقلوب فَكَفَّارَتُهٗٓ ان حنثتم اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ اَوْ كِسْوَتُهُمْ قمیص وازار وعمامة لقوله تعالٰی ویلبسون ثیابا[٥٢] خضرا من سندس واستبرق (الجزء ١٥ ع ١٦) اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ای اعتاق رقبة ایّة[٥٣] رقبة کانت لقوله تعالٰی واللّٰه یعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ لعدم وجدان الرقبة او عدم الاستطاعة فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ای علیه صیام ثلثة ایام ذٰلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ عن الحنث كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احکامه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ ای الاشراك باللّٰه بای وجه کان لقوله تعالٰی ولا تدع من دون اللّٰه ما لا ینفعك ولا یضرك فان فعلت فانك اذا من الظٰلمین (الجزء ١١ ع ١٦) وَالْاَزْلَامُ ای الاستقسام بالازلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ای بسبب الخمر والمیسر وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ بالسکر والشغل بالمیسر لانه اظهر عداوته من قبل بقوله فبما اغویتنی لاقعدن لهم صراطك المستقیم ثم لاٰتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اکثرهم شاکرین (الجزء ٨ ع ٩) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ[٥٤] وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا عذابه سبحانه علی عصیانه علیه السلام لقوله تعالٰی فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم (الجزء ١٨ ع ١٥) فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ وهو لا یسئل عن اصحاب الجحیم لقوله تعالٰی فانما علیك البلاغ وعلینا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اکلوا وشربوا حلالا اِذَا مَا اتَّقَوْا المحارم وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا کلها للتاکید کقوله تعالٰی کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون (الجزء ٣٠ ع ٢٧) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ای عاملین باعمال حسنة لقوله تعالٰی بلٰی من اسلم وجهه للّٰه وهو محسن (الجزء ١ ع ١٣) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لا تشتغلوا باکل الحلال بحیث لا تلاحظون الحدود واسمعوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ ای لیمتحنکم اللّٰه فی الحج بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ یکون قریبا بحیث تَنَالُهٗٓ اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ ای لیظهر[٥٥] من یخشی اللّٰه من غیر رؤیته لقوله تعالٰی عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال سواء منکم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باللیل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهٗ

[٥١] نزلت فی جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطیبات الطعام واللباس وهموا بالاخصاء (جامع البیان)

[٥٢] لان الثیاب جمع واقله الثلث وقع مفعولا به للبس فافهم (منه)

[٥٣] فیه اشارة الی ان المطلق یجری علی اطلاقه فافهم (منه)

[٥٤] سبب نزول هذه الاٰیة ان الصحابة رضوان اللّٰه علیهم قالوا لما انزل تحریم الخمر یا رسول اللّٰه کیف باخواننا الذین ماتوا وهم یشربون الخمر ویاکلون مال المیسر فانزل اللّٰه تعالٰی هذه الاٰیة (معالم)

[٥٥] دلیل علی تفسیر العلم بالاظهار لکونه سبحانه عالما بالغیب بذاته (منه)

عذابٌ أليمٌ مولم يٰأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد البري وأنتم حرم محرمون لقوله تعالى أحل لكم صيد البحر كما سيأتي ومن قتله منكم متعمدًا فجزاء اي فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم بيان للجزاء اي الابل والبقر والغنم يحكم به اي بمثله اثنان ذوا عدل منكم هديًا بالغ الكعبة حال مقدرة من الجزاء اي يهدى به الى الحرم فيذبح هناك أو كفارة طعام مسٰكين أو عدل ذٰلك مثل ذٰلك صيامًا ثلثة ايام لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين[سه] (الجزء ٢ ع) ليذوق وبال أمره الذي ارتكب عفا الله عما سلف مضى من صنيعكم ومن عاد الى فعله مرة اخرى فينتقم الله منه اي يجب عليه ما ذكر والا يؤخذ به والله عزيز ذو انتقام أحل لكم صيد البحر في حال الاحرام وغيره وطعامه حل لكم متاعًا لكم وللسيارة للمسافرين وحرم عليكم صيد البر فقط ما دمتم حرمًا محرمين واتقوا الله الذي إليه تحشرون تجمعون جعل الله الكعبة البيت الحرام اي ذا العزة قيٰمًا للناس اي المسلمين المعظمين اياه والشهر الحرام والهدي والقلائد اي يكون امر المسلمين منتظما ما دامت الكعبة مرجعا في الحج لقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) ذٰلك الاظهار لتعلموا أن الله يعلم ما في السمٰوٰت وما في الأرض فينتظم الامور بنظام كلي وأن الله بكل شيء عليم اعلموا أن الله شديد العقاب لمن يعصيه وأن الله غفور رحيم لمن يطيعه ما على الرسول الا البلٰغ ولا يسئل عن اصحاب الجحيم لم دخلوها والله يعلم ما تبدون وما تكتمون لان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء (الجزء ٣ ع ٩) قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث اي وان كان اصحاب الشرك والبدعة اكثر من الموحدين والمتبعين فهم ليسوا سواء عند الله لقوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله (الجزء ٨ ع ١) وقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) فاتقوا الله يٰأولي الألبٰب لعلكم تفلحون يٰأيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم اي لا تسئلوا عن احكام لم تؤمروا بها من الجهاد وغيره لما في وجوب امر تكليف عليكم بل اعملوا بما امرتم وانتهوا عما نهيتم لقوله تعالى وما اتٰكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم بالوجوب او الحرمة فتكون فيها مشقة عليكم عفا الله عنها فيما سلف والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كٰفرين منكرين كقوم طالوت لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظٰلمين (الجزء ٢ ع ١٦) فلا تكونوا ايها المومنون مثل الكافرين في جعل البحيرة وغيرها من الدين والحال انه ما جعل الله اي ما شرع من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولٰكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب بنسبته الى الله وأكثرهم لا يعقلون حيث قالوا هذا احكم الله لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اٰباءنا والله امرنا بها

٥١ اخرج البخاري ومسلم عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابي فقال فلان فنزلت هذه الاٰية - اخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يٰايها الناس ان الله قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال أكل عام يا رسول الله فسكت عنه فاعادها ثلاث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فنزلت هذه الاٰية فهذه الروايات تذكر في محل نزول هذه الاٰية وعندي في هذه المقام اشكال بل اعضال. **تقريره** انه حصل لنا من الاٰية والروايات المذكورة قضيتان شرطيتان احدهما ان تسئلوا يبد لكم والثانية ان يبد لكم تسوءكم والحال ان الواقعة المذكورة في الروايات المذكورة لم تسؤ احدا ولا سائلا فكيف تكون محلا لنزول الاٰية فالمعنى ما يقتضي السياق كما فسرنا والروايات محمولة على فهم الراوي كما قال الشيخ الدهلوي في الفوز الكبير ونقلته في مقدمة هذا التفسير والعلم عند الله الخبير (منه)

٥٢ قال ابن عباس في بيان هذه الاوضاع البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها وتركوا الحمل (البقية على الصفحة الاٰتية)

سه فدية طعام مسكين لصيام يوم فلفظ المساكين بصيغة الجمع يقتضي جمع الصيام داخلة ثلث فافهم منه

فِي عُنُقِهٖ اى لايتجاوزه لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰهُ مَنْشُوْرًا ۝ يقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ اعمالك المكتوبة كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ۝ شهيدا على نفسه لقوله تعالى حاكيا عنهم مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة (الجزء ١٥ ع ١٨) مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى ۚ هذا تفسير لما قبله ورد على النصارى حيث زعموا ان المسيح صلب كفارة لذنوبهم وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ۝ يهديهم الى صراط الله المستقيم وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً بسبب ظلمها اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا اى كثرناهم عددا وانزلنا عليهم بركات من السماء والارض فَفَسَقُوْا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ اى بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا ۝ لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزء ٧ ع ١١) وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ۭ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا ۝ يعلم من كان مستحقا للرحمة او للعذاب مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ اى يسعى لمنافع الدنيا فقط عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَاۗءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ لا لكل من يريد ولنعم ما قيل ؎ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ❊ تجري الرياح بما لاتشتهي السفن ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ ۚ يَصْلٰىهَا مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا ۝ مطرودا لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا في الدنيا وما له في الاٰخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا مناسبا لها وَهُوَ مُؤْمِنٌ لا مرائي فَاُولٰۗىِٕكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا ۝ عند الله لقوله تعالى انا لانضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) كُلًّا نُّمِدُّ لنعطي الرزق هٰٓؤُلَاۗءِ المسلمين وَهٰٓؤُلَاۗءِ المشركين مِنْ عَطَاۗءِ رَبِّكَ ۭ وَمَا كَانَ عَطَاۗءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا ۝ اى ليس رزق ربك مسدودا على احد لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰي بَعْضٍ في الرزق والعز في الدنيا وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ لمن عمل لها وَاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا ۝ لقوله تعالى ما الحيوة الدنيا في الاٰخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰـهًا اٰخَرَ في اي صفة من صفاته المخصوصة به فَتَقْعُدَ في جهنم مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا ۝ لا يمدك ولا ينصرك احد وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وان تحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ۭ دائما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰـهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ۝ اى خاطبهما بخطاب العزة وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ اى لاتستكبر لهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ۝ بالرأفة والرحمة قيد بالصغر لانه محل الرحمة الخاصة رَبُّكُمْ ايها الناس اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من الاخلاص والرياء في حق الاٰباء والامهات اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ۝ وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ من النفقة والنصح وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ۝ اسرافا لا محل له عند الشرع والعقل اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اى مثلهم في الطغيان ۭ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ۝ وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاۗءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا اى لايكون في يديك من شيء تعطيهم وتنتظره اتيا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ۝ تلطف بهم مثل اخواني اعطيكم حين يعطيني الله وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ لاتنفق شيئا بل تبخل وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ اى لاتنفق كل ما عندك بل انفق شيئا مما في يديك لقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١) فَتَقْعُدَ[53] مَلُوْمًا عند الناس مَّحْسُوْرًا ۝ محبوسا لحاجتك اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وَيَقْدِرُ ۭ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا ۝ لايخفى عليه شيء وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ خَشْـيَةَ اِمْلَاقٍ خوف فقر كما يفعله المشركون بوأد البنات لقوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت (الجزء ٣٠ ع ٦) نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ ۭ لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها (الجزء ١٢ ع ١) اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً كَبِيْرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰٓى فضلا ان تفعلوا اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً ۭ وَسَاۗءَ سَبِيْلًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۭ اى ما اجازه الشرع وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطٰنًا اى تحكما على قاتله باذن الحاكم فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ ۭ اى لايعجل ولايقدم مستعجلا على القتل بل يتفكر في اجل

[51] البخاري والقاموس۔ [52] لان الكريمة تدل على انه تعالى يربي كل انسان بل كل شيء۔ (منه) [53] منصوب بتقدير ان اي فيكون البسط سبب ان تقعد الخ۔ (منه)

الارض ولا فی السماء (الجزء ۱۳ ع ۱۰) اذکروا قصة المهتدين اذ قال الله يعيسى ابن مريم حين كان فى هذه الدنيا اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك مريم الصديقة اذ ايدتك قويتك بروح القدس جبريل لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وانّ التائيد انك تكلم الناس فى المهد وكهلا اى تعظ الناس طفلا وكهولا لقوله تعالى قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اٰتانى الكتاب وجعلنى نبيا (الجزء ۱۶ ع ۵) واذ علمتك الكتب السماوى اى معانيه والحكمة اى الفهم لامور الدين والتورٰىة والانجيل تخصيص بعد التعميم واذ تخلق تهيئ من الطين صورة كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى من القبور باذنى اى تحييها لقوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله (الجزء ۳ ع ۱۳) قيد كل ذلك بقيد الاذن لدفع توهم الالوهية كما زعمت النصارٰى هداهم الله كان هذا من واقعاته عليه السلام المزلة اقدام النصارٰى لاجل ذلك قيد باذن الله واذ كففت بنى اسرائيل عنك اى ما مكنتهم من قتلك لقوله تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه (الجزء ۶ ع ۲) اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الذى اظهرت لنا من المعجزات الا سحر مبين تسحر به اعيننا واذ اوحيت الى الحواريين ان اٰمنوا بى وبرسولى عيسى اى وفقتهم للايمان لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ۱۱ ع ۱۵) قالوا اٰمنا واشهد يا عيسى باننا مسلمون مطيعون لله اذ قال الحواريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اتقوا الله من هذا السوال بهذا العنوان لان الله تعالى قادر على كل ممكن ان كنتم مؤمنين فانتهوا عن هذا السوال بهذا العنوان قالوا ليس لنا نية فاسدة بل نريد ان ناكل منها وتطمئن به قلوبنا بظهور كمال قدرة الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين ساله سبحانه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ۳ ع ۳) ونعلم علم اليقين ان اى انك قد صدقتنا فيما اخبرتنا ونكون عليها من الشهدين نشهد على معجزاتك ونستدل بها على الناس على رسالتك فلما راى عيسى اخلاص نياتهم وعلم ان نزول المائدة ممكن بنفسه ليس بمحال لانها مخلوقة حيثما كانت فى الارض او فى السماء قال عيسى ابن مريم داعيا الى الله اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يوم سرور باعطاء نعمتك لاولنا بدل من لنا بالرؤية واٰخرنا بالسماع وتكون المائدة اٰية منك دالة على نبوتى وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم اى من يكفر هذه النعمة والاعجاز فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العلمين والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (الجزء ۱ ع ۳) لكن متى نزلت وقت التكلم او بعده العلم عند الله واذكروا اذ قال اى يقول الله توبيخا للنصارٰى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (ستاتى) يعيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الٰهين معبودين من دون الله كما زعمت امتك الغاوية قال المسيح سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته لانك تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اى فى غيبك انك انت علام الغيوب ما غاب عنا جميع الخلق ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا[۱] وكنت عليهم شهيدا ناظر احركاتهم ما دمت فيهم موجودا فلما توفيتنى بتوفية حيوتى الاولى فى الدنيا كنت انت الرقيب الشاهد عليهم وانت على كل شئ شهيد حاضر ان تعذبهم فانهم عبادك لا يجدون ملجا سواك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم فى صنعه لحله فيه شفاعة لهم لكن بالتلميح لا بالتصريح لقوله تعالى ما كان للنبى والذين اٰمنوا ان يستغفروا للمشركين الاٰية (الجزء ۱۱ ع ۳)

۱ اسمع يا اسرائيل الرب الٰهنا الله واحد وتحب الرب الٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولٰى (انجيل مرقس الباب الثانى عشر)

قَالَ اللّٰهُ فی جواب عیسےٰ هٰذَا الیوم ای یوم القیمة یَوۡمُ یَنۡفَعُ الصّٰدِقِیۡنَ فی اقوالهم صِدۡقُهُمۡ ویکون کذب الکاذبین وبالا علیهم لَهُمۡ ای للصادقین جَنّٰتٌ تَجۡرِیۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ خٰلِدِیۡنَ فِیۡهَاۤ اَبَدًا رَضِیَ اللّٰهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُوۡا عَنۡهُ فی الدنیا والاخرة ذٰلِكَ الرضا الۡفَوۡزُ الۡعَظِیۡمُ وکذب هؤلاء الظانین الوهیتك ظاهر لانه لِلّٰهِ مُلۡكُ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَمَا فِیۡهِنَّ فی الجو وغیره وَهُوَ عَلٰی کُلِّ شَیۡءٍ قَدِیۡرٌ وهؤلاء اعتقدوا فیك الالوهیة فلا یفلحون لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۳) وقوله تعالیٰ ومن یشرك بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اللهم اجعلنی من الموحدین آمین

سُوۡرَةُ الۡاَنۡعَامِ مَکیّة وهی مائة وخمس او ست وستون اٰیة وعشرون رکوعا

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

اَلۡحَمۡدُ لِلّٰهِ الَّذِیۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوۡرَ ای خلقها واوجدها من العدم لقوله تعالیٰ خالق کل شیء (الجزء ۷ ع ۱۹) ثُمَّ الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡا بِرَبِّهِمۡ متعلق بکفروا یَعۡدِلُوۡنَ من العدول ای ینحرفون عن سواء الطریق لقوله تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۴) هُوَ الَّذِیۡ خَلَقَکُمۡ مِّنۡ طِیۡنٍ ای آدم ثُمَّ قَضٰۤی اَجَلًا ای وقت الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّی عِنۡدَهٗ ای الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) ثُمَّ اَنۡتُمۡ تَمۡتَرُوۡنَ تشکون فی اخباره کلمة ثم للتراخی فی البیان لا فی الجعل فانهم وَهُوَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَفِی الۡاَرۡضِ ای هو سبحانه مع کل مخلوق بلا کیف کقوله تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا (الجزء ۲۸ ع ۲) یَعۡلَمُ سِرَّکُمۡ وَجَهۡرَکُمۡ وَیَعۡلَمُ مَا تَکۡسِبُوۡنَ من الخیر والشر فلذا ینبئهم بما عملوا یوم القیمة ان الله بکل شیء علیم (الجزء ۲۸ ع ۲) وَمَا تَاۡتِیۡهِمۡ ای الکفار مِّنۡ اٰیَةٍ مِّنۡ اٰیٰتِ رَبِّهِمۡ ای واقعة عجیبة من اعاجیب المصنوعات دالة علی کمال قدرته وصحة نبوة النبی علیه السلام اِلَّا کَانُوۡا عَنۡهَا مُعۡرِضِیۡنَ لقوله تعالیٰ وکاین من آیة فی السموات والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزء ۱۳ ع ۶) فَقَدۡ کَذَّبُوۡا بِالۡحَقِّ ای القرآن لَمَّا جَآءَهُمۡ لقوله تعالیٰ وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فَسَوۡفَ یَاۡتِیۡهِمۡ اَنۡبٰٓؤُا مَا کَانُوۡا بِهٖ یَسۡتَهۡزِءُوۡنَ بقولهم هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) اَلَمۡ یَرَوۡا یفکروا والشدة تهرنا کَمۡ اَهۡلَکۡنَا مِنۡ قَبۡلِهِمۡ مِّنۡ قَرۡنٍ ای ذوی قرن زمان کقوله تعالیٰ واسئل القریة (الجزء ۱۳ ع ۴) مَّکَّنّٰهُمۡ فِی الۡاَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَکِّنۡ لَّکُمۡ ایها الکفار لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتیناهم (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَاَرۡسَلۡنَا السَّمَآءَ عَلَیۡهِمۡ مِّدۡرَارًا ای مطرا کثیرا وَّجَعَلۡنَا الۡاَنۡهٰرَ تَجۡرِیۡ مِنۡ تَحۡتِهِمۡ فَاَهۡلَکۡنٰهُمۡ بِذُنُوۡبِهِمۡ ای بعصیانهم رسل الله وَاَنۡشَاۡنَا مِنۡۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ای اهل قرن اٰخَرِیۡنَ هذا البیان کمثل قوله تعالیٰ وما ارسلنا فی قریة من نبی الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم یضرعون ثم بدلنا مکان السیئة الحسنة حتی عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا یشعرون (الجزء ۹ ع ۱) وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَیۡكَ کِتٰبًا ای مضمونا مکتوبا فِیۡ قِرۡطَاسٍ کما یطلبون منك لقوله تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لك الی قوله او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیك حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه (الجزء ۱۵ ع ۱۰) فَلَمَسُوۡهُ بِاَیۡدِیۡهِمۡ ای تیقنوا بنزول الکتاب باللمس لَقَالَ الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡۤا اِنۡ هٰذَاۤ اِلَّا سِحۡرٌ مُّبِیۡنٌ ای لا یؤمنون لقوله تعالیٰ ولو اننا نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتی وحشرنا علیهم کل شیء قبلا ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله (الجزء ۸ ع ۱) وَقَالُوۡا لَوۡلَاۤ اُنۡزِلَ عَلَیۡهِ مَلَكٌ فیمشی معه یحث الناس علی اتباعه لقوله

۵ نزلت فی النضر بن الحارث وعبد الله ابن ابی امیة ونوفل ابن خویلد قالوا یا محمد لن نؤمن لك حتی تاتینا بکتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائکة یشهدون علیه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت (معالم)

تعالیٰ لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ یمہلون وَلَوْ جَعَلْنٰهُ ای الرسول مَلَكًا
لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا ای فی صورة الرجل لیانسوا بہ لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا قبلک الا رجالا نوحی الیہم فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون (الجزء ١٧
ع ١) وَّلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ ای خلطنا علیہم مَّا يَلْبِسُوْنَ نسبۃ اللبس الی اللہ تعالیٰ کنسبۃ المعلول الی علۃ العلل کقولہ تعالیٰ تعلموہن مما علمکم
اللہ (الجزء ٦ ع ٥) ای یشکون فیہ ایضا کما یشکون فیک الیوم لقولہ تعالیٰ یا حسرةً علی العباد ما یاتیہم من رسول الا کانوا بہ یستہزءون (الجزء ٢٣
ع ١) فلا تبال وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ ای الرسل مَّا ای جزاء مَا كَانُوْا ای الکفار بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ
قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ الرسل. فمنہم من ارسلنا علیہ حاصبا ومنہم من اخذتہ الصیحۃ ومنہم من
خسفنا بہ الارض ومنہم من اغرقنا وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون (الجزء ٢٠ ع ١٦) قُلْ یا محمد تبکیتا لہم لِّمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ بل وما تحت الثری اخبرونی من مالکہا کلہا قُلْ انت سابقا کلہا لِّلّٰهِ وحدہ لا شریک لہ مع ہذا الحکم والسیاسۃ كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ ای قتضت نفسہ ان ترحم ومن رحمتہ ان یرسل الرسل لقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین (الجزء ١٧ ع ٧) لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى ای فی
يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ کقولہ تعالیٰ وان الساعۃ لاتیۃ لا ریب فیہا (الجزء ١٤ ع ٥) اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ بتعریضہا علی العذاب فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ
ای لا یصدقون بیوم الجزاء مر مثلہ فی الجزء الاول ع وَلَهٗ ای للہ مَا سَكَنَ اطمئن فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای کل مخلوق وَهُوَ السَّمِيْعُ لدعائہم
الْعَلِيْمُ بنیاتہم قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ کائنا ما کان اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ کقولہ تعالیٰ والذی ہو یطعمنی و
یسقین (الجزء ١٩ ع ٩) قُلْ اِنِّيْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ انقاد للہ وَ امرنی اللہ مخاطبا لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ النہی للاستمرار لا
للانشاء لقولہ تعالیٰ وکیف تکفرون وانتم تتلیٰ علیکم آیات اللہ وفیکم رسولہ (الجزء ٤ ع ١) قُلْ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيْمٍ لانی عبد من عبادہ مکلف باحکامہ کسائر العباد لقولہ تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزء ٢٤ ع ٢) مَنْ يُّصْرَفْ
الْعَذَابُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ای یوم القیٰمۃ فَقَدْ رَحِمَهٗ اللہ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز
(الجزء ٤ ع ١٠) وَاسمع یا محمد ومن اتبعک اِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء فی البدن او فی الاہل او المال فَلَا كَاشِفَ دافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ
بِخَيْرٍ بفضل فلا راد لفضلہ[52] فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ والمعنی ان اللہ وحدہ متصرف فی ہذہ الامور کلہا لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت
کل شئ وہو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ لا یفوتونہ
وَهُوَ الْحَكِيْمُ فیما یفعل بہم الْخَبِيْرُ بحالاتہم وحاجاتہم قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً تمیز من النسبۃ ای ای شئ شہادتہ اکبر قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ
بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ یشہد لی بل یفصل وہو خیر الفاصلین (الجزء ٧ ع ١٣) وعلی شہادتہ اخبر کما انہ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ
القران ایاہ والمعنی انی رسول اللہ الی الناس کلہم لقولہ تعالیٰ قل یا ایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ٩ ع ١٠) اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ
مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى قُلْ لَّآ اَشْهَدُ علی مثل ہذا البدیہی البطلان قُلْ اِنَّمَا اشہد علی انہ هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ باللہ غیرہ
اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ من قبلکم من الیہود والنصاریٰ يَعْرِفُوْنَهٗ ای التوحید وان لم یسلموا كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ لما ہو مذکور فی کتبہم[53] لکن

[51] استبعد اللہ منہم الکفر لاجل کون الرسول علیہ السلام فیہم فکیف یکون الرسول نفسہ محلا للکفر والشرک فافہم۔ (منہ)

[52] اشارة الی حذف الجزاء واقامۃ الدلیل موقع الجزاء کقولہ تعالیٰ ان یسرق فقد سرق اخ لہ من قبل (الجزء ١٣ ع ٣) (منہ)

[53] اسمع یا اسرائیل ان الرب الہنا فانہ رب واحد (الباب السادس من الکتاب الخامس من التورات)

اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بامالتها الی الدنیا وحطامہا فھم لَا يُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بادعاء النبوة اشارة الی نفسه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ احکامه اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ یفوز الظّٰلِمُوْنَ فیہ وضع الظاھر موضع المضمر ای لا یفلح المفترون والمکذبون فانہم ظالمون وَیجزیہم يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ المشرکون جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا اَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ایاھم شرکاء ی ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ جوابہم المستلزم للفضیحۃ اِلَّآ اَنْ قَالُوْا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ بل لم نکن ندعوا من قبل شیئا (الجزء ۲۴ ع ۱۳) اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بنفی الشرک عنہم وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ بقولہم ھؤلاء شفعاءنا عند اللہ (الجزء ۱۱ ع ۷) ومانعبدہم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) وَمِنْهُمْ الکافرین مَّنْ يَّسْتَمِعُ ای یصغی السمع اِلَيْكَ ظاھرا وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطیة اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا لکفرھم وعنادھم لقولہ تعالٰی کلا بل ران علی قلوبہم ماکانوا یکسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ مرئیۃ من الایات الافاقیۃ والمعجزات النبویۃ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا لعنادھم وجہلہم حَتّٰٓى ابتدائیۃ اِذَا جَآءُوْكَ يُجَادِلُوْنَكَ فی الحق بیان جدالہم انہ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ القرآن اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ای لیس فیہ امر عجیب لانقدر علیہ لقولہ تعالٰی لونشاء لقلنا مثل ھذا ان ھذا الا اساطیر الاولین (الجزء ۹ ع ۱۸) وَهُمْ ای الکفار يَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ ای عن القرآن وَيَنْئَوْنَ یبعدون عَنْهُ وَاِنْ يُّهْلِكُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ ان وبال فعلہم ھذا علیہم لقولہ تعالٰی لہا ماکسبت وعلیہا ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَلَوْ تَرٰٓى ایہا الرائی اِذْ وُقِفُوْا ای یوقفون عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا ای یقولون يٰلَيْتَنَا نُرَدُّ الی الدنیا فنعمل غیر الذی کنا نعمل (الجزء ۲۲ ع ۱۳) وَیکون الرد سبب ان لَا نُكَذِّبَ بِاٰيٰتِ رَبِّنَا وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بعد الرد الی الدنیا ماحصل لہم عبرۃ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا كَانُوْا يُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ بل ویظہرون عن انکار الحشر والنشر وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرک والکفر والبدع وشقاق الرسول علیہ السلام وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ فی قولہم یالیتنا نرد[۵۱] المتضمن للوعد بالاعمال الصالحۃ لقولہ تعالٰی حتی اذا جاء احدھم الموت قال رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انہا کلمۃ ھو قائلہا (الجزء ۱۸ ع ۶) وَقَالُوْٓا اِنْ ای مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ لیوم الحشر وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ وُقِفُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ قَالَ اَلَيْسَ هٰذَا العذاب بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا قَالَ ای یقول اللہ تبارک وتعالٰی علی لسان الملئکۃ لابنفسہ لقولہ تعالٰی ولا یکلمہم اللہ یوم القیمۃ ولا یزکیہم ولہم عذاب الیم (الجزء ۳ ع ۵) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ ای جزاءہ یظہر خسرانہم یوم الجزاء لقولہ تعالٰی ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واھلیہم یوم القیمۃ الا ذلک ھو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶) حَتّٰٓى ابتدائیۃ اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ ای مقدمۃ الساعۃ وھی الموت لقولہ تعالٰی ولو تری[۵۲] اذ الظالمون فی غمرات الموت والملائکۃ باسطوا ایدیہم اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الھون بماکنتم تقولون علی اللہ غیر الحق (الجزء ۷ ع ۱) بَغْتَةً فجاءۃ بلا سبق علمہم لقولہ تعالٰی وماتدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۲) قَالُوْا يٰحَسْرَتَنَا عَلٰى مَا فَرَّطْنَا قصرنا فِيْهَا ای فی امرہا من السعی فی الاعمال الصالحۃ وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ اثامہم التی اکتسبوھا عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ اَلَا سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ ای یحملون وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ فی حق اکثر الناس لقولہ تعالٰی رجال لا تلہیہم تجارۃ ولا بیع عن ذکر اللہ (الجزء ۱۸ ع) وقولہ تعالٰی قلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۸) وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان من کانت لہ عاقبۃ الدار خیر ممن خسر فیہا قَدْ نَعْلَمُ اِنَّهٗ لَيَحْزُنُكَ ایہا الرسول الَّذِيْ يَقُوْلُوْنَ ای ینسبون الیک مالا یلیق بشانک بقولہم اضغاث احلام بل افتراہ بل ھو شاعر فلیاتنا بایۃ کما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) فَاِنَّهُمْ الفاء علیۃ لَا يُكَذِّبُوْنَكَ حقیقۃ وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ یکفرون لقولہ تعالٰی

۵۱ فیہ اشارۃ الی دفع مایتوھم ان لیتنا نرد جملۃ انشائیۃ لاتحتمل الصدق والکذب فکیف حکم علیہم بانہم کاذبون فافہم۔ (منہ)

۵۲ لان الکریمۃ دالۃ علی ان الموت موصل الی الجزاء فی الحدیث من مات فقد قامت قیامتہ۔ فافہم (منہ)

من يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨)[1] فكل امرهم الى لقوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن
قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ اى معلوماته لانها متيقنة اى
لا يستطيع احد ان يبدل امرا اخبر سبحانه بوقوعه بعدم وقوعه لقوله تعالى تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١)
وَلَقَدْ جَاءَكَ من قبل هذا مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ فكيف تضطرب والحال انه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَإِن كَانَ
كَبُرَ عَلَيْكَ ايها الرسول إِعْرَاضُهُمْ فاصبروا الاوان اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا مصعدا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ
مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) اى ان كان فى وسعك هذا فافعل فالشرطية الثانية جزاء للشرط الاول
يعنى اذ ليس فى وسعك ما يطلبون منك لانك رسول وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) فاصبر وانتظر امرنا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ لهداهم اجمعين بالاجبار لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ٢١ ع ١٥) لكن ما اجبرهم لقوله تعالى لا اكراه فى الدين
قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْجَاهِلِينَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣)
إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ يجيب الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سماع قبول وَالْمَوْتَىٰ اى الكفار المشبهة بالموتى فى عدم سماعهم سماع قبول لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ٢٠ ع ٢) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فيجازيهم وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ مما اقترحنا كما
سبق آنفا لقوله تعالى وان يروا اية[2] يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً اى ليس فى وسعى شئ لقوله
تعالى ما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان من نخاطبه بانزال الاية ليس له دعوى الانزال
لقوله تعالى ليس لك من الامر شئ (الجزء ٤ ع ٤) وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم اى انواع كما انكم ايها
الناس نوع مَّا فَرَّطْنَا تركنا فِي الْكِتَابِ اى علم البارى مِن شَيْءٍ لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب[3] مبين (الجزء ٧ ع ١٣) اى ما خفى عنا شئ مما كان ومما
هو كائن كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣
ع ٨) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ يجمعون فيجازيهم على اعمالهم وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اى اصروا على التكذيب عنادا صُمٌّ عن استماع الحق
وَبُكْمٌ عن بيان الحق فِي الظُّلُمَاتِ الكثيرة ظلمة الكفر والهوى والعناد والشهوات النفسانية ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها (الجزء ١٨ ع ١١) مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ لكن لمشيته موردا خاصا يستحق بها العبد باختياره لقوله تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى يهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ هذه الصيغة سماعية إِنْ أَتَاكُمْ

---

[1] فيه اشارة الى ان المعاملة بالرسول فى امر الدين من الطاعة والعصيان هى معاملة بالله فافهم (منه)

[2] لان نزول الاية مذكور فى القرآن فكيف يصح طلبهم اية اى اية فالمراد بالاية المطلوبة ما اقترحوها (منه)

[3] لان هذه الاية مسوقة لبيان علمه تعالى وتسمية العلم كتابا من قبيل تسمية القرآن كتابا مع انه كلام نفسى لله تعالى فافهم كتاب مبين - ام الكتاب - امام مبين كتاب مكنون علمه سبحانه قال مصنف الجلالين الا فى كتاب مبين اللوح المحفوظ ويكون علمه تعالى جلالين سورة النمل والواقعة او وهذا تفسير ثان لكتاب (منه)

يها الكفار عَذَابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ اى الموت عيانا او وجاها اَغَيْرَ اللّٰهِ كائنا من كان تَدْعُوْنَ لكشف الاهوال اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى ان غير الله ينفع بدعائه لا بَلْ اِيَّاهُ تَدْعُوْنَ كما تشهد حالكم لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ۲۱ ع ۳) فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى له اِنْ شَآءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُوْنَ به فكيف تشركون به حال العافية افلا تشكرون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا اِلٰى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ الفقر وَالضَّرَّآءِ المصائب لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوْنَ يتذللون اليه فَلَوْلَآ اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا تَضَرَّعُوْا لنغفر لهم لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ۶ ع ۱۰) وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ من التضرع والتذلل فى مثل هذه الاوقات والتوقعات فَتَحْنَا استدراجا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من المطر والارزاق والصحة حَتّٰۤى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْا من الله اَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ قنطوا من كل خير كقوله تعالى وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزء ۹ ع ۲) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى ينبغى ان يقال الحمد لله رب العالمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سبب الفساد فى الارض لقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزء ۲۱ ع ۷) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ اى اصمكم واعمى ابصاركم وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ بكفركم اى سد مواضع الفهم منكم مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بكل واحد لا احد لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ۲۲ ع ۱۳) اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ يعرضون قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً فجاءة اَوْ جَهْرَةً عيانا بالعلامة كقوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ اى لا يهلك الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ الاستثناء منقطع المستثنى حال اى ما كان لهم حق فى الالوهية الا التبشير والانذار فقط لقوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه (الجزء ۲۵ ع ۱۲) فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ اى عمل صالحا على تعليمهم فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ قُلْ لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ مطلقا بواسطة او بلا واسطة الا ما اطلعنى الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ۲۹ ع ۱۲) وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّيْ مَلَكٌ لا اكل ولا اشرب فلم تطعنون فى بقولكم مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰۤى اِلَيَّ ولا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (الجزء ۷ ع ۱۳) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى الضال وَالْبَصِيْرُ المهتدى الذى يهتدى بنور الله لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمت ليس بخارج منها (الجزء ۸ ع ۲) اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ فتتبعون الجهال وتتركون العلماء وَاَنْذِرْ بِهِ اى بالقرآن الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْ يُّحْشَرُوْۤا اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ

ف يا حسرتا على امة يدعون انفسهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشائخ الكرام يعلمون الغيب ويرجون منهم ما يرجى من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى لسيد الانبياء عليهم السلام قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (البقية على الصفحة الاتية)

فى الدنيا ولا فى الاخرة مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ يتولى امورهم وَّلَا شَفِيعٌ يشفع لهم بلا اذن الله تعالى لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من
اذن له الرحمٰن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ما نهى الله عنه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
حال من ضمير يدعون اى مخلصين له الدعاء لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٠) مَا عَلَيْكَ
مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ اى ليس احد منكم ضامنا للآخر بالحساب عند الله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٥ ع ٢) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ نصب المضارع على جواب النفى اى فيكون طردك
سبب ان تكون وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا اختبرنا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا اللام للعاقبة أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا وهم فقراء محتاجون فى معاشهم
ليس لهم غنى لانهم يعتقدون وسعة الرزق موجبا للهداية والقربة الى الله لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم (الجزء ٢٥ ع ٦) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ النعمة الاستفهام للتقرير لقوله تعالى وهو اعلم بالمتهدين (الجزء ٨ ع ١) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِنَا الذين يحقرهم المشركون فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اى ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطييبا لقلوبهم كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ بدل من
رحمة والضمير للشان مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ بغفلة من النفس وقت الارتكاب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ويرحمهم بل يثيبهم على التوبة لقوله تعالى الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزء ١٩ ع ٤) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لهداية الناس
ليهتدوا وَلِتَسْتَبِينَ تتبين سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فيحترز قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ دعاء يليق بجنابه تعالى لقوله تعالى
لا تجعل مع الله الٰها اخر (الجزء ١٥ ع ٢) كائنا من كان قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ والا قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ اذ لا هداية فى ترك التعميل لحكام
الله لقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله (الجزء ٣ ع ١٦) قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ دليل مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ اى بالدليل الذى انا جئت به مَا عِندِي
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب والفصل فى الدنيا لقوله تعالى قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) إِنِ الْحُكْمُ فى هذا إِلَّا لِلَّهِ هل
كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَقُصُّ يبين الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ فهو يفصل بيننا قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ منى لَقُضِيَ الْأَمْرُ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لانى بشر مثلكم ذو عجلة اريد العجلة لقوله تعالى خلق الانسان من عجل (الجزء ١٧ ع ٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ فيجازيهم على اعمالهم اذا
يشاء لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ١٣ ع ١٩) وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تقديم الظرف
لافادة الحصر اى ليس عند غير الله لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السمٰوٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ تاكيد لما قبله
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تفصيل لما قبله من الاجمال وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ اينما كانت إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَ
لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علم الله لما مر انفا فى تفسير قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم ينيمكم
بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ بعد الاقامة يَبْعَثُكُمْ فِيهِ اى النهار لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى اى اجالكم الى الموت لقوله تعالى يمتعكم
متاعا حسنا الى اجل مسمى (الجزء ١١ ع ١) ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ اى بالجزاء وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ
عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً اى ملائكة يحفظون اعمالكم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧)

(هذه بقية للصفحة الماضية) ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون (الجزء ٩ ع ١٣) وقال الفقهاء رحمهم الله ذكر الحنفية تصريحا بالتكفير
باعتقاد ان النبى عليه السلام يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى قل لا يعلم من فى السمٰوٰت والارض الغيب الا الله كذا فى المسايرة (شرح فقه اكبر للقارى) (منه)

حَتّٰٓی ابتدائية اى وإِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى حين الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا اى ملائكة الموت وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ اى لا يقصرون فى تنا امرهم الله لقوله تعالىٰ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١١) ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الموتى بعد قبض الارواح اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ الذى لا يبطل ولايته قط لقوله تعالىٰ هنالك الولاية لله الحق (الجزء ١٥ ع ١٧) اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً حال اى متضرعين ومخفين دعاءكم وتقولون لَئِنْ اَنْجٰنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لنعمتك قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تنسبون كشفها الى غيره سبحانه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ من امساك المطر او شدته وغيره اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ بعدم الانبات من الارض لقوله تعالىٰ ولو انهم اقاموا التورٰىة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣) اَوْ يَلْبِسَكُمْ يجعلكم شِيَعًا مختلفين وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ عذاب بَعْضٍ اى يحارب بعضهم بعضا فان الباس يتفرع على التفرقة لقوله تعالىٰ باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى (الجزء ٢٨ ع ٥) اللهم احفظنا من باسنا واجعلنا متفقين على كلمتنا اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهٖ اى القرآن قَوْمُكَ قريش ومن دانهم من العرب وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ فلا اواخذ باعمالكم لقوله تعالىٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٥) لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مما انبأتكم باعلام الله مُّسْتَقَرٌّ مطلع يظهر فيه صدقه وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ٢٣ ع ٤) وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ بالطعن والاستهزاء لا بالمناظرة[ف١] لقوله تعالىٰ حاكيا مكالمة الخليل عليه السلام ربى الذى يحيى ويميت قال انا احى و اميت (الجزء ٣ ع ٣) فِيْٓ اٰيٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اى لا تجلس معهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ فلا جناح فى القعود والمكالمة معهم وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ايها السامع الشَّيْطٰنُ عن الاعراض عنهم بغفلة منك او بسهو فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ والا فتكن مثلهم لقوله تعالىٰ وقد نزل عليكم فى الكتٰب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم (الجزء ٥ ع ١٧) والاصل انه مَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ مِنْ حِسَابِهِمْ اى من اعمال الخائفين مِّنْ شَيْءٍ لقوله تعالىٰ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى اى على المؤمنين تذكير و وعظ للمنكرين لا غير هذا من السب والشتم لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ هذا الرجاء بالنسبة الى المذكر اى ذكرهم بحيث يرجى تذكيرهم لقوله تعالىٰ قل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَّلَهْوًا ياكلون ويتمتعون وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بطيب عيشها وَذَكِّرْ بِهٖٓ بالقرآن اَنْ تُبْسَلَ لا تهلك نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اذ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يتولى امرها وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لها لقوله تعالىٰ فما تنفعهم شفاعة الشافعين (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَاِنْ تَعْدِلْ تفتد كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لقوله تعالىٰ يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اهلكوا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء شديد الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اصل النزاع بيننا وبينكم الدعاء من دون الله اَنَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا اى مخلوقا كائنا من كان نبيا كان او وليا اميا كان او عالما لقوله تعالىٰ قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وقوله تعالىٰ قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ٩ ع ١٣) قال المصنف رحمه الله هذا هو التوحيد الذى ارسل به المرسلون[ف٢] والله متم نوره ولو كره المشركون وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا اى نرتد عن ديننا بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ مسته الشَّيٰطِيْنُ

ف١ لما ان ابراهيم عليه السلام ما اعرض عن القائل بل رد عليه بكلام معقول۔ (منه)

ف٢ من اراد ان ينظر له مثالا فلينظر ائمة الكفر فى الهند۔ (منه)

بالاضلال فِی الْاَرْضِ ای فی الوادی حَیْرَانَ حال لَهٗۤ اَصْحٰبٌ علی اطراف الوادی یَّدْعُوْنَهٗۤ اِلَی الْهُدَی ائْتِنَا ای ائت الینا علی صراط مستقیم یوصلک علی المطلوب کذلک یدعونا الله الی الاسلام لقوله تعالی والله یدعوا الی دار السلام (الجزء ۱۱ ع ۸) وقوله تعالی هذا قُلْ اِنَّ هُدَی اللّٰهِ هُوَ الْهُدٰی المعتبر لا تزعمونه هدی من الاشراک والدعوة من دون الله وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ لا لغیره وقیل لنا اَنْ اَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ ای مخالفة امره وَهُوَ الَّذِیْۤ اِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای بالمنتیجة الحقة لا بالباطل العبث لقوله تعالی ما خلقنا السموٰت والارض وما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَیَوْمَ یَقُوْلُ بعد الفناء یوم الحشر لکل شیٔ کُنْ موجودا فَیَکُوْنُ فیصیر موجودا قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْکُ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ یوم متعلق بما تعلق به له وهو ثابت ای له الحکومة یوم القیمة لا لغیره لا حقیقیا ولا مجازیا لقوله تعالی یوم هم بارزون لا یخفی علی الله منهم شیٔ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۷) عٰلِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَکِیْمُ الْخَبِیْرُ واذکر والهم قصة الموحد والمشرک للتفهیم اِذْ قَالَ اِبْرٰهِیْمُ علیه السلام لِاَبِیْهِ اٰزَرَ اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها اِنِّیْۤ اَرٰىکَ وَقَوْمَکَ بهذا الفعل القبیح فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ وَکَذٰلِکَ نُرِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ مَلَکُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای توجهه الی نظام العالم کیف دبره و اتقنه سبحانه ما لا یستطیع غیره لقوله تعالی صنع الله الذی اتقن کل شیٔ انه خبیر بما تفعلون (الجزء ۲۰ ع ۳) لیعتبر وَلِیَکُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِیْنَ ایقانا کاملا فاخذ یستدل بالمحلول علی العلة فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَیْهِ الَّیْلُ رَاٰ کَوْکَبًا دریا وان کان قد راٰه من قبل ایضا الا انه لم یره مستدلا قَالَ هٰذَا رَبِّیْ فَلَمَّاۤ اَفَلَ غرب قَالَ لَاۤ اُحِبُّ الْاٰفِلِیْنَ لان الآفل متاثر والاله مؤثر لقوله تعالی ایشرکون ما لا یخلق شیئا وهم یخلقون (الجزء ۹ ع ۱۴) وقوله تعالی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا کانت اللیلة لیلة رابعة عشر قَالَ مستدلا هٰذَا الْقَمَرُ رَبِّیْ فَلَمَّاۤ اَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ یَهْدِنِیْ رَبِّیْ لَاَکُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّیْنَ المشرکین الذین یدعون مع الله الٰها اٰخر فَلَمَّا طلع الفجر و رَاَ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هٰذَا رَبِّیْ هٰذَاۤ اَکْبَرُ من الکل فَلَمَّاۤ اَفَلَتْ غربت وقت المغرب قَالَ یٰقَوْمِ کل ما تعبدون من دون الله متاثر ولا شیٔ من المتاثر بمعبود فلهذا اِنِّیْ بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِکُوْنَ اِنِّیْ وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِیْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِیْفًا حال من ضمیر انا المستتر فی وجهت وَّمَاۤ اَنَا مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ تاکید لقوله حنیفا وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ فی ترک الشرک واختیار التوحید قَالَ اَتُحَآجُّوْٓنِّیْ فِی اللّٰهِ ای فی حق الله وَقَدْ هَدٰىنِ بالهام منه لقوله تعالی ولقد اٰتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ۱۷ ع ۵) وَلَاۤ اَخَافُ مَا تُشْرِکُوْنَ بِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ یَّشَآءَ رَبِّیْ شَیْئًا الاستثناء منقطع وَسِعَ رَبِّیْ کُلَّ شَیْءٍ عِلْمًا اَفَلَا تَتَذَکَّرُوْنَ فاذا ارادنی ضرا الید فعه احد کم منکم واذا ارادنی نفعا لا یمسکه احد لقوله تعالی قل افرأیتم ما تدعون من دون الله ان ارادنی الله بضر هل هن کاشفات ضره او ارادنی برحمة هل هن ممسکات رحمته قل حسبی الله علیه یتوکل المتوکلون (الجزء ۲۴ ع ۱) وَکَیْفَ اَخَافُ مَاۤ اَشْرَکْتُمْ ای شرکائکم وَلَا تَخَافُوْنَ من جزاء اَنَّکُمْ اَشْرَکْتُمْ بِاللّٰهِ مَا لَمْ یُنَزِّلْ بِهٖ عَلَیْکُمْ سُلْطٰنًا حجة فَاَیُّ الْفَرِیْقَیْنِ انا ام انتم اَحَقُّ بِالْاَمْنِ اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فاخبرونی قال تعالی فاصلا بینهم اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ یَلْبِسُوْۤا یخلطوا اِیْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ای شرک لقوله تعالی ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) اُولٰٓئِکَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَتِلْکَ حُجَّتُنَاۤ ما ارینا ابراهیم من الکواکب حجتنا اٰتَیْنٰهَاۤ اِبْرٰهِیْمَ عَلٰی قَوْمِهٖ ای فهمناه ایاه نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ برحمة منا واستعداد منه اِنَّ رَبَّکَ حَکِیْمٌ فی صنعه عَلِیْمٌ باحوال المخلوقات وَوَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ ابنه وَیَعْقُوْبَ ابن ابنه کُلًّا هَدَیْنَا هدایة خاصة وَنُوْحًا هَدَیْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّیَّتِهٖ دَاوٗدَ وَ

سُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ اى كذا نهدى المومنين هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَعِيْسٰى وَاِلْيَاسَ عطف على المفعول به اى كلا كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا هديناه وَكُلًّا المفعول به مقدم فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ اى الانبياء وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ من هديناهم وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اريناهم صراطا مستقيما ثم اجتبيناهم ذٰلِكَ المذكور مما كانوا يفعلون هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لاخلاصه وانابته لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٢) وَلَوْ اَشْرَكُوْا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ الشرعى وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا اى بالنبوة هٰٓؤُلَآءِ فلن يضروا شيئا فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِيْنَ وهم الانصار لقوله تعالى والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) اُولٰٓئِكَ الانبياء الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ فى اصول الدين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٩) قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا عوضا ماليا اِنْ هُوَ القران اِلَّا ذِكْرٰى لِلْعٰلَمِيْنَ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِذْ قَالُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَىْءٍ غرضهم من هذا القول تكذيب القران قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِىْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى اى التورية نُوْرًا وَّهُدًى حال لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ قَرَاطِيْسَ اى مكتوبا فى قراطيس جمع القرطاس وهو الكاغذ اى تكتبونه تُبْدُوْنَهَا تظهرون بعضا منه وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا من المسائل الحقة المخالفة لهوىكم وَعُلِّمْتُمْ فى التورية مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ قبل نزوله قُلِ اللّٰهُ انزله وان لم يصدقوا فليخبروا من هو ثُمَّ بعد الاخبار ذَرْهُمْ فِىْ خَوْضِهِمْ اباطيلهم يَلْعَبُوْنَ حال لا تتعرضهم لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) وَهٰذَا القران كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ صفة لكتاب مُبٰرَكٌ صفة ثانية مُّصَدِّقُ الَّذِىْ بَيْنَ يَدَيْهِ اى قبله من الكتب يقر بنزوله وما اختلط فيه غيره فيميزه لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه (الجزء ٦ ع ١١) وَلِتُنْذِرَ رَبه يا محمد اُمَّ الْقُرٰى مكة المكرمة وَمَنْ حَوْلَهَا من الاعراب والاعجام لقوله تعالى قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (الجزء ٩ ع ١٠) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى من كان يرجو الله واليوم الاخر يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقران لقوله تعالى وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ اى يؤدونها باركانها بالخشوع والخشية لله لقوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى والذين هم على صلواتهم يحافظون (الجزء ١٨ ع ١) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة المسائل الكاذبة الى الله كما يفعل اليهود والنصارى لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتب ان لا يقولوا على الله الا الحق (الجزء ٩ ع ١١) اَوْ قَالَ اُوْحِىَ اِلَىَّ وَلَمْ يُوْحَ اِلَيْهِ شَىْءٌ مشيرا الى رسول الله اى ان كان بم يوحى الى فانا ظالم والا فانتم كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين (الجزء ٢٢ ع ٩) وَمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القران فى الفصاحة والبلاغة واخبار الغيب وغير ذلك لقوله تعالى ولو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٩ ع ١٨) عطف على من قبله وَلَوْ تَرٰٓى اِذِ الظّٰلِمُوْنَ فِىْ غَمَرٰتِ الْمَوْتِ اى سكراته وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ قائلين لهم اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبولها لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين

سل ٥ قال ابن عباس قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله هذه الاية (معالم)

عل ٥ لان الكريمة مشيرة الى هلاك المشركين فكيف تبقى اعمالهم فافهم (منه) سل ٥ اشارة الى حذف الجزاء (منه)

الذين لايؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَ يقال لهم بعد الموت لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى لاناصر لكم ولا شفيع كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ فى الدنيا وَتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنٰكُمْ اتيناكم من النعماء وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ وقد زعمتم ان مالكم يخلدكم لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٦) وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ فِيْكُمْ شُرَكٰٓؤُا اذكنتم تقولون مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ فاعل مرفوع حكما اى وصلتكم وَضَلَّ عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ بقولكم هٰؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ من النطفة لقوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (الجزء ٢٣ ع ٤) وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ بالاماتة ذٰلِكُمُ الموصوف بصفات مذكورة اللّٰهُ ومن لم يكن بهذه المثابة فليس باله لقوله تعالى افمن يخلق كمن لايخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٧) فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ تصرفون لا ينبغى هو فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا اى وقت راحتكم لقوله تعالى قل ارئيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَ خلق الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا اى لحسابكم واعدادكم لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الغالب الْعَلِيْمِ لايتخلف شئ عما عينه الله عليه لقوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا اى بعلاماتها ومنازلها فِىْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ الدلائل على وجودنا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ذوى علم لانهم هم المنتفعون بها لاغير لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولايزيد الظلمين الاخسارا (الجزء ١٥ ع ٩) ومن لم ينتفع بها فهو جاهل لقوله تعالى الذين حملوا التورٰة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) وَهُوَ الَّذِىْ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ اى لكم موضع قرار و موضع امانة والمستقر الارض والمستودع القبر لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ١ ع ٤) وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره (الجزء ٣٠ ع ٥) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ اسمعوا لها الناس وَهُوَ الَّذِىْ اَنْزَلَ اى ينزل لقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض (الجزء ١١ ع ٩) مِنَ السَّمَآءِ اى من السحاب (من الجزء ع) مَآءً فَاَخْرَجْنَا نخرج به نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى من كل شئ ذى نبات خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ اى من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج من النخل بدل من النخل باعادة الجار قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ قريبة الاخذ مبتدء متاخر وخبره من النخل وَّجَنّٰتٍ عطف على حبا مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا بغيره الصنف مع اتحاد الجنس حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ بغيره من الاصناف اُنْظُرُوْٓا اِلٰى ثَمَرِهٖٓ اى كل واحد اِذَآ اَثْمَرَ وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِىْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ مع هذه القدرة الظاهرة والايات الباهرة ترك المشركون التسليم وَ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ شركاء مفعول اول والجن مفعول ثان وَ الحال انه خَلَقَهُمْ وَخَرَقُوْا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى خرقهم هذا ملتبس بجهالة سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون عن نسبة الولد والشريك الى الله بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى خالقها من غير سبق مثال اَنّٰى يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ حقيقى كما زعمت النصارى عليهم ما يستحقونه وَ الحال انه لَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وكيف تكون له صاحبة وَهو خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَّهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ والمخلوق كيف يجانس الخالق لقوله تعالى افمن يخلق كمن لايخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) ذٰلِكُمُ الموصوف بخلق وقدرة مبتدء اللّٰهُ خبره رَبُّكُمْ بدل من الله لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ

۱ هذا مشعر بكون القبر موضع قرارعارضيا وهو المستودع ــ ۲ لما ان فعل الله المستمر دائما يكون ماضيه مضارعا. فافهم ـ للحسد لفظة بين مبنى على الفتح ۱۲

اذ هو غير مرئي في هذه الدنيا لقوله تعالى في جواب موسى لن ترانى (الجزء ٩ ع ٧) وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ لان كل شئ في قبضته لقوله تعالى وما من دابة الا هو اٰخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ مواعظ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا اى من اهتدى فالهداية مفيدة لنفسه ومن ضل فوبال الضلالة عليه لقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل عليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ لا اؤاخذ باعمالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين الايات ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا لعدم العجز عن الاتيان بمثله دَرَسْتَ عن غيرك وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يؤمنون لقوله تعالى فاما الذين اٰمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم (الجزء ١ ع ٣) اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من الكتب لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ اى لا تبال باذاهم لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا اجبرهم على ترك الشرك مرارًا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا فلم تهلك بهم وتحزن عليهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ وَلَا تَسُبُّوا ايها المسلمون الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى لا تهتكوا اٰلهة المشركين فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فيقولوا ان اله المسلمين كذا او لا يعلمون ان اله المسلمين هو اله العالمين كلهم لقوله تعالى ذٰلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل (الجزء ٧ ع ١٩) كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل[52] لقوله تعالى زين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (الجزء ١٩ ع ١٧) ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فيجازيهم وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (الجزء ١٥ ع ١٠) لا انهم لم تاتهم اٰية لقوله تعالى وان يروا اٰية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ اى ليس عندى ما تستعجلون به لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتى باٰية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَمَا يُشْعِرُكُمْ ايها المسلمون اَنَّهَآ اى الايات اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ[53] لا اصلية اى من اى وجه تعلمون ايها المسلمون ان الكفار بعد رؤية الايات يؤمنون لقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى (الجزء ٣٠ ع ٦) وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ قلوبهم وَاَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اى لما لم يؤمنوا بالقراٰن اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ يتحيرون لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ٩)

وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ كما يقترحون بقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ اى لو اريناهم كل ما اخبرتهم بوقوعه قبل يوم القيٰمة قُبُلًا مواجها لهم مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا لعنادهم واصرارهم على الكفر لقوله تعالى اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ من ليسوا كذلك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ لا يعلمون عاقبة امرهم لعنادهم وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مفعول ثان شَيٰطِيْنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ مفعول اول اى جعلنا بجعل التكوين المضلين من الجن والانس اعداء للانبياء بل والصلحاء لقوله تعالى ان الذين يكفرون باٰيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس (الجزء ٣ ع ١١) يُوْحِيْ يوحى بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ الاباطيل غُرُوْرًا مفعول له او بدل من المفعول به اى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس (الجزء ٣٠ ع ٣٩) وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ

[51] قال قتادة كان المسلمون يسبون اصنام الكفار (على اذاهم) فنهاهم الله عز وجل عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم قوم جهلة (معالم)

[52] فانه فعل ما توهم (منه) [53] لان الكريمة تدل على اعراضهم بعد رؤية الاٰية [54] الاٰية تدل على كمال عنادهم (منه)

لا جبرهم على الطاعة لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ٢١ ع ١٥) فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ على الله من نسبة ما لا ينبغى اليه سبحانه تعالى ويفترون هذا الافتراء لِتَصْغٰٓى اِلَيْهِ اى تميل الى افترائهم اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوْا ای یحصّل المفترون من سفلتهم مَا هُمْ مُّقْتَرِفُوْنَ من حطام الدنيا واسبابها لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) قل اَفَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْتَغِىْ حَكَمًا يحكم بيننا وَّهُوَ الَّذِىْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ مُفَصَّلًا فيه تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه من امر الدين لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد (الجزء ٢٢ ع ٩) يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ اى القرآن مُنَزَّلٌ مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ كقوله تعالى الذين اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الآية (الجزء ١٣ ع ٦) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَّعَدْلًا اى معلوماته ومواعيده حقة لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ اى ليس فى وسع احد ان يبدل او يغير معلوما او مقدورا له سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِى الْاَرْضِ فى امور الدين يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لان اكثر الناس اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يعملون بمجرد الرأى اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ بقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ بالمجاعة والجوع لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فهو معفو وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بِاَهْوَآئِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يسفرون الناس عما ذكر الله وحده عليه لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ وَذَرُوْا ظَاهِرَ الْاِثْمِ ما يراه الناس وَبَاطِنَهٗ ما لم يره احد اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ باى وجه سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ يكسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده بان ذكر عليه اسم غيره فقط او معه سبحانه لقوله تعالى وَاِنَّهٗ لَفِسْقٌ وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الى او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ لِيُجَادِلُوْكُمْ فى امر الذبائح وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالجهالة فَاَحْيَيْنٰهُ وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا اى علمنا علم القرآن يَّمْشِىْ بِهٖ فِى النَّاسِ اى يشيع القرآن فى الناس وهو النبى عليه السلام والذين يبلغون الناس سنته عليه السلام لقوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) وقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ١٣ ع ٦) كَمَنْ مَّثَلُهٗ اى نفسه فِى الظُّلُمٰتِ اى الجهالات جهالة الكفر وجهالة العلم وجهالة رسوم القوم وغيرها لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا اى لا يستوون عند الله لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم (الجزء ١٤ ع ١٦) كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ حيث يزعمون ان ما هم فيه مرضى عند الله لقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا اباءنا ولا حرمنا من دونه من شئ (الجزء ١٤ ع ١١) وَكما جعلنا هؤلاء كبار مكة كَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مفعول ثان مُجْرِمِيْهَا مفعول اول اى سلطنا المجرمين

ف ١ المراد بما لم يذكر اسم الله عليه وما اهل لغير الله به واحد لتفسيقه سبحانه كليهما. فاند فع ما توهم. فافهم (منه)

ف الداعى الى شئ يكون على اليقين لا على الامتراء فكيف يكون للانشاء (منه)

على كل قرية لقوله تعالى حاكيا عن اصحاب النار انا اطعنا سادتنا وكبراءنا (الجزء ٢٢ ع ٥) لِيَمْكُرُوا فِيهَا ماشاءوا واللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى والله لا يحب الفساد (الجزء ٢ ع ٩) وَمَا يَمْكُرُونَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وبال مكرهم عليهم لقوله تعالى لا يحيق المكر السيئ الا باهله (الجزء ٢٢ ع ١٧) وَمَا يَشْعُرُونَ لتزين اعمالهم في انظارهم وَاِذَا جَاۤءَتْهُمْ هؤلاء المشركين اٰيَةٌ معجزة مصدقة للنبي عليه السلام لقوله تعالى وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَاۤ اُوْتِيَ رُسُلُ اللّٰهِ اى لا نؤمن حتى تظهر المعجزة على ايدينا لقوله تعالى لولا يكلمنا الله او تاتينا اية (الجزء ١ ع ١٤) اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهٗ لقوله تعالى قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات (الجزء ٢٥ ع ٩) سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا انكروا الرسالة واستكبروا عنها صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللّٰهِ وَعَذَابٌ شَدِيْدٌۢ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ يحيلون في انكارهم الرسالة تارة بقولهم اهذا الذى بعث الله رسولا (الجزء ١٩ ع ٢) واخرى بقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ هداية خاصة باوليائه لقوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ اى يسهل الله عليه امر الاسلام لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ اى يقيمه في الضلالة يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا عن قبول الحق حَرَجًا شديدا شديد الضيق كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاۤءِ علامته ما ذكر سبحانه في قوله جل مجده اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاٰخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ اى موجب الرجس اى العذاب وهو الطغيان والتكبر عَلَى الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ لعنادهم لقوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين (الجزء ١٤ ع ١) وَهٰذَا الذى ذكر من شرح صدور المخلصين واضلال المعاندين المستكبرين صِرَاطُ رَبِّكَ قانونه مُسْتَقِيْمًا لا عوج له لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ع ١) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ الدالة على صدق مقالنا لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ يتعظون لَهُمْ اى مشروحى الصدور دَارُ السَّلٰمِ اى دار العافية وهى الجنة لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الجار متعلق بالنسبة في جملة لهم دار السلام لقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٨ ع ١٢) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا يقول يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ اى الشياطين قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ اى اضللتم كثيرا من الانس وَقَالَ اَوْلِيٰۤؤُهُمْ الذين اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ اى حصل بعض الانسان المتبوع مطالبه من التابع لقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَبَلَغْنَاۤ اَجَلَنَا الَّذِيْۤ اَجَّلْتَ عينت لَنَا مقصودهم من هذا ان يرجعوا الى الدنيا فيعملوا صالحا لقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون (الجزء ٢١ ع ١٥) قَالَ اى يقول الله تعالى النَّارُ مَثْوٰىكُمْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ لا تخرجون منها ولا تعودون الى الدنيا اِلَّا مَا شَاۤءَ اللّٰهُ فيخرجكم منها ان شاء او يعذبكم بعذاب اخر لقوله تعالى ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ اى كما جمعنا بين هؤلاء نُوَلِّيْ بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا من جنسهم اى نجمع بينهم في جهنم لقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الكفر والعصيان يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى للجن من الجن والانس من الانس لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَاۤءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰۤى اَنْفُسِنَا اى نعترف بتبليغهم ايانا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلهذا لم يؤمنوا وَشَهِدُوْا عَلٰۤى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ذٰلِكَ اى تبليغ الاحكام على لسان الرسل لاجل اَنْ لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منه وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ عن احكام الله المتعلقة بهم لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث

ف لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر قال نور يقذفه الله في قلب المومن فينشرح له وينفسح قيل فهل لذلك امارة قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل النزول (معالم) اللهم اجعلنى منهم برحمتك يا ارحم الراحمين۔

فی امهار سولا (الجزء ١٢ ع ٩) ولكل درجت مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون بل هو معهم اينما كانوا وربك الغنى ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم يهلككم دفعة ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين اباءكم ان ما توعدون من الوعد والوعيد فی الدنيا والاخرة لات لامحالة وما انتم بمعجزين الله ان اراد اخذكم لقوله تعالى ومانحن بمسبوقين (الجزء ٢٩ ع ٨) قل يا محمد للمشركين يا قوم اعملوا على مكانتكم طريقتكم امر تهديد كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (الجزء ١٥ ع ١٦) انى عامل على منهجى فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار ای المال الحسن انه لا يفلح الظلمون عند الله ومن جملة ظلمهم انهم جعلوا لله مما ذرا انبت من الحرث والانعام نصيبا مفعول به لجعل فقالوا هذا لله بزعمهم فيصرفونه فی نوائب الحق فاصابوا ولكن مع هذا يقولون مشيرين الى نصيب اخر هذا النصيب المعين لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله الى جهته تعالى بای وجه وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ای يجوزان يصل اليهم بالسهو وباثارة الريح يخشون سرعة غضبهم فی زعمهم ولكمال الحلم وغنائه تعالى ساء ما يحكمون من نسبة ما خلق الخالق الى غير الخالق لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم ای واد البنات شركاؤهم فاعل لزين ليردوهم يهلكوهم بغضب الله وليلبسوا عليهم دينهم الذی ارتضى لهم من الاسلام نسبة الافعال الى شركاءهم نسبة الفعل الى السبب كقوله تعالى حكاية عن خليله عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) ولو شاء الله ما فعلوه اجبرهم على الايمان لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ٢١ ع ١٥) فذرهم وما يفترون لا تبال بهم بل اهجرهم هجرا جميلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وقالوا هذه انعام وحرث حجر ممنوع من الاكل لا يطعمها الا من نشاء بلا دليل وسلطان بل بزعمهم وانعام حرمت ظهورها فلا يركب كالحامی وغيره وانعام اخر لا يذكرون اسم الله عليها بل يهلون عليها اسم غيره تعالى وينسبونه الى غيره سبحانه تقربا الى غيره سبحانه افتراء عليه بمعنى المشتق حال ای يتركون اسم الله سبحانه مفترين عليه لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها (الجزء ٨ ع ١٠) سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما فی بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ای نساءنا وان يكن الخارج ميتة فهم كلهم فيه شركاء يا كلون سيجزيهم وصفهم بيانهم هذا انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم ای وادوا ابناتهم سفها منصوب بنزع الخافض ای بالسفاهة بغير علم صفة لسفها للتاكيد وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله بمعنى مشتق حال قد ضلوا وما كانوا مهتدين فی هذا الفعل واسمعوا ما اذكر لكم هو الذی انشا جنت معروشات على الفرش كالبطيخ وغيره وغير معروشات قائم على ساقه كالعنب والام فی الهند وغيره وانشا النخل والزرع مختلفا اكله ای لذة كل واحد مما ذكر والزيتون والرمان متشابها بينها وغير متشابه ايها الناس كلوا من ثمره من كل ما ذكر اذا اثمر اعلى ثمره واتوا حقه المساكين يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين المتبعين للشياطين لقوله تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (الجزء ١٥ ع ٣) ومن الانعام انشا حمولة ما يحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس (الجزء ١٤ ع ٧) وفرشا ما لا يحمل كالغنم كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطن ايهامه فی تحليل الحرام وتحريم الحلال انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج ای خلقها من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل ءالذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان او مؤنثا نبؤنی بعلم بدليل قوی نقلی او عقلی لقوله تعالى ايتونی بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) ان كنتم صدقين ومن الابل اثنين ای خلقها ومن البقر اثنين ذكرا ومؤنثا قل ءالذكرين حرم الله ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم

ك۵ كانوا يجعلون من اموالهم نصيبا لله ومصرفه الضيفان ونصيبا لالهتهم ومصرفه خدم اصنامهم فان سقط شیء من نصيب الوثن ردوه الى ما جعلوه للوثن وان هلك وانتقص منه شیء اخذوا بدله مما جعلوا لله وان سقط شیء من نصيب الله فی نصيب الاوثان خلوه او مات شیء منه لم يبالوا به وقالوا الله غنی (جامع البيان)

شُهَدَآءَ اِذْ وَصّٰكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا التحريم الذى زعمتم لا فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بالتحريم والتحليل لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا
يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هداية خاصة بالمؤمنين اى التوفيق والتيسير للعمل لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣
ع ٢) قُلْ لَّآ اَجِدُ فِىْ مَآ اُوْحِىَ اِلَىَّ الى اليوم مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ مَيْتَةً بغير التذكية فيشتمل المنخنقة والموقوذة والمتردية و
النطيحة وما اكل السبع (الجزء ٦ ع ٥) اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا وقت الذبح اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ اَوْ فِسْقًا اى موجبا للفسق بل للكفر اُهِلَّ عين وقت الذبح
لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ لقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) فَمَنِ اضْطُرَّ بالجوع غير واجد حلالا غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ اى لا يكون
عادته عدم الاعتناء بالاحكام الشرعية لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرحم عباده
المخلصين برحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او بسلبها راسا وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِىْ ظُفُرٍ وهو ما لم تتفرق اصابعه كالابل كما هو
مذكور فى الكتاب الثالث من التورية فى الباب الحادى عشر وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اَوِ الْحَوَايَآ اى ما
لصق بالامعاء اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ من الحيوان ذٰلِكَ التحريم جَزَيْنٰهُمْ بِبَغْيِهِمْ على الرسل وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فى هذه الاخبار وان هم انكروا
هذا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حيث لا يعجل لكم العذاب وَلَكِن لَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عقوبته عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ اذا اتاهم
كقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَىْءٍ الامر كذلك
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا (الجزء ٨ ع ١) لكن مرادهم ان مشيته مستلزمة لرضاه وليس كذلك لقوله تعالى
ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ٥) كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اغتروا بامهال الله حيث
زعموا بنعمة الله وقالوا من اشد منا قوة (الجزء ٢٤ ع ١٦) حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ دليل نقلى او عقلى على صحة افعالكم
لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) فَتُخْرِجُوْهُ تظهروه لَنَا انى لكم هذا اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ
اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تتوهمون فيه قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ اى البرهان له الغلبة التامة على المخلوق لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨)
فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ اجبركم لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما
اتاكم (الجزء ٦ ع ١١) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا اى ما تفوهون بافواهكم فَاِنْ شَهِدُوْا فرضا فَلَا تَشْهَدْ انت
يا محمد مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا واهواء الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ يسوون بالله سبحانه غيره
حيث قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اى امركم به لقوله تعالى وقضى ربك[1] ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الآية (الجزء ١٥ ع ٢) اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بناتكم بالوأد لقوله تعالى واذا الموءدة
سئلت باى ذنب قتلت (الجزء ٣٠ ع ٦) مِّنْ اِمْلَاقٍ من خوف الفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا على رؤية الناس
وَمَا بَطَنَ خفى على الناس وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِىْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ اى بحكم الشرع حيث امر بالقتل ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ امركم به لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ
وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ بوجه من الوجوه حتى لا تاكلوا من طعامه اِلَّا بِالَّتِىْ اى بالسبيل التى هِىَ اَحْسَنُ فى حفظه وحفظه وهى التجارة لقوله
تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٢) حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ فتعاملوه معاملة الاجانب لا الاصدقاء
من قبول الهدية وغيره وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَاِذَا قُلْتُمْ قضيتم او شهدتم فَاعْدِلُوْا وَلَوْ كَانَ المشهود

[1] استشهاد على ان التحريم ههنا بمعنى الامر وهو القضاء لان المنع يكون من الشرك لا من عدم الشرك المفهوم من قوله تعالى الا تشركوا الآية (منه)

علیه اوله ذا قربیٰ لكم وَبِعَهْدِ اللهِ الذی اخذ منکم باداء الاحکام حین اسلمتم لقوله تعالیٰ واذکروا نعمة الله علیکم ومیثاقه الذی واثقکم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله علیم بذات الصدور (الجزء ۶ ع ۶) اَوْفُوْا ادوها کما التزمتم اولزمتکم ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ
وَاعلموا اَنَّ هٰذَا الذی ذکر صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا حال من المشار الیه کقوله تعالیٰ هذا بعلی شیخا (الجزء ۱۲ ع ۷) فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ غیره
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِیْلِهٖ ای فتبعدکم عن الله لقوله تعالیٰ ومن یشرک بالله فقد ضل ضلالا بعیدا (الجزء ۵ ع ۱۵) ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُوْنَ هذا انتهاء تعمیل الاحکام الالٰهیة ثُمَّ اٰتَیْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ تَمَامًا عَلَى الَّذِیْٓ اَحْسَنَ تماما حال من الکتاب ای تاما کاملا علی النهج
الحسن وَتَفْصِیْلًا عطف علی تماما لِّكُلِّ شَیْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً اوصاف مترادفة لکتاب اوصاف له فی الحقیقة لقوله تعالیٰ انا انزلنا
التورٰة فیها هدی ونور (الجزء ۶ ع ۱۱) لَّعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ یُؤْمِنُوْنَ ایمانا کاملا وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ ولا تتبعوا غیره
فی المسائل الدینیة لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) وَاتَّقُوْا مخالفته لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ اَنْ
تَقُوْلُوْٓا ایها العرب ان المصدریة مفعول له لانزلنا من قبیل تعدت عن الحرب جبنا ای کراهیة ان تقولوا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى
طَآئِفَتَیْنِ الیهود والنصارٰی مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ ای درسهم بینهم لَغٰفِلِیْنَ لمغائرة اللسان والمعاشرة اَوْ تَقُوْلُوْا
تمنوا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَیْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَیِّنَةٌ ای رسول مِّنْ رَّبِّكُمْ لقوله تعالیٰ لم یکن الذین کفروا من اهل
الکتب والمشرکین منفکین حتی تاتیهم البینة رسول من الله (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ ای قرآن لقوله تعالیٰ ذٰلک الکتاب لا ریب فیه
هدی للمتقین (الجزء ۱ ع ۱) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰیٰتِ اللهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا سَنَجْزِی الَّذِیْنَ یَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰیٰتِنَا سُوْٓءَ الْعَذَابِ
هو حیوة الشقاوة فی الدنیا وعدم البصارة فی الآخرة لقوله تعالیٰ من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیمة اعمیٰ (الجزء ۱۶
ع ۱۶) بِمَا كَانُوْا یَصْدِفُوْنَ یعرضون هَلْ یَنْظُرُوْنَ ای ینظر المنکرون المعرضون بعد رویة اٰیت الله الکاملة اِلَّآ اَنْ تَاْتِیَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
اَوْ یَاْتِیَ رَبُّكَ نفسه لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لولا انزل علینا الملٰئکة او نری ربنا لقد استکبروا فی انفسهم وعتوا عتوا کبیرا (الجزء ۱۹ ع ۱)
اَوْ یَاْتِیَ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ المنذرة لقوله تعالیٰ یَوْمَ یَاْتِیْ بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ لَا یَنْفَعُ نَفْسًا اِیْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ
فِیْٓ اِیْمَانِهَا خَیْرًا هو یوم الموت لفرد فرد من نوع الانسان لقوله تعالیٰ یوم یرون الملائکة لا بشری یومئذ للمجرمین ویقولون حجرا محجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) و
ایات یوم القیمة لنوع الانسان لقوله تعالیٰ قل یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانهم ولا هم ینظرون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) قُلِ انْتَظِرُوْا ما عنیتم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ
ایضا ما ینزل بکم من عذاب الله لقوله تعالیٰ قل کل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوی ومن اهتدی (الجزء ۱۶ ع ۱۶)
اِنَّ الَّذِیْنَ فَرَّقُوْا دِیْنَهُمْ وَكَانُوْا شِیَعًا فرقا مختلفة اختلافا یوجب تعددهم (نعوذ بالله) وهم اهل الکتاب لقوله تعالیٰ وما تفرق الذین اوتوا
الکتب الا من بعد ما جاءتهم البینة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وقوله تعالیٰ منهم المومنون واکثرهم الفاسقون (الجزء ۴ ع ۳) والیوم صدق علینا خیر الامم
الی الله المشتکی لَسْتَ مِنْهُمْ فِیْ شَیْءٍ ای لیس لک یا محمد بهم تعلق لحمقهم وجهلهم لقوله تعالیٰ تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتیٰ ذٰلک بانهم قوم لا
یعقلون (الجزء ۲۸ ع ۵) اللهم لا تجعلنا مثلهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَى اللهِ ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا یَفْعَلُوْنَ طریق فضله تعالیٰ انه مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ
اَمْثَالِهَا فضلا من الله وَمَنْ جَآءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلَا یُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ بزیادة السیات علی ما کسبوا قُلْ یا محمد اِنَّنِیْ هَدٰىنِیْ رَبِّیْٓ
اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ اعلی دِیْنًا قِیَمًا مِّلَّةَ اِبْرٰهِیْمَ حَنِیْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ کما کنتم قُلْ اِنَّ صَلَاتِیْ هذه امثال ای عباداتی البدنیة وَنُسُكِیْ

ه فلا یرد ان الصحابة ایضا کانوا مختلفین فیما بینهم فی المسائل لانهم ما کانوا فرقا متباینة - فافهم - (منه) × فتشمل اٰیة طلوع الشمس من مغربها فافهم (فتح البیان)

مثال اى عبادتى المالية كلها وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اى انا منقاد لله تعالى فى جميع الاحوال والاقوال لقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن (الجزء ٣ ع ١٠) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ فى قوله تعالى قل انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين (الجزء ٧ ع ٠) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ المنقادين لله تعالى من هذه الامة قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا والحال انه وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فكل ما سواه مربوب له فكيف اتخذ المربوب ربا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ بحيث تخلص الكاسبة فكيف اجرم على الاتكال عليكم ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من امر الدين وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ يخلف الولد الوالد لقوله تعالى كما انشاكم من ذرية قوم اخرين (الجزء ٨ ع ٣) وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فى المال والعزة لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ من المال والعزة اتصبرون او تشكرون ام لا إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ يقدر على ان ياخذكم فى ان واحد لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم (الجزء ٥ ع ٣) وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ يرحم من عباده من لا يستكبر عنه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣)

سُورَةُ الاعراف مكية وهى مائتان وست آيات واربع وعشرون ركوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ[1] اى انا الله الاعلم الصادق كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ لتكذيب الكفار اياك لقوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) لِتُنذِرَ بِهِ المنكرين من عذاب الله وَذِكْرَىٰ اى تذكرة لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ايها الناس مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ اى القرآن وَلَا تَتَّبِعُوا فى امر الدين مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اى مطاعين كما الذين اتخذتموهم مطاعة لقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ١٠ ع ١١) قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ نصب قليلا على انه صفة المصدر وما زيدت للتاكيد وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا عذابنا بَيَاتًا حال كونه بائتين فى الليل أَوْ هُمْ قَائِلُونَ نائمين وقت القيلولة فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ندائهم إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ٢٩ ع ١) فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ الرسل لقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ لنا بقوله ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا (الجزء ٧ ع ٥) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم اى نخبرهم بِعِلْمٍ اى خبرا صحيحا وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ[2] اى مقدار الاعمال باى وجه كان يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ اى كثرت اعمالهم الصالحة فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الداخلون الجنة لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٦) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ حبطت اعمالهم بالكفر والشرك او قلت فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ينكرون وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ذرائع الرزق بالانبات وبان يخدم بعضكم بعضا ويستاجر بعضكم بعضا لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع ٦) قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى بدءنا خلق ابيكم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اى تممنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين (الجزء ٢٣ ع ٣) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ مر بيانه فى الجزء الاول ع ٤ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ قَالَ مَا مَنَعَكَ يا ابليس أَلَّا تَسْجُدَ لا صلة لقوله تعالى ما منعك ان تسجد (الجزء ٢٣ ع ١٤) إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ اى من آدم اذ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم (الجزء ١٤ ع ٣) وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ اى عنصر النار غالب فى وعنصر الارض غالب فيه لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حى (الجزء ١٧ ع ٣) والنار افضل قياس منه بمقابلة النص وهو حرام لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) قَالَ تعالى فَاهْبِطْ مِنْهَا اى

---

[1] تفصيل بحث الحروف المقطعات فى الاتقان فانظر فيه - (منه) [2] قال مجاهد المراد بالوزن ههنا القضاء ومعنى الحق العدل (معالم، خازن) فافهم.

فاخرج من هذه الجماعة فما يكون يجوز لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصّٰغرين لعصيان امر ربك لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الجزء ٣٠ ع ٢٠) قال ابليس انظرني امهلني الى يوم يبعثون اي يوم القيامة
قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لا الى العلة
القريبة لقوله تعالى ما يكون لك ان تتكبر فيها الآية (الجزء ٨ ع ٩) ثم لاٰتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وبالجملة لا الو
في اضلالهم جهدا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا
(الجزء ١٥ ع ٧) وبسعيي لا تجد اكثرهم شاكرين لك قال اخرج تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة مذءوما مدحورا ذليلا بعيدا
عن الرحمة لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم المتبوعين والتابعين اجمعين لا يفوتني احد ويٰادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة المعلية المشار اليها والا فتكونا من الظلمين العاصين فوسوس لهما الشيطن اي اشار لهما لاكل الشجرة
الممنوعة ليبدي لهما ما وري ستر عنهما من سوءٰتهما الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما لانه كان غرضه اهانتهما وتذليلهما وقال ما نهٰكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخٰلدين اي تاثير هذه الشجرة ان من ياكلها يكن ملكا او خالدا في الجنة وقاسمهما
حلف لهما اني لكما لمن النٰصحين المخلصين فدلّٰهما اي ازالهما عن اصرار الانكار بغرور اي بخدع منه بالحلف فلما ذاقا اي ادم وحواء
الشجرة الممنوعة بدت ظهرت لهما سوءٰتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ليستراعوراتهما ونادٰهما ربهما الم انهكما عن تلكما
الشجرة ولم اقل لكما ان الشيطٰن لكما عدو مبين فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الجزء ١٦ ع ١٦) قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخٰسرين قال اهبطوا الامر للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا
منها جميعا (الجزء ١ ع ٤) اي استمروا القيام في الدنيا الى انقطاع الحيوة وفي علم الله يكون بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين قال الله تعالى فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون اي اصل الامر كذلك يٰبني ادم قد انزلنا عليكم اي خلقنا لكم لباسا
يواري سوءٰتكم وريشا زينة تتجملون بها ولباس التقوى الاضافة بيانية اي تقوى الله ذلك خير من اللباس الظاهري لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذلك من
ايٰت الله الدالات على كمال قدرته تعالى ويبين للناس لعلهم يذكرون يٰبني ادم لا يفتننكم يضلنكم الشيطن كما اخرج ابويكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءٰتهما انه يرٰكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة انا جعلنا
الشيٰطين اولياء للذين لا يؤمنون اي مسلطين عليهم لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) و
اذا فعلوا فاحشة كالطواف بالكعبة عريانا قالوا وجدنا عليها اٰباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء لقوله تعالى وينهى عن
الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط بالعدل في كل شيء لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الآية
(الجزء ١٤ ع ١٩) واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اي استعدوا لكل صلوة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا (الجزء ٥ ع ١٣) وادعوه مخلصين له الدين اي الدعاء كما بدأكم اي خلقكم فرادى تعودون فرادى لقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا (الجزء ١٦ ع ٩) فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضللة لاجل انهم اتخذوا الشيٰطين اولياء من دون الله اي اتخذوا الانبياء

ف ١ لان تكبر ابليس علة قريبة لضلالته والله تعالى علة فاعلية لكل شيء لقوله تعالى خالق كل شيء (الجزء ٧ ع ١٩)

والاولياء عليهم السلام متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء (الجزء ۱۶ ع ۳)
وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ فى دعاءهم غير الله لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) يٰبَنِىْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ ما يزينكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوٰة لقوله تعالى
قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواٰتكم وريشا ولباس التقوىٰ ذلك خير (الجزء ۸ ع ۱۰) وقوله تعالى اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين
(الجزء ۸ ع ۱۰) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵) وقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا (الجزء ۲ ع ۱۵) وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا لا تعتدوا الى
الحرام اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المعتدين الحدود قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِىْٓ اَخْرَجَ من العدم الى الوجود اى خلقها لِعِبَادِهٖ وَالطَّيِّبٰتِ مِنَ الرِّزْقِ
كما يزعم بعض الزهاد اى كلوا واشربوا والبسوا ما شئتم مما ابيح لكم قُلْ هِىَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مع غيرهم خَالِصَةً حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ اى
لا ينال الكفار شيئا منها لقوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين (الجزء ۸ ع ۱۳) وقوله تعالى ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰)
كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الاحكام لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ اى الزنا ومباديه مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بدل من الفواحش
وَالْاِثْمَ اى الامر المنكر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَالْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِّ اى العدوان على احد لقوله تعالى فان
بغت احدهما على الاخرىٰ فقاتلوا التى تبغى (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ذكر عدم السلطان بيان للواقع لا للاحتراز
لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵ ع ۳) وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من نسبة الولد اليه سبحانه لقوله تعالى ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن (الجزء ۲۷ ع ۶) وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً من اجلهم وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ منه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) يٰبَنِىْٓ اٰدَمَ اِمَّا يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ
مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِىْ اى يتلون عليكم فَمَنِ اتَّقٰى وَاَصْلَحَ اعماله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا
عَنْهَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ هذه الاية حاكية عن الماضى اى قيل لهم على لسان ابيهم لما تيب عليه وامر بالقيام على الارض
لقوله تعالى اهبطوا منها (الى الارض) فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باٰيٰتنا اولٰئك
اصحاب النار هم فيها خلدون (الجزء ۱ ع ۴) فرع الله سبحانه على هذا الاعلان النبوة الحاضرة فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بدعوى النبوة
الكاذبة اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ اُولٰٓئِكَ اى كلا القسمين يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ المذكور فى الكتب السماوى هو قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها
خلدون (الجزء ۱ ع ۴) حَتّٰىٓ ابتدائية اى اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوْٓا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ
اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ قَالَ اى يقول الله لهم على لسان الملائكة ادْخُلُوْا فِىْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ اى مضت مِنْ قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من الكفار
فى الكفار لقوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا (الجزء ۵ ع ۱۰) كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ فيها لَّعَنَتْ اُخْتَهَا التى اضلتها فى الدنيا لقوله

ف ۱ الاستدلال بهذه الاية بانها فى الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة التجمل لكان مامورا به فى الغزوة ايضا البتة لعموم قوله تعالى عند كل مسجد والتجمل فى
الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما تزين بها الصلوة عند الله وهو الخشوع لا اللباس الفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوة فى ثوب واحد اوكلكم يجد
ثوبين (البخارى) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) وما يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان هذه الاية نزلت فى امرءة كانت تطوف بالبيت فى الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وهى تقول شعر اليوم يبدو بعضه اوكله ، وما بدا منه فلا
احله ، فلعله مستنبط من ظاهر الالفاظ ـ فتفكر

تعالیٰ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فی النار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) حَتّٰۤى اِذَا ادَّارَكُوْا تلاحقوا فِيْهَا جَمِيْعًا قَالَتْ اُخْرٰىهُمْ ورودا لِاُوْلٰىهُمْ ای فی
شانهم رَبَّنَا هٰۤؤُلَآءِ اَضَلُّوْنَا فَاٰتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ لانهم مستحقون له لقوله تعالیٰ ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) قَالَ لِكُلٍّ منكم ضِعْفٌ متبوعين وزر ضلالتهم واضلالهم وللتابعين وزر ضلالتهم ودعوة الناس
الی اتباع متبوعيهم وَّلٰكِنْ لَّا تَعْلَمُوْنَ ای لا تعلم طائفة ما يفعل باخری وَقَالَتْ اُوْلٰىهُمُ المتبوعون لِاُخْرٰىهُمْ ای التابعين فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ من الايمان لانكم كفرتم بالله وما كنتم مؤمنين لقوله تعالیٰ بل لم تكونوا مؤمنين (الجزء ۲۳ ع ۶) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ اِنَّ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ ای لا يصعد اعمالهم الصالحة الی اوج القبول لقوله تعالیٰ اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (الجزء ۲۲ ع ۱۴) بل تحبط لقوله تعالیٰ لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ۲۴ ع ۴) وَلَا يَدْخُلُوْنَ
الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ يدخل الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ ای ثقب الابرة هو وان كان محالا عادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالیٰ فاما الذين شقوا
ففی النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ۱۲ ع ۹) وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من النار وَّمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ جمع غاشية ای غطاء وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الظّٰلِمِيْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ مبتدء لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَاۤ اعتراض لبيان الاعمال فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ۲۸ ع ۱۶) وقوله عليه السلام عليكم من العمل
ما تطيقون فان الله لا يمل حتی تملوا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خبر المبتدء هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ابد الاباد لقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴)
وَنَزَعْنَا ای قبل دخول الجنة مَا فِیْ صُدُوْرِهِمْ المؤمنين مِّنْ غِلٍّ حقد من جهة الدين او الدنيا كما يجری المناقشة بين المسلمين لقوله تعالیٰ
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما[1] (الجزء ۲۶ ع ۱۳) تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ وَقَالُوا ای يقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ هَدٰىنَا لِهٰذَا
ای لنعمل الموجب لهذا ای التقوی والعمل الصالح لقوله تعالیٰ تلك الجنة التی نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۷) وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِیَ
لَوْلَاۤ اَنْ هَدٰىنَا اللّٰهُ ای لولا ان وفقنا الله لقوله تعالیٰ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ۱۱ ع ۱۵) لَقَدْ جَآءَتْ فی الدنيا رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ وَنُوْدُوْۤا من الله اَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَادٰۤى ای ينادی اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقًّا من ثواب الجنة فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا من عذاب النار قَالُوْا ای يقولون نَعَمْ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ من الله بَيْنَهُمْ اَنْ
ای انه لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا ای فيها عِوَجًا اعوجاجا بقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان
هذا لشیء عجاب (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقولهم هل ندلكم علی رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفی خلق جديد (الجزء ۲۲ ع ۷) وقولهم ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشی فی الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ كٰفِرُوْنَ منكرون وَبَيْنَهُمَا ای بين اصحاب
الجنة واصحاب النار حِجَابٌ ساتر وَعَلَى الْاَعْرَافِ ای الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهی السور لقوله تعالیٰ فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزء ۲۷ ع ۱۰) رِجَالٌ عملوا الصالحات والحسنات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالیٰ
والسابقون السابقون[2] اولئك المقربون فی جنات النعيم (الجزء ۲۷ ع ۱۴) وقوله تعالیٰ ثم اورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزء ۲۲ ع ۱۶) يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا بِسِيْمٰىهُمْ اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد

[1] الكريمة تدل علی جريان المقاتلة بين المسلمين وهو مستلزم للغل۔ فافهم (منه)

[2] لان الكريمة تدل علی سبق السابقين بالاعمال الصالحة الی نعيم الجنة وسبقهم يدل علی تاخر قوم وهم ليسوا الا الذين ذكرهم الله فی الاية الثالثة المشهودة بها فافهم (منه)

وجوههم لقوله تعالیٰ یوم تبیض وجوه وتسود وجوه فاما الذین اسودت وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها خالدون (الجزء ۴ ع ۲) وَنَادَوْا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلٰمٌ عَلَیْكُمْ لَمْ یَدْخُلُوْهَا ای لما یدخل الجنة اصحاب الاعراف وَهُمْ یَطْمَعُوْنَ یرجون دخولها لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وَاِذَا صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ تِلْقَآءَ اَصْحٰبِ النَّارِ قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ الذین هم فی النار وَنَادٰی اَصْحٰبُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا من اهل النار یَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِیْمٰهُمْ بسواد الوجه قَالُوْا مَا اَغْنٰی عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ ای جماعتکم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ به من الاموال والاولاد لقوله تعالیٰ اذا تتلی علیهم ایاتنا بینات قال الذین کفروا للذین امنوا ای الفریقین خیر مقاما واحسن ندیا (الجزء ۱۶ ع ۸) اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِیْنَ اَقْسَمْتُمْ علی انه لَا یَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ منه لانهم فقراء ونحن اغنیاء لقوله تعالیٰ لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ ع ۲) انظروا قیل لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ حال کونکم لَا خَوْفٌ عَلَیْكُمْ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ علی فوات المطلوب وَنَادٰٓی اَصْحٰبُ النَّارِ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِیْضُوْا عَلَیْنَا مِنَ الْمَآءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا عَلَی الْكٰفِرِیْنَ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا دِیْنَهُمْ لَهْوًا وَّلَعِبًا ای ما کانوا علیه من امر الدین لا یعتقدونه من صمیم قلوبهم بل یلعبون ویستهزءون به بغیره بالطریق الاولیٰ لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالیٰ وقالوا ان هی حیوتنا الدنیا وما نحن بمبعوثین (الجزء ۷ ع ۹) وَّغَرَّتْهُمُ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا فَالْیَوْمَ نَنْسٰهُمْ نترکهم کانهم منسیون لقوله تعالیٰ وما کان ربك نسیا (الجزء ۱۶ ع ۷) كَمَا نَسُوْا لِقَآءَ یَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوْا بِاٰیٰتِنَا یَجْحَدُوْنَ ینکرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فَصَّلْنٰهُ عَلٰی عِلْمٍ هُدًی وَّرَحْمَةً حالان مترادفان وهو القراٰن لقوله تعالیٰ کتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۱ ع ۱۷) لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ خصوا بالذکر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالیٰ وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین (الجزء ۱۵ ع ۹) هَلْ یَنْظُرُوْنَ اِلَّا تَاْوِیْلَهٗ ای مآل اخبار القراٰن من الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ولن نؤمن لك الی قوله او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا او تاتی بالله والملائكة قبیلا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) یَوْمَ یَاْتِیْ تَاْوِیْلُهٗ یَقُوْلُ الَّذِیْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فلم نؤمن بهم فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَیَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ نُرَدُّ الی الدنیا فَنَعْمَلَ غَیْرَ الَّذِیْ كُنَّا نَعْمَلُ من الکفر والشرك قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا یَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) وقولهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ[۵] استواء یلیق بشانه سبحانه لقوله تعالیٰ لیس

[۵] الاستواء وغیره من صفات الله مذهب السلف فیه التفویض والتفویض له معنیان احدهما تفویض العلم بمعانیه اللغویة کیفیتها ایضا الی الله وثانیهما بعد العلم بمعانیه اللغویة تفویض العلم بکیفیتها الی الله ومذهب السلف فیه ماذا۔

قال شیخ الاسلام ابن تیمیة الحرانی رحمه الله فی بیان مذهب السلف۔

قال ابن عباس لیس فی الدنیا مما فی الجنة الا الاسماء وهذا التفسیر قوله واتوا به متشابها علی احد الاقوال فبین هذه الموجودات فی الدنیا وتلك الموجودات فی الاخرة متشابهة وموافقة واشتراك من بعض الوجوه وبه فهمنا المراد واحببناه ورغبنا فیه وبینهما مباینة ومفاضلة لا یقدر قدرها فی الدنیا وهذا من تاویل الذین لا نعلمه نحن بل یعلمه الله تعالیٰ ولهذا کان قول من قال ان المتشابه لا یعلم تاویله الا الله حقا وقول من قال ان الراسخین فی العلم یعلمون تاویله حقا وکلا القولین ماثور عن السلف من الصحابة والتابعین لهم باحسان والذین قالوا انهم یعلمون تاویله مرادهم بذلك انهم یعلمون تفسیره ومعناه فهل یحل لمسلم ان یقول ان النبی صلی الله علیه وسلم ما کان یعرف معنی ما یقوله ویبلغه من الایات والاحادیث بل کان یتکلم بالفاظ لا یعرف معانیها ومن قال انهم لا یعرفون تاویله اراد وابه الکیفیة الثابتة التی اختص الله بعلمها ولهذا کان السلف کربیعة ومالك بن انس وغیرهما

(البقیة علی الصفحة الآتیة)

[۵] اقول هذا فی زمننا کثیر نعوذ بالله منه

كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ۲۵ ع ۲) يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ اى يغطى احدهما على الآخر يَطْلُبُهُ اى احدهما الآخر حَثِيثًا سريعا اى لا يفتر وَّخلق الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ حال مقدرة من المفعول به بِأَمْرِهِ متعلق بمسخرات أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا اى بالتضرع وَخُفْيَةً اى دون الجهر الشديد لقوله تعالىٰ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذٰلك سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المتجاوزين الحدود الشرعية وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا اى بعد تبليغ الاحكام الالٰهية لا تخالفوها لقوله تعالىٰ حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله (الجزء ۱۲ ع ۸) وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا اى خائفين من عذابه وراجين ثوابه إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ اى قبوله قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ حملت سَحَابًا ثِقَالًا مثقلة بالماء سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ اى على البلد الميت من السحاب الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالماء الماكولات مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فى محل النصب كَذَٰلِكَ اى مثل اخراج النباتات من العدم الى الوجود نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ من القبور ونبين لكم هٰذا لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ اى الارض الطيبة يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ نباته إِلَّا نَكِدًا قليلا كالعدم لا خير فيه هٰذ أتمثيل للقرآن المنزل من السماء لقوله تعالىٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظٰلمين الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹)

(البقية للصفحة الماضية) يقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول وهٰذا قول سائر السلف كابن الماجشون والامام احمد بن حنبل وغيرهم وفى غير ذٰلك من الصفات فمعنى الاستواء معلوم وهو التاويل والتفسير الذى يعلمه الراسخون والكيفية هى التاويل المجهول لبنى آدم وغيرهم الذى لا يعلمه الا الله وكذٰلك ما وعد به فى الجنة تعلم العباد تفسير ما اخبر الله به واما كيفيته فقد قال الله تعالىٰ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح يقول الله تعالىٰ اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما اخبرنا الله به من صفات المخلوقين نعلم تفسيره ومعناه ونفهم الكلام الذى خوطبنا به ونعلم معنى العسل واللحم واللبن والحرير والذهب والفضة ونفرق بين مسميات هٰذه الاسماء واما حقائقها على ما هى فلا يمكن ان نعلمه نحن ولا نعلم حتى تكون الساعة (شرح حديث النزول ص ۱۳)

انظر كيف صرح شيخ الاسلام اكمل تصريح بان آيات الصفات لاسيما آية الاستواء معلومة المعنى اللغوى مجهولة الكيفية وقال هٰذا هو مذهب السلف - (الكلام فيه)

قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله

"يجب على كل من لا يقف على كنه هٰذه المعانى وحقيقتها ولم يعرف تاويلها والمعنى المراد به ان يقر بالعجز فان التصديق واجب وهو عن دركه عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب وهٰذا معنى قول مالك الكيفية مجهولة يعنى تفصيل المراد به غير معلوم" (الجام العوام على حاشية انسان كامل مطبوع فى مصر)

كيف نبه حجة الاسلام على كون آية الاستواء معلومة المعنى مجهولة الكيفية - فافهم

اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية فى التحفة العراقية ان تفسر الفاظ الصفات الالٰهية بالفاظ أخرى حيث قال

وتاويل الصفات هو الحقيقة التى انفرد الله تعالىٰ بعلمها وهو الكيف المجهول الذى قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التاويل الذى يعلمه الراسخون فى العلم واما كيفية ذٰلك الاستواء فهو التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالىٰ وقد روى عن ابن عباس ما ذكره عبد الرزاق وغيره فى تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وهٰذا كما قال الله تعالىٰ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالىٰ اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين

(البقية تاتى على الصفحة الآتية)

كذٰلك نصرف الايٰت لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يٰقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انى اخاف عليكم ان دمتم على حالكم هذه عذاب يوم عظيم يوم القيمة قال الملأ اى جماعة الاشراف من قومه انا لنرٰىك فى ضلٰل مبين لما تامرنا بترك ما كان يعبد اباؤنا لقوله تعالى ان نقول الا اعترىٰك بعض الهتنا بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) قال يٰقوم ليس بى ضلٰلة ولٰكنى رسول من رب العٰلمين و بين الرسالة والضلال بون بعيد لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنٰى وفرادٰى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) ابلغكم رسٰلٰت ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون لما انه سبحانه يوحى الى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضٰى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩ ع ١٣) اقلتم كذا وكذا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل اى بوساطة رجل منكم لينذركم ولتتقوا اى تصيروا متقين ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجينٰه والذين معه فى الفلك واغرقنا الذين كذبوا بايٰتنا انهم كانوا قوما عمين لا يبصرون الحق ببصيرة وان كانوا مبصرين لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) والى عاد اى قوم عاد اخاهم هودا قال يٰقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اتشركون به فلا تتقون تخافون عقابه قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنرٰىك فى سفاهة وانا لنظنك من الكٰذبين قال يٰقوم ليس بى سفاهة ولٰكنى رسول من رب العٰلمين وبين الرسالة والسفاهة بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) ابلغكم رسٰلٰت ربى وانا لكم ناصح امين اتقولون كذا وكذا او عجبتم ان جاءكم ذكر تذكير لكم من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وكانوا بعد نوح وزادكم فى الخلق بصطة فاذكروا الاء الله نعمائه لعلكم تفلحون

(هذه بقية للصفحة الماضية) رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالى وان كنا نفهم معانى ما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه" (التحفة العراقية مطبوعه فى بلدة امرتسر هند باهتمام الغزنوية ص ١٣)

كيف صرح رحمه الله بان يفسر الاستواء بلفظ اخر ويترجم بلغة اخرى فى الفارسى او الهندى وغيره وقال مذهب السلف لا يأباه بل هو هذا -

وهذا حكيم الامة استاد الهند الشاه ولى الله الدهلوى قدس سره بين معنا كلام السلف وترجم الفاظ الصفات بالفاظ اخرى فهذا نصه -

"اعلم ان الحق تعالى اجل من ان يقاس بمعقول او محسوس او يحل فيه صفات كحلول الاعراض فى محالها او تعالجه العقول العامية او تتناوله الالفاظ العرفية ولا بد من تعريفه الى الناس ليكملوا كما لهم الممكن لهم فوجب ان تستعمل الصفات بمعنى وجود غاياتها لا بمعنى وجود مباديها فمعنى الرحمة افاضة النعم لا انعطاف القلب والرقة وان تستعار الفاظ تدل على تسخير الملك لمدينته تسخيره لجميع الموجودات اذ لا عبارة فى هذا المعنى انصح من هذه وان تستعمل تشبيهات بشرط ان لا يقصد الى انفسها بل الى معان مناسبة لها فى العرف فيراد ببسط اليد الجود مثلا وبشرط ان لا يوهم المخاطبين ايهاما صريحا انه فى الذوات البهيمية وذلك يختلف باختلاف المخاطبين فيقال يرى ويسمع ولا يقال يذوق ويلمس وان يسمى اضافة كل معان متحققة فى امر باسم كالرزاق والمصور وان يسلب عنه كل ما لا يليق به لا سيما ما لهج به الظالمون فى حقه مثل لم يلد ولم يولد وقد اجمعت الملل السماوية قاطبتها على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا امضت القرون المشهود لها بالخير" (حجة الله البالغة باب الايمان بصفات الله)

فثبت من كلام هؤلاء الكبار الاذكياء ان مذهب السلف لا يمنع من فهم المعانى اللغوية لايات الصفات بل يمنع من فهم كيفيتها - مثلا معنى استوى على العرش على ما قال اهل اللغة تسخير الملك للملك كما نبه عليه الشيخ الدهلوى فى كلامه المذكور (تستعار الفاظ تدل على تسخير الملك لمدينته تسخيره لجميع الموجودات)

(البقية تاتى على الصفحة الآتية)

تفوزون للرام قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ کما امرنا وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من دونه فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ علی انکارنا اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ ای عقاب وَّغَضَبٌ من اللّٰه اَتُجَادِلُوْنَنِيْ فِيْٓ اَسْمَآءٍ لا مسمی لها سَمَّيْتُمُوْهَآ عینتموها اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّا

نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا ای بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان لقوله تعالٰی ومن یدع مع اللّٰه الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۶) فَانْتَظِرُوْا عذاب

اللّٰه علیکم اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ نصله ای لا استطیع ان اعجله علیکم لقوله تعالٰی قل لو ان عندی ما تستعجلون به لقضی الامر بینی

وبینکم (الجزء ۷ ع ۱۳) فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا لانه کان حقا علینا نصر المومنین (الجزء ۲۱ ع ۸) وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَمَا

كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَارسلنا اِلٰی ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ هٰذِهٖ نَاقَةُ

اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال من المشار الیها کقوله تعالٰی هٰذا بعلی شیخا (الجزء ۱۲ ع ۷) فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَ النصب علی

جواب النهی ای فیکون المس سبب ان یاتی کُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْۢ بَعْدِ قوم عَادٍ وَّبَوَّاَكُمْ مکنکم فِي الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ

مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا غرفات عالية وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُيُوْتًا تسکنون فیها هذه نعمة من اللّٰه علیکم لقوله تعالٰی وما بکم من نعمة فمن اللّٰه (الجزء ۱۴ ع ۱۳)

فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ بالشکر علیها وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال مؤکدة قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا ای الرؤسا مِنْ قَوْمِهٖ لِلَّذِيْنَ

اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ بدل من الموصول مِنْهُمْ اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ ای اتومنون برسالته قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ

مُؤْمِنُوْنَ متیقنون قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ لا نومن برسالته فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقر واحد منهم لقوله تعالٰی

اذ انبعث اشقاها (الجزء ۳۰ ع ۱۶) ونسب الی الکل برضاهم وَعَتَوْا تکبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ علی انکارنا اِنْ كُنْتَ مِنَ

الْمُرْسَلِيْنَ من اللّٰه فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة المعلولة من الصیحة الشدیدة لقوله تعالٰی واخذ الذین ظلموا الصیحة (الجزء ۱۲ ع ۹) فَاَصْبَحُوْا فِيْ

دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ عطف علی قالوا وما بینهما اعتراض لاظهار النتیجة وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ

النّٰصِحِيْنَ المخلصین وَارسلنا لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ بعد تعلیم التوحید اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ هی

اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ای بالشهوة مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ای تارکین النساء معلقة فی بیوتکم لقوله تعالٰی وتقطعون السبیل (الجزء ۲۰ ع ۱۵)

بَلْ للترقی اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ متجاوزون حدود اللّٰه فی هذه الامر لقوله تعالٰی ومن اٰیته ان خلق لکم من انفسکم ازواجا لتسکنوا الیها

وجعل بینکم مودة ورحمة (الجزء ۲۱ ع ۶) وَمَا كَانَ جَوَابَ خبر مقدم لکان قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا ای قال بعضهم لبعض اَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ

لاجل اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ قالوا هذا استهزاء بهم فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ الباقین فی العذاب لعصیانها امر لوط

لقوله تعالٰی ضرب اللّٰه مثلا للذین کفروا امرءة نوح وامرءة لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من اللّٰه شیئا و

قیل ادخلا النار مع الداخلین (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا مخصوصا بهم لقوله تعالٰی وامطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند

(البقیہ للصفحۃ الماضیۃ) وکما قال العلامة الراغب الاصفهانی فی مفرداته للقراٰن (متی عدی (الاستواء) بعلی اقتضی معنی الاستیلاء کقوله تعالٰی الرحمٰن علی العرش استوٰی

(راغب) وکما قال الشاعر ؎ استوی بشر علی العراق ٭ من غیر سیف ودم مهراق

فتحقق من مجموع ما سبق ان من فسر استوٰی علی العرش تسخر للملک بامره لقوله تعالٰی تبارک الذی بیده الملک او نفذ احکامه علی الخلق وعنی به المعنی اللغوی و

فوض کیفیته الی اللّٰه وقال لا یعلم احد کیفیة تسخیره وتنفیذه الا اللّٰه ما خالف السلف بل اتبع فیه السلف الصالح کما قال حجة الاسلام الغزالی وشیخ الاسلام الحرانی

والشیخ الدهلوی وغیرهم من الراسخین رضی اللّٰه عنهم ۔ اللّٰهم احینی علی مذهب السلف وامتنی علیه واحشرنی فی زمرة الصالحین ۔ اٰمین (منه)

ل لکن فی القاموس وصحاح الجوهری وغیره ۱۲ منه

ربك (الجزء ۳۰ ع ۱) فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اى بعد بلوغ احكام الله لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح (الجزء ۱۲ ع ۸) ذلكم اى ايفاء الكيل والميزان خير لكم فالا ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون تهددون وتصدون عن سبيل الله من امن به مفعول به للفعلين على سبيل التنازع وتبغونها اى فيها عوجا اعوجاجا والافعال الثلاثة احوال مترادفة من ضمير لا تقعدوا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الله عددا وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من قبلكم وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فوقع النزاع بينكم

فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين

قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا اى تتركن الاسلام قال شعيب انعودن في ملتكم ولو كنا كرهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم لانا ادعينا بطلانها بوحي الله تعالى فكيف نعود فيها بعد اذ نجنا الله منها بارسال الهداية الينا وما يكون لنا ان نعود فيها اى لا يمكن العود منا الى ملتكم لقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدي (الجزء ۱۵ ع ۱۴) الا ان يشاء الله ربنا بان يامرنا بالعود اليها المستثنى لمحض اظهار قدرته تعالى والا فهو سبحانه لا يامر بالعود الى الكفر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱) وايضا لقوله لا يرضى لعباده الكفر (الجزء ۲۳ ع ۱۵) وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الفاصلين وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخسرون لانه يامركم باقامة الميزان والكيل لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام اوفوا الكيل والميزان كما مر انفا۔ اذ هو اى الايفاء ليس داب التجار فاخذتهم الرجفة المحلولة من الصيحة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة (الجزء ۱۲ ع ۸) فاصبحوا في دارهم جثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا يقيموا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرين كرر الموصول لتقبيحهم ثم فتولى عنهم بعد رؤية شدتهم واصرارهم على الانكار وقال يقوم لقد ابلغتكم رسلت ربي ونصحت لكم فكذبتموني ولم تؤمنوا بي فكيف اسى احزن على قوم كفرين وهو منهي عنه لقوله تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ۶ ع ۸) وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها لما كذبوا واصروا على التكذيب بالباساء الفقر والضراء المرض لعلهم يضرعون يتذللون الى الله ثم لما لم يتذللوا بدلنا مكان السيئة الحسنة اى العافية حتى عفوا كثروا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء مثل ذلك اى ليس فيه دخل للطاعة والعصيان لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (الجزء ۱۸ ع ۳) فاخذنهم بغتة مفاجاة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى الذين اهلكوا بذنوبهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السماء والارض اى انزلنا عليهم ماء من السماء وانبتنا لهم نباتا من الارض لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ۲۹ ع ۹) ولكن كذبوا بالحق فاخذنهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى اى نوع الانسان ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون لانهم في قبضة قدرته تعالى في كل وقت من الليل والنهار لقوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن (الجزء ۱۷ ع ۱۴) افامنوا مكر الله اى اخذه فجاءة لقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) لا ينبغي لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخسرون فان الامن من مكره تعالى ليس من شان المومن

لقوله تعالیٰ افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق کمن هو اعمیٰ الیٰ قوله ویخشون ربهم ویخافون سوء الحساب (الجزء ۱۳ ع ۹) اَوَ لَمْ یَهْدِ
ما وقع علی المنکرین لِلَّذِیْنَ یَرِثُوْنَ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ اَهْلِهَآ ای یرث الابن الاب اَنْ لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ ای اهلکناهم کما اهلکنا
من کان قبلهم وَنَطْبَعُ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ سماع تدبر ای لایتدبرون انا قادرون علی مثل هٰذه الافعال فیؤمنوا ولیعتبروا فهی
کقوله تعالیٰ اولم یهد لهم کم اهلکنا من قبلهم من القرون یمشون فی مساکنهم ان فی ذٰلک لاٰیات افلا یسمعون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) تِلْكَ الْقُرٰی
التی اهلکنها نَقُصُّ عَلَیْكَ مِنْ اَنْۢبَآئِهَا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فَمَا كَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا مِنْ قَبْلُ لاصرارهم وعنادهم للحق
كَذٰلِكَ یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الْكٰفِرِیْنَ الذین اصروا علی الکفر عنادا وتکبرا لقوله تعالیٰ کذٰلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع)
وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ کانوا یعهدون وقت نزول البلاء ثم ینقضونه لقوله تعالیٰ ولما وقع علیهم الرجز قالوا یموسیٰ ادع لنا ربک
بما عهد عندک لئن کشفت عنا الرجز لنؤمنن لک ولنرسلن معک بنی اسرائیل فلما کشفنا عنهم الرجز الی اجل هم بالغوه اذا هم
ینکثون (الجزء ۹ ع ۱۶) وَاِنْ ای انا وَجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِیْنَ الخارجین من العهد ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰی بِاٰیٰتِنَآ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ
فَظَلَمُوْا کفروا بِهَا فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَالَ مُوْسٰی یٰفِرْعَوْنُ اِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ انا حَقِیْقٌ جدیر عَلٰۤی اَنْ
لَّاۤ اَقُوْلَ عَلَی اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ لانی رسول الله والرسول لا یقول الا الحق لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهویٰ ان هو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵)
قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَیِّنَةٍ بدلیل مِّنْ رَّبِّكُمْ هی المعجزة القاهرة لقوله تعالیٰ حاکیا عن السحرة لن نؤثرک علی ما جاءنا من البینات (الجزء ۱۶ ع ۱۲) فَاَرْسِلْ
مَعِیَ بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ قَالَ فرعون اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰیَةٍ ای ببینة ودلیل فَاْتِ بِهَاۤ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی دعوئک فَاَلْقٰی عَصَاهُ فَاِذَا
هِیَ ثُعْبَانٌ حیة عظیمة مُّبِیْنٌ وجاه الناس وَّنَزَعَ یَدَهٗ من الجیب فَاِذَا هِیَ بَیْضَآءُ لِلنّٰظِرِیْنَ ینظرونها بیضاء قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِیْمٌ یُّرِیْدُ اَنْ یُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ فی شانه قَالُوْۤا اَرْجِهْ امهل موسیٰ وَاَخَاهُ وَاَرْسِلْ فِی الْمَدَآئِنِ
حٰشِرِیْنَ جامعین یَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِیْمٍ نسب فرعون السحر اولا الیٰ موسیٰ ثم شاور امراءه فی شانه علیه السلام فاتفقوا کلهم تبعا له علی
ما قال من انه ساحر یرید نزع ملکنا عن ایدینا بسحره فینبغی ان تاتی فی مقابلته بالسحر لقوله تعالیٰ قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرک
یموسیٰ فلناتینک بسحر مثله الیٰ فتنازعوا امرهم بینهم واسروا النجویٰ قالوا ان هٰذان لساحران یریدان ان یخرجاکم من ارضکم بسحرهما
ویذهبا بطریقتکم المثلیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْۤا اِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِیْنَ علی موسیٰ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِیْنَ
عندی قَالُوْا مقابلین لموسیٰ قَالُوْا یٰمُوْسٰۤی اِمَّاۤ اَنْ تُلْقِیَ اولا وَاِمَّاۤ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِیْنَ قبلک قَالَ اَلْقُوْا فَلَمَّاۤ اَلْقَوْا سَحَرُوْۤا اَعْیُنَ النَّاسِ
بل اعین موسیٰ وهارون ایضا لقوله تعالیٰ یخیل الیه من سحرهم انها تسعیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِیْمٍ وَاَوْحَیْنَاۤ اِلٰی
مُوْسٰۤی اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فلما القیٰ فَاِذَا هِیَ تَلْقَفُ تبلع مَا یَاْفِكُوْنَ یکذبون بدعویٰ حقیة ما جاءوا به والحال انه کان تمویها محضا فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ فَغُلِبُوْا ای السحرة ومن تبعهم هُنَالِكَ فی المقابلة وَانْقَلَبُوْا فرعون وملاه صٰغِرِیْنَ ذلیلین حال وَاُلْقِیَ السَّحَرَةُ
سٰجِدِیْنَ لما راوا من المعجزة القاهرة وهم اعلم بعلمهم ولم یروا شیئا من اثر علمهم فیها قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ رَبِّ مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ
فلما اخبر فرعون بایمانهم قَالَ لهم فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ اِنَّ هٰذَا لَمَكْرٌ تدبیر منکم لاخذ الملک مَّكَرْتُمُوْهُ فِی الْمَدِیْنَةِ لِتُخْرِجُوْا

ط۱ اقول هٰذا هو العلم الذی یقال له المسمریزم وله آثار قویة تشبه المعجزة احیانا عند الجهال والحق انه کسبی والاعجاز وهبی لقوله تعالیٰ ما کان لرسول
ان یاتی بایة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) (منه) ٭ اشارة الیٰ تعیین الفاعل (منه)

منها اهلها انتم وموسى فانكم متفقون على هذا الامر لقوله تعالى انه لكبيركم الذى علمكم السحر (الجزء ١٦ ع ١٢) فسوف تعلمون اينا اشد
عذابا وابقى (الجزء ١٦ ع ١٢) لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون بعد الموت وما تنقم
منا الا ان امنا بايت ربنا لما جاءتنا وهو كما قال الرجل الصالح العجمى ؎ مكش بر تيغ ستيم والهان تلنت را ۔ نکرده اند بجز پاس حق گناه دگر
ثم توجهوا الى الله وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا على اذى فرعون وملاه وتوفنا مسلمين منقادين لامرك فصلبهم وفرغوا من هذا الامر و
قال الملا من قوم فرعون لفرعون اتذر موسى وقومه بعد صلب السحرة ليفسدوا فى الارض اى ارض مصر ويذرك والهتك
اى الاصنام التى كان عينها لعبادتهم من تماثيله لقوله تعالى حاكيا عنه انا ربكم الاعلى (الجزء ٣٠ ع ٣) قال سنقتل ابناءهم رجالهم المقاتلة ونستحى
نبقى نساءهم وانا فوقهم قاهرون غالبون لان هؤلاء شرذمة قليلون (الجزء ١٩ ع ٨) قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان
الارض كلها لله يورثها يملكها من يشاء من عباده والعاقبة مآل الامر للمتقين وان اذوا قليلا او كثيرا لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا الى قوله سبحانه واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض (الجزء ١٣ ع ٨) قالوا يموسى اوذينا من قبل ان
تاتينا على توهم ولادتك ومن بعد ما جئتنا على تبليغ رسالتك قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم فرعون ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف
تعملون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اى بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يتعظون فاذا جاءتهم الحسنة العافية بعد
البلاء قالوا لنا هذه اى نستحقها لقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة ولكن
اكثرهم لا يعلمون (الجزء ٢٤ ع ٢) وان تصبهم سيئة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه الا انما طائرهم اى اعمالهم من الخير والشر لقوله
تعالى كل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) محفوظة عند الله اى كانت المصيبة التى ينسبونها الى موسى وقومه تصيبهم بذنوبهم
لا لاجل شومهم لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) ولكن اكثرهم لا يعلمون حقيقة الامر
حيث ينسبون بلاياهم الى غيرهم كما نسب ال فرعون وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها اى لتصرفنا عن ديننا لقوله تعالى حاكيا عن
فرعون يريد ان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى (الجزء ١٦ ع ١٢) فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان مطر البرد
كما هو مذكور فى الباب التاسع من الخروج من التورية والجراد والقمل والضفادع الكثيرة والدم ايت مفصلت فاستكبروا وكانوا قوما
مجرمين ولما وقع عليهم الرجز اى العذاب قالوا اشراف فرعون يموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك اى وعدك انه ان امن فرعون
واهله يكشفه لئن كشفت عنا الرجز هذا لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه
اى الى عدة ايام اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم باستكبارهم عن ايت الله كما هو مذكور مفصلا فى الباب الثامن من الكتاب الثانى
من التورية فانتقمنا منهم فاغرقناهم اى فرعون وجنوده فى اليم بانهم كذبوا بايتنا وكانوا عنها غافلين غفلة الاستكبار لا غفلة السهو لقوله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) واورثنا القوم اى بنى اسرائيل الذين كانوا يستضعفون بقتل ابناءهم مشارق
الارض ومغاربها التى باركنا فيها بكثرة الاشجار والاثمار وهى ارض القدس وما حولها لقوله تعالى الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله
(الجزء ١٥ ع ١) وتمت كلمة ربك الحسنى اى صدق وعده المفيد على بنى اسرائيل بما صبروا على اذى فرعون وملاه لقوله تعالى وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايتنا يوقنون (الجزء ٢١ ع ١١) ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه فى شان بنى اسرائيل من تضعيفهم
بقتل ابناءهم وما كانوا يعرشون يبنون من القصور المرتفعة لقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها

فالهين (الجزء ٢ ع ١١) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ اى يعبدونها قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا نعبده كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ موسى عليه السلام إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ معرفة الله حيث لا تعلمون ان الله جاعل كل شئ وليس بمجعول لاحد لقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون[51] (الجزء ١٤ ع ٧) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ ضائع مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ اى ليس لهم اجر بل هو ذر لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) قَالَ موسى عليه السلام أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ اى ابغى لكم إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانكم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَاذكروا ايها اليهود إِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم الانجاء بَلَاءٌ نعمة مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً لاعطاء التورىة وَأَتْمَمْنَاهَا اى الثلثين بِعَشْرٍ لانه لم يتم له استعداد لاخذ الكتاب لقوله تعالى قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا[52] (الجزء ١٩ ع ١) فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يصوم نهارها ويقوم ليلها كذا يفهم من الباب الرابع والثلثين من الكتاب الثانى من التورىة وَقَالَ مُوسَىٰ قبل ذهابه الى الطور لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي اى كن خليفتى فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ بينهم ولا تفرقهم لقوله تعالى حاكيا عن هارون عليه السلام انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى (الجزء ١٦ ع ١٤) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ على فسادهم وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ مشتاقا اليه رَبِّ أَرِنِي نفسك أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ تعالى لَن تَرَانِي ببصرك هذا فى الحيوة الدنيا لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٩) وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فانك مثله فى الخلقة فَلَمَّا تَجَلَّىٰ ظهر رَبُّهُ ظهورا لا يعلم كنهه لِلْجَبَلِ لبعض منه جَعَلَهُ دَكًّا مدكوكا مفتتا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا مغشيا عليه فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ من ان ترى تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بان الله لا يرى وليس من شانه ان يرى فى الدنيا لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٣) قَالَ الله تعالى يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ على هذه النعمة وَكَتَبْنَا لَهُ اى امرناه بكتابة[53] الاحكام لقوله تعالى سنكتب ما قدموا وآثارهم (الجزء ٢٢ ع ١٨) فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ من امور الدين مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ بعد[54] مدة دَارَ الْفَاسِقِينَ وهم فرعون وقومه لقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٨) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ اى الضلال يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ الصرف عن آياتنا بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا عنادا واستكبارا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ غفلة الاستكبار والعناد وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اى لا يظلمون فتيلا (الجزء ٥ ع ٨) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ اى بعد ذهابه الى الطور مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا جسما لا روح فيه بدل من عجلا لَّهُ خُوَارٌ

[51] استدل بالكريمة على نفى الالوهية عن المخلوق (منه) [52] لان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان لا يحتمل جملة القرآن فى وقت واحد فكذا موسى عليه السلام وما ينقل ههنا من قصة السؤال ليس بشئ (منه) [53] اسند سبحانه الكتابة الى نفسه تشريفا للمكتوب فى الالواح وهو مكتوبة بامره تفسير فتح البيان للنواب صديق حسن خان البهوپالى الملخص عن فتح القدير للشوكانى رحمهما الله) [54] لان بنى اسرائيل لم يتغلبوا على مصر بعد هلاك فرعون متصلا بل اقاموا فى ميدان التيه اربعين سنة لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض الاية. فافهم (منه)

صوت البقر بجریان الریح لا بالروح الحیوانی لقوله تعالیٰ فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الی قوله افلا یرون ان لا یرجع الیهم قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) اَلَمْ یَرَوْا اَنَّهٗ لَا یُکَلِّمُهُمْ وَلَا یَهْدِیْهِمْ سَبِیْلًا ومن لا یهدی سبیلا کیف یکون الٰها لقوله تعالیٰ افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون (الجزء ۱۱ ع ۹) اِتَّخَذُوْهُ الٰها وَکَانُوْا اصاروا ظٰلِمِیْنَ به وَلَمَّا سُقِطَ فِیْٓ اَیْدِیْهِمْ ای صاروا نادمین علی ما فعلوا وَرَاَوْا ای علموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ یَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَیَغْفِرْ لَنَا لَنَکُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوْسٰی من الطور اِلٰی قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا حزینا لحال هذه وسط القصة قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُوْنِیْ مِنْۢ بَعْدِیْ اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّکُمْ ای خالفتم امره عجلا لقوله تعالیٰ لا تقدموا بین یدی الله ورسوله (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَاَلْقَی الْاَلْوَاحَ المرقومة فیها التورٰیة وَاَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْهِ هارون یَجُرُّهٗٓ اِلَیْهِ علی ترک الامر بالمعروف لبنی اسرائیل قَالَ هارون ابْنَ اُمَّ ای یا اخی نسبه الی امه تعطفا اِنَّ الْقَوْمَ بنی اسرائیل اسْتَضْعَفُوْنِیْ ای وجدونی ضعیفا وَکَادُوْا یَقْتُلُوْنَنِیْ علی منعهم من عبادة الاصنام فَلَا تُشْمِتْ بِیَ الْاَعْدَآءَ بتذلیلی وَلَا تَجْعَلْنِیْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ فی الجزاء قَالَ موسیٰ لما سکن غضبه رَبِّ اغْفِرْ لِیْ غضبی علی اخی وَلِاَخِیْ وَاَدْخِلْنَا فِیْ رَحْمَتِکَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ قال تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَیَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا هو القتل لقوله تعالیٰ انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم (الجزء ۱ ع ۶) وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُفْتَرِیْنَ الذین حسبوا الالوهیة فی العجل وعصوا امر هٰرون[1] لقوله تعالیٰ ولقد قال لهم هارون من قبل یا قوم انما فتنتم به وان ربکم الرحمن فاتبعونی واطیعوا امری قالوا لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع الینا موسیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۳) وَالَّذِیْنَ عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ اتخذوا العجل ثُمَّ تَابُوْا بالقتل والاخلاص مِنْۢ بَعْدِهَا وَاٰمَنُوْٓا جددوا الایمان اِنَّ رَبَّکَ یا موسیٰ مِنْۢ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ وَلَمَّا سَکَتَ عَنْ مُّوْسَی الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ وَفِیْ نُسْخَتِهَا ای فیما کتب فی الالواح لا فیما هو موجود[2] بایدینا باسم التورٰیة هُدًی وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ یَرْهَبُوْنَ خصهم بالذکر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) وَاخْتَارَ مُوْسٰی قَوْمَهٗ ای من قومه سَبْعِیْنَ رَجُلًا بعد التوبة کما هو مفهوم من الباب الثانی والثلثین من الخروج من التورٰیت لِّمِیْقَاتِنَا لتکمیل التوبة فَلَمَّآ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ المعلولة من الصاعقة لما انهم طلبوا رویة الله لقوله تعالیٰ واذ قلتم یٰموسیٰ لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاخذتکم الصاعقة وانتم تنظرون (الجزء ۱ ع ۶) فصرعوا میتین لقوله تعالیٰ ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون (الجزء ۱ ع ۶) قَالَ موسیٰ رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَکْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِیَّایَ معهم اَتُهْلِکُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ الحمقاء مِنَّا بحصرهم الایمان علی رویتهم ایاک اِنْ هِیَ ای الرجفة اِلَّا فِتْنَتُکَ فضیحتک[3] التی افضحت بها الظالمین ولیس بظلم منک لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِیْ بِهَا مَنْ تَشَآءُ من اعترف بذنبه وفوض امره الیک هدی ومن تکبر ولم یتضرع بها ضل لقوله تعالیٰ فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنی وکذب بالحسنی فسنیسره للعسری (الجزء ۳۰ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ وما یضل به الا الفاسقین الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه (الجزء ۱ ع ۳) اَنْتَ وَلِیُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَیْرُ الْغٰفِرِیْنَ وَاکْتُبْ لَنَا فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا حَسَنَةً ای اٰتنا عافیة وَّفِی الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ رجعنا اِلَیْکَ قَالَ تعالیٰ عَذَابِیْٓ اُصِیْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ علی استکباره لقوله تعالیٰ ومن یستنکف

[1] فیه رد علی الیهود والنصاریٰ حیث زعموا ان هارون علیه السلام کان شریکا لهم فی اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجلا کما هو مذکور فی الباب الثانی والثلثین من الکتاب الثانی من التورٰیة

[2] فیه رد علی الیهود والنصاریٰ حیث یزعمون ان القرآن یصدق ویشهد علی صحة ما فی ایدینا من التورٰیة المشتملة علی ذکر موت موسیٰ وهارون وغیره من الرسل (منه) ولم یشعرون ان ما یشهد علی صحته القرآن هو القدر الذی کان فی الالواح کما هو مرقوم فی التورٰیت الموجودة فی الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احکام "هذه الکلمات کلم الرب کل جماعتکم فی الجبل من وسط النار والسحاب والضباب صوت عظیم ولم یزد وکتبها علی لوحین من حجر واعطانی" (مرمر ا ا) (منه)

[3] الفتنة الفضیحة (القاموس)

عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (الجزء ٦ ع ٣) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا اى اجعلها مخصوصة يوم القيمة لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ المعاصى وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ايمانا كاملا اَلَّذِينَ بدل من الذين يتقون يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الذى لم يقرء شيئا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وماكنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون (الجزء ٢١ ع ١) اَلَّذِي يَجِدُونَهُ اى سيجدونه مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ باخبار موسى وعيسى عليهما السلام اياهم بجيئه كما هو مذكور فى الباب الثامن عشر من الثنيا والباب الرابع عشر والسادس عشر من انجيل يوحنا علامته انه يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ شرعا وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ الذى نهى الله عنه فى الشرع الالهى لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ اى يظهر حل ما احل الله وحرمة ما حرم على لسان الانبياء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَيَضَعُ اى سيضع عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ثقلهم من الرسوم القومية والملكية وَالْأَغْلَالَ الشدائد الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فى الشرائع والاحكام لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٦) فَالَّذِينَ آمَنُوا اى يؤمنون بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ اى القرآن لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون المرام لما تمهد هذا قُلْ يا محمد للناس عامة ولاهل الكتاب خاصة يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي انا النبى الا ... رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا حال من الضمير المجرور الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ اى يوحده وَكَلِمَاتِهِ اى احكامه وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وهم الذين لا يستكبرون عن قبول الحق بل يسلمون لقوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ١٣ ع ١٢) وَقَطَّعْنَاهُمُ اى جعلنا اسرائيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا جماعات وقبائل وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ

ع ١٩ / ٩

ـه لان الخطاب مع الذين كانوا فى زمن موسى عليه السلام - (منه)

ـه ١ يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلى له تسمعون حسب كل ما طلبت من الرب الهك فى حورب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهى ولا ارى هذه النار عظيمة ايضا لئلا اموت قال لى الرب قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى انا اطالبه (الثنية المذكورة)

"لهذا كلمتكم وانا عندكم واما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الرب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلت لكم" (الباب الرابع عشر)

"ولكن ان ذهبت ارسله اليكم ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئته وعلى بر وعلى دينونة الخ (الباب السادس عشر)

وتفصيل هذا البحث فى التفسير الثنائى الهندى فى المجلد الثالث (منه)

ـه ٢ من اراد ان يرى الاغلال على اهل الكتاب مفصلة فليرجع الى كتابنا الموسوم بتقابل ثلثة الهندية -

ـه ٣ فيه اشارة الى ما ورد فى التورية الموجودة فى معرفة النبى الصادق والكاذب من قوله

"اذا قام فى وسطك نبى او حالم واعطاك اية او اعجوبة ولو حدثت الاية او الاعجوبة التى كلمك عنها قائلا لنذهب وراء الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبى او الحالم الخ (الباب الثالث عشر من الثنية)

فالمختصر معرفة الصادق التوحيد الخالص والكاذب الشرك الفاحش - (منه)

انفجرت منه اثنتا عشرة عينا على عدد قبائلهم قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن[ف۱] والسلوى قلنا لهم كلوا
من طيبت ما رزقنكم الاضافة بيانية وما ظلمونا بالكفران ولكن كانوا انفسهم يظلمون لوبال كفرانهم عليهم واذ قيل لهم اسكنوا هذه
القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا
غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون مر في الجزء الاول ع ۶) واسئلهم اليهود عن القرية التي كانت حاضرة
البحر قيل هي ايلة اذ يعدون يتجاوزون في حكم السبت بالاشتغال بصيد الحيتان اذ بدل من اذ قبلها تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا كثيرة ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون اى في غير يوم السبت لا تاتيهم كذلك نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون فيما سواه اى
كان فسقهم سببا لهذا الاختبار لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنهم بغتة فاذا هم
مبلسون (الجزء ۷ ع ۱۱) فصاروا ثلث فرق فرقة فاسقة وفرقة ناصحة وفرقة ساكتة واذكر اذ قالت امة ساكتة منهم لناصحة لم تعظون قوما
الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا على عصيانهم قالوا اى الناصحون نعظهم معذرة اى للمعذرة الى ربكم لاداء ما وجب علينا
لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزء ۷ ع ۱۴) ولعلهم يتقون[ف۲] المعاصي لقوله تعالى فذكر ان
نفعت الذكرى (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اى العاملين والساكتين بعذاب
بئيس شديد بما كانوا يفسقون بالصيد وترك الامر بالمعروف لقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد
في الارض الا قليلا ممن انجينا (الجزء ۱۲ ع ۱۰) فلما عتوا تجاوزوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ذليلين (مر مثله) اسمعوا ما
اخبرهم الله بوقوعه واذكروا اذ تاذن اعلم ربك بنى اسرائيل على لسان موسى عليه السلام ليبعثن اى ليرسلن عليهم الى يوم القيمة
من يسومهم سوء العذاب على فسادهم لقوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا
جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الجزء ۱۵ ع ۱) ان ربك لسريع العقاب
على ظلمهم وانه لغفور رحيم على طاعتهم لقوله تعالى انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا
حسنا الاية (الجزء ۶ ع ۷) وقطعنهم في الارض امما متفرقين في ممالك مختلفة منهم الصلحون ومنهم دون ذلك اى فاسقون وبلونهم
مرة بالحسنت والسيئات اخرى لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب السماوى اى علماءهم ياخذون عرض
هذا الادنى اى حطام الحيوة الدنيا رشوة على كتمان الحق لقوله تعالى يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) ويقولون سيغفر لنا بل ليس علينا ذنب لقوله تعالى حاكيا عنهم ليس علينا في الاميين
(الجزء ۳ ع ۱۶) وان ياتهم عرض مثله اى مثل ما اخذوه من الفريق الاول يصل اليهم من الثاني رشى ياخذوه ايضا لزعمهم نحن ابناء الله
واحباؤه (الجزء ۶ ع ۷) الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتب اى في التورىة ان لا يقولوا على الله في امور الدين الا الحق ودرسوا علموا ما فيه والدار
الاخرة خير للذين يتقون المعاصي افلا تعقلون والحاصل انهم تعلموا علم الدين فلم يعملوا على علمهم فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱)
والذين يمسكون بالكتب اى يعملون على ما فيه واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين هؤلاء لقوله تعالى من يعمل من الصلحت

ف۱ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين (البخاري)

ف۲ لان لفظة "ان" للشك اى تساوى الطرفين فما دام حال المخاطب يرجى صلاحها يوعظ ويذكر (منه)

وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وانا له کاتبون (الجزء ۱۷ ع ۷)، وَاذکروا واقعة من وقائع اهل الکتاب اِذْ نَتَقْنَا[1] حرکنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ای علی بنی اسرائیل
کَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ یظلهم وَّظَنُّوْٓا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ لتحرکه علی رؤسهم لقوله تعالی ورفعنا فوقکم الطور (الجزء ۱ ع ۸) قلنا لهم خُذُوْا مَآ اٰتَیْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوْا
مَا فِیْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ای کی تصیروا متقین وَمثل ما ذکر من اخذ العهد من بنی اسرائیل ما وقع من ابیکم ادم وبنیه فاذکروا اِذْ اَخَذَ
رَبُّكَ مِنْۢ بَنِیْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ ای من ادم وذریته علی ترتیب توالدهم فی الدنیا لقوله تعالی انزلنا الیك الذکر لتبین للناس
ما نزل الیهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام حین سئل عن هذه الایة قال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذریته (الحدیث) وَ
اَشْهَدَهُمْ عَلٰٓی اَنْفُسِهِمْ ای علی الاقرار بهذا المضمون اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰی شَهِدْنَا انك ربنا والهنا لا رب لنا سواك اَنْ تَقُوْلُوْا ای ذکرنا بهذا
الاقرار علی لسان محمد علیه السلام کی لا تقولوا یَوْمَ الْقِیٰمَةِ اذا عرضتم علی ربکم اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِیْنَ ما کنا نذکر العهد ولا ذکرتنا به فی الدنیا
اَوْ لا تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّیَّةً اولادا صغارا فی تربیتهم نتبعناهم مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اتفعل بنا کذا اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ
الکاذبون المفترون علیك ای ذکرناکم بالقران وارسال الرسول علیه السلام الیکم کی لا یکون لکم عذر فی العذاب لقوله تعالی رسلا
مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لیتدبروا وَلَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ عن الکفر
والعصیان وَلاجل هدایة اهل العلم اتْلُ اذکر عَلَیْهِمْ نَبَاَ الَّذِیْٓ اٰتَیْنٰهُ اٰیٰتِنَا ای علمناه علم الدین فَانْسَلَخَ ای خرج مِنْهَا بعد ما العمل علی
مقتضاها فَاَتْبَعَهُ الشَّیْطٰنُ بالاضلال والاغواء فَكَانَ مِنَ الْغٰوِیْنَ الضالین وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا ای بالایت مشیة الاجبار لقوله تعالی
ولو شاء ربك لامن من فی الارض کلهم جمیعا افانت تکره الناس حتی یکونوا مومنین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ مال اِلَی الْاَرْضِ ای الی حطام
الدنیا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فضل فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَیْهِ شیئا یَلْهَثْ یخرج لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ یَلْهَثْ هذا تمثیل[2] لعلماء اهل الکتاب الیهود و
النصاری لقوله تعالی ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وقوله تعالی الذین حملوا التورىة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذین کذبوا بایت الله (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالی ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) فَاقْصُصِ
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ یَتَفَكَّرُوْنَ سَآءَ مَثَلَا الْقَوْمُ الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا یَظْلِمُوْنَ بالمعاصی مَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ یوفقه فَهُوَ الْمُهْتَدِیْ
وَمَنْ یُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا لِجَهَنَّمَ[3] كَثِیْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالی فطرة الله التی فطر الناس
علیها (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله علیه السلام کل مولود یولد علی الاسلام فابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه (الحدیث) ای صاروا بعد ذلك کذلك لقوله
تعالی ثم رددنه اسفل سافلین (الجزء ۳۰ ع ۲۰) لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا یَفْقَهُوْنَ بِهَا دین الله وَلَهُمْ اَعْیُنٌ لَّا یُبْصِرُوْنَ بِهَا ایت الله وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا یَسْمَعُوْنَ
بِهَا احکام الله ای اضاعوا هذه القوی بالاشتغال بامور الدنیا عن الاخرة لقوله تعالی ذلك بانهم استحبوا الحیوة الدنیا علی الاخرة وان الله
لا یهدی القوم الکافرین اولئك الذین طبع الله علی قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون (الجزء ۱۴ ع ۲۰) اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ
هُمْ اَضَلُّ حیث تهتدی الانعام الی بیوتها وهم لا یهتدون الی معادهم لقوله تعالی بل تؤثرون الحیوة الدنیا والاخرة خیر وابقی
(الجزء ۳۰ ع ۱۲) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما یلیق بهم وَمن کان یرید الا یکون من الغفلین فینبغی ان یذکر اسم الله کل حین وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی ا ے

[1] نتق زعزع ای حرك (قاموس) [2] ومایروی ان هذه الایة حاکیة عن بلعم بن باعوراء کان رجلا صالحا مستجاب الدعوات دعا علی موسی وبنی اسرائیل فاندلع
لسانه الی اخره لیس عندی بصحیح لان حاله مذکورة فی الباب الثانی والعشرین من الکتاب الرابع من التورىة انه کان رجلا صالحا مستجاب الدعوة التمس منه مخالفو
بنی اسرائیل ان یدعو علیهم لکنه ما دعا علیهم بل دعا لهم وقال انی مضطر للدعاء لهم من الله حتی ان الملتمسین غضبوا علیه ودعوه والعلم عند الله (منه)

[3] مثال لام العاقبة قوله تعالی فالتقطه ال فرعون لیکون لهم عدوا وحزنا (الجزء ۲۰ ع ۴)

الاسماء كلها من اى لسان كانت صادقة على الله لا على غيره لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ١٣ ع ١٣) فَادْعُوهُ بِهَا قولوا يا الله يا رحمن يا سلام وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ يميلون عن الصراط فِي أَسْمَائِهِ حيث يسمون غير الله باسم الله لقوله تعالى حاكيا عنهم أالهتنا خير ام هو (الجزء ٢٥ ع ١٣) او يفهمون من تعدد الاسماء تعدد المسمى والامر ليس كذلك لقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (الجزء ١٥ ع ١٢) سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من الاستهزاء والتكذيب وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ مسلمة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ من الله وَبِهِ يَعْدِلُونَ بين الناس وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ناخذهم شيئا فشيئا لقوله تعالى أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم (الجزء ١٤ ع ١٢) وَأُمْلِي امهل لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي تدبيرى مَتِينٌ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا الكفر وا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد عليه السلام مِنْ جِنَّةٍ جنون لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة (الجزء ٢٢ ع ١٢) إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ من اشياء العالم ليعتبروا بها فيؤمنوا لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ٥) وَفى أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ اى بعد مجئ الاجل يُؤْمِنُونَ حيث لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا (الجزء ٨ ع ٧) مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ على غوايته فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتحيرون ما يفعلون متى يسمعون اقتراب اجلهم يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ظهورها وقيامها قُلْ ما ادرى إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى عظمت على اهلها لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً بلا شعور منكم لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ خبير عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ان من نسئل محمدا عليه السلام هل هو مخاطب بهذا السوال ام لا قُلْ لهم كيف اخبركم بقيام الساعة والحال انى لا اعلم الغيب ولا اقدر على خلق شئ فلذا اقول لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا اى لا ادفع ضرا كالحمى وغيرها إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ الاستثناء منقطع اى ما شاء الله وقدر فكان لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ فانى بعد على بضرر شئ احترز منه كما يحترز العقلاء من المضار إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ على المعاصى وَبَشِيرٌ على الطاعة باعلام الله لا من عند نفسى لقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها (الجزء ٢ ع ١) لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ واحسرتا على الذين يعتقدون ان الانبياء والاولياء عليهم السلام يعلمون الغيب والامر ليس كذلك لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠

ف١ قال الامام النووى بعد ذكر حديث احصاء اسمائه سبحانه اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه انه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المقصود ان من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء انتهى فاندفع ما كاد يرد علينا. فافهم (منه)

ف٢ نزلت حين قال المشركون لما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه يا الله يا رحمن انظروا الى هذا الرجل ينهانا عن عبادة الالهة المتعددة ويدعوا اثنين الله والرحمن فخطاهم الحادهم فى اسمائه تعالى (منه)

ف٣ لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام كان ينتظر حكم الله فما لم يوحى من عند الله لم يامر منه

ف٤ القضية المصدرة بلو شرطية والقياس استثنائى المقدم منه مذكور والتالى محذوف اى لكنى لم استكثر ومسنى السوء فالنتيجة انى لا اعلم الغيب فاندفع ما قيل ان فى الاية نفى العلم الذاتى للنبى عليه السلام لا للعلم الوهبى لان القضية مسوقة لبيان انى لم استكثر من الخير وقد مسنى السوء والاستكثار من الخير والتحرز عن السوء الاية

اسمعوا انکم انتم بنو ادم کلکم فی الخلقۃ والحقیقۃ سواء هُوَ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای ادم وَّجَعَلَ مِنْهَا ای من جنسها زَوْجَهَا لقوله تعالیٰ جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزء ۲۵ ع ۳) لِيَسْكُنَ الانسان اِلَيْهَا ای معها فَلَمَّا تَغَشّٰهَا افضی الیها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ الی خمسۃ اوستۃ اشهر فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا ولدا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لانعمك فَلَمَّآ اٰتٰهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ کلاهما شُرَكَآءَ فِيْمَآ اٰتٰهُمَا حیث ینسبون اولادهم الی غیره سبحانه لقوله تعالیٰ ویجعلون لما لا یعلمون نصیبا مما رزقنهم (الجزء ۱۴ ع ۱۳) فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ هذا التصویر لاولاد ادم المشرکین کقوله تعالیٰ فاذا رکبوا فی الفلك دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا بما اتیناهم (الجزء ۲۱ ع ۳) اَيُشْرِكُوْنَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ نَصْرًا وَّلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ صیغۃ الجمع (ایشرکون) تدل دلالۃ صریحۃ علی ان هذا التصویر لبنی ادم لا لادم لقوله تعالیٰ ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدی (الجزء ۱۶ ع ۱۶) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ ایها المشرکون الذین تعبدون من دون الله کائنا من کان اِلَى الْهُدٰى ای الی ان یهدوکم او یقضوا حاجاتکم لَا يَتَّبِعُوْكُمْ ای لا یهدوکم ولا یقضوا حاجاتکم لقوله تعالیٰ قل هل من شرکائکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون (الجزء ۱۱ ع ۹) سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عن دعائهم لعدم نفعهم ایاکم لقوله تعالیٰ والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیمة یکفرون بشرککم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ کائنا من کان عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ فی عدم النفع والضر وان کانوا اعلیٰ مرتبۃ عند الله لقوله تعالیٰ قل ادعوا الذین زعمتم من دونه فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولئك الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه (الجزء ۱۵ ع ۶) فَادْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا ای انهم قد قضوا وطرهم ومضوا بسبیلهم لقوله تعالیٰ والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون (الجزء ۱۴ ع ۷) قُلِ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ فانکم لم تمکنوا من ایصال الضر علی لانه اِنَّ وَلِيِّ َۧ اللّٰهُ الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ ای القران وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ سیهدیهم ویصلح بالهم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ لعدم قدرتهم علی شیء لقوله تعالیٰ قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ قل انی لا املك لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا دعاءکم بالاجابة مرانفا وَتَرٰىهُمْ المشرکین يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ حق البصارة لقوله تعالیٰ ومنهم من ینظر الیك افانت تهدی العمی ولو کانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ الشرع وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ وَاِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ بالوسواس فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الخطاب للنبی والمراد به الامة کقوله تعالیٰ یایها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن (الجزء ۲۸ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طٰٓئِفٌ شیء من النزغ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ مآل النزغ فیتوبون الی الله لقوله تعالیٰ ولم یصروا علیٰ ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَاِخْوَانُهُمْ ای اصحابهم السوء يَمُدُّوْنَهُمْ فِى الْغَيِّ یشیرون لهم بالمعاصی ثُمَّ لَا يُقْصِرُوْنَ ای یجهدون لهم جهدهم وهم لا یطیعونهم لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم

(بقیه بقیه الصفحة الماضیة) وعدم مس السوء کما هو متفرع علی العلم الذاتی متفرع علی الوهبی ایضا وسلبهما یستلزم سلب العلم بنوعیه فافهم لعله دقیق ولذا اتفق الفقهاء علی تکفیر من اعتقد ان الانبیاء علیهم السلام کانوا یعلمون الغیب (شرح فقه اکبر للقاری) (منه)

لے حدیث قصة ادم المروی فی الترمذی من تسمیة ولده عبد الحارث لیس بصحیح فلذلك فرماکا دیرد علینا فافهم۔ کذا قال الشاہ ولی الله الدهلوی رحمه الله تعالیٰ

الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَاِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) قَالُوْا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اختلقتها من عند نفسك قُلْ اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ اي ليس لي قدرة على ايجاد الاية لقوله تعالى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) هٰذَا بَصَآئِرُ القرآن بصائر هذه ايات للناس لا ضرورة الى سواه من المعجزات مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ[ف١] للوعظ والتذكير لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٠) فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ اي فاذنوا له وَاَنْصِتُوْا لا تكلموا كلاما فيما بينكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ كل حين وان كنت تسمع القرآن لقوله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم (الجزء ٥ ع ١٢) تَضَرُّعًا بالتضرع وَّخِيْفَةً بالخوف وَّدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ جهرا شديدا لقوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) خصوصا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ لقوله تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ١٦ ع ١٧) وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ الذين لا يذكرون الله الا قليلا (الجزء ٥ ع ١٧) اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اي المقربين عند الله من الناس والملائكة لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون (الجزء ٦ ع ٣) لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيُسَبِّحُوْنَهٗ وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ لا لغيره لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون (الجزء ٢٤ ع ١٩) اللهم اجعلني منهم آمين

سُوْرَةُ الْاَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ[ف٢] اي الغنائم قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اي في قبضته تعالى وباعطائه تعالى في تقسيمه عليه السلام لقوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) يقسمه كيف يأمره سبحانه وقد بينه تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل (الجزء ١٠ ع ١) فَاتَّقُوا اللّٰهَ في النزاع وَاَصْلِحُوْا امورا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اي لا تنازعوا فيما بينكم وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وحده وَجِلَتْ خافت وخشعت قُلُوْبُهُمْ اي اذا قيل للمؤمنين ان الانفال لله انقادت نفوسهم بخلاف المشركين لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ احكامه تعالى زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لانهم يستبشرون بها لقوله تعالى والذين آتيناهم الكتب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ١٣ ع ١١) وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اي يهيئون الاسباب ثم يرجون النتيجة من الله بفضله لقوله تعالى وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (الجزء ٤ ع ٨) الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا نصب حقا على المصدر لَهُمْ دَرَجٰتٌ عالية عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم الزلات لقوله

ف١ اختلفوا في سبب نزول هذه الآية فقال قوم نزلت في الخطبة وقال الآخرون نزلت في الصلوة والصحيح انها نزلت في استماع القرآن حين يقرء للوعظ والتذكير لما ان الكفار كانوا لا يستمعونه حين كان عليه السلام يقرء عليهم بل كانوا يلغون فيه لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فقال سبحانه في جوابهم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - منه

ف٢ نزلت حين اختلف كلام الشبان والشيوخ في غنائم بدر والشبان ادعوا الاحقية بانهم باشروا القتال (جامع البيان)

تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزء ۵ ع ۲) وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ای فی الجنة لقوله تعالیٰ قیل ادخل الجنة قال یا لیت قومی
یعلمون بما غفر لی ربی وجعلنی من المکرمین (الجزء ۲۳ ع ۱) هٰذا الوعد حق وصدق کما ان وعد الله لکم فی النصر علیٰ احدی الطائفتین
حق اذ أَخْرَجَكَ یا محمد رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ لغزوة بدر وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ لعدم التهیئ فی موضع الکاف اوجه کثیرة
والصحیح الراجح عندی انه للتشبیه وعد الصدق السابق بما وعد سبحانه اصحاب بدر فی القول اللاتی يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ای فی الامر
الذی لابد منه وهو المحاربة بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لهم ضرورته كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ لکراهتهم وَهُمْ يَنْظُرُونَ الموت لتیقنهم الموت ثم
فازوا مراما واکرموا اکراما لقوله تعالیٰ عسٰی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم (الجزء ۲ ع ۱۰) وَ اذکروا إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ من المشرکین
الناجین والمحاربین علیٰ لسان رسوله علیه السلام لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهویٰ ان هو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵) أَنَّهَا لَكُمْ ینصرکم علیها
وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ غیر المحاربین ای العیر تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ ای یظهر الامر الذی لابد من اظهاره هو فتح
الاسلام لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) بِكَلِمَاتِهِ باذنه وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ
الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ اذکروا إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ علیٰ کثر العدو وقلتکم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ یاتی بعضهم علیٰ اثر بعض وَمَا جَعَلَهُ ای الاعلام بالنصر بالملائکة اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لکم وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ ای الفتح
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ای لیس مدار الفتح والهزیمة علی القلة والکثرة لقوله تعالیٰ کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله (الجزء ۲ ع ۱۷) إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ اذکروا إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ النوم أَمَنَةً مفعول له مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ السحاب مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطَانِ ای نجاسة الجنابة وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فی الحرب ومقابلة الکفار لقوله تعالیٰ ان تنصروا الله ینصرکم
ویثبت اقدامکم (الجزء ۲۶ ع ۵) إِذْ بدل يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ المرسلة الیک أَنِّي مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا علی الحرب
باثر صحبتکم لقوله تعالیٰ وایدناه بروح القدس (الجزء ۱ ع ۱۱) سَأُلْقِي انا الله فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما اشرکوا بالله ما لم ینزل به سلطانا
(الجزء ۴ ع ۷) فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ مفصل الانامل الخطاب للمومنین لقوله تعالیٰ الاٰتی اذا لقیتم الذین کفروا
ذَٰلِكَ الضرب بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا خالفوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَاعلموا أَنَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ بعد الموت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا جمعا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ ای ینحرف عن قتالهم مبتدءا إِلَّا مُتَحَرِّفًا متعففا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ جماعة له لطلب الغوث المستثنیٰ مقدم علی جزاء المستثنیٰ

۵۱ عن ابی ایوب الانصاری قال قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن بالمدینة وبلغه ان عیر ابی سفیان قد اقبلت فقال ما ترون فیها لعل الله
یغنمناها ویسلمنا فخرجنا یوما او یومین فقال ما ترون فیهم فقلنا یا رسول الله لیس لنا طاقة لقتال القوم انما خرجنا للعیر فقال المقداد لا تقولوا کما قال قوم
موسیٰ اذهب انت وربک فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله کما اخرجک ربک (اسباب النزول)

۵۲ قال عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه لما کان یوم بدر نظر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المشرکین وهم الف واصحابه ثلث مائة وبضعة عشر دخل
العریش هو وابو بکر الصدیق واستقبل القبلة ومد یدیه فجعل یهتف بربه عز وجل اللهم انجز لی ما وعدتنی اللهم انک ان تهلک هذه العصابة لا تعبد فی الارض
فما زال یهتف بربه مادا یدیه حتی سقط رداؤه عن منکبیه فاخذ ابو بکر رداءه فالقاه علیٰ منکبیه ثم التزمه من ورائه وقال یا نبی الله کفاک مناشدتک
ربک فانه سینجز لک ربک ما وعدک فانزل الله اذ تستغیثون الاٰیة (معالم)

منه فقد باء ای فلیس علیهم ما علی المولین لقوله تعالیٰ ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله (الجزء ٥ ع ١١) وقوله علیه السلام انما الاعمال بالنیات (الحدیث) . فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ خبر المبتدء ای من یولهم فعلیهم غضب الا متحرفا وغیره فهو معفو عنه وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ایها المسلمون المشرکین یوم بدر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ حیث القی فی قلوبهم الرعب فانهزموا وَمَا رَمَیْتَ یا محمد اِذْ رَمَیْتَ من الحصی وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى حیث اوصلها فی اعین المشرکین لقوله تعالیٰ وما کان لرسول ان یاتی بآیة الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) و فعل ما فعل وَلِیُبْلِیَ الْمُؤْمِنِیْنَ ای لیکرمهم مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ای اکراما حسنا بالفوز اِنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ الامر ذٰلِكُمْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ كَیْدِ الْكٰفِرِیْنَ ای مضعف تدبیرهم فیکم مادمتم علی السنة لقوله تعالیٰ انتم الاعلون ان کنتم مومنین (الجزء ٤ ع ٥) اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا ای ان کنتم تنتظرون غلبة الاسلام فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ یوم بدر فاسلموا وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الفساد والمحاربة بالمسلمین لقوله تعالیٰ وان تعودوا الایة فَهُوَ خَیْرٌ لَّكُمْ لحفظ انفسکم واموالکم بالامان لقوله تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوکل علی الله (الجزء ١٠ ع ٣) وَاِنْ تَعُوْدُوْا الی المقابلة نَعُدْ الی الجزاء لقوله تعالیٰ ان عدتم عدنا (الجزء ١٥ ع ١) وَلَنْ تُغْنِیَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَیْـًٔا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِیْنَ نصرا وعونا یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا قد رأیتم ما رأیتم من نصر الله رسوله اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فیما یامرکم من امور الدین لقوله تعالیٰ استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم (الجزء ٩ ع ١٧) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ کلامه وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِیْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ ای لا یتاثرون بسمعهم اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ کلها عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن استماع الحق الْبُكْمُ عن النطق بالحق الَّذِیْنَ لَا یَعْقِلُوْنَ ای لا یتدبرون فی مآلهم انهم ای منقلب ینقلبون لقوله تعالیٰ اولٰئک کالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِیْهِمْ ای فی الذین لا یسمعون خَیْرًا ای استعدادا لقبول الخیر لَّاَسْمَعَهُمْ ای اوصلهم علی الحق لقوله تعالیٰ ان فی ذٰلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ علی الحال لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لانهم ضیعوا استعدادهم لقبول الخیر لقوله تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولٰئک هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِیْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا ای لامر دینی یُحْیِیْكُمْ حیوة روحانیة لقوله تعالیٰ انک لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء (الجزء ٢٠ ع ٢) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ یَحُوْلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ عن فهم المسائل الدینیة اذا جاوز الحد لقوله تعالیٰ اذا قرأت القراٰن جعلنا بینک وبین الذین لا یؤمنون بالاٰخرة حجابا مستورا (الجزء ١٥ ع ٥) وَاعلموا اَنَّهٗۤ اِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون فیجازیکم علی اعمالکم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً عذابا لَّا تُصِیْبَنَّ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً ای الذی باشروا المعاصی بل یصیبهم والذین سکتوا ولم یامروهم بالمعروف ایضا لقوله تعالیٰ فلما نسوا ما ذکروا به انجینا الذین ینهون عن السوء واخذنا الذین ظلموا بعذاب بئیس بما کانوا یفسقون (الجزء ٩ ع ١١) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِیْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِی الْاَرْضِ ای فی مکة المکرمة زادها الله شرفا تعظیما تَخَافُوْنَ اَنْ یَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ای یقهروکم فَاٰوٰىكُمْ فی المدینة وَاَیَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ ای بالانصار لقوله تعالیٰ والذین اٰووا ونصروا (الجزء ١٠ ع ٦) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ بالامتثال یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ اماناتهما وَتَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ امانات الله احکامه لقوله تعالیٰ انا عرضنا الامانة علی السمٰوٰت والارض والجبال (الجزء ٢٢ ع ٦) وامانات الخلق الحقوق لقوله

ك١٥ ذٰلک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذ قبضة من تراب بتعلیم جبریل علیه السلام فرمی بها وجوه الاعداء قائلا شاهت الوجوه فلم یبق مشرک الا وامتلئت عینه منها فاشتغلوا باعینهم فتبعهم المومنون بالقتل والاسر (جامع البیان)

ك٥٢ لان العود یستلزم تقدم الترک وهو لیس الا فی الانتهاء عن الفساد لا فی الانتهاء عن الکفر والشرک . فافهم (منه)

تعالیٰ فان امن بعضکم بعضا فلیؤد الذی اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ٧) وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ای ملهیة لکم عن ذکر الله لقوله تعالیٰ لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله (الجزء ٢٨ ع ١٤) وان استعملتموها فی الخیر فهی خیر لکم لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ١٩ ع ٩) وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا ای فصلا بینکم وبین مخالفیکم بتغلیبکم علیهم لقوله تعالیٰ ان تنصروا الله ینصرکم ویثبت اقدامکم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم (الجزء ٥ ع ٢) وَيَغْفِرْ لَكُمْ ؕ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَاذکر اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا[1] ای یشاور مشرکو مکة فی حقك لِيُثْبِتُوْكَ یحبسوك فی مکة للکراهة اَوْ يَقْتُلُوْكَ اَوْ يُخْرِجُوْكَ ؕ وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ مکرهم المشاورة خفیة ومکره تعالیٰ اجراء الحکم من غیر علم من المخلوق لقوله تعالیٰ افامنوا مکر الله فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون (الجزء ٩ ع ٢) وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ لانه غالب علی المخلوق کلهم لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَاسمعوا کفران الکفرین اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ ۙ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ولا یعلمون ان ما قص الله علیهم فی القرآن تذکرة لهم لا حکایة محضة لقوله تعالیٰ فاقصص القصص لعلهم یتفکرون (الجزء ٩ ع ٢٢) وَاذکروا ایها المومنون حماقتهم وعنادهم اِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا القرآن هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ لنعلم صداقته یستدعون العذاب وکان ینبغی ان یسئلوا الهدایة لما ان مقدمة قضیتهم کون القرآن حقا کان یجب ان یاتوا فی جزاءه بسوال الهدایة لکنهم سئلوا العذاب لعنادهم وبغضهم للحق لقوله تعالیٰ ختم الله علی قلوبهم (الجزء ١ ع ١) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ ؕ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ای المانع من العذاب امران احدهما وجودك فیهم والثانی الاستغفار وان کان فیهم امر واحد وهو وجود النبی علیه السلام لا استغفارهم لحبوط اعمالهم لقوله تعالیٰ مثل الذین کفروا اعمالهم کرماد ناشتدت به الریح فی یوم عاصف لا یقدرون مما کسبوا علی شیء (الجزء ١٣ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ سوی وجودك فیهم اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ والحال ان هُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان یصلی المومنون فیه لقوله تعالیٰ وصد عن سبیل الله وکفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اکبر عند الله (الجزء ٢ ع ١١) وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ ای لیس لهم حق عند الله فی الدخول فیه لشرکهم والمسجد الحرام مبنی لاشاعة التوحید لقوله تعالیٰ حاکیا عن ابراهیم واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وقوله تعالیٰ ما کان للمشرکین ان یعمروا مساجد الله شاهدین علی انفسهم بالکفر (الجزء ١٠ ع ٩) اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗٓ المستحقون للدخول للصلوٰة اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ الموحدون الذین لا یدعون مع الله الٰها اٰخر لقوله تعالیٰ وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فیجهلون فیخرجون الموحد ویجیزون المشرك الذی یدعو غیر الله فی المساجد واحسرتا قد رأینا ما سمعنا فی زماننا هذا فی المسلمین وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّتَصْدِيَةً صفیرا وتصفیقا لهوا ولعبا مرة وعبادة اخری کما یفعله کفار الهند فَذُوْقُوا الْعَذَابَ ای یقال لهم ذوقوا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ باغواء المسلمین والمسلمات فَسَيُنْفِقُوْنَهَا فی المستقبل کما یفعله النصاری والوثنیون فی الهند ثُمَّ لا ینالون ما راموا وتَكُوْنُ اموالهم عَلَيْهِمْ حَسْرَةً اذا لم یفوزوا مرامهم لقوله تعالیٰ افلا یرون انا ناتی الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون (الجزء ١٧ ع ٤) ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ١٠ ع ١١) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ ای فی جهنم لقوله تعالیٰ حتی اذا ادارکوا فیها جمیعا (الجزء ٨ ع ١١) يُحْشَرُوْنَ

[1] اجتمع قریش وشاور بعضهم بعضا فی شان رسول الله صلی الله علیه وسلم فقیل قیدوه حتی یموت وقیل اخرجوه فتستریحوا من اذاه ثم اتفقوا علی رای ابی جهل وهو ان یؤخذ من کل بطن رجل یضربونه ضربة رجل واحد فلا یقوی بنو هاشم علی طلب قوده من جمیع قریش (جامع البیان)۔

يجمعون لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ المشرك لقوله تعالٰى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) مِنَ الطَّيِّبِ المسلم الموحد كقوله تعالٰى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ التابع عَلٰى بَعْضٍ اى مع المتبوع فَيَرْكُمَهٗ يجمعه جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهٗ الخبيث كله اى جنس الكفار فِيْ جَهَنَّمَ كقوله تعالٰى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۶) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالٰى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا عن الكفر يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ من المعاصى الكفرية لقوله تعالٰى ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم (الجزء ۲۹ ع ۹) وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى الفساد والمقاتلة فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ من اهلاكهم وَقَاتِلُوْهُمْ ايها المسلمون الكفار حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ اى صد عن سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتكم لقوله تعالٰى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزء ۲۶ ع ۵) وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ اى القانون السياسى لقوله تعالٰى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك (الجزء ۱۳ ع ۳) كُلُّهٗ لِلّٰهِ بان ينقادوا احكام الاسلام المتمدنة فَاِنِ انْتَهَوْا عن الفساد فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الانتهاء فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ

وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اى اخذتم من الكفار بعد الحرب مِّنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ عطف الرسول على الجلالة للتفسير لقوله تعالٰى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية (الجزء ۲۸ ع ۴) وَلِذِي الْقُرْبٰى اللام عوض عن المضاف اليه اى ذى قربى الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب او ذى القربى للمجاهدين تعميلا لقوله تعالٰى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى الاية (الجزء ۵ ع ۳) وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافر المحتاج واربعة اخماسه بين الغانمين للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم وقسم النبى عليه السلام هكذا كما هو فى الصحيح لقوله تعالٰى ما اتاكم الرسول فخذوه (الجزء ۲۸ ع ۴) اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد عليه السلام من الملائكة والمعجزات لقوله تعالٰى فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ۹ ع ۵) وقوله تعالٰى ما رميت الاية يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم الفصل هو يوم بدر لقوله تعالٰى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (الجزء ۹ ع ۱۶) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ اى المومنون والكفرون للمحاربة وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا الاولى من الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى الاخرى وَالرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ المشركين للحرب لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعٰدِ لكثرتهم وقلتكم وَلٰكِنْ جمع الله بينكم لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى تقديره من غلبة المومنين على المشركين لقوله تعالٰى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله (الجزء ۲۱ ع ۴) لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْۢ اى بعد بَيِّنَةٍ وَّيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْۢ بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ قَلِيْلًا لتجترءوا وَلَوْ اَرٰىكَهُمْ كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ اياكم اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور ذات الصدور لقوله تعالٰى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۶) وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْٓ اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا اى ترونهم قليلا وَّيُقَلِّلُكُمْ فِيْٓ اَعْيُنِهِمْ اى يريهم الله اياكم قليلا لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً من الكفار للمحاربة فَاثْبُتُوْا لمقابلتهم وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لانه ما النصر الا من عند الله وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا بينكم فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا على المصائب اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ فهو ناصر

ف۱ لان الله هو المغنى اى المعطى فكيف يكون اخذ اله۔ فافهم ف۲ كان عليه السلام راى المشركين فى منامه يوم بدر قليلا (منه)

ف۳ قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى المنام ان العدو قليل قبل لقاء العدو واخبر اصحابه بما راى فلما التقوا ببدر قلل الله المشركين فى اعين المومنين۔ قال ابن مسعود حتى قلت لرجل الى جنبى اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال الفا (معالم)

هم ومعينهم وَلَا تَكُونُوا وقت الخروج الى الجهاد كَالَّذِينَ اى كفار مكة الذين خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا تكبرا وَّرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ متمثلا لهم بشراسويا أَعْمَالَهُمْ من المحاربة بالمسلمين وايذائهم لخبث بواطنهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ اى عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ اى المسلمين لكثرتكم وَإِنِّي جَارٌ معين لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ احدهما الاخر نَكَصَ رجع عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزء ٢١ ع ١٠) إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ العطف للتفسير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) غَرَّ هَٰؤُلَاءِ المسلمين دِينُهُمْ اى مواعيد النبى اياهم بالفتح بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَوْ تَرَىٰ ايها الرائى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ تذ ليلا لهم لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَيقولون لهم ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ اى عملتم من المعاصى وَاعلموا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ والنفى فى ظلام راجع الى الظلم لا الى مبالغته لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) دأبهم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ اى حالهم كحال آل فرعون فى الكفر والطغيان وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ نكن اهؤلاء المشركون ذَٰلِكَ التشبيه بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ من الصلاح فهؤلاء غيروا نعمة الله محمدا عليه السلام كفرا لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يسمع ويعلم كل شئ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ كرر تاكيد إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ اى الحيوانات كلها عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا خبر ان والموصول الاتى بدل منه وجملة فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ كالنتيجة اى شر الدواب الكافرون المعاندون الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ النقض وهذا دال على الكفر فقط ونقض العهد فرع منه لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ اى تجد الناقضين فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم اى فرق بقتلهم وشتت شمل مَّنْ خَلْفَهُمْ اى اجعلهم عبرة لمن خلفهم لان الكفار كلهم متفقون لمحاربتكم لقوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض (الجزء ١٠ ع ٦) لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فلا يطمعون فيكم لما يرون قوتكم لقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة (الجزء ١١ ع ٤) وَإِمَّا تَخَافَنَّ تعلمن مِن قَوْمٍ خِيَانَةً اى شيئا من نقض العهد سرا او عيانا فَانبِذْ إِلَيْهِمْ اى اعلمهم عَلَىٰ سَوَاءٍ حال من الفاعل والمفعول كليهما اى مستويين انت وهم فى العلم إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ الناقضين العهود وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا انهم سَبَقُوا اى اعجزونا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ الله اى اذا اراد اخذهم وبطشهم اخذهم سرعة فلا يفوتونه لقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزء ٢٨ ع ١١) وَأَعِدُّوا ايها المسلمون لَهُم للمحاربين مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ اى بالاشغال التى لا يعترى بسببها الضعف فى المجاهدين من رمى النشاب والبندق وغير ذلك من فنون الحرب كائنا ما كان وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ اى حفاظتها وتربيتها للجهاد تُرْهِبُونَ بِهِ اى

٥١ الكريمة وان كانت فى غزوة الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنود لم يرها الناس وهم الملئكة استشهد بها. (منه) ٥٢ الكريمة فى حق المنافقين. (منه)

٥٣ هذا استدلال بالسند فافهم (منه) ٥٤ قوله عليه السلام الا ان القوة الرمى لا ينفى كون غير الرمى من القوة (فتح البيان) اقول قوله عليه السلام مبنى على مقتضى زمانه واليوم آلات الحرب غير ذلك فينبغى الاعداد بهذه لقوله تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم الآية فالمراد الارهاب باى آلة يحصل فافهم ولا تكن من القاصرين

الذين يفهمون القتال بالاتواف ومثلها بدعة. نعوذ بالله من قلة العلم وزلة القلم (منه)

بالاعداد عدو الله وعدوكم من المحاربين وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم هم المنافقون لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) وما تنفقوا من شيء في سبيل الله لنفقة الجهاد يوف إليكم وأنتم لا
تظلمون تنقصون ثوابكم وإن جنحوا اي مال المحاربون للسلم للصلح فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم بنياتهم وإن يريدوا
أن يخدعوك باظهار الصلح وابطان الخدع لن يضروك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين اي انصار المدينة رضي الله عنهم
وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا لتاليفهم ما ألفت بين قلوبهم لنفرتهم وعداوتهم بينهم عداوة شديدة لقوله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين عطف على الكاف المنصوب[1] محلا لا على الجلالة لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ ع ۱) وقوله تعالى
فان حسبك الله الآية مرت آنفا يا أيها النبي حرض رغب المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و
إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون مآل فعلهم ويحاربون حمية الشرطية خبر بمعنى الانشاء اي ان
يكن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منكم على التكاليف الشاقة فاثبتوا ولكن الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا المعطوف علة
للمعطوف عليه كما في قول ابي الطيب ؎ اذا غدرت حسناء وفت بعهدها ٭ ومن عهدها الا يدوم لها عهد[2] اي امركم بالتخفيف لانه
علم في الازل انكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط[3] مفقود فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين
بإذن الله والله مع الصابرين نصرا وعونا. ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض اي لا يكون مطمح نظره الاسر فقط بل
غلبة الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الاسر لقوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء (الجزء ۲۶ ع ۵) تريدون أيها المسلمون عرض الدنيا اي الفدية من الاسرى الذين اسرتموهم قبل الاثخان يوم البدر[4] والله
يريد الآخرة اي عز الاسلام والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ۹ ع ۱۸) لمسكم
فيما أخذتم منهم الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم اخذتم منهم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم
من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا لفظة ان باعتبار حال المخاطب لا المتكلم لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۲۱ ع ۳)
يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وإن يريدوا خيانتك فلا عجب ولا ضير فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله
عليم حكيم إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا المهاجرين ونصروا أولئك اي المهاجرون
والانصار بعضهم أولياء بعض بالنصرة والمعونة فينبغي لهم ان يتناصروا بينهم لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (الجزء ۶ ع ۱۲) والذين آمنوا ولم يهاجروا الى النبي عليه السلام ما لكم من ولايتهم من شيء كما كان للمهاجرين
والانصار حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين اي لاجل ضرورة الدين فعليكم النصر اي يجب عليكم نصرهم إلا على قوم بينكم

[1] لان الاضافة اللفظية في حكم الانفصال. على ان العطف على الضمير المجرور موجود في كلام الله سبحانه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين (الجزء ۱۴ ع ۲)

[2] عدم الوفاء داخل في اداءها (منه) [3] فالآية ليست بمنسوخة لان كون الحكم مشروطا بشرط لا يوجد ينافي النسخ فافهم. (منه)

[4] روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابو بكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال ابن مسعود فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول في اسباب النزول)

[5] ابن جرير وفتح البيان وغيره (منه)

بينهم ميثاق معاهدة بالصلح فلا تنصروهم عليهم واللّٰه بما تعملون بصير فيجازيكم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فى مقابلتكم لقوله تعالى ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ٥ ع ٥) الا تفعلوه اى نصر المومنين على الكفار تكن فتنة فى الارض وفساد كبير عن الدين بغلبة الكفار والذين امنوا وهاجروا اوطانهم على ظلم الكفار وجاهدوا فى سبيل اللّٰه والذين اووا ونصروا المهاجرين اولئك اى المهاجرون والانصار هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا اى بعد شدة التكليف لقوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار (الجزء ١١ ع ٢) وقوله تعالى لقد تاب اللّٰه على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) وجاهدوا معكم فاولئك منكم اى اولياء المسلمين واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتب اللّٰه اى المسلمون المهاجرون والانصار وان كانوا بعضهم اولياء بعض الا ان ذوى القرابة منهم اولى بالاحسان من غيرهم عند اللّٰه لقوله تعالى وات ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) وقوله تعالى والذين يصلون ما امر اللّٰه به ان يوصل (الجزء ١٣ ع ٩) وقوله تعالى واتقوا اللّٰه الذى تسآءلون به والارحام (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله ان اللّٰه يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى (الجزء ١٤ ع ١٩) ان اللّٰه بكل شئ عليم يا عليم علمنا ما ينفعنا واجعل ما علمتنا لنا لا علينا امين

سورة التوبة مدنية وهى مائة وتسع وعشرون اية وستة عشر ركوعا

براءة من اللّٰه ورسوله موصولة الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا العهود لقوله تعالى الاتى الا الذين الى قوله فاتموا اليهم عهدهم الاية قولوا لهم فسيحوا فى الارض اى ارض مكة المكرمة اربعة اشهر ثم اخرجوا منها لقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨) واعلموا انكم غير معجزى اللّٰه فى اخراجكم وان اللّٰه مخزى الكفرين حيث وعدنا بقوله عسى اللّٰه ان يكف باس الذين كفروا واللّٰه اشد باسا واشد تنكيلا (الجزء ٥ ع ٨) واذان من اللّٰه ورسوله الى الناس اى سكنآء مكة الناقضين العهود يوم الحج الاكبر اى يوم عرفة ان اللّٰه برئ من المشركين ورسوله بل والمومنون بل والملائكة كلهم اجمعون لقوله تعالى ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى (الجزء ١١ ع ١٣) فان تبتم عن الكفر فهو خير لكم وان توليتم اعرضتم عن القبول فاعلموا انكم غير معجزى اللّٰه لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين استثناء من قوله تعالى الى الذين عاهدتم من المشركين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من الايفاء ولم يظاهروا عليكم احدا من اعداءكم هذا قسم ثان من المشركين فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم كائنا ما كان ان اللّٰه يحب المتقين نقض العهود فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين المحاربين الناقضين العهود هذا قسم ثالث منهم غير القسمين الاولين لتحديد القسم الاول باربعة اشهر والثانى بمدتهم وهم غير للعاهدين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم اى ضيقوا عليهم واقعدوا لهم اى لاخذهم كل مرصد حتى يضطروا الى ترك الفساد والمحاربة لقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزء ٢٦ ع ٥) فان تابوا عن الكفر واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم هذا احد قسمى ترك التعرض لهم والثانى الميل منهم الى الصلح

ف١ الكريمة الاولى تدل على كون المهاجرين صنفين والثانية على مدح الاولين لقوله تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة فحصل التطبيق - فافهم (منه)

ف٢ فليس فيها نسخ للاية السابقة كما توهم - فافهم (منه)

ف٣ قال المفسرون لما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الى تبوك كان المنافقون يرجفون الاراجيف وجعل المشركون ينقضون عهودا كانت بينهم وبين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فامر اللّٰه عز وجل بنقض عهودهم (معالم)

مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) فانه قد فهموا ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك اى طلب الامان فأجره حتى يسمع كلام الله هذا مفاد للاجارة ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثم ابلغه مأمنه اى مكانه الذى كان له فيه امان من القتل والاسر ذلك الاجارة بانهم قوم لا يعلمون اى ليس لهم علم فلا بد من اختلاطهم بالمسلمين كى يرغبوا ولا يتنفروا عن الاسلام ثم شرع فى بيان الناقضين كيف يكون للمشركين الناقضين عهودهم لقوله تعالى الاتى كيف وان يظهروا الاية عهد عند الله وعند رسوله بل وعند العقلاء كلهم لانهم الذين بدءوكم بالنقض اول مرة (ياتى) الا الذين اى لكن الذين عاهدتم عند المسجد الحرام عهدا مطلقا غير مقيد بمدة دون مدة لقوله تعالى فما استقاموا لكم على العهد فاستقيموا لهم بالوفاء ان الله يحب المتقين كيف يكون لهم عهد والحال انهم ان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا يحفظوا فيكم اى فى شانكم الا قرابة ولا ذمة عهدا اى لا يبالون بقرابتكم ولا بعهودكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع) يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم الوفاء واكثرهم فاسقون خارجون من الطاعة الشرعية بل والعرفية اشتروا بايت الله ثمنا قليلا اى تمتعوا بترك ايات الله تمتعا قليلا فصدوا الناس اى التابعين لهم عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة كرر هذا الاثبات دعوى المذكورة بقوله كيف يكون الاية واولئك هم المعتدون عن الحدود فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين مرت انفا ونفصل الايت الاحكام لقوم يعلمون خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وان نكثوا اى المعاهدون عموما ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم عنادا لا مناظرة فانها جائزة لقوله تعالى جادلهم بالتى هى احسن (الجزء ١٤ ع ٢٢) فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم بعد نكثهم ايمانهم لعلهم ينتهون عن النقض والكفر الا تقاتلون ايها المسلمون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول من مكة المكرمة وهم بدءوكم بالحرب اول مرة اتخشونهم ليس ينبغى فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين بخذلانهم ويذهب غيظ قلوبهم اى غيظ قلوب المؤمنين على المشركين ويتوب الله يوفقهم للاسلام بعد المحاربة على من يشاء والله عليم حكيم ام حسبتم ايها المؤمنون ان تتركوا سدى من غير جهاد ولما يعلم اى يميز الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اولياء لما منعوا من هذا من الله لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم (الجزء ٤ ع ٣) والله خبير بما تعملون اى الله اعلم بما فى صدور العلمين (الجزء ٢٠ ع ١٣) ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اى حال كونهم كافرين مشركين داعين لله اندادا لانهم على مضادة من المقصود من المساجد لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

٥١ من ان القرآن يجبر على الاسلام فافهم (منه) ٥٢ المحاربة يقتضى سماع كلام الخصم خلاف الاسلام (منه)

٥٣ قال ابن عباس لما اسر العباس يوم بدر عيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغلظ على رضى الله عنه له القول فقال العباس (وكان كافرا) ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له على رضى الله عنه الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقى الحجاج فانزل الله هذه الاية ردا على العباس (معالم)

٥٤ عمارة كل مكان حصول ما هو مقصود منه والمسجد المقصود منه عبادة الله خالصة فالمشرك لا يعمر المسجد وان زينه والموحد يعمره بعبادة الله هذا معنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية (منه)

أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ بالعبادة الخالصة لله تعالى التي هي العمارة للمساجد حقا
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ اى المسلمون الموحدون الذين لا يدعون مع الله الٰهًا
آخر لانهم هم اولياءه لقوله تعالى ان اولياءه الا المتقون (الجزء ٩ ع ٨) فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ الذين هداهم الله اليه هداية
خاصة أَجَعَلْتُمْ أيها المشركون سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بالطين والآجر كَمَنْ اى كفعل من آمَنَ بِاللَّهِ وحده وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى زعمتم ان كلا الفريقين سواء عند الله كلا لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣
ع ١٢) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ويهدى المؤمنين هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣
ع ٢) فكيف الاستواء الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ من غيرهم من المومنين
فكيف من غيرهم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ حصر الفوز في المهاجرين اضافى بالنسبة الى الكفار والمشركين او ادعائى لا حقيقى لقوله تعالى
والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (الجزء ١٠ ع ٦) يُبَشِّرُ
هُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ اى لا تزعموهم مخلصين إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ اى يتخذهم اولياء فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ اى لا تؤثروهم بالمحبة على الله ورسوله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار
(الجزء ٢٨ ع ٣) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا كسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
خسارتها وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ خبر لكان إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا فانتظروا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ باهلاككم
لقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجين من حكم الله
هداية خاصة بالمطيعين لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ بدر
وغيره وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كان الصحابة يومئذ اثنى عشر الفا فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا لانهزامكم وعدم نصر الله اياكم وَضَاقَتْ
عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لفظة ما مصدرية اى برحبها ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ
أَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ليثبتوكم وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى مقابليكم بغلبتكم عليهم وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ يتوجه برحمته
الخاصة مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يرحم عباده ما لم يصروا على الاستكبار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ
روحانى لخبث بواطنهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا الماحان
خبره تعالى بخروجهم لقوله تعالى وما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين (الجزء ١ ع ١٤) وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بقطع التجارة معهم فَسَوْفَ
يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ بفتح الامصار والبلاد إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ اى لا يقرون بوحدته تعالى
لقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون (الجزء ١٣ ع ٦) وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ محمد صلى الله عليه وسلم
وَلَا يَدِينُونَ ينقادون دِينَ الْحَقِّ الاسلام مِنَ الَّذِينَ بيان أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ هذا قسم ثالث لرفع

ف لما نزلت الآية الاولى (لا تتخذوا آباءكم الآية) قال الذين آمنوا ان هاجرنا ضاعت اموالنا وذهبت تجارتنا وخربت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت. (معالم)

المحاربة وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ حقيقة ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ اى يكذبون يُضَاهِئُونَ يشابهون
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ من علمائهم المتقدمين لقوله تعالى يا اهل الكتب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من
قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٤) قَاتَلَهُمُ اللَّهُ لعنهم أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون لا يعلمون حقيقة قولهم اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
علمائهم وَرُهْبَانَهُمْ مشائخهم أَرْبَابًا مطاعة مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ربا وَمَا أُمِرُوا فى الباب الثانى عشر من انجيل مرقس والسابع
عشر من انجيل يوحنا وغيرها إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وانهم يشركون يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ اى
يمحو القرآن الذى يامرهم بالتوحيد لقوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا (الجزء ٦ ع ٢) بِأَفْوَاهِهِمْ بكذبهم وزورهم وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ا
اى لا يتركه الا بالاتمام وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ لا يبالى بكراهتهم هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا عليه السلام بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ اى يغلبه
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ دين اليهود والنصارى والمشركين وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اشاعته وانزاله وكراهتهم مذكورة فى قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا (الجزء ١٧ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسمعوا اوجه كراهة
اهل الكتاب إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ علماء اليهود والنصارى وَالرُّهْبَانِ مشائخهم لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بكتمان الحق و
اغوائهم على الباطل لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان
ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه (الجزء ٩ ع ١١) وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ يجمعون الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى منها لا كلها لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان
ياتى يوم لا بيع فيه ولا خلة (الجزء ٣ ع ٢) فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا اى الكنوز فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
ويقال لهم هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ اى كنتم تحسبونه مفيدا لانفسكم لقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة ن الذى جمع مالا وعدده يحسب ان ماله
اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ اى فى علمه كما مر فى الجزء السابع ع ١٠)
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ اى محرم فيها القتال بدءا ذَٰلِكَ اى الكف عن القتال الدِّينُ الطريق الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ اى اخوانكم بنى ادم بالقتال بدءا لا مدافعة لقوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ٢ ع ٨) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ المحاربين الغير المصالحين لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٤) كَافَّةً
كلهم حال كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً كلكم لقوله تعالى وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٩) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ نقض العهد
علامة المحاربين المنسى إِنَّمَا النَّسِيءُ اى تاخير التحريم كما يفعله المشركون زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا اى هو موجب لمزية ضلالهم
كقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا اخر لِيُوَاطِئُوا ليطابقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
من القتال زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ هداية خاصة لقوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من
النور الى الظلمت (الجزء ٣ ع ٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ للجهاد اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تعد تم عن

---

۵۱ لكن آثال الفادرى فنده فى رسالته "مفتاح الاسرار" (منه) ۵۲ كان المشركون يجعلون المحرم صفرا والصفر محرما لاجل ضرورة الحرب بينهم فيستحلون فى المحرم باسم
الصفر وغيره ذلك فانزل الله انما النسئ الخ (منه) ۵۳ نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى عليه السلام لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وكان ذلك
فى زمان عسرة من الناس وشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله هذه الاية (معالم)

الحرب جميعا أَرَضِيتُم بِالحَيٰوةِ الدُّنيَا عوضا مِنَ الاٰخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الحَيٰوةِ الدُّنيَا في مقابلة الاٰخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) إِلَّا تَنفِرُوا تخرجوا الى الجهاد يُعَذِّبكُم عَذَابًا أَلِيمًا يسلط عليكم العدو لقوله تعالى الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير (الجزء ١٠ ع ٦) وَيَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَلَا تَضُرُّوهُ شَيئًا وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ إِلَّا تَنصُرُوهُ محمدا صلى الله عليه وسلم الجزاء محذوف اى فليس به ضرر والدال على الجزاء فَقَد نَصَرَهُ اللّٰهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثنَينِ إِذ هُمَا اى الرسول والصديق مستوران فِي الغَارِ اى غار الثور إِذ يَقُولُ الرسول لِصَاحِبِهِ الصديق لَا تَحزَن إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا نصرا وعونا لقوله تعالى والله مع الصبرين (الجزء ١٠ ع ٥) فَأَنزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلَيهِ اى على الصديق وَأَيَّدَهُ اى النبي عليه السلام بِجُنُودٍ لَم تَرَوهَا هم الملائكة لقوله تعالى وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزء ٢١ ع ١١) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا دعوتهم باخذه عليه السلام بالتعاقب له السُّفلَىٰ حيث لم ينالوا ما راموا وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ العُليَا دائما لقوله تعالى ولله الدين واصبا (الجزء ١٤ ع ١٣) وَاللّٰهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا اى متفرقين ومجتمعين لقوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا (الجزء ٥ ع ٧) وَجَاهِدُوا بِأَموَالِكُم وَأَنفُسِكُم فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ذٰلِكُم خَيرٌ لَّكُم مالا إِن كُنتُم تَعلَمُونَ لَو كَانَ امر الواقع عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا متوسطا لَّاتَّبَعُوكَ وَلٰكِن بَعُدَت عَلَيهِمُ الشُّقَّةُ المسافة وَسَيَحلِفُونَ بِاللّٰهِ لَوِ استَطَعنَا لَخَرَجنَا مَعَكُم يُهلِكُونَ أَنفُسَهُم لان وبال حلفهم الكاذب عليهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَاللّٰهُ يَعلَمُ إِنَّهُم لَكَاذِبُونَ. عَفَا اللّٰهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُم حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا في دعوتهم الاخلاص وَتَعلَمَ الكَاذِبِينَ لَا يَستَأذِنُكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِاللّٰهِ وَاليَومِ الاٰخِرِ اعراضا عن أَن يُجَاهِدُوا بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَستَأذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِاللّٰهِ وَاليَومِ الاٰخِرِ في التخلف باعذار باردة بل واهية غير صحيحة معرضين عن الجهاد لا لقضاء الحاجة الضرورية لقوله تعالى انما المومنون الذين الى قوله ان الذين يستاذنونك[3] اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله (الجزء ١٨ ع ٥) وَارتَابَت قُلُوبُهُم عن الحلة لحكم السابق فَهُم فِي رَيبِهِم يَتَرَدَّدُونَ يتحيرون لا يهتدون وَلَو أَرَادُوا الخُرُوجَ الى الجهاد لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً اى هيئوا الاسباب مما يناسبه وَلٰكِن كَرِهَ اللّٰهُ انبِعَاثَهُم فَثَبَّطَهُم لم يوفقهم لقوله تعالى ومنهم من عاهد الله الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون (الجزء ١٠ ع ١٦) وَقِيلَ اقعُدُوا مَعَ القَاعِدِينَ اى المعذورين الحق انهم لَو خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُم إِلَّا خَبَالًا افسادا وَلَأَوضَعُوا اسرعوا خِلَالَكُم بينكم يَبغُونَكُمُ اى فيكم الفِتنَةَ بالنميمة وغيرها وَفِيكُم سَمَّاعُونَ لَهُم اى لاجل المنافقين بالود والمحبة لهم يسمعون منكم ثم يبلغونه رؤساء المنافقين لقوله تعالى قالت طائفة[4] من اهل الكتب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون (الجزء ٣ ع ١٦) وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ لَقَدِ ابتَغَوُا الفِتنَةَ مِن قَبلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ قد اخفوا ما في انفسهم من الفرار عن الحرب لقوله تعالى يقولون ان بيوتنا عورة وما هى بعورة ان يريدون الا فرارا (الجزء ٢١ ع ١٠) حَتَّىٰ جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمرُ اللّٰهِ اى الفتح وَهُم كَارِهُونَ وَمِنهُم[5] مَّن يَقُولُ ائذَن لِّي وَلَا تَفتِنِّي اى لا تكذبني في العسكر لقوله تعالى لو نعلم قتالا لاتبعناكم (الجزء ٤ ع ٨) أَلَا فِي الفِتنَةِ في الفضيحة سَقَطُوا

[1] لان النبي عليه السلام كان مطمئنا (منه) [2] لان سوق الكلام في تائيده عليه السلام فلا ضرر في الانتشار فافهم (منه) [3] هؤلاء المستاذنون الذين يستاذنون لاجل الضرورة الداعية (منه) [4] لان الكريمة تدل على ان بعض الذنوب موجب لسد باب الهداية وهو عدم التوفيق (منه) [5] لان الكريمة تدل على ان اهل الكتاب والمنافقين كانوا يرسلون عيونهم فافهم (منه) [6] نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جهاد بني الاصفر يعني الروم فقال جد يا رسول الله لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنساء واني اخشى ان رايت بنات بني اصفر ان لا اصبر عنهن ائذن لي في القعود ولا تفتني قال ابن عباس اعتل جد ولم تكن له علة الا النفاق فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم (معالم)

القوا بترك الاخلاص وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فتح وعافية تَسُؤْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ انهزام وغيره لقوله تعالى تلك
الايام نداولها بين الناس (الجزء ۴ ع ۵) يَقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا اى تجنبناهم مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا الى بيوتهم بعد سماع الخبر وَّهُمْ فَرِحُوْنَ بمصيبة
المومنين قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا من الحسنة والمصيبة لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من
قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير (الجزء ۲۷ ع ۱۹) هُوَ مَوْلٰنَا متولى امورنا يفعل بنا ما يشاء كقوله تعالى قل ارءيتم ان اهلكنى الله ومن معى
او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم (الجزء ۲۹ ع ۲) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف على المحذوف اى ليتوكل فليتوكل قُلْ
يا محمد للمنافقين هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَآ تنتظرون فى حقنا اِلَّآ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الغنيمة او الشهادة التان هما فى الاصل حسنيان فى حقنا لقوله
تعالى ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ۵ ع ۷) وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ
عِنْدِهٖٓ اَوْ بِاَيْدِيْنَا ان تلاحقتم بالمحاربين لقوله تعالى فما لكم فى المنافقين الى قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا
منهم وليا ولا نصيرا (الجزء ۵ ع ۹) فَتَرَبَّصُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار (الجزء ۸ ع ۳) قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ
يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلَّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى وَلَا
يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ الانفاق لقوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ
وَلَآ اَوْلَادُهُمْ لكثرتها اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالنقصان مرة والهلاك اخرى لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون
فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ۱۱ ع ۵) وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ على غرور المال لقوله تعالى يحسب ان
ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
(الجزء ۱ ع ۲) وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ منكم بجبنهم وضعف قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون (الجزء ۲۸
ع ۱۳) لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغٰرٰتٍ جمع مغارة اى غار الجبل اَوْ مُدَّخَلًا يدخلون فيها لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ يسرعون لقوله تعالى وان يأت
الاحزاب يودوا لو انهم بادون فى الاعراب يسئلون عن انباءكم (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَمِنْهُمْ[1] اى المنافقين مَّنْ يَّلْمِزُكَ يطعنك فِى تقسيم الصَّدَقٰتِ
فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا لقوله تعالى وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين (الجزء ۱۸ ع ۱۲) وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ يغضبون لكونهم طامعين
حريصين على المفادات الدنيوية لقوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوْا مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهٗ باذنه سبحانه لقوله عليه السلام الله المعطى وانا القاسم (الحديث) وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَرَسُوْلُهٗ باذنه لقوله تعالى[2] او
لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون (الجزء ۲۱ ع ۶) وقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲)
وقوله عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث) اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ جواب لو محذوف اى لكان خيرا لهم لقوله تعالى ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ۵ ع ۶) اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ اى الزكوة لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسٰكِيْنِ الفقير من ليس له شئ والمسكين
من كان له شئ يسير لا يبلغ حد الزكوة لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر (الجزء ۱۶ ع ۱) وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ اى الذين تالفت قلوبهم بالاسلام ولكن حاجاتهم مانعة وَفِى الرِّقَابِ
اى فى اعتاق العبيد وَالْغٰرِمِيْنَ المقروضين وَفِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لالات الجهاد للمجاهدين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع الزاد فرض فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ

---

[1] نزلت فى الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل (مسلم) [2] المقصود من هذا الاستدلال ان المعطى حقيقة هو الله لا غيره (منه)

عَلِیۡمٌ حَکِیۡمٌ ای لیس لمن دون ہؤلاء حق فی الزکوٰۃ وَمِنۡہُمۡ [۵] ای من المنافقین الَّذِیۡنَ یُؤۡذُوۡنَ النَّبِیَّ وَیَقُوۡلُوۡنَ ہُوَ اُذُنٌ یسمع کلام کل احد و
یقبلہ لقولہ تعالیٰ وان یقولوا تسمع لقولہم کانہم خشب مسندۃ (الجزء ۲۸ ع ۱۳) مقصودہم من ہذا الکلام انا نرضیہ بکلام نکلمہ وان کان ساخطا
علینا من قبل فانہ یقبل کلام کل واحد قُلۡ ہُوَ اُذُنُ خَیۡرٍ لَّکُمۡ لانہ لا یتجسس الاحوال کما لقولہ تعالیٰ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاہلین (الجزء ۹ ع ۱۴) یُؤۡمِنُ بِاللّٰہِ وَیُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِیۡنَ ای یصدقہم فیہ اشارۃ الی انہ وان کان یسمع کلام المنفقین لکن لا یصدقہم وَرَحۡمَۃٌ
لِّلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا مِنۡکُمۡ لانہم اطاعوہ کقولہ تعالیٰ وننزل من القراٰن ما ہو شفاء ورحمۃ للمومنین ولا یزید الظلمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) وَالَّذِیۡنَ یُؤۡذُوۡنَ
رَسُوۡلَ اللّٰہِ ای یخالفون امرہ لقولہ تعالیٰ فلیحذر الذین یخالفون عن امرہ ان تصیبہم فتنۃ او یصیبہم عذاب الیم (الجزء ۱۸ ع ۱۵) لَہُمۡ عَذَابٌ اَلِیۡمٌ
یَحۡلِفُوۡنَ بِاللّٰہِ لَکُمۡ لِیُرۡضُوۡکُمۡ وَاللّٰہُ وَرَسُوۡلُہٗۤ اَحَقُّ اَنۡ یُّرۡضُوۡہُ ای کل واحد باطاعتہ اِنۡ کَانُوۡا مُؤۡمِنِیۡنَ صادقین فی دعوی الایمان اَلَمۡ یَعۡلَمُوۡۤا اَنَّہٗ
مَنۡ یُّحَادِدِ اللّٰہَ یخالف اللہ وَرَسُوۡلَہٗ فَاَنَّ لَہٗ نَارَ جَہَنَّمَ خَالِدًا فِیۡہَا لقولہ تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین لہ الہدی ویتبع غیر سبیل المومنین
نولہ ما تولی ونصلہ جہنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۱) ذٰلِکَ الۡخِزۡیُ الۡعَظِیۡمُ لقولہ تعالیٰ ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیتہ وما للظلمین من انصار
(الجزء ۴ ع ۱۰) یَحۡذَرُ الۡمُنٰفِقُوۡنَ اَنۡ تُنَزَّلَ عَلَیۡہِمۡ سُوۡرَۃٌ تُنَبِّئُہُمۡ ای تظہر بِمَا فِیۡ قُلُوۡبِہِمۡ من الاستہزاء قُلِ اسۡتَہۡزِءُوۡا الامر للتہدید لا للاباحۃ
لقولہ تعالیٰ اباللہ وآیاتہ ورسولہ کنتم تستہزءون (سیاتی) اِنَّ اللّٰہَ مُخۡرِجٌ مَّا تَحۡذَرُوۡنَ ای یظہر اسرارکم کما ظہر بقولہ ذلک بانہم قالوا للذین کرہوا
ما نزل اللہ سنطیعکم فی بعض الامر واللہ یعلم اسرارہم (الجزء ۲۶ ع ۷) وَلَئِنۡ سَاَلۡتَہُمۡ ما یبیتون فی شان القراٰن ومبلغہ لَیَقُوۡلُنَّ اِنَّمَا کُنَّا نَخُوۡضُ وَنَلۡعَبُ
ای ما قلنا ما قلنا عامدین بل لاعبین بلا قصد منا قُلۡ لہم اَبِاللّٰہِ وَاٰیٰتِہٖ وَرَسُوۡلِہٖ کُنۡتُمۡ تَسۡتَہۡزِءُوۡنَ لَا تَعۡتَذِرُوۡا قَدۡ کَفَرۡتُمۡ بَعۡدَ اِیۡمَانِکُمۡ ای بعد ما
وصل الیکم الایمان ای القراٰن لا الاذعان القلبی لانہ ما حصل لہم قط لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا باللہ وبالیوم الاخر وما ہم بمومنین
(الجزء ۱ ع ۲) وقولہ تعالیٰ واذا جاءوکم قالوا اٰمنا وقد دخلوا بالکفر وہم قد خرجوا بہ واللہ اعلم بما کانوا یکتمون (الجزء ۶ ع ۱۳) اِنۡ نَّعۡفُ عَنۡ طَآئِفَۃٍ مِّنۡکُمۡ
بتوبتہم نُعَذِّبۡ طَآئِفَۃً غیرہا ای لیست توبۃ طائفۃ مستلزمۃ للعفو عن الاخری بِاَنَّہُمۡ کَانُوۡا مُجۡرِمِیۡنَ۔ اَلۡمُنٰفِقُوۡنَ وَالۡمُنٰفِقٰتُ بَعۡضُہُمۡ مِّنۡۢ جنس
بَعۡضٍ یَاۡمُرُوۡنَ بِالۡمُنۡکَرِ وَیَنۡہَوۡنَ عَنِ الۡمَعۡرُوۡفِ الشرعی وَیَقۡبِضُوۡنَ اَیۡدِیَہُمۡ عن الانفاق فی سبیل اللہ لقولہ تعالیٰ واذا قیل لہم انفقوا مما رزقکم
اللہ قال الذین کفروا للذین اٰمنوا انطعم من لو یشاء اللہ اطعمہ (الجزء ۲۳ ع ۲) نَسُوا اللّٰہَ فَنَسِیَہُمۡ ای اغفلہم عن الاعمال الصالحۃ لقولہ تعالیٰ ولا تکونوا کالذین
نسوا اللہ فانساہم انفسہم اولئک ہم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) اِنَّ الۡمُنٰفِقِیۡنَ ہُمُ الۡفٰسِقُوۡنَ وَعَدَ اللّٰہُ الۡمُنٰفِقِیۡنَ وَالۡمُنٰفِقٰتِ وَالۡکُفَّارَ نَارَ جَہَنَّمَ خٰلِدِیۡنَ
فِیۡہَا ہِیَ حَسۡبُہُمۡ وَلَعَنَہُمُ اللّٰہُ وَلَہُمۡ عَذَابٌ مُّقِیۡمٌ دائم کَالَّذِیۡنَ ای کالکافرین مِنۡ قَبۡلِکُمۡ کَانُوۡۤا اَشَدَّ مِنۡکُمۡ قُوَّۃً وَّاَکۡثَرَ اَمۡوَالًا وَّاَوۡلَادًا لقولہ تعالیٰ
وکذب الذین من قبلہم وما بلغوا معشار ما اٰتینٰہم فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ ع ۱۱) فَاسۡتَمۡتَعُوۡا ای تمتعوا بِخَلَاقِہِمۡ فَاسۡتَمۡتَعۡتُمۡ بِخَلَاقِکُمۡ
کَمَا اسۡتَمۡتَعَ الَّذِیۡنَ مِنۡ قَبۡلِکُمۡ بِخَلَاقِہِمۡ ای عاداتہم وَخُضۡتُمۡ فی الباطل کَالَّذِیۡ ای کالخوض الذی خَاضُوۡا ای صرتم کمثلہم لقولہ تعالیٰ کذلک
قال الذین من قبلہم مثل قولہم تشابہت قلوبہم (الجزء ۱ ع ۱۴) اُولٰٓئِکَ حَبِطَتۡ اَعۡمَالُہُمۡ فِی الدُّنۡیَا وَالۡاٰخِرَۃِ ای لا یستحقون علیہا المدح فی الدنیا
والاخرۃ لقولہ تعالیٰ ان الذین کفروا من اہل الکتاب والمشرکین فی نار جہنم خالدین فیہا اولئک ہم شر البریۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَاُولٰٓئِکَ ہُمُ
الۡخٰسِرُوۡنَ خسران عاقبتہم لقولہ تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واہلیہم یوم القیمۃ الا ذلک ہو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶)

[۵] نزلت فی اناس من المنافقین کانوا یؤذون النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقولون ما لا ینبغی فقال بعضہم لا تفعلوا فانا نخاف ان یبلغہ ما تقولون فیقع بنا فقال لہ
الجلاس بن سوید منہم بل نقول ما شئنا ثم ناتیہ ننکر ما قلنا ونحلف فیصدقنا بما نقول فانما محمد اذن (معالم)

الم یاتہم نبا الذین من قبلہم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراھیم واصحب مدین قوم شعیب والمؤتفکت ای قری قوم لوط المقلبۃ لقولہ تعالیٰ فلما
جاء امرنا جعلنا عالیہا سافلہا (الجزء ١٢ ع ٧) اتتہم رسلہم بالبینت فما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون والمؤمنون والمؤمنت بعضہم
اولیاء بعض لقولہ تعالیٰ انما المؤمنون اخوۃ فاصلحوا بین اخویکم (الجزء ٢٦ ع ١٣) یامرون بالمعروف شرعا وینہون عن المنکر الذی انکرہ الشرع و
یقیمون الصلوۃ ویؤتون الزکوۃ ویطیعون اللہ ورسولہ اولئک سیرحمہم اللہ ان اللہ عزیز حکیم کقولہ تعالیٰ کنتم خیر امۃ اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنہون عن المنکر وتؤمنون باللہ (الجزء ٤ ع ٣) وعد اللہ المؤمنین والمؤمنت جنت تجری من تحتہا الانہر خلدین
فیہا ومسکن طیبۃ فی جنت عدن ورضوان من اللہ اکبر ذلک ھو الفوز العظیم لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز
(الجزء ٤ ع ١٠) یایہا النبی جاھد الکفار والمنفقین ای جاھد الفریقین مجاھدۃ تناسب حالہم بالسنان او باللسان لقولہ تعالیٰ وجاھدھم
بہ جہادا کبیرا (الجزء ١٩ ع ٣) واغلظ علیہم ای ثبت [1] نفسک علی مقابلتہم لقولہ تعالیٰ لا یستخفنک الذین لا یوقنون (الجزء ٢١ ع ٩) وماوٰہم جہنم وبئس
المصیر یحلفون باللہ ما قالوا ما نسب الیہم ولقد قالوا کلمۃ الکفر حیث قالوا للذین کرہوا ما نزل اللہ سنطیعکم فی بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وکفروا
بعد اسلامہم ای اظہروا الکفر بعد ما اظہروا الاسلام واسلامہم اظہار الایمان بافواھہم لقولہ تعالیٰ قالت الاعراب اٰمنا قل لم تؤمنوا ولکن
قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وھموا بما لم ینالوا [2] من قتل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وما نقموا الا ان اغنہم اللہ و
رسولہ من فضلہ ای اغنی اللہ من فضلہ ورسولہ بحکمہ تعالیٰ باعطاءہم لقولہ تعالیٰ ما یفتح اللہ للناس من رحمۃ فلا ممسک لہا وما یمسک فلا مرسل لہ
من بعدہ وھو العزیز الحکیم (الجزء ٢٢ ع ١٣) فان یتوبوا یک خیرا لہم وان یتولوا عن الایمان یعذبہم اللہ عذابا الیما فی الدنیا والاخرۃ وما لہم
فی الارض من ولی ولا نصیر ومنہم من عاھد اللہ لئن اٰتٰنا من فضلہ لنصدقن ولنکونن من الصلحین فلما اٰتٰہم من فضلہ بخلوا بہ
وتولوا وھم معرضون ای عادتہم الاعراض لقولہ تعالیٰ ان الانسان خلق ھلوعا اذا مسہ الشر جزوعا واذا مسہ الخیر منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) فاعقبہم
نفاقا فی قلوبہم ای طبع علی قلوبہم الی یوم یلقونہ بما اخلفوا اللہ ما وعدوہ وبما کانوا یکذبون کقولہ تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا اللہ
فانسہم انفسہم اولئک ہم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) الم یعلموا ان اللہ یعلم سرہم ونجوٰہم وان اللہ علام الغیوب المنافقون ہم الذین یلمزون
المطوعین من المؤمنین فی الصدقت یشیرونہم بالسمعۃ والریاء ویلمزون الذین لا یجدون الا جہدہم ملتبسہم ای یستحقرونہم لقولہ
تعالیٰ حاکیا عنہم لئن رجعنا الی المدینۃ لیخرجن الاعز منہا الاذل (الجزء ٢٨ ع ١٣) فیسخرون منہم سخر اللہ منہم ای یسخر المؤمنون منہم بامرہ سبحانہ
لقولہ تعالیٰ فالیوم الذین اٰمنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون ھل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) ولہم عذاب الیم
استغفر لہم او لا تستغفر لہم ان تستغفر لہم سبعین مرۃ فلن یغفر اللہ لہم ذلک بانہم کفروا باللہ ورسولہ ای استمروا علی الکفر واستہزءوا
بالرسول وبالمؤمنین فکیف یستحقون الغفران بالدعاء لقولہ تعالیٰ وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر کیف ضربوا لک الامثال
فضلوا فلا یستطیعون سبیلا (الجزء ١٨ ع ١٦) واللہ لا یہدی القوم الفسقین ھذہ ایۃ خاصۃ باولیاءہ کما مر فرح المخلفون بمقعدہم خلف
رسول اللہ وکرھوا ان یجاھدوا باموالہم وانفسہم فی سبیل اللہ وقالوا بعضہم لبعض لا تنفروا فی الحر ای الصیف قل نار جہنم اشد

[1] لیس المراد بالغلظۃ التغلیظ بالقول لما انہ علیہ السلام لم یکن یغلظ علی المنافقین بل ولا علی احد من الناس بالقول لقولہ تعالیٰ انک لعلی خلق عظیم ۔ فافہم (منہ)

[2] وقف المنافقون بمکۃ لیفتکوا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء جبریل وامرہ ان یرسل الیہم من یضرب وجوہ رواحلہم فارسل حذیفۃ (معالم) وکفرہم مذکور
فی قولہ تعالیٰ واذا خلوا الی شیطینہم قالوا انا معکم انما نحن مستہزءون (منہ)

حَرًّا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ع ٣) لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ما تركوا الجهاد فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَّلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ خبر بصيغة
الامر كقوله تعالى من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمٰن مدا (الجزء ع ٨) اى يكون ضحكهم فى الدنيا قليلا وبكاؤهم فى الآخرة كثيرا لان مدة الدنيا فى
الآخرة قليلة لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحٰها (الجزء ٣٠ ع ٤) او على صورته اى ينبغى لهم ان يضحكوا قليلا ويبكوا كثيرا لخسران
عاقبتهم فَإِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ الى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ بعد الفراغ من الغزوة فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ اَبَدًا وَّلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا اخبار
عن اسرارهم اى لن توفقوا لهذا الخير لقوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) اِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ
اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ المعذورين تعيينهم وَلَا تُصَلِّ عَلٰى اَحَدٍ مِّنْهُمْ اى من المنافقين مَّاتَ اَبَدًا متعلق بالنفى لا بالمنفى وَلَا تَقُمْ
عَلٰى قَبْرِهٖ للدعاء اِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهٖ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ خارجون من الطاعة ولا ينبغى ان يرد دعاء الرسول لعدم استعداد المدعو له
لقوله تعالى ماكان للنبى والذين اٰمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربٰى من بعد ما تبين لهم انهم اصحٰب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا تُعْجِبْكَ
اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ كقوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم ماوٰىهم جهنم وبئس المهاد (الجزء ٤ ع ١١) اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ
يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ مرانفا وَاِذَا اُنْزِلَتْ سُورَةٌ اَنْ اٰمِنُوا اى مذكور فيها ان اٰمنوا بِاللّٰهِ وحده وَجَاهِدُوا
مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ اى اولو المال منهم لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنٰت المؤمنٰت فمما ملكت ايمانكم من
فتيٰتكم المؤمنٰت (الجزء ٥ ع ١) مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا اجزنا نَكُنْ مَّعَ الْقَاعِدِينَ بالعذر رَضُوا بِاَنْ يَّكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ اى النساء وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٤) لٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ جَاهَدُوا اى يجاهدون بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ
الْخَيْرَاتُ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله (الجزء ١١ ع ٣) اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا حال مقدرة ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤
ع ١٠) وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ المعتذرون مِنَ الْاَعْرَابِ فى القعود لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فى التخلف عن الحرب وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهٗ اى كذبوا
فى دعوٰهم الاسلام حيث اظهروا الاخلاص من قبل لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيٰوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو
الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا اى استمروا على الكفر حتى الموت مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضٰى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ فى حاجاتهم المتعلقة بالغزوة حَرَجٌ اى ليس على هؤلاء المذكورين ومن ياتى بعدهم من اصنافهم اثم فى التخلف
عن الجهاد لقوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها (الجزء ٨ ع ٧) اِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهٖ بالاخلاص اى سلب الاثم عنهم مشروط باخلاصهم لله ورسوله
وللمؤمنين لقوله تعالى وانفقوا مما رزقنٰكم (الجزء ٢٨ ع ٢) مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ اى المخلصين مِنْ سَبِيلٍ اى سبيل العذاب وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم
ويرحمهم وَّلَا عَلَى الَّذِينَ اِذَا مَآ اَتَوْكَ لفظة ما تزاد بعد اذا كقوله تعالى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا (الجزء ٣ ع ٧) لِتَحْمِلَهُمْ على المركب قُلْتَ لَآ اَجِدُ
مَآ اَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ لعدم الوسع تَوَلَّوْا جواب لاذا وَّاَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حال حَزَنًا مفعول لاجله اَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ اِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى

ف ١ روى الشيخان لما توفى عبد الله بن ابى المنافق جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلى فقام
ليصلى عليه فقام عمر بن الخطاب فاخذ ثوبه وقال يارسول الله اتصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى على المنافقين قال انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او
لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد على السبعين فصلى عليه فانزل الله هذه الاٰية۔

ف ٢ انفاق المال غير مقدور لهم ولكن الاخلاص مقدور لهم فهم مكلفون بما تيسر لهم۔ فافهم (منه)

الذين يستأذنونك فى التخلف وهم أغنياء يستطيعون الزاد والمركب والاسلحة رضوا بأن يكونوا مع الخوالف اى النساء وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اى المنافقون اليكم على تخلفهم اذا رجعتم عن السفر اليهم اى الى المدينة قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم انكم تسرون الى الكفار بالمودة لقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم اى عرضهم بالاعتذار دفع الملامة عن انفسهم لا غير فاعرضوا عنهم انهم رجس لا يطهر لكفرهم على كفرهم لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ٨ ع ٢) ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فلا فائدة لهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا تميزا من النسبة واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله لجهالتهم وبعدهم عن المانسة والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ يحسب ما ينفق فى سبيل الله مغرما ويتربص بكم الدوائر اى دوائر السوء عليهم دائرة السوء اى يهلكون ويستاصلون لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر (الجزء ٣٠ ع ٣٣) والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق فى سبيل الله قربت تقربات عند الله لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وصلوات الرسول اى موجبا الدعاء لانه عليه السلام كان مامورا بالدعاء لمؤتى الزكوة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم (الجزء ١١ ع ٢) الا انها قربة لهم لاخلاصهم لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (الجزء ٥ ع ٦) سيدخلهم الله فى رحمته ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين كالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى وغيرهم رضى الله عنهم والانصار والذين اتبعوهم اى المهاجرين والانصار رغموا والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالى لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة (الجزء ٢٦ ع ١٠) باحسان اى بحسن الاتباع فى افعالهم لا بادعاء بلسانهم فقط الى يوم القيمة وعلامتهم مذكورة فى قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم (الجزء ٢٨ ع ٤) السابقون مع الموصول المعطوف عليه مبتدء رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنت تجرى تحتها الانهر خلدين فيها ابدا اى ما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) خبر المبتدء ذلك الفوز العظيم ليت شعرى ما يقول الذى يسبون المهاجرين والانصار وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا و ممن حولكم من الاعراب منفقون ومن اهل المدينة ايضا منافقون مردوا هلكوا على النفاق لا تعلمهم الى الان علما قطعيا نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين اى مرارا مرة بعد مرة لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين (الجزء ١١ ع ٥) فهى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (الجزء ٢٩ ع ١) ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب القيمة واخرون من المتخلفين

١ فيه اشارة الى حذف الجزاء (منه) ٢ فيه اشارة فافهم ٣ فيه اشارة الى ان ما يروى ان حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم المنافقين باعلامه عليه السلام فهو بعد هذه الاية فلا تعارض لقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (منه) ٤ من فتح البيان للنواب البوفالى الملخص من فتح القدير للشوكانى رحمهما الله (منه) ٥ عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو لبابة وخمسة معه ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلاك وقالوا نحن فى الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه فى الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يطلقنا وبقى ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هؤلاء الموثقون بالسوارى (البقية على الصفحة الآتية)

اعترفوا بذنوبهم فی التخلف لانهم کانوا مخلصین متخلفین بلا مانع خلطوا عملا صالحا من الصوم والصلوٰة وآخر سیئا من التخلف عن الجهاد
عسى الله ان یتوب علیهم ای یقبل توبتهم ان الله غفور رحیم خذ ایها الرسول من اموالهم صدقة ای تقبل منهم واجعلها بمصارف الزکوٰة
المذکورة فی قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساکین (الآیة) (الجزء ۱۰ ع ۱۳) تطهرهم وتزکیهم بها ای یزکیهم الله بقبولك لقوله تعالى بل الله یزکی
من یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وصل علیهم ان صلوٰتك سکن لهم ای موجب لسکینة قلوبهم دعاء النبی علیه السلام مفاد للزکوٰة لیس بشرط حتى تجب
الزکوٰة على من لا تحصل له دعاءه علیه السلام لقوله تعالى وما ارسلناك الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) والله سمیع علیم الم یعلموا ان الله هو
یقبل التوبة عن عباده ویأخذ الصدقات ای یقبلها وان الله هو التواب الرحیم فلا یتوبون وقل اعملوا فسیرى الله عملکم ورسوله
والمؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون وآخرون من المتخلفین المخلصین مرجون موخرون
بحکم النبی علیه السلام لامر الله ای الى نزول الحکم فیهم اما یعذبهم واما یتوب علیهم ای یرحمهم فامرهم مفوض الیه تعالى یحکم فیهم ما یشاء
فحکم بقبول توبتهم بعد خمسین یوما کما سیاتی والله علیم حکیم والذین ای من المنافقین الذین اتخذوا مسجدا ضرارا بالمسلمین بالمشی
بالنمیمة بینهم وکفرا وتفریقا بین المؤمنین وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ای خالف امرهما والمنصوبان مفعولان لاجلها
الا ان الثانی من قبیل قعدت عن الحرب جبنا والباقیة من قبیل ضربت تادیبا فافهم ولیحلفن ان اردنا الا الحسنى ای الرفق بالمسلمین
فی المطر والطین حیث لا یستطیعون الوصول الى مسجد قبا والله یشهد انهم لکاذبون لان مقصودهم سوا ذلك لا تقم فیه ای فی المسمى
بالمسجد ابدا راجع الى النفی فانه لیس بمسجد لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) لمسجد
اسس على التقوى من اول یوم احق ان تقوم فیه هو مسجد قبا لانه فیه رجال یحبون ان یتطهروا من کل دنس والله یحب المطهرین
افمن اسس بنیانه على تقوى ای خلاص من الله ورضوان ای طلب رضائه خیر ام من اسس بنیانه على شفا جرف طرف هار
مشرف للسقوط فانهار به ای سقط مع بانیه فی نار جهنم لاشك ان من اسس بنیانه على تقوى من الله خیر لقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف یرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) هذا کالدلیل للحکم السابق من عدم القیام فی المسجد المذکور و
القیام فی مسجد قبا والله لا یهدی القوم الظالمین هدایة خاصة مرمرارا لا یزال بنیانهم الذی بنوا ریبة ای موجب غیظ فی قلوبهم
لما لم ینالوا ما راموا الا ان تقطع قلوبهم والله علیم حکیم یعلم ما یسرون وما یعلنون ان الله اشترى من المؤمنین انفسهم واموالهم

(البقیة للصفحة الماضیة) فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك هذا وان لا یطلقوا انفسهم حتى تکون انت الذی تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى ارمر باطلاقهم فانزل
الله وآخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقی الثلاثة الذین لم یوثقوا انفسهم لم یذکروا بشیء وهم الذین قال الله فیهم وآخرون مرجون لامر الله فجعل اناس
یقولون هلکوا اذ لم ینزل عذرهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذین خلفوا۔ (اسباب النزول)

ف۱ فیه اشارة الى تزییف استدلال مانعی الزکوٰة زمن الصدیق رضی الله عنه حیث فهموا ان دعاء النبی صلى الله علیه وسلم لاخذ الزکوٰة شرط واذ لیس فلیس وتشریح
الآیة التی استدللنا بها ان احکام الشرع عامة لکل مؤمن رای النبی علیه السلام اولا والزکوٰة حکم شرعی فکیف یشترط بدعاءه اذ لیس یمکن ان یصل کل مؤمن الى جنابه
فی حیوته فکیف بعد وفاته علیه السلام فافهم (منه) ف۲ نزلت هذه الآیة فی المنافقین بنوا مسجدا لیضاروا به مسجد قبا لما فرغوا من بنائه اتوا الرسول علیه السلام
وهو یتجهز الى تبوك فقالوا یا رسول الله انا قد بنینا مسجدا لذی العلة والحاجة واللیلة المطیرة واللیلة الشاتیة وانا نحب ان تاتینا وتصلی بنا فیه وتدعو لنا بالبرکة
فقال لهم رسول الله صلى الله علیه وسلم انی على جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتیناکم فصلینا (معالم)

بان امرهم ان يبذلوها فی سبيل الله لقوله تعالى قاتلوا فی سبيل الله (الجزء ۲ ع ۸) وقوله تعالى انفقوا فی سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (الجزء ۲
ع ۸) بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ای بعوض الجنة لقوله تعالى تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ۸) يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لان انفسهم ما بقيت لهم بل صارت ملكا لله
بوسيلة البيع فلذا يحاربون الكافرين بامر الله لقوله تعالى قاتلوا فی سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا (الجزء ۲ ع ۸) فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْدًا
عَلَيْهِ حَقًّا ای وعد الله على الجهاد حقا فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ بمفاز المجاهدين وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِىْ
بَايَعْتُمْ بِهٖ من اعطاء الانفس والاموال التی هی ادنى واخذ الجنة التی هی اعلى منها لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَ
ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ اَلتَّآئِبُوْنَ ای الذی باعوا انفسهم واموالهم من الله هم التائبون من الذنوب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون (الجزء ۴ ع ۵) الْعٰبِدُوْنَ اياه وحده الْحٰمِدُوْنَ له فی السراء والضراء السّٰٓئِحُوْنَ الضاربون فی الارض للجهاد الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ
ای المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ ای كل ما امر الله به ونهاهم عنه هذا اجمال للافعال للذين باعوا انفسهم من الله والتفصيل فی قوله
تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) والمراد بالشراء
انقيادهم وايمانهم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بانهم فازوا وربحوا فی بيعهم بحسن مآلهم لقوله تعالى وفی الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوٰة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ۲۷ ع ۱۹) مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ لان الدعاء للمشرك عبث لا يرجى قبوله لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ۵ ع ۵) وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِىْ قُرْبٰى لهم مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ
ای بعد موتهم لانه قبل الموت لا تتبين حالهم لقوله تعالى ما تدری نفس ماذا تكسب غدا (الجزء ۲۱ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ
بقوله واغفر لابی انه كان من الضالين (الجزء ۱۹ ع ۹) اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله ساستغفر لك ربی انه كان بی حفيا (الجزء ۱۶ ع ۶) ای كان
استغفار ابراهيم لابيه حسب موعده قبل موته بان يجعله الله محلا للمغفرة بالتوفيق للايمان فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ بعد موته اَنَّهٗ ای اباه عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
لانه مات مشركا مصرا على الشرك لا يرجى غفرانه تَبَرَّاَ مِنْهُ بقوله انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ۲۸ ع ۷) اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع الى الله حَلِيْمٌ على الاذى واسمعوا وجه ضلالة المنافقين
وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ اراهم الطريق بارسال الرسل حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ من الاوامر والمناهی ای ما كان الله ليحكم
باضلال قوم قبل اظهار الاحكام واصرارهم على الكفر والانكار لقوله تعالى ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدی من يشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۳) هذا حال المنافقين اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ
مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ توجه بالرحمة والرافة عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِىْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ای غزوة تبوك

ف۱ فی الباب الحادی والثلاثين من الكتاب الرابع والباب السابع والثانی عشر من الكتاب الخامس وغيره من التورات والباب العاشر من انجيل متى والباب الثانی عشر
من انجيل لوقا. ف۲ لما مات ابو طالب على ملة عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه فانزل الله ما كان للنبی الاية (معالم)
ف۳ دفع دخل كانه قيل ما وجه دعاء ابراهيم لابيه المشرك (منه) ف۴ كان يرد ههنا سوال هو ان استغفار ابراهيم لابيه كان لاجل ايفاء الوعد والوعد كان للامر المنكر شرعا
فكيف يجب عليه الوفاء فدفع بان استغفاره عليه السلام لم يكن لحط الذنب عنه بل كان لجعل ابيه محلا للمغفرة بان تاب عليه ووفقه للاسلام كما يقول ابن
مومن فی حق ابيه المشرك اللهم اغفر له ای وفقه للتوبة لتغفر له (والله اعلم) (منه)

لما انها کانت فی الحر الشدید وقلة المراکب والنفقات من متعلق باتبعوا بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ استمر التوجه علیهم انّه
بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَّ تاب ای توجه بقبول التوبة عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ای ترکوا الامر الله لقوله تعالیٰ وآخرون مرجون لامر الله اما یعذبهم
واما یتوب علیهم ٥١ کما مر آنفا حَتّٰی متعلق بخلفوا إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدریة ای برحبها وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا ایقنوا
أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ لقوله تعالیٰ وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزء ١٨ ع ٥) ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ای وفقهم للتوبة لِيَتُوبُوا ای لیتوجهوا الیه لقوله تعالیٰ
الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ٣ ع ٢) إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ کثیر التوجه والرحمة علی عباده لقوله تعالیٰ والله رءوف
بالعباد (الجزء ٢ ع ٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولا تترکوا المصاحبة للمجاهدین بل كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فی الامر للاستمرار لقوله تعالیٰ ولا تموتن الا
وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ المسلمین أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ای لا ینبغی لهم ان
یقصدوا التخلف عنه علیه السلام اذا استنفر وان کان ببعض المسلمین کفایة فلا بأس فی التخلف بالاجازة لقوله تعالیٰ وما کان المومنون
لینفروا کافة فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة الآیة (ستاتی) وَلَا يَرْغَبُوا یعرضوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ای لیس ینبغی ان یسلموه الی مظنة
التکلیف لقوله تعالیٰ النبی اولیٰ بالمؤمنین من انفسهم (الجزء ٢١ ع ١) ذٰلِكَ الحکم بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ عطش وَلَا نَصَبٌ تعب وَلَا مَخْمَصَةٌ
مجاعة فِي سَبِيلِ اللَّهِ فی سفر الجهاد وسفر العلم وفی کل عمل صالح وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ بغلبتهم وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا من
داخلة علی المفعول به بالقهر والغلبة ای لا یغلبون عدوا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ لقوله تعالیٰ لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن یناله
التقویٰ منکم (الجزء ١٧ ع ١١) وقوله علیه السلام انما الاعمال بالنیات (الحدیث) إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
فی الخیر وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ عمل صالح لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ اللام للعاقبة أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ احسن صفة للمصدر ای جزاء احسن
من عملهم لقوله تعالیٰ الا من آمن وعمل صالحا فاولٰئک لهم جزاء الضعف بما عملوا (الجزء ٢٢ ع ١١) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا لیخرجوا للجهاد
لقوله تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی قوله الا تنفروا یعذبکم عذابا الیما (الجزء ١٠ ع ١٢) ٥٢ كَافَّةً کلهم فَلَوْلَا
نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ بطن او فخذ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ جماعة کافیة لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ای لیتمارسوا فی المحاربة وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ای یعلموهم ما تمارسوا
إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ الاعداء لا الاعداء للجهاد کما قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ المحاربین ای لا تجاوزهم الی
غیرهم وهم اعداء لکم ٥٣ لقوله تعالیٰ ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة (الجزء ٢ ع ٨) وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ثباتا علی الحرب لقوله تعالیٰ فلا تهنوا وتدعوا الی السلم
وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٨) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ما زائدة فَمِنْهُم ای المنافقین مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ ایها المومنون
زَادَتْهُ هٰذِهِ السورة إِيمَانًا کالمنکر لما انهم سمعوا قوله تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم الی قوله ویزیدهم خشوعا (الجزء ١٥ ع ١٢) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا
ای بشاشة وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بنزول آیة وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ کفر فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ای کفرا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ای هم یموتون علی الکفر اینکرون صداقة النبی
علیه السلام أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض وغیر ذلک ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ عن نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

٥١ هم کعب بن مالک ومرارة بن الربیع وهلال بن امیة کلهم من الانصار تخلفوا عن غزوة تبوک غیر معذورین فمنع رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس من کلامهم فلم یتکلموا خمسین لیلة حتی انزل الله فیهم ما انزل وقصتهم مذکورة فی کتب الحدیث والتفاسیر (منه)

٥٢ استشهاد علی ان النفر یطلق فی القرآن علی الخروج للجهاد فافهم (منه) ٥٣ لان التجاوز من العدو القریب الی البعید هلکة. فافهم. (منه)

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ يكون فيها ذكر الانفاق نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ مشيرين هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ان انصرفتم وخرجتم اى يكرهون الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى المنافقون والمنفقت الى قوله ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٥) ثُمَّ انْصَرَفُوا من المجلس الشريف خفية صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ من الخير بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ اى لا يتدبرون مالهم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) ايها الناس لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ اى من قومكم عَزِيزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ لفظة ما مصدرية اى مشقتكم حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالخير وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ كأنهم بمثابة اولاده لقوله تعالى وازواجه امهاتهم (الجزء ٢١ ع ١٧) فَإِنْ تَوَلَّوْا مع هذا الاحسان والاكرام فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وحده لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يفعل مايشاء ويحكم مايريد

سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعُ آيَاتٍ وَإِحْدَىٰ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر ا‌ى انا الله ارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ اى القرآن المحكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم (الجزء ١١ ع ١٧) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا خبر مقدم لكان أَنْ مصدرية اى الايحاء اسم لكان أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ محمد عليه السلام أَنْ بان أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ثم استمروا على ايمانهم ومقتضاه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ٢٤ ع ١٨) أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى مالا مرضيا بحسن الجزاء لقوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى (الجزء ١٦ ع ٢) وقول الشاعر ؎ فبات وان اسرى من الليل عقبة ٭ بليلة صدق غاب عنها شرورها (الحماسة) قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ اى يسحرنا بقرءة القرآن لقوله تعالى قال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مر مثله فى الجزء الثامن ع ١٤ على الصفحة ١٢٥ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ اى يجرى الامور ويقضى كيفما شاء لقوله تعالى الا له الخلق والامر (الجزء ٨ ع ١٤) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ اى لايملك هو بنفسه ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ اى وعد وعد حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ اى يبعثه لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ اى كان عدله مقتضيا لجزاءهم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١١) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا اى منيرا وَقَدَّرَهُ اى للقمر مَنَازِلَ بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد لاتحصى منها لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ بالاهلال وغيبوبته لقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج (الجزء ٢ ع ٨) مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ النظام المنظم إِلَّا بِالْحَقِّ اى بالنتيجة لا باللغو والعبث لقوله تعالى ماخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل على هذا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ اى يعلمون الحركات الشمسية وكيفيتها والقمرية إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى تعاقبهما لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ من العجائب لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا اى انكروا الحيوة الأخرة لقوله تعالى حكاية عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحى ومانحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا اى اثروها وَاطْمَأَنُّوا بِهَا اى يهتمون لها ولا يعتنون بالأخرة لقوله

؎ لان الكريمة تدل على ان الكفار كانوا يحذرون تاثير القرآن فى قلوبهم فلهذا يسمون القرآن سحرا. فافهم (منه)

تعالیٰ کلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاٰخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَالَّذِیْنَ هُمْ عَنْ اٰیٰتِنَا ای دلائل قدرتنا لقوله تعالیٰ وکاین من اٰیة فی السمٰوٰت والارض
یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) غٰفِلُوْنَ لا یبالون بها الموصول الاول مع المعطوف اسم ان اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ
خبر لان. اللهم لا تجعلنا من الذین یرضون بالحیوٰة الدنیا ویطمئنون بها اٰمین اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ یَهْدِیْهِمْ رَبُّهُمْ بِاِیْمَانِهِمْ
هدایة خاصة لقوله تعالیٰ الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمٰت الی النور (الجزء ٣ ع ٢) ای یوفقهم للاعمال الصالحة امو لقوله تعالیٰ فاما من
اعطی واتقی وصدق بالحسنیٰ فسنیسره للیسریٰ (الجزء ٣٠ ع ١٧) تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ دَعْوٰىهُمْ ای نداءهم فِیْهَا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ وَ
تَحِیَّتُهُمْ من الله فِیْهَا سَلٰمٌ لقوله تعالیٰ سلام قولا من رب رحیم (الجزء ٢٣ ع ٣) وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ای حین یقومون من
مجالسهم یقولون الحمد لله الذی هدٰنا لهٰذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدٰنا الله (الجزء ٨ ع ١٢) والعجب من المشرکین انهم یستعجلون الخیر لانفسهم
والحال انهم مستحقون للشر وَلَوْ یُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ ای العذاب کما یستعجلونه لقوله تعالیٰ ویستعجلونک بالعذاب وان جهنم لمحیطة
بالکٰفرین (الجزء ٢١ ع ٢) اسْتِعْجَالَهُمْ ای مثل استعجالهم بِالْخَیْرِ ای کما یطلبون الخیر مستعجلین لَقُضِیَ اِلَیْهِمْ اَجَلُهُمْ بالاهلاك لانهم هم المستحقون
لهٰذا فَنَذَرُ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِیْ طُغْیَانِهِمْ یَعْمَهُوْنَ حال ای یترددون کما فصله سبحانه بقوله وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا
لِجَنْۢبِهٖٓ ای علی جنبه اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا الترديد للتنویع ای مرة قائما ومرة قاعدا ومرة کذا فَلَمَّا كَشَفْنَا ای نکشف عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ یمشی
مستغنیا كَاَنْ لَّمْ یَدْعُنَآ اِلٰی ضُرٍّ مَّسَّهٗ کقوله تعالیٰ اذا مس الانسان ضر دعا ربه منیبا الیه ثم اذا خوله نعمة منه نسی ما کان یدعوا الیه
من قبل (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذٰلِكَ زُیِّنَ لِلْمُسْرِفِیْنَ المعتدین حدود العبودیة مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من السیاٰت لقوله تعالیٰ قل هل انبئکم بالاخسرین
اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوٰة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ وَمَا كَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا كَذٰلِكَ الاهلاك نَجْزِی الْقَوْمَ الْمُجْرِمِیْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلٰٓئِفَ فِی الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ای انشاکم
لِنَنْظُرَ كَیْفَ تَعْمَلُوْنَ وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیَاتُنَا بَیِّنٰتٍ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا ای المشرکون ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَیْرِ هٰذَآ کله اَوْ بَدِّلْهُ ای
غیر منه المقامات المبینة للتوحید لانه یمنعنا عما کان یعبد اٰباءنا لقوله تعالیٰ اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هٰذا لشیٔ عجاب الی قوله ما
سمعنا بهٰذا فی الملة الاٰخرة ان هٰذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) قُلْ مَا یَكُوْنُ لِیْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِیْ لانی اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا یُوْحٰٓی اِلَیَّ
لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهویٰ ان هو الا وحی یوحیٰ (الجزء ٢٧ ع ٥) اِنِّیْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَیْتُ رَبِّیْ عَذَابَ یَوْمٍ عَظِیْمٍ یوم القیٰمة قُلْ لَّوْ شَآءَ
اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَیْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ هو لقوله تعالیٰ وما کنت تدری ما الکتٰب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا
(الجزء ٢٥ ع ٦) فَقَدْ لَبِثْتُ فِیْكُمْ عُمُرًا طویلا اربعین سنة مِّنْ قَبْلِهٖ نما ادعیت شیٔا وما قلت لکم قولا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ تتدبرون فی شانی
وتتفکرون لقوله تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنیٰ وفرادیٰ ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنة ان هو الا نذیر لکم بین
یدی عذاب شدید (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ كَذِبًا بان ادعی نبوة کاذبة اَوْ كَذَّبَ بِاٰیٰتِهٖ احکامه اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ الْمُجْرِمُوْنَ
وَیَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا ای مخلوقا لَا یَضُرُّهُمْ وَلَا یَنْفَعُهُمْ کائنا من کان لا یضرهم ولا ینفعهم فیما فی یدیه سبحانه خاصة لقوله تعالیٰ
قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَیَقُوْلُوْنَ معتذرین هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ ای لا نقول هم اٰلهة مستقلة بانفسهم
لقوله تعالیٰ قل من بیده ملکوت کل شیٔ وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) بل هم

ل۵ لما کان سید الانبیاء علیهم السلام لا یملك لنا ضرا ولا نفعا فکیف من دونه. فتفکر (منه)

یقربونا بعبادتنا ایاھم الی جنابه سبحانه لقوله تعالی والذین اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدھم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۲) قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموٰت ولا فی الارض ای تخبرون الله بما لیس بکائن فی الواقع اذ ھو سبحانه یعلم کل ما ھو کائن فی السموٰت والارض وما بینھما وما تحت الثری لقوله تعالی وما یعزب عن ربك من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلك ولا اکبر الا فی کتاب مبین (الجزء ۱۱ ع ۱۲) سبحانه وتعالی عما یشرکون وما کان الناس من حیث الدین الا امة واحدة علی دین الحق فاختلفوا فکفر بعض منھم و ثبت البعض علی الایمان ولولا کلمة سبقت من ربك بالفصل بینھم یوم القیمة لقوله تعالی ان ربك ھو یفصل بینھم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) لقضی بینھم فی الدنیا فیما فیه یختلفون بای وجه یشاء ویقولون ای کفار مکة لولا انزل علیه اٰیة معجزة من ربه مما اقترحنا لقوله تعالی وقالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله ولن نؤمن لرقیك حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه (الجزء ۱۵ ع) وقوله تعالی وان یروا اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) مر مثله مرارا فقل انما الغیب لله ای الاٰیات والمعجزات من المغیبات کلھا عند الله لیس عندی علمھا ولا وجودھا لقوله تعالی قل لا یعلم من فی السموٰت والارض الغیب الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱) فانتظروا انی معکم من المنتظرین ای لیس فی وسعی ما تطلبون منی لقوله تعالی ما کان لرسول ان یاتی باٰیة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستھم صفة لضراء اذا لھم مکر فی اٰیاتنا اذا فجائیة جزاء للشرط ای اذا ھم احتیال فی انکار نعمائنا لقوله تعالی ثم اذا کشف الضر عنکم اذا فریق منکم بربھم یشرکون لیکفروا بما اٰتیناھم (الجزء ۱۴ ع ۱۳) قل الله اسرع مکرا ای عقوبة خفیة من اعین الناس لقوله تعالی ان ربك لبالمرصاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) ان رسلنا یکتبون ما تمکرون ای الملائکة یکتبون لقوله تعالی ان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) ھو الذی یسیرکم فی البر والبحر حتی اذا کنتم فی الفلك وجرین بھم فیه التفات من الخطاب الی الغیبة بریح طیبة توافق الفلك بجریانھا وفرحوا بھا ای بالریح جاءتھا ای الفلك ریح عاصف مخالفة وجاءھم الموج من کل مکان مما حول الفلك وظنوا انھم احیط بھم دعوا الله مخلصین له الدین ای الدعاء لا یشرکون سواه قائلین لئن انجیتنا من ھذه البلاء لنکونن من الشاکرین لنعمائك فلما انجاھم اذا ھم یبغون فی الارض بغیر الحق ای ینسبون نعمة الله الی غیره لقوله تعالی فلما نجاھم الی البر اذا ھم یشرکون (الجزء ۲۱ ع ۳) یاایھا الناس انما بغیکم ای عصیانکم لله وبال علی انفسکم لا علی غیرکم لقوله تعالی لھا ما کسبت وعلیھا ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۷) متاع الحیوٰة الدنیا ای تمتعون متاعا قلیلا فی الحیوٰة الدنیا لقوله تعالی قال ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزء ۱ ع ۱۵) ثم الینا مرجعکم بعد الموت فننبئکم بما کنتم تعملون انما مثل الحیوٰة الدنیا فی سرعة الزوال کماء المضاف محذوف ای کمثل ماء انزلناه من السماء ای السحاب فاختلط به نبات الارض مما یاکل الناس والانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفھا بھجتھا بالنبات وازینت وظن اھلھا انھم قادرون علیھا اتاھا امرنا بالاھلاك لیلا او نھارا فجعلناھا حصیدا کان لم تغن بالامس تصویر لسرعة زوال نعماء الدنیا وراحاتھا لقوله تعالی انما الحیوٰة الدنیا لعب ولھو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد کمثل غیث اعجب الکفار نباته ثم یھیج فتراه مصفرا ثم یکون حطاما وفی الاٰخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحیوٰة الدنیا الا متاع الغرور (الجزء ۲۷ ع ۱۹) ما اصدق ما قال ابو العتاھیة ؎ الا نحن فی دار قلیل بقاؤھا ۔ سریع تداعیھا وشیك فناؤھا ۔ کذلك نفصل الاٰیٰت لقوم یتفکرون خصوا بالذکر لانھم ھم المنتفعون والله یدعوا الی دار السلام ای دار یحصل فیھا السلامة وھی الجنة لقوله تعالی لا یمسھم فیھا نصب وما ھم منھا بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) ویھدی ھدایة خاصة من یشاء الی صراط مستقیم وھو التوحید لقوله تعالی وان الله ربی و

ك الکریمة الاولی تدل علی اقتراحھم والثانیة علی وقوع الاٰیات من الله والاعراض منھم فلابد حمل المنکرة علی الاٰیة المقترحة لھم۔ فافھم (منه)

ربکم فاعبدوہ ھذا صراط مستقیم (الجزء ۳ ع ۱۳) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ای للمحسنین الْحُسْنَىٰ ای الجزاء الحسنی وَزِيَادَةٌ علی قدر ۵۱ اعمالهم لقوله تعالی الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات امنون (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ کما یرهق الکفار أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ یعصمهم من عذاب الله كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ای سوادا وهم الکفار لقوله تعالی ووجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الکفرة الفجرة (الجزء ۳۰ ع ۵) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ واذکر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ای الناس جَمِيعًا حال ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ای الزموا مکانکم أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ کی نسئلکم عن احوالکم لقوله تعالی یوم یحشرهم جمیعا ثم یقول للملائکة اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون (الجزء ۲۲ ع ۱۱) فَزَيَّلْنَا ای میزنا بَيْنَهُمْ ای بین المشرکین وشرکائهم لقوله تعالی وامتازوا الیوم ایها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم ای عباد الله الصالحون الذین اتخذهم المشرکون شرکاء مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ بل کنتم تعبدون الشیطن لقوله تعالی قالوا سبحانك انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن (الجزء ۲۲ ع ۱۱) لانه امرکم بهذا فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فانه یعلم سرنا وسرکم إِن مخففة ای انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ لقوله تعالی والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیٰمة یکفرون بشرککم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) هُنَالِكَ تَبْلُو تعلم كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم هؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ بانبات الحبوب والثمار أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ باماتته وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ یجری الاحکام بین الخلق لقوله تعالی یتنزل الامر بینهن (الجزء ۲۸ ع ۱۰) فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ وحده فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرك فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ بترك التوحید واخذ الشرك كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا خرجوا من طاعته عنادا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ان بتاویل المفرد بدل من الکلمة ای حق من الله انه لا یوفقهم للایمان مر مثله فی قوله ختم الله علی قلوبهم الآیة (الجزء ۱ ع ۱) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الی الفناء ای لا قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لقوله تعالی هو یحیی ویمیت والیه ترجعون (الجزء ۱۱ ع ۱۱) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ای یوفق لقبول الحق لقوله تعالی انك ۵۳ لتهدی الی صراط مستقیم (الجزء ۲۵ ع ۶) قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ لا غیر لقوله تعالی انك لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ۲۰ ع ۹) أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي ای لا یهتدی هو نفسه إِلَّا أَن يُهْدَىٰ من الله. اقول هذا شان المخلوق کلهم کائنا من کان لقوله تعالی وما کنت تدری ما الکتب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء (الجزء ۲۵ ع ۶) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون من لیس له دعوة وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۵۴ غیر مطابق للواقع إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ الواقع شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ ای لیس شانه کذلك لقوله تعالی وما تنزلت به الشیطین وما ینبغی لهم وما یستطیعون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) وقوله تعالی فانه یسلك من بین یدیه ومن خلفه رصدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ من مضامین التورٰة والانجیل وغیره

---

۵۱ یشمل رؤیة الله یوم القیٰمة لقوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة (الجزء ۲۹ ع ۱۷) عن ابن عباس رضی الله عنه هو مثل قوله ولدینا مزید یجزیهم بعملهم ویزید هم من فضله (الدر المنثور) واولی الاقوال بالصواب ان یعم کما عمه عز ذکره (تفسیر ابن جریر) ۵۲ لان القوم کانوا مقرین بهذا الاعادة ولم یکونوا قائلین بالحشر فکیف السوال۔ فافهم۔ ۵۳ لان الکریمة تدل علی ان الهدایة بمعنی الارائة من الخلق ممکن فالسوال لیس الا عن التوفیق فافهم (منه)

۵۴ اشارة الی ان الظن ههنا لیس بمعنی الغلبة بل بمعنی خلاف الواقع۔ فافهم۔ (منه)

الحق لاریب فیہ من رب العلمین ام یقولون افترٰىہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم قل لہم فاتوا بسورۃ مثلہ فی اخبار الغیب والتاثیر والفصاحۃ مر مثلہ فی الجزء الاول ۳۶ وادعوا انصارکم من استطعتم من دون اللہ لانہ سبحانہ لاینصرکم علی ھذا القولہ تعالی ان اللہ مولی الذین امنوا وان الکفرین لامولی لہم (الجزء ۲۶ ع ۵) ان کنتم صدقین فی دعونکم بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمہ ولما یاتہم تاویلہ ای مال ما اخبر بہ فی القران وھو یوم القیامۃ لقولہ تعالی ھل ینظرون الا تاویلہ یوم یاتی تاویلہ یقول الذین نسوہ من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فھل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا (الجزء ۸ ع ۳) کذلک کذب الذین من قبلہم فانظر کیف کان عاقبۃ الظلمین ومنہم من یؤمن بہ ای بالقران ومنہم من لا یؤمن بہ وھم الکافرون والمنافقون وربک اعلم بالمفسدین وان کذبوک فقل لی عملی ولکم عملکم فی زعمکم وان لم یکن لکم عند اللہ شیٔ لقولہ تعالی مثل الذین کفروا بربہم اعمالہم کرماد اشتدت بہ الریح فی یوم عاصف لایقدرون مما کسبوا علی شیٔ ذلک ھو الضلل البعید (الجزء ۱۳ ع ۱۵) انتم بریٓـٔون مما اعمل وانا بریٓءٌ مما تعملون ای لیس لی بکم تعرض لقولہ تعالی لست علیہم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) ومنہم من یستمعون الیک ای یصغون الیک بحیث یری انہم یسمعون افانت تسمع الصم ای من لایکون حاضر القلب ولو کانوا لایعقلون لقولہ تعالی ام تحسب ان اکثرھم یسمعون او یعقلون ان ھم الا کالانعام بل ھم اضل سبیلا (الجزء ۱۹ ع ۲) ومنہم من ینظر الیک نظر المغشی علیہ من الموت (الجزء ۲۶ ع ۷) افانت تھدی العمی ای غافل القلب ولو کانوا لایبصرون ببصارۃ القلب لقولہ تعالی فانہا لاتعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) ان اللہ لایظلم الناس شیئا ان یضلہم بلا تفریط منہم ولکن الناس انفسہم یظلمون بارتکاب المعاصی لقولہ تعالی فلما زاغوا ازاغ اللہ قلوبہم واللہ لایھدی القوم الفسقین (الجزء ۲۸ ع ۹) ویوم یحشرھم یوم القیمۃ کان لم یلبثوا الا ساعۃ من النہار لشدۃ ھولہ لقولہ تعالی یوم ترونہا تذھل کل مرضعۃ عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملہا وتری الناس سکاری وما ھم بسکاری ولکن عذاب اللہ شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) یتعارفون بینہم ای یعرف بعضہم بعضا لقولہ تعالی کنتم تاتوننا عن الیمین قالوا بل لم تکونوا مومنین (الجزء ۲۳ ع ۶) قد خسر الذین کذبوا بلقاء اللہ وما کانوا مہتدین فی الدنیا واما نرینک بعض الذی نعدھم او نتوفینک فالامر سواء فالینا مرجعہم ای لیس علی حیوتک او مماتک وقوف امر بل اللہ الامر جمیعا لقولہ تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیہ فلن یضر اللہ شیئا وسیجزی اللہ الشاکرین (الجزء ۴ ع ۶) ثم اللہ شہید علی ما یفعلون فیجازیہم باعمالہم ولکل امۃ خلت رسول ارسل الیہم لقولہ تعالی وان من امۃ الا خلا فیہا نذیر (الجزء ۲۲ ع ۱۵) فاذا جاء رسولہم یوم القیامۃ لیشہد علیہم قضی بینہم بالقسط بالعدل وھم لایظلمون لقولہ تعالی فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشہید وجئنا بک علی ھؤلاء شہیدا یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بہم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ ع ۴) ویقولون ای کفار مکۃ متی ھذا الوعد یوم الجزاء اخبرونا ان کنتم صدقین قل لا املک لنفسی ضرا ولا نفعا الا ما شاء اللہ ای لا اعلم فی ای شیٔ ضر لنفسی ولا نفعی لقولہ تعالی ما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ۲۶ ع ۱) فکیف اعلم تاریخ القیمۃ وھو مفوض الی اللہ لقولہ تعالی ان اللہ عندہ علم الساعۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۳) لکل امۃ اجل مقرر عند اللہ للزوال وللفناء اذا جاء اجلہم فلا یستاخرون ساعۃ ولا یستقدمون فکذا ھؤلاء مشرکو مکۃ لقولہ تعالی تلک القری اھلکناھم لما ظلموا وجعلنا لمہلکہم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) قل ارءیتم ان اتکم عذابہ بیاتا ای لیلا او نہارا ماذا یستعجل منہ المجرمون ای بای حیلۃ یخلص المجرمون من العذاب لا لقولہ تعالی ولا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزء ۸ ع ۵) اثم اذا ما وقع امنتم بہ ھناک یقال لکم الان وقد کنتم بہ تستعجلون من قبل بقولکم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) کما قیل لفرعون لما غشیہ الغرق واظہر الایمان الان وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (الجزء ۱۱ ع ۱۴) ثم قیل للذین ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ھل تجزون

ام للتنویع لا للتردید (منہ)

اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ وَيَسْتَنْۢبِـُٔوْنَكَ اَحَقٌّ هُوَ ای الوعد المذکور قُلْ اِیْ نعم وَرَبِّیْٓ الواو قسمیۃ اِنَّهٗ لَحَقٌّ کائن آت لقوله تعالیٰ ان ما توعدون لآت

(الجزء ٨ ع ٣) وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله وَلَوْ فرض اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِی الْاَرْضِ کله من الذهب والفضة بل ومثله معه لقوله تعالیٰ لوان للذین ظلموا

ما فی الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب یوم القیامة (الجزء ٢٤ ع ٢) لَافْتَدَتْ بِهٖ لینجیه من النار لقوله تعالیٰ یود المجرم لو یفتدی

من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته واخیه وفصیلته التی تؤویه ومن فی الارض جمیعا ثم ینجیه کلا (الجزء ٢٩ ع ٧) وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ

وَقُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّلٰـكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ هُوَ يُحْیٖ وَيُمِيْتُ

وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِی الصُّدُوْرِ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ هو القرآن لقوله تعالیٰ

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهٖ ای القرآن لیفرحوا فَبِذٰلِكَ

فَلْيَفْرَحُوْا تاکید للسابق هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ای علمه مع عمله خیر من الدنیا وما فیها لحسن ماله وسرعة زوالها لقوله تعالیٰ المال والبنون

زینة الحیوۃ الدنیا والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا (الجزء ١٥ ع ١٨) ولنعم ما قیل ؎ رضینا قسمة الجبار فینا ÷ لنا علم

وللجهال مال ÷ فان المال یفنی عن قریب ÷ وان العلم باق لا یزال ۔ قُلْ اَرَءَيْتُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای خلق لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا

وَّحَلٰلًا برائکم لقوله تعالیٰ حاکیا هذه انعام وحرث حجر لا یطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها (الجزء ٨ ع ٣) قُلْ آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللّٰهِ

تَفْتَرُوْنَ والواقع الشق الثانی لقوله تعالیٰ وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بارسال الرسل

الیهم لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وَلٰـكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ هذه النعمة بل یکفرون لقوله

تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَمَا تَكُوْنُ فِیْ شَاْنٍ شغل وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ ای من الله مِنْ

قُرْاٰنٍ وَّلَا تَعْمَلُوْنَ ایها الناس مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا فیه التفات عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا اِذْ تُفِيْضُوْنَ تشرعون فِيْهِ ای فی العمل والمعنی انا کنا شهودا علیکم حین

تشرعون فی امر وحین تفرغون منه بل کل وقت لقوله تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلک

ولا اکثر الا وهو معهم اینما کانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ

اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ای کل شیء فی علمه مر فی الجزء السادس ع ١٠) هل تعلمون من المؤمنون الذین یستفیدون من کلام الله هم اولیاء الله

اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَلَّذِيْنَ صفة کاشفة لاولیاء الله اٰمَنُوْا بالله وحده وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الشرک لقوله تعالیٰ الذین

آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) لَهُمُ الْبُشْرٰى فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالرؤیا الصالحة واطمینان القلب وَفِی

الْاٰخِرَةِ لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون

نحن اولیاءکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الآخرة (الجزء ٢٤ ع ١٨) لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ ای لمواعیده لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزء ٣ ع) ذٰلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ فیک ساحر مجنون ۔ کاهن ۔ وابتر لا تبال

اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ای فی قبضته یعز من یشاء ویذل من یشاء هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فسوف یرون من تکون له عاقبة الدار اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ

فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ ای المخلوقات کلهم عبید لله سبحانه فکیف یشرکونهم لقوله تعالیٰ والله فضل بعضکم علی بعض فی الرزق فما

الذین فضلوا برادی رزقهم علی ما ملکت ایمانهم فهم فیه سواء افبنعمة الله یجحدون (الجزء ١٤ ع ١٦) وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای

ما یتبع المشرکون شُرَكَآءَ مفعول به للاتباع اذ لم یامرهم بهذا لقوله تعالیٰ ام لهم شرکاء شرعوا لهم من الدین ما لم یاذن به الله (الجزء ٢٥ ع ٤) اِنْ

يَتَّبِعُونَ في الحقيقة إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ اسمعوا ايها المشركون معبود كه هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ من التعب وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
ذا ضياء لكسب معاشكم لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ بالقلب لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ٢) قَالُوا اى النصارى واخوانهم من المشركين القائلين ان الملائكة بنات الله اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ
هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملكا وخلقا إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا اى ليس لكم حجة على هذه الدعوى لقوله تعالى ومن يدع
مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ١٨ ع ٦) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
لهم مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا قليل ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَاتْلُ عَلَيْهِمْ للتنبيه على عاقبة المنكرين نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي فيكم وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ
الدالة على كمال قدرته لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا الآية
(الجزء ٢٩ ع ٩) فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ كيدكم عَلَيْكُمْ غُمَّةً مجهولا ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ما شئتم وَلَا تُنْظِرُونِ تمهلون
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ عما ذكرتكم فليس لى حرج فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لله فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ للهالكين وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا لاكل من كان على وجه الارض يومئذ لقوله تعالى وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا يتلوا عليهم ايتنا وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون (الجزء ٢٠ ع ٩) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ الذين انذرهم
نوح من نزول المطر الشديد عليهم ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا كثيرا فى اوقات مختلفة إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ
قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ حدود العبودية ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا
قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ اى معجزات موسى لقوله تعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون (الجزء ٩ ع ٤) مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ
قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ اى يظهر امرهم وتخييلهم اخرا للناس لقوله تعالى فالقى السحرة ساجدين (الجزء ٩ ع ٥)
قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا تردنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ اى الحكومة فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بعد
المشورة بملائه لقوله تعالى فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن حاشرين (الجزء ٩ ع ٤) ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ
لَهُمْ مُوسَىٰ بعد سوالهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين (الجزء ٩ ع ٤) أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغلبون (الجزء ١٩ ع ٧) قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ لما هو معنا لقوله تعالى انني معكما اسمع وارى (الجزء ١٦ ع ١١) إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ بجعل عملهم غير موثر وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ بعد روية المعجزات القاهرة إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ
قَوْمِهِ اى بنو اسرائيل فقط الا رجلا واحدا من ال فرعون لقوله تعالى قال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه (الجزء ٢٤ ع ٩) عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ يعذبهم على الايمان لاجل ظلمه وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً اى اختبارا لهم لقوله تعالى كذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٣) لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
لما اذاهم فرعون ومنعهم من عبادة الله منعا شديدا لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) أَنْ تَبَوَّآ تبنيا
لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ اى فى بيوتكم قِبْلَةً مسجدا ومصلى اى صلوا فى بيوتكم وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كما استطعتم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

ل اشارة الى حذف الجزاء (منه)

الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وَقَالَ مُوسٰی رَبَّنَآ اِنَّکَ اٰتَیْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَہٗ زِیْنَۃً وَّاَمْوَالًا فِی الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا رَبَّنَا لِیُضِلُّوْا عَنْ سَبِیْلِکَ اللام للعاقبۃ لا للعلۃ لقولہ تعالٰی اذا انعمنا علی الانسان اعرض[1] ونا بجانبہ (الجزء ۱۵ ع ۹) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓی اَمْوَالِہِمْ وَاشْدُدْ عَلٰی قُلُوْبِہِمْ لانہم بلغوا اقصی غایات الضلال لقولہ تعالٰی کذلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) فَلَا یُؤْمِنُوْا حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ ای امتہم واھلکہم کافرین کقولہ تعالٰی حاکیا عن نوح علیہ السلام لا تذر علی الارض من الکفرین دیارا (الجزء ۲۹ ع ۱۰) قَالَ قَدْ اُجِیْبَتْ دَّعْوَتُکُمَا فَاسْتَقِیْمَا وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِیْلَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای یجھلون۔ النہی للاستمرار لا للانشاء کقولہ تعالٰی لا تطع من اغفلنا قلبہ عن ذکرنا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَجٰوَزْنَا بِبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ الْبَحْرَ ای کادوا ان یعبروا لقولہ تعالٰی فلما ترآء الجمعان قال اصحٰب موسٰی انا لمدرکون قال کلا ان معی ربی سیہدین فاوحینا الی موسٰی ان اضرب بعصاک البحر فانفلق فکان کل فرق کالطود العظیم (الجزء ۱۹ ع ۸) فَاَتْبَعَہُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُہٗ بَغْیًا وَّعَدْوًا مفعول لہ من قبیل قعدت عن الحرب جبنا حَتّٰٓی اِذَآ اَدْرَکَہُ الْغَرَقُ قَالَ ای فرعون اٰمَنْتُ اَنَّہٗ لَآ اِلٰہَ اِلَّا الَّذِیْٓ اٰمَنَتْ بِہٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِیْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ فقیل لہ اٰلْـٰٔنَ وَقَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَکُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ ای لیست توبتک مقبولۃ[2] عند اللہ فی ھذہ الاوان لقولہ تعالٰی لیست التوبۃ للذین یعملون السیاٰت حتی اذا حضر احدہم الموت قال انی تبت الاٰن ولا الذین یموتون وھم کفار (الجزء ۴ ع ۱۴) فَالْیَوْمَ نُنَجِّیْکَ بِبَدَنِکَ ای نلقی جسدک علی شط البحر لِتَکُوْنَ لِمَنْ خَلْفَکَ اٰیَۃً یعتبرون بک وَاِنَّ کَثِیْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ اٰیٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ لا یہتدون بل یصرون علی الحنث العظیم لقولہ تعالٰی وکثیر حق علیہ العذاب (الجزء ۱۷ ع ۹) وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ مبوأ مرضیا لقولہ تعالٰی ان لہم قدم صدق (الجزء ۱۱ ع ۶) ای ملکناھم ملک اٰباءھم وما حولہ من الکنعان وغیرہ لقولہ تعالٰی ام یحسدون الناس علی ما اٰتاھم اللہ من فضلہ فقد اٰتینا اٰل ابراھیم الکتب والحکمۃ واٰتیناھم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) وَّرَزَقْنٰہُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوْا فی قبول الاسلام حَتّٰی جَآءَہُمُ الْعِلْمُ ای الرسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالٰی لم یکن الذین کفروا من اھل الکتب والمشرکین منفکین حتی تاتیہم البینۃ رسول من اللہ یتلوا صحفا مطھرۃ فیہا کتب قیمۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) اِنَّ رَبَّکَ یَقْضِیْ بَیْنَہُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ فِیْمَا کَانُوْا فِیْہِ یَخْتَلِفُوْنَ کقولہ تعالٰی ان ربک ھو یفصل بینہم یوم القیٰمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) فَاِنْ کُنْتَ فرضا فِیْ شَکٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَیْکَ فَسْئَلِ عن التصدیق برسالتک الَّذِیْنَ یَقْرَءُوْنَ الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِکَ بالعلم والفہم لا بالجہل وطمع المال لقولہ ان الذین اوتوا العلم من قبلہ اذا یتلی علیہم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فیشہدوا علی صحۃ دینک وکتابک لقولہ تعالٰی اولم یکن لہم اٰیۃ ان یعلمہ علماء بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ ع ۱۵) لَقَدْ جَآءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّکَ فَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ الشاکین وَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰہِ فَتَکُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ النہی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالٰی قل ھذہ سبیلی ادعوا الی اللہ علی بصیرۃ انا ومن اتبعنی وسبحان اللہ وما انا من المشرکین (الجزء ۱۳ ع ۶) اِنَّ الَّذِیْنَ حَقَّتْ عَلَیْہِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ بضلالتہم لَا یُؤْمِنُوْنَ لقولہ تعالٰی ومن یضلل اللہ فلن تجد لہ سبیلا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَلَوْ جَآءَتْہُمْ کُلُّ اٰیَۃٍ الواو وصلیۃ حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ فیتوبون ولم تقبل توبتہم لقولہ تعالٰی ولیست التوبۃ للذین یعملون السیاٰت حتی اذا حضر احدہم الموت الاٰیۃ (الجزء ۴ ع ۱۴) فَلَوْلَا کَانَتْ قَرْیَۃٌ من اھلکناھم اٰمَنَتْ فَنَفَعَہَآ اِیْمَانُہَآ ای ما نفعہم قوما ممن اھلکنا ایمانہم لانہم لم یومنوا اِلَّا قَوْمَ یُوْنُسَ لَمَّآ اٰمَنُوْا قبل رؤیۃ

---

[1] الاعراض والاضلال منشأھما واحد وھو الاستغناء عن اللہ لقولہ تعالٰی کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنٰی (منہ)

[2] فیہ رد علی ما ینقل بنقل غیر صحیح من الشیخ الاکبر ابن العربی رحمۃ اللہ علیہ من ان فرعون مات مسلما قال الشیخ عبد الحق الدہلوی فی رسالۃ تکمیل الایمان لا یصح ھذا النقل من الشیخ اقول کیف وقد الحق الشیخ فرعون فی الفتوحات المکیۃ فی عدم النجاۃ بالمشرکین وجعل فلا یعارض بمنطوق القراٰن۔ فافہم

العذاب لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الى قوله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (من انفا) كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا اى امسكناه قبل نزوله لابعد نزوله لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ع ٥) ومتعناهم الى حين اى ايام حيوتهم ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا باجبارهم لانه ضابط عليهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ع ٨) افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله اى بتوفيقه وهو يوفق كل من يميل اليه مخلصا لله لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) ويجعل الرجس اى الكفر على الذين لا يعقلون اى لا يعرفون حقيقتهم من الاحتياج الى الله فيستغنون من الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢٦) قل انظروا ماذا فى السموت والارض فتعتبروا بها لقوله تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ع ١٥) وما تغني الايت والنذر عن قوم لا يؤمنون بالعناد والاستكبار لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ع ١) فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من اهلاك الكفار قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ان ننج المؤمنين قل يايها الناس ان كنتم فى شك من ديني فاسمعوا ما اقول لكم فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله مسيحا كان او غيره ولكن اعبد الله الذى يتوفكم اى بيده الموت والحيوة وامرت ان اكون من المؤمنين وقال الله لى ان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله للاستمداد فى قضاء الحاجات ما لا ينفعك ولا يضرك كائنا من كان لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فان فعلت فانك اذا من الظالمين وكيف تدعوا غير الله والحال انه ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الخطاب كله للنبى والمراد به كل من كان على وجه الارض ومن يكون لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٣) قل يايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى اى قبل التوحيد وترك الشرك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها اى وباله عليها لقوله تعالى وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وما انا عليكم بوكيل اى لا اواخذ باعمالكم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ع) واتبع ما يوحى اليك اى لا تلتفت الى غيره لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وقد حكم بغلبة الاسلام على الكفر واهله - اللهم ايد الاسلام واهله

سورة هود مكية وهى مائة وثلث وعشرون اية وعشر ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الر انا الله ارى - هذا كتب احكمت ايته احكامه واخباره من عند الله لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) ثم فصلت لكم من لدن حكيم خبير من احكامه الا تعبدوا الا الله قل لهم اننى لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الامر بالاستغفار للانشاء وبالتوبة للاستمرار اى استغفروا ثم توجهوا اليه دائما لا عند الحاجة اليه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) يمتعكم متاعا حسنا عافية ورزقا واسعا لقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء

۵۱ لان عدم قبول توبة فرعون كان لاجل انه تاب بعد رؤية العذاب فافهم ۵۲ روى ان يونس عليه السلام اوعدهم العذاب على كفرهم وغاب عنهم فلما فقدوه خافوا عليهم وخرجوا عن اخرهم فى البيداء وتابوا فتاب الله عليهم والله اعلم ۵۳ اشارة الى ان ايراد ثم المستلزمة للتراخى بالنسبة الى المخلطين - منه

والارض (الجزء ٩ ع ٢) إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى اى الى الموت وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ اى اجره وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

يوم القيمة إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ يلوون صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ اى من الله لا يمكن أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ

ثِيَابَهُمْ اى يستترون فى الثياب وقت النوم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بالامور التى تخفيها الصدور وهذا

[illegible] وسعة علمه واما وسعة رزقه فاسمعوا

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا اى خلق رزقها على الله لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله

الا هو فانى توفكون (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا اى ما يستقر عليها وما يدفن فيها لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى

حين (الجزء ١ ع ٤) كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علمه تعالى مر مثله مرارا وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اى فى مدتها وَكَانَ

عَرْشُهُ اى حكومته[1] قبل خلق السماء والارض على هيئتها المرئية عَلَى الْمَاءِ وكان هناك وخلقكم لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اى ليجزيكم على

حسن اعمالكم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) وَلَئِن قُلْتَ

إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ يسحر الناس ويسفههم لقوله تعالى انؤمن كما امن السفهاء

(الجزء ١ ع ٢) وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ اى وقت يسير لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ اى لم لا ياتينا لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان

كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ العذاب لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ

لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ١٣ ع ٥) وَحَاقَ يَنزِل بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من مواعيده تعالى وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ

مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا اى سلبنا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ من رحمتنا كَفُورٌ لنعمائنا وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ

عَنِّي بنفسها بدوران الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون

(الجزء ٢٥ ع ١٩) إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ القضية مهملة كقوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار (الجزء ١٣ ع ١٧) فالاستثناء الاتى منقطع او كلية فاستثناء متصل

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا اى ثبتوا انفسهم على الطاعات وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ فلا تحزن على ما يقول المشركون فيك ولا تهتم فَلَعَلَّكَ

تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا اى بان يقول الكفار لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ينذر الناس على المخالفة

لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها (الجزء ١٨ ع ١٦) إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ اى ليس لك قدرة على

هذه الامور لقوله تعالى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ يفعل الله ما يشاء (الجزء ١٣ ع ١٦) أَمْ يَقُولُونَ

افْتَرَاهُ اى القرآن قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ[2] مُفْتَرَيَاتٍ وان لم تستطيعوا العشر فواحدة لقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا

بسورة من مثله (الجزء ١ ع ٣) وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ على حمايتكم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فى دعويكم ان محمدا افتراه فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ اى

لا ياتوا بما طلبتم منهم من الاتيان بسورة واحدة فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ القرآن بِعِلْمِ اللَّهِ بمعرفته سبحانه اى يوصلكم الى الله تعالى لقوله تعالى وان

هذا صراطى مستقيما (الجزء ٨ ع ٦) وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ اى اسلموا له ايها الكفار مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا اى اثرها

وترك الاخرة كقوله تعالى من كان يريد العاجلة الاية (الجزء ١٥ ع ٢) نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا اى نخلق نتائج اعمالهم لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء

[1] قال الشاعر ـ رأوا عرشى تثلم جانباه ـ فلما ان تثلم افردونى ـ ليس فيه انكار للعرش العظيم هو عرش اخر وههنا اخر لان هذا العرش تحت السماء وهو فوق السماء فلا تغفل ـ منه

[2] وجه المماثلة مر فى الجزء الاول ع ٣

من عطاء ربك وماكان عطاء ربك محظورا (الجزء ١٥ ع ٢) وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ان وافق سعیهم الاسباب الطبعیة لمرادهم لقوله تعالیٰ من كان
یرید العاجلة عجلنا له فیها مانشاء لمن نرید (الجزء ١٥ ع ٢) ولنعم ماقیل عرفت ربی بفسخ العزائم. وقول الشاعر ؎ ماکل مایتمنی المرء یدركه
تجری الریاح بما لاتشتهی السفن. اُولٰٓئِكَ الَّذِينَ اٰثروا الحیوٰة الدنیا الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ لقوله تعالیٰ فمن الناس
من یقول ربنا اٰتنا فی الدنیا وماله فی الاٰخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) وَحَبِطَ ضاع ولم یفد مَا صَنَعُوْا فِيْهَا ای فی الدنیا من جمع المال وغیره لقوله
تعالیٰ حاکیا عن الکافر ما اغنیٰ عنی مالیه هلك عنی سلطانیه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَبَاطِلٌ ضائع مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لقوله تعالیٰ اعلموا انما الحیوٰة
الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد (الجزء ٢٧ ع ١٩) اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ ای علی هدایة منزلة من الله لقوله
تعالیٰ اولم تأتهم بینة ما فی الصحف الاولیٰ (الجزء ١٦ ع ١٧) وَيَتْلُوْهُ ای یویده شَاهِدٌ مِّنْهُ ای ملك یسدده من الله لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوٰة الدنیا وفی الاٰخرة
(الجزء ٢٤ ع ١٧) وَمِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا وَّرَحْمَةً اماما مع معطوفه حال من کتاب ای یویده علی ماهو علیه الکتب السابقة لقوله تعالیٰ
ان هٰذا لفی الصحف الاولیٰ صحف ابراهیم وموسیٰ (الجزء ٣٠ ع ١٣) والخبر محذوف ای من کان طالبا للاٰخرة عاملا علی هدایة ربه کمن هو
طالب للدنیا لا لقوله تعالیٰ افمن یعلم انما انزل الیك من ربك الحق کمن هو اعمیٰ انما یتذکر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) اُولٰٓئِكَ الموصوفون
يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ای بالقراٰن حقیقة لقوله تعالیٰ اولٰئك علی هدی من ربهم واولٰئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ
مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ ای من القراٰن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ بل ینسبون الصادقین الی الافتراء
وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بادعاء الالهام والوحی اوالمنام اُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ ای علی عذاب ربهم لا علیٰ ربهم نفسه
لقوله تعالیٰ یوم یعرض الذین کفروا علی النار (الجزء ٢٦ ع ٤) وقوله تعالیٰ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَيَقُوْلُ الْاَشْهَادُ ای
الملائكة لقوله تعالیٰ وجاءت کل نفس معها سائق وشهید (الجزء ٢٦ ع ١٦) هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ الَّذِيْنَ
يَصُدُّوْنَ النَّاسَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا ای یطلبون فیها عِوَجًا وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي الْاَرْضِ وَمَا
كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ اَوْلِيَآءَ ینصرهم ویحفظهم من عذاب الله لقوله تعالیٰ ما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) يُضٰعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ لضلالتهم لاجل انه مَا كَانُوْا ای لم یکونوا يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ فی الدنیا وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ لفرط غباوتهم لقوله تعالیٰ صم بکم
عمی فهم لا یرجعون (الجزء ١ ع ٢) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ لَا جَرَمَ اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ اِنَّ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَخْبَتُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ ای انقطعوا الیه من الدنیا ومافیها لقوله تعالیٰ وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ. مَثَلُ الْفَرِيْقَيْنِ المهتدی والمعتدی كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ نشر علی ترتیب اللف هَلْ يَسْتَوِيٰنِ
مَثَلًا لا لقوله تعالیٰ افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون (الجزء ٢١ ع ١) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ فترغبوا فی الاٰخرة لانها خیر وابقیٰ ولتمییز الاعمیٰ
والبصیر لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ قائلا اِنِّيْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ اَنْ لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ اَلِيْمٍ فَقَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ مَا نَرٰىكَ اِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا والرسول ینبغی ان یکون ملکا لقوله تعالیٰ ومامنع الناس ان یؤمنوا اذ جاءهم الهدیٰ الا ان
قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لوکان فی الارض ملائكة یمشون مطمئنین لنزلنا علیهم من السماء ملکا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وَمَا نَرٰىكَ اتَّبَعَكَ
اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ اَرَاذِلُنَا اخذ امنا بَادِيَ الرَّاْيِ لیس لهم خوض ولا فکر فی امر من الامور وَمَا نَرٰى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ صرتم مستحقین به

لشرف الايمان لقوله تعالى لوكان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) بَلْ نَظُنُّكُمْ كٰذِبِيْنَ قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ هداية مِّنْ
رَّبِّىْ وَاٰتٰنِىْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ اى صرتم عميا ناعنها اَنُلْزِمُكُمُوْهَا وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ والحال انه لا اكراه فى الدين (الجزء ٣ ع ١)
وَيٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على التبليغ مَالًا اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الذين تكرهون مجالستهم اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ
لاخلاصهم وان كانوا قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلٰكِنِّىْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ فى هذا الاصرار على
طردهم من عندى وَيٰقَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِىْ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُّهُمْ وهم مخلصون لله نصرت معتوبا من الله لقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه
الاعمى (الجزء ٣٠ ع ٥) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِىْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ اَقُوْلُ اِنِّىْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٤) وَلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِىْٓ تحقر اَعْيُنُكُمْ انه لَنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا كما تزعمون لقوله تعالى لوكان خيرا ما
سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ اِنِّىْٓ اِذًا ان فعلت ما تامرونى لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اياه وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِىْٓ اِنْ اَرَدْتُّ
اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ بان كنتم بلغتم اقصى درجات الضلالة بحيث يختم الله على القلوب لقوله تعالى لا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) هُوَ رَبُّكُمْ يفعل بكم ما يشاء وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ مشركو مكة افْتَرٰىهُ
محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَىَّ اِجْرَامِىْ وَاَنَا بَرِىْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ١٥ ع ٢) ورد هذا الكلام معترضا
للمناسبة ثم شرع فى اصل الكلام وَاُوْحِىَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ لا تحزن بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ من
الكفر والشرك وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا اى نراك حيثما كنت وَوَحْيِنَا اى كما اوحينا اليك وَلَا تُخَاطِبْنِىْ فِى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالدعاء لهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ
فى علم الله وتقديره وَيَصْنَعُ نوح الْفُلْكَ بالهام الله وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ لانه عليه السلام كان اخبرهم بغرقهم بالطوفان
قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ حَتّٰىٓ ابتدائية
اى واذا اى اذ جَآءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ اى فار وجه الارض ماء لقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨)
وقوله تعالى قيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى (الجزء ١٢ ع ٤) قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ مما حولك زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ عيالك
المؤمنين اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى حكم بغرقه بكفره وَمَنْ اٰمَنَ عطف على اهلك وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا
بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا يحبسها حيث يشاء اِنَّ رَبِّىْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَهِىَ تَجْرِىْ بِهِمْ اى الراكبين فِىْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادٰى نُوْحُ ابْنَهٗ وَ
كَانَ فِىْ مَعْزِلٍ يّٰبُنَىَّ ارْكَبْ مَّعَنَا فى الفلك وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ قَالَ سَاٰوِىْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِىْ مِنَ الْمَآءِ لانه ارفع قَالَ نوح لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ شئ لا الجبال ولا الاشجار اِلَّا مَنْ رَّحِمَ الله فهو مرحوم وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ وَقِيْلَ بعد اهلاك الكفرين
يٰٓاَرْضُ ابْلَعِىْ اشربى مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِىْ امسكى وَغِيْضَ الْمَآءُ يبس وَقُضِىَ الْاَمْرُ امر اهلاك الكفار وَاسْتَوَتْ الفلك عَلٰى جبل الْجُوْدِىِّ
وَقِيْلَ بُعْدًا عن رحمة الله لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَنَادٰى نُوْحٌ رَّبَّهٗ قبل هلاكهم فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِىْ مِنْ اَهْلِىْ وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ فهم عليه
السلام من قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك نجات كل واحد من اهله ولم يباد ر ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى

٥١ قال عكرمة والزهرى هو وجه الارض (معالم) تنور فى قوله تعالى وفار التنور قال على رضى الله عنه هو وجه الارض (صراح)

٥٢ جبل الجودى بين الموصل والجزيرة (راغب) منه

الا من سبق عليه القول لعدم التصريح باسماءهم وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قَالَ اللّٰه يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ الموعود بنجاتهم اِنَّهٗ اى ان عمله عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فهو فى المستثنى فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ بصحته اِنِّىْٓ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ الغفلين بقيود الاحكام والاخبار قَالَ رَبِّ اِنِّىْٓ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِىْ بِهٖ عِلْمٌ بصحته وجوازه وَاِلَّا تَغْفِرْ لِىْ هذا الذنب وَتَرْحَمْنِىْٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ قِيْلَ بعد هلاك الكفار من اللّٰه يٰنُوْحُ اهْبِطْ بِسَلٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ وَاُمَمٌ اخرى فى اقطاع العالم ف لقوله تعالى وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا (الجزء ٨ ع ١٣) سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ على كفرهم تِلْكَ الاخبار من احوال الرسل مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهَآ اِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَآ اَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا القرآن فَاصْبِرْ اِنَّ الْعَاقِبَةَ اى مآل الامر لِلْمُتَّقِيْنَ لقوله تعالى كتب اللّٰه لاغلبن انا ورسلى (الجزء ٢٨ ع ٣) وَاِلٰى عَادٍ اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنْ اَنْتُمْ فى هذا الشان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ حيث تعبدون وتدعون غير اللّٰه يٰقَوْمِ لَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلَى الَّذِىْ فَطَرَنِىْ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان من كان غير طامع فى شئ فهو احق بالاتباع لقوله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون (الجزء ٢٢ ع ١٩) وَيٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ الامر الثانى للاستمرار مر مثله انفا يُرْسِلِ السَّمَآءَ اى المطر عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا وَّيَزِدْكُمْ قُوَّةً منضمة اِلٰى قُوَّتِكُمْ السابقة وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِيْنَ قَالُوْا يٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَّمَا نَحْنُ بِتَارِكِىْٓ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ اى بقولك فقط وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّقُوْلُ نظن اِلَّا اعْتَرٰىكَ مسك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا اى سريعة الغضب من الهتنا بِسُوْٓءٍ على سوء ادبك قَالَ اِنِّىْٓ اُشْهِدُ اللّٰهَ على تبليغى اياكم وَاشْهَدُوْٓا اَنِّىْ بَرِىْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى من عبادتكم غيره فَكِيْدُوْنِىْ جَمِيْعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ اِنِّىْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّىْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا اخذ الناصية كناية عن القبض التام اى كل ما يدب على الارض ففى قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) فكيف تضروننى اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اى الصراط المستقيم وهو التوحيد يوصل اليه لقوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه (الجزء ٨ ع ٦) فَاِنْ تَوَلَّوْا فليس بى ضرر فالجزاء محذوف والدليل على الجزاء قائم مقامه وهو فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ من الاحكام وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّىْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْـًٔا بل تضرون انفسكم اِنَّ رَبِّىْ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيْظٌ شهيد وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ قوم هود جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ وَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ معاند للحق وهم رؤساء هم لقوله تعالى حاكيا عن الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) وَاُتْبِعُوْا فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايضا اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا اهلاكة لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ وارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ ايضا يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ هُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا بتكثير كم فَاسْتَغْفِرُوْهُ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ مر مثله اِنَّ رَبِّىْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ للدعوات قَالُوْا يٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا نرجو خيرك لصلاحك قَبْلَ هٰذَآ القول ما تقول اَتَنْهٰنَآ اَنْ نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا وَاِنَّنَا لَفِىْ شَكٍّ خلاف مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ صفت لشك اى خلاف شديد قَالَ صالح يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّىْ وَاٰتٰىنِىْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَّنْصُرُنِىْ مِنَ اللّٰهِ اى من عذاب اللّٰه اِنْ عَصَيْتُهٗ كما تريدون منى من ترك التبليغ فَمَا تَزِيْدُوْنَنِىْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ اى تصيرون سبب الخسران عاقبتى لقوله تعالى يدعو المن ضره اقرب من نفعه (الجزء ١٧ ع ٩) وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِىْٓ اَرْضِ اللّٰهِ حصتها لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ١٢) وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ سريع فَعَقَرُوْهَا قتلوها فَقَالَ تَمَتَّعُوْا فِىْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم بعد ذلك تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا بالاهلاك نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا من عذاب الدنيا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ

ف فيه اشارة على ان الطوفان ما جاءت على جميع اقطاع العالم ـ (منه)

يوم القيمة إن ربك هو القوي العزيز لا يغالبه احد واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جثمين باركين على ركبهم كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم لاجل ذلك اهلكوا الا بعدا اهلاكة لثمود لقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (ستاتى) ولقد جاءت رسلنا الملائكة ابراهيم بالبشرى اى ببشارة الولد اسحق قالوا متمثلين بشرا سلما اى السلام عليكم قال سلم اى وعليكم السلام فما لبث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوى اى ما ابطأ في اتيان اللحم المشوى لظنه انهم ضيف فلما را ايديهم لا تصل اليه اى العجل نكرهم اى لم يالف بهم واوجس وجد منهم خيفة لما انهم لم ياكلوا مادبته وحسب انهم مبغضون عليه واظهر حاله عليهم لقوله تعالى انا منكم وجلون (الجزء ١٤ ع ٤) قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط لاهلاكهم وامراته قائمة فضحكت مسرورة على سوء مآل قوم لوط فبشرنها اى الملائكة باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت مستعجبة يويلتى ءالد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا حال ان هذا لشئ عجيب قالوا اى الملائكة اتعجبين من امر الله وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون (الجزء ٢٣ ع ٤) رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت اى زوجة ابراهيم انه حميد مجيد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما ذهب عن ابراهيم الروع اى الخوف وجاءته البشرى يجادلنا في شان قوم لوط لا يرضى بهلاكهم ويترحم عليهم ان ابراهيم لحليم اواه كثير التاوه منيب الى الله قالت الملائكة المرسلة يابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك باهلاكهم وانهم اتيهم عذاب غير مردود لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) ولما جاءت رسلنا لوطا متمثلين بشرا سئ بهم وضاق بهم ذرعا صدرا. لما انهم جاءوا على هيئة المرد وقال هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه يهرعون يسرعون اليه لاخذهم بارادة فاسدة ومن قبل كانوا يعملون السيات اى اللواطة قال لوط لما راهم يقوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم منهم بالنكاح فانكحوهن لقوله تعالى والتي يأتين الفاحشة من نسائكم (الجزء ٤ ع ١٤) خاطب بهذا الكلام رؤساهم كقوله تعالى يايها النبي جاهد الكفار والمنافقين (الجزء ١٠ ع ١٦) فاندفع ما توهم من لزوم كون بناته مشتركة بينهم فاتقوا الله في هذا الشان ولا تخزون في ضيفي بهتك عزتهم اليس منكم رجل رشيد مهتد ذو عقل سليم يمنعكم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق رغبة وانك لتعلم ما نريد من الاتيان في ادبار الرجال نعوذ بالله قال ائسا منهم للتمني لو ان لي بكم قوة فاقابلكم او اوى الى ركن شديد حام وناصر ينصرني لقوله تعالى فتولى بركنه (الجزء ٢٧ ع ١) قالوا اى الملائكة يلوط لا تحزن انا رسل ربك لن يصلوا اليك لاخذنا فاسر باهلك بقطع بحصة من الليل ولا يلتفت منكم احد على عقبه الا امراتك انه اى الشان مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح طلب عليه السلام العجلة فقالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا اى وقت امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها سافلها اى اسقطنا سقف بيوتهم عليهم لقوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين مطبوخ منضود متتابع مسومة معينة عند ربك للمسرفين وما هي من الظلمين ببعيد اى هم كانوا يستحقونها والمعنى ان من كان منهم تحت السقف اسقطنا عليهم سقفهم ومن كان في البيداء اذ ذلك اسقطنا عليهم حجارة منضودة فاندفع ما توهم من كون ارسال الحجارة بعد موتهم عبثا وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون (الجزء ٣٠ ع ٨) اني اريكم بخير اى عندكم مال كثير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط الذي يحيطكم بالعذاب ان اصررتم على هذا ويقوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في

له لما سمى الله الزنا فاحشة فكيف تكون المزنية اطهر فلهذا قيدنا بالنكاح وثبت ما قيدنا. فالحمد لله ٥٢ انظر على الصفحة ١٩٢

الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ بالمعاصی بَقِيَّتُ اللّٰهِ ای ما اشكم الله من الربح الحلال لقوله تعالی ولتبتغوا من فضله (الجزء ١٤ ع ٥)[1] خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بالله فانتفعوا به وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ لقوله تعالی لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) قَالُوْا مستهزئين به عليه السلام يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِيْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فی الكيل والميزان اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ استهزءوا به عليه السلام قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَرَزَقَنِيْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا طيبا وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ ذاهبا اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ لقوله تعالی لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ٢٨ ع ٩) اِنْ اُرِيْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لما افسدتم بالمعاصی مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِيْٓ استطاعتی اِلَّا بِاللّٰهِ لقوله تعالی واصبر وما صبرك الا بالله (الجزء ١٤ ع ١٢) عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ارجع فی الامور كلها اليه لقوله تعالی فسبحان الذی بيده ملكوت كل شیء واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤) وَيٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيْٓ خلافی وعنادی عَلٰٓى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ ای علی ان تخالفوا امركم فيصيبكم مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ فانظر كيف كان عاقبة المكذبين (الجزء ٢٥ ع ٨) وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ امر التوبة للاستمرار مر مثله اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ وَّدُوْدٌ كثير المحبة لكم كقوله تعالی ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ ای ما يتعلق بالدين وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشيرتك لَرَجَمْنٰكَ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ قَالَ شعيب يٰقَوْمِ اَرَهْطِيْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا امنبوذا متروكا ای اعرضتم عنه كقوله تعالی ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) اِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ وَيٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ طريقتكم اِنِّيْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ كقوله تعالی فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ٢٣ ع ١) وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا العذاب اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ عليكم كقوله تعالی وانتظروا انا منتظرون (الجزء ١٢ ع ١٩) وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ باركين علی الركب ميتين كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ هلكت ثَمُوْدُ بعذاب الله وفی جملة الرسل لَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ معجزات قاهرة[2] لقوله تعالی فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ٤) اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَاتَّبَعُوْٓا ای ملاءه اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ذی هدا يَقْدُمُ قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَوْرَدَهُمُ ای يوردهم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ ای دخولهم الْمَوْرُوْدُ ای هم انفسهم لقوله تعالی هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ الدنيا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ ای التابع بهم اللعنة الْمَرْفُوْدُ ای هم انفسهم ذٰلِكَ الخبر مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ واهلك اهلها مثل مصر وَّمنها حَصِيْدٌ خراب لا يری مساكنها كقری عاد وثمود لقوله تعالی هل تری لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعاصی فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بل وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْبِيْبٍ تخسير لقوله تعالی يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولی ولبئس العشير (الجزء ١٧ ع ٩) وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى وَهِيَ ظٰلِمَةٌ اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ لا يستطيع احد رده لقوله تعالی لا معقب لحكمه (الجزء ١٣ ع ١٢) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ كقوله تعالی ان فی ذلك لذكری لمن كان له قلب او القی السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) خصوا بالذكر لانتفاعهم بها لقوله تعالی وذكر فان الذكری تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ النَّاسُ ای فيه وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ يشهده الاولون والاخرون لقوله تعالی قل ان الاولين و

[1] الفضل ههنا ربح التجارة فالمراد به وبالبقية واحد قال بعض علماء الشيعة ان المراد بالبقية الامام المهدی المعهود۔ يا للعجب (منه)

[2] لان السلطان الغلبة ومغلوبية ان فرعون كان بالمعجزة فتم التقريب۔ فافهم۔

الآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء٢٧ ع ١٥) وَمَا نُؤَخِّرُهُ اى اليوم المشهود إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ اى الى اجل معلوم عند نا
لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء٢١ ع ١٣) يَوْمَ يَأْتِ ذَاكَ اليوم لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ فضلا ان تشفع إِلَّا بِإِذْنِهِ لقوله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء١٦ ع ١٥) فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّمِنْهُمْ سَعِيدٌ كافر ومومن لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم
(الجزء١٧ ع ٩) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ اعلى صوت الحمار وَشَهِيقٌ اخفضها خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ المتبدلة وَ
الْأَرْضُ المتغيرة لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء١٣ ع ١٩) إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ فيخرجهم و
يعفوا عنهم ان شاء لقوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا اى امنوا وعملوا الصلحت فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ هذه المشية ممكنة عامة لا تحقق لها لقوله تعالى عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ وقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء٣٠
ع ٢٠) لما كان هذا عاقبتهم فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ اى فى شك من كون عبادتهم افتراء على الله موجبة لخسران عاقبتهم مَا يَعْبُدُونَ
إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ بالجهالة والضلالة لقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء٢ ع ٥) وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ
كلا الفريقين نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ من غير نقصان وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورىة فَاخْتُلِفَ فِيهِ ثبت البعض على الايمان وكفر البعض
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر (الجزء٣ ع ١) وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت يوم القيمة لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء٢١ ع ١٦) لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ فى الدنيا وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ اى كفار مكة فى خلاف شديد من القرآن وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ لما مزيدة
إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ من المسلمين وَلَا تَطْغَوْا فيه اى لا تغلوا فيه بابداع الشركات او البدعات لقوله
تعالى يا اهل الكتب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق (الجزء٦ ع ٣) إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا اى عدلوا
عن الحق فى امر الدين فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ الصبح. والظهر والعصر و
المغرب كما اقام صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء١٤ ع ١١) وَزُلَفًا اى فى وقت
قليل مِّنَ اللَّيْلِ اى العشاء لقوله تعالى من بعد صلوة العشاء (الجزء١٨ ع ١٤) إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ يغلبن السَّيِّئَاتِ ان فعل الحسنات نادما
على السيات لقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء٤ ع ٥) او كانت السيات اصغر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما
(الجزء٥ ع ٢) او تاب مخلصا لقوله تعالى يايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنت تجرى
من تحتها الانهر (الجزء٢٨ ع ٢٠) فهذه ثلث خصال لتكفير السيات والتوبة اعلها وافضلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سياتهم حسنات (الجزء١٩ ع ٤) وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ المتعظين
وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء١١ ع ١٠) فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ
ذوو عقل يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ انعموا فيه من النعماء اى انهكوا فى نعمائهم
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ عطف على ظلموا لقوله تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه (الجزء١٥ ع ١) وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ اى بلا ذنب
وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء٥ ع ١٨) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً

[illegible] في الدين [illegible] لقوله تعالى [illegible] الا من رحم ربك [illegible]
[illegible] لقوله تعالى [illegible]
[illegible] لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا [illegible] وَتَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ [illegible] لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [illegible]
لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (پ ٢٣ ع ١٢) وقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible] وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ
الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وقت الاضطراب لقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر
ان العاقبة للمتقين (پ ١٢ ع ٤) وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (پ ٢٦ ع ٤) وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ ايضا
وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ لانهم المنتفعون بها وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ على طريقتكم إِنَّا عَامِلُونَ وَانتَظِرُوا إِنَّا
مُنتَظِرُونَ ليس في وسعنا ان ناتي به لقوله تعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم [illegible] وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لا يعلمه احد الا بالقائه لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (پ ٣ ع ٢) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ اي بيده اختيار كل شيء
بيده ملكوت كل شيء فَاعْبُدْهُ وحده ولا تشرك به وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لا على غيره لقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ انه بما تعملون خبير [illegible]

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاحْدَى عَشْرَةَ آيَةً وَاثْنَا عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر انا الله ارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الذي منه يتبين كل شيء وهو علم الله لقوله تعالى انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible] إِنَّا
أَنزَلْنَاهُ اي الكتاب السماوي حال كونه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكونكم عرب العرباء نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ عبرة وتبصرة بِمَا أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ ما مصدرية اي بوحينا وَإِن مخففة اي انك كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ من امر الدين لقوله تعالى ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا (پ ٢٥ ع ٦) اذكر إِذْ قَالَ يُوسُفُ وهو مراهق لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ اي
في المنام لقوله تعالى هذا تاويل رؤياي من قبل كما سياتي أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ ابوه يعقوب عليه السلام
يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ تذكر رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فيفهموها ويحسدوك عليها فَيَكِيدُوا لَكَ في اضرارك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ يامر
بالحسد والنكر والبغي وَكَذَٰلِكَ اي كما اراك هذه الرؤيا يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ اي التصرف في الامور [illegible]
من الملكية والسياسية لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله (پ ١١ ع ٩) فيشمل تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا
عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ يعلم قابلها لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (پ ٨ ع ٣) حَكِيمٌ يتم امره بالحكمة كيف
يشاء كما فعل لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ آيات ما نختص من الحسد فكيف يحسد [illegible] الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما (پ ٥ ع ٨) اذكروا إِذْ قَالُوا اي اخوة يوسف [illegible]
[illegible] ليوسف [illegible] أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة قوية إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [illegible]

له [illegible] ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف [illegible]

الیٰ من لا یفید اِقْتُلُوْا یُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْہُ اَرْضًا ای اترکوہ فی ارض یَّخْلُ لَکُمْ وَجْہُ اَبِیْکُمْ حیث لا یکون لہ مواجہا وَتَکُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِہٖ قَوْمًا صٰلِحِیْنَ

بالتوبۃ والاستغفار لان اللہ ھو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ ویعفوا عن السیات (الجزء ۲۵ ع ۴) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْہُمْ لَا تَقْتُلُوْا یُوْسُفَ لقولہ تعالیٰ

وماکان لمومن ان یقتل مؤمنا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَاَلْقُوْہُ فِیْ غَیٰبَتِ الْجُبِّ ای ظلمات البئر یَلْتَقِطْہُ بَعْضُ السَّیَّارَۃِ المسافرین الواردین علیہا حیا

اِنْ کُنْتُمْ فٰعِلِیْنَ فسلموا واجمعوا علیٰ ھذا الراء فاتفقوا علیہ وَقَالُوْا یٰۤاَبَانَا مَا لَکَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰی یُوْسُفَ وَاِنَّا لَہٗ لَنٰصِحُوْنَ ای مخلصون۔ قال ماذا

قالوا اَرْسِلْہُ مَعَنَا غَدًا یَّرْتَعْ یاکل الثمرات وَیَلْعَبْ مع الصبیان وَاِنَّا لَہٗ لَحٰفِظُوْنَ ان یصیبہ شیء قَالَ یعقوب اِنِّیْ لَیَحْزُنُنِیْۤ اَنْ تَذْہَبُوْا بِہٖ

ای اذھابکما ایاہ وَاَخَافُ اَنْ یَّاْکُلَہُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْہُ غٰفِلُوْنَ مشغولون باشغالکم قَالُوْا وقد تلقوا من ابیہم امکان امر الذئب لَئِنْ اَکَلَہُ

الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَۃٌ اِنَّاۤ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ بل اخسرون فاجازہم یعقوب لاذھابہ فَلَمَّا ذَہَبُوْا بِہٖ وَاَجْمَعُوْۤا اَنْ یَّجْعَلُوْہُ فِیْ غَیٰبَتِ الْجُبِّ فعلوا ما

راموا وَاَوْحَیْنَاۤ اِلَیْہِ ای الہمنا الی یوسف لَتُنَبِّئَنَّہُمْ بِاَمْرِہِمْ ہٰذَا وَہُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ بک قبل اخبارک ایاھم وَجَآءُوْۤا بعد ما فعلوا ما فعلوا اَبَاہُمْ

عِشَآءً یَّبْکُوْنَ بل یتباکون قَالُوْا یٰۤاَبَانَاۤ اِنَّا ذَہَبْنَا نَسْتَبِقُ ای نسابق بیننا وَتَرَکْنَا یُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَکَلَہُ الذِّئْبُ اظھروا ما تلقوا من قول

ابیہم وَمَاۤ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ کُنَّا صٰدِقِیْنَ لانک سوء الظن فینا وَجَآءُوْ عَلٰی قَمِیْصِہٖ بِدَمٍ کَذِبٍ مصنوع من عندھم بذبح الشاۃ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ

زینت لَکُمْ اَنْفُسُکُمْ اَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِیْلٌ ای امری وشانی صبر جمیل لقولہ تعالیٰ الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزء ۲ ع ۳)

وَاللّٰہُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰی مَا تَصِفُوْنَ لقولہ تعالیٰ واستعینوا بالصبر والصلوٰۃ (الجزء ۲ ع ۳) وَجَآءَتْ سَیَّارَۃٌ مسافرون کما حسب اخوۃ یوسف فَاَرْسَلُوْا

وَارِدَہُمْ للماء فَاَدْلٰی دَلْوَہٗ فرای یوسف فی البئر لعلہ کان قاعدا علی حجر کان ھناک قَالَ یٰبُشْرٰی ای وقت سرور وبشارۃ ہٰذَا غُلٰمٌ وَاَسَرُّوْہُ

ای السیارۃ بِضَاعَۃً ارادوا ان یبیعوہ بثمن غال وَاللّٰہُ عَلِیْمٌۢ بِمَا یَعْمَلُوْنَ وَشَرَوْہُ ای باع [51] السیارہ یوسف لقولہ تعالیٰ قال الذی اشتراہ الآیۃ

بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ناقص دَرَاہِمَ مَعْدُوْدَۃٍ ثلثۃ او اربعۃ وَکَانُوْا فِیْہِ مِنَ الزّٰہِدِیْنَ غیر الراغبین لظنہم انہ عبد ابق وَقَالَ الَّذِی اشْتَرٰىہُ مِنْ

اہل مِّصْرَ وھو العزیز لِامْرَاَتِہٖۤ زلیخا اَکْرِمِیْ مَثْوٰىہُ ای اقامتہ عَسٰۤی اَنْ یَّنْفَعَنَاۤ اَوْ نَتَّخِذَہٗ وَلَدًا وَکَذٰلِکَ ای کما بلغناہ الی بیت العزیز

فی عزۃ واکرام مَکَّنَّا لِیُوْسُفَ فِی الْاَرْضِ ای وضعنا قبولہ فی ارض مصر وفعلنا بہ ما فعلنا وَلِنُعَلِّمَہٗ مِنْ تَاْوِیْلِ الْاَحَادِیْثِ ای تجربہ التفکر

فی الامور الاتیۃ لما مر وَاللّٰہُ غَالِبٌ عَلٰۤی اَمْرِہٖ یفعل ما یشآء ویحکم ما یرید وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ فیظنون انہم معجز واللہ وَلَمَّا بَلَغَ

اَشُدَّہٗۤ اٰتَیْنٰہُ حُکْمًا عقلا وَّعِلْمًا بالکتب السماویۃ ومعرفۃ باللہ وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ای نھدیہم ھدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ یھدی بہ

اللہ من اتبع رضوانہ سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَرَاوَدَتْہُ ای ازلتہ الَّتِیْ ہُوَ فِیْ بَیْتِہَا عَنْ نَّفْسِہٖ ای اشتہت زلیخا منہ نفسہ وَغَلَّقَتِ

الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ ہَیْتَ لَکَ ای ایت الی مفسدۃ النیۃ قَالَ مَعَاذَ اللّٰہِ ای اعوذ باللہ ان اکون من الجاہلین الزانین اِنَّہٗ ای الشان رَبِّیْۤ

اللہ اَحْسَنَ مَثْوَایَ بالحکمۃ والعلم لما مر اِنَّہٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ المضیعون مناصبہم بالمعاصی لقولہ تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم

ثم رددناہ اسفل سافلین (الجزء ۳۰ ع ۲۰) وَلَقَدْ ہَمَّتْ قصدت زلیخا لفحشاء بِہٖ وَہَمَّ بِہَا لَوْلَاۤ اَنْ رَّاٰ بُرْہَانَ رَبِّہٖ [52] ای لولا ان تفکر فی مرتبتہ

من العلم والنبوۃ [53] لقولہ تعالیٰ قال یٰقوم ارءیتم ان کنت علیٰ بینۃ من ربی (الجزء ۱۲ ع ۳ و ۶ و ۸) وقولہ تعالیٰ افمن کان علیٰ بینۃ من ربہ ویتلوہ

---

٥١ وقول من قال البائعون کانوا اخوۃ یوسف لیس بصحیح لان اللہ سبحانہ ذکر شراء واحدا ولا شک ان المشتری کان من اہل المصر فکیف یکون البائعون اخوۃ یوسف وھم لم یذہبوا بہ الی مصر۔ فافہم۔ ٥٢ قال جعفر بن محمد الصادق رضی اللہ عنہ البرہان النبوۃ التی اودعہا اللہ فی صدرہ حالت بینہ و بین ما یسخط اللہ عز وجل۔ (معالم) ٥٣ البینۃ والبرہان واحد (منہ)

شاهد منه (الجزء ١٢ ع ٢) وجملة همّ بها اجزاء مقدم ولولا ان رای شرط موخر ای لولا ان تفکر فی شانه ومرتبته لقصد بها ما قصدت به لقوله تعالى
کذلك اریناه برهانه لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِیْنَ. وَاسْتَبَقَا کلاهما الْبَابَ ای باب البیت وَقَدَّتْ زلیخا اخذة قَمِیْصَهٗ
مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَیَا وجدا سَیِّدَهَا العزیز لَدَا الْبَابِ قائما یستفتح قَالَتْ مستقدمة ملجزاء مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا اِلَّآ اَنْ یُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ
سوا السجن قَالَ یوسف هِیَ رَاوَدَتْنِیْ عَنْ نَّفْسِیْ طلبت منی ما اشتهت وَشَهِدَ شَاهِدٌ صبی (للحدیث) مِّنْ اَهْلِهَا ای اظهر رانه هکذا
اِنْ کَانَ قَمِیْصُهٗ قُدَّ شق مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْکٰذِبِیْنَ فانه یظهر هذا انه ارادها وهی دافعة له وَاِنْ کَانَ قَمِیْصُهٗ قُدَّ مِنْ
دُبُرٍ فَکَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ لانه یظهر حینئذ انها اخذته مدبرا فَلَمَّا رَاٰ العزیز قَمِیْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ مِنْ کَیْدِکُنَّ ایتها
النساء اِنَّ کَیْدَکُنَّ عَظِیْمٌ خاطبها مع من تتعلق بها من الخدمة یُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا ای لا تبال به وَاسْتَغْفِرِیْ یا زلیخا لِذَنْۢبِكِ اِنَّكِ
کُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕیْنَ. وَقَالَ نِسْوَةٌ فِی الْمَدِیْنَةِ امْرَاَتُ الْعَزِیْزِ تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا غلبها حُبًّا اِنَّا لَنَرٰىهَا فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ حیث
ترید خادمها وهی اشرف منه لقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوکا لا یقدر علی شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ینفق منه سرا وجهرا
هل یستوون (الجزء ١٤ ع ١٦) فَلَمَّا سَمِعَتْ زلیخا بِمَکْرِهِنَّ ای تعییبهن اَرْسَلَتْ اِلَیْهِنَّ ای دعتهن وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّکَاً وَّاٰتَتْ کُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سِکِّیْنًا لان اهل مصر کانوا یومئذ یاکلون بالسکین کما یاکل اهل اروما ومن دان عادتهم الیوم وَّقَالَتِ لیوسف اخْرُجْ مواجها عَلَیْهِنَّ
فَلَمَّا رَاَیْنَهٗٓ اَکْبَرْنَهٗ ای وجدنه ذا کبریاء وعظمة وَقَطَّعْنَ اَیْدِیَهُنَّ مشتاقات الیه وَقُلْنَ متعجبات حَاشَ العظمة لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا مع هذا
الحسن والعظمة اِنْ هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ کَرِیْمٌ. قَالَتْ فَذٰلِکُنَّ الَّذِیْ لُمْتُنَّنِیْ فِیْهِ فی بیوتکن بلا رؤیته وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ وانا معذورة کما رأیتن عَنْ
نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ ای لم یمل الی وَلَئِنْ لَّمْ یَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ لَیُسْجَنَنَّ بتهمة کاذبة وَلَیَکُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِیْنَ الاذلین فلما سمعن کلامها رغبنه فی اجابتها
قَالَ یوسف رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَیَّ مِمَّا یَدْعُوْنَنِیْٓ اِلَیْهِ من الفحشاء وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّیْ کَیْدَهُنَّ اَصْبُ امل اِلَیْهِنَّ وَاَکُنْ مِّنَ الْجٰهِلِیْنَ الذین
یعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة (الجزء ٤ ع ١٣) فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ کما دعاه فَصَرَفَ عَنْهُ کَیْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ
الْعَلِیْمُ. ثُمَّ بَدَا ظهر لَهُمْ ای لعزیز ومن معه مِّنْۢ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰیٰتِ الدلالات علی غلبة حبها ایاه لَیَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰی حِیْنٍ لکی تسکن الی غیره وَدَخَلَ
مَعَهُ السِّجْنَ فَتَیٰنِ من خدمة السلطان قَالَ اَحَدُهُمَآ اِنِّیْٓ اَرٰىنِیْ فی المنام اَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّیْٓ اَرٰىنِیْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِیْ خُبْزًا تَاْکُلُ
الطَّیْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَاْوِیْلِهٖ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ قَالَ یوسف لَا یَاْتِیْکُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ اِلَّا نَبَّاْتُکُمَا بِتَاْوِیْلِهٖ قَبْلَ اَنْ یَّاْتِیَکُمَا ذٰلِکُمَا مِمَّا عَلَّمَنِیْ رَبِّیْ
اسمعا انی اذکر لکما اِنِّیْ تَرَکْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا یُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ای ما ملت الیها قط وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ کٰفِرُوْنَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِیْٓ اِبْرٰهِیْمَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ
مَا کَانَ یَنْۢبَغِیْ لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ ذٰلِكَ التوحید مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَیْنَا وَعَلَی النَّاسِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَشْکُرُوْنَ تعلیمه تعالى التوحید
بل یکفرونه لقوله تعالى الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) یٰصَاحِبَیِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ ای کثیرون
خَیْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لا شك ان الله الواحد خیر لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون ورجلا سلما لرجل هل یستویان
مثلا (الجزء ٢٣ ع ١٧) وقول الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب ۝ ادین اذا تقاسمت الامور. مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اَسْمَآءً سَمَّیْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَ
اٰبَآؤُکُمْ لا مسمی لها کما زعمتم من انها قاضیة لحاجاتکم لقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السماوات ولا فی الارض (الجزء ١١ ع ٩) مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ
بِهَا ای بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حکم اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰهِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِیَّاهُ ذٰلِكَ التوحید الدِّیْنُ الْقَیِّمُ لا عوج له لقوله تعالى وما امروا الا

ل هذا تعلیل لصرف السوء عن یوسف یدل علی انه علیه السلام لم یرد بها سوء لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصین. (منه)

لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ویقیموا الصلوٰة ویؤتوا الزکوٰة وذلك دین القیمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فیجهلون ویکفرون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ مالكه خَمْرًا وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ لقوله تعالیٰ وکان امر الله مفعولا (الجزء ٥ ع ٤) وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ السلطان انی محبوس بغیر جرم فَاَنْسٰهُ الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ ای تذکیره حال یوسف فَلَبِثَ یوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ وَقَالَ الْمَلِكُ بعد بضع سنین اِنِّيْٓ اَرٰى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ هزلات وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ ای عبروا هذه الرؤیا اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ قَالُوْٓا هی اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ ای مخلوطة بالوهم وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا ای من الذین دخلا معه السجن وَادَّكَرَ ذکر بَعْدَ اُمَّةٍ مدة مدیدة اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ فاجازوه فذهب الی یوسف فقال يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا فِيْ رؤیا سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْٓ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ الذین ارسلونی لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ فانهم متحیرون فی هذه الرؤیا. فعبرها ثم دبرها کما قَالَ تَزْرَعُوْنَ ای ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا متوالیا فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ فِيْ سُنْۢبُلِهٖٓ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ لانه یکون زائدا علی حاجتکم جدا ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ یاکلن بالجدب مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ تحفظون للبذر ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ای بعد سبع سنین عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالماء والزرع وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ العناب لکثرتها فلما سمع الملك قبل قلبه هذا التعبیر وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُوْلُ قال لیوسف ان الملك یدعوك قَالَ یوسف ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ ای الملك فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسکین لا افتش هذا الامر لاجل البراءة عند الله لانه اِنَّ رَبِّيْ ای الله بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ بل افتش لاجل ان یظهر للناس اصل الامر لئلا یتهمونی، لقوله تعالیٰ واذا مروا باللغو مروا کراما (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله علیه السلام اتقوا مواضع التهم (الحدیث) قَالَ الملك للنساء مَا خَطْبُكُنَّ ای علمکن بحاله اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ ای سبحان الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ زلیخا الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ای ظهر اصل الحقیقة اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ قال یوسف وهو فی السجن ذٰلِكَ التفتیش لِيَعْلَمَ العزیز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ لقوله تعالیٰ ان الله لا یصلح عمل المفسدین (الجزء ١١ ع ١٣)

وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌۢ بِالسُّوْٓءِ طبعا لقوله تعالیٰ زین للناس حب الشهوات الآیة (الجزء ٣ ع ١٠) اِلَّا مَا ای من رَحِمَ رَبِّيْ ایاه رحمة خاصة فهو یکون محفوظا لقوله تعالیٰ لا تزکوا انفسکم بل الله یزکی من یشاء (الجزء ٥ ع ٤) اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ ای اجعله مقربا عندی لکمال علمه فجاء یوسف فَلَمَّا كَلَّمَهٗ یوسف وعرفه الملك بلیاقته قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ قَالَ یوسف اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ ای کما بلغناه بحضرت الملك مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ای فی ارض مصر بالحکومة يَتَبَوَّاُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذین یحسنون الظن بالله حین الباساء والضراء لقوله تعالیٰ من یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لکل شیء قدرا (الجزء ٢٨ ع ١٦) وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ کقوله تعالیٰ والآخرة خیر وابقیٰ (الجزء ٣٠ ع ١١) وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ زمن القحط فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا یعرفونه وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُوْنِيْ بِاَخٍ لَّكُمْ بنیامین مِّنْ اَبِيْكُمْ اما متعلق بالفعل او مستقر صفة للاخ

ط له لعله علیه السلام کان سالهم عن احوال اهل البیت فاخبروه بان لهم اخا اخر عند ابیهم فطلب منهم ان یجیئوا به (منه)

اَلَا تَرَوْنَ اَنِّیْٓ اُوْفِی الْکَیْلَ وَاَنَا خَیْرُ الْمُنْزِلِیْنَ للضیف فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِیْ بِهٖ فَلَا کَیْلَ میرۃ لَکُمْ عِنْدِیْ وَلَا تَقْرَبُوْنِ قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ وَاِنَّا لَفٰعِلُوْنَ فعلنا به قبل مثل ذٰلک وَقَالَ یوسف لِفِتْیٰنِهِ غلمانه اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ دراهمهم فِیْ رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَعْرِفُوْنَهَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓی اَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ الینا قال هٰذا القول فی نفسه لانه لاحاجة له فی الاظهار للغلمان فَلَمَّا رَجَعُوْٓا اِلٰٓی اَبِیْهِمْ یعقوب قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْکَیْلُ ان لم ترسل معنا بنیامین فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَکْتَلْ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ قَالَ هَلْ ای لا اٰمَنُکُمْ عَلَیْهِ اِلَّا کَمَآ اَمِنْتُکُمْ عَلٰٓی اَخِیْهِ مِنْ قَبْلُ وستفعلون به کما فعلتم باخیه یوسف لحفاظتکم لیس بشیٔ فَاللّٰهُ خَیْرٌ حٰفِظًا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ قد رضی بارساله وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَیْهِمْ قَالُوْا یٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِیْ سواها هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَیْنَا وَنَمِیْرُ اَهْلَنَا ای لاهلنا وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ کَیْلَ بَعِیْرٍ ذٰلِکَ کَیْلٌ یَّسِیْرٌ لن یکفی عیالنا قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَکُمْ حَتّٰی تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا موعدا مِّنَ اللّٰهِ لَتَاْتُنَّنِیْ بِهٖٓ لامحالة اِلَّآ اَنْ یُّحَاطَ بِکُمْ فیخرج الامر من وسعکم فلاضیر علیکم فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ کما طلب منهم قَالَ یعقوب اللّٰهُ عَلٰی مَا نَقُوْلُ وَکِیْلٌ شهید یسال الناقض وعده لقوله تعالٰی ان السمع والبصر والفؤاد کل اولٰئک کان عنه مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) وَقَالَ ناصحا لهم یٰبَنِیَّ لَا تَدْخُلُوْا مصر مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ اُغْنِیْ عَنْکُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ لقوله تعالٰی ان یمسسک اللّٰه بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ٧ ع ٨) اِنِ الْحُکْمُ اِلَّا لِلّٰهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَعَلَیْهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُتَوَکِّلُوْنَ وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَیْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ من ابواب متفرقة مَا کَانَ یُغْنِیْ عَنْهُمْ یعقوب مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ اِلَّا حَاجَةً مشتهاة فِیْ نَفْسِ یَعْقُوْبَ قَضٰىهَا باظهارها فالاستثناء منقطع وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ لا لغیره لقوله تعالٰی لا یحیطون بشیٔ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ فیعتقدون فی المشائخ مالیس من شانهم من علم الغیب والقدرة علی امضاء الامور وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰی یُوْسُفَ اٰوٰٓی ضم اِلَیْهِ اَخَاهُ ای اظهر حاله علیه خفیة قَالَ اِنِّیْٓ اَنَا اَخُوْکَ العینی فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ بک من عدم المحبة وقلة الاعتناء فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَایَةَ ای امر باخفائها فِیْ رَحْلِ اَخِیْهِ باسترضائه فامر بالتماسها ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ من عنده لا یقول یوسف علیه السلام اَیَّتُهَا الْعِیْرُ اِنَّکُمْ لَسٰرِقُوْنَ قَالُوْا ای اخوة یوسف وَاَقْبَلُوْا عَلَیْهِمْ مَّاذَا تَفْقِدُوْنَ تجسسون قَالُوْا ای الحراس نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِکِ لان السقایة کانت من بیت المال والا فیوسف لم یکن یجد ملکا ولا بعد ذٰلک قط لقوله تعالٰی ماکان لیاخذ اخاه فی دین الملک (ستاتی) وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِیْرٍ انعاما وَّاَنَا بِهٖ زَعِیْمٌ ضامن قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِی الْاَرْضِ وَمَا کُنَّا سٰرِقِیْنَ قط قَالُوْا ای الحراس فَمَا جَزَآؤُهٗٓ اِنْ کُنْتُمْ کٰذِبِیْنَ قَالُوْا جَزَآؤُهٗ مَنْ وُّجِدَ الصواع فِیْ رَحْلِهٖ فَهُوَ جَزَآؤُهٗ کَذٰلِکَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ لعلهم قالوه من عند انفسهم لانه لیس بموجود فی التورٰت ولا فی القراٰن فَبَدَاَ یوسف ای امر بِاَوْعِیَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ اَخِیْهِ دفعا للاشتباه ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ اَخِیْهِ کَذٰلِکَ کِدْنَا لِیُوْسُفَ علمنا حیلة والا مَا کَانَ لِیَاْخُذَ اَخَاهُ فِیْ دِیْنِ ای قانون الْمَلِکِ السلطان لانه ماکان جزاء السرقة هٰذا اِلَّآ اَنْ یَّشَآءَ اللّٰهُ فیلقی فی قلبه ان یبدل قانونه الی هٰذا نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ بالفهم والذکاء وَفَوْقَ کُلِّ ذِیْ عِلْمٍ عَلِیْمٌ ای من کان علمه ذاتیا وهو اللّٰه لقوله تعالٰی لا یحیطون بشیٔ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) قَالُوْٓا اِنْ یَّسْرِقْ بنیامین فلا عجب فَقَدْ سَرَقَ اَخٌ لَّهٗ یوسف مِنْ قَبْلُ کذبوا ترفعا عنهما لقوله تعالٰی حاکیا عنه واللّٰه اعلم بما تصفون فَاَسَرَّهَا یُوْسُفُ

٥١ دفع دخل یردههنا ان یوسف لم نسب الیهم السرقة والحال انهم لیسوا بسارقین والدفع بان یوسف ما نسب الیهم السرقة بل امر بالتماسها فاذن مؤذن من الحراس بما اذن کما یفعل الحراس من تحریف الکلام فی زماننا من شاء فلیجرب ١٢

٥٢ قد اول بعض المفسرین کلامهم هٰذا بتاویلات باردة والحق انه تکلف وتجشم محض - (منه)

فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ اى لم يظهر الغضب على هذه المقالة صراحة قَالَ اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَصِفُوْنَ من سرقة يوسف قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الْعَزِيْزُ خاطبوا بلقب يوسف عليه السلام من حيث العهدة فى الحكومة اِنَّ لَهٗۤ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا لا يستطيع فراقه فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهٗ عوضه من تسلم اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ فاحسن الينا ان الله يحب المحسنين قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اى نعوذ بالله من اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗۤ لم يقل من سرق متاعنا لانه ماكان اخوه سارقا اِنَّاۤ اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوْا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِيًّا حال اى يناجون بينهم قَالَ كَبِيْرُهُمْ يهودا اَلَمْ تَعْلَمُوْۤا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِيْ يُوْسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْۤ اَبِيْۤ اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بتخليص بنيامين وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ اِرْجِعُوْۤا اِلٰۤى اَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا يٰۤاَبَانَاۤ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَاۤ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بالمشاهدة وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا اى مصر وَالْعِيْرَ الَّتِيْۤ اَقْبَلْنَا فِيْهَا وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فيما قلنا فلما اخبروا اباهم قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا اى انكرت قلوبكم نسبة السرقة الى بنيامين بالقرائن ومع هذا فرحتم بهذا شماتة عليه فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ خبر ابتداء اى امرى وشانى لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ جَمِيْعًا يوسف وبنيامين ويهودا كبيرهم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ فى كل ما يفعله حكمة بالغة وَتَوَلّٰى يعقوب عَنْهُمْ وَقَالَ يٰۤاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ مغموم مكروب قَالُوْا تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا اى لا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا قريب الموت اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ قَالَ اِنَّمَاۤ اَشْكُوْا بَثِّيْ شكايتى وَحُزْنِيْۤ اِلَى اللّٰهِ لا اليكم ولا الى غيركم من المخلوق لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ٧ ع ٨) وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ من رؤيا يوسف مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لقوله عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله (الحديث) يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ وَاَخِيْهِ وَلَا تَايْـَٔسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اى رحمته اِنَّهٗ لَا يَايْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ لقوله تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ٢٥ ع ٢) فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَيْهِ اى على يوسف قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ بالقحط والجدب وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ غير مقبولة فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ ولا تلتفت الى ما اخطأنا احد وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا من عندك زائدا على ما عندنا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ قَالَ مترحما عليهم لما راى من سوء حالهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ من القائه فى غيابت الجب وَاَخِيْهِ من عدم الالتفات واين انه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ لا تعلمون مآل فعلكم قَالُوْا بعد ما تفكروا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ فلم يستطع يوسف ان يكذب فى جواب هذا السوال فلذا قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَاۤ اَخِيْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَاۤ بفضله باعلاء درجتنا فى الدين والدنيا اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ المعاصى كما اتقيت الزنا والفحشاء وَيَصْبِرْ على المصائب كما صبرت على مصائب السجن فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذين لا يفزعون على التكاليف بل يرجون من الله الخير ويتقون مانهاهم لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (الجزء ٢٨ ع ١٧) وقوله تعالى ان مع العسر يسرا (الجزء ٣٠ ع ٩) قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالنبوة والحكومة وَاِنْ مخففة كُنَّا لَخٰطِـِٔيْنَ مذنبين لما خافوا على انفسهم من يوسف قَالَ يوسف لَا تَثْرِيْبَ زجر عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ. اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ يصر بَصِيْرًا وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ من مصر قَالَ اَبُوْهُمْ يعقوب اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ باعلام الله تعالى لقوله تعالى لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) لَوْلَاۤ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ تنسبونى الى الجنون قَالُوْا اهل بيته تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ اى سهوك الْقَدِيْمِ تتصور عود المعدوم فَلَمَّاۤ اَنْ جَآءَ الْبَشِيْرُ

ل اذ لو كان بالهام الله اياه لا يحزن. فافهم ٢ اشارة الى حذف الجزاء. (منه)

ان صلة القسة كما امر يوسف على وجهه فارتد صار بصيراً قال يعقوب الم اقل لكم يا بنى انى اعلم من توفيق الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى فى الخلوة ومواقيت الاجابة لقوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ٢٦ ع ١٩) انه هو الغفور الرحيم لمن تاب وامن وعمل صالحا فانطلقوا كلهم كما امرهم يوسف فلما دخلوا على يوسف وهو كان قد خرج مستقبلا لهم اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين من كل فزع وجزع ورفع ابويه على العرش اى على المكان المرتفع وخروا له سجدا اى قاموا وجاهه خاضعين وقال يا ابت هذا اى ما ترى من مقامكم ومقام اخوتى تاويل رءياى من قبل ما قد قصصت عليك قد جعلها ربى حقا وقد احسن بى مرة اذ اخرجنى من السجن واخرى اذ جاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطن بينى وبين اخوتى باغوائهم على ما فعلوا ان ربى لطيف لما يشاء اى يفعل ما يشاء بلا كلفة مانع انه هو العليم الحكيم ثم توجه الى الله وقال رب قد اتيتنى من الملك اى من الحكومة تحت السلطان وعلمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السموت والارض انت ولى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين ذلك اى ما ذكر من قصة يوسف من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم على القاء يوسف فى غيابت الجب وهم يمكرون يدبرون لالقاءه وما اكثر الناس اى السائلين عن قصة يوسف ولو حرصت بمؤمنين لعنادهم واصرارهم على الكفر وما تسئلهم عليه من اجر ان هو اى ما يوحى اليك الا ذكر للعلمين وكاين من اية فى السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لا يلتفتون اليها ولا يعتبرون بها لقوله تعالى اولم ينظروا فى ملكوت السموت والارض وما خلق الله من شئ (الجزء ٩ ع ١٣) وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فى العبادة او المحبة او الاتباع فى غير الحق لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ١٠ ع ١١) افامنوا اى اشركوا فامنوا على الشرك من ان تاتيهم غاشية تغشاهم من عذاب الله ظرف مستقر صفة لغاشية او تاتيهم الساعة اى الموت بغتة وهم لا يشعرون قل يا محمد هذه العبادة الخالصة لله تعالى سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة بعلم لا يزول لقوله تعالى افتمارونه على ما يرى (الجزء ٢٧ ع ٥) انا ومن اتبعنى من المومنين يدعوا على بصيرة لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه (الجزء ٢٣ ع ١٧) لارتفاعهم على مرتبة الكمال لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود (الجزء ٢٦ ع ١٢) وسبحان الله تنزيها له من الشرك وما انا من المشركين انظر كيف يقولون مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق والحال انا ما ارسلنا من قبلك الا رجالا لا نساء ولا ملائكة نوحى اليهم من اهل القرى افلم يسيروا اى المشركون فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الهلاك والعذاب ولدار الاخرة خير للذين اتقوا التجاوز عن حدود العبودية لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ٢٠ ع ١٢) افلا تعقلون ان الله لا يضيع اجر المحسنين لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) حتى ابتدائية اذا استيئس الرسل من ايمان القوم لقوله تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون (الجزء ١٢ ع ٤) وظنوا انهم قد كذبوا اى من المومنين اى ظنوا ان المومنين لا يوفون بعهدهم مثل ما اصيبوا من الكفار غاشة وسعهم جاءهم نصرنا لقوله تعالى ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) فنجى من نشاء من المومنين ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين لقد كان فى قصصهم اى فى قصة

ل لان يوسف كان راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهما ابواه له ساجدين والحال ان ابويه على العرش فلا بد ان يؤول السجدة بالتعظيم كقوله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا (الجزء ١٦ ع ٧) فافهم (منه)

يوسف واخوته عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ حيث لم ينالوا ما راموا ولم يضروا من حسد والقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو و
ان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) مَا كَانَ هٰذَا القرآن حَدِيثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِن كان القرآن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب السماوية
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ من امور الدين وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢)

سورة الرعد مكية وهي ثلث واربعون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓرٰ انا الله اعلم وارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ السماوى وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ اللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمٰوٰتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا الجملة مستانفة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ تقدم مثله فى سورة الاعراف وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى لا يجاوزه
لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يمضى الحكم لقوله تعالى الا له الحكم
والامر تبارك الله رب العلمين (الجزء ٨ ع ١٠) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ اى يبين الاحكام لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ اى دحها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها
(الجزء ٣٠ ع ٢) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا مرتفعات وَأَنْهَارًا بحارا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ صنفين الاعلى والادنى يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مختلفة مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ مجتمعة فى الاصل وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقٰى بِمَاءٍ وَّاحِدٍ وَنُفَضِّلُ
بَعْضَهَا عَلٰى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلية فكيف التفريق
لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَإِن تَعْجَبْ يا محمد من انكارهم فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ فى الواقع يقولون أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ اى كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالى أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) أُولٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ لاعتقادهم
نفى صفاته الكاملة عنه وان اقروا بوجوده وَأُولٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ اى يسئلون العذاب ولا يسئلون العافية لقوله تعالى قالوا لن نومن لك الى قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ١٥
ع ١٠) وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ اى امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ
عَلٰى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ وان لكلا صفتيه متعلقا به خاصا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) وقوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ اى لم يعط تصرفا فى المعجزات كيف
نشاء لقوله تعالى قالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نومن لرقيك الاية (الجزء ١٥ ع ١٠) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ اى ليس
لك تصرف فى خلق الاٰيٰت لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مرقبلك لقوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثٰى من ذكر او انثى لقوله تعالى ويعلم ما فى الارحام (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ فى ايام الحمل اى يعلم اى قد تنقص بعد الوضع واى قد تزداد قبل الوضع قال الحكماء الرحم تزداد الى خمس مائة اضعاف
وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ لا يتجاوزه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٦) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لا يساويه
فى رتبته احد لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٣) سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ ماش بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ اى ملائكة يتعاقب بعضهم بعضا مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ اى يكتبون اعمال
الانسان ويحفظونها لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) وقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون

(الجزء ۲۶ ع ۱۳) مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ای بامره اِنَّ اللّٰهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ من نعمة حَتّٰی یُغَیِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الخصلة الحسنة المستلزمة لها لقوله تعالٰی ذٰلک بان
الله لم یک مغیرا نعمة انعمها علی قوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزء ۱۰ ع ۴) وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ لقوله تعالٰی لا یرد باسه عن القوم المجرمین
(الجزء ۸ ع ۵) وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ ولی یتولی امورهم لقوله تعالٰی فالله هو الولی (الجزء ۲۵ ع ۲) هُوَ الَّذِیْ یُرِیْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا اے
بالخوف وبالطمع وَیُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ثقل السحاب لاجل الماء وَیُسَبِّحُ الرَّعْدُ ای الصوت الخارج من السحاب بِحَمْدِهٖ لکن لا یفهم لقوله
تعالٰی وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم (الجزء ۱۵ ع ۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ حال ای خائفین وَیُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
فَیُصِیْبُ بِهَا مَنْ یَّشَآءُ وَهُمْ ای المشرکون یُجَادِلُوْنَ فِی اللّٰهِ ای فی ذاته وتوحیده واحکامه وَهُوَ شَدِیْدُ الْمِحَالِ لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ اے
یجیب من دعاه لقوله تعالٰی امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء (الجزء ۲۰ ع ۱) وَالَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ کائنا من کان مسیحا کان
اوغیره لَا یَسْتَجِیْبُوْنَ لَهُمْ بِشَیْءٍ ای لا یقضون لهم بشیء لعدم قدرتهم لقوله تعالٰی قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) فلیس
حالهم اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّیْهِ اِلَی الْمَآءِ لِیَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ای الذی یدعو من دون الله لیس شانه فی سوء العاقبة والخسران الا کمثل
هذا الرجل بل اقبح منه لقوله تعالٰی ومن یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وَمَا دُعَآءُ
الْكٰفِرِیْنَ من غیر الله اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ لعدم الاجابة لهم وَلِلّٰهِ یَسْجُدُ ینقاد لله تعالٰی مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ من الملائکة وَالْاَرْضِ من الانس والجن
طَوْعًا رغبة وهم المؤمنون لقوله تعالٰی یدعوننا رغبا ورهبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء ۱۷ ع ۶) وَّكَرْهًا حال الاکراه بلا نشاط من القلب وهم
الکفار ومشابهوهم لقوله تعالٰی واذا مسه الشر فذو دعاء عریض (الجزء ۲۵ ع ۱) وَّیسجد ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ای تنقاد له تتاثر من اثره
لقوله تعالٰی خلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یربیهما ویمسکهما عن الزوال لقوله تعالٰی ان الله یمسک
السمٰوٰت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) قُلِ اللّٰهُ فانهم مقرون بهذا القول لقوله تعالٰی قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم
تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) قُلْ أ اقررتم بتصرفه تعالٰی فَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِیَآءَ ترجون منهم خیرا وهم من القدرة
بمعزل لَا یَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا والمخلوق کلهم فیه سواء لقوله تعالٰی قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) قُلْ
هَلْ یَسْتَوِی الْاَعْمٰی وَالْبَصِیْرُ فی امر الرؤیة اَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ ای الضدان متساویان۔ لا۔ کذلک الخالق والمخلوق و
القادر والعاجز ضدان لا یتساویان لقوله تعالٰی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ
الْخَلْقُ عَلَیْهِمْ ای ان کان لهم خلق فالتشابه لازم قُلِ اللّٰهُ وحده خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ یضبط کل مخلوق لا یخرج عن حکمه
واحاطته شیء لقوله تعالٰی یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السمٰوٰت والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
(الجزء ۲۷ ع ۱۲) من کمال قدرته انه اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ای ینزل دائما لقوله تعالٰی قل من یرزقکم من السماء (الجزء ۲۲ ع ۹) فَسَالَتْ اَوْدِیَةٌۢ بِقَدَرِهَا
فَاحْتَمَلَ السَّیْلُ زَبَدًا رَّابِیًا عالیا وَمِمَّا یُوْقِدُوْنَ عَلَیْهِ فِی النَّارِ ابْتِغَآءَ لاجل حِلْیَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ یعلو علیه مِّثْلُهٗ هذا مثل التوحید والبر و
الشرک والفجور ای کما ان الزبد الغیر النافع یکون عالیا علی الماء النافع لکثرته کذلک التوحید والاصلاح مغلوب بالشرک والفساد لقلة اهلهما
وکثرة اهلهما لقوله تعالٰی وقلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۸) كَذٰلِكَ یَضْرِبُ یبین اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ای یکون الحق مختفیا للضعف ناصریه

ﻫ نزلت فی شان اربد بن ربیعة حیث قال للنبی صلی الله علیه وسلم مم ربک امن در ام من یاقوت ام من ذهب فنزلت صاعقة من السماء
فاحرقته۔ (معالم)

ابتداء فاما الزبد فيذهب جفاء ضايعا لا يفيد ولا يلتفت اليه احد واما ما ينفع الناس من الماء الخالص فيمكث في الارض كذلك يضرب الله
الامثال اى الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا منتهية الى الموت والاعمال الصالحة ثابتة لاهلها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ١٥ ع ١٨) للذين استجابوا لربهم بالايمان والشهادت عليه لقوله تعالى الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية (الجزء ٢٤ ع ١٨) الحسنى اى العاقبة الحسنى لقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ١٠ ع ١٣) والذين لم يستجيبوا له اى
لم يؤمنوا به كما امروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به ليتخلصوا من العذاب اولئك لهم سوء الحساب ومأوٰهم جهنم
وبئس المهاد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى قلبا لا يتذكر ولا يتعظ لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) انما يتذكر اولوا الالباب هم الذين يوفون بعهد الله اى ما عاهدوه سبحانه ولا ينقضون الميثاق بينهم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل من التعلقات فيما بينهم وبينهم وبين الله لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا (الجزء ٥ ع ٣) ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء اى لاجل ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوٰة وانفقوا في سبيل الله
مما رزقنهم سرا وعلانية بالاخلاص ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار فان الذين لا يتجاوزون حدود العبودية لهم العاقبة
الحسنى لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا (الجزء ٢٠ ع ١٢) ما عقبى الدار جنت عدن يدخلونها ومن صلح
من اٰبائهم وازواجهم وذريتهم كائنا من كان بشرط الصلاح والملئكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلٰم عليكم بما صبرتم اى اثبتم
انفسكم على الطاعات فنعم عقبى الدار لكم. والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه توثيقه وتت المصائب لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن
انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ٨ ع ٨) ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالمعاصى اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في مقابلة الآخرة الا متاع شئ قليل لقوله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اى على محمد صلى الله عليه وسلم اٰية من ربه مما اقترحنا لقوله
تعالى حاكيا عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب الآية (الجزء ١٥) قل ان الله يضل من يشاء بعد روية الآيات
بعنادهم واستكبارهم كما ضلوا بعد روية الآيات لقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨)
وقوله تعالى وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها (الجزء ٧ ع ٩) ويهدى اليه من اناب اليه اى خاف عقابه وخشى عذابه لقوله تعالى ومن يؤمن بالله
يهد قلبه (الجزء ٢٨ ع ١٦) الذين اٰمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الموصول مبتدء اى الذين لا يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا يحضرون
مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم بل متوجهين بقلوبهم لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوٰتهم خاشعون (الجزء ١٨ ع ١) وقوله تعالى
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٧) الا بذكر الله تطمئن القلوب السليمة من الامراض اى من شان القلوب السليمة ان تطمئن بذكر
الله لا المأوفة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها (الجزء ٩ ع ١٢) وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣)
الجملة معترضة. الذين اٰمنوا وعملوا الصلحت مبتدء ثان طوبى لهم وحسن ماٰب خبر للموصول الثاني والجملة خبر للموصول الاول كذلك
كما ارسلنا رسلا قبلك ارسلنك في امة قد خلت من قبلها امم اى اٰباءهم بلا نذير ونبى لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اٰباءهم فهم غافلون
(الجزء ٢٢ ع ١٨) لتتلوا عليهم الذى اوحينا اليك من القراٰن وهم يكفرون بالرحمن اى يكفرون بالذى عمتهم رحمته لعنادهم لك وتعنتهم على

الله لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ رجوعی ورجوع کل شیٔ لقوله تعالیٰ وان الی ربک الرجعی (الجزء ۳۰ ع ۲) وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهٖ ای بتلاوته الْجِبَالُ عن اماکنها اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى ما کانوا[1] لیؤمنوا الا ان یشاء الله (الجزء ۸ ع ۱) بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید اَفَلَمْ يَايْــَٔسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا ای لم یعلموا اَنْ لَّوْ يَشَاۗءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا هو تحت قدرته لقوله تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس هدٰها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) فلم تضطرب علی کفرهم لقوله تعالیٰ فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۴) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا من الکفر والشرک والعناد للحق قَارِعَةٌ مصیبة علی انفسهم اَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ ای علی حلفائهم حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالفتح للمسلمین لقوله تعالیٰ[2] اذا جاء نصر الله والفتح ورءیت الناس الاٰیة (الجزء ۳۰ ع ۳۵) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ۔ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بغتة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ اَفَمَنْ هُوَ قَاۗىِٕمٌ محافظ عَلٰي كُلِّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ ای من کان قادرا علی اعطاء اجر علی الاعمال وهو الله کمن لیس کذلک وهو غیره تعالیٰ لقوله تعالیٰ ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم (الجزء ۱۱ ع ۷) وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاۗءَ ۭ قُلْ لهم سَمُّوْهُمْ من هم وما خلقوا لکم لقوله تعالیٰ ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرک فی السمٰوٰت (الجزء ۲۶ ع ۱) اَمْ تُنَبِّــــُٔـوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ ای بما لیس هو فی الوجود اذ ما کان فی الوجود فهو یعلمه لقوله تعالیٰ خلق کل شیٔ وهو بکل شیٔ علیم (الجزء ۷ ع ۱۹) اَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ای تقولون بافواهکم ما لیس فی قلوبکم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم انما کنا نخوض ونلعب (الجزء ۱۰ ع ۱۴) بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ ای اعمالهم السوء وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ المستقیم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ یطرده عن جنابه ویحرمه عن هدایته علی عناده فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما شاء الله من الهزیمة وغیرها لقوله تعالیٰ ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ من عذاب الدنیا لقوله تعالیٰ ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ یقیهم عذاب الله مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اُكُلُهَا دَاۗىِٕمٌ وَّظِلُّهَا ای نعماءها ولذاتها دائمة لقوله تعالیٰ لا یرون فیها شمسا[3] ولا زمهریرا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) تِلْكَ الجنة عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا ڰ وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ ای فهم الکتاب السماوی وعلم معانیه لقوله تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلیٰ علیهم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القرآن لما یعرفونه الحق لقوله تعالیٰ ویری الذین اوتوا العلم الذی انزل الیک من ربک هو الحق (الجزء ۲۲ ع ۷) وَمِنَ الْاَحْزَابِ المنکرین مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ وهو المتعلق بالتوحید والمعاد لقوله تعالیٰ اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هٰذا لشیٔ عجاب ما سمعنا بهٰذا فی الملة الاٰخرة ان هٰذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ قال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَآ اُشْرِكَ بِهٖ ۭ اِلَيْهِ اَدْعُوْا وَاِلَيْهِ مَاٰبِ وَكَذٰلِكَ کما انزلنا قبلک من الکتب اَنْزَلْنٰهُ ای القرآن حُكْمًا عَرَبِيًّا ۭ وَلَىِٕنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَاۗءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاۗءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا وَاقٍ یقیک عذاب الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ اَزْوَاجًا یسکنون الیهن لقوله تعالیٰ وجعل منها زوجها لیسکن الیها (الجزء ۹ ع ۱۴) وَّذُرِّيَّةً ۭ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ اٰیة آیة کانت اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ لیس له دخل فی

---

[1] نزلت فی نفر من مشرکی مکة فیهم ابوجهل وعبد الله بن ابی امیة جلسوا خلف الکعبة فارسلوا الی النبی صلی الله علیه وسلم ان سرک ان نتبعک فسیر جبال مکة بالقرآن فاذهبها عنا واجعل لنا فیها عیونا وانهارا لنغرس فیها الاشجار ونزرع ونتخذ البساتین۔ (معالم)

[2] اشارة الی حذف الجزاء وتعیینه۔ فافهم۔ [3] الظل المعروف موقوف علی الشمس فاذ لیس فلیس فالظل کنایة عن النعماء۔ فافهم۔ (منه)

ایجاد الآیة لقوله تعالیٰ قل انما انا بشر مثلکم (الجزء ۱۶ ع ۳) لِکُلِّ اَجَلٍ کِتَابٌ ای لکل امر وقت موقت عند الله لا یتجاوزه ولا یتقدم یَمْحُوا اللّٰهُ مَا یعدم بعد الوجود ویفنی مَا یَشَآءُ وَیُثْبِتُ ای یدیمه زمانا طویلا لقوله تعالیٰ فمحونا آیة الیل وجعلنا آیة النهار مبصرة (الجزء ۱۵ ع ۲) وَعِنْدَهٗ اُمُّ الْکِتٰبِ اصل الکتاب الذی یؤخذ منه العلم وهو صفة علم الله لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۱) کما مر مرارا ای هو یعلم کل موجود ومعدوم وَاِنْ مَّا نُرِیَنَّکَ بَعْضَ الَّذِیْ نَعِدُهُمْ من الفتوح وغلبة الاسلام اَوْ نَتَوَفَّیَنَّکَ قبله فالامر سواء فَاِنَّمَا عَلَیْکَ الْبَلٰغُ وَعَلَیْنَا الْحِسَابُ لان الدین دین الله سبحانه لا غیر لقوله تعالیٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علیٰ اعقابکم (الجزء ۴ ع ۶) أ یقولون کذا وکذا اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّا نَاْتِی الْاَرْضَ ارض الکفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام حوالی مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما وقد حان ان یعدم الکفر بالکلیة لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَاللّٰهُ یَحْکُمُ ما یشاء لَا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهٖ بنسخه لقوله تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) وَهُوَ سَرِیْعُ الْحِسَابِ یستطیع ان یاخذهم فی ساعة بل فی لمحة لقوله تعالیٰ ءامنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض فاذا هی تمور ام امنتم من فی السماء ان یرسل علیکم حاصبا فستعلمون کیف نذیر (الجزء ۲۹ ع ۲) وَقَدْ مَکَرَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فی مقابلة الانبیاء فلا تحزن فَلِلّٰهِ الْمَکْرُ جَمِیْعًا ای فی قبضته فلا یفوزون فیه بلا مشیته سبحانه لقوله تعالیٰ وما تشاءون الا ان یشاء الله (الجزء ۳۰ ع ۶) یَعْلَمُ مَا تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ من الخیر والشر فیجازیهم وَسَیَعْلَمُ الْکُفّٰرُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ وهم المؤمنون لقوله تعالیٰ والعاقبة للمتقین (الجزء ۹ ع ۳) وَیَقُوْلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَسْتَ یا محمد مُرْسَلًا من الله قُلْ کَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ فیشهد هو بنفسه علی نبوتی باظهار الغلبة ان شاء الله کما فعل سبحانه فالحمد لله وکفی شهیدا وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْکِتٰبِ ای من یعلم معانی الکتب السماویة واسرارها لقوله تعالیٰ اولم یکن لهم آیة ان یعلمه علماء بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ ع ۵)

سُوْرَةُ اِبْرٰهِیْمَ مَکِّیَّةٌ وَّهِیَ اثْنَانِ وَخَمْسُوْنَ اٰیَةً وَّسَبْعُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓرٰ انا الله اری کِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَیْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النُّوْرِ ای لتریهم طریق الحق بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ففیه ایضا تربیته تعالیٰ للناس لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) اِلٰی صِرَاطِ الْعَزِیْزِ الْحَمِیْدِ اللّٰهِ الَّذِیْ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ فهو مالکهم یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة (الجزء ۲۰ ع ۱۰) وَوَیْلٌ لِّلْکٰفِرِیْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِیْدٍ من هم الَّذِیْنَ یَسْتَحِبُّوْنَ الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا عَلَی الْاٰخِرَةِ ای یفعلون ما یفیدهم فی الدنیا ویترکون ما ینفعهم فی الآخرة لقوله تعالیٰ کلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَیَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَیَبْغُوْنَهَا عِوَجًا بسوالات واهیة واعتراضات باردة کما یفعله قوادر النصاریٰ والکفار جمیعا علیهم ما یستحقونه اُولٰٓئِکَ فِیْ ضَلٰلٍ بَعِیْدٍ عن طریق الحق لضلالهم واضلالهم وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ لتفهیمهم علی محاوراتهم لقوله تعالیٰ ولو جعلناه قرآنا اعجمیا لقالوا لولا فصلت آیاته ءاعجمی وعربی (الجزء ۲۴ ع ۱۹) فَیُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ ای یکون نتیجة الارسال الهدایة للطالبین والاضلال للحادین لقوله تعالیٰ لینذر من کان حیا ویحق القول علی الکافرین (الجزء ۲۳ ع ۴) وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ یحکم ما تقتضی حکمته القاهرة وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِاٰیٰتِنَآ اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَکَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النُّوْرِ وَذَکِّرْهُمْ بِاَیّٰمِ اللّٰهِ ای بانقلاب الایام لیلا ونهارا وسعة وضیقا لقوله تعالیٰ تلک الایام نداولها بین الناس (الجزء ۴ ع ۶) اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ ای ما وقع لهم من ایام الله لَاٰیٰتٍ لِّکُلِّ صَبَّارٍ علی البلاء شَکُوْرٍ علی النعماء واذکروا اِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهِ کما امره الله اذْکُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ اَنْجٰکُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ یَسُوْمُوْنَکُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ وَیُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَکُمْ وَیَسْتَحْیُوْنَ نِسَآءَکُمْ لئلا تکثروا وَفِیْ ذٰلِکُمْ ای الانجاء بَلَآءٌ

[1] الثورة الایرانیة التی حدثت فی شهر رجب سنة ۱۳۲۷ھ داخلة فی ایام الله ایضا (منه)

نعمة مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ وَاذكروا إِذْ تَأَذَّنَ اعلم بنى اسرائيل رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ على نعمائى لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسَىٰ يا بنى اسرائيل إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا فلن تضروا الله شيئا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ عن العالمين حَمِيدٌ بذاته أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ اهلكهم الله لَا يَعْلَمُهُمْ احد إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ اى تعجبوا من تعليمهم لقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم (الجزء ٨ ع ١٦) وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ الشك بمعنى الانكار اى فى تكذيب شديد يتردد من يسمع ولا تملنا لقوله تعالى انا كفرنا الآية بالتاكيد قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ اى فى عبادة الله وحده شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وكل ما فيهما يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ باقتضاء رحمته وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى بالخير والعافية اى يعافيكم الى آجالكم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لا بتاخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر (الجزء ٢٩ ع ٩) قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ دليل واضح هو المعجزة قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ لاشك إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بالنبوة لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وما طلبتم من سلطان فليس فى وسعنا وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فهو يظهره حيث يشاء وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ ليتوكل فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ اى ارضهم مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ الانعام والاكرام لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ اى من كان مؤمنا لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) وَاسْتَفْتَحُوا اى طلب المومنون الفتح لقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين (الجزء ٩ ع ١) وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ من الكفار الذين اذوهم مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ يلقون فيها وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ما يسيل من جوف اهل النار يَتَجَرَّعُهُ شيئا فشيئا وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ فى الحلق وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ اى العذاب مثل الموت مِن كُلِّ مَكَانٍ جانب وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٦ ع ١٢) وَمِن وَرَائِهِ سواه عَذَابٌ غَلِيظٌ شديد مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ المعروفة كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ حار اى حبطت اعمالهم لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَىْءٍ اى لا يصل اليهم شيء منه لقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ اى اثر الضلال أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ اى قوما آخرين من نوع الانسان لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَمَا ذَٰلِكَ الخلق عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ مشكل وَبَرَزُوا اى يبرز الناس يوم القيمة لِلَّهِ جَمِيعًا حال من الفاعل اى كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزء ١٥ ع ١٨) فَقَالَ الضُّعَفَاءُ اى يقول الاتباع لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اى لمتبوعيهم إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فى الدنيا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَىْءٍ قَالُوا ما قلتم من امر التبع فجوابه انه لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ اى ما كان فى وسعنا هدايتكم لقوله تعالى حاكيا عنهم اغويناهم كما غوينا (الجزء ٢٠ ع ١٠) سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا اى سواء جزعنا وصبرنا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ وَقَالَ الشَّيْطَانُ فى جوابهم لما استنصروه لَمَّا قُضِىَ الْأَمْرُ بالقضاء بين الخلق إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ

ط الباب السادس والعشرون من الكتاب الثالث من التورية (منه)

وَعْدَ الْحَقِّ كما رايتم وَوَعَدْتُّكُمْ على الشرك بنجاتكم فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة اِلَّآ اَنْ دَعَوْتُكُمْ فقط الى المعاصى بالقاء
الشبهات والوسواس فى قلوبكم فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ اِنِّيْ كَفَرْتُ اى تبرءت
بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ اى اشركتم بالله غيره باغوائى لقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ٥ ع ١٨) كيف لا اتبرء والحال اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ
لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَاُدْخِلَ اى يدخل الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلٰمٌ
من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً منصوب بنزع الخافض اى الكلمة طيبة هى كلمة
التوحيد لا اله الا الله لقوله تعالى انما المشركون نجس[1] (الجزء ١٠ ع ١٠) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ راسخ وَّفَرْعُهَا فِى السَّمَآءِ اى لا يضره من هو اسفل منه
ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
(الجزء ٢٤ ع ١٧) تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا كذلك المخلص للموحد يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين لقوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ ع ١١) وقوله عليه السلام فى القدسى ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها (الحديث) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ اى
كلمة الشرك والكفر لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةِ
اِجْتُثَّتْ اقلعت مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ اى مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ اى ليس لها من دليل ولا برهان لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما
حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون (الجزء ١٨ ع ١٦) يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ اى ببركة التوحيد فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا يزيغون باغواء
المغوى وَفِى الْاٰخِرَةِ بعد الموت من القبر الى المحشر وهم الذين يسمعون سماع القبول لقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله الى قوله نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤ ع ١٧) وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ
اى يخلق الضلال على الذين لا يبالون باحوالهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٣)
وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اى لا مانع لحكمه لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه (الجزء ١٣ ع ١٣) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كُفْرًا بتكذيبه لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وَّاَحَلُّوْا انزلوا قَوْمَهُمْ[2]
قريش دَارَ الْبَوَارِ اى دار الهلاكة جَهَنَّمَ عطف بيان لدار البوار يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ اى المستقر وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا لِّيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ تعالى
اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفى لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا[3] الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) قُلْ تَمَتَّعُوْا فى الدنيا قليلا فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ
قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيْهِ مفيد وَلَا خِلٰلٌ
خلة لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
(الجزء ٢٥ ع ١٢) اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ اى ينزل مِنَ السَّمَآءِ اى من السحاب لما مر فى الجزء الاول ع ٣ مَآءً فَاَخْرَجَ اى يخرج
بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ ذلل لَكُمُ الْفُلْكَ اى لمنافعكم لقوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ٢ ع ٤) لِتَجْرِيَ فِى
الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ جاريين على نهج مستقيم لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر

[1] استدلال بالضد اى لما كانت كلمة الشرك نجاسة والمشركون نجس بنجاستها كان كلمة التوحيد طيبة ـ فافهم (منه)

[2] نزلت فى كفار مكة ١٢ [3] فانهم يظهرون غاية تعلمهم التقرب الى الله لا الاضلال ـ فافهم

ولا اليل سابق النهار وكل فی فلك يسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لقوله تعالیٰ ومن اٰیاته منامكم باليل والنهار وابتغاءكم من فضله (الجزء ۲۱ ع ۶) وَاٰتٰكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ ای احتجتم اليه من حيث النوعية لقوله تعالیٰ ما ترىٰ فی خلق الرحمٰن من تفاوت (الجزء ۲۹ ع ۱) وما احسن ما قال الشيخ السعدیؒ فی الفارسی ؎ ابر و باد و مہ و خورشید و فلک در کار اند ٭ تا تو نانے بکف آری و بغفلت نخوری ٭ ایں ہمہ بہر تو سرگشتہ و فرمانبردار ٭ شرط انصاف نباشد کہ تو فرماں نبری ٭ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عليكم لَا تُحْصُوْهَا لكثرتها وعدم احاطة علمكم بها اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ القضية مهملة فی حكم الجزئية لقوله تعالیٰ وقليل من عبادی الشكور (الجزء ۲۲ ع ۸) وَاذكروا دعاء ابراهيم بعد ما اريناه ما سخرنا له ولكم لقوله تعالیٰ كذلك نری ابراهيم ملكوت السموٰت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ۷ ع ۹) اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مكة المكرمة اٰمِنًا وَّاجْنُبْنِيْ وَبَنِیَّ من اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ رَبِّ اِنَّهُنَّ ای الاصنام اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ النسبة مجازية ای صرن سببا لضلالهم فَمَنْ تَبِعَنِیْ فَاِنَّهٗ مِنِّیْ ای من جماعتی وَمَنْ عَصَانِیْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ رَبَّنَآ اِنِّیْ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِیْ اسمٰعيل بِوَادٍ غَيْرِ ذِیْ زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا وفقهم لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِیْ اِلَيْهِمْ ليهتدوا منهم[1] لقوله تعالیٰ واجعلنا للمتقين اماما (الجزء ۱۹ ع ۴) وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ رَبَّنَآ اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِیْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ وَهَبَ لِیْ عَلَى الْكِبَرِ اِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ[2] اِنَّ رَبِّیْ لَسَمِيْعُ الدُّعَآءِ رَبِّ اجْعَلْنِیْ مُقِيْمَ الصَّلٰوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِیْ من ليس للتبعيض لقوله تعالیٰ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاٰية (الجزء ۱۹ ع ۴) رَبَّنَا افعل كذا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِیْ وَلِوَالِدَیَّ كان حينئذ حين يرجی اسلامهما لقوله تعالیٰ فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ۱۱ ع ۳) وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ ولكن اهل مكة تركوا اتباع ابراهيم ولجوا فی طغيانهم وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ يا محمد غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ المشركون لقوله تعالیٰ ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ مُهْطِعِيْنَ مسرعين بالمشی مُقْنِعِیْ رافعی رُءُوْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ نظرهم وَاَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ خالية عن الفهم والعقل هذا كله كناية عن شدة الخوف لقوله تعالیٰ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتری الناس سكاریٰ وما هم بسكاریٰ ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) وَاَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَاْتِيْهِمُ الْعَذَابُ ای عذاب الموت لقوله تعالیٰ انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتی احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنی الی اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (الجزء ۲۸ ع ۱۴) فَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا رَبَّنَآ اَخِّرْنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ تقولون كذا اَوَلَمْ تَكُوْنُوْا اَقْسَمْتُمْ تيقنتم مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ ای تعيشون فی الدنيا كانكم تخلدون لقوله تعالیٰ ويل لكل همزة لمزة الذی جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَسَكَنْتُمْ فِیْ مَسٰكِنِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ من قبلكم وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من الاهلاك والمسخ والخسف لقوله تعالیٰ فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا (الجزء ۲۰ ع ۱۶) وَضَرَبْنَا لَكُمُ لتفهيمكم الْاَمْثَالَ كقوله تعالیٰ يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الاٰية (الجزء ۱۷ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء (الجزء ۲۱ ع ۷) وَقَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ ای جزاء مكرهم وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ۔ اِنْ نافية۔ والجبال المومنون الصادقون الراسخون لقوله تعالیٰ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی يقول الرسول والذين اٰمنوا معه متی نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰)

[1] قد يتوهم من دعاء الخليل جلب منافع الدنيا وشتان بين الخليل وهذا الخيال۔ (منه)

[2] قد ترك الخليل عليه السلام هاجرة وابنها اسمٰعيل بمكة ثم جاءهم لما بلغ النكاح وتزوج وقد ولد للخليل اسحٰق فهذا وقت هذا الدعاء۔ فافهم۔

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهٖ رُسُلَهٗ بل كل وعد وعد لكل انسان لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ۳ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ فكيف يعجز عن ايفاء العهد لاسيما يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ هذه صفة وهيئة والظرف متعلق بذو انتقام وَالسَّمٰوٰتُ غير السموات وصفا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) وَبَرَزُوْا اى يبرزون كلهم لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ كقوله تعالى كلهم اتيه يوم القيامة فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِيْنَ فِي الْاَصْفَادِ اى القيود سَرَابِيْلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَّتَغْشٰى وُجُوْهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللّٰهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من الخير والشر اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ هٰذَا القرآن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ لينتفعوا وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْا اَنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ وخلاصة هذا البلاغ تعليم التوحيد والتقوى لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۶) وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ۲۵ ع ۳)

سُوْرَةُ الْحِجْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ انا الله ارى تِلْكَ الاحكام اٰيٰتُ الْكِتٰبِ وَقُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ عطف تفسير

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ حين يرون العذاب لقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ۱۹ ع ۱) ذَرْهُمْ اى واهجرهم هجرا جميلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا وَيُلْهِهِمُ الْاَمَلُ الذي يا ملونه من خسران عاقبة الاسلام فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ عاقبة امرهم وَمَا اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ اى وقت معين لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ وَقَالُوْا يٰاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القرآن على زعمك اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ لما تخبرنا من الحشر والنشر لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۸) لَوْ مَا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰئِكَةِ كما نطلب منك لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ في دعوى ان الملئكة تنزل عليك مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰئِكَةَ على عامة الناس اِلَّا بِالْحَقِّ للفصل والقضاء وَمَا كَانُوْا اِذًا مُّنْظَرِيْنَ لقوله تعالى يوم يرون الملئكة لا بشرى يومئذ للمجرمين (الجزء ۱۹ ع ۱) اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ اى القرآن لقوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ۳۰ ع ۷) وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ عن التغير والتبدل في الالفاظ لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ۲۹ ع ۱۰) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِيْ شِيَعِ الْاَوَّلِيْنَ اى الاقوام السابقة وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ كَذٰلِكَ الاستهزاء نَسْلُكُهٗ ندخله فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالى كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا (الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا (الجزء ۱۹ ع ۱) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ اى الهلاكة على عدم الايمان وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ لارتقاءهم الى السماء فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ يرتفعون كما يطلبون منك ارتقاءك لقوله تعالى حاكيا عنهم ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) لَقَالُوْا اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا اى لسنا نخرج حقيقة بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ قد سحرنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا منازل

للنجوم لقوله تعالیٰ والقمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم لا الشمس ینبغی لها ان تدرك القمر ولا اللیل سابق النهار وکل فی فلك یسبحون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَزَیَّنّٰهَا ای السماء لِلنّٰظِرِیْنَ ای لمن اتی منه النظر وَحَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَیْطٰنٍ رَّجِیْمٍ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِیْنٌ (بستانی فی الجزء ۲۳ ع ۵) وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا دحونا ها لقوله تعالیٰ والارض بعد ذلك دحٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) وَاَلْقَیْنَا انشانا فِیْهَا رَوَاسِیَ جبالا وَّاَنْۢبَتْنَا فِیْهَا مِنْ كُلِّ شَیْءٍ مَّوْزُوْنٍ محدود فی قدر لا یتجاوز عنه لقوله تعالیٰ وخلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِیْهَا مَعَایِشَ من اسباب العیش یخدم بعضکم بعضا لقوله تعالیٰ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضا سخریا (الجزء ۲۵ ع ۹) وَمَنْ ای لما لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِیْنَ من الحیوانات ای الله رازقکم وایاها لقوله تعالیٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الی قوله سبحانه وابا متاعا لکم ولانعامکم (الجزء ۳۰ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ شَیْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآىِٕنُهٗ کثیرة لا تحصی وَمَا نُنَزِّلُهٗۤ نخرجه من العدم الی الوجود اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ معین عندنا وَاَرْسَلْنَا ای نرسل الرِّیٰحَ لَوَاقِحَ حوامل الماء فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَیْنٰكُمُوْهُ وَمَاۤ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِیْنَ جامعین عندکم لمقتضیات حاجاتکم ابدا لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن یاتیکم بماء معین (الجزء ۲۹ ع ۲) وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْیٖ وَنُمِیْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ المالکون لکل شیء لقوله تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِیْنَ مِنْكُمْ الی الخیر وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِیْنَ ای المتاخرین من الجهاد وغیره لقوله تعالیٰ قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ یَحْشُرُهُمْ اِنَّهٗ حَكِیْمٌ عَلِیْمٌ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ ای خلقنا آدم من طین یابس لقوله تعالیٰ الم نخلقکم من ماء مهین (الجزء ۲۹ ع ۲) مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ طین متغیر بدل من السابق وَالْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ای شدید الحرارة لقوله تعالیٰ خلق الجان من مارج من نار (الجزء ۲۷ ع ۱۱) وَاذکر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓىِٕكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌۢ بَشَرًا آدم مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ فَاِذَا سَوَّیْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِیْ فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِیْنَ تعظیما له فَسَجَدَ الْمَلٰٓىِٕكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ اَبٰۤی اَنْ یَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِیْنَ قَالَ الله یٰۤاِبْلِیْسُ مَا لَكَ ای ما عرلك اَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِیْنَ وقد امرتك به لقوله تعالیٰ اذ امرتك (الجزء ۸ ع ۹) فلا صلة قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ یعنی کیف یسجد الفاضل للمفضول لقوله تعالیٰ انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین (الجزء ۲۳ ع ۱۳) قَالَ الله فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِیْمٌ وَّاِنَّ عَلَیْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِیْۤ اِلٰی یَوْمِ یُبْعَثُوْنَ یوم القیمة قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ اِلٰی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ المعین عند الله تعالیٰ وهو یوم القیامة لقوله تعالیٰ حاکیا عنه انظرنی الی یوم یبعثون قال فانك من المنظرین (الجزء ۸ ع ۹) قَالَ ابلیس رَبِّ بِمَاۤ اَغْوَیْتَنِیْ ای حکمت بغوایتی لَاُزَیِّنَنَّ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ سوء اعمالهم لقوله تعالیٰ انما یامرکم بالسوء والفحشاء وان تقولوا علی الله ما لا تعلمون (الجزء ۲ ع ۵) وَلَاُغْوِیَنَّهُمْ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِیْنَ فانهم لا یضلون باضلالی قَالَ الله هٰذَا الاخلاص صِرَاطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیْمٌ ای الاخلاص موصل للمخلص علی مراتب الکمال لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الآیة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) الا شك اِنَّ عِبَادِیْ المخلصین لَیْسَ لَكَ عَلَیْهِمْ سُلْطٰنٌ غلبة لقوله تعالیٰ انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِیْنَ الاستثناء منقطع وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِیْنَ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ حصة مَّقْسُوْمٌ علی حسب اعمالهم کافر ومشرك ومبتدع وغیر ذلك اِنَّ الْمُتَّقِیْنَ فِیْ جَنّٰتٍ وَّعُیُوْنٍ یقال لهم اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ من الله اٰمِنِیْنَ حال مقدرة لقوله تعالیٰ لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (بستانی) وَنَزَعْنَا ننزع مَا فِیْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ ای مادة الغل والحقد التی تکون فی الانسان فطرة

ل الکریمة تخبر بتخلیق بنی آدم من الملوء (منه)

لقوله تعالیٰ ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین اٰمنوا ربنا الاٰیۃ (الجزء ۲۸ ع ۴) اِخْوَانًا حال من المفعول بہ ای ندخلہم جنات حال کونہم اخوانا عَلٰی سُرُرٍ
مُّتَقٰبِلِیْنَ لَا یَمَسُّہُمْ فِیْہَا نَصَبٌ تعب وَّمَا ہُمْ مِّنْہَا بِمُخْرَجِیْنَ نَبِّئْ عِبَادِیْٓ اَنِّیْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ لمن اطاعنی وَاَنَّ عَذَابِیْ ہُوَ الْعَذَابُ الْاَلِیْمُ لمن
عصانی وَنَبِّئْہُمْ عَنْ ضَیْفِ اِبْرٰہِیْمَ ای الملائکۃ اِذْ دَخَلُوْا عَلَیْہِ علی ہیئۃ الاضیاف فَقَالُوْا سَلٰمًا ای السلام علیکم قَالَ ابراہیم بعد ما رای ایدیہم
لا تصل الیہ نکرہم (الجزء ۱۲ ع ۷) اِنَّا مِنْکُمْ وَجِلُوْنَ خائفون قَالُوْا لَا تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلٰمٍ عَلِیْمٍ اسحٰق قَالَ ابراہیم اَبَشَّرْتُمُوْنِیْ بولد عَلٰٓی
مع اَنْ مَّسَّنِیَ الْکِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ ای ما معنی بشارتکم لعلہا ما ولہ قَالُوْا بَشَّرْنٰکَ بِالْحَقِّ الثابت عند اللہ بالحقیقۃ فَلَا تَکُنْ مِّنَ الْقٰنِطِیْنَ الاٰیسین
قَالَ ابراہیم وَمَنْ یَّقْنَطُ مِنْ رَّحْمَۃِ رَبِّہٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ لقولہ تعالیٰ لا ییئس من روح اللہ الا القوم الکافرون (الجزء ۱۳ ع ۴) قَالَ فَمَا خَطْبُکُمْ شانکم
اَیُّہَا الْمُرْسَلُوْنَ ای لم جئتم علی الارض علی ہذہ الہیئۃ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰی قَوْمٍ مُّجْرِمِیْنَ قوم لوط اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا باذن اللہ لَمُنَجُّوْہُمْ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا
امْرَاَتَہٗ قَدَّرْنَآ ای قدر اللہ اِنَّہَا لَمِنَ الْغٰبِرِیْنَ الباقین فی العذاب فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ نِ الْمُرْسَلُوْنَ الذین جاؤا ابراہیم لم یعرفہم قَالَ اِنَّکُمْ قَوْمٌ
مُّنْکَرُوْنَ لا اعرفکم من این انتم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰکَ بالحق بِمَا کَانُوْا ہؤلاء فِیْہِ یَمْتَرُوْنَ یشکون من العذاب وَاَتَیْنٰکَ بِالْحَقِّ الثابت من عند اللہ
وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فَاَسْرِ بِاَہْلِکَ ممن تبعک بِقِطْعٍ بحصۃ مِّنَ الَّیْلِ وَاتَّبِعْ انت اَدْبَارَہُمْ وَلَا یَلْتَفِتْ مِنْکُمْ اَحَدٌ وَّامْضُوْا حَیْثُ تُؤْمَرُوْنَ وَقَضَیْنَآ
اِلَیْہِ ذٰلِکَ الْاَمْرَ اَنَّ بدل من الاشارۃ دَابِرَ ہٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِیْنَ حال ای یہلکون وقت الصباح ہذا البیان بالاجمال وتفصیل ذٰلک
انہ جَآءَ اَہْلُ الْمَدِیْنَۃِ یَسْتَبْشِرُوْنَ لما راوا الملائکۃ مردا قَالَ لوط اِنَّ ہٰٓؤُلَآءِ ضَیْفِیْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ بہتک حرمتہم وَاتَّقُوا اللّٰہَ وَلَا تُخْزُوْنِ قَالُوْٓا
تقول کذا وکذا اَوَلَمْ نَنْہَکَ عَنِ الْعٰلَمِیْنَ ای عن ایواء الضیوف قَالَ ہٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِیْ فانکحوہن لقولہ تعالیٰ ہن اطہر لکم (الجزء ۱۲ ع ۷) اِنْ کُنْتُمْ
فٰعِلِیْنَ ما تریدون لَعَمْرُکَ یا محمد اِنَّہُمْ لَفِیْ سَکْرَتِہِمْ یَعْمَہُوْنَ یتحیرون ولا یعلمون عاقبۃ امرہم فَاَخَذَتْہُمُ الصَّیْحَۃُ مُشْرِقِیْنَ ای مصبحین
کما مر انفا فَجَعَلْنَا عَالِیَہَا سَافِلَہَا اسقطنا سقفہا مرفی[1] (۱۲-۷) وَاَمْطَرْنَا عَلَیْہِمْ حِجَارَۃً مِّنْ سِجِّیْلٍ طین مطبوخ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ الاہلاک لَاٰیٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِیْنَ
للمتفکرین وَاِنَّہَا ای قریتہم لَبِسَبِیْلٍ مُّقِیْمٍ یسلکونہا ایابا وذہابا اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَۃً لِّلْمُؤْمِنِیْنَ وَاِنْ ای انہ کَانَ اَصْحٰبُ الْاَیْکَۃِ ای قوم شعیب
لَظٰلِمِیْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْہُمْ بتعذیبہم وَاِنَّہُمَا قوم لوط واصحٰب الایکۃ لَبِاِمَامٍ مُّبِیْنٍ وسط الطریق وَلَقَدْ کَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ ای ثمود قوم صالح الْمُرْسَلِیْنَ
وَاٰتَیْنٰہُمْ اٰیٰتِنَا معجزات واضحات فَکَانُوْا عَنْہَا مُعْرِضِیْنَ وَکَانُوْا یَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا اٰمِنِیْنَ من الخوف والعدو فَاَخَذَتْہُمُ الصَّیْحَۃُ مُصْبِحِیْنَ
فَمَآ اَغْنٰی عَنْہُمْ مَّا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَہُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَۃَ لَاٰتِیَۃٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیْلَ ای صفحا لا یکون
فیہ جزع ولا فزع علی عدم ایمانہم لقولہ تعالیٰ لعلک باخع نفسک الا یکونوا مومنین (الجزء ۱۹ ع ۵) اِنَّ رَبَّکَ ہُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِیْمُ یعلم خائنۃ الاعین وما
تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۲) وَلَقَدْ اٰتَیْنٰکَ یا محمد سَبْعًا سبع اٰیات مِّنَ الْمَثَانِیْ ای من القراٰن المثانی اوتار العود (من المزامیر) وصف بہا القراٰن لتاثیرہ
فی القلوب لقولہ تعالیٰ مثانی تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربہم ثم تلین جلودہم وقلوبہم الی ذکر اللہ (الجزء ۲۳ ع ۱۷) وہی للفاتحۃ لقولہ تعالیٰ
انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیہم ولعلہم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام الحمد للہ رب العٰلمین ہی السبع المثانی والقراٰن العظیم
(البخاری) وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِیْمَ عطف تفسیر لما مر من الحدیث نتیجۃ ہذہ الاٰیۃ انک لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ حسرۃ علیہم اِلٰی مَا مَتَّعْنَا بِہٖٓ من حطام الدنیا
اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْہُمْ ای الناس طلبا لزینۃ الحیوٰۃ الدنیا لقولہ تعالیٰ ولا تمدن عینیک الی قولہ زہرۃ الحیوٰۃ الدنیا لنفتنہم فیہ ورزق ربک
خیر وابقٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وَلَا تَحْزَنْ عَلَیْہِمْ ان لم یؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَکَ لِلْمُؤْمِنِیْنَ وان کانوا فقراء لقولہ تعالیٰ واصبر نفسک مع الذین یدعون

ـــــــــــــ

[1] لذا یدل علی کون مادۃ الغل موجودۃ فی الانسان والا فالدعاء فی غیر محلہ۔ (منہ)

[2] لا یرد علی ہذا بقولہ تعالیٰ والمؤتفکۃ اہوی لان معنی الائتفاک سقوط السقف کما قال الحافظ ابن جریر رحمہ اللہ وتساقطت علیہم سقوف بیوتہم اذ اتی اصولہا وقواعدہا امر اللہ فائتفکت بہم منازلہم تفسیر ابن جریر الجزء ۲۷ ص ۴۷) فثبت ان المؤتفکۃ ہی التی سقطت سقوفہا۔ فافہم۔

ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه (الجزء ۱۵ ع ۱۲) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ بين الانذار لا اخفی مما یوحی الیه شیئا لقوله تعالیٰ یاایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۳) كَمَا أَنزَلْنَا الكاف صفة لمحذوف ای انذرهم عذابا مثل عذاب انزلناه عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ای علی الذین تقاسموا علی مخالفة انبیاءهم لقوله تعالیٰ فقل انذرتکم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود (الجزء ۲۴ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه واهله (الجزء ۱۹ ع ۱۹) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ حصصا متفرقة بان امنوا ببعضه وکفروا ببعضه لقوله تعالیٰ افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض (الجزء ۱ ع ۱۰) الموصول مبتدء خبره فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالیٰ فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۸) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ای اذ کنت نذیرا مبینا فاظهر مایوحی الیك من ربك لقوله تعالیٰ بلغ ما انزل الیك من ربك الآیة (الجزء ۶ ع ۱۳) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اعراضا لاجزع فیه ولاجدال لقوله تعالیٰ واهجرهم هجرا جمیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ باعلاء کلمتك الَّذِينَ صفة للمستهزئین يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ای المشرکین فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ کیف نکفیك ـ فقد کفاه سبحانه کما دل والقوله تعالیٰ براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم (الجزء ۱۰ ع ۷) وقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ای بسبب انهم یقولون فی شانك مایقولون لقوله تعالیٰ اذ یقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۵ ع ۵) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ای فوض امرك الی الله سبحانه ولا تضیع اوقاتك بهم لقوله تعالیٰ ذرنی ومن خلقت وحیدا (الجزء ۲۹ ع ۱۵) وقوله تعالیٰ ذرنی ومن یکذب بهذا الحدیث (الجزء ۲۹ ع ۲) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ای الموت لقوله تعالیٰ فلا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱۱)

سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَسِتَّ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ای یاتی امر الله باهلاك الکفار لقوله تعالیٰ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وقوله تعالیٰ ویستعجلونك بالعذاب (الجزء ۲۱ ع ۲) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ای بالوحی لقوله تعالیٰ وکذلك اوحینا الیك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ ع ۶) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ای من هو مستعد وقابل لهذا الامر الجلیل لقوله تعالیٰ الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) أَنْ أَنذِرُوا الناس علی مخالفته أَنَّهُ الضمیر للشان لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ـ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ ای بنی آدم لا آدم لقوله تعالیٰ انی خالق بشرا من طین (الجزء ۲۳ ع ۱۴) فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ یخاصم الله لقوله تعالیٰ وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال (الجزء ۱۳ ع ۸) وَالْأَنْعَامَ نصب علی شریطة التفسیر خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ کثیرة بشرب البانها وبالتجارة بها وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ای ماتذکی وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زینة حِينَ تُرِيحُونَ ترجعون بها من المسرح وَحِينَ تَسْرَحُونَ حین تخرجون بها الی المسارح وَتَحْمِلُ ای الابل أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ حیث آتاکم من کل ماسالتموه وخلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وقت الحاجة وَزِينَةً عطف علی محل اللام فهو مفعول له وَيَخْلُقُ ای سیخلق لرکوبکم مَا لَا تَعْلَمُونَ الآن وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ای کل الناس یقصدون بافعالهم الوصول الی الله تعالیٰ لقوله تعالیٰ حاکیا عن المشرکین مانعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفا (الجزء ۲۳ ع ۱۵) وقوله تعالیٰ کل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۱۸ ع ۴) ولنعم ماقیل ؎ کل یدعی وصلا للیلی ۔ ولیلی لاتقرلهم بذاکا ۔ وَمِنْهَا ای من السبل جَائِرٌ لایصل من یسلکه علی مفازه لقوله تعالیٰ وان هذا

۱ نشر علی ترتیب اللف ـ فافهم ـ ۲ اشارة الی القطار والبابورات والسیارات وغیرها ـ (منه)

صراطًا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٨ ع ٦) وَلَوْ شَاءَ لَهَدٰىكُمْ أَجْمَعِيْنَ الى سبيله مرمرا هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ تشربونه وَمِنْهُ شَجَرٌ اي ينبت به شجر فِيْهِ في منابت الشجر تُسِيْمُوْنَ ترعون دوابكم لقوله تعالى متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٤) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمُ كلها مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ وسخر مَا ذَرَأَ خلق لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ حال من المفعول به لذرء إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ وَهُوَ الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا حوتا وغيرها وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (الجزء ٢٧ ع ١١) تَلْبَسُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيْهِ تشق الماء بجريها لقوله تعالى وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام (الجزء ٢٧ ع ١١) وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهِ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَأَلْقٰى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا أَنْ لا تَمِيْدَ بِكُمْ تحركم بكثرة الماء واجرى أَنْهَارًا وَّسُبُلًا في البر والجبال لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ الى مطالبكم وجعل عَلٰمٰتٍ عديدة وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُوْنَ في سفر البحر أَفَمَنْ يَّخْلُقُ كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ اي الذين تدعون من دون الله ولا خلقوا شيئا لقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون (كما سياتي) أَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ وَإِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا مع ذلك إِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لمن تاب اليه فتوبوا اليه وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ من الاعمال وَمَا تُعْلِنُوْنَ هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ كائنا من كان مسيحا كان او غيره نبيا كان او وليا لقوله تعالى مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا بل وَهُمْ يُخْلَقُوْنَ من الله أَمْوَاتٌ حال للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٢١ ع ٢) غَيْرُ أَحْيَاءٍ اي ليس بدائمي الحيوة لقوله تعالى كل نفس هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَمَا يَشْعُرُوْنَ أَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ يحشرون لعدم علمهم بالغيب لقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْكِرَةٌ لهذا الامر وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ اي مستعلون في زعمهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) لَا جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ومن تكبرهم انه إِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَّاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ من القران قَالُوْا هو أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ اي ليس فيها شيء الا الاكاذيب لِيَحْمِلُوْا أَوْزَارَهُمْ اللام للعاقبة لا للعلة كَامِلَةً يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُوْنَ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مثل هولاء بل ازيد منه فَأَتَى اللّٰهُ اي امره بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ فكانوا صرعى وَأَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ لقوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم (الجزء ٢٦ ع ٣) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ الله وتفسير الخزي انه يَقُوْلُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَاقُّوْنَ فِيْهِمْ اي تخاصمون الموحدين لاجلهم قَالَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْعِلْمَ من علماء الامة إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰئِكَةُ ظَالِمِيْ أَنْفُسِهِمْ بالكفر والشرك اي الذين ماتوا على الكفر فَأَلْقَوُا السَّلَمَ الاستسلام لله مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْءٍ انكروا كفرهم وشركهم لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ١) بَلٰى إِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فلا فائدة لكم في الانكار فَادْخُلُوْا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ اي المتجاوزين عن حدودهم وَقِيْلَ عطف على قيل السابق لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا اي للمومنين مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ من القران قَالُوْا انزل خَيْرًا الحمد لله لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين (الجزء ١٥ ع ٩) لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا العمل فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا في متعلقة بالنسبة لقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة (الجزء ٢ ع ٩) حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ مما هم فيه وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَاءُوْنَ من النعماء كَذٰلِكَ يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰئِكَةُ طَيِّبِيْنَ من دنس الشرك اي موحدين يَقُوْلُوْنَ اي الملائكة ادبا وتعظيما لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ هَلْ

يَنظُرُونَ اى ينتظر المشركون إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ باهلاكهم لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من الكفار وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ نزل بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من العذاب وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا
آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ اى من دون امره مِن شَيْءٍ يريدون ان الله راض بهذه الامور زعما منهم ان المشية مستلزمة للرضاء وهو
ليس بصحيح لاشك ان كفر الكافر بمشيته سبحانه لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (الجزء ٨ ع ١) ولكن مشيته غير مستلزمة لرضاه لقوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ زعموا ما زعموا فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ لقوله تعالى لست عليهم
بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ اى بان وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ اى اتركوا كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى
إياك نعبد وإياك نستعين (الجزء ١) فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ هداية خاصة لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
اى لزمتهم الضلالة لما عارضوا الهدى بالضلال لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا
هزوا (الجزء ١٥ ع ٣) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فلن يهتدوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ
لقوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد (الجزء ١٣ ع ١) وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وعد
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بلى يبعثهم لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ من امر الدين وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
كَاذِبِينَ لما يرون من سواد وجوههم لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ
أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ فلا اشكال في احياء الاموات لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ
مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا من الكفار لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اى لنؤتينهم ملكا وحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) وقد
صدق الله وعده هذا في زمن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم فانهم وكن من الشاكرين وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ
للمذكورين أَكْبَرُ اعظم درجة من الحكومة في الدنيا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لو للتمنى الَّذِينَ
صفة للموصول صَبَرُوا على ايذاء المشركين وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ملخص الكلام ان المهاجرين الموصوفين كاملون في الايمان لقوله تعالى انما
المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) والعجب من هولاء كيف يتعجبون
من كون البشر رسولا وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ اى اليهود والنصارى الذين يعلمون كيف كان
ياتي الانبياء من الانس او من الملائكة إِن كُنتُمْ ايها المشركون لَا تَعْلَمُونَ حقيقة الحال ارسلناهم بِالْبَيِّنَاتِ اى المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية
وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يا محمد الذِّكْرَ اى القران لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ اى اجماله وابهامه لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر (الجزء ٢١ ع ١٩) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فيما انزل اليهم أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ اى ارتكبوها عن أَن
يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ كما خسف من كان قبلهم لقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (الجزء ٢٠ ع ١١) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
اتيانه أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ اياهم وذهابهم سالمين فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ الله أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ اى بالتخويف قبل العذاب لقوله تعالى
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) لكن لا ياخذهم فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ دليل على عدم الاخذ

أَيُنكِرُون وَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ كائنا ما كان يَتَفَيَّؤُا يميل ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ اى ذو والظلال ينقادون لامر الله
سبحانه وَهُمْ اى ذو والظلال دَاخِرُونَ متذللون يظهرون انهم متاثرون بتاثيره جل مجده وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ينقاد لامره القهرى والتكوينى مَا فِي
السَّمَاوَاتِ من الشمس والقمر والنجوم وغيرها وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وغيرها وَالْمَلَائِكَةُ اى ينقادون كلهم لامره سبحانه القهرى لقوله تعالى
كل له قانتون (الجزء ٢١ ع ٤) وَهُمْ اى الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُونَ عما يؤمرون يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظرف مستقر حال من المفعول به اى
غالبا لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ اى لا تجاوزوا واحدا الى
شئ غيره من ثان او ثالث او غيره لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ وَلَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ الطاعة وَاصِبًا دائما لان ذاته دائم لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ وَمَا بِكُم
مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وحده ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ تستغيثون ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ينسبون ما
اوتوا من العافية الى غيره سبحانه لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ اللام للعاقبة لا للعلة فَتَمَتَّعُوا ايها المشركون فيه التفات فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ سوء
عاقبتكم وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ حقيقته ما هو لانه لا شئ لقوله تعالى ان هى الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم (الجزء ٢٧ ع ٥) نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ
من فضلنا لقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ من نسبته الى غيره سبحانه وَيَجْعَلُونَ
لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ من البنين لقوله تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ٢٧ ع ٥) وَإِذَا بُشِّرَ اخبر أَحَدُهُم
بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ صار وَجْهُهُ مُسْوَدًّا اشد يد السواد وَهُوَ كَظِيمٌ مملو غما وغيظا يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ يتردد فيه أَيُمْسِكُهُ اى ما
ولد له عَلَىٰ هُونٍ ذلة من القوم أَمْ يَدُسُّهُ يدفنه فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ من نسبة ما يكرهونه لانفسهم اليه سبحانه لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ اى المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله مَثَلُ السَّوْءِ اى للمشركين مثل سوء لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ لقوله تعالى هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (الجزء ٢٨ ع ٦) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فكيف يناسبه ما لا يناسبهم وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم اى بمعاصيهم
مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا اى على الارض مِن دَابَّةٍ اى اهلك الناس بظلمهم والدواب لانها محتاجة الى ما يزرع الناس فمتى هلكوا اهلكت لقوله تعالى ظهر الفساد
فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزء ٢١ ع ٨) وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ اى يمهلهم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى عنده فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ يتقدمون اجلهم بل يفنون لوقتهم وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ لانفسهم من البنات وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ بدل من الكذب
لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لقوله تعالى افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا (الجزء ١٦ ع ٨) لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ يفرط عليهم العذاب لقوله
تعالى نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة (الجزء ٣٠ ع ٢٩) تَاللَّهِ ليست رسالتك بدعا عجيبا لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزء ٢٦ ع ١) لَقَدْ
أَرْسَلْنَا رسلا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ليهتدوا بهم لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ٥ ع ٦) فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ اى
ما هم كانوا فيه فَهُوَ وَلِيُّهُمُ قرينهم فى العذاب الْيَوْمَ اى يوم الجزاء لقوله تعالى لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٤) وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا اى الكفار المشركون واليهود والنصارى فيما بينهم فِيهِ من التوحيد والشرائع وَ
هُدًى وَرَحْمَةً عطف على محل اللام مفعول لاجله لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ سماع تدبر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَإِنَّ لَكُمْ

فِی الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِیْكُمْ مِّمَّا فِیْ بُطُوْنِهٖ مِنْۢ بَیْنِ فَرْثٍ وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لایشوبه شئ منهما سَآئِغًا سهل المرور لِّلشّٰرِبِیْنَ وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِیْلِ
وَالْاَعْنَابِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا تزعمونه نعمة وَّرِزْقًا حَسَنًا ای عصیرتها تشربونها بلا اسکار اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیَةً لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ وَاَوْحٰی رَبُّكَ
اِلَی النَّحْلِ ای القی فی طبیعتها اَنِ اتَّخِذِیْ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا یَعْرِشُوْنَ ای علی سقفهم ثُمَّ كُلِیْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِیْ
سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حال من المفعول به ای سهلة لاحجر علیك فی سلوکها یَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ عسل مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ من ابیض واحمر و
غیر ذلك فِیْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ لامراضهم اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ الخلق لَاٰیَةً لِّقَوْمٍ یَّتَفَكَّرُوْنَ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ یَتَوَفّٰىكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ یُّرَدُّ اِلٰۤی اَرْذَلِ الْعُمُرِ
الطبعی ای نهایة تسعین اوماية لِكَیْ لَا یَعْلَمَ اللام للعاقبة بَعْدَ عِلْمٍ شَیْـًٔا ای یذهل بعد ما علم لقوله تعالی ومن نعمره ننکسه فی الخلق
افلا یعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ قَدِیْرٌ لایذهل عن شئ ولاینسی لقوله تعالی حاکیا عن موسی علیه السلام لایضل ربی ولا ینسی.
(الجزء ۱۶ ع ۱۱) وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰی بَعْضٍ فِی الرِّزْقِ فَمَا الَّذِیْنَ فُضِّلُوْا ای لیس المالکون بِرَآدِّیْ رِزْقِهِمْ عَلٰی مَا مَلَكَتْ اَیْمَانُهُمْ ای علی ممالیکهم
فَهُمْ فِیْهِ سَوَآءٌ ای فکان المالك والمملوك فی ایصال النفع سواء اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ یَجْحَدُوْنَ حیث لم یؤکل احدا من ممالیکه علی رزقکم اذا
تحرجتم لقوله تعالی قل لو انتم تملکون خزائن رحمة ربی اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ
اَنْفُسِكُمْ ای من جنسکم اَزْوَاجًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِیْنَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَّرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ اَفَبِالْبَاطِلِ ای دون الله
الذی لااصل له لقوله تعالی وان ما یدعون من دونه هو الباطل (الجزء ۲۱ ع ۱۵) یُؤْمِنُوْنَ یقرون وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ یَكْفُرُوْنَ بتوحیده الخالص
ینکرون لقوله تعالی یا ایها الناس اذکروا نعمة الله علیکم هل من خالق غیر الله یرزقکم من السماء والارض لا اله الا هو (الجزء ۲۲ ع ۱۳) وَیَعْبُدُوْنَ
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا یَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَیْـًٔا وَّلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ ای لایمکن ان یملکوا المخلوق کلهم بهذه المثابة لقوله
تعالی قل انی لااملك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۸) فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ بالملوك الذین یتوصل الیهم بوزراءهم لقوله تعالی حاکیا عنهم
مانعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ فیتوصل الیه ویسئل بلا وزیر لقوله تعالی اذا سالك عبادی
عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ۲ ع ۷) اسمعوا ضَرَبَ اللّٰهُ ای بین لکم مَثَلًا مرکبا من اثنین یعنی عَبْدًا مَّمْلُوْكًا لَّا یَقْدِرُ عَلٰی
شَیْءٍ وَّثانیهما مَنْ رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ یُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَّجَهْرًا هَلْ یَسْتَوٗنَ ای افراد هذا النوع وذلك النوع. لا. الثانی ای المنفق کیف
یشاء الله والاول غیر الله کائنا من کان لقوله تعالی قالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق کیف
یشاء (الجزء ۶ ع ۱۳) وقوله تعالی ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر (الجزء ۲۲ ع ۱۴) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ
لَا یَعْلَمُوْنَ بجهالتهم یشرکون لقوله تعالی ومن یدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۶) وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا یعنی رَّجُلَیْنِ اَحَدُهُمَاۤ اَبْكَمُ
لایتکلم وَلَا یَقْدِرُ عَلٰی شَیْءٍ وَّهُوَ كَلٌّ ثقیل عَلٰی مَوْلٰىهُ لاجل نفقته وحاجاته اَیْنَمَا یُوَجِّهْهُّ یرسله لَا یَاْتِ بِخَیْرٍ هَلْ یَسْتَوِیْ هُوَ وَمَنْ كان
عالما فاضلا یَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ ای وضع کل شئ فی مقره اعنی تادیة الحقوق الی اهلها لقوله تعالی اعدلوا هو اقرب للتقوی (الجزء ۶ ع ۶) وَهُوَ
عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ای یعمل علی مقتضا علمه لقوله تعالی الذین حملوا التورٰة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) المثال الاول
لله ولغیره من المعبودین والثانی للکافر والمومن لقوله تعالی ام حسب الذین اجترحوا السیاٰت ان نجعلهم کالذین امنوا وعملوا الصالحٰت سواء
محیاهم ومماتهم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ ع ۱۰) وَلِلّٰهِ غَیْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ تقدیم الظرف للحصر لقوله تعالی لایعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب
الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱) وهؤلاء یتعجبون من قیام الساعة لقوله تعالی اذا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعید (الجزء ۲۶ ع ۱۵) وَالحال انه مَاۤ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ

البصر او هو اقرب اسهل لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (الجزء ١٤ ع ١١) ان الله على كل شيء قدير اسمعوا كمال قدرته والله اخرجكم من بطون امهاتكم طفلا لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون نعمائه الم يروا اى كمال قدرته سبحانه الى الطير مسخرات فى جو السماء كيف يطرن يبسطن اجنحتهن ويقبضن ما يمسكهن الا الله لا ريب ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون فانهم يعتبرون به والله جعل لكم من بيوتكم سكنا تسكنون فيها من الحر والبرد وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا خيا ما تستخفونها اى تجدونها خفيفا يوم ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها من الغنم والابل والمعز اثاثا ومتاعا لكم لتبيعوها وتمتعوا بها الى حين اى فى الدنيا الى انقطاع اجالكم والله جعل لكم مما خلق من الاشجار ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا تستترون فيها وجعل لكم سرابيل قمصا تقيكم اهل العرب الحر وغيركم البرد ايضا وسرابيل تقيكم باسكم اى تلبسونها وقت الحرب كالدروع والجوشن كل ذلك بالهام الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) كذلك يتم نعمته عليكم اى يرتقى بكم الى مراتب الكمال من فنون الحرب والصنائع كما هو مشاهد اليوم لعلكم ايها المسلمون تسلمون اى تفوضون امركم الى الله لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ٨ ع ٧) فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين اى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) يعرفون نعمت الله من كمال قدرته وعلمه ورحمته ثم ينكرونها واكثرهم الكفرون واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا للعذر لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) لانهم يعرفون بعلاماتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم الرجوع الى الدنيا للعمل الصالح لقوله تعالى وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظلمين من نصير (الجزء ٢٢ ع ١٦) واذا را الذين ظلموا اى اشركوا العذاب فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون للمعذرة لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ١) واذا را الذين اشركوا شركاءهم من الانبياء والاولياء الذين كانوا يدعونهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك لقضاء حاجاتنا فالقوا اليهم القول اى يجيب لهم شركاءهم عباد الله الصلحاء انكم لكذبون ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغفلين (الجزء ١١ ع ٨) والقوا اى المشركون الى الله يومئذ ن السلم الانقياد وضل عنهم ما كانوا يفترون فى الدنيا بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون بالمعاصى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم اى الانبياء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الظرف اى يوم متعلق بمحذوف اى نقضى بينهم لقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (الجزء ٢٤ ع ٤) ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شيء[ف] من احكام الدين لا لكل كائن من كائنات الدنيا لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ٧ ع ٤) وقوله تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يامر بالعدل اى الانصاف فى كل امر والاحسان الى كل ذى حيوة خصوصا الى بنى انسان لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ ع ٣) وايتاء ذى القربى

[ف] استدل بها القائلون بعلم الغيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرددنا عليهم فافهم۔ (منه)

حقوقهم من المواسات وغيرها لقوله تعالى اٰت ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ من الزنا ودواعيه لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا (الجزء ١٥ ع ٤) وَالْمُنْكَرِ الذى ينكره الشرع والعرف لقوله وامر بالعرف (الجزء ٩ ع ١٤) وَالْبَغْيِ اى التباغى بينكم ان يظلم احد على الاخر لقوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون (الجزء ٣ ع ٦) يَعِظُكُمْ الله لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ اى العهد الذى اِذَا عٰهَدْتُّمْ بينكم باسمه وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا رقيبا لقوله الله على ما نقول وكيل (الجزء ٢٠ ع ٢) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا فى نقض العهود كَالَّتِيْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ احكام اَنْكَاثًا قطعا منقوضة تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا خدعة وحيلة بَيْنَكُمْ اَنْ اى لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِيَ اَرْبٰى انفع بان تكون اكثر عددا ومالا مِنْ اُمَّةٍ عاهد نحوها والحاصل لا تنقضوا المعاهدة بينكم بسبب ان يكون قوم عاهد تموهم اقل عددا ومالا من قوم اخرين فتميلوا اليهم لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ اى يامر بالايفاء بالعهود لقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات (الجزء ١ ع ١٥) اى امركم به لتهتدوا وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبركم على الايمان وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ مشيته تعالى قانونه الرائج بين العباد اى من اعرض عن ذكره فانه يضله ومن استهدى منه هداه اليه لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم واسمعوا وَلَا تَتَّخِذُوْا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا حيلة وخدعا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوْتِهَا اى فيزول الاعتبار من كلا الفريقين بعد التوثيق وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ منعتم الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ احكامه اى ان انقضتم ايمانكم وعهودكم فيزول اعتباركم بين الاقوام ويحل عليكم غضب الله لقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك (الجزء ٥ ع ٨) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فى الدنيا والاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا تاخذوا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تنقضوا العهود بطمع حطام الدنيا اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ على الايفاء هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مَا عِنْدَكُمْ من حطام الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الاجر بَاقٍ دائما وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا اى ثبتوا انفسهم على تعميل الاوامر واجتناب النواهى اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة الباء على العوض والاحسن ان تزاد حسنة ويضاعف اجرها لقوله تعالى فيضاعفه له اضعافا كثيرة (الجزء ٢ ع ١٦) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كائنا من كان من اى قوم كان وَهُوَ مُؤْمِنٌ مخلص يؤمن بالله اى اجره ولا يلتفت فى عمله الى ماسواه لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً لا حزن ولا غم ولا هم فيها لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ١١ ع ١٢) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى نعطيهم اجرا احسن من اعمالهم فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ الفاء للتعقيب على بيان الاخلاص السابق اى اذا اردت ان تشرع قراة القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ لئلا يوسوس اثناء القراءة اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله وحده وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لقوله تعالى حاكيا عنه الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ تسلطه عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ يطيعونه فيما يامرهم وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى بسببه مُشْرِكُوْنَ لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) وَعلامة المشركين الايراد على الحق كما هؤلاء وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً حكما مَّكَانَ اٰيَةٍ حكم سابق بالرفع او بالتخفيف كقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ٦ ع ٦) ولقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا (الجزء ٥ ع ١٢) اى سهلنا الامر على عباده وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ من الاحكام المتضمنة لمصالح العباد الجملة اعتراض جواب اذا قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد مُفْتَرٍ تفترى على الله بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اى ليس لهم علم ولا شعور اولٰئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) قُلْ نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ اى جبريل لقوله تعالى قل من

سلہ اقول دول الزمان هكذا له فافهم

كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ا ع ۱۲) مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ بالحكمة البالغة لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا على نور الايمان لقوله تعالى
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الجزء ۱۱ ع ۴) وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ
لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ
ينسبون اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا القرآن لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ. اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ هداية خاصة لقوله تعالى هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين (الجزء ۴ ع ۵) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ هذا جواب ثان عن شبهتهم
المذكورة اى ان كان مرادهم ان البشر يعلمه منظوما كما هو فجوابه المذكور اولا وان كان مرادهم ان البشر يخبره بالواقعات والحكايات فجوابه هذا يعنى
الافتراء على الله لا يأتى الا ممن لا يؤمن بالله وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ اى كان عادتهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم (الجزء ۱۹ ع ۱۵) مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖ اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين فى نار جهنم (الجزء ۳۰ ع ۲۳) اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ اجبر وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو القلب لقوله تعالى
ولما يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) المستثنى مقدم على جزاء المستثنى منه بالا وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا اى كفر برضاه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ
مِّنَ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ والاستدراك على الاستثناء الاول معترضة ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ اى تركوا الايمان
وما يتعلق به خوفا من الكفار وَاَنَّ اللّٰهَ اى بسبب ان الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ هداية خاصة يخرجون بها من الظلمات الى النور لقوله
تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ اى لا يفقهون و
لا يسمعون ولا يبصرون لقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون (الجزء ۱ ع ۲) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما سيقع عليهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) لَا جَرَمَ اَنَّهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ثُمَّ تاخير فى البيان فقط اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا
مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا من الكفار ثُمَّ جٰهَدُوْا وَصَبَرُوْا على المصائب اِنَّ رَبَّكَ تاكيد لما قبله مِنْ بَعْدِهَا اى الاعمال المذكورة لَغَفُوْرٌ
رَّحِيْمٌ يغفرهم ويرحمهم رحمة خاصة اذكروا يَوْمَ تَاْتِيْ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَّفْسِهَا اى تدافع عن عينها والاعين غيرها لقوله تعالى لكل امرء
منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ ع ۵) وَتُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ من تنقيص الحسنات وزيادة السيئات لقوله تعالى لا ظلم
اليوم (الجزء ۲۴ ع ۶) وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً اى يبين حال قرية تمثيلا هى مكة كَانَتْ اٰمِنَةً من خوف مُّطْمَئِنَّةً يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ
فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ التى كانت عليها ومنها ارسال الرسول اليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۱۱)
فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوْعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ من الكفر والشرك وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ محمد (صلى الله عليه وسلم) فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ
الْعَذَابُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ لقوله تعالى فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم (الجزء ۲۵ ع ۱۴) فَكُلُوْا ايها المؤمنون
خائفين العذاب على الكفران مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ بالقلب والجوارح اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ. اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ

له قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة اسمه بلعام وكان نصرانيا اعجمى اللسان فكان المشركون يقولون انما يعلمه بلعام (معالم)

٢ه قال ابن عباس نزلت فى عمار وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم اما امه فربطت بين بعيرين
ووجى قبلها بحربة فقتلت وقتل زوجها واما عمارا فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر
فقال كلا. فنزلت هذه الاية (معالم ملخصا) ٣ه تمثيل لا يختص فى قرية واحدة. فافهم.

وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ مر مرارا وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ
اعنی هٰذَا حَلٰلٌ وَّ هٰذَا حَرَامٌ مقولة للقول لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ اللام للعاقبة لا للعلة کقوله تعالیٰ التقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا (الجزء ع)
اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بادعاء النبوة او بنسبة المسائل الغیر الصحیحة الی الله لَا يُفْلِحُوْنَ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فی الدنیا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ بعد الموت وَ
عَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ بقوله تعالیٰ وعلى الذين هادوا حرمنا کل ذی ظفر ومن البقر والغنم حرمنا علیهم شحومها
(الجزء ع ۵) وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالمعاصی لقوله تعالیٰ ذلك جزیناهم ببغیهم وانا لصادقون (الجزء ع ۵) ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ
عَمِلُوا السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ ای بخلیة النفس والشیطان لقوله تعالیٰ ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون
(الجزء ع) ثُمَّ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا ای صاروا صالحین اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا ای التوبة لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فی حقهم لقوله تعالیٰ انما التوبة
علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئك یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزء ع ۱۱) اتعرفون اشکر الناس لله اِنَّ
اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما لقوله تعالیٰ انی جاعلك للناس اماما (الجزء ع ۵) قَانِتًا مطیعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا غیر مائل الی الشرك وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ
اِجْتَبٰىهُ وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هدایة خاصة لقوله تعالیٰ ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ع ۵) وَاٰتَيْنٰهُ فِى الدُّنْيَا
حَسَنَةً تعریفا وتوصیفا علی السنة الناس لقوله تعالیٰ حاکیا عنه علیه السلام واجعل لی لسان صدق فی الآخرین (الجزء ع ۹) وقوله تعالیٰ ومن
یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه فی الدنیا (الجزء ع) وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ یا محمد اَنِ
اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا فی اصول الدین لقوله تعالیٰ شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا الیك وما وصینا به ابراهیم وموسی وعیسیٰ
ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه (الجزء ع ۳) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ واختیار الجمعة مقام السبت لا ینافی اتباع ابراهیم
علیه السلام لقوله تعالیٰ اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ای احترامه فرضا عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ هم الیهود والنصاریٰ ای خالفوا امر الله فیه لقوله تعالیٰ
ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین (الجزء ع) وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ
من امر الدین اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ ای بقوله تعالیٰ وقضیٰ ربك الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا اما یبلغن عندك الکبر احدهما
او کلاهما الی قوله ذلك مما اوحی الیك ربك من الحکمة (الجزء ع ۳) یعنی استعمل نفسك فی هذه الاحکام قبل التذکیر للغیر لقوله تعالیٰ لم تقولون ما لا
تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ع ۹) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ای بالقول اللین المؤثر لقوله تعالیٰ وقولا له قولا لینا لعله یتذکر او
یخشیٰ (الجزء ع ۱۱) وقوله تعالیٰ وقل لهم فی انفسهم قولا بلیغا (الجزء ع) وَجَادِلْهُمْ باحثهم بِالَّتِيْ بالطریقة التی هِىَ اَحْسَنُ هی التی لا تکون مهیجة للخصم
علی السب والشتم لقوله تعالیٰ ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم (الجزء ع ۱۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَ
هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ای لا تبال بهم ولا تضطرب علیهم لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ع ۱۴) وَاِنْ عَاقَبْتُمْ ایها المسلمون من الکفار
ای جازیتموهم علی ما فعلوا بکم فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ لقوله تعالیٰ فمن اعتدیٰ علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدیٰ علیکم واتقوا الله (الجزء
ع ۸) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ما لا واصْبِرْ علی اذاهم وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ ای بتوفیقه فهو یجازیك علی هذا لقوله تعالیٰ ان الله مع
الصابرین (الجزء ع ۳) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ای یحفون الحیل فیك اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِيْنَ هُمْ
مُّحْسِنُوْنَ فی اعمالهم۔ اللهم اجعلنی منهم وکاتبه ایضا

سُورَةُ بنى اسرائيل مَكِيَّةٌ وهى مائة وّاحدے عشرة اٰية وّاثنا عشر ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْ اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى الكعبة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى اى بيت القدس الَّذِیْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بكثرة الاشجار والانوار ومنه الى سدرة المنتهى لقوله عليه السلام فرج سقف بيتى وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم الى قوله عليه السلام ثم انطلق بى حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى (صحيح البخارى. باب كيف فرضت الصلوٰة) لِنُرِیَهٗ مِنْ اٰیٰتِنَا اِنَّهٗ اى ذاتنا هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ وَاٰتَیْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ كان مضمونه اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِیْ وَكِیْلًا وليا لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ٢٨ ع ٢) كما هو مذكور فى التورٰت فى الباب الثالث من الكتاب الثانى والباب السادس من الكتاب الخامس ذُرِّیَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفن عند الغرق اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا وَقَضَیْنَاۤ ارسلنا اِلٰى بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ فِی الْكِتٰبِ اى فى الباب السادس ف١ والعشرين من الكتاب الثالث والباب الثامن والعشرين ف٢ من الكتاب الخامس من التورٰت لَتُفْسِدُنَّ فِی الْاَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِیْرًا اى تاخذون ملكا كثيرا لقوله تعالى فقد اٰتينا اٰل ابراهيم الكتاب والحكمة واٰتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اذا افسدتم اول مرة بَعَثْنَا عَلَیْكُمْ عِبَادًا لَّنَاۤ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ محاربين فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّیَارِ اى دخلوا ملككم وقبضوا عليه لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (الجزء ١٣ ع ٨) وَكَانَ هذا الامر وَعْدًا مَّفْعُوْلًا لقوله تعالى لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ٢ ع ١٧) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ اى الغلبة عَلَیْهِمْ اى على مخالفيكم وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِیْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِیْرًا اى كثير العدد كم اِنْ اَحْسَنْتُمْ فى تلك الحال اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا اى فعليها لا على غيرها لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرىٰ (الجزء ٥ ع ٢) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اى اذا افسدتم مرة ثانية قبضوا املاككم لِیَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ بالتعذيب وَلِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ اى بيت القدس كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِیُتَبِّرُوْا اى يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا تَتْبِیْرًا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ یَّرْحَمَكُمْ اى ترجون رحمه وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى التعذيب لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (الجزء ٢٥ ع ٥) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِیْنَ حَصِیْرًا محيطا لقوله تعالى احاط بهم سرادقها (الجزء ١٥ ع ١٦) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَهْدِیْ لِلَّتِیْ اى للطريقة التى هِیَ اَقْوَمُ اى لا تبطل فى وقت ما لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَیُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ اى بان لَهُمْ اَجْرًا كَبِیْرًا وَّاَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار المنكرين من النبوة والاخرة اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا وَیَدْعُ الْاِنْسَانُ وقتا ما بِالشَّرِّ دُعَآءَهٗ مثل دعاءه بِالْخَیْرِ لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا يعجل فى الشر لقوله تعالى يستعجلونك بالعذاب (الجزء ٢١ ع ٢) وَجَعَلْنَا الَّیْلَ وَالنَّهَارَ اٰیَتَیْنِ دالتين على كمال قدرتنا لقوله تعالى واٰية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَمَحَوْنَاۤ اٰیَةَ الَّیْلِ وَجَعَلْنَاۤ اٰیَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب والتجارة وَلِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِیْنَ وَالْحِسَابَ لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وَكُلَّ شَیْءٍ من اصول الدين فَصَّلْنٰهُ فى القراٰن تَفْصِیْلًا لقوله تعالى ما كان حديثا يفترىٰ ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (الجزء ١٣ ع ٦) وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓىِٕرَهٗ اى عمله لقوله تعالى قالوا طائركم معكم (الجزء ٢٢ ع ١٩)

ف١ شروع هذا النص ان لم تطيعونى ولم تعملوا بجميع وصاى الخ

ف٢ شروع هذا النص فان لم ترد تسمع صوت الرب الخ (النسخة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ء فى لندن)

امره فيعفوا عنه لقوله تعالىٰ ومن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ۶ ع ۱۱) اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا معانا من الحكام وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى

بالطريقة التى هِىَ اَحْسَنُ فى جر المنافع من التجارة والاجارة حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ اى وقت النكاح لقوله تعالىٰ وابتلوا اليتمىٰ حتى اذا بلغوا النكاح (الجزء ۴

ع ۱۲) وقوله عليه السلام لايتم بعد البلوغ (الحديث) وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا منك لم لم توفه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا

بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لكم فى الدنيا لترويج سلعتكم وَاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا فى الاخرة لقوله تعالىٰ ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولٰئك انهم مبعوثون ليوم عظيم (الجزء ۳۰ ع ۶) وَلَا تَقْفُ لاتتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اى لا تصدق

كل خبر لاتتيقن ولا تروكل ماسمعت لقوله تعالىٰ لولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا (الجزء ۱۸ ع ۸) وقوله عليه السلام كفى بالمرء كذبا

ان يحدث بكل ماسمع (الحديث) اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا فيما استعملها وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا تبختر امرائيا

ثيابك وجمالك اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهًا غير مرضى لقوله تعالىٰ ان الله

يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ المذكور من احكام التوحيد والتمدن مِمَّآ اَوْحٰٓى

اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التى من شانها انه من يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ۳ ع ۵) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ والا فَتُلْقٰى فِىْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا

يلومك الانبياء والصلحاء لقوله تعالىٰ وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۷) مَّدْحُوْرًا مطرودا من رحمة الله

لقوله تعالىٰ ان الله لايغفر ان يشرك به (الجزء ۵ ع ۴) اسمعوا ان الشرك قسمان قسم ان تدعوا مع الله الٰها اٰخر وقسم ان تدعوا لله الاولاد اتقولون

ان الملائكة بنات الله اَفَاَصْفٰىكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بنات كما هو زعمكم لقوله تعالىٰ ام له البنات ولكم البنون (الجزء ۲۷ ع ۴)

اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا تكاد السمٰوٰت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِىْ هٰذَا

الْقُرْاٰنِ من كل مثل لِيَذَّكَّرُوْا وَمَا يَزِيْدُهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا اِلٰى ذِى الْعَرْشِ اى ذى الملك والملكوت

هو الله لقوله تعالىٰ قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولايجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله (الجزء ۱۸ ع ۴) سَبِيْلًا لان شان الالوهية

يابى اطاعة الغير لقوله تعالىٰ لو كان فيهما اٰلهة الا الله لفسدتا (الجزء ۱۷ ع ۲) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَ

الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَاِنْ مِّنْ شَىْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ كيف يسبحون بالقهر او بالاختيار الا ندرون اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا

حيث لايعجل لهم العذاب غَفُوْرًا لمن استغفره وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ للتذكير جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا

عن اعين الناس لاجله لايفهمون ماتقول لهم لانهم لايحضرون للفهم لقوله تعالىٰ وتراهم ينظرون اليك وهم لايبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) و

قوله تعالىٰ ان فى ذٰلك لذكرىٰ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً من اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِىْٓ اٰذَانِهِمْ

وَقْرًا مانع الذكر وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هٰذا

لشئ عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على اٰلهتكم ان هٰذا لشئ يراد (الجزء ۲۳ ع ۱۰) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا اى بنية يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ

اِلَيْكَ وَاِذْ هُمْ نَجْوٰٓى يسرون بينهم بالمخالفة اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا مختل الدماغ حيث يخالف جميع من تقدم

من اٰبائنا لقوله تعالىٰ ماسمعنا بهٰذا فى الملة الاٰخرة ان هٰذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقوله تعالىٰ قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل

ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترىٰ على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ من اختلال الدماغ و

غيره فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا الى الهداية ولنعم ماقيل سه بے او بمحروم گشت از فضل رب کو قالوا مور دین متحیرین اَءِذَا كُنَّا عِظَامًا

وَرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبۡعُوۡثُوۡنَ خَلۡقًا جَدِيۡدًا قُلۡ كُوۡنُوۡا حِجَارَةً اَوۡ حَدِيۡدًا اَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِىۡ صُدُوۡرِكُمۡ من بیانیة جواب اذا انکم لمبعوثون فَسَيَقُوۡلُوۡنَ
مَنۡ يُّعِيۡدُنَا ای الحیوٰۃ الثانیة ونحن فی هذه الحالة قُلِ یعید کما الَّذِىۡ فَطَرَكُمۡ اَوَّلَ مَرَّةٍ وهو بکل خلق علیم (الجزء ۲۳ ع ۴) فَسَيُنۡغِضُوۡنَ یحرکون
اِلَيۡكَ رُءُوۡسَهُمۡ متحیرین مترددین لایستطیعون رده وَيَقُوۡلُوۡنَ مَتٰى هُوَ قُلۡ عَسٰٓى اَنۡ يَّكُوۡنَ قَرِيۡبًا لا اعلم متی یکون لقوله تعالیٰ ان الله عنده
علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) يَوۡمَ ظرف لیکون ای یکون بعثکم یوم يَدۡعُوۡكُمۡ لبعثکم فَتَسۡتَجِيۡبُوۡنَ بِحَمۡدِهٖ ای بامره (۱) انهم یقولون سبحان الله و
بحمده لقوله تعالیٰ ونفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث الی ربهم ینسلون قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ۲۳ ع ۳) وَتَظُنُّوۡنَ اِنۡ لَّبِثۡتُمۡ
فی الدنیا اِلَّا قَلِيۡلًا لهول القیامة لقوله تعالیٰ یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) وَقُلۡ لِّعِبَادِىۡ کلهم يَقُوۡلُوا الكلمة الَّتِىۡ هِىَ
اَحۡسَنُ ای یخالطوا الناس بخلق حسن لقوله وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) اِنَّ الشَّيۡطٰنَ يَنۡزَغُ یلقی العداوۃ بکلام غلیظ بَيۡنَهُمۡ اِنَّ الشَّيۡطٰنَ
كَانَ لِلۡاِنۡسَانِ عَدُوًّا مُّبِيۡنًا رَبُّكُمۡ اَعۡلَمُ بِكُمۡ اِنۡ يَّشَاۡ يَرۡحَمۡكُمۡ اَوۡ اِنۡ يَّشَاۡ يُعَذِّبۡكُمۡ کلاهما بیده ای لیس له ما لم لشیٔ منهما الا ان مشیته
تعلق بلا موجب لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَمَاۤ اَرۡسَلۡنٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيۡلًا ای ذا ذمة تسئل عنهم لقوله تعالیٰ لا تسئل
عن اصحٰب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۳) وَرَبُّكَ اَعۡلَمُ بِمَنۡ فِى السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ ای بحالاتهم وحاجاتهم الجسمانیة والروحانیة وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا
بَعۡضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعۡضٍ ای محمدا صلی الله علیه وسلم علی سائر الانبیاء لقوله تعالیٰ وکان فضل الله علیك عظیما (الجزء ۵ ع ۱۴) وقوله علیه
السلام انا سید ولد ادم ولا فخر الحدیث فی البخاری) وَّاٰتَيۡنَا دَاوٗدَ زَبُوۡرًا ای کتابا قابل القراءة قُلِ ایها المشرکون ادۡعُوا القضاء الحاجة
لکم الَّذِيۡنَ زَعَمۡتُمۡ مِّنۡ دُوۡنِهٖ اولیاء لقوله تعالیٰ افاتخذتم من دونه اولیاء (الجزء ۱۳ ع ۸) فَلَا يَمۡلِكُوۡنَ كَشۡفَ الضُّرِّ عَنۡكُمۡ ای اعدامه وَلَا تَحۡوِيۡلًا
الی اعدائکم لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ۷ ع ۸) بل اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ يَدۡعُوۡنَ المشرکون ایاهم مبتدء يَبۡتَغُوۡنَ
اِلٰى رَبِّهِمُ الۡوَسِيۡلَةَ ای القربة جملة یبتغون خبر ای کانوا مخلصین فیما کانوا یفعلون لقوله تعالیٰ قالوا سبحانك ما کان ینبغی لنا ان نتخذ
من دونك من اولیاء (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اَيُّهُمۡ اَقۡرَبُ ای کان مقصودهم التقرب الی الله وَيَرۡجُوۡنَ رَحۡمَتَهٗ وَيَخَافُوۡنَ عَذَابَهٗ ای المدعوون
راجون خائفون لله لقوله تعالیٰ یدعوننا رغبا ورهبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء ۱۷ ع ۶) اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُوۡرًا قابل الحذر لما لا یجیر منه
احد لقوله تعالیٰ قل من بیده ملکوت کل شیٔ وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَاِنۡ مِّنۡ قَرۡيَةٍ عاصیة طاغیة لقوله تعالیٰ
ما کنا مهلکی القری الا واهلها ظلمون (الجزء ۲۰ ع ۹) اِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوۡهَا قَبۡلَ يَوۡمِ الۡقِيٰمَةِ باعمالها اَوۡ مُعَذِّبُوۡهَا عَذَابًا شَدِيۡدًا كَانَ ذٰلِكَ فِى الۡكِتٰبِ
مَسۡطُوۡرًا ای فی علم الله ثابتا مقررا وَمَا مَنَعَنَاۤ اَنۡ نُّرۡسِلَ بِالۡاٰيٰتِ التی اقترحوها لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض
ینبوعا الی قوله حتی تنزل علینا کتابا نقرءه (الجزء ۱۵ ع ۱۱) اِلَّاۤ اَنۡ كَذَّبَ بِهَا الۡاَوَّلُوۡنَ ای لم یومنوا بها وهؤلاء ایضا لن یؤمنوا لقوله تعالیٰ ولو اننا
نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتی وحشرنا علیهم کل شیٔ قبلا ما کانوا لیؤمنوا (الجزء ۸ ع ۱) وَاٰتَيۡنَا ثَمُوۡدَ النَّاقَةَ مُبۡصِرَةً حجة واضحة فَظَلَمُوۡا بِهَا کفروا بها وَمَا
نُرۡسِلُ ای سنرسل بِالۡاٰيٰتِ اِلَّا تَخۡوِيۡفًا للکفار یتعظ بها المومنون وَاِذۡ ای اذکر اذ قُلۡنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ ای لن یصلوا الیك لقوله تعالیٰ
والله یعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمَا جَعَلۡنَا الرُّءۡيَا الَّتِىۡۤ اَرَيۡنٰكَ فی المنام دخولك المکة المکرمة اِلَّا فِتۡنَةً لِّلنَّاسِ فی بدء الحال حیث اوردوا
علیها وترددوا فی صدقها ونصدیقها للرسول فی المآل لقوله تعالیٰ لقد صدق الله رسوله الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام (الجزء ۲۶ ع ۱۲)
وَالشَّجَرَةَ عطف علی الرؤیا الۡمَلۡعُوۡنَةَ المکروهة المذکورة فِى الۡقُرۡاٰنِ ای جعلنا الرؤیا والشجرة فتنة لما انکروهما هو شجرة الزقوم لقوله تعالیٰ ان
شجرة الزقوم طعام الاثیم کالمهل یغلی فی البطون کغلی الحمیم (الجزء ۲۵ ع ۱۶) انهم قالوا کیف تبقی الشجرة فی النار سالمة وخاصة النار الاحراق والجعل

المذكور بمعنى الغاية والحصر اضافى بالنسبة الى الكفار ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالى وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) واذ قلنا للملٓئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت
طينا اى من طين قال ابليس ارءيتك هذا الذى كرمت على بالتعظيم له لئن اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته لا استاصلن بالاضلال
ذريته الا قليلا اى لا يدينون دينك الا القليل لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا كاملا واستفزز استنزل من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا اى لا وقوع له لقوله تعالى حاكيا عنه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم (الجزء ١٣ ع ١٦) ان
عبادى المخلصين لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) ليس لك عليهم سلطن تسلط وكفى بربك وكيلا يكفى من يكل امره
اليه لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ٢٨ ع ١٧) ربكم الذى يزجى يجرى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله بالتجارة انه كان
بكم رحيما يرحمكم بقبول التوبة فى الاخرة بالمغفرة واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه اى لا تدعون من دونه لقوله تعالى
بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فلما نجىكم الى البر اعرضتم اشركتم لقوله تعالى فلما نجاهم الى البر
اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم (الجزء ٢١ ع ٣) وكان الانسان كفورا للنعماء وهذه القضية مهملة لا كلية لقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨)
افامنتم ان يخسف بكم جانب البر بعد ان نجاكم من البحر او يرسل عليكم حاصبا حيثما كنتم ثم لا تجدوا لكم وكيلا يحفظكم من عذاب الله لقوله
تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) ام امنتم ان يعيدكم فيه اى فى البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ناصرا لكم ولقد كرمنا بنى ادم على الدواب كلها وحملنهم فى البر على المراكب والبحر فى السفن
ورزقنهم من الطيبت وفضلنهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اذكروا يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى بمن يقتدون فى الدنيا من هاد او
مضل لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزء ٢١ ع ١٦) وقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار (الجزء ٢٠ ع ٧) فيقال يا امة
محمد ويا امة ديانند وغيره فيستجيبون ويرجون الخير فيفصل بينهم بايمانهم الصادق ولعمالهم الصالحة فمن اوتى كتبه بيمينه كان ذلك
علامة لفلاحه فاولٓئك يقرءون كتبهم فرحين مستبشرين لقوله تعالى فاما من اوتى كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت
انى ملاق حسابيه (الجزء ٢٩ ع ٧) ولا يظلمون فتيلا اى شيئا قليلا ومن كان فى هذه الدنيا اعمى لا يعتبر بايات الله لقوله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) فهو فى الاخرة اعمى لا يبصر لقوله تعالى رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦)
واضل سبيلا وان اى انهم كادوا ليفتنونك ليضلونك عن القران الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره من ترك التوحيد واباحة الشرك
لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان
اتبع الا ما يوحى الى (الجزء ١١ ع ٧) واذا لاتخذوك خليلا لعدم الخلاف بينك وبينهم ولولا ان ثبتنك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا من جنس المداهنة
لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) اذا لاذقنك ضعف الحيوة وضعف الممات اى مثلى ما يعذب به غيرك لعلو درجتك لقوله
تعالى يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (الجزء ٢١ ع ٢٠) ثم لا تجد لك علينا
نصيرا ينصرك ويحفظك من الله لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين (الجزء ٢٩ ع ١١) وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها

ل الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظهار ان الحاسد لا يضر المحسود ـ فافهم (منه)

اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ۲۸ ع ۷) وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ بعدك إِلَّا قَلِيلًا ثمانى
سنة اوتسع سنة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله
(الجزء ۱۰) سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا من العزم والصبر على المصائب لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ۲۶) وَ
لَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا من النصرة والتائيد تَحْوِيلًا تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ۷ ع ۱) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ اى وقت زوال الشَّمْسِ نصف
النهار إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء ثلث صلوة من العصر والمغرب والعشاء كم اقرء وَقُرْآنَ الْفَجْرِ اى اتل القران بعد صلوة
الفجر لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ۲۱ ع ۱) إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا اى يقرء المومن القران بعد صلوة الفجر مطمئنا به قلبه
لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (الجزء ۲۱ ع ۶) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ اى بالقران لقوله تعالى فاقرء واما تيسر من القران (الجزء ۲۹ ع ۱۳)
نَافِلَةً لَّكَ زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالى قم الليل (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وقوله عليه السلام ثلث هن على فرائض وعليكم سنة الوتر والسواك
وقيام الليل (البيهقى والطبرانى) عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا لشفاعة امتك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة (البخارى) وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي للمدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا
وَأَخْرِجْنِي من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ مرضيا بحفاظتك وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا على اعدائى وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ التوحيد وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
الشرك إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ بيان لما تقدم مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ مبين خص المومنون بالرحمة لانهم هم
المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ۲۷ ع) وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ المعاندين إِلَّا خَسَارًا لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزاد
هم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۲) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ مهملة أَعْرَضَ عن الشكر وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ تبختر وتكبر وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا لا يرجو من الله شيئا
لقوله تعالى وان مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۱) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ طريقته المختارة عنده لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
(الجزء ۱۸ ع ۳) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ اى الوحى الذى يوحى اليك من
القران ما هو وممن هو لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده (الجزء ۱۴ ع ۸) وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدرى ما الكتب ولا الايمان (الجزء ۲۵ ع ۶) قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي اى القران من فضل الله لقوله تعالى ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ۱۳
ع ۱۲) وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ اى المعرفة إِلَّا قَلِيلًا لا تفهمون ولا تعقلون حقيقة الحال لقوله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
(الجزء ۵ ع ۹) وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ من القران ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا يشفع لك عندنا إِلَّا رَحْمَةً مستثنى مفرغ اى
ليكون لك ناصر الا رحمة مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ
بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا نصيرا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا الاستثناء مفرغ من
المفعول به اى ما اختاروا الا الكفر وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ

له سال بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فنزلت هذه الاية۔

اقول كان مرادهم بالروح الوحى كانوا سالوا عن كيفية نزول الوحى كيف ينزل لسياق الاية لقوله تعالى ولئن شئنا الاية (منه)

ع نودى بها فى السنة الثامنة بعد فتح مكة المكرمة۔ (منه)

خِلٰلَهَا وسطها تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا لما اوعدتنا بقولك ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء
(الجزء ٢٢ ع ١٠) أَوْ تَأْتِيَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ذهب أَوْ تَرْقٰى فِي السَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا من الله
نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي تنزيها له عن العجز عن الاتيان بهذه الامثال لكن هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا اى ليس فى وسعى شئ مما قلتم لقوله تعالى
وماكان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُولًا اى صار
تكبرهم موجبا لضلالهم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٠ ع ١٦) قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ
مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا لتجانسهم لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلنه رجلا (الجزء ٧ ع ٧) قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
يشهد على صحة ما قلت لكم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٦ ع ١١) إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وَمَن يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ الواصل على مراده
وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِ يتولون امورهم وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا يحشرون من القبور مقلوبين
على وجوههم يبصرون ويسمعون ويتكلمون لقوله تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذا هم قيام ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (الجزء ٢٣ ع ٥)
وقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (الجزء ١٥ ع ١٩) ثم اذا دخلوا فى جهنم جعلهم الله بعد مدة عميا وصما وبكما لقوله تعالى ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (الجزء ١٨ ع ٦) وقوله تعالى هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ٢٣ ع ٤) وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦) مَّأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيرًا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب (الجزء ٥ ع ٥) ذٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوٓا أَءِذَا كُنَّا عِظٰمًا وَرُفٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ اى الموت فَأَبَى الظّٰلِمُونَ إِلَّا
كُفُورًا استثناء مفرغ اى ما اختاروا الا الكفر قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي من رزق العباد إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ
قَتُورًا بخيلا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ معجزات ظاهرة مذكورة فى قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الى والدم ايات مفصلات
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ٦) فَاسْأَلْ بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ موسى بالبينات فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰمُوسٰى مَسْحُورًا قَالَ موسى لَقَدْ
عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الآيات إِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ نسب عليه السلام الى فرعون العلم وهو جاحد لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) بَصَآئِرَ حال اى مواعظ لمن اتعظ وتذكر وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا هالكا فَأَرَادَ فرعون أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ اى يعدمهم
لقوله تعالى حاكيا عنه سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٥) فَأَغْرَقْنٰهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ اسْكُنُوا
الْأَرْضَ اى الارض المقدسة لا ارض مصر لقوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين
(الجزء ٦ ع ٨) فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جميعا وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنٰهُ اى القران وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا للمؤمنين وَنَذِيرًا للكافرين
وَقُرْاٰنًا منصوب على شريطة التفسير فَرَقْنٰهُ انزلناه متفرقا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ يوما فيوما لكى يتحملوا ويتعلموا بقدر حاجاتهم وَنَزَّلْنٰهُ تَنزِيلًا
قُلْ اٰمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اى فهم الكتب السماوية مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ القران يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا اى يخضعون و
ينقادون لما سمعوا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع
الشاهدين (الجزء ٧ ع ١) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَآ إِن كَانَ اى انه كان وَعْدُ رَبِّنَا عباده على الايمان والكفر لَمَفْعُولًا ليس له مانع عن تنفيذ الاحكام

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يمشون انفسهم على الامتثال لامر الله يَبْكُونَ حال وَيَزِيدُهُمْ القران خُشُوعًا لله لقوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳ ع ۱۶) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ مصداقهما واحد أَيًّا مَّا اى اى اسم من اسماء الله تعالى تَدْعُوا الله به مثل يا الله يا رحمن يا رحيم وغير ذلك فالامر سواء فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ دليل على الجزاء اى الاسماء الحسنى المظهرة لصفات الكمال لله وحده لا لغيره من اى لسان كانت لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بل عائك جهرا عنيفا وَلَا تُخَافِتْ بِهَا خفيا لا تسمعه وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ اى لاجل الذل لانه لا ذل له[1] سبحانه لقوله تعالى لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۵) وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا اظهر كبرياءه اى قل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد

سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّعَشْرُ اٰيَاتٍ وَّاثْنَا عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ محمد صلى الله عليه وسلم الْكِتَابَ القران وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا حال كون الكتاب فيما لا يرد عليه ايراد ولا دفع له لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) قَيِّمًا حال من الكتاب لِّيُنذِرَ الله بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ظرف مستقر حال من الكتاب اى كائنا من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَيُبَشِّرَ على لسان رسوله لقوله تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا اى الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴) وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تميز من ضمير كبرت فى المعنى فاعل تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ اى القران أَسَفًا حزنا متعلق بباخع إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ من النباتات وغيرها زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ اى نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۲۸ ع ۳) أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) أَمْ حَسِبْتَ[2] ايها السامع أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ اى اللوح المرقوم فيه اسماؤهم واسماء اباءهم كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا لا عجب لهم شئ من اياتنا الا اذكر اجمالهم إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ الموحدة إِلَى الْكَهْفِ من الجبل فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا نهتدى به ولا نضل السبيل فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ اى انمناهم فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا تعيينها سياتى ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ من النوم لِنَعْلَمَ نظهر أَيُّ الْحِزْبَيْنِ من اصحاب الكهف والمختلفين فى عددهم أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا مدة. والتفصيل انا نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم خبرهم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وحده وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ اى ثبتناهم على الهدى لقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقوىهم (الجزء ۲۶ ع ۶) إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا ان دعونا غيره شَطَطًا كذبا لا دليل عليه لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم اى على عبادة الالهة بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ يثبت

[1] لان الكريمة تدل على ان شان الاله يابى الانقياد وهو نوع من الذل ـ فافهم ـ

[2] كان ملك من ملوك الروم يعبد الاصنام يقال له دقيانوس كان يامر من تحته بعبادة الاصنام وكان فى رعيته فتية موحدة فلما اجبرهم هربوا فنفذ اقصتهم الله اعلم (ملخص من تفسير الخازن)

به دعواهم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بلا برهان واذ اعتزلتموهم اى تركتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف الذى دعوا فيه ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا رفقا اى يقضى حاجاتكم لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وهيئنا الكهف
كذا ترى الشمس اذا طلعت تزاور تميل عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه اى متسع من الكهف
ذلك اى حفاظتهم من الاعداء من ايت الله من يهد الله يوصله على مراده فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا يرشدهم الى
الهدى لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ۲۵ ع ۲) وتحسبهم ان رئيتم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم الذى ذهبوا به
معهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا لرعبهم وهيبتهم وكذلك اى كما انمناهم كذلك بعثناهم
ليتسائلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا بعضهم لبثنا يوما او بعض يوم قال الاخرون هيأتكم قد تغيرت ثم قالوا متفقين ربكم اعلم بما
لبثتم اتركوا البحث عنه لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث) فابعثوا
احدكم بورقكم فضتكم هذه الى المدينة البلد فلينظر ايها ازكى طعاما اى ايهم طعامه الطيب فليأتكم برزق منه وليتلطف اى لا يجادلهم
ولا يشعرن بكم اى على حالكم احدا انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم يرجموكم ان لم تعبدوا ما يعبدون او يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا اذا
ان عدتم فى ملتهم ابدا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ۵ ع ۴) وكذلك اى كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا القوم عليهم ليعلموا ان
وعد الله اى احياء الموتى حق وان الساعة لا ريب فيها تفسير لوعد الله اذ يتنازعون بينهم امرهم المتعلق بهم فقالوا اى القوم ابنوا
عليهم على كهفهم بنيانا جدارا ربهم اعلم بهم اى بنياتهم قال الذين غلبوا على امرهم اى اولوا الامر والحكومة منهم لقوله تعالى والله غالب
على امره (الجزء ۱۲ ع ۱۲) لنتخذن عليهم مسجدا للعبادة لله فيه على حسب مرامهم ثم ما فعلوا؟ الله اعلم سيقولون اى اهل الكتاب عددهم
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب لا علم لهم به ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدتهم لعل
هذا العدد صحيح كذا قال ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار لا تجادل فيهم الا مراء ظاهرا اى كل امرهم
الى الله لا فائدة معتدا بها فى البحث عنهم لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسئل
عن احوالهم لما علمهم عند الله ولا تقولن لشاىء انى فاعل ذلك اى هذا الامر مثلا غدا الا ان يشاء الله اى قل متصلا ان شاء الله
لقوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله (الجزء ۲۹ ع ۱۰) واذكر ربك اذا نسيت قول انشاء الله ثم ذكرت بعده فقل لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا (الجزء ۳ ع ۸) وقل عسى ان يهدين ربى لاقرب من اذا ذكرت هذا رشدا هو تفويض الامور كلها الى الله لقوله تعالى
تعليما افوض امرى الى الله (الجزء ۲۴ ع ۱۰) وقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) ولبثوا اصحاب الكهف فى
كهفهم قبل البحث المذكور ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قل لا السلها تقولون فيهم لانه الله اعلم بما لبثوا فهو اخبرنا بما اخبر لانه
له غيب السموت والارض لا يبلغ احد علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) ابصر به واسمع
صيغتا تعجب اى ما ابصره وما اسمعه ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه احدا اى لا يستمد ولا يشاور احدا لقوله تعالى خلق كل
شىء (الجزء ۷ ع ۱۹) واتل ما اوحى اليك من كتب ربك اى القرآن لا مبدل لكلماته اى معلوماته ومقدوراته سبحانه لقوله تعالى قل لو

ل ذلك ان اهل مكة سالوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين فقال عليه السلام اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فلبث الوحى اياما فنزلت هذه الاية (معالم) ۲ فالخالق كيف يستمد المخلوق فافهم۔

كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ لقوله تعالى قل من بيده ملكوت
كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) وَاصْبِرْ اى قيد نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ من اصحابك
يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ حال اى مخلصين وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ اى لا تتركهم لا تجاوزهم لكونهم قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الجملة حال وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا اى لا تتبع امر
من كان مفرطا لقوله تعالى واتبع سبيل من اناب الى (الجزء ٢١ ع ١١) النهى ان كان المخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم فهو للاستمرار اوللانشاء
لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وان كان غيره فهو للانشاء فافهم اى لا تميلوا بالمحبة والموالات الى الفساق
لقوله تعالى لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (الجزء ١٢ ع ١٠) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ الامر للتهديد اِنَّآ اَعْتَدْنَا
لِلظّٰلِمِيْنَ نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا اى هى محيطة بهم كلهم لقوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين (الجزء ٢١ ع ٢) وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يطلبوا الماء فى جهنم
يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى اى يحرق الْوُجُوْهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ
اَحْسَنَ عَمَلًا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٣) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ
تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ
وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا مفعول له للذين يؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة رَّجُلَيْنِ مفعول به لاضرب جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ
مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا اى اعطناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ اٰتَتْ اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْـًٔا وَّفَجَّرْنَا
خِلٰلَهُمَا نَهَرًا وَّكَانَ لَهٗ ثَمَرٌ اى حظ من جميع الاموال فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المومن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يكلمه ويعظه اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا فكيف
يكون ما انا عليه من الدين غير مرضى عند الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ وَهُوَ
ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالتكبر والغرور قَالَ مخاطبا للمومن مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تهلك هٰذِهٖٓ اَبَدًا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) وَّمَآ
اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً قاله استغناء لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى (الجزء ٣٠ ع ٢١) وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّيْ
لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا لزعمه ان من كان متسع الرزق فى الدنيا يكون كذلك فى الآخرة لقوله تعالى افرءيت الذى كفر باٰيتنا وقال
لاوتين مالا وولدا (الجزء ١٦ ع ٨) قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ المومن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يكلمه اَكَفَرْتَ بِالَّذِيْ خَلَقَكَ اى اباك آدم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اياك مِنْ نُّطْفَةٍ
ثُمَّ سَوّٰىكَ رَجُلًا كقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوٰك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) لٰكِنَّا
اى لكن انا اعتقد هُوَ اللّٰهُ رَبِّيْ وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا وَلَوْلَآ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا
فَعَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يُّؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان (الجزء ٢٧ ع ١٣) وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ
صَعِيْدًا زَلَقًا ارضا املس لا يثبت عليها قدم هذا الرجاء منه لاجل سوء اعماله لقوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم
الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين (الجزء ١٤ ع ١٢) اَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا غائرا فى الارض فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ
لَهٗ طَلَبًا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاُحِيْطَ بِثَمَرِهٖ فَاَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلٰى مَآ اَنْفَقَ فِيْهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلٰى عُرُوْشِهَا اى منقلعة اشجارها من منابتها وَيَقُوْلُ يٰلَيْتَنِيْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا تحسر وتندم على فعله وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ فِئَةٌ جماعة

ل لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام فى كل افعاله مطاع فكيف يميل الى الكفار وهو ذنب - (فافهم)

علما انه ينصرونه من دون الله وما كان هو بنفسه منتصرا لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) هنالك ثبت الولاية الحكومة لله
الحق هو خير ثوابا اى فى ايتاء الثواب وخير عقبا اى من تبتل اليه كان عاقبته محمودة لقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون (الجزء ١ ع ١٢) وقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ٩ ع ٥) واضرب لهم اى للذين يؤثرون الحيوة الدنيا مثل الحيوة الدنيا كماء
اى كالماء انزلناه من السماء فاختلط تكاسف وغلظ به نبات الارض فاصبح اى ثم صار بعد مدة هشيما يابسا تذروه اى تنثره الرياح
وكان الله على كل شىء مقتدرا قادرا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد المال والبنون زينة الحيوة الدنيا اى ليس بشىء فى الاخرة لقوله تعالى وما
اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ٢٢ ع ١١) والباقيات الصالحات اى الاعمال الحسنة خير عند ربك ثوابا وخير املا اى رجاء لقوله تعالى
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقنهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (الجزء ٢٢ ع ١٦) واذكر يوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة ظاهرة مستوية لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وحشرنا
هم جمعناهم فلم نغادر نترك منهم احدا لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وعرضوا على
ربك صفا جماعة جماعة على حدة يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اى فرادى فرادى ليس معكم شفعاء ولا حماة لقوله تعالى و
لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء (الجزء ٧ ع ١٧) بل زعمتم
ان لن نجعل لكم موعدا اى حسبتم ان لا جزاء لاعمالكم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٠) ووضع الكتاب اى يوضع كتاب اعمالهم فترى المجرمين مشفقين خائفين مما فيه حين
يقال لهم اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ١٥ ع ٢) ويقولون يا ويلتنا هلاكنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها اى ما ارتكبنا من صغير او كبير مكتوب فيه لقوله تعالى كل شىء فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) ووجدوا ما عملوا
حاضرا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) ولا يظلم ربك احدا اى لا يواخذ احدا بغير
ذنب فيجب عليكم ان تجتنبوا اغراء الشيطان لانه عدو لكم واذكروا اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان خلقته من الجن
ففسق خرج عن امر ربه فقال ءاسجد لمن خلقت طينا (الجزء ١٥ ع ٧) افتتخذونه وذريته اولياء من دونى اى تطيعونهم خلاف ما امركم لقوله
تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطن انه لكم عدو مبين (الجزء ٢ ع ٥) وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا تميز عن ضمير الفاعل والمخصوص بالذم
ابليس اى ساء لهم البدل من الله ابليس لقوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ١٧ ع ٨) ما اشهدتهم
اى ذرية الشيطان خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم اى ما شاركتهم فى امر من الامور وما كنت متخذ المضلين عضدا انصيرا
ذكر المضلين ليس بقيد اى ما انا متخذ احد عضدا لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) واذكر يوم يقول نادوا شركاءى الذين
زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الى ما دعوا اليه من كشف الغم ودفع الالم لانهم لا يجيبون لهم شيئا لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم و
يكونون عليهم ضدا (الجزء ١٦ ع ٨) وجعلنا بينهم موبقا ان كان الشركاء غير راضين بعبادتهم لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون (الجزء ١٧ ع ٧) وان كانوا راضين بعبادتهم فهم فى النار معهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
(الجزء ١٧ ع ٧) وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها لما يعرفون مناسبة لها لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام
(الجزء ٢٧ ع ١٢) ولم يجدوا عنها مصرفا مفرا ولقد صرفنا فى هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شىء جدلا مهملة صادقة فى

مادة الكفار اى يجادلون فى آيات الله لقوله تعالى وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال (الجزء ١٣ ع ٨) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ من اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى وَاَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ انتظار اَنْ تَاْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ بالاهلاك لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله (الجزء ٨ ع ١٣) اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا مواجهة لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هٰذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ اى ليس فى خلق الآيت لهم قدرة لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ الظرف متعلق بيجادل لِيُدْحِضُوْا بِهِ الْحَقَّ اى يريدون به الغلبة على الحق لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهٰذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِيْ وَمَآ اُنْذِرُوْا به هُزُوًا مهزوا به لا يبالون بها ولا يلتفتون اليها لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم الاية (الجزء ١٧ ع ١) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ اى آيات القرآن لقوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا ولّى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا (الجزء ٢١ ع ١٠) او آيات الآفاق لقوله تعالى كاين من آية فى السمٰوت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٥) فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ اى اعماله السيئة اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً عن اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا لاعراضهم وعنادهم لقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة (الجزء ٧ ع ١٩) وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَّهْتَدُوْٓا اِذًا اَبَدًا لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (الجزء ٥ ع ٩) وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ على ما ارتكبوا بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لاهلاكهم لَّنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ملجا يلجاون فيه لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَتِلْكَ الْقُرٰٓى قرى عاد وثمود وغيرهم اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ اى كفار مكة مَّوْعِدًا الايعد ونه وهو بعد فتح مكة المكرمة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين (الجزء ١٠ ع ٧) وَ اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى عليه السلام [1] لِفَتٰىهُ لخادمه يوشع لَآ اَبْرَحُ لا ازال حَتّٰىٓ اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ اَوْ اَمْضِيَ حُقُبًا زمانا طويلا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوْتَهُمَا الذى اخذاه لعلامة المقام لقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ الاية [2] فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا شقا كما يسبح الحوت سبحا طبعيا فَلَمَّا جَاوَزَا المقام المطلوب قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا ما يوكل اول النهار لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تعبا قَالَ الخادم وقد اتى بعد انه اَرَءَيْتَ اِذْ اَوَيْنَآ اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّيْ نَسِيْتُ الْحُوْتَ اى ذكر الحوت وَمَآ اَنْسٰىنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهٗ بدل اشتمال اى ما انسانى ذكره لك الا الشيطان وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا تعجب يوشع من سرعته قَالَ موسى ذٰلِكَ المقام مَا كُنَّا نَبْغِ نبتغى فَارْتَدَّا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا حال اى متتبعين فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ هو خضر عليه السلام كان اذ ذاك حيا [3] اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا اى من غير واسطة المعلم من الانس لقوله تعالى وقد آتيناك من لدنا ذكرا (الجزء ١٦ ع ١٢) قَالَ لَهٗ مُوْسٰى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰى شرط اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا اى هل تجيز ان استرشد برشدك بتعليمك وباثر صحبتك لقوله تعالى يعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم (الجزء ١ ع ١١) وقوله تعالى كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله (الجزء ٤ ع ١) [4] قَالَ خضر يا موسى اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا اى لم تعرف كنهه بل ترى ظاهره فتتعرض له تعميلا لارشادات الله سبحانه لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولٰئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وقوله عليه السلام

[1] فيه اشارة الى ان موسى كان موسى بنى اسرائيل كما ورد فى الحديث فى البخارى لا كما توهم (الحديث) [2] فيه اشارة الى ان الحوت لم يكن غداء بل كانت علامة للقاء العبد الصالح لقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ اذ لو كان الحوت غداء لاختتم وتغافلوا بقى علامة زمنا [3] فيه اشارة الى ان خضر قد مات فى وقته لقوله عليه السلام لو كان الخضر حيا لما فى كذا اتيل [4] لان الكريمة تدل على ان الصحبة مؤثرة فان الله سبحانه استبعد الكفر من المؤمنين لامرين كون القرآن يتلى عليهم وكون الرسول عليه السلام موجودا فيهم ـ فافهم منه

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه (الحديث) قَالَ موسى سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا اى لا اخالف امرك ولا اسبق لك بالسوال لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ۲۶ ع ۱۳) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا اى حتى اذكر سره فَانطَلَقَا خضر وموسى ومن معه حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ موسى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا اى فعلت فعلا غير مرضى لله قَالَ خضر أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي لا تغشنى مِنْ أَمْرِي عُسْرًا اعفو عنه فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا امنكرا لقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزء ۸ ع ۶)

قَالَ خضر أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى نعم إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا فى ترك مصاحبتى فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا حق الضيافة لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل (الجزء ۵ ع ۳) فَأَبَوْا انكروا أَن يُضَيِّفُوهُمَا لبخلهم فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ اى كاد ان يسقط فَأَقَامَهُ قَالَ موسى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا نطعمه قَالَ خضر هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ كما هو متقرر بيننا سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا لانهم مساكين وَكَانَ وَرَاءَهُم امامهم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صحيحة غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا يغلبهما طُغْيَانًا وَكُفْرًا لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۱۳) فَأَرَدْنَا اى فشئنا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ففيه فلاح الولد وصلاح ابويه وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا تركه ابوهما وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا لعله اشارة الى ان اباهما كان دعا لهما فقبل دعاءه فهذا اثره فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا اى حد النكاح لقوله تعالى لا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده (الجزء ۸ ع ۶) وقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم (الجزء ۴ ع ۱۲) وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا كان هذا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ على كلهم وان كان ظاهره غير مرضى فى نظرك لقوله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ۲ ع ۱۰) وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي عن هوى نفسى بل بالهام الله لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ولنعم ما قيل ؎ گفتهٔ او گفتهٔ الله بود گرچه از حلقوم عبد الله بود ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا لاجل قبحه ظاهرا وَيَسْأَلُونَكَ عَن الملك ذِي الْقَرْنَيْنِ الذى قيل له سكندر قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا قال تعالى إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ بالحكومة كقوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى سياسة الملك سَبَبًا طريقا يوصل على المطلوب فَأَتْبَعَ سَبَبًا طريقا نحو الغرب كان يدور فى مملكته لينظر حال الرعية بعينيه حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ اى شط البحر حيث يرى ان الشمس قد غربت فى البحر وَجَدَهَا اى ظنها[۵۲] تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات طين وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا اى القينا فى قلبه كقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بى وبرسولى (الجزء ۷ ع ۵) يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ هؤلاء على ظلمهم وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا اى لك الاختيار فى تعذيبهم على فسادهم ومعافاتهم افعل ما ترى المصلحة فيه قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ اى[۵۳] افسد بقتل الغير والسرقة وقطع الطريق فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ فى الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا لا يرى مثله فى الدنيا لقوله تعالى لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) كما قال وَأَمَّا مَنْ آمَنَ اى امن غيره من اذاه لقوله تعالى المؤمن المهيمن (الجزء ۲۸ ع ۶) وقول ابى الطيب ؎ وكلما امن البلاد سرى ٭ وكلما خيف منزل نزله وَعَمِلَ صَالِحًا بترك الفساد والعناد والانقياد لامر الحكومة فله

[۵۲] لان الوجدان من افعال القلوب [۵۳] معنى ظلم شرك غير صحيح لانهم كانوا معاهدين.

جَزَاءَنِ الْحُسْنٰى الحسنى مبتدء موخر وجزاء تميز عن النسبة اى له الحسنى جزاء وهو الاعزاز من جهة الحكام وَسَنَقُوْلُ لَهٗ لنا له مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا اى نسهل
امره فى تحصيل العشر والجزية ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا دائرا فى ملكه حَتّٰىٓ اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ اى شط البحر من جهة المشرق حيث ترى الشمس طالعة
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا سِتْرًا من جبل يحول بينهم وبينها حين تطلع. الامر كَذٰلِكَ وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا اى كنا بحاله
عالمين ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا طريقا اخر حَتّٰىٓ اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ من الجبلين وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا لجهالتهم وغباوتهم لقوله تعالى
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ ع ٩) قَالُوْا بعد مدة يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ قومان مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ يفسدون فى
ملكنا بالقتل والاغارة فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خراجا عَلٰٓى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا بين الجبلين ليسد سبيلهم الينا قَالَ ذو القرنين مَا مَكَّنِّىْ فِيْهِ
رَبِّىْ من الدولة والحكومة خَيْرٌ فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ اى قطع الحديد فاتوا بها فبنى جدارا حَتّٰىٓ
اِذَا ساوى الجدار بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ اى جانبى الجبلين قَالَ انْفُخُوْا اى استوقدوا فيها حَتّٰىٓ اِذَا جَعَلَهٗ نَارًا اى كانه نار تشتعل قَالَ اٰتُوْنِىْٓ اُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوْٓا اى ياجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا فسدوا قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّىْ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ امر ربى
جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدكوكا مسقوطا على الارض لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (الجزء ١٥ ع ١٣) ولنعم ما قيل ؎ له ملك ينادى كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ اى امر ربى حَقًّا لا مانع له لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَتَرَكْنَا
بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ اى يوم خروج المفسدين يَّمُوْجُ فِىْ بَعْضٍ اى يخرجون على كثرة بحيث يسقط البعض على البعض قرب زمان الساعة وَنُفِخَ فِى
الصُّوْرِ اى ينفخ فى الصور فَجَمَعْنٰهُمْ اى المفسدين كلهم جَمْعًا لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥)
وَّعَرَضْنَا اى نعرض جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا اى نعرض الكافرين على جهنم للادخال فيها لقوله تعالى يوم يعرض الذين كفروا على النار (الجزء ٢٦ ع ٢)
نِ الَّذِيْنَ بيان للكافرين كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِىْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِىْ وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا لكراهتهم الحق لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة (الجزء ٢٤ ع ٢) اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِىْ مِنْ دُوْنِىْٓ اَوْلِيَآءَ متولية لامر من الامور التى هى فى قبضته
تعالى من دفع البلاء والشقاء وتوسيع الرزق واعطاء الولد وغيره' اولياء' مفعول ثان ليتخذوا وان المصدرية مفعول اول يحسب والثانى محذوف
اى افحسبوا اتخاذ العباد موجبا للفلاح والنجاح لقوله تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا (الجزء ١٦ ع ٨) وقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا تميزهم اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
الظرف متعلق بضل اى سعوا سعيهم لاجل منافع الحيوة الدنيا فقط لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم (الجزء ٢٧ ع ٦) وقول امرء القيس ؎ تضل العقاص فى مثنى ومرسل وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا لانهم يحبون العاجلة ويذرون
الاخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدى القوم الكافرين (الجزء ١٤ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ
وَلِقَآئِهٖ لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماوٰهم النار بما كانوا
يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ التى ترى صالحة لقوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم (الجزء ٢٦ ع ٥) فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
وَزْنًا اى لا نجعل لهم عزا ووقارا لقوله تعالى اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بيان لذلك بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِىْ وَرُسُلِىْ
هُزُوًا المرتابوا بها ولم يعتنوا لها اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ عَنْهَا حِوَلًا خروجا
لملال طباعهم لانهم لا يملون فيها لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّىْ اى

ــــــــــــــــــــ
ؐ قال المرزا القادياني المدعى المسيحية والمهدوية ان ياجوج ماجوج اقوام النصارى من الروس والبرطانية (حمامة البشرى ص ٢) وهو تحت حكومتهم فيا للعجب - (منه)

لكتابة معلوماته ويقدوراته سبحانه لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ مَدَدًا بل بامثاله لقوله تعالىٰ ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله (الجزء ٢١ ع ١٣) قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فى البشرية والعبودية لقوله تعالىٰ
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية (الجزء ١٣ ع ١٢) يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا احسنه الشرع وَّلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖٓ اَحَدًا اى لا يرائى فى عمله الصالح والا فهو شرك لا يجدى لقوله تعالىٰ ايحب احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت (الجزء ٣ ع ٤)

اللهم اجعلنى من الموحدين ولا تجعلنى من المرائين المشركين

سُوْرَةُ مَرْيَمَ مكية وهى ثمان وتسعون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كٓهٰيٰعٓصٓ انا الكافى الهادى الامين العالم الصادق (رواه فى الاتقان) هٰذا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول به للرحمة زَكَرِيَّا بدل من
عبده اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا دون الجهر العنيف لقوله تعالىٰ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) قَالَ بيان للدعاء
رَبِّ اِنِّيْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ اى ضعف قواى وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا اى شبت وَلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ العصبات
مِنْ وَّرَآءِيْ فى الدين ان يتركوا خدمة الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا اى ليس له ذريعة لنيل المرام الا رحمتك فقط وهى مرجوة عندى
لقوله تعالىٰ لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٣ ع ٣) فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ عليهم لما مر فى
الجزء الثالث ع ١٢) وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضيا عندك نودى من الله يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ ولدن اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ
زكريا دفعا لما خلج فى صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ
عِتِيًّا انتهاء قَالَ جبريل الامر كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا يذكر لقوله تعالىٰ هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً اطمئن بها لقوله تعالىٰ او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
(الجزء ٣ ع ٣) قَالَ جبريل اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا صحيحا من غير بأس حال فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ من الحجرة فَاَوْحٰٓى اشار
اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا حتى مرت الايام الثلث ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ اى الفهم صَبِيًّا
حال وَّحَنَانًا عطف على الحكم اى رأفة على الناس مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالىٰ وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون (الجزء ٢٤ ع ١٥) وَكَانَ تَقِيًّا لله وَّبَرًّاۢ بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متكبرا عنيدا عَصِيًّا وقلنا له سَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ
وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا يوم القيمة وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ مَرْيَمَ الصديقة اِذِ انْتَبَذَتْ تنحت مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا لاجل الحاجة
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا يسترها منهم فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا اى ملكا مرسلا لقوله تعالىٰ انما انا رسول ربك الاية فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
فظنت انه بشر يرانى خالية قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فاسترعنى وان كنت فاجرا فاغيب انا عنك لقوله تعالىٰ واعرض
عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٣) قَالَ اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا اى اخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله تعالىٰ يهب[52] لمن يشاء اناثا و
يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ٢٥ ع ٦) قَالَتْ مريم اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ

[51] لان الانبياء كانوا موقنين على ما اخبرهم الله تعالى فالمقصود من هذا التشبيه دفع توهم يرد هٰهنا - فافهم

[52] الكريمة تدل على ان واهب الولد الله وحده فنسبة الهبة الى جبرئيل مجاز - منه

بَشَرٌ بالنكاح وَلَمْ اَكُ بَغِيًّا زانية قَالَ الملك الامر كَذٰلِكِ ولكن قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّنخلقه لِنَجْعَلَهٗ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على كمال قدرتنا وَرَحْمَةً مِّنَّا للناس هدايته اياهم وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا عند الله فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا بعيدا من القرية فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ متوجعة يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا لا اذكر بالقبح فَنَادٰىهَا الملك مِنْ تَحْتِهَآ اَلَّا تَحْزَنِيْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا عينا وَهُزِّيْ حركي اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا يعني فَكُلِيْ وَاشْرَبِيْ وَقَرِّيْ عَيْنًا بالولد فَاِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا يسئلك على الولد فَقُوْلِيْ اشيري اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا سكوتا فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا انسانا قالت هذا القول بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا يفترى على صاحبه هو الولد بلا والد يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ شبهوها باخت[1] هارون لما كانت صالحة عندهم قبل هذا مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا زانية فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ اى الى ولدها المسيح قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا كان لنسبة الحال لا للماضي كقوله تعالى كان الله عليما حكيما (الجزء ۵ ع ۳) قَالَ المسيح اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰىنِيَ الْكِتٰبَ الانجيل وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ صرح بنبوته لما هو مذكور في التورٰة[2] من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة اقطع لاتهامهم على مريم وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَّبَرًّا بِوَالِدَتِيْ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ اَمُوْتُ وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا ذٰلِكَ المذكور عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قلت قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ من كون المسيح بشرا مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ سُبْحٰنَهٗ اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَقال المسيح اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ كقوله تعالى وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة (الجزء ۶ ع ۱۴) قد مرت النقول الانجيلية هناك فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ثبت بعضهم على الايمان والتوحيد ورجع البعض الى الكفر والتثليث فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ صيغتا تعجب اى ما اسمعهم وما ابصرهم يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا الظرف متعلق بصيغتى التعجب لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْيَوْمَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حيث لا يصغون الاذان الى كلام الله واحكامه لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ يوم القيمة لقوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم (الجزء ۲ ع ۴) اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ بين المخلوق وَهُمْ اى والحال انهم فِيْ غَفْلَةٍ وَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ بغفلتهم عن الاحوال الاتية فاسمعهم اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا بحيث لا يدعى احد ملكه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) والا فهو اليوم ايضا مالك الملك لقوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله (الجزء ۷ ع ۲) وَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ فنجازيهم اعمالهم وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ القران قصة اِبْرٰهِيْمَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ آذر يٰٓاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ دعاءك وَلَا يُبْصِرُ حالك وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ شَيْـًٔا هذا شان الخلق كلهم لقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) وقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ اى النبوة مَا لَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِيْ اَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يٰٓاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ اى لا تطع الشيطان في عبادة غير الله لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون (الجزء ۲۲ ع ۱۱) اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا لقوله تعالى فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ۱۴ ع ۱۴) قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِيْ يٰٓاِبْرٰهِيْمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عما تقول لَاَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِيْ اتركني مَلِيًّا اى كن منى على بعد بعيد قَالَ سَلٰمٌ عَلَيْكَ سَاَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيْ اِنَّهٗ كَانَ بِيْ حَفِيًّا رؤفا وَاَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا رَبِّيْ وحده عَسٰٓى اَلَّآ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّيْ شَقِيًّا لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الاية (الجزء ۱۳ ع ۸) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يثنى عليهم اهل الملل كلهم لقوله تعالى فبهداهم اقتده[3] (الجزء ۷ ع ۱۰) وَاذْكُرْ

[1] كان اسم اخت هرون مريم كما هو مذكور في الباب خامس عشر من الكتاب الثاني من التورٰة (منه) [2] الباب الثالث والعشرين من الاستثناء [3] الاقتداء في الدين باحد يقتضي شناءه (منه)

فِي الْكِتٰبِ مُوسٰى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وقت اعطاء النبوة وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا حال من المفعول به اى
مناجيا به وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَا اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا على سواله لقوله تعالى حاكيا عنه واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى الى قوله سبحانه
قد اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء١٦ع١١) وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ
تعميلا لارشاده سبحانه لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا (الجزء٢٨ع١٩) وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا
وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا اى فى درجة عالية لقوله تعالى يرفع الله الذين اٰمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء٢٨ع٢) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ من المومنين زمن الطوفان لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا
شكورا (الجزء١٥ع١) وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا اى انقادوا لاوامره
سبحانه لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
(الجزء٢٣ع١٧) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا عذابا اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ
يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْئًا جَنّٰتِ عَدْنِ نِ الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا ماتيه اى يصل عليه الموعود له
لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء١٣ع٥) لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا من الله والملئكة لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء٢٣
ع٣) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء١٣ع٩) وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا تِلْكَ
الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا اى من يتقى ما نهى الله عنه فى غالب احواله لقوله تعالى اما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة
راضية (الجزء٣٠ع٢٣) نزلت الاية الاتية على لسان جبريل[1] وَمَا نَتَنَزَّلُ بالوحى على احد اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره
على من يشاء من عباده (الجزء١٤ع٧) لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا لا ينسى احدا فى وقت من الاوقات انتهى كلام
جبريل وما بعده رجع من كلامه سبحانه كقوله تعالى فى قول موسى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا
الاية (الجزء١٦ع١١) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ لا تمل الى غيره لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء٢٩ع١٣) هَلْ تَعْلَمُ
لَهٗ سَمِيًّا وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا اى لا اخرج لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء٢٦ع١٥) اَيَقُوْلُ كذا وَ
لَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا اى الله خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيٰطِيْنَ الذين يضلونهم ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا
لقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء٢٣ع٦) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ
جماعة اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا اى من هو اشد تكبرا ليقدم من اضلهم لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد
المورود (الجزء١٢ع٩) ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا صِلِيًّا دخولا وخلودا وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا اى عابرها لقوله تعالى ارسلوا واردهم (الجزء١٢
ع٣) كَانَ هذا الامر عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا من غير مس العذاب وَنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ المشركين فِيْهَا جِثِيًّا لقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء٥ع٣) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ واضحات توضح ان الموحدين فائزون والمشركين فى
النار خالدون قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ منا ومنكم خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا مصاحبة فى الدنيا لزعمهم ان من كان معززا
مؤقرا فى الدنيا كان احق بالاكرام فى الاخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء٢٦ع٢) وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ

[1] قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت (معالم)

اَثَاثًا مالا و متاعا وَّ رِئْيًا صورۃ عادا و ثمود والذین جاؤا من بعدھم لقولہ تعالٰی لم یخلق مثلھا فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) قُلْ مَنْ كَانَ مستمرا فِي الضَّلَالَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا صیغۃ الامر بمعنی الخبر ای یمدھم فی طغیانہم یعمھون (الجزء ۱ ع ۲) حَتّٰى إِذَا رَأَوْا ای یمھلھم الی ان راوا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا
الْعَذَابَ فی الدنیا وَإِمَّا السَّاعَةَ بعد الموت لقولہ تعالٰی ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵)
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا جواب لقولھم ای الفریقین خیر مقاما و احسن ندیا وَيَزِيدُ اللّٰهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ای
یدیمھم علی ھدٰھم و یوفقھم لاعمالھم لقولہ تعالٰی اللّٰہ ولی الذین اٰمنوا یخرجھم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَالْبَاقِيَاتُ ای الاعمال
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا مالا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا زعما منہ ان من کان انعم فی الدنیا کان
انعم فی العقبٰی لقولہ تعالٰی حاکیا عن الکافر لئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منھا منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان
یعطیہ کذا کلا لقولہ تعالٰی قل اتخذتم عند اللّٰہ عھدا فلن یخلف اللّٰہ عھدہ ام تقولون علی اللّٰہ ما لا تعلمون (الجزء ۱ ع ۹) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ای نجازیہ
علی قولہ ھذا وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا لقولہ تعالٰی فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) وَنَرِثُهُ نملک منہ مَا يَقُولُ ای ما اغتر بہ من الاملاک بحیث لا یکون علیہ
دعوی مدع لقولہ تعالٰی انا نحن نرث الارض ومن علیھا والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۷) وَيَأْتِينَا فَرْدًا لا یکون معہ ناصر ولا شفیع لقولہ تعالٰی ولقد جئتمونا فرادی
کما خلقنٰکم اول مرۃ وترکتم ما خولنٰکم وراء ظھورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انھم فیکم شرکاء (الجزء ۷ ع ۱۸) وَاتَّخَذُوا ای مشرکو مکۃ مِنْ دُونِ
اللّٰهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا شفعاء یقربونھم الی اللّٰہ لقولہ تعالٰی حاکیا عنھم ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللّٰہ زلفٰی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ
يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا مخالفین لقولہ تعالٰی حاکیا عن الھتھم سبحانک انت ولینا من دونھم بل کانوا یعبدون الجن اکثرھم بہ مؤمنون (الجزء ۲۲ ع ۱۰)
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ای سلطنا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ الذین تولوھم تَؤُزُّهُمْ أَزًّا تحرکھم وترغبھم علی مخالفۃ الحق لقولہ تعالٰی استحوذ علیھم الشیطٰن فانسٰھم
ذکر اللّٰہ اولٰئک حزب الشیطٰن الا ان حزب الشیطٰن ھم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وقولہ تعالٰی کتب علیہ انہ من تولاہ فانہ یضلہ ویھدیہ الی عذاب السعیر
(الجزء ۱۷ ع ۸) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ای علی ایمانھم لقولہ تعالٰی لعلک باخع نفسک علی اٰثارھم ان لم یؤمنوا بھذا الحدیث اسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا
الایام ای نؤخرھم الی اجل لیزدادوا اثما يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا کانھم اضیاف لقولہ تعالٰی نزلا من غفور رحیم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا عطشانا متفرقین لقولہ تعالٰی وسیق الذین کفروا الی جھنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ
عَهْدًا ای استحق للاجازۃ باذنہ سبحانہ لقولہ تعالٰی الا من اذن لہ الرحمٰن وقال صوابا (الجزء ۳۰ ع ۲) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ قلتم شَيْئًا
إِدًّا منکرا تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا شقا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ای لاجل ادعاءھم للرحمٰن ولدا تکاد تفسد
السمٰوٰت والارض لقولہ تعالٰی ظھر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لان الولد سر لابیہ
ومثیل لہ ولا مثل لہ سبحانہ لقولہ تعالٰی ولم یکن لہ کفوا احد (الجزء ۳۰ ع ۳۶) کیف یکون لہ الولد إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمٰنِ
عَبْدًا ذلیلا خاضعا لقولہ تعالٰی وعنت الوجوہ للحی القیوم (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا لا یخرجون عن عدہ وحدہ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَرْدًا لا یکون معہ شفیع ولا حمیم مرسلہ مرارا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فی الدنیا والاخرۃ لقولہ تعالٰی
محمد رسول اللّٰہ والذین اٰمنوا معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وقولہ تعالٰی الاخلاء یومئذ بعضھم لبعض عدو الا المتقین (الجزء ۲۵ ع ۱۳)
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ ای القراٰن بِلِسَانِكَ العربی لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا معاندین للحق وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ

۵ لانہ علیہ السلام ما استعجل ھلاک الکفار بل استعجل ھدایتھم فافھم (منہ)

اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا صوت الرجل حين المشى اى لم يبق منهم احد لقوله تعالىٰ فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية الى قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٥)

سُوْرَةُ طٰهٰ مكية وهى مائة وخمس وثلثون اٰية وثمان ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰهٰ يارجل محمد مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى تتعب على الكفار لقوله تعالىٰ فلعلك باخع نفسك على اٰثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا (الجزء ١٥
ع ١٣) اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى فانه ينتفع به لقوله تعالىٰ ان فى ذالك لذكرىٰ لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) نزل تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ
خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى مر مفصلا على الصفحة ١٢٥ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرٰى وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فلا ينفع زائدا فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى كلها التى تظهر كمال قدرته سبحانه من اى لسان
كانت لقوله تعالىٰ ومن اٰياته خلق السمٰوٰت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ٢١ ع) وقوله تعالىٰ ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ٥) وَهَلْ
اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى اِذْ رَاٰ على الطور نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا هنا اِنِّىْٓ اٰنَسْتُ رءيت نَارًا لَّعَلِّىْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى هاد
يهدينى فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِىَ نداء لا يسمعه غيره يٰمُوْسٰىٓ اِنِّىْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ اسمه طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ على الناس
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اليك اِنَّنِىْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِىْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا اى اظهرها للجزاء لقوله تعالىٰ
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذى يختلفون فيه (الجزء ١٤ ع ١١) وقول الشاعر ؎ خفاهن من انفاقهن كانما خفا
هن ودق من عشى مجلب (جمهرة اشعار العرب) لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعٰى من الخير والشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى ترك الايمان
بها فَتَرْدٰى تهلك انت لسوء اعتقادك وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى قَالَ هِىَ عَصَاىَ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا عند التعب وَاَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِىْ وَلِىَ فِيْهَا مَاٰرِبُ
منافع اُخْرٰى لا تعد ولا تحصى قَالَ اللّٰه اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعٰى تتحرك قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا الْاُوْلٰى اى
نجعلها حية كما كانت قبل هذا وَاضْمُمْ يَدَكَ اِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ مرض اٰيَةً اُخْرٰى لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيٰتِنَا الْكُبْرٰى اِذْهَبْ اِلٰى
فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى تجاوز حد العبودية وادعى الالوهية قَالَ موسى رَبِّ اشْرَحْ لِىْ صَدْرِىْ لا يضيق على تكذيبهم لقوله تعالىٰ فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز (الجزء ١٢ ع ٢) وَيَسِّرْ لِىْٓ اَمْرِىْ اى تبليغ رسالتى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِىْ يَفْقَهُوْا
قَوْلِىْ وَاجْعَلْ لِّىْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِىْ هٰرُوْنَ اَخِى اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِىْ ظهرى وَاَشْرِكْهُ فِىْٓ اَمْرِىْ التبليغ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا وَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا اِنَّكَ
كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا قَالَ اللّٰه تعالىٰ قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ اى ما سالتنى من نبوة هارون يٰمُوْسٰى وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰى قبل هذا اِذْ اَوْحَيْنَآ
لحيوتك اِلٰىٓ اُمِّكَ اى القينا فى قلبها لقوله تعالىٰ واذ اوحيت الى الحواريين ان اٰمنوا بى وبرسولى (الجزء ٧ ع ٥) مَا يُوْحٰٓى بيانه اَنِ اقْذِفِيْهِ فِى الْيَمِّ
فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّىْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ اى فرعون وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّىْ يحبك كل من يراك وَفهمت امك هذا التدبير
وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِىْٓ اى لتحفظ بحفاظتى وقع هذا اِذْ تَمْشِىْٓ اُخْتُكَ فوصلت دار فرعون فَتَقُوْلُ لاهل بيت فرعون هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ
يَّكْفُلُهٗ قالوا نعم فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ فارضعتك وربتك كيفما شائت وَقَتَلْتَ نَفْسًا قبطية فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ باذهابك
الى مدين وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا اى جربناك تجربات كثيرة فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِىْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ عند شعيب عليه السلام ثُمَّ جِئْتَ على الطور عَلٰى قَدَرٍ
مدة معينة يّٰمُوْسٰى وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِىْ لتبليغ احكامى اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ بِاٰيٰتِىْ وَلَا تَنِيَا تفترا فِىْ ذِكْرِىْ كما وعدتنى بقولك

ل هذا قول مجاهد والحسن وعطاء والضحاك رضى الله عنهم (معالم)

كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر لينقاد او يخشى فى قلبه اى ذكره راجين تذكره او
خشيته باللين لا بالغلظة لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ع ٢٢) قالا اى موسى وهارون بعد ما التقى موسى فى مصر
ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالعقوبة او ان يطغى يسحرنا قال الله لا تخافا انني معكما اسمع قالكم وارى حالكم فأتياه فقولا انا رسولا ربك
فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب على
من كذب وتولى قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الله الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى اى اراه الخير والشر لقوله تعالى
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين (الجزء ٣٠ع ١٥) قال ان كنت على الحق فما بال القرون الاولى التى مرت منكرة لما تقول
قال موسى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء
فاخرجنا به فيه النبات ازواجا اقساما عديدة من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان فى ذلك لايت لاولى النهى ذوى العقول منها خلقنكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه اى فرعون ايتنا كلها فكذب وابى انكر تسليمه قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا
موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى بدل من موعدا قال موسى موعدكم يوم الزينة
يوم العيد وان يحشر الناس ضحى عطف للتفسير فتولى فرعون فجمع كيده سحرته ثم اتى قال لهم اى لاركان فرعون موسى ويلكم لا تفتروا
على الله كذبا بنسبة الالوهية الى فرعون فيسحتكم يهلككم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا اى اركان فرعون امرهم فى امرهم
بينهم واسروا النجوى ما نفعل وما نقول قالوا بعد المشاورة ان هذان ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه لساحران يريدان ان
يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى الفضلى من سائر الطرق سبحان الله ما اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لديهم
فرحون (الجزء ١٨ع ٢) وقول الشاعر ؎ كل يدعى وصلا لليلى ✽ وليلى لا تقر لهم بذاكا فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى
غلب على مخاصمه قالوا اى السحرة يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال موسى بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل
اليه من سحرهم انها تسعى تتحرك ولكن ما كانت لها حركة لقوله تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم (الجزء ٩ع ٤)
فاوجس وجد فى نفسه خيفة موسى لانه ما كان يعلم اسرار الغيب لقوله تعالى لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ١٢ع ٣)
قلنا اوحينا الى موسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث
اتى بمقابلة اهل الاعجاز لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المؤمنين (الجزء ٢١ع ٧) فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون وموسى قال فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم انه اى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم
فى جذوع النخل ولتعلمن ايها السحرة اينا اشد عذابا وابقى قالوا اى السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من عند الله من البينت والذى
عطف على ما فطرنا اى لا نخاف عذابك ولا نخشى عقابك لقوله تعالى فى المؤمن ولم يخش الا الله (الجزء ١٠ع ٩) فاقض ما انت قاض لا نبالى
انما تقضى هذه الحيوة الدنيا اى فى هذه وهذه الحيوة مستعارة لا دائمة لقوله تعالى كل من عليها فان (الجزء ٢٧ع ١٢) انا امنا بربنا ليغفر لنا خطينا
وما اى الذنب الذى اكرهتنا عليه من السحر بمقابلة موسى والله خير وابقى جواب لما قال اينا اشد عذابا وابقى اى ثواب الله خير وعذابه
ادوم لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ع ١٢) وقوله تعالى لا يعذب عذابه احد (الجزء ٣٠ع ١٣) انه الضمير للشان من

له لانهم لا ينسبون سحرهم الى الله فافهم (منه)

يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا كافرا حال فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا فيقبض روحه وَلَا يَحْيَىٰ فيستريح لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ٢) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا
معتقدا التوحيد وَقَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ من
الشرك والكفر والكبائر وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا بعد مدة مديدة بعد ما رأى فرعون المعجزات القاهرة إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي اى اذهب ببنى اسرائيل
ليلا فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا من فرعون وَلَا تَخْشَىٰ غرقا لوعدنا اياكم السلامة فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ
مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فرعون وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ لايتاء الكتاب
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ قلنا لكم كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ مما امرتم به من الشكر عليها لقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن
تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير (الجزء ١٢ ع ١٠) فَيَحِلَّ فينزل عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ هلك وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ استمر على الهداية الى الموت لقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) ذهب موسى عليه السلام
مستعجلا على الطور فقال الله وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ اى لم جئت مستعجلا عنهم قَالَ هُمْ بنو اسرائيل أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي يأتون على عقبى
وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ قَالَ الله بعد مضى مدة اربعين يوما فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ اى القيناهم فى البلاء من الضلال مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
السَّامِرِيُّ باتخاذ العجل الها فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا محزونا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا باعطاء الكتاب للهداية أ
فَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ منذ فارقتكم أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي وصيتى لاتباع هارون لقوله تعالى حاكيا
عنه ياهارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا باختيارنا الباطل وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا اى
لكن الامر ما نقص عليك انا حملنا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ اى جمعناها من بيوتنا فَقَذَفْنَاهَا فيما يحمى عليه فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ
لَهُمْ هذا من كلام الله سبحانه عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ اى لا يكون له الا الصوت فَقَالُوا اى السامرى واتباعه هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ لما انه يصوت
فَنَسِيَ موسى فانه ذهب الى الطور طالبا لله تعالى قال الله تعالى أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا اى انه لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا جوابا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ولا ابد
لا له منهما لقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله (الجزء ٧ ع ١٥) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ
يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ القيتم فى البلاء وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ مقيمين حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
فنرى ما يامرنا قَالَ موسى بعد ما خاطب القوم يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ اى لم تركت ما امرتك من الاصلاح بالسياسة
لقوله تعالى ياهارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي قَالَ هارون وقد اخذه موسى براسه
ولحيته غضبان لقوله تعالى القى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ٩ ع ٧) يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي واستمع عذرى على
ترك السياسة إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بتعذيب المجرمين وَلَمْ تَرْقُبْ تنتظر قَوْلِي امرى على ان القوم استضعفونى
وكادوا يقتلوننى (الجزء ٩ ع ٧) قَالَ موسى نعم ما قلت فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ لم فعلت ما فعلت من اغوائهم قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ اى
فهمت ما لم يفهموا من امر الفتنة والاضلال فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ اى وقت ذهابك الى الطور قبضت التراب من اثرك
لاعتقاد الناس فيك فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي اى زينت لى نفسى الفتنة بين بنى اسرائيل للتفريح قَالَ له موسى فَاذْهَبْ
فَإِنَّ لَكَ فِي مدة الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ اى لا يماسنى احد ولا يخالطنى وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا للعذاب بعد الموت لَنْ تُخْلَفَهُ من الله
وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا لا نستعمل ذهبه ولا فضته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ

إلا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك يا محمد من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا قرآنا يذكر الناس كلهم من أعرض عنه فإنه
يحمل يوم القيمة وزرا إثم كسبه خالدين فيه أي في جزاءه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ بدل من يوم القيامة في الصور ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا لونا وعميا نابصارة لقوله تعالى من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى (الجزء ١٦ ع ١٦) يتخافتون
بينهم أي يسرون النجوى بينهم يقول بعضهم لبعض إن لبثتم في الدنيا إلا عشرا أي عشر ليال نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة
أي أحسنهم رأيا في هذا الشأن إن لبثتم إلا يوما بل أقل منه لقوله تعالى يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها (الجزء ٣٠ ع ٤) ويسئلونك أي
مشركو مكة عن الجبال ما تصير عند النفخ فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها أي يترك الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا أمتا
ارتفاعا يومئذ يتبعون الداعي من الله الأموات لا عوج له أي بالقبول دعوته تاخر لقوله تعالى يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى
نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) وخشعت الأصوات للرحمن أي يسكت الناس كلهم لهيبة جلاله تعالى فلا تسمع إلا همسا أي صوت الأرجل يومئذ
لا تنفع الشفاعة أحد إلا من أذن له الرحمن أي أذن في حقه ورضي له قولا بأن شكر لله لقوله تعالى إن تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما من أي وجه لا بالحس ولا بالقلب لقوله تعالى لا تدركه الأبصار (الجزء ٧ ع ١٩) وعنت الوجوه أي
تنقاد ذو الوجوه يوم القيمة لله لقوله تعالى وألقوا إلى الله يومئذ السلم (الجزء ١٤ ع ١٠) للحي القيوم وقد خاب خسر من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن لا مراء في أعماله فلا يخاف ظلما ولا هضما تلفا لأعماله وكذلك أي مثل ما أنزلنا قبلك الكتب على الأنبياء أنزلناه أي هذا الكتب
قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد على الذنوب لعلهم يتقون فينقادون أو يحدث لهم ذكرا تاملا في أحوالهم الآتية فتعالى الله الملك الحق
ولا تعجل بالقرآن أي بقرأته لقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به (الجزء ٢٩ ع ١٧) من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما معرفة
لك والنسيان بعد المعرفة لا ينافي المعرفة كما صدر من آدم ولقد عهدنا أرسلنا إلى آدم من قبل أن لا تاكل الشجرة الممنوعة فنسي أي أول نهي
التحريم بالتنزيه ولم نجد له عزما قصدا على ترك ما نهاه الله عنه جحودا بل تاويلا لقوله تعالى فدلاهما بغرور (الجزء ٨ ع ٩) واذكر إذ قلنا للملئكة
اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى أي تصير شقيا إن لك
ألا تجوع فيها أي تاكل منها حيث شئت متى جئت لقوله تعالى فكلا منها حيث شئتما (الجزء ٨ ع ٩) ولا تعرى أي لا تصير عريانا وأنك لا تظمؤا
تعطش فيها ولا تضحى في حرارة الشمس فوسوس إليه الشيطن قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد إن تاكل منها تكن خالدا فيها وملك
لا يبلى لا يقبل الزوال لقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين (الجزء ٨ ع ٩) فأكلا منها فبدت
لهما سوآتهما أي نزع عنهما لباسهما لقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ليريهما (الجزء ٨ ع ١٠) وطفقا شرعا يخصفان عليهما من ورق الجنة ليسترا
سوآتهما وعصى آدم ربه بغير العزم فغوى أي فحكم عليه بالغواية ثم لما تابا وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا الآية (الجزء ٨ ع ٩) اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى تفسير للاجتباء قال الله اهبطا الأمر للاستمرار لا للإنشاء كما مر منها جميعا أي بمن اشتملتما من أولادكما بعضكم لبعض عدو
فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري الذي أنزله للناس على الأنبياء فإن له معيشة
ضنكا أي حيوة شقاء لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (الجزء ٢٥ ع ١٠) وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا
الله فأنسلهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ١٩) لا قلة المال في الدنيا لقوله تعالى لولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الجزء ٢٥ ع ٩) ونحشره يوم القيمة أعمى قد مر في الجزء ١٥ ع ١١ قال أي يقول رب لم حشرتني

[1] قاله ابن عباس. (رواه البخاري).

أَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فى الدنيا قَالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيتَهَا اى لم تلتفت اليها لقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الاٰية لانسيان الحفظ وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى اى تطرح فى جهنم كانك منسى لقوله تعالى ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) لاحقية النسيان لانه مستحيل فى الله سبحانه لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَكَذٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ تجاوز حد العبودية وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقٰى تاكيد لما قبله أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اى لكفار مكة كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِأُولِى النُّهٰى ذوى العقول الذين يتفكرون فى الاحوال الاٰتية وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بالفصل بعد الموت لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيٰمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٠) لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا اى ملصقا بهم فى الدنيا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عطف على كلمة اى لولا ان يكون وقت الموت او يوم القيٰمة مقررا عند الله لقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده (الجزء ٧ ع ٧) فَاصْبِرْ يا محمد عَلٰى مَا يَقُولُونَ فيك من ساحر او كاهن وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ اٰنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى اى اعمل هذه راجيا رضاك من الله لا مرائيا وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ حسرتا وتمنيا إِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا اقساما مِنْهُمْ من الكفار من الاموال والاولاد زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى طلب زينة الحيٰوة الدنيا لقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض (الجزء ٥ ع ٢) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ اى لنصيبهم به لقوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحيٰوة الدنيا (الجزء ١٠ ع ١٣) وَرِزْقُ رَبِّكَ الذى اعطاك من العلم والمعرفة لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (الجزء ١١ ع ١١) خَيْرٌ وَأَبْقٰى وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ان ترزقنا لقوله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون (الجزء ٢٧ ع ٢) نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ اى والدار الاٰخرة لِلتَّقْوٰى اى لارباب التقوى لقوله تعالى ان المتقين فى جنٰت ونهر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا هٰذا الرسول بِاٰيَةٍ مِنْ رَبِّهِ مما اقترحنا أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِى الصُّحُفِ الْأُولٰى من اخبار الرسل له لقوله تعالى اولم يكن لهم اٰية ان يعلمه علمٰؤا بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ اى من قبل الرسول لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزٰى بعذابك قُلْ كُلٌّ منا ومنكم مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدٰى عطف تفسيرى اى سيظهر امر المهتدى والمعتدى فاظهر سبحانه كما ينبغى لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥)

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مكيّة وهى مائة واثنتا عشرة اٰية وسبع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بعد الموت وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ عما ينذرون مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ جديد بتجدد الزمان لقوله تعالى وقراٰنا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث (الجزء ١٥ ع ١٢) إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لا يلتفتون اليه لَاهِيَةً حال غافلة قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى على مخالفة النبى عليه السلام الَّذِينَ ظَلَمُوا الموصول فاعل وبدل من ضمير اسروا قالوا هَلْ هٰذَا الرسول إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ صدق قولهم فى هذا القول لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولكن ما تاملوا ان اوصاف البشر مختلفة لقوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ اى السحر وَأَنْتُمْ ايها المسلمون تُبْصِرُونَ تعقلون فكيف ياتى منكم هذا قَالَ الرسول اى حين سمع هذه المقابلة رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ الكائن فِى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ باحوالنا واحوالكم وهو عليم بذات الصدور بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ اى كلام الرسول لغو لا اعتداد له لمخالفته سائر الناس لقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاٰخرة ان هذا الا

ـــ اشارة الى ان المضاف المحذوف مفعول له ـ (منه)

اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) بَلِ افْتَرَاهُ على الله بَلْ هُوَ شَاعِرٌ لا اعتبار له ولكلامه لقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوٗن الم تر انهم فى كل وادٍ يهيمون (الجزء ۱۹ ع ۱۰)
فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ من الايٰت التى اقترحناها لقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاٰية (الجزء ۱۵ ع ۱۰) مَا
آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا على عنادهم للحق أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ لا لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل
شیٔ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون (الجزء ۸ ع ۱) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا لا انساء ولا ملكا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ اى اهل الكتاب وهم فريق ثالث بيننا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ايها القريش وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ جواب لقولهم ما لهذا
الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ۲۱ ع ۲) ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ
اى بعد الارسال وايذاء الكفار فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ من المؤمنين وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ المعاندين للحق لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا قرانا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ اهل العرب ومن تبعكم لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) أَفَلَا تَعْقِلُونَ
مصلحتكم وما لكم لا لقوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين (الجزء ۸ ع ۷) وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ تميزكم كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا خلقنا بَعْدَهَا قَوْمًا
آخَرِينَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا عذابنا إِذَا هُمْ مِنْهَا اى من القرية يَرْكُضُونَ يسرعون قيل لهم لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ من النعماء
وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ اى يسئلكم المحتاجون كما كان زعمكم لقوله تعالى وما نرٰك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى (الجزء ۱۲ ع ۳)
قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ المقولة دَعْوَاهُمْ نداءهم حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ اى لا شیٔ يذكر لقوله تعالى وكما اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ لا نتيجة لها بل ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا مستورا عن اعين المخلوق إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ يفنيه اى بل نرسل الرسل بتعليم التوحيد وجميل الاخلاق فيغلب الشرك والكفر لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال (الجزء ۱۳ ع ۸) فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ من ان لا نتيجة للخلق
لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحى وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ اى مقربون عند الله من الانبياء والاولياء لا يفترون عن دعائه وعبادته لقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون (الجزء ۶ ع ۴) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ بل يديمون لقوله تعالى لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ۱۸ ع ۱۱) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ اى كائنة من جنس الارض هُمْ يُنْشِرُونَ اياهم بعد[2] النوم لقوله تعالى و
جعل النهار نشورا (الجزء ۱۹ ع ۳) لَوْ كَانَ فِيهِمَا اى فى السماء والارض آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ غير الله لَفَسَدَتَا خرجتا عن النظام لانهم لا يصطلحون بينهم
لان المصالحة لا يخلو عن الانقياد من احد لاحد منهما او لثالث فوقهما وشان الالوهية يابى الانقياد لقوله تعالى قل لو كان معه الهة كما
يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۵) فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ اى مالك الملك عَمَّا يَصِفُونَ من تعدد الالهة شانه انه
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ اى المخلوق كلهم يُسْأَلُونَ عن افعالهم لما انهم عبيد له لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن

[1] ان الكريمة تدل على ان الكفار يستعلون على المومنين ويحقرونهم فلهذا الاستدلال بها۔ فافهم۔ منه

[2] وتفسير الانشار ههنا بالبعث والحشر لعله ليس بصحيح لان القوم لم يقروا به فكيف السوال۔ فافهم۔ منه

المرسلین (الجزء ۰ ع ۰) اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اٰلِهَةً قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ دلائلکم علی هذه الدعوی هٰذَا التوحید ذِكْرُ مَنْ مَّعِیَ من المسلمین وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِیْ من الانبیاء لقوله تعالیٰ شرع لکم من الدین ما وصّٰی به نوحا والذی اوحینا الیک وما وصینا به ابراهیم وموسیٰ وعیسیٰ ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه (الجزء ۲۵ ع ۳) بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِیْۤ اِلَیْهِ اَنَّهٗ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّاۤ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ وَقَالُوا ای المشرکون واهل الکتٰب اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا الملائکة والمسیح والعزیر سُبْحٰنَهٗ ان یکون له ولد بَلْ هم عِبَادٌ له مُّكْرَمُوْنَ لتقواهم لقوله تعالیٰ ان اکرمکم عند الله اتقاکم (الجزء ۲۶ ع ۴) لَا یَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ یَعْمَلُوْنَ ای لا یعصون الله ما امرهم یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا یَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰی ای اجازله لقوله تعالیٰ لمن اذن له الرحمٰن ورضی له قولا (الجزء ۱۶ ع ۶) وَهُمْ مِّنْ خَشْیَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ وَمَنْ یَّقُلْ مِنْهُمْ علی سبیل الفرض اِنِّیْۤ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ ای سوی الله فَذٰلِكَ نَجْزِیْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ ولکن لم یقل احد قط ولن یقول لقوله تعالیٰ ما کان لبشر ان یؤتیه الله الکتاب والحکم والنبوة ثم یقول للناس کونوا عبادا لی من دون الله ولکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب وبما کنتم تدرسون (الجزء ۳ ع ۱۶) اَوَلَمْ یَرَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اَنَّ السَّمٰوٰتِ ای السحاب وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا مسدودا لا تمطر ولا تنبت فَفَتَقْنٰهُمَا ای انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا لقوله تعالیٰ الله الذی یرسل الریٰح فتثیر سحابا فیبسطه فی السماء کیف یشاء ویجعله کسفا فتری الودق یخرج من خلاله (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالیٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ۳۰ ع ۵) وَجَعَلْنَا خلقنا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَیْءٍ حَیٍّ ای رطب لقوله تعالیٰ اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج به زرعا تاکل منه انعامهم وانفسهم افلا یبصرون (الجزء ۲۱ ع ۱۴) اَفَلَا یُؤْمِنُوْنَ وَجَعَلْنَا فِی الْاَرْضِ رَوَاسِیَ جبالا راسیات اَنْ تَمِیْدَ بِهِمْ ای لا تضطرب بهم لقوله تعالیٰ اامنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض فاذا هی تمور (الجزء ۲۹ ع ۲) وَجَعَلْنَا فِیْهَا فِجَاجًا سُبُلًا عطف بیان لما قبله لَعَلَّهُمْ یَهْتَدُوْنَ فی البرد الجبال وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا من خلل النظام والفطور لقوله تعالیٰ الذی خلق سبع سمٰوٰت طباقا ما تری فی خلق الرحمٰن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور (الجزء ۲۹ ع ۱) وَهُمْ عَنْ اٰیٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ لا یعتبرون بها لقوله تعالیٰ وکاین من اٰیة فی السمٰوٰت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزء ۱۳ ع ۶) وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ الَّیْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِیْ فَلَكٍ لہ یَّسْبَحُوْنَ یجرون لا فی غیره لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا الیل سابق النهار (الجزء ۲۳ ع ۲) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اَفَاۡىِٕنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ای لا یموتون لا لقوله تعالیٰ كُلُّ نَفْسٍ ذَآىِٕقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَیْرِ فِتْنَةً اختبارا وَاِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا رَاٰكَ یا محمد الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ یَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا یقولون اَهٰذَا الَّذِیْ یَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ بسوء ولیس له وجاهة ولا مال کثیر لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ لاجل ذلک لا یقرون بتوحیده لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) فلذا یستعجلونک العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ای کان العجلة فی طینته لقوله تعالیٰ ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخیر منوعا (الجزء ۲۹ ع ۷) سَاُورِیْكُمْ اٰیٰتِیْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ العذاب لقوله تعالیٰ حاکیا عن المشرکین ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ ای وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فاخبرونا لَوْ یَعْلَمُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وقت الوعد ای حِیْنَ لَا یَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ ای لا ینتصرون وَلَا هُمْ یُنْصَرُوْنَ من غیرهم لانتهوا[2] عما یقولون بَلْ تَاْتِیْهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ تحیرهم لقوله تعالیٰ فلا یستطیعون توصیة ولا الی اهلهم یرجعون (الجزء ۲۳ ع ۲) فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ رَدَّهَا لقوله تعالیٰ ولا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۱۰ ع ۵) وَلَا هُمْ یُنْظَرُوْنَ یمهلون وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِیْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ

[1] الاٰیة قرینة علی ما قلناه۔ فافهم۔ [2] اشارة الی حذف الجزاء منه

مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالى ان
اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (الجزء ١١ ع ١٠) بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ اى تحفظهم مِّنْ دُوْنِنَا
لا بل الهتهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ يجارون لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ بالنعماء فقست قلوبهم لقوله تعالى فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الجزء ٢٧ ع ١٨) اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ اى ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام فيها لقوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ لا بل نحن الغالبون لقوله تعالى
هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ ع ١٩) قُلْ اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ
المعاند الدُّعَآءَ الوعظ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ يعترفون بذنوبهم
وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ اى نزن اعمالهم بالعدل لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ عملها مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا لقوله تعالى
حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ لا نحتاج الى من يعلمنا
احوال الناس لقوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ٨ ع ٥) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ اى معجزة العصا الفارقة بين الحق
والباطل لقوله تعالى واوحينا الى موسىٰ ان الق عصاك الى قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ٤) وَضِيَآءً اى معجزة اليد البيضاء
لقوله تعالى ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ٩ ع ٤) وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِيْنَ اى التورٰت لقوله تعالى انا انزلنا التورٰت فيها هدى ونور (الجزء ٦ ع ٩)
الَّذِيْنَ بيان للمتقين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُوْنَ خائفون لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَهٰذَا القرآن ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اليكم اَفَاَنْتُمْ ايها القريش لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا
لا ينبغى لكم الانكار لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين
(الجزء ٢٨ ع ١١) اسمعوا تعليم ابيكم ابراهيم وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ اى كنا نعلم انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ ازر وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِىْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ عابدون قَالُوْا لا دليل لنا على هذا لكن وَجَدْنَآ
اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ قال ابراهيم هذا ليس بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا و
لا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) والله لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ تلعب بنا قَالَ لا العب بكم بَلْ رَّبُّكُمْ
رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِىْ فَطَرَهُنَّ وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ الذين يشهدون بتوحيد الله لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط (الجزء ٣ ع ١٠) وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا الى دوركم مُدْبِرِيْنَ حال فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا قطعا اِلَّا
كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ يسئلونه قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا اى بعضهم سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ بالسوء يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ
قَالُوْا اى رؤساءهم فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ على اقراره قَالُوْٓا ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَالَ لا بَلْ فَعَلَهٗ كَبِيْرُ
هُمْ هٰذَا السالم النسبة الى الكبير مجاز كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) اى هو صار سببا بغيظى عليهم فَسْئَلُوْهُمْ
اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى تاملوا فى الجواب فَقَالُوْٓا اى رؤساءهم والكيس منهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ حيث جئتم بفتى لا نريد
المجادلة معه ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ اى تفكروا فى امرهم هذا فقالوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ الاصنام يَنْطِقُوْنَ فكيف نحيل السوال اليهم قَالَ اَ

الامر كذا اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَّ لَا يَضُرُّكُمْ اذ الكلام مبدء للنفع والضر واذ ليس فليس لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (الجزء ١٦ ع ١٣) اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح اعمالكم قَالُوا الجواب له عندنا حَرِّقُوْهُ بالنار
وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ولنعم ما قيل ؎ چو حجت نماند جفا جوے را۔ بہ پیکار گردن کشد روے را۔ قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّ سَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ
اى لا يتضرر بحرك ولا ببردك فصارت كذلك لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون (الجزء ٢٣ ع ٤) وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا
فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ لما لم ينالوا ما ارادوا وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ اى الشام لقوله تعالى سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله (الجزء ١٥ ع ١) وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً اى زائدا على سواله فبشرنها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب (الجزء ١٢ ع ٧) وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ
الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ وَاذكر لُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا نبيا لقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَّعِلْمًا عطف تفسير وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَبٰٓئِثَ اى اللواطة اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِيْنَ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا الخاصة اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاذكر نُوْحًا
اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ مِنْ قَبْلُ بقوله رب انى مغلوب فانتصر (الجزء ٢٧ ع ٨) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ وَنَصَرْنٰهُ مِنَ اى على الْقَوْمِ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ عطف على نوحا اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ حكما مختلفا بينهما اِذْ نَفَشَتْ
فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ فاكلته كله وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ فَفَهَّمْنٰهَا اى الحكومة سُلَيْمٰنَ فحكم بها وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ
يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ تذكره حين غفلة بلسان القال او بلسان الحال الله اعلم لقوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
(الجزء ١٥ ع ٥) وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ وَعَلَّمْنٰهُ اى داود صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ اى الدروع لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربكم فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ وسخرنا لِسُلَيْمٰنَ
الرِّيْحَ عَاصِفَةً حال تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖ بتدبيره[1] واجراءه اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بل الى اى جهة شاء لقوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر (الجزء ٢٢ ع ٨) وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ اى الجن مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ فى الماء وَيَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ لقوله تعالى ومن
الجن من يعمل بين يديه باذن ربه (الجزء ٢٢ ع ٨) وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ لئلا يزيغوا عن امر سليمان لقوله تعالى ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من
عذاب السعير (الجزء ٢٢ ع ٨) وَاَيُّوْبَ عطف على نوحا اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ارحمنى بدفع الاذى عنى فَاسْتَجَبْنَا
لَهٗ فَكَشَفْنَا اى دفعنا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّاٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ الذين ماتوا وغابوا عنه وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَ
اِدْرِيْسَ وَذَا الْكِفْلِ[2] كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ وَاَدْخَلْنٰهُمْ فِيْ رَحْمَتِنَا الخاصة لقوله تعالى ورحمتى[2] وسعت كل شئ (الجزء ٩ ع ٩) اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ
وَذَا النُّوْنِ عطف على المنصوب قبله اى اذكر يونس ذا الحوت اِذْ ذَّهَبَ بغير صريح الاجازة منا مُغَاضِبًا من القوم على كفرهم لقوله تعالى فرجع[3]
موسى الى قومه غضبان اسفا (الجزء ١٦ ع ١٣) فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ اى لن نضيق عليه ولا نواخذ على فعله هذا لما انه كان صالح النية تحت
قوله تعالى وقد نزل عليكم فى الكتب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم (الجزء ٥ ع ١٤) فركب على الفلك فسقط فى بطن الحوت
لقوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم (الجزء ٢٣ ع ٩) فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ
اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ اى ما اصابنى نعمتى لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥)

---

[1] كالطيارة فى زماننا هذا۔ (منه) [2] الرحمة العامة شاملة لكل شئ والخاصة للخاصة۔ فافهم۔ منه

[3] الكريمة تدل على جواز الغضب على الامور القبيحة۔ نتدبر (منه) للعله كان رجلا صالحا لعله نبى۔ منه

فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ مادعانا الیه وَنَجَّیْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذٰلِكَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِیْنَ الذین یدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالیٰ نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم (الجزء ۱۴
ع ۴) وَزَکَرِیَّا ای اذکر اِذْ نَادٰی رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِیْ فَرْدًا بلا ولد وَّاَنْتَ خَیْرُ الْوٰرِثِیْنَ ترث کل علی الارض وانت مالك الکل لقوله تعالیٰ انا نحن
نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ دعائه وَوَهَبْنَا لَهٗ یَحْیٰی وَاَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ لانها کانت عاقرا لقوله تعالیٰ وامرأتی
عاقر وقد بلغت من الکبر عتیا (الجزء ۱۶ ع ۱) المعطوف مقدم علی المعطوف علیه فی الواقع اِنَّهُمْ ای کل من ذکر یُسٰرِعُوْنَ فِی الْخَیْرٰتِ وَیَدْعُوْنَنَا رَغَبًا
وَّرَهَبًا وَکَانُوْا لَنَا خٰشِعِیْنَ وَاذکر فیهم الامرأة الَّتِیْ اَحْصَنَتْ حفظت فَرْجَهَا عن الزنا ای مریم الصدیقة رد علی الیهود حیث رموها لقوله تعالیٰ و
قولهم علی مریم بهتانا عظیما (الجزء ۶ ع ۲) فَنَفَخْنَا فِیْهَا مِنْ رُّوْحِنَا ای من نوع الروح المخلوق لنا لقوله تعالیٰ ان مثل عیسٰی عند الله کمثل اٰدم خلقه من
تراب ثم قال له کن فیکون (الجزء ۳ ع ۱۴) وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰیَةً لِّلْعٰلَمِیْنَ علی کمال قدرتنا لقوله تعالیٰ قال کذلك قال ربك هو علی هین ولنجعله
اٰیة للناس (الجزء ۱۶ ع ۵) اِنَّ هٰذِهٖ الجماعة المذکورة اُمَّتُکُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً حال من المشار الیه ای کان دینهم واحدا لقوله تعالیٰ اولئك الذین هدٰهم
الله فبهدٰهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۶) وَّاَنَا رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوْنِ لا غیری وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَیْنَهُمْ ثبت علی الایمان بعضهم وکفر البعض لقوله تعالیٰ فاختلف الاحزاب
من بینهم فویل للذین کفروا من مشهد یوم عظیم (الجزء ۱۶ ع ۵) کُلٌّ اِلَیْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ یَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا کُفْرَانَ لِسَعْیِهٖ وَاِنَّا لَهٗ
کٰتِبُوْنَ ای الملائکة رسلنا یکتبون اعمالهم لقوله تعالیٰ وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) وَحَرٰمٌ عَلٰی قَرْیَةٍ
اَهْلَکْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَا یَرْجِعُوْنَ الینا ای کل من مات فهو راجع الی الله البتة لقوله تعالیٰ وان الی ربك الرجعٰی (الجزء ۳۰ ع ۲۱) وقوله تعالیٰ قل ان الاولین
والاٰخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) حَتّٰی ابتدائیة لا غائیة اِذَا فُتِحَتْ یَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ کُلِّ حَدَبٍ یَّنْسِلُوْنَ یسرعون
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ یوم القیامة عطف علی فتحت فَاِذَا هِیَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا یقولون یٰوَیْلَنَا قَدْ کُنَّا فِیْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ کُنَّا
ظٰلِمِیْنَ نعمل خلاف مقتضاه فتح یاجوج وماجوج یکون قبل القیامة والمراد باقتراب الوعد قیام الساعة ای اذا انتهی امر الدنیا وجاء الوعد الحق هو یوم
نکار ذلك او کذا القول لقوله تعالیٰ انما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار (الجزء ۱۳ ع ۱۹) اِنَّکُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ برضاهم لقوله تعالیٰ واذ قال الله یٰعیسٰی ءانت قلت
للناس الی قوله هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم (الجزء ۷ ع ۶) حَصَبُ جَهَنَّمَ ای وقودها اَنْتُمْ لَهَا ای فیها وٰرِدُوْنَ لَوْ کَانَ هٰٓؤُلَآءِ الذین تدعونهم
اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا لقوله تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) وَکُلٌّ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ لَهُمْ فِیْهَا زَفِیْرٌ وَّهُمْ فِیْهَا لَا یَسْمَعُوْنَ وقتا ما لا دائما
لقوله تعالیٰ سمعوا لها تغیظا وزفیرا (الجزء ۱۸ ع ۱) اِنَّ الَّذِیْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓی باخلاصهم کالمسیح ومثله اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا یَسْمَعُوْنَ حَسِیْسَهَا
زفیرها بحیث تؤذیهم لا مطلقا لقوله تعالیٰ فاطلع فرأه فی سواء الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۶) وَهُمْ ای الصلحاء فِیْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ لَا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ
الْاَکْبَرُ وقت الحشر لقوله تعالیٰ ان زلزلة الساعة شیء عظیم یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس
سکارٰی وما هم بسکارٰی ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) وَتَتَلَقّٰهُمُ الْمَلٰٓئِکَةُ قائلین هٰذَا یَوْمُکُمُ الَّذِیْ کُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ من الله یَوْمَ متعلق
بلا یحزنهم نَطْوِی السَّمَآءَ کَطَیِّ السِّجِلِّ لِلْکُتُبِ ای کما یطوی الصحیفة المکتوبة فی ید الکاتب وطی السماء کنایة عن القبضة لقوله تعالیٰ و
الارض جمیعا قبضته یوم القیٰمة والسمٰوات مطویات بیمینه (الجزء ۲۴ ع ۴) کَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِیْدُهٗ بلا مال والحمیم مومثله مرارا لقوله تعالیٰ
کلهم اٰتیه یوم القیٰمة فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَعْدًا عَلَیْنَا مصدر موکد اِنَّا کُنَّا فٰعِلِیْنَ وَلَقَدْ کَتَبْنَا فِی الزَّبُوْرِ الذی اٰتینا داود مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ ای التذکیر
اَنَّ الْاَرْضَ ای ارض الجنة لقوله تعالیٰ الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء (الجزء ۲۴ ع ۵) یَرِثُهَا
عِبَادِیَ الصّٰلِحُوْنَ هذه الکتابة کما کتب الله فی القرآن بقوله عز من قائل قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون الی قوله اولئك

ف لان حرمة عدم الرجوع فی معنی وجوب الرجوع۔ فافهم

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (ا لجزء ۱۸ ع ۱) وقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۷) اِنَّ فِى هٰذَا لَبَلٰغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ لمن يعبد والله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى لمثل ذلك فليعمل العاملون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ رحمة مفعول لاجله اى لنرحم من اطاعك لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (الجزء ۳ ع ۱۲) قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لما اقول فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال اى انا وانتم مستون فى العلم لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا الا نذير مبين (الجزء ۲۶ ع ۱) وَاِنْ اَدْرِيْٓ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) اِنَّهٗ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ وَاِنْ اَدْرِيْ لَعَلَّهٗ اى كتمانه فِتْنَةٌ لَّكُمْ لتصلحوا او تغتروا وَمَتَاعٌ اِلٰى حِيْنٍ قٰلَ الرسول محمد حين اذاه قومه رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ تقولون فى شانى من ساحر او كاهن او شاعر وغير ذلك لقوله تعالى

قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر (الجزء ۱۷ ع ۱)

سُوْرَةُ الْحَجِّ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى اضطراب يوم القيمة شَيْءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ اى تغفل الام عن ولدها لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ ع ۵) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وضع الحمل كناية عن شدة التكليف اذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع (الجزء ۲۷ ع ۸) وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ يدهش قلوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى شان اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اى حكم على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ لقوله تعالى انه لكم عدو مبين (الجزء ۲۳ ع ۲) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ انا كيف نجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم (الجزء ۲۳ ع ۴) فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى فتفكروا انا خلقناكم مِّنْ تُرَابٍ اى اباكم ادم ثُمَّ اياكم مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ تامة وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ثم لتراخى الكيفيات الواردة على النطفة لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ اى نذكر لكم لنظهر عليكم قدرتنا وَنُقِرُّ فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ كتسعة اشهر او اقل او ازيد منها ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۷) ثُمَّ نربيكم لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ قوتكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى قبل وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا اللام للعاقبة يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْــًٔا اى تجهلون بعد ان كنتم تعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ ذٰلِكَ الذكر مفض بكم بِاَنَّ اللّٰهَ اى على ان الله هُوَ الْحَقُّ الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۷) وموصل بكم على اَنَّهٗ يُحْىِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ كل ذلك بطريق الاولى لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى الى قوله جل مجده اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ۲۹ ع ۱۸) فافهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى شان اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ مبين اى ليس له علم ولا خلق جميل وعمل صالح ولا علم شرعى ثَانِيَ عِطْفِهٖ حال اى متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ يصيبه ان شاء الله وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ يقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ واعلم وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ يعذبهم بغير ذنوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى طرف تفصيله ماذكر بقوله جل مجده فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ فائدة وراحة اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ فى القلب

عَلٰی وَجْهِهٖ ارتد عن الاسلام خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهٗ وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ
الْبَعِيْدُ لقوله تعالیٰ ومن يدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) يَدْعُوْا لَمَنْ ضَرُّهٗ ای ضرر دعائه من الله اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لقوله تعالیٰ و
من يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوی به الريح فی مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) لَبِئْسَ الْمَوْلٰی ای المعبود وَلَبِئْسَ الْعَشِيْرُ المصاحب
هو العابد لقوله تعالیٰ ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ١٧ ع ١٧) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ جواب لقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٣) ای لا مانع لحكمه وقضائه مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فِی الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ حيث يزعم انه سيهلك لقوله تعالیٰ يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ١)
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ حبل اِلَی السَّمَآءِ ای السقف ثُمَّ لْيَقْطَعْ ای ليختنق فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ مَا يَغِيْظُ من شرطية وجزاءه محذوف اے
فيری ما يكره والباقی دال علی الجزاء ای اذا نصر الله نبيه واظهره علی اعدائه فليمد هذا الظان بحبل الی سقف وليختنق لنفسه ثم لينظر
هل يذهب تدبيره بنصره عليه السلام لا لقوله تعالیٰ ليظهره علی الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ ع ٩) وقوله تعالیٰ موتوا بغيظكم ان الله
عليم بذات الصدور (الجزء ٤ ع ٣) وَكَذٰلِكَ ای كما انزلنا ما ذكر اَنْزَلْنٰهُ ای القراٰن كله اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ وَّاعلموا اَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ لا مانع
لامره اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالصّٰبِئِيْنَ وَالنَّصٰرٰی وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا عبدوا الاوثان اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ يطيع لَهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ ای ما فيهما وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيْرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ لا مانع لحكمه هٰذٰنِ
الفريقان من المومنين والكافرين خَصْمٰنِ اخْتَصَمُوْا فِیْ شان رَبِّهِمْ فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ لقوله تعالیٰ لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش (الجزء ٨ ع ١٢) يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ يُصْهَرُ يذاب بِهٖ مَا فِیْ بُطُوْنِهِمْ وَالْجُلُوْدُ ثم بعد ذلك تعاد مثلها لقوله تعالیٰ
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب (الجزء ٥ ع ٥) وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا ای يريدون اَنْ يَّخْرُجُوْا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ لاجل الغم اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقيل لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ لقوله تعالیٰ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا الاٰية
(الجزء ٢١ ع ٥) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
فِيْهَا حَرِيْرٌ وَهُدُوْٓا فی الحيوة الدنيا اِلَی الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ای كلمة التوحيد ولين الكلام لقوله تعالیٰ مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها فی السماء (الجزء ١٣ ع ١٦) وقوله تعالیٰ قولوا للناس حسنا (الجزء ١ ع ١٠) وَهُدُوْٓا اِلٰی صِرَاطِ الْحَمِيْدِ ای كانوا يعملون علی هداية الله هاتان الجملتان
بمنزلة العلة لدخول الجنة لقوله تعالیٰ كلوا واشربوا بما اسلفتم فی الايام الخالية (الجزء ٢٩ ع ٥) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الَّذِیْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَ نِ الْعَاكِفُ المقيم فِيْهِ وَالْبَادِ الذی يجئ فيه من البدو ای ليس فيه حق للمقيم سوی البادی لقوله تعالیٰ
من دخله كان اٰمنا (الجزء ٤ ع ١) وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍ بِظُلْمٍ بدل من بالحاد ای من يرد فيه بالكفر والشرك لقوله تعالیٰ ان الشرك لظلم عظيم
(الجزء ٢١ ع ١١) نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ لقوله تعالیٰ ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الی عذاب النار وبئس المصير (الجزء ١ ع ١٥) وَاذكر اِذْ بَوَّاْنَا لِاِبْرٰهِيْمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ العتيق امرناه اَنْ لَّا تُشْرِكْ بِیْ شَيْئًا وَّطَهِّرْ بَيْتِیَ لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ای المصلين وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ
بفريضة الحج لقوله تعالیٰ ولله علی الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (الجزء ٤ ع ١) يَاْتُوْكَ ای بيتك التی بنيت لعبادة الله رِجَالًا ماشين علی الارجل وَّعَلٰی كُلِّ
ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ای ياتی الحجاج من الجهات كلها لقوله تعالیٰ وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ

بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ معينة اى ايام الحج عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند الذبح فَكُلُوْا مِنْهَا فيه التفات من الغائب وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ عطف بيان للبائس ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى بعد الفراغ من الحج يزيلوا اوساخهم وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ما نذروا اداءه فى الحرم وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اى القديم الاول اى الكعبة لقوله تعالىٰ ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين (الجزء ٤ ع ١) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ اى يجتنب مانهى الله عنه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ لقوله تعالىٰ واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ٣٠ ع ٢) وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ كلها اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فهو حرام لقوله تعالىٰ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به (الجزء ٦ ع ٥) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الحاصل مِنَ عبادة الْاَوْثَانِ المراد بالاوثان كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالىٰ ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ اى الكذب لقوله تعالىٰ انكم لتقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ٢٨ ع ١) حُنَفَآءَ لِلّٰهِ حال من الفاعل قبلها غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد اى افعلوا ما ذكر مريدين وجه الله لا مرائين لقوله تعالىٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ بعيد عن الصراط لانه لا يرجى حيوته كما لا يرجى فلاح المشرك لقوله تعالىٰ ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ اى اعلام دينه سبحانه لقوله تعالىٰ ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ٢ ع ٣) فَاِنَّهَا اى تعظيمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ دال على الجزاء اى من اطاع ما امره الله فقد فاز فانه متق لقوله تعالىٰ الذين يوفون بعهد الله الى قوله تعالىٰ ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) لَكُمْ فِيْهَا اى فى الانعام مَنَافِعُ من اللبن وغيره اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لتذبح وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ لله وحده فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لا تنذروا ولا تذبحوا لاحد من دون الله فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المنيبين الى الله الَّذِيْنَ بيان للمخبتين اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ خاشعة لله وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ اى راضين بقضاءه مفوضين امرهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالىٰ والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ بالاضافة من قبيل الضارب الرجل اى كما اقامها رسول الله عليه الصلوٰة والسلام لقوله تعالىٰ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ فى سبيل الخير عطف على صلة اللام تقديرا لكلام الذين يقيمون الصلوٰة وينفقون مما رزقنٰهم الاٰية وَالْبُدْنَ اى القربان بالبدن جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ احكام دينه وعلاماته لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ حال اى قائمات على ثلث قوائم فَاِذَا وَجَبَتْ سقطت جُنُوْبُهَا فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى لا يأتيكم سائلا وَالْمُعْتَرَّ الذى يعترى عليكم سائلا كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ والا لم تكونوا مقرنين لها لقوله تعالىٰ وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هٰذا وما كنا له مقرنين (الجزء ٢٥ ع ٧) وامرناكم بالقربان لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ باداء ما امركم والا لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا اى لا يأكل هو لانه هو يطعم ولا يطعم (الجزء ٧ ع ٨) وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى اى الاخلاص مِنْكُمْ لقوله تعالىٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٧) كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى طريقة مَا هَدٰىكُمْ على لسان نبيكم لقوله تعالىٰ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ المطيعين لله بان الله هو ناصرهم اِنَّ اللّٰهَ يُدٰفِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اعداءهم بالغلبة او بالمحابة لقوله تعالىٰ عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ٢٨ ع ٨) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ لاحكامه كَفُوْرٍ لنعمائه لقوله تعالىٰ ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) لاجل ذٰلك اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ من الكفار للجهاد بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُ ۨالَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ مكة وغيرها بِغَيْرِ حَقٍّ سبب موجب للاخراج اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ الاستثناء منقطع وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ الظلمة بِبَعْضٍ مصلحين

له نزلت للحث على الجهاد (منه)

لَهُدِّمَتْ خربت صَوَامِعُ مجالس الرهبان وَبِيَعٌ معبدهم وَصَلَوَاتٌ معبد اليهود وَمَسَاجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا اى من يغلب منهم على غيره يهدم معابدهم ظلما كما فعل اهل الهند باهل الهند وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ اى دينه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ لا مانع لامره ولا راد لقضائه الَّذِينَ بيان للموصول السابق إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ اى ملكناهم وسلطناهم أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ اى يطيعون الله ولا يعصونه لقوله تعالى يعبدوننى لا يشركون بى شيئا (الجزء ١٨ ع ١٣) وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ يعز من يشاء ويذل من يشاء وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فلا حرج فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم شعيب وَكُذِّبَ مُوسَى من آل فرعون فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ عذابى فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلَى عُرُوشِهَا اى مع سقوفها لقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزء ١٤ ع ١٠) وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ عطف على قرية وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا اى هؤلاء المشركون فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا اى ليس لهم قلوب ولا اذان فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ عن رؤية الآيات الكاملة وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ بل تعمى القوة التى فى القلوب لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم (الجزء ١ ع ١) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ على ترك الايمان وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ اياك واياهم وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ المقصود العكس اى مدة الف سنة عند الله كيوم واحد لاجل حلمه فلا يغتروا بتاجيله لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا (الجزء ٢٩ ع ٧) وَلاجل ذلك كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ اى مرجع كل امر بحيث علة العلل قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ فى الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا فى تكذيب آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ فى زعمهم ايانا لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى اى هوى شيئا من هداية القوم وترقى الاسلام أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ بان حرش الكافرين المعاندين على مخالفته لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا (الجزء ١٦ ع ٩) فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ اى يمحو الله ما يلقى الشيطان فى قلوب المشركين لقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين (الجزء ٢٦ ع ١٣) وَاللَّهُ عَلِيمٌ باحوالكم حَكِيمٌ فى صنعه لِيَجْعَلَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ اللام للغاية لا للعلة فِتْنَةً سدا عن الهداية لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ حيث يقولون ما فاز الرسول فى امره ولا يرون ان العاقبة للمتقين وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ حيث يستدلون بكثرة المال على الاستحقاق بالهداية وليس كذلك لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٦) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ بالكتب السماوية أَنَّهُ اى ما وعد الله للرسول الْحَقُّ النازل مِنْ رَبِّكَ لما ان كل نبى كان شانه كذلك فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ اى لهذا الكلام المنزل من الله قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا هداية خاصة إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا اى استمروا على الكفر عنادا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ اى من القرآن حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ اى الموت بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ليس فيه نفع لهم من اى جهة الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة لِلَّهِ وحده لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٢) يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

---

٥١ فى الآية دلالة على حقية الخلافة الراشدة - فافهم ٥٠ من اتباع لجوه والبراهمة - (منه)

٥٢ وما يروى من انه عليه السلام قرء والنجم فلما بلغ على قوله تعالى افرءيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى اجرى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى ان شفاعتهن لترتجى ليس بصحيح لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٤) ولقوله عليه السلام لكن الله اعاننى على الشيطان فاسلم الحديث. تفصيل البحث مذكور فى الكبير وفتح البيان وغيره

فی جنت النعیم ۔ والذین کفروا وکذبوا بایتنا فاولئک لهم عذاب مهین ۔ والذین هاجروا فی سبیل الله ثم قتلوا فی سبیل الله او ماتوا حتف انفهم لیرزقنهم الله رزقا حسنا فی الجنة وان الله لهو خیر الرازقین لیدخلنهم مدخلا یرضونه وان الله لعلیم حلیم الامر ذلک ومن عاقب بمثل ما عوقب به من القتل او السب ثم بغی علیه من الظالم البادی لینصرنه الله بالغلبة علی الظالم کما نصر المسلمین المهاجرین علی المشرکین المعاندین لقوله تعالی وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصلحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) ان الله لعفو غفور ذلک النصر بان الله له کمال القدرة بحیث یولج الیل فی النهار ویولج النهار فی الیل یتعاقبان لقوله تعالی واية لهم الیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر العزیز العلیم (الجزء ٢٣ ع ٢) وان الله سمیع لاقوالهم بصیر باحوالهم ذلک ای ایلاج الیل فی النهار والنهار فی الیل بان الله هو الحق القادر القیوم و ان ما یدعون من دونه هو الباطل ای لیس له وجود بنفسه بل یخلق الله ایاه لقوله تعالی لا یخلقون شیئا وهم یخلقون (الجزء ١٤ ع ٨) وان الله هو العلی الکبیر بذاته الم تر کمال قدرته سبحانه ان الله انزل من السماء ای السحاب لما مر فی الجزء الاول ع ٣ ماء فتصبح الارض مخضرة بالنبات ان الله لطیف خبیر له ما فی السموت وما فی الارض وان الله لهو الغنی الحمید ۔ الم تر ان الله سخر لکم ما فی الارض والفلک تجری فی البحر بامره ای یخلقها کذا ویمسک السماء من ان تقع علی الارض الا باذنه ای لا تقع بغیر اذنه سبحانه لقوله تعالی ان الله یمسک السموت و الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) ان الله بالناس لرءوف رحیم وهو الذی احیاکم ای اعطاکم الحیوة ثم یمیتکم ثم یحییکم ان الانسان لکفور للنعماء لکل امة جعلنا منسکا طریق العبادة هم ناسکوه فی ازمنتهم لقوله تعالی ان من امة الا خلا فیها نذیر (الجزء ٢٢ ع ١٥) فلا ینازعنک فی الامر ای فی امر القربان وادع الی ربک بالحکمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) انک لعلی هدی مستقیم وان جادلوک فقل الله اعلم بما تعملون ای اعلم بنیاتکم الله یحکم بینکم یوم القیامة فیما کنتم فیه تختلفون الم تعلم ان الله یعلم ما فی السماء و الارض ان ذلک کله فی کتاب ای فی علمه ان ذلک علی الله یسیر لکمال علمه ویعبدون من دون الله ما لم ینزل به سلطنا ای اجازة ای لم ینزل علی الاشراک من حجة لقوله تعالی ومن یدع مع الله الها اخر لا برهان له (الجزء ١٨ ع ٦) ویعبدون ما لیس لهم به علم قطعی بکونه شریکا لله وما للظلمین من نصیر واذا تتلی علیهم ایتنا بینت متعلقة بالتوحید تعرف فی وجوه الذین کفروا المنکر ای الانکار لقوله تعالی وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الی قوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشیء عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) یکادون یسطون یقعون بالذین یتلون علیهم ایتنا لغضبهم علیهم لقوله تعالی لما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١١) قل افتفعلون کذا افانبئکم بشر من ذلکم الذی زعمتم فی المسلمین هو النار وعدها الله الذین کفروا وبئس المصیر المرجع لکم یایها الناس المغضبون علی المسلمین لا بل علی التوحید لاجل ذلک ضرب مثل لتفهیمکم قبح الشرک وحسن التوحید فاستمعوا له ان الذین تدعون من دون الله کائنا من کان لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان یسلبهم الذباب شیئا لا یستنقذوه منه ضعف الطالب العابد فی العقل والمطلوب فی القدرة ما قدروا الله حق قدره حیث زعموا ان الله مثل الملوک لقوله تعالی حاکیا عنهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ٢٣ ع ١٥) ان الله لقوی عزیز لا یغلب الله یصطفی من الملئکة رسلا الی الانبیاء ومن الناس رسلا الی الخلق ان الله سمیع بصیر یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم والی الله ترجع الامور کلها لا ینشاء الامر الا باذنه لقوله تعالی هل من خالق غیر الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) یایها الذین امنوا لاجل اختیار التوحید ارکعوا واسجدوا لله وحده واعبدوا ربکم

ف هذه الکریمة متعلقة بابتداء الایة ای اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا الایة ۔ فتدبر ۔ ف الکریمة ترد علی من انکر کون السماء جسمانیا کائنا من کان من المسلمین او غیرهم ۔ فافهم

وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كله من الاعمال الصالحة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اى انفقوا ما عندكم من المال والعلم والجاه والانفس فى اشاعة دينه واعلاء كلمته كيفما كان مهما يكن فى وسعكم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ۲۸ ع ۱۴) وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) هُوَ اجْتَبَاكُمْ اصطفاكم على سائر الناس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ۴ ع ۲) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ضيق لا تستطيعونه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ۲ ع ۷) الزموا مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ اى الله سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا حاكما وسلطانا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ حكاما عَلَى النَّاسِ اى ان تكونوا مسلمين لله منقادين لامره سبحانه تخليوا على الناس لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ۹ ع ۱۸) وقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ۴ ع ۵) فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كما امرتم وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ فى الاحوال كلها هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللهم انصرنا

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مكية وهى مائة وثمان عشرة آية وست ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ اى يفلح الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ اى متيقنون بلقاء الله سبحانه فى صلوتهم كانهم يرونه لقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون (الجزء ۱ ع ۵) وقوله عليه السلام تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ ما لا يفيدهم فى الدنيا والدين مُعْرِضُونَ تاركون لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ اى يزكون انفسهم عن الكفر والشرك وسوء الاخلاق واموالهم عن حصة الفقراء لقوله تعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها (الجزء ۳۰ ع ۱۶) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ عن غير الموضع اى لا يزنون إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من الاماء فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فى الافضاء اليهن لقوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم (الجزء ۵ ع ۱) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون الحدود عند الله وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ لا يحطون عن النقض لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ان تفوت عن الاوقات لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا (الجزء ۵ ع ۱۴) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وهم المتقون لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۸) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ اى آدم مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً اى سلسلته من نطفة مستقرة فِي قَرَارٍ مَكِينٍ اى الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ اى نفخنا فيه روحا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اى احسن المصورين لقول المسيح انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير (الجزء ۳ ع ۵) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ سماوات وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ اى عن احوالهم وارزاقهم لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ۱۶ ع ۷) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فى علمنا فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ لقوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (الجزء ۲۹ ع ۲) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وانشانا به شَجَرَةً للزيتون تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ اى مع الدهن وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نصيحة انظروا انا نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (الجزء ۱۴ ع ۵) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ لا تحصى وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وقت السفر والسير ولهذا التعليم لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ المعاصى فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَٰذَا اى نوح إِلَّا بَشَرٌ

بِشْرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحىٰ إِلَيهِ لكن يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ بادعاء النبوة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ارسال الرسل لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً لتبليغ احكامه مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا التوحيد

فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ إِنْ هُوَ اى نوح إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ اى سفاهة لاجلها يخالف جميع الملل وجميع الاخبار الآتية لقوله تعالى قال الذين كفروا

هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٨) فَتَرَبَّصُوا بِهِ اى هلاكه

حَتَّىٰ حِينٍ قَالَ نوح بعد ما لبث فيهم مدة طويلة لقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما (الجزء ٢٠ ع ١٣) رَبِّ انصُرْنِي عليهم بِمَا كَذَّبُونِ فَأَوْحَيْنَا

إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا اى بمحافظتنا ان يصلوا اليك وَوَحْيِنَا اى تعليمنا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ اى فار وجه الارض ماء فى اليم

فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ اى كل نوع زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ اى عددين وَأَهْلَكَ اى متبعيك لقوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

(الجزء ١٢ ع ٤) إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ بالعذاب لكفرهم فالاستثناء منقطع وَلَا تُخَاطِبْنِي بالدعاء فِي حق الَّذِينَ ظَلَمُوا بالكفر والاجرام إِنَّهُم

مُّغْرَقُونَ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي من الفلك مُنزَلًا مُّبَارَكًا

وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن مخففة كُنَّا لَمُبْتَلِينَ اى انا لنحن المكلفون للناس بالحكام لان لا يعتذروا وقت العذاب بحجة

لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايٰتك من قبل ان نذل ونخزى (الجزء ١٦ ع ١٤) ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ فَأَرْسَلْنَا

فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ بنعمتهم

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا الرسول إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ أ

يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ من القبور هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لبعد بعدا لِمَا تُوعَدُونَ لقوله تعالى حاكيا عنهم ءاذا

متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ للحساب إِنْ هُوَ اى الرسول إِلَّا رَجُلٌ

افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بادعاء النبوة وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ قَالَ الرسول رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ الله عَمَّا قَلِيلٍ اى بعد مدة قليلة

لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ على ما فعلوا يقولون يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا (الجزء ١٩ ع ١) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً اى لاشئ لقوله

تعالى فجعلناهم احاديث (الجزء ٢٢ ع ٨) فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ فهلكوا فى اوقاتها لانه مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ

فاعل ومن مزيدة للتعميم أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ متواترا واحدا بعد واحد الى امههم كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا فى الاهلاك وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ تذكر لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٣) فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا

مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ غلبة مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ قاهرين بالظلم لقوله تعالى حاكيا

عنهم سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٦) فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا فى البشرية وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ خادمون

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واذ اتينا موسى الكتب والفرقان لعلكم تهتدون

(الجزء ١ ع ٦) يَهْتَدُونَ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً على كمال قدرتنا وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ارض لينة ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ اى كانت الارض ذات

زراعة وذات معين لاجل الغذاء والشرب يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَإِنَّ هَٰذِهِ الرسل أُمَّتُكُمْ

جماعتكم ايها المسلمون أُمَّةً وَاحِدَةً حال وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ معترضة فَتَقَطَّعُوا اى اختلفوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا فرقا كُلُّ حِزْبٍ ... لقوله

تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر (الجزء ٣ ع ١) كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ ... حَتَّىٰ حِينٍ

اى الى ... لقوله تعالى فاصبر ... (الجزء ٢٩ ع ٧) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لا بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ما علیهم من الوبال لقوله تعالىٰ لا يحسبن الذين كفروا ان ما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا
اثما (الجزء ۴ ع ۹) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا
آتَوا انفقوا مما رزقهم الله وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ حال اى خائفة من أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ الموصوفون يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا اى
اليها سَابِقُونَ والمراد بالمسارعة ما فى وسعهم لانا لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ اى كتاب اعمالهم يَنْطِقُ بِالْحَقِّ اى يظهر حالهم بحيث يقرءون
بما فى كتابهم لقوله تعالىٰ هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية (الجزء ۲۹ ع ۵) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ من اى وجه وهؤلاء المشركون لا يعلمون الخير
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ وضلالة مِنْ هَٰذَا الخير وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ من الاستهزاء بالمؤمنين وغيره هُمْ لَهَا عَامِلُونَ حَتَّىٰ ابتدائية إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ يضجون يقال لهم لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ
ترجعون معرضين لقوله تعالىٰ وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم (الجزء ۲۳ ع ۱۰) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تتحدثون بالليل خلاف
للرسول لقوله تعالىٰ ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول (الجزء ۵ ع ۸) تَهْجُرُونَ تهذون من ساحر او شاعر
او غير ذلك أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اى القرآن أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ من الهداية من لدن آدم لا لقوله تعالىٰ ان هذا لفى الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسىٰ (الجزء ۳۰ ع ۳) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ محمدا باخلاقه ومعجزاته فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ
وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ لقوله تعالىٰ واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بتذكيرهم لقوله تعالىٰ انها تذكرة فمن شاء ذكره (الجزء ۳۰ ع ۵) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ
لا يلتفتون اليه أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا اجرا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لقوله تعالىٰ فما سألتكم من اجر ان اجرى الا على الله (الجزء ۱۱ ع ۱۳) وَإِنَّكَ
لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ المستقيم لَنَاكِبُونَ معرضون وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ من الجدب
والقحط كان المشركون قحطوا بعد خروج النبى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالىٰ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ۹ ع ۱۰) لَلَجُّوا اصروا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ يتحيرون وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ المذكور فَمَا اسْتَكَانُوا اى ما خضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ بل اصروا على كفرهم حَتَّىٰ ابتدائية
اى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ بعد تخفيف ما لقوله تعالىٰ ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ۲۱ ع ۱۵) إِذَا
هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ آيسون لا يرجون فيه الخير وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ قليلا صفة مفعول مطلق
وما مزيدة للتاكيد وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ اى بثكم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ يوم القيامة وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ا
بامره أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا جهالة مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ المكذبون قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ اى لا لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَ
آبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ هذا القول للاولين لا للمشركين لقوله تعالىٰ لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون (الجزء ۲۲ ع ۱۸) وقوله تعالىٰ ما سمعنا بهذا فى
الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا من بمعنى ما اى الاشياء كلها لله لقوله تعالىٰ لله
ما فى السموات وما فى الارض (الجزء ۳ ع ۸) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ لقوله تعالىٰ له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك (الجزء ۱۶ ع ۷) قُلْ أَ مع ذلك تشركون
به فَلَا تَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ مخالفته قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ
وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اى من هرب عنه لا يجار عند احد لقوله تعالىٰ حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ ع ۱۱)
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ هذا الشان لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ تصرفون كانكم مسحورون بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ من التوحيد وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

فی دعوی الشرک ما اتخذ الله من ولد وما کان معه من اله اذا لذهب کل اله بما خلق ولعلا بعضهم علی بعض لان شان الالٰه ان لاینقاد لغیره لقوله تعالیٰ لایسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) سبحٰن الله عما یصفون عٰلم الغیب والشهادة فتعٰلی عما یشرکون قل رب اما ترینی ما یوعدون من العذاب رب فلا تجعلنی فی القوم الظٰلمین وانا علی ان نریک ما نعدهم لقٰدرون قد اری نبیه الله صلی الله علیه وسلم ماوعده من نصرته علیه السلام لقوله تعالیٰ لیظهره علی الدین کله ولوکره المشرکون (الجزء ۱۰ ع ۱) وقوله تعالیٰ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا (الجزء ۱۵ ع ۹) وقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۳) ادفع بالتی ای بالطریقة التی هی احسن السیئة هذا اعلی للاستحباب ولیس علی الوجوب لقوله تعالیٰ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خیر للصٰبرین (الجزء ۱۴ ع ۲۲) نحن اعلم بما یصفون من نسبة الشرک والولد الیه سبحانه وقل رب اعوذ بک من همزٰت الشیٰطین واعوذ بک رب ان یحضرون للتحریش وبالوسواس لقوله تعالیٰ واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ بالله (الجزء ۹ ع ۱۴) حتی ابتدائیة ای و اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ایها الملائکة لعلی اعمل صالحا فیما ترکت من المال ای انفقه فی سبیل الله وامن به لقوله تعالیٰ وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان یاتی احدکم الموت فیقول رب لولا اخرتنی الی اجل قریب فاصدق واکن من الصالحین (الجزء ۲۸ ع ۱۴) کلا لن یعمل صالحا بل انها ای هذه المقولة کلمة هو قائلها فقط صدق الله العلی العظیم قد رأینا امثال هؤلاء قد تابوا حین اخذوا ثم رجعوا حین ترکوا ومن وراۤئهم برزخ حاجز مانع من الرجوع الی الدنیا لقوله تعالیٰ فیمسک التی قضی علیه الموت ویرسل الاخری الی اجل مسمی (الجزء ۲۴ ع ۲) الی یوم یبعثون ای الی یوم القیٰمة فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم ای لاتنفع الانساب یومئذ ولا یتساۤءلون بینهم عن احوالهم لقوله تعالیٰ یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرء منهم یومئذ شان یغنیه (الجزء ۳۰ ع ۵) فمن ثقلت موازینه ای تکون اعماله الصالحة اکثر کما وکیفا فاولٰئک هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولٰئک الذین خسروا انفسهم فی جهنم خٰلدون لقوله تعالیٰ فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة واما من خفت موازینه فامه هاویة (الجزء ۳۰ ع ۲۱) تلفح ای تحرق وجوههم النار وهم فیها کٰلحون ای عابسون یقال لهم الم تکن اٰیٰتی تتلی علیکم فکنتم بها تکذبون قالوا ربنا غلبت علینا شقوتنا ای لذاتنا وشهواتنا لقوله تعالیٰ اذهبتم طیباتکم فی حیوتکم الدنیا واستمتعتم بها (الجزء ۲۶ ع ۳) وکنا قوما ضاۤلین یقرون بذنوبهم لقوله تعالیٰ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعیر (الجزء ۲۹ ع ۱) ربنا اخرجنا منها ای من جهنم ای ارجعنا الی الدنیا فان عدنا الی الکفر والمعصیة فانا ظٰلمون ای لانعود الی الکفر والشرک والمعصیة قال اخسئوا فیها ولا تکلمون لقوله تعالیٰ مایبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) انه کان فریق من عبادی یقولون ربنا اٰمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خیر الرٰحمین فاتخذتموهم سخریا هزوا لقوله تعالیٰ واذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزءون (الجزء ۱ ع ۲) حتی انسوکم ذکری ای صرتم منهمکین بهم حتی نسیتم ذکری وکنتم منهم تضحکون لقوله تعالیٰ ان الذین اجرموا کانوا من الذین اٰمنوا یضحکون واذا مروا بهم یتغامزون واذا انقلبوا الی اهلهم انقلبوا فکهین (الجزء ۳۰ ع ۸) انی جزیتهم الیوم بما صبروا انهم هم الفاۤئزون المرام لقوله تعالیٰ فالیوم الذین اٰمنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون هل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزء ۳۰ ع ۸) قٰل ای یقول الله کم لبثتم فی الارض عدد سنین قالوا لبثنا یوما او بعض یوم یذهلون لهول الحشر لقوله تعالیٰ کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) فسئل العاۤدین المحاسبین قٰل ای یقول الله ان لبثتم الا قلیلا لو انکم کنتم تعلمون عاقبة امرکم لقوله تعالیٰ قل متاع الدنیا قلیل (الجزء ۵ ع ۸) افحسبتم انما خلقنٰکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون کلا لاینبغی لقوله تعالیٰ ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفة من منی یمنی (الجزء ۲۹ ع ۱۸) فتعٰلی الله الملک الحق لا اله الا

هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. اللهم ارحمني يا ارحم الراحمين

سُورَةُ النُّورِ مدنية وهى اربع وستون اية وتسع ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ اى هذه سورة أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا اى احكامها وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ احكاما واضحة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ان كانا باكرين والا فالرجم للثيب لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله وفعله عليه السلام بالرجم للثيب الحديث وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ اى لا ترحموا عليهم فى اجراء احكامه تعالى إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الاية (الجزء ٢٨ ع ٣) وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ليشهروا حالهما فى الناس الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً مشروطة عامة اى الزانى ما دام راغبا فى الزنا لا ينكح بطيب الخاطر الا زانية او مشركة تاركة للستر وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ بطيب الخاطر وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ اى نكاح الزانية والمشركة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اى حرام على المومن ان ينكح زانية حال كونها زانية وحرام على المومنة ان تنكح زانيا حال كونه زانيا لما فيه من اشاعة الفاحشة وهى غير مرضى عند الله لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة اما بعد التوبة فجائز لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ٩ ع ١٧) وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ بالزنا المحصنين وَالْمُحْصَنَاتِ العفيفات ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا اى حكم لثبوت كذبهم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ عند الله إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا اى صاروا صالحين فتقبل شهادتهم لقوله تعالى فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يغفر لمن تاب ويرحم من اناب وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فى هذا الرمى وَيَدْرَأُ يدفع عَنْهَا الْعَذَابَ ما كان على ثبوت الزنا أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فى الرمى على وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ لهلكتم بالذنوب إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ[1] على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عُصْبَةٌ جماعة مِنْكُمْ اى من قائلى الكلمة بافواههم لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لصلاح مالكم لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ اشاعه فى المجالس لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا لهم عذاب اليم (كما سياتى) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ اى الافك ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا لقوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ٢ ع ١٠) وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُبِينٌ لا غبار عليه لطهارة ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ٢٢ ع ١) لَوْلَا جَاءُوا اى اهل الافك عَلَيْهِ اى على هذا القول بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ كما هو الحكم الشرعى ليثبت ما ادعوه فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ اى قلتم ما قلتم عَذَابٌ عَظِيمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ اى الافك بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ ذنب عَظِيمٌ لما فيه من هتك

[1] نزلت حين رمى المنافقون ومن تبعهم ام المومنين عائشة رضى الله عنها فبرءها الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذكورة فى البخارى وغيره. منه

الرسول عليه السلام وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا الكذب به سُبْحَانَكَ اللهم هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ اى ينهٰكم عن أَنْ
تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الاحكام وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ اى الزنا وذكره
فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا بما يشاء الله وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ لمسّكم عذاب عظيم لما مر آنفا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فيما يامر به وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فقد خسر خسرانا مبينا
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ اى من القائلين والناقلين هذا الافك مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا لقوله تعالى
والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (الجزء ٢٢ ع ٢) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ برحمته بان يوفقه
للتوبة وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اى الصديق رضى الله عنه أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا اما قالوا فى شان الصديقة رضى الله عنها وَلْيَصْفَحُوا اى ليعرضوا ولا ينتقموا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فاعفروا
من اذاكم لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (الجزء ٢٥ ع ٥) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ان لم يتوبوا لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ٩ ع ١٩) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ اى جزاءهم وَيَعْلَمُونَ علم اليقين أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اى ما وعد الله من العذاب
والثواب حق لا شك فيه لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ
لِلطَّيِّبَاتِ والنبى طيب بل اطيب فكيف يليق به الخبيثة. أُولَٰئِكَ اى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ومن تهمت بهم مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
اى ينسبون اليهم اهل الافك لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ لسد باب الفاحشة حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا
تستأذنوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا يأذن لكم للدخول فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ من اهل
البيت وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اى الرجوع أَزْكَىٰ لَكُمْ لعله يكون لهم شغل وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ من اعمال الجوارح والقلوب لقوله
تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بلا اجازة بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ لاحد خاصة فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ
كدكانات التجار والحمامات وغيرها من هذا القبيل وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ من الاقوال والنيات قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
ماشين فى الطرق والاسواق وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عن غير الازواج ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِ
هِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا اى الثياب الظاهرة التى لا تخفى من النقاب وغيره لقوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ
عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ اى يسترن وجوههن وصدورهن بالنقاب وقت الذهاب وليس المراد بما ظهر الوجه واليدين لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم الاية وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ اى عند ازواجهن أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ من غيرهن
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ اى نساء بنى ادم كلهن لقوله تعالى او التابعين غير اولى الاربة من الرجال الاية

سے ٥١ اشارة الى تقدير الجزاء۔ سے ٥٢ نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه حين حلف ان لا ينفق على مسطح وكان مهاجرا تكلم فى عائشة رضى الله عنها۔

سے ٥٣ اذا الامر بغض الابصار ليس الا لاجل ان لا ينظر الرجل وجه المرءة لسد باب الفواحش لقوله عليه السلام لا تتبع النظر النظر الاولى لك والثانية عليك (احديث) فكيف
كان المراد بما ظهر الوجه على انه لا شك ان الاستثناء بالا ما ظهر منها متصل من الزينة كما ينبغى عنه لفظ منها والوجه محل الزينة لا الزينة فبان ان تفسير ما ظهر منها بالوجه ليس
كما ينبغى لا منه۔ سے ٥٤ لان الكريمة تدل على ان الستر لسد باب الزنا والمرءة لا تزنى فكيف تفسر الاية بالنساء المسلمات كما فسر فافهم۔

اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من العبيد اَوِ التَّابِعِيْنَ القانعين باهل بيت غَيْرِ اُولِي الْاِرْبَةِ من اهل الشهوة مِنَ الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا
لم يطلعوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ داخل البيت لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ وَتُوْبُوْآ اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا من الوسوسات اَيُّهَ
الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ من النساء وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بعد النكاح مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ
عَلِيْمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ عن الزنا الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا ثروة وقدرة مهر ونفقة من الاحرار حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى يعطيهم قدرة المهر وما يحتاج
اليه فى عقد النكاح غير مسرف وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ اى معاهدة الاعتاق بعد ايتاء عوض معين مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى مماليككم فَكَاتِبُوْهُمْ
اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا اى صلاحا وَّاٰتُوْهُمْ اعانة من عندكم مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ ليتجروا ويربحوا وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ اى الزنا كما
كانت العرب تكرههن اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا عفافا فهذا الشرط لبيان الواقع لا للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا (الجزء ١٥ ع ٤) لِتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى مهورهن عن الزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى حقهن اى
لا يواخذهن بالعقوبة لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّمَثَلًا قصصا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القران ما
هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مقصود اهل السموت والارض لقوله تعالى الله
الصمد (٣٠-ع) ينور قلب من يقصده ويحبه لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ طاق فِيْهَا مِصْبَاحٌ
سراج اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ قارورة اَلزُّجَاجَةُ تكون فى الصفاء كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى كانه لؤلؤ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ
على الجبل بل متوسطة يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ بنفسه وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ اى تمثيل لحب الله ومحبته المصباح فى الزجاجة المنورة للبيوت
يعلو الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافه كذلك محبة الله فى قلوب عباده تعلو كل شئ يحاذيها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى
والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) اللهم اجعلني منهم يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ لمحبته مَنْ يَّشَآءُ لقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فِيْ بُيُوْتٍ اى الزجاجة فى بيوت اى المساجد اَذِنَ اللّٰهُ اى
حكم اَنْ تُرْفَعَ تعظم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ ع ١١) وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ
فاعل للتسبيح الموصوف صفته لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ لانهم يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ
لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) فقوله سبحانه
رجال الاية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله عز من قائل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما (الجزء ١٩ ع ٤) لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اى يكون مال اعمالهم الصالحة ان الله يجزيهم
اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى افضل من اعمالهم وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ لخلوص نياتهم وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ الصالحة
كَسَرَابٍ يتوهم ماء بلمعان الشمس بِقِيْعَةٍ ببيداء يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ العطشان مَآءً حَتّٰىٓ اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا كذلك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله
تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه
(الجزء ٢٩ ع ٥) كذلك لا يجد الكافر شيئا من اعماله وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اى وجد نفسه حاضرا عند الله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى ما يستحقه من حبط الاعمال
لقوله تعالى فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اَوْ مثال اعمال الكفرة كَظُلُمٰتٍ اى كشئ فى ظلمات فِيْ

بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا كذلك كان اعمال الكفار
فی ظلمت الکفر والشرک وغیرهما لقوله تعالیٰ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا لاستغناءه فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ لقوله تعالیٰ فمن یضلل الله فماله من هاد (الجزء
ع ١) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لکن اهل الارض شتی من طائع وکاره لقوله تعالیٰ ولله یسجد من فی السمٰوٰت والارض طوعا
وکرها وظلالهم بالغدو والاصال (الجزء ١٣ ع ٨) وَالطَّيْرُ صٰٓفّٰتٍ حال من الفاعل كُلٌّ من الطير قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ بالهام من الله وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا
يَفْعَلُوْنَ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ای رجوع کل شیٔ لقوله تعالیٰ وان الی ربک المنتهی (الجزء ٢٧ ع ٧) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا
ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا متراکبا بعضها فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ ای الماء يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ بانزال الله وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب
مِنْ جِبَالٍ من واردة علی المفعول به ای کالجبال فی الطول والعظم فِيْهَا مِنْۢ بَرَدٍ من زائدة علی المبتدء ای فیها برد شدید فَيُصِيْبُ بِهٖ
مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ سَنَا ضیاء بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ للمعانه يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ وَاللّٰهُ
خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ ای للماء دخل فی خلق کل دابة لقوله تعالیٰ وجعلنا من الماء کل شیٔ حی (الجزء ١٧ ع ٣) فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ کالحیة
وغیرها وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ کالانسان والحمام وغیرهما وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ کالبقرة وغیرها يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَيَقُوْلُوْنَ ای المنافقون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَاَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّٰى
فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ کقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وبالیوم الاخر وماهم بمؤمنین (الجزء ١ ع ٢) وَاِذَا
دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لما فی قلوبهم من الکفر وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ مسرعین طامعین للخیر لقوله
تعالیٰ فاذا ذهب الخوف سلقوکم بالسنة حداد اشحة علی الخیر (الجزء ٢١ ع ١٨) اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ استفهام تقریر من الکفر لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) اَمِ ارْتَابُوْٓا شکوا بعد الایمان اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ يظلم اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فی الحکم بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ
العادلون عن الحق اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ قدم الخبر علی اسم کان لقصد الحصر اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا
ما امرنا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون لقوله تعالیٰ فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت و
یسلموا تسلیما (الجزء ٥ ع ٦) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ
الی الجهاد قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا المطلوب طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ لا الایمان الکاذبة اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا
انتم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبلیغ لقوله تعالیٰ انما علیک البلاغ وعلینا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من الطاعة لقوله تعالیٰ لقد كان
لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ هؤلاء المنافقون یتاسفون حین یترقی المسلمون
علی اوج الکمال لانه وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ای استمروا علی الایمان مِنْكُمْ ایها السامعون وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ای لیجعلنهم خلفاء فِي
الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اتباع الانبیاء لقوله تعالیٰ فقد اٰتینا اٰل ابراهیم الکتاب والحکمة واٰتیناهم ملکا عظیما (الجزء ٥ ع ٥) وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ هو الاسلام لقوله تعالیٰ ورضیت لکم الاسلام (الجزء ٦ ع ٥) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا
لقد صدق الله تعالیٰ وعده هذا بالصدیق والفاروق وذی النورین والمرتضی رضی الله تعالیٰ عنهم [١] لقوله تعالیٰ منکم وقوله تعالیٰ ولیبدلنهم

[١] لان لفظة منکم تدل علی ان الموعود لهم اولاهم الصحابة رضی الله عنهم ولیبدلنهم تدل علی ان الموعود لهم کانوا خائفین وقت نزول الکریمة وهم المهاجرون لقوله تعالیٰ اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله (الجزء ١٧ ع ١٣) فافهم وللتفصیل مقام اخر.

من بعد خوفهم امنا الاية ومن كفر بعد ذلك اى لم يشكر هذه النعمة فاولئك هم الفسقون اللهم لا تجعل احدا من المسلمين من الفاسقين
فافهم ولا تكن من القاصرين واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون تفوزون الخلافة لا تحسبن الذين كفروا معجزين
الله فى الارض بالهرب فى ايفاء الوعد المذكور لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (الجزء ع ٢) ومأوىهم النار ولبئس المصير يايها الذين امنوا
لا تكونوا مثل الافرنج فى دفع الستر عن النساء حين تفوزون على الحكومة بل ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم اى عبيدكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم اى الاطفال ثلث مرات من قبل صلوة الفجر حين تكشفون اجسامكم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
بعد صلوة العشاء لان هذه الاوقات ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فى الطواف عليكم لانهم طوافون اى
مترددون عليكم بعضكم على بعض للحاجة كذلك يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم من البالغين كذلك يبين الله لكم ايته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اى اللتى
لا يرجون نكاحا لطول عمرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلابيب عند المشى فى الطرق والاسواق غير متبرجت
حال اى غير مظهرات بزينة وان يستعففن عن وضع الجلابيب خير لهن لانه لكل ساقطة لاقطة والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج
جناح ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهتكم او بيوت
اخوانكم او بيوت اخوتكم او بيوت اعممكم او بيوت عمتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خلتكم او ما ملكتم مفاتحه اى كنتم منتظمين
لبيته او بيوت صديقكم اى كما ليس على الاعمى وغيره من المعذورين جناح فى الاكل من بيوت هؤلاء المتعلقين ليس عليكم ايها
الاصحاء ايضا جناح فى ان تاكلوا من بيوتهم ما لم يظهر سخطهم ومن بيوت غير هؤلاء حرام حتى يظهر اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم لقوله تعالى
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة الاية (الجزء ٥ ع ٢) ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم اى على اخوانكم ممن كان هناك يكون هذا السلام تحية من عند الله مبركة طيبة عليكم كذلك يبين الله لكم
الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الموعود لهم بالخلافة الذين امنوا بالله ورسوله اى بجميع ما جاء به واذا كانوا معه عليه السلام على
امر جامع جهاد وغيره لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض
شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم ان رأيت عدم الحرج فى اجازته واستغفر لهم الله لانه لا يخلو عن قصور ان الله غفور رحيم لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم اى حكمه كدعاء بعضكم بعضا ان شاء اطاعه والا فلا لقوله تعالى يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون خفية من مجلسكم فليحذر الذين يخالفون عن امره اى امر الرسول
لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) ان تصيبهم فتنة مصيبة او يصيبهم
عذاب اليم فى الاخرة او فى الدنيا فاو لمنع الخلو الا ان لله ما فى السموت والارض قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والاسلام ويوم يرجعون اليه
فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ع)

سورة الفرقان مكية وهى سبع وسبعون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبرك الذى نزل الفرقان على عبده اى انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعلمين نذيرا لقوله تعالى الحمد لله الذى

انزل على عبده الكتاب الى قوله سبحانه لينذر باساشديدا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ
فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا لايتجاوزه شيء والعجب من المشركين انهم ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا بعد النوم فى الليل لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ۱۹ ع ۳) هذا شان المخلوق
كلهم لقوله تعالى قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ اى القرآن المشتمل على تعليم التوحيد إِلَّآ إِفْكٌ
ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ من اهل الكتاب فَقَدْ جَآءُو اى ارتكبوا ظُلْمًا وَزُورًا لادليل عليه وَقَالُوٓا۟ القرآن أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا
فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ اى على محمد عليه السلام بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى يعلمه احد من اهل الكتب لقوله تعالى لقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين (الجزء ۱۴ ع ۲۰) قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا
رَّحِيمًا وهذا من مقتضا رحمته لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۷) وَقَالُوا۟ طاعنين على الرسالة مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ
وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لزعم الكفار ان البشر لايليق بمنصب الرسالة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا فى اباءنا الاولين
(الجزء ۱۸ ع ۲) لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ينذر الناس على ترك الايمان أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ لزعمهم ان منصب الرسالة يليق به ذو مال لقوله
تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا
اى مخبوطا فى تعليمه لا فى اصله[51] لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى
على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) وقوله تعالى يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ۱۴ ع ۱) ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ نسبوا اليك الجنة
والسحر فَضَلُّوا۟ عن السبيل فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا الى الهداية لعنادهم للحق[52] لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون (الجزء ۹ ع ۱۷) تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا
عاليا اى لا مانع له لقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (الجزء ۳ ع ۱۰) لكن ليس هو علامة الحقية لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ۲۵ ع ۹) بَلْ اصل وجه عنادهم انهم كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ اى يوم الجزاء وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ
سَعِيرًا إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا غيظا وَزَفِيرًا صوتا مثل صوت الحمار وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا
موتا لقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (الجزء ۲۵ ع ۱۳) قيل لهم لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا قُلْ أَذَٰلِكَ العذاب خَيْرٌ
على الكفر أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ فيها كَانَ هذا الجزاء عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا
يسئله الصلحاء فى الحيوة الدنيا بقولهم ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة (الجزء ۴ ع ۱۱) وَاذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ من
المسيح وغيره كائنا من كان فَيَقُولُ للمعبودين ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ اى امرتموهم بعبادتكم لقوله تعالى اذ قال الله يعيسى ابن مريم ءانت
قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ۷ ع ۶) أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ
اى نحن عبيدك وانت ولينا فكيف يتصور منا ان نقول لهم اعبدونا لقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ۷ ع)

[51] فلا يرد بالحديث المروى فى البخارى من كونه عليه السلام مسحورا وقتاما. فافهم۔

[52] لان الكريمة تدل على ان من كان معاندا ومصرا على الاستكبار يسد عليه طريق الهداية ۔ امنه

وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ بالنعماء فاغتروا وفرحوا حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوْا قَوْمًا بُوْرًا هلكى بذنوبهم ثم قيل للمشركين العابدين اياهم فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا كنتم تَقُوْلُوْنَ فى الدنيا من ان هؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ صَرْفًا للعذاب وَّلَا نَصْرًا لانفسكم وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ اى من كان ظلم فى الحيوة الدنيا على نفسه بالكفر والشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا او ماطعنوا فى اكل الرسول والمشى فجوابه مَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ كانوا لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ لكونهم بشرا وَيَمْشُوْنَ فِى الْاَسْوَاقِ لحاجاتهم فالاجمال انهم كانوا من نوع الانسان كقوله تعالى ما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ١٧ ع ١) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سدا عن الهداية لاستعلائهم انفسهم على فقراء المسلمين لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ٧ ع ١٢) اَتَصْبِرُوْنَ املا اى ينبغى ان تصبروا لقوله تعالى فاصبر وما صبرك الا بالله (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا۔

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا اى المشركون لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ ليشهدوا على ترك الايمان لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فنؤمن به لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا تكبروا وَعُتُوًّا كَبِيْرًا لانهم تجاوزوا حد العبودية لان العبد ليس من شانه ان يرى ربه بهذه الابصار لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار (الجزء ٧ ع ١٨) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ اى يوم القيمة لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ لانهم يعذبون باعمالهم لقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم (الجزء ٢٧ ع ١٦) وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا اى سترا مانعا من رؤية الاعمال السيئة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (الجزء ٣ ع ١١) وَقَدِمْنَآ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ اى قصدنا الى اعمالهم فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا لقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله الى اولئك الذين حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة وما لهم من نصرين (الجزء ٣ ع ١١) اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ اى مع الغمام لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات (الجزء ١٣ ع ١٩) وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا من مقرهم لقوله تعالى وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (الجزء ٢٩ ع ٥) اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ ۨالْحَقُّ صفة للملك لِلرَّحْمٰنِ لا لغيره بوجه من الوجوه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٧) وَكَانَ اليوم يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا فى الدين يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا لَقَدْ اَضَلَّنِىْ عَنِ الذِّكْرِ اى القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ١٤ ع ١) بَعْدَ اِذْ جَآءَنِىْ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا يخذل الانسان لانه عدو بالطبع لقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ٢٣ ع ٣) فيضل باى حيلة استطاع وَقَالَ اى يقول الرَّسُوْلُ يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا اى يشهد على الكفار بترك القران لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ اى تقتضى طبيعتهم الثانية عداوة الحق وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَّنَصِيْرًا يهدى الله من اناب اليه وينصرهم لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المومنين (الجزء ٢١ ع ٨) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً غير متفرق كَذٰلِكَ انزلناه متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ اى لا تستطيع حمله دفعة واحدة لقوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله (الجزء ٢٨ ع ٦) وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا بدفعات وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ ايراد عليك اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ اى الجواب الحق الثابت القابل للقبول وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا توجيها لما يوردون عليه لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى

يسحبون ويجرون على وجوههم الى جهنم ذليلين لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (الجزء ٢٧ ع ١٠) اولئك شر مكانا واضل سبيلا واسمعوا قصة قوم شر مكانا لقد اتينا موسى الكتب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا اى قوم فرعون فذهبا فلم يؤمنوا بهما لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فدمرنهم تدميرا اى اهلكناهم وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلنهم للناس اية اى عبرة واعتدنا للظلمين عذابا اليما ودمرنا عادا وثمودا واصحب الرس قوم شعيب عليه السلام اى اصحاب الاخدود لقوله تعالى قتل اصحب الاخدود النار ذات الوقود (الجزء ٣٠ ع ١٠) وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال لهدايتهم وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا اى كفار العرب على القرية التي امطرت مطر السوء اى قرى قوم لوط لقوله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (الجزء ١٩ ع ١٣) افلم يكونوا يرونها اى القرى بل بسبب ضلالتهم انهم كانوا اى كفار مكة لا يرجون نشورا لانكارهم الحشر لقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) واذا راوك يا محمد ان يتخذونك الا هزوا قائلين اهذا الذي بعث الله رسولا مع انه قليل ذات اليد لقوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا ثبتنا انفسنا عليها لاثر كلامه لقوله تعالى قال الكافرون ان هذا لساحر[1] مبين (الجزء ١١ ع ٦) وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارءيت من اتخذ الهه هواه اى يتبع هواه فيما يامر مخالفا لما امر الله افانت تكون عليه وكيلا ضامنا لا لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) ام تحسب ان اكثرهم يسمعون كلامك او يعقلون ما تقول لهم كلا ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا من الحيوانات ايضا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) الم تر الى ربك كيف مد الظل في الليل بغيبوبة الشمس تحت الافق ولو شاء الله لجعله ساكنا على حاله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يدل الناس على طرقهم ومطالبهم ثم قبضناه اى الظل بعد طلوع الفجر الينا قبضا يسيرا بطيئا ساعة فساعة فهذا في معنى قوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم اليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وهو الذي جعل لكم اليل لباسا ساترا والنوم سباتا راحة لابدانكم لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء ٢٠ ع ١٠) وجعل النهار نشورا محلا لنشركم لتبتغوا من فضله لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) وهو الذي ارسل الريح اى يرسلها بشرا بين يدى رحمته من المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ارضا يابسة لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا (الجزء ٢١ ع ١٦) ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفنه اى بينا هذا التذكير مرارا بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا استثناء مفرغ من المفعول به ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا مثلك لكن اكتفينا بك لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) فلا تطع الكفرين فيما يامرونك من المداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين (الجزء ٢٩ ع ٣) وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا اى ذكرا بايات الله القران ذكرا بليغا لقوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وقوله تعالى فذكر بالقران من يخاف وعيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وهو الذي مرج البحرين هذا الواحد عذب فرات وهذا ملح اجاج مر وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا عطف بيان اى لا يتجاوز احدهما حده لقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ٢٧ ع ١١) وهو الذي خلق من الماء بشرا اى من النطفة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (الجزء ٢٩ ع ٢١) فجعله اى له نسبا من الاباء والامهات وصهرا من جهة النكاح وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى موليا عنه الى غيره لقوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا (الجزء ١٢ ع ٨) وما

[1] المراد بالسحر تاثير كلامه عليه السلام. (منه)

اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلَّا مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا الاستثناء
منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرَا اِِ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ
مقدار سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو اَلرَّحْمٰنُ فَاسْئَلْ بِهٖ خَبِيْرًا اى فاسئل عن الرحمٰن من كان عالما بذاته وبصفاته لقوله تعالٰى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ۱۴ ع ۱) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ انقادوا لما امركم الرحمٰن فى القرآن لقوله تعالٰى الرحمٰن علم
القرآن (الجزء ۲۷ ع ۱۱) قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا وَزَادَهُمْ هذا القول نُفُوْرًا اى اذا قيل للمشركين انقادوا الله وحده قالوا ما قالوا
تعنتا واستكبارا لقوله تعالٰى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة (الجزء ۲۴ ع ۲) لانهم لم يعرفوا الرحمٰن لقوله تعالٰى و
قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالٰى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (الجزء ۱۲ ع ۱۱) اسمعوا صفة الرحمٰن تَبٰرَكَ الرحمٰن الَّذِيْ جَعَلَ
فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا اى منازل[1] للسيارات لقوله تعالٰى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
(الجزء ۱۱ ع ۹) وَّجَعَلَ فِيْهَا سِرٰجًا شمسا يضيئ بها العالم وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً يتعاقبان لِّمَنْ اى لنفع من اَرَادَ اَنْ
يَّذَّكَّرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا او لمنع الخلو اى من اراد التذكر والتشكر له فيهما ايات لا تعد ولا تحصٰى لقوله تعالٰى ان فى خلق السمٰوت والارض و
اختلاف اليل والنهار الٰى قوله لايٰت لقوم يعقلون (الجزء ۲ ع ۴) هذه صفة الرحمٰن وصفة عبيده اسمعوا وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الصالحون الَّذِيْنَ
يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا بغير ايذاء اى لا يؤذون احدا بل يحسنون الى كل واحد تعميلا لقوله تعالٰى وبالوالدين احسانا وبذى القربٰى
واليتامٰى والمساكين والجار ذى القربٰى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ۵ ع ۳) وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ
بظلم وجهالة قَالُوْا سَلٰمًا اى فعلوا بهم فعلا ذا سلامة ليس فيه شر من وجه لقوله تعالٰى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن
فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقها الا الذين صبروا وما يلقها الا ذو حظ عظيم (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَّقِيَامًا وقت صلٰوة العشاء والتهجد لا كل اليل لقوله تعالٰى وكانوا قليلا من اليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) وَ
الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا مصيبة اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا فى سبيل
الله لَمْ يُسْرِفُوْا اى لم ينفقوا كل المال وَلَمْ يَقْتُرُوْا لم يبخلوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا متوسطا لقوله تعالٰى لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و
لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ احدا كائنا من كان وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ
اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ اى باجازة الشرع فيما يجيز وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَامًا عذابا يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اشد من عذاب
الدنيا وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا ذليلا لقوله تعالٰى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ۴ ع ۱۱) اِلَّا مَنْ تَابَ عن الشرك وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ عوض التوبة على اخلاصهم الكامل لقوله تعالٰى يا يها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسٰى ربكم ان يكفر عنكم سياٰتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهر (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ
يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا يجد عليه ثوابا من عند الله وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا مجتنبين انفسهم
عن ان يقعوا فيها لقوله تعالٰى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا اى
لم يسمعوا غير ملتفتين بل متوجهين اليها لقوله تعالٰى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم

[1] مر على الصفحة ۱۲۵ - [2] ومن فسر البروج بالبروج المعروفة فى كتب الهيئة والنجوم اليونانية فقد اخطأ لانها ما كانت معروفة عند العرب وقت نزول القرآن بل هى اصطلاح
محدث نافهم (منه)

ایمانا وعلی ربهم یتوکلون (پ۹ ع۱۵) وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ ای اجعلهم صالحین مطیعین لک لقوله تعالی حاکیا عن زکریا واجعله رب رضیا (پ۱۶ ع۴) وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ای فائزین بمرتبة الکمال بحیث یتبعنا من لحقنا فی افعال الخیر اُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ فی الجنة بِمَا صَبَرُوْا ای ثبتوا انفسهم علی الطاعة وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا من الله والملائكة تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا لقوله تعالی سلام قولا من رب رحیم (پ۲۳ ع۲) وقوله تعالی والملائكة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (پ۱۳ ع۹) خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ یعنی لا یعتد بکم لولا تعبدونه ای لیس للانسان قدر عند الله الا بالعبادة والاخلاص لقوله تعالی اولئک الذین کفروا بآیات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیامة وزنا (پ۱۶ ع۳) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بالله وآیاته فَسَوْفَ يَكُوْنُ العذاب لِزَامًا لازما بکم. اللهم احفظنا منه

سُوْرَةُ الشُّعَرَآءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَّسَبْعٌ وَّعِشْرُوْنَ اٰيَةً وَّاَحَدَ عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمٓ. انا الله ذو الطول القدوس السلام تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ای القرآن لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ لاجل اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً کما یطلبون لقوله تعالی حاکیا عنهم وقالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله سبحانه او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا (پ۱۵ ع۱۰) فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ جدید بالزمان اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ فَقَدْ كَذَّبُوْا فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من اخبار الرسل اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً هدایة وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ واذکر اِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى اَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَلَا يَتَّقُوْنَ قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ هو افصح منی لسانا (پ۲۰ ع۷) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ قتل رجل منهم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ بدله قَالَ الله كَلَّا لا یقتلونک فَاذْهَبَا انت وهرون بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ای کل واحد منا رسول لقوله تعالی فاتیاه فقولا انا رسولا ربک (پ۱۶ ع۱۱) اَنْ ای بان اَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فذهب موسى علیه السلام قَالَ فرعون لما سمع دعوی موسى اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيْدًا الحال کان فرعون ربی موسی ولیدا لقوله تعالی قالت امرأة فرعون قرة عین لی ولک لا تقتلوه عسی ان ینفعنا او نتخذه ولدا (پ۲۰ ع۴) وَّلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ کثیرة وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ من القتل وَاَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ لنعمائی قَالَ موسى ما ذکرت من التربیة فنسلم واما ما ذکرت من فعلی فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ لا اعرف الشرع لقوله تعالی ووجدک ضالا فهدی (پ۳۰ ع۱۸) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا ای فهما فی الدین وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ واسمع حقیقة الحال انک ربیتنی تحت حکمة الله ولکن عبدت قومی بنی اسرائیل کلهم وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ای جعلتهم عبیدا لک قَالَ فِرْعَوْنُ ساکتا عن جوابه معرضا الی امر آخر وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ الذی ارسلک قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ فیفید کم کلامی وان کنتم مجادلین فلا قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗ من الامراء اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ما یقول هذا الرجل قَالَ موسی هو الله رَبُّكُمْ ایها الامراء وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ قَالَ فرعون اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ علی زعمه لَمَجْنُوْنٌ لانه یتکلم بما لا اصل له قاله مستهزئا به علیه السلام قَالَ موسی رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ فافهموا قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ یا موسى اِلٰهًا غَيْرِيْ کائنا من کان لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ قَالَ موسی اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ یظهر منه صدق مقالی وحقیقة

حالى قال فرعون - فأت به إن كنت من الصادقين فى دعواك فألقى موسى عصاه فإذا هى ثعبان مبين ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين
قال فرعون لما رآهما للملأ حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه اجله وأخاه وابعث فى المدائن
حاشرين يأتوك بكل سحار عليم يقابلونه بعلمهم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون اى اجتمعوا لعلنا نتبع
السحرة اى نجئ خلفهم ونحث اياهم عن ميدان المقابلة مظهرين شوكتهم إن كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا
إن كنا نحن الغالبين قال نعم نعطيكم اجرا كثيرا وإنكم إذا لمن المقربين عندى قال لهم موسى فى جواب قولهم اما ان تلقى واما ان
نكون نحن الملقين (الجزء ٩ ع ٣) ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فإذا
هى تلقف تاكل سريعا ما يأفكون يخيلون بسحرهم فألقى السحرة ساجدين لما راوا ما راوا من قوة موسى بغير صنعة السحر قالوا آمنا برب
العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه اى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون عاقبة
امركم لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لما سمعوا لا ضير علينا إنا إلى ربنا منقلبون لا اليك إنا نطمع نرجو
أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن اى لاجل ان كنا أول المؤمنين اى نرجو غفرانه لاجل كوننا اول المؤمنين من مخالفى موسى وبعد غلبة
موسى على السحرة وقبولهم الاسلام وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى بنى اسرائيل ليلا لكن تيقنوا إنكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده
فلا تخافوهم فأرسل فرعون فى المدائن فى مملكته حاشرين جامعين للجيوش قال إن هؤلاء لشرذمة جماعة قليلون وإنهم لنا اى
ايانا لغائظون عليهم بافعالهم واطوارهم وإنا لجميع حاذرون اى مستعدون متيقظون فى امور السلطنة لقوله تعالى وانا فوقهم
قاهرون (الجزء ٩ ع ٥) فأخرجناهم اى آل فرعون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم (الا) كذلك وأورثناها بنى إسرائيل بعد زمان
طويل لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ٦ ع ٨) فأتبعوهم اى جيش فرعون
بنى اسرائيل - رجوع الى اصل القصة فبيان الاخراج وايراثهم اعتراض مشرقين وقت الصبح لان بنى اسرائيل خرجوا ليلا لما امر فلما تراءى
الجمعان احدهما الاخر قال أصحاب موسى إنا لمدركون ادركنا فرعون لان وجاهنا البحر وخلفنا فرعون وجنوده قال موسى كلا لن يدرك
إن معى ربى سيهدين ان شاء الله فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر الذى وجاهك فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
وأزلفنا ثم الآخرين اى جئناهم هنالك وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين فرعون وجنوده إن فى ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم على هؤلاء المشركين نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون
من دون الله قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين مقيمين عليها قال ابراهيم هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم على دعائكم أو
يضرون على ترك الدعاء والعبادة قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون اى لا دليل لنا عليه الا فعل اباءنا قال أفرأيتم ما كنتم
تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لى اى ابغض عبادتهم إلا عبادة رب العالمين والاستثناء متصل لان المشركين يعبدون الله
مع غيره الذى خلقنى فهو يهدين الى الخير والذى هو يطعمنى ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين
والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما اى فهما فى امر الدين ومعرفة النفس لقوله تعالى وآتيناه الحكم
صبيا (الجزء ١٦ ع ٠) وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين يثنون على ثناء صادقا بغير مبالغة لئلا اسئل لقوله
تعالى واذ قال الله يعيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ٧ ع ٦) واجعلنى من ورثة جنة النعيم

واغفر لابي انه كان من الضالين كان لتبنية الحال هذا قبل العلم بانه مات على الكفر لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ۱۱ ع ۳) ولا تخزني يوم يبعثون اى لا تدخلني النار يوم القيمة لقوله
تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ۴ ع ۱۱) يوم بدل من اليوم السابق لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم عن الميل و
اللعب بهما لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۱۴) وازلفت
الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون اى انفسهم بدفع
العذاب عنهم لا لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ۱۷ ع ۷) فكبكبوا اى اركسوا فيها هم والغاون
وجنود ابليس اى اتباعه من غيرهم لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطن (الجزء ۲۸ ع ۳) اجمعون كلهم قالوا
يقولون وهم فيها يختصمون بينهم يقولون تالله ان كنا اى انا كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العلمين في ايصال الخير ودفع المضار
لا في جميع الامور لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الى قوله سيقولون لله (الجزء ۱۸ ع ۵) وما اضلنا الا المجرمون اى الضالون فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم ينصرنا فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين اى لا نطيع المجرمين لقوله تعالى قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء
منهم كما تبرءوا منا (الجزء ۲ ع ۴) ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح ن المرسلين اى نوحا
واورد صيغة الجمع لان تكذيب الواحد يستلزم تكذيب الجميع لقوله تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا (الجزء ۶ ع ۱) اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون الله اني لكم منه رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه
من اجر ان اجري الا على رب العلمين الذي ارسلني فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون اى كون الاراذل اتباعا لك
دليل على كذبك لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون اى ليس لي غرض بكسب معاشهم
وقلت مالهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) ان حسابهم الا على ربي هو اعلم باحوالهم لو تشعرون لو للتمني وما انا بطارد المؤمنين
ان انا الا نذير مبين فمن امن بي وعمل صالحا فقد افلح كائنا من كان لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
(الجزء ۱۷ ع ۷) قالوا لئن لم تنته ينوح لتكونن من المرجومين اى برجمك قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من
المؤمنين فانجينه ومن معه في الفلك المشحون المملو ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك المذكور لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت عاد ن المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون الله اني لكم رسول من الله امين على رسالتي فاتقوا الله واطيعون
وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية تعبثون تلهون وتتخذون مصانع ابنية
مشيدة لعلكم تخلدون اى تريدون بها الدوام في الدنيا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) واذا بطشتم على عدو كم بطشتم
جبارين لان عادا كانوا اقوى اهل زمانهم واشد لقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فاتقوا الله واطيعون فيما امركم واتقوا الله
الذي امدكم بما تعلمون من قوتكم وشدتكم اى امدكم بانعام وبنين وجنت وعيون اى انا لكم كل نعمة اني اخاف عليكم ان عصيتم
عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الوعظين اى لا يؤثرنا تذكيرك لقوله تعالى ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
(الجزء ۱۱ ع ۱۰) ان هذا اى ليس ما نفعل من عبادة الاصنام الا خلق الاولين اى دين من تقدم من ابائنا لقوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله

ليس المراد بالمشار اليه تذكير الانبياء ووعدهم اياهم لما ان الكفار لم يكونوا مقرين بقدر تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان هذا الا اختلاق. ۱۲ فافهم-

وحده ونذر ماكان يعبد اٰباؤنا (الجزء ٨ ع ١٦) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ على هذا فَكَذَّبُوْهُ فَاَهْلَكْنٰهُمْ اجمعين اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً عبرة وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ
وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَا اَسْئَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَا من النعماء اٰمِنِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيْمٌ دال مائل
الى السفل اى تحسبون انكم لا تسئلون عما تعملون لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى (الجزء ٢٩ ع ١٨) وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا
فٰرِهِيْنَ فارحين ببيوتكم ومستبصرين فى صنعتكم لقوله تعالى وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين (الجزء ٢٠ ع ١٦) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَلَا تُطِيْعُوْا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصى وَلَا يُصْلِحُوْنَ
قَالُوْا اِنَّمَا اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ اى المخبوطين حيث تخالف جميع الملل مَا اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَاْتِ بِاٰيَةٍ دالة على صدق مقالك اِنْ كُنْتَ مِنَ
الصّٰدِقِيْنَ قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لكم اٰية فذروها تاكل فى ارض الله (الجزء ١٢ ع ٦) لَّهَا شِرْبٌ معين وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ نِالْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ
اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ شهوة مِنَ الْعٰلَمِيْنَ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ متجاوزون
الحدود التى حد الله لعباده قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عما تقول يٰلُوْطُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ عن القرية قَالَ اِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ اى المبغضين
رَبِّ نَجِّنِيْ وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عَجُوْزًا امرأته كانت فِي الْغٰبِرِيْنَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَسَآءَ
مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَ اَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ
اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَوْفُوا الْكَيْلَ والميزان
وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا تسعوا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال وَاتَّقُوا
اللّٰه الَّذِيْ خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ اى الخليقة الْاَوَّلِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ اى المجنونين حيث تامرنا بمخالفة الاقدمين لقوله تعالى
اصلوتك تأمرك ان نترك مايعبد اٰباؤنا او ان نفعل فى اموالنا مانشاء انك لانت الحليم الرشيد (الجزء ١٢ ع ٨) وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا صدقوا
فى هذا القول ولكن لم يفهموا ان الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٢) وَاِنْ نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ
اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فى ادعاء النبوة والرسالة قَالَ رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ اى العذاب العام
الشامل كل انسان منهم لا انه كان يوم المطر والسحاب لقوله تعالى فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين (الجزء ٢٠ ع ١٦) وقوله
تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جثمين (الجزء ١٢ ع ٨) اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَاِنَّهٗ اى القراٰن لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ اى جبريل لقوله تعالى قل
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ ع ١٢) عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ الناس على المعاصى وسوء الاخلاق
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ يعقله كل احد من اهل العرب لقوله تعالى ولقد يسرنا القراٰن للذكر فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَاِنَّهٗ اى مضمون
القراٰن لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ اٰيَةً دالة على صدقك
اَنْ يَّعْلَمَهٗ اى يصدق القراٰن عُلَمٰٓؤُا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَلَوْ نَزَّلْنٰهُ عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ فَقَرَاَهٗ عَلَيْهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ مُؤْمِنِيْنَ لما انه غير لسانهم

فتنفروا منه لقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمي وعربي (الجزء ٢٤ ع ١٩) كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ اى الانكار فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ المصرين
على الانكار لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ
لَا يَشْعُرُوْنَ فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ مهملون اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣
ع ١١) اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ اى مدة طويلة ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ من العذاب مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ لقوله تعالى ما
اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ اى لا اهلاك قبل الانذار لقوله تعالى وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا (الجزء ٢٠ ع ٩) ذِكْرٰى مفعول له او مطلق اى لاجل التذكير او يذكرونهم ذكرى وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فى اخذهم
وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهٖ اى بالقرآن الشَّيٰطِيْنُ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اِنَّهُمْ اى الشياطين عَنِ السَّمْعِ للقرآن لَمَعْزُوْلُوْنَ لقوله تعالى فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ خصوصا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لقوله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا (الجزء ١٥ ع ١٦) فَاِنْ عَصَوْكَ كفار العرب
فَقُلْ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السّٰجِدِيْنَ وقت الصلوة اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ
قل هَلْ اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ اى كذاب يكذب فى اموره لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) يُّلْقُوْنَ السَّمْعَ اى يقبل الافاكون ما يلقى الشياطين فى قلوبهم وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ فى ادعاءهم علم الكائنات
وَالشُّعَرَآءُ ايضا مثل الافاكين يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ اى يتاثر بكلامهم معتقدين حقية الضالون اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ اى يؤدون كل
مفهوم من مدح او ذم يمدحون رجلا مرة ويذمونه اخرى لا يبالون بما يقولون لان محط انظارهم ليس الا حطام الدنيا وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
فى الخطبات المذكرة والاشعار المزهدة مَا لَا يَفْعَلُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّانْتَصَرُوْا فى اشعارهم من عدوهم
مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا فاولئك ليسوا منهم وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ اى سيعلم الكفار لمن عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ١٢) اى ليس من
شان الشاعر المؤمن ان يتمشى طرق الخطباء الغير العاملين بها لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (٢٨-٥)

سُوْرَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَلٰثٌ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓ انا الله ذو الطول القدوس تِلْكَ السورة اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ عطف تفسير هُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ تفسير للمومنين الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ١ ع ١) اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا
لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ السوء فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ يتحيرون نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل لا الى العلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد
ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ١٤ ع ١٣) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ وَهُمْ
فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ كقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

ا؎ من شاء ان يرى مثال هذا فلينظر فى ديوان المتنبى من مدح سيف الدولة والكافور ومهما (منه)

(الجزء ١٢ ع ٣) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى تُوحى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ يعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) اذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ رأيت نَارًا على الطور سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ على الطريق أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ من النار المرئية لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ تسخنون بها البرد فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا اى من كان اثار قدرته فى النار وحولها لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (الجزء ٢٧ ع ١٧) وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عن ان يحل فى النار هنالك نودى من الله يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَأَنَّهَا جَانٌّ حية صغيرة وَلَّىٰ مُدْبِرًا خائفا وَلَمْ يُعَقِّبْ نودى يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ على نفسه بالمعاصى ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ الاستثناء منقطع وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ اذهب فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ الايات العصا واليد البيضاء وغيرها كما فى قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات الى قوله جل مجده فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ٦) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً واضحة حال قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا مفعول له للجحد من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ من الهلاكة وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قيد عباده بالمؤمنين لان الفضل على الكفار ليس بشئ لانهم ليسوا بشئ لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ علما وحكومة لا مالا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة (البخارى واصول الكلينى كتاب العلم) وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ من الله وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ نحتاج اليه من امور المملكة إِنَّ هَٰذَا العلم لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ يجمعون عنده ثم يسيرون الى حيث امرهم حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ منها يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حال نبلغه قولها فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا لانه فهم كلامها وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي وفقنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ حيث ظنت النملة انى لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل منى والاحسان منك وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ باعطاء الملك والصلاح وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللام للاستمرار لا للانشاء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ لا اراه أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ على غيبوبته فَمَكَثَ الهدهد غَيْرَ بَعِيدٍ اى حضر لسليمان بعد مدة يسيرة فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِن قبيلة سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً ملكة تَمْلِكُهُمْ تحكم عليهم وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ تحتاج اليه وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ اى يعبدونها مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ اى سبيل الهداية لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ الى أَلَّا يَسْجُدُوا فلا صلة لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ الغائب عن الانظار فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من المطر والنبات وغيرهما وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ اى هو الله لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ من الذى الى العظيم كلام مدرج من الله لتفهيم المخاطبين قَالَ سليمان سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَب بِّكِتَابِي اى المكتوب هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ يقولون فى جوابه فذهب فالقى كتابه قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ مرقوم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ملخصه أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ اى لا تستكبروا وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

منقادين لحكومتي قالت يايها الملؤا افتوني في امري اي اشيروني في امري هذا ما كنت قاطعة منفذة امرا حتى تشهدون بالمشاورة منكم قالوا متفقين نحن اولوا قوة واولوا باس شديد اي نحارب سليمان ولا نطيعه والامر مفوض اليك فانظري ماذا تامرين قالت لا احاربه ان الملوك اذا دخلوا قرية متغلبة افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة والله يشهد انه لا شك انهم كذلك يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء الرسل سليمان واهدى هديتها قال اتمدونن بمال فما اتىن الله خير مما اتىكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم لقتالهم ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون قال يايها الملؤا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليه لقوي امين لا اخون منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتب اي كان صاحب ديوان سليمان انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي نظرك الذي تنظر الى شئ فاجازه فجاء به فلما راه اي سليمان العرش مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي حيث جعل لي مطيعا ومنقادا مثل هؤلاء الكملاء ليبلوني ءاشكر ام اكفر نعماءه ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم لا يضره شئ قال سليمان نكروا لها عرشها اي غيروا عرشها بتغيير ما ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون الى مثل هذا الامر فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو اي عرفت واستعملت كان لتغيير وقع عليه واوتينا العلم من قبلها اي هذه المرة بانكم صلحاء لهذا الامر قادرون عليه بفضل الله وتوفيقه وكنا مسلمين منقادين لكم وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها عن التوحيد قبل ذلك عبادة غير الله انها كانت من قوم كفرين الجملة تعليل لما قبلها اي صد قيل لها ادخلي الصرح بالاعزاز والاكرام ضيفا فلما راته حسبته لجة ماء لانه كان من قوارير تبرق وكشفت عن ساقيها اي رفعت الثوب كيلا يبتل قال سليمن انه صرح ممرد اي قصر مركب من قوارير اي ليس بماء قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الغير واسلمت مع سليمان لله رب العلمين فاسلمت فنكحها العلم عند الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صلحا ان اعبدوا الله وحده فاذا هم فريقن يختصمون في دعوته فرقة امنت به واخرى كفرت استعجلت العذاب قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك اي منذ جئتنا افتتنا باقسام البلايا قال طائركم اعمالكم من الكفر والشرك وجزاؤها لقوله تعالى كل انسان الزمنه طئره في عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) عند الله اي المحفوظ عنده لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) بل انتم قوم تفتنون اي تعذبون بانواع العذاب وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله بصيغة الامر لنبيتنه اي نقتله ليلا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله اي ما حضرنا وقت هلاكه وليس لنا علم متى قتل ولا نعلم من قتله وانا لصدقون ومكروا مكرا اي دبروا تدبيرا خفيا ومكرنا مكرا خفيا وهم لا يشعرون وكيف يشعرون والحال انهم لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرنهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية حال اي كان لم تغن بالامس (الجزء ١١ ع ٨) بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون حيث تاتون سبيلا ليست محلا لهذا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون استهزاء بهم عليهم ما يستحقونه فانجينه

(٥) كان رجلا صالحا عالما بالكتاب ولا يلزم منه فضله على سليمان عليه السلام لان كرامات الاولياء معجزات للانبياء كما وقع للصحابة رضي الله عنهم حين دعوا للسليم واخذوا الاجرة عليه كما في البخاري.

واهله اى من امن به إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ لعدم طاعتها له لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا من الحجارة لا من الماء لقوله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل (الجزء ١٢ ع ٧) فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ من دونه كائنا من كان وليس فى خير معنى التفضيل لقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ١٧ ع ٩) بل على زعم المشركين أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ اى ينزل لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً خيرا مما يشركون فَأَنبَتْنَا بِهِ فيه التفات حَدَائِقَ بساتين ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ قدرة على أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا اى خالق هذه الاشياء خير ام من لا يخلق شيئا لا شك ان الخالق خير لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ اى يعرضون عن الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا مستقرة وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا حيث لا يختلطان لقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ٢٧ ع ١١) خير ام غيره أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ خير ام معابيدهم أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ خير ام من لا يفعل ذلك أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الى [٥١] الفناء اى يعدمه لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١٢) وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ بانبات الحبوب والثمار أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ على الشرك إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ولكن انى لكم لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ متى يبعثون من القبور اى ليس لمن تدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم ولا علم باحوالكم فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء الى قوله عز من قائل والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد (الجزء ١٤ ع ٨) بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ اى تحير الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيي العظام وهى رميم (الجزء ٢٣ ع ٤) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا اى انكار لقوله تعالى أاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون (الجزء ٢٣ ع ٥) بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ لا يعتبرون بشىء لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٤) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من مشركى مكة أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ بالسماع من اليهود والنصارى لا من النبى المبعوث فيهم لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون (الجزء ٢٢ ع ١٨) إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكاذيبهم ليس لها وقوع قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ فيك من الحبس او القتل او غير ذلك لقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله (الجزء ٩ ع ١٨) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى الحشر إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم حل عليكم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ من العذاب فى الدنيا وعذاب الاخرة يجل فى وقته لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) [٥٢] وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى

٥١ ليس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما كانوا مقرين بالحشر لقوله تعالى أاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) فكيف السؤال۔ فافهم۔

٥٢ اشارة الى دفع التعارض بين الآيتين۔ فافهم۔

الناس بتاخير العذاب وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ تخفى صُدُوْرُهُمْ من الكفر والشرك والعداوة باهل التوحيد وَمَا يُعْلِنُوْنَ من البغض والبغضاء وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علمه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (الجزء ۷ ع ۱۳) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من صدق المسيح وولادته وتوحيده تعالى وتثليثه لانه حكم على الكتب السابقة لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ۶ ع ۱۱) وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهٖ قضاء تاما يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ فلا مانع لقضاءه فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ اى لا تستطيع ان تؤثر فى قلوب الكفار اذهم لا يلتفتون الى كلامك لقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اى لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) اِنْ تُسْمِعُ اى لا تؤثر اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لامر الله سبحانه لقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا (الجزء ۱۹ ع ۴) وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اى اذا شارفت الساعة عليهم بظهور علاماتها اَخْرَجْنَا لَهُمْ اى لاجل الموجودين دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ اية دابة ومن اية ارض تخرج الله اعلم تُكَلِّمُهُمْ بكلام منا اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ اى لا يؤمنون بالله وباياته كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ اليهود والنصارى والوثنيين وغيرهم فَوْجًا جماعة جماعة يوم القيامة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا اى المنكرين بكلام الله فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يجمعون فى صعيد واحد ميدان القيامة حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْ كلهم قَالَ تعالى بلسان الملائكة اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا اى كذبتم جهلا وعنادا لقوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون (الجزء ۲۵ ع ۱۲) اَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ من العصيان لما ان وجوهكم مسودة لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (الجزء ۴ ع ۲) وَوَقَعَ الْقَوْلُ ثانيا اى وجب الحكم بالعذاب عَلَيْهِمْ اى على المكذبين يوم القيامة بِمَا ظَلَمُوْا بالكفر والشرك فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ اى لا يعلمون ما يجيبون لقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون (الجزء ۲۰ ع ۱۰) اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضيئا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ اى من كان محسنا فى عمله مخلصا فى نيته لا يفزع لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون الاية (ستاتى) وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ عاجزين متخاضعين لقوله تعالى ان كل من فى السموت والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَتَرَى الْجِبَالَ قبل الفناء تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ اى مثل مرور

ـ۵۱ قال انى ليست بدابة لها ذنب ولكن لها لحية كانه يشير الى انه رجل . (معالم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة الحديث يدل على ان الدابة تخرج قبيل القيامة فالمراد بوقوع القول الاول مشارفة الساعة وبالقول الثانى قيام الساعة كما هو مفهوم من قوله تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون - فافهم -

ـ۵۲ قال الحكماء السابقون ان الفلك متحرك والارض ساكنة وقال حكماء هذا الزمان من اهل الاروبا ان الارض متحركة وهذا الراى يتقوى يوما فيوما يمكن ان يستدل على حركة الارض بهذه الاية بان تفسر صيغة ترى بمعنى الحال اى ترى ايها الرائى الجبال الان تحسبها قائمة على حالها والحال انها مارة متحركة بتحرك الارض كتحرك السحاب كان هذا صنع الله الاية - فافهم . (منه)

السحاب فی السورة لقوله تعالی ویسئلونك عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا (الجزء ١٦ ع ١٥) صُنْعَ اللّٰهِ ای کان هذا صنع الله الَّذِیْٓ اَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ ای احکمه فیما خلقه اِنَّهٗ خَبِیْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَیْرٌ مِّنْهَا ثوابا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ یَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ بِالسَّیِّئَةِ فَکُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ ای نکسوا فِی النَّارِ لقوله تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ قُلْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ ای مکة الَّذِیْ حَرَّمَهَا ای عززها واکرمها بکل اکرام وَلَهٗ کُلُّ شَیْءٍ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَکُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ ای المنقادین له من هذه الامة لقوله تعالی قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لاشریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین (الجزء ٨ ع ٧) وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ علیکم فَمَنِ اهْتَدٰی فَاِنَّمَا یَهْتَدِیْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ ای اصر علی الکفر فَقُلْ اِنَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِیْنَ ای لیس علی سوال عن احوالکم لقوله تعالی ولا تسئل عن اصحب الجحیم (الجزء ١ ع ١٤) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَیُرِیْکُمْ اٰیٰتِهٖ ای علامات تعرفون بها صدقی لقوله تعالی سنریهم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق (الجزء ٢٥ ع ١) فَتَعْرِفُوْنَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ فیجازیکم. اللهم احفظنا من شرور اعمالنا.

سُوْرَةُ الْقَصَصِ مکیة وهی ثمان وثمانون اٰیة وتسع رکوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

طٰسٓمّٓ. انا الله ذو الطول القدوس السلام تِلْكَ السورة اٰیٰتُ الْکِتٰبِ الْمُبِیْنِ ای القرآن الذی هو ماخوذ من علم الله نَتْلُوْا عَلَیْكَ مِنْ نَّبَاِ مُوْسٰی وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِی الْاَرْضِ ای تکبر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِیَعًا لئلا یتفقوا علی مخالفته یَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ ای بنی اسرائیل یُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ لئلا یزدادوا عددا وقوة وَیَسْتَحْیٖ نِسَآءَهُمْ اِنَّهٗ کَانَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ وَنُرِیْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَی الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِی الْاَرْضِ ای بنی اسرائیل وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً هداة الی الحق وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِیْنَ وَنُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ وَنُرِیَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا مِنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَحْذَرُوْنَ خروجهم فی مملکتهم سالمین لقوله تعالی حاکیا عن فرعون وانا لجمیع حاذرون (الجزء ١٩ ع ٦) وشروع القصة انا اَوْحَیْنَآ اِلٰٓی اُمِّ مُوْسٰٓی ای القینا فی قلبها اَنْ اَرْضِعِیْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَیْهِ الهلاك فَاَلْقِیْهِ فِی الْیَمِّ وَلَا تَخَافِیْ غرقه وَلَا تَحْزَنِیْ علی فراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَیْكِ حیا ذا سلامة وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ فَالْتَقَطَهٗٓ اٰلُ فِرْعَوْنَ ای متعلقوا فرعون لِیَکُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَّحَزَنًا اللام للعاقبة اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا کَانُوْا خٰطِئِیْنَ فی هذا الاخذ لما کان لهم وبالا مآلا وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ هذا قُرَّتُ عَیْنٍ لِّیْ وَلَكَ یا فرعون ای نحبه ونُنَسِّیه لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓی اَنْ یَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ مآلهم وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰی فٰرِغًا ای صار قلبها خالیا عن جمیع ما سواه متوجها الیه اِنْ کَادَتْ لَتُبْدِیْ بِهٖ ان مخففة ای انها کادت لتظهر لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰی قَلْبِهَا لِتَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ای الواثقین بعهود الله وَقَالَتْ ام موسی لِاُخْتِهٖ قُصِّیْهِ ای اتبعیه حیث یذهب فَبَصُرَتْ بِهٖ عَنْ جُنُبٍ بعد وَّهُمْ ای متعلقوا فرعون لَا یَشْعُرُوْنَ وَحَرَّمْنَا عَلَیْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ لا یمص رضع امرأة ویبکی فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّکُمْ عَلٰٓی اَهْلِ بَیْتٍ یَّکْفُلُوْنَهٗ لَکُمْ وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ فقالوا نعم فجاءت بامها فاستاجروها فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓی اُمِّهٖ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ المتعلق برده حَقٌّ وَّلٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَاسْتَوٰٓی اٰتَیْنٰهُ حُکْمًا وَّعِلْمًا ای فهما وفراسة وَکَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ الذین یحسنون اعمالهم یجدون نتائجها لقوله تعالی وان سعیه سوف یری (الجزء ٢٧ ع ٧) وَدَخَلَ موسی الْمَدِیْنَةَ عَلٰی حِیْنِ غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا فَوَجَدَ فِیْهَا رَجُلَیْنِ یَقْتَتِلٰنِ هٰذَا الواحد مِنْ شِیْعَتِهٖ

وما یقال ان اٰسیة امرأة فرعون اخذ موسی لیس بصحیح لقوله تعالی لیکون لهم عدوا وحزنا فافهم

بنی اسرائیل وَھٰذَا التَّانِی مِنْ عَدُوِّہٖ من قوم فرعون فَاسْتَغَاثَہُ الَّذِیْ مِنْ شِیْعَتِہٖ عَلَی الَّذِیْ مِنْ عَدُوِّہٖ لعدوانہ فَوَکَزَہٗ مُوْسٰی بلاقصد
الاھلاك لقوله تعالیٰ ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق (الجزء ۱۵ ع ۴) فَقَضٰی عَلَیْہِ الموت قَالَ ھٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّیْطٰنِ ای من اغوائه
ولم یکن نبیا اذ ذاك اِنَّہٗ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِیْنٌ قَالَ رَبِّ اِنِّیْ ظَلَمْتُ نَفْسِیْ بسبب ھذا الفعل فَاغْفِرْ لِیْ فَغَفَرَ لَہٗ اِنَّہٗ ھُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ قَالَ رَبِّ
بِمَآ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ ای ھدیتنی وفضلتنی علی کثیر من عبادك بالعلم والفهم لقوله تعالیٰ اذ تقول للذی انعم الله علیه وانعمت علیه (الجزء ۲۲
ع ۲) لا بمغفرة الذنوب لعدم الاطلاع علیه فَلَنْ اَکُوْنَ ظَہِیْرًا ناصرا لِّلْمُجْرِمِیْنَ کان الاسرائیلی علی الباطل فَاَصْبَحَ فِی الْمَدِیْنَۃِ خَآئِفًا
یَّتَرَقَّبُ ینتظر عقابا من الحکام فَاِذَا الَّذِی اسْتَنْصَرَہٗ بِالْاَمْسِ ای الاسرائیلی یَسْتَصْرِخُہٗ علی قبطی اٰخر لعدوانه قَالَ لَہٗ مُوْسٰٓی اِنَّکَ لَغَوِیٌّ
مُّبِیْنٌ فَلَمَّآ اَنْ اَرَادَ ان زائدة اَنْ یَّبْطِشَ یاخذ بِالَّذِیْ ھُوَ عَدُوٌّ لَّہُمَا ای القبطی قَالَ القبطی یٰمُوْسٰٓی اَتُرِیْدُ اَنْ تَقْتُلَنِیْ کَمَا قَتَلْتَ
نَفْسًا بِالْاَمْسِ لعله سمع الواقع من احد او شهده اِنْ تُرِیْدُ اِلَّآ اَنْ تَکُوْنَ جَبَّارًا متکبرا فِی الْاَرْضِ وَمَا تُرِیْدُ اَنْ تَکُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِیْنَ
الذین لایظلمون احدا وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ اَقْصَا الْمَدِیْنَۃِ یَسْعٰی قَالَ یٰمُوْسٰٓی اِنَّ الْمَلَاَ ای وزراء فرعون یَاْتَمِرُوْنَ بِکَ یشاورون فیك
لِیَقْتُلُوْکَ فَاخْرُجْ من البلدة اِنِّیْ لَکَ مِنَ النّٰصِحِیْنَ فَخَرَجَ مِنْہَا خَآئِفًا یَّتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِیْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ونسب الیهم الظلم لانهم
کانوا یقصدون قتله وقد کان خاطیا فی قتله وهو لایوجب القتل لقوله تعالیٰ وان کان من قوم بینکم وبینهم میثاق فدیة مسلمة الی اهله
وتحریر رقبة مؤمنة (الجزء ۵ ع ۱۰) وَلَمَّا تَوَجَّہَ تِلْقَآءَ مَدْیَنَ قَالَ عَسٰی رَبِّیْٓ اَنْ یَّہْدِیَنِیْ سَوَآءَ السَّبِیْلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْیَنَ وَجَدَ عَلَیْہِ اُمَّۃً
مِّنَ النَّاسِ یَسْقُوْنَ وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِہِمُ امْرَاَتَیْنِ تَذُوْدٰنِ تمنعان غنمهما قال لهما مَا خَطْبُکُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِیْ حَتّٰی یُصْدِرَ یرجع الرِّعَآءُ وَ
اَبُوْنَا شَیْخٌ کَبِیْرٌ لایستطیع ان یجیٔ فَسَقٰی لَہُمَا ثُمَّ تَوَلّٰٓی اِلَی الظِّلِّ فقال جائعا رَبِّ اِنِّیْ لِمَآ اَنْزَلْتَ اِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیْرٌ محتاج فَجَآءَتْہُ اِحْدٰىہُمَا
تَمْشِیْ عَلَی اسْتِحْیَآءٍ قَالَتْ لموسیٰ اِنَّ اَبِیْ شعیبا یَدْعُوْکَ لِیَجْزِیَکَ اَجْرَ مَا سَقَیْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَہٗ وَقَصَّ عَلَیْہِ الْقَصَصَ ای اخبره بماجری
علیه قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ لایاخذونك هنا قَالَتْ اِحْدٰىہُمَا یٰٓاَبَتِ اسْتَاْجِرْہُ علی الخدمة اِنَّ خَیْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِیُّ
الْاَمِیْنُ قَالَ شعیب لموسیٰ اِنِّیْٓ اُرِیْدُ اَنْ اُنْکِحَکَ اِحْدَی ابْنَتَیَّ ھٰتَیْنِ عَلٰٓی اَنْ تَاْجُرَنِیْ ثَمٰنِیَ حِجَجٍ ای ثمانی سنین فی المهر فَاِنْ
اَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِکَ وَمَآ اُرِیْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَیْکَ سَتَجِدُنِیْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰہُ مِنَ الصّٰلِحِیْنَ قَالَ موسیٰ ذٰلِکَ بَیْنِیْ وَبَیْنَکَ وعد موثوق
اَیَّمَا الْاَجَلَیْنِ من الثمانیة او العشرة قَضَیْتُ فَلَا عُدْوَانَ فلا جبر عَلَیَّ فی القیام لدیك وَاللّٰہُ عَلٰی مَا نَقُوْلُ وَکِیْلٌ شهید فَلَمَّا قَضٰی مُوْسَی
الْاَجَلَ ایهما وَسَارَ بِاَھْلِہٖٓ الی مصر اٰنَسَ رای مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ نَارًا من الشجرة قَالَ لِاَھْلِہِ امْکُثُوْٓا ھنا اِنِّیْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّیْٓ اٰتِیْکُمْ مِّنْہَا بِخَبَرٍ
اَوْ جَذْوَۃٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّکُمْ تَصْطَلُوْنَ فَلَمَّآ اَتٰىہَا نُوْدِیَ مِنْ شَاطِیِٔ الْوَادِ الْاَیْمَنِ فِی الْبُقْعَۃِ الْمُبٰرَکَۃِ مِنَ الشَّجَرَۃِ ای من کل جانب
بلاکیف یسمعه موسیٰ فقط اَنْ یّٰمُوْسٰٓی اِنِّیْٓ اَنَا اللّٰہُ رَبُّ الْعٰلَمِیْنَ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاکَ فَلَمَّا رَاٰھَا تَہْتَزُّ کَاَنَّہَا جَآنٌّ وَّلّٰی مُدْبِرًا وَّلَمْ یُعَقِّبْ قیل
له یٰمُوْسٰٓی اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ اِنَّکَ مِنَ الْاٰمِنِیْنَ لانك رسول والمرسل لایخاف لقوله تعالیٰ انی لایخاف لدی المرسلون (الجزء ۱۹ ع ۱۶) اُسْلُکْ
یَدَکَ فِیْ جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضَآءَ مِنْ غَیْرِ سُوْٓءٍ[۱] زیدت لفظة غیر سوء اصلاحا للتورات المروجة لانه کتب فیها ان یده کان مبروصة لقوله
تعالیٰ وانزلنا الیك الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه (الجزء ۶ ع ۱۱) وَاضْمُمْ اِلَیْکَ جَنَاحَکَ مِنَ الرَّھْبِ الخوف فَذٰنِکَ
بُرْھَانٰنِ مِنْ رَّبِّکَ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِہٖ اِنَّہُمْ کَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِیْنَ قَالَ رَبِّ اِنِّیْ قَتَلْتُ مِنْہُمْ نَفْسًا قبطیة فَاَخَافُ اَنْ یَّقْتُلُوْنِ وَاَخِیْ ھٰرُوْنُ

ل۵ هذا هو الموافق للسیاق وقیل القاتل الاسرائیلی ۔ (منہ) ۵۲ الباب الرابع من الکتاب الثانی من التورٰت۔

هُوَ اَفْصَحُ مِنِّیْ لِسَانًا فَاَرْسِلْهُ مَعِیَ رِدْءًا یُّصَدِّقُنِیْ اِنِّیْ اَخَافُ اَنْ یُّکَذِّبُوْنِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ای نقویك بِاَخِیْكَ وَنَجْعَلُ لَکُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا یَصِلُوْنَ اِلَیْکُمَا بالایذاء اذهبا بِاٰیٰتِنَا اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَکُمَا الْغٰلِبُوْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰی بِاٰیٰتِنَا بَیِّنٰتٍ قَالُوْا ای قوم فرعون مَا هٰذَا الذی اریتنا من المعجزات اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًی وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِیْ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِیْنَ وَقَالَ مُوْسٰی رَبِّیْ اَعْلَمُ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰی مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَکُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ بالفوز والفلاح اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ای لا یفوز المفترون الکذابون وَقَالَ فِرْعَوْنُ یٰۤاَیُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَکُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرِیْ فَاَوْقِدْ لِیْ یٰهَامٰنُ عَلَی الطِّیْنِ فَاجْعَلْ لِّیْ صَرْحًا قصرا رفیعا لَّعَلِّیْۤ اَطَّلِعُ اِلٰۤی اِلٰهِ مُوْسٰی قال هذا الآن موسٰی علیه السلام قال فی جوابه رب السموٰت والارض وما بینهما ان کنتم موقنین (الجزء ۱۹ ع ٦) وَاِنِّیْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْکٰذِبِیْنَ وَاسْتَکْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ هو بادعاء الالوهیة والجنود بتسلیمها وَظَنُّوْۤا اَنَّهُمْ اِلَیْنَا لَا یُرْجَعُوْنَ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ هم الذین تعاقبوا موسٰی فَنَبَذْنٰهُمْ فِی الْیَمِّ فَانْظُرْ کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِیْنَ وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً یَّدْعُوْنَ اِلَی النَّارِ ای الشرك الموجب للنار وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ لَا یُنْصَرُوْنَ وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا لَعْنَةً وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِیْنَ لانهم یردون النار لقوله تعالٰی یقدم قومه یوم القیٰمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود (الجزء ۱۲ ع ۹) وَلَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ مِنْ بَعْدِ مَاۤ اَهْلَکْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰی من عاد وثمود وغیرها بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًی وَّرَحْمَةً احوال من الکتب لَّعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُوْنَ وَمَا کُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِیِّ من الطور اِذْ قَضَیْنَاۤ اِلٰی مُوْسَی الْاَمْرَ ای اتیناه النبوة وَمَا کُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِیْنَ وَلٰکِنَّاۤ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا فَتَطَاوَلَ عَلَیْهِمُ الْعُمُرُ فضلوا وَمَا کُنْتَ ثَاوِیًا مقیما فِیْۤ اَهْلِ مَدْیَنَ تَتْلُوْا عَلَیْهِمْ اٰیٰتِنَا بالمشاهدة وَلٰکِنَّا کُنَّا مُرْسِلِیْنَ الیك وَمَا کُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ اِذْ نَادَیْنَا موسٰی ولکن اوحی الیك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّاۤ اَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِیْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُوْنَ وَلَوْلَاۤ اَنْ تُصِیْبَهُمْ مُّصِیْبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ فَیَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَاۤ اَرْسَلْتَ اِلَیْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰیٰتِكَ وَنَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ای لولا اعتذارهم اذا عذبوا بشرکهم وکفرهم لما ارسلنا رسولا ولکنا ارسلنا لقطع عذرهم لقوله تعالٰی رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس حجة بعد الرسل (ع۳-۳) فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا متمذرین باعذار باردة لَوْلَاۤ اُوْتِیَ مِثْلَ مَاۤ اُوْتِیَ مُوْسٰی من العصا والید البیضاء وغیرها اَوَلَمْ یَکْفُرُوْا ای المطلبون کذا او لم یکفروا مشرکو مکة بِمَاۤ اُوْتِیَ مُوْسٰی مِنْ قَبْلُ متعلق باوتی قَالُوْا ای المشرکون ان موسٰی ومحمدا سِحْرٰنِ ساحران هو فی زمانه وهذا فی زمانه تَظٰهَرَا ای اتفقا فی دعویهما وَقَالُوْۤا اِنَّا بِکُلٍّ کٰفِرُوْنَ قُلْ فَاْتُوْا بِکِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰی مِنْهُمَاۤ ای التوراة والقرآن اَتَّبِعْهُ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فی ان القرآن مفتری فَاِنْ لَّمْ یَسْتَجِیْبُوْا لَكَ الی ما تدعوهم فَاعْلَمْ اَنَّمَا یَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ لیس لهم غرض دینی وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بِغَیْرِ هُدًی مِّنَ اللّٰهِ لقوله تعالٰی افرءیت من اتخذ الٰهه هوٰه (الجزء ۲۵ ع ۱۹) اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ هدایة خاصة لقوله تعالٰی لتبشر به المتقین وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالٰی الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمٰت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ای بینا لهم القرآن لقوله تعالٰی ونزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شیء وهدی ورحمة وبشری للمسلمین (الجزء ۱۴ ع ۱۸) وقوله تعالٰی لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُوْنَ ای ارادة نصحهم اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ ای فهم الکتاب السماوی لقوله تعالٰی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلٰی علیهم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) هُمْ بِهٖ یُؤْمِنُوْنَ وَاِذَا یُتْلٰی عَلَیْهِمْ القرآن قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِهٖۤ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَاۤ اِنَّا کُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِیْنَ اُولٰٓئِكَ یُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَّرَّتَیْنِ ای المضاعف علی کل بر بِمَا صَبَرُوْا ای ثبتوا انفسهم علی الحق وَیَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّیِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ یُنْفِقُوْنَ وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ ای المطاعن من القوم اَعْرَضُوْا عَنْهُ لا یلتفتون الیها تعمیلا لقوله تعالٰی واعرض عن الجاهلین (الجزء ۹ ع ۱۴) وَقَالُوْا لَنَاۤ اَعْمَالُنَا وَلَکُمْ اَعْمَالُکُمْ سَلٰمٌ عَلَیْکُمْ لَا نَبْتَغِی الْجٰهِلِیْنَ لقوله تعالٰی واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) اِنَّكَ لَا تَهْدِیْ

ط ٥ لیس المراد بالوصل هنا ضد الفصل لقوله تعالٰی وقرانا فرقناه لتقرءه علی الناس علی مکث ونزلناه تنزیلا (الجزء ۱۵-۱۲) علی ان التذکر مطاوع للتبیین لا للوصل ضد الفصل فتدبر- (منه)

س ٥ اسم تفضیل مبنی للفاعل -(منه)

مَنْ اَحْبَبْتَ اى لاتوصلهم على الصراط المستقيم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ الصالحين للهداية وَقَالُوْٓا اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ نخرج سريعا مِنْ اَرْضِنَا ايقولون كذا اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يُّجْبٰٓى يجلب اِلَيْهِ ثَمَرٰتُ كُلِّ شَیْءٍ رِّزْقًا حال مِّنْ لَّدُنَّا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فينسبونها الى غيره سبحانه لقوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ ضيعت مَعِيْشَتَهَا حيوتها بكفرها فَتِلْكَ مَسٰكِنُهُمْ فى طرقكم لَمْ تُسْكَنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِيْلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِيْنَ اى المالكين لكل شئ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى حَتّٰى يَبْعَثَ فِىْٓ اُمِّهَا اى الموضع الكبير رَسُوْلًا يَّتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرٰٓى اِلَّا وَاَهْلُهَا ظٰلِمُوْنَ وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنْ شَیْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَزِيْنَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من اجر على الاعمال الصالحة خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لاينقطع اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ فتتركون الفانى وتاخذون الباقى لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اَفَمَنْ وَّعَدْنٰهُ وَعْدًا حَسَنًا على اعماله الصالحة فَهُوَ لَاقِيْهِ بفضله يوم القيمة كَمَنْ مَّتَّعْنٰهُ مَتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فقط ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ فى النار اى لايستوون لقوله تعالى لايستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ ع ٦) واذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ انهم فيكم شركاء قَالَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ الحكم بالعذاب من المتبوعين المضلين رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَغْوَيْنَا اَغْوَيْنٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّاْنَآ اِلَيْكَ اى نظهر البراءة عندك من اعمالهم القبيحة مَا كَانُوْٓا اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ٢٢ ع ١١) يقولون هذا الكلام حين يلومونهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وماكان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين (الجزء ٢٣ ع ٧) وَقِيْلَ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ ليشفعوا لهم فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ وَرَاَوُا الْعَذَابَ تمنوا لَوْ اَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ للكفار مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ لايدرون مايجيبون لدهشة الهول لقوله تعالى وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُوْنَ بينهم فَاَمَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ اى يصطفى مَا كَانَ لَهُمُ اى المخلوق الْخِيَرَةُ الاختيار فى ايصال الخير ودفع المضار لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) سُبْحٰنَ اللّٰهِ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ من شئ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ تخفى صُدُوْرُهُمْ وَمَا يُعْلِنُوْنَ وغيره لايشعرون ايان يبعثون (الجزء ٢٠ ع ١) وَهُوَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْاُوْلٰى وَالْاٰخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ لا لغيره لقوله تعالى ولايشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا دائما اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِضِيَآءٍ اى النهار اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُوْنَ تستريحون فِيْهِ اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ فتتركوا السوال ممن لاقدرة له لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ١٧ ع ١٠) وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ اى فى الليل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ اى فى النهار وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ الله فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ وَنَزَعْنَا اى نخرج مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا اى رسولا ليخبر عن احوالهم ويطلع على جرائمهم لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولايكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) فَقُلْنَا هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ما اشركتم فَعَلِمُوْٓا اَنَّ الْحَقَّ اى حق العبادة لِلّٰهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ من ادعاءهم عبادة الغير اسمعوا قصة ضال مضل اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى فَبَغٰى

عليهم اى تعدى وتكبر على بنى اسرائيل لتموله وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه اى خزائنه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو (الجزء ٧ ع ١٣) فهى جمع مفتح بالفتح لتنوء بالعصبة اولى القوة اى يثقل على جماعة نقلها من مكان الى مكان وكانت صناديق الحديد ليس
كان سبب بغيه تموله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) اذ قال له قومه لا تفرح على مالك ان الله لا يحب
الفرحين وابتغ فيما آتاك الله من المال الدار الآخرة بانفاقها فى سبيله ولا تنس نصيبك حظك من الدنيا اى ما يذهب معك وقت
الموت لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ٢٨ ع ٦) واحسن الى الناس كما احسن الله اليك لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم (٣-٢)
ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين قال قارون انما اوتيته اى هذا المال على علم عندى اى كمال كسب وتدبير
منى لا بمحض فضل من الله كما زعمتم اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون حين يقع عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) فخرج على قومه فى
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون من مال انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم
اى الفهم والعمل بمقتضاه لا علم القرءة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١)
ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٣ ع ١٩) ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا
به اى قارون وبداره الارض اى فى الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان هو من المنتصرين واصبح الذين
تمنوا مكانه درجته بالامس بقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ويكا
لفظ مركب من وى وكان ومعنى وى التعجب وكان بمعنى ان اى نتعجب من سرعة زوال نعمته قالوا ان الله الخ اى ليس وسعة الرزق
دليل على فضل اهله واعزازه لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الآية (٢٥-٩)
لولا ان من الله علينا بالعلم والفهم لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة اى الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا تكبرا
فى الارض ولا فسادا بين الناس والعاقبة الحسنة للمتقين لا لغيرهم لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧)
من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ان الذى فرض عليك القرآن
اى تلاوة القرآن وتعميله لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوٰة (الجزء ٢١ ع ١) لرادك الى معاد اى الى جنابه سبحانه
لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) قل
ربى اعلم من اى بمن جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين اى لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦) وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اى القرآن من الله لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان (الجزء ٢٥ ع ٦)
الا اوتيت رحمة من ربك مفعول له فلا تكونن ظهيرا للكافرين اى ينبغى ان يكون اثر القرآن عليك وعلى كل من قرءه عدم المبالاة
بالكفار والفساق لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله (الجزء ٢٨ ع ٣) وقوله عليه السلام من لم
يتغن بالقرآن فليس منا الحديث، ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢)
ولا تكونن من المشركين النهى للاستمرار فى حقه عليه السلام كما مر مرارا ولا تدع مع الله الها
آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون بعد الموت

سُورة العنكبوت مكية وهى تسع وستون اٰية وسبع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ انا الله اعلم اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْا من الابتلاء اَنْ اى بان يَّقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ بالبلايا وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بانواع البلايا والمحن لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى دعوى الايمان وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ اى بعد الافتتان يظهر صدق الصادقين وكذب الكاذبين لا انه تعالى يحصل العلم مستقبلا لقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ۳ ع ۲) اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ اَنْ يَّسْبِقُوْنَا هاربين سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ اى بئس راهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ اللّٰهِ اى اجره على الاعمال الصالحة فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَاٰتٍ قريبا وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَمَنْ جَاهَدَ فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لا ينا له اثر عمل احد وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ اى الصغائر بشرط ان يجتنبوا الكبائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ۵ ع ۳) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى احسانا لقوله تعالى وبالوالدين احسانا (الجزء ۸ ع ۳) وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اى دليل وهذا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به الاية (الجزء ۱۸ ع ۶) فَلَا تُطِعْهُمَا اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى عبادنا الصّٰلِحِيْنَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِى اللّٰهِ اى فى سبيل الله من الكفار جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ اى ايذاءهم كَعَذَابِ اللّٰهِ قابل الحذر لقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ۵ ع ۸) وَلَئِنْ جَآءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فنستحق العطاء اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ يعلم ما فى صدورهم من الاخلاص او النفاق وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ الان وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطٰيٰكُمْ اى ان خفتم عقاب الله على ترك الاسلام فالعقاب علينا وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَلَيَحْمِلُنَّ اَثْقَالَهُمْ اى ذنوبهم وَاَثْقَالًا مَّعَ اَثْقَالِهِمْ اى ذنوبا لاجل الاضلال اياهم لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَلَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَمَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يكذبون فى هذا الامر ايضا من انا نحمل من خطيكم وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَلَبِثَ فِيْهِمْ اَلْفَ سَنَةٍ اِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا فكذبوه فَاَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَصْحٰبَ السَّفِيْنَةِ الذين ركبوا معه وَجَعَلْنٰهَا اى السفينة اٰيَةً اى عبرة لِّلْعٰلَمِيْنَ واذكر اِبْرٰهِيْمَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده وَاتَّقُوْهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا ليس لهم حيوة وَّتَخْلُقُوْنَ اِفْكًا اى تفترون كذبا على الله حيث تنسبون اليه الاجازة والرضاء على هذا الشرك اِنَّ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ لَكُمْ رِزْقًا لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها (الجزء ۱۲ ع ۱) فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهٗ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِنْ تُكَذِّبُوْا هذا الرسول فلا حرج فَقَدْ كَذَّبَ اُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ عاد وثمود وغيرها فاهلكوا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ليس عليه السوال عن انكار المنكرين اَوَلَمْ يَرَوْا هو لاء كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ من نطفة او مثلها ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء[1] لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ۱۶ ع ۱۲) اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ

[1] ليس المراد بالاعادة منها الاعادة يوم القيامة لان القوم ما كانوا مقرين بها۔ (منه)

يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ في الافاق ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هي الحيوة الثانية بعد الموت لقوله تعالى وان عليه
النشاة الاخرى (الجزء ۲۷ ع ۹) إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ اى ليس له مانع لكن لا بلا وجه لقوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ترجعون وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ الله فِي الْأَرْضِ هربا لقوله تعالى حاكيا عن الجن ولن نعجزه هربا (۲۹-۱۱)
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي لانهم لم يتهيؤا للاخرة لقوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ۲ ع ۱۱) وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ اى قوم ابراهيم إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ لقوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم
(الجزء ۱۷ ع ۵) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الانجاء لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَقَالَ ابراهيم إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اى لاجل
الخلة بينكم اى مودة اهل الضلال سبب لضلالتكم لقوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ۲ ع ۵) فمودة مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جبنا فافهم ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ
وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ۲۵ ع ۳) وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ فَآمَنَ لَهُ اى
بابراهيم لُوطٌ وَقَالَ ابراهيم بعد ما انجاه الله من النار وراى شدة الكفار إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي اى فى سبيل ربى لاجل حفاظة الدين من
اذى الكفار إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ابراهيم النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ وَاذكر لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ تفسير الفاحشة أَئِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شهوة وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ اى تتركون سبيل قضاء الشهوات من النساء لقوله تعالى ءانكم لتاتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم مسرفون (الجزء ۸ ع ۱۷) وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ اللواطة فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ بعد مدة طويلة إِلَّا أَنْ
قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ اى
ببشارة الولد قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية قوم لوط إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا اتهلكونه ايضا قَالُوا نَحْنُ
أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ الهالكين وَلَمَّا أَنْ صلة جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
لانهم كانوا على هيئة الاغلمة لقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه (الجزء ۱۲ ع ۷) وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ
مِنَ الْغَابِرِينَ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا اى من القرية آيَةً بَيِّنَةً
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَارسلنا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بتخسير
الناس اموالهم لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد
اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ۸ ع ۱۶) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ واهلكنا عَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ
لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ القبيحة فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ فى امور الدنيا واهلكنا قَارُونَ
وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ايانا فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كقوم ثمود لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية (الجزء ۲۹ ع ۵) وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
كقارون وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا كفرعون وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ كما ان هؤلاء يظلمون باتخاذ غير الله اولياء

والحال انه مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ لقضاء الحاجات كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا فزعمت انه حصن حصين وَاِنَّ اَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ مثل هؤلاء المشركين يزعمون اولياءهم كذا وكذا وهم لا يقدرون على شئ من قضاء الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ع) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ كائنا من كان مسيحا كان او غيره وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا نبينها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ بالنتيجة الحقة لا بالعبث لقوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ٣) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ

اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ اى من كان يصلى صلوة الخاشعين كثيرا ما يمتنع عن ارتكاب الفواحش والمناكير لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطن (الجزء ع) لا ان المصلين يكونون معصومين او محفوظين عن الكبائر والصغائر لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون[1] (الجزء ع) وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ تعليل لما قبله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ وَلَا تُجَادِلُوْٓا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالطريقة التى هِيَ اَحْسَنُ اى ما لا يكون فيه ايذاء ما وسب وشتم ويكون فيه كلام موثر لقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ع) وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ع) اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ اى من كان معاندا فلا تخاطبوهم لقوله تعالى اعرض عن الجاهلين (الجزء ع) وقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا (الجزء ع) وَقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ من الله لا ما صنعتم بعده ونسبتم الى الله وَاِلٰهُنَا وَاِلٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ فانا ان شاء الله وان خالفتمونا نجونا لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ع) وَكَذٰلِكَ اى مثل ما انزلنا هذا الحكم الحكيم اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ كله فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهم الكتب السماوية يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقرآن لانهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ع) وَمِنْ هٰٓؤُلَآءِ المخاطبين من سكنة العرب مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ مستقبلا لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع) وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ اى من كان منتهيا فى العناد والكفر بحيث لا يسلم كلام الخصم وان كان حقا لقوله تعالى وما يجحد باٰيٰتنا الا كل ختار كفور (الجزء ع) انظر كيف يجحدون كتابك والحال انك وَمَا كُنْتَ تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ اِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُوْنَ بَلْ هُوَ اى القرآن اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ مبينة فِيْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من قبله وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ الذين هم عن الصراط لناكبون وَقَالُوْا اى المشركون لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيٰتٌ معجزات مِّنْ رَّبِّهٖ التى نسئله لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ع) قُلْ اِنَّمَا الْاٰيٰتُ المعجزات عِنْدَ اللّٰهِ اى ليس لى قدرة على ايجاد ما تسئلون لقوله تعالى وما كان لرسول ان يأتى باٰية الا باذن الله (الجزء ع) وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ لا غير اَوَلَمْ يَكْفِهِمْ اَنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ يُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى لا يتدبرون القرآن فهو كاف لهدايتهم لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ع) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَرَحْمَةً وَّذِكْرٰى لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وعذابا وعقابا لمن يكفر به لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ع) قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ شَهِيْدًا يشهد هو بنفسه على صحة دعوى لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى

[1] الاية الكريمة تدل على وقوع الذنب من الصالحين. منه

ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٦ ع ١٢) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ اى اشركوا بالله واعرضوا عن التوحيد لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّى لعذابهم لقوله تعالى لكل امة اجل (الجزء ٨ ع ١٠) لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَاْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً فجاءة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ يَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ لا يخرجون عنها يَوْمَ يَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ الظرف متعلق بالمحيطة مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَيَقُوْلُ ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِيْ وَاسِعَةٌ فاخرجوا من دار الحرب لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (الجزء ٥ ع ١١) فَاِيَّايَ فَاعْبُدُوْنِ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ يعني الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لا على غيره وَكَاَيِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللّٰهُ يَرْزُقُهَا وَاِيَّاكُمْ فكيف تخشون الفقر على الهجرة وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ اى المشركين مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ اى استعملها بلا اجرة منكم لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ بترك التوحيد اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ يضيق عليه اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما يكون للعبد فيه مصلحة وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ اى العلو مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا يبسها لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ فينسبون قضاء حاجاتهم الى غير الله وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ اى ليست بدار قرار كما لا تكون دار اللهو واللعب دار الاستقرار وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لدوام نعمائها ولذاتها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لا يرجحون الفاني على الباقي لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وتركوا غيره لقوله تعالى قل ارءيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اى على شط البحر اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة وَلِيَتَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ عاقبة امرهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ويسرقون ويقاتلون اَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ اى بما لا يفيد لهم شيئا وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ وخلاف هؤلاء الَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا اى في سبيلنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا هداية خاصة بتوفيق الاعمال الصالحة لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ بالنصرة الخاصة لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣)

سورة الروم مكية وهي ستون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم غُلِبَتِ الرُّوْمُ صارت مغلوبة من الفارس فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ اى قريبا من العرب وَهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اى كونهم مغلوبين سَيَغْلِبُوْنَ على الفارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ اى الى العشر لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ اى حكومة الملك بيده سبحانه يؤتي من يشاء لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (الجزء ٣ ع ١١) وَيَوْمَئِذٍ يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَعْدَ اللّٰهِ مفعول مطلق مضاف الى الفاعل لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُوْنَ ۔ يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى يرون كثرة المال عزا عند الله وعند الناس لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ لا يلتفتون الى فضل الآخرة اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ وَعَمَرُوْهَا عطف تفسير اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فكذبوهم فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بارتكاب المعاصى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوا السُّوْٓاٰى السوأى اسم كان وعاقبة خبرها اَنْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ اى بتكذيبهم واستهزاءهم بآيات الله اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الحشر هذا المحل النزاع بينهم لقوله تعالى وما نحن بمبعوثين (الجزء ٧ ع ١٣) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ اى ييئسون من حسن عاقبتهم لما يرون ما يكرههم لقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ الذين زعموهم شفعاء شُفَعٰٓؤُا لقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) وَكَانُوْا اى المشركون بِشُرَكَآئِهِمْ كٰفِرِيْنَ اى يجحدون بشركهم وقتا ما لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّتَفَرَّقُوْنَ اى يمتاز مؤمن من كافر فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ يُّحْبَرُوْنَ ينعمون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَلِقَآئِ الْاٰخِرَةِ فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (الجزء ٢٧ ع ١٤) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبحوا الله حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ اى وقت زوال الشمس ايضا سبحوا الله هو يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ اى من النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم (الجزء ١ ع ٣) وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ اى يميت رجلا كائنا من الاحياء وَيُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ اى كما يكون النبات موجودة بعد العدم كذلك تكونون مبعوثين بعد الفنا لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ١٢) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اى آيات وجوده سبحانه اَنْ خَلَقَكُمْ اى اباكم آدم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ فى الارض على كثرة لا تحصى وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى ان الفعل لا بد له من فاعل وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى لغاتكم وَاَلْوَانِكُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلِمِيْنَ بان ما بالعرض لا يكون الا بما بالذات فافهم لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بطلب المعاش فى النهار لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع التحقيق لا سماع العناد لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ١٩ ع ٤) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى ان يريكم الْبَرْقَ خَوْفًا اى متلبسا بالخوف من العذاب وَّطَمَعًا اى بالطمع للرزق وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى الذين لهم عقل فى الجملة لا من كان جاهلا معاندا للحق بحيث لا يسمع كلام الغير ولا يصغى اليه لقوله تعالى ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ لان الله سبحانه علة موجدة للخلق ومبقية لهم لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٦) ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ وقت البعث اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ لقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعى

يدعوه له (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَلَهُ سبحانه مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا كُلٌّ لَّهُ قَانِتُوْنَ محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء
الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فى الحيوٰة مرة ثانية يوم البعث وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ليس
فى اهون تفضيل بالنسبة اليه سبحانه لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٢) بل بالنسبة الى الناس ان الفعل
مرة ثانية اهون من الاولى على الناس وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك فى
ابلاغ الخير اليه وتقسيم الاختيارات الى النواب لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اى ليس له صفة
الملوك بل هو يسمع ويرى ويجيب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ضَرَبَ اللّٰهُ لَكُمْ لتفهيمكم
قباحة الشرك مَثَلًا مِّنْ اَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى من عبيدكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ فَاَنْتُمْ مع عبيدكم فِيْهِ سَوَآءٌ
فى التصرف تَخَافُوْنَهُمْ كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى اخوانكم لا فكيف تسوون عبيد الله به سبحانه كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الدلائل لِقَوْمٍ
يَّعْقِلُوْنَ اى لمن كان ذا عقل بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فَمَنْ يَّهْدِيْ مَنْ اَضَلَّ
اللّٰهُ على عناده للحق وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا غير مائل الى غيره فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا اى التزموا
خصلتكم التى اودعها فيكم وهديكم اليها من التوجه اليه سبحانه لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لَا تَبْدِيْلَ
لِخَلْقِ اللّٰهِ يعنى ان المشركين وان ضلوا السبيل لكن لم تنعدم قوتهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ٢٤ ع ٣) ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ اى الانقياد لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوٰة ويؤتوا الزكوٰة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون امر
الدين مُنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ حال من ضمير اقم وجمع على ارادة الامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ٩) وَاتَّقُوْهُ وَاَقِيْمُوا
الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اى مِنَ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ اى تركوا يعنى نقضوا فطرة الله التى فطر الناس عليها وَكَانُوْا اى
صاروا شِيَعًا متفرقة كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ اى يفرحون بما عندهم من امر الدين من البدعة والشرك والكفر وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ
ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ لاثر فطرة الله ثُمَّ اِذَآ اَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ينسبون نعماتهم الى الغير لِيَكْفُرُوْا بِمَآ
اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة كما مر فَتَمَتَّعُوْا ايام حيوتكم الدنيا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ اَمْ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا دليلا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوْا بِهٖ يُشْرِكُوْنَ
اى يظهر صحة شركهم لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوْا بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ اى ييئسون من رحمة الله ولا يلومون انفسهم فيتوبوا اليه اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ القبض والبسط لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فيعتبرون ان الامر بيده سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى
بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤) ان كنت ايها المخاطب تعتقد ان البسط والقدر بيد الله فَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ
وَابْنَ السَّبِيْلِ حقهم المذكور فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين الى
ابن السبيل الاية (الجزء ٥ ع ٣) ذٰلِكَ الايتاء خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ اى رضاه وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا لِّيَرْبُوَا اى
ليكثر فِيْ اَمْوَالِ النَّاسِ اى ما تؤتون لاجل منفعة الحيوة الدنيا فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ لانه ما اريد به وجه الله لقوله تعالى ولا تمنن
تستكثر (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ اضعافا كثيرة لقوله تعالى من

ذالذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف له اضعافا كثيرة (الجزء ٢ ع ١٦) اسمعوا ان معبودكم اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ بالنوم[1] ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ اى يبعثكم بعد النوم هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَىْءٍ لا لقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا (الجزء ١٨ ع ١٦) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ لما انه ليس له شريك لقوله تعالى ولم يكن له شريك فى الملك (الجزء ١٥ ع ١٢) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ قبل بعثة هذا الرسول لِيُذِيْقَهُمْ فى الدنيا بَعْضَ الَّذِىْ عَمِلُوْا من المعاصى لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) فاللام للعاقبة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (٢١-١٥) قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ الذى مر ذكره من قوله سبحانه فطرة الله مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ يتفرقون مؤمن وكافر لقوله تعالى و كنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ٢٧ ع ١٤) مَنْ كَفَرَ اى من كان كفر فى الحيوة الدنيا فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ بعم الجزاء لا على غيره وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُوْنَ كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها (الجزء ١٥ ع ١) لِيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ اللام للعاقبة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيٰحَ مُبَشِّرٰتٍ وَّلِيُذِيْقَكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَلِتَجْرِىَ الْفُلْكُ بِاَمْرِهٖ فى البحر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فكذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فى الدنيا والاخرة ما داموا على حقيقة الايمان لقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد (الجزء ٢٤ ع ١١) اسمعوا ان معبودكم اللّٰهُ الَّذِىْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهٗ فِى السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ اى من السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ وَاِنْ كَانُوْا ان مخففة اى انهم كانوا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ بدل لَمُبْلِسِيْنَ آيسين لقوله تعالى هو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (الجزء ٢٥ ع ٤) فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ كَيْفَ يُحْىِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْىِ الْمَوْتٰى تمثيل وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِيْحًا فَرَاَوْهُ اى ما نبت بأثره مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا مِنْ بَعْدِهٖ يَكْفُرُوْنَ نعمائه لقوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون (الجزء ٢٧ ع ١٥) فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى اى الكفار الجهال لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس (الجزء ٨ ع ٢) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ خصوصا اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْىِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اى من كان قاسى القلب لا يؤثره تذكيرك لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ٣) وقوله تعالى ما تغنى الايات و النذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا اى من كان متهيا لقبول الحق فهو يقبل لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد سماع التذكير لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) اعلموا ان الهكم اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ من ابتدائه ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَيْبَةً عطف تفسير لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٤) يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْقَدِيْرُ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ اى يوم القيامة يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ يحلفون بالله مَا لَبِثُوْا فى البرزخ[2] غَيْرَ سَاعَةٍ كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ

[1] لان السياق لبيان الدليل على مقدمات مسلمة للخصم والخصم لا يسلم الحيوة الثانية فكيف السياق - فافهم.

[2] ليس المراد باللبث ههنا اللبث فى الدنيا لانهم قد يلبثوا فى الدنيا الى يوم البعث - فافهم.

يصرفون عن الحق وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ اى على وفق علم الله إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ لقوله تعالى ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون (الجزء ١٨ ع ٦) فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ اى كنتم غافلين عن هذا لا ترجونه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون (الجزء ١١ ع ٦) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ يدفعون العذاب لقوله تعالى ان الذين تتوفهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماوٰهم جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١١) وقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى لا يستعملون العلم ولا يعملون على مقتضا علمهم لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بنصرك حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ اى لا يحملنك على ان تكون خفيفة الحركة وتظهر الجزع والفزع على الاذى لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (الجزء ٢٦ ع ٤)

سورة لقمن مكية وهي اربع وثلثون اية واربع ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الم انا الله اعلم ۔ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ حال الَّذِينَ بيان للمحسنين يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ اى يهديهم القرآن اى يلينهم الى ذكر الله لقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا (الجزء ٩ ع ١٥) أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي يختار لَهْوَ الْحَدِيثِ الاضافة مقلوبة اى احاديث اللهو لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ اى الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ اى لا يعلم صحة ما عليه من الدين لقوله تعالى ان هم الا يخرصون (الجزء ٨ ع ٨) وَيَتَّخِذَهَا اى سبيل الله هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ ادبر عن سماع القرآن مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا كان ههنا مناب ان لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٢٠) فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا كلاهما مفعول مطلق لوعد حق وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى السماء الجملة مستانفة وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا أَن تَمِيدَ بِكُمْ اى لا تتحرك بكم لكثرة الماء وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ اى قل لهم هذا خلق الله لقوله تعالى قل ارءيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات (الجزء ٢٦ ع ١) فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ولكن انى لهم ذلك لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ١٧ ع ١٧) بَلِ الظَّالِمُونَ المشركون فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ الفهم في امور الاخرة لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا (الجزء ٣ ع ٥) أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ لنعمائه بيان للحكمة اى توجه اليه بنفسك ومالك لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فلا يضر الله فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَاذكر إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ هذا مقتضا حكمته قال تعالى وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ احسانا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ اى بضعف على ضعف وَفِصَالُهُ عن الرضاعة

فِي عَامَيْنِ انتهاء لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء۲ع۱۴) أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ مفعول به لوصينا والجملة المتوسطة اعتراض للعلة إِلَيَّ الْمَصِيرُ اى الرجوع فى الامور كلها فى الحيوة الدنيا والآخرة لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء۲۷ع۷) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ تعليل بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله الٰها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء۱۸ع۶) فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فاحسن اليهما متوالاحسان وَاتَّبِعْ فى امور الدين سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ فى الانابة والطاعة لله ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ قال لقمان عليه السلام يَا بُنَيَّ إِنَّهَا اى الخصلة الحسنة او القبيحة من الشرك وغيره إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ اى تحت حجر شديد أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء۱۶ع۱۰) لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء۳۰ع۲۲) إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ اى يعلم كل شئ لقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء۳ع۹) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ اى ما عرف فى الشرع لقوله تعالى ولا يعصينك فى معروف (الجزء۲۸ع۸) وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ اى خلاف الشرع وَاصْبِرْ صبرا جميلا عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ من شرار الناس على تبليغ المعروف إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ التى يجب ان لا يغفل عنها وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ اى لا تعرض عنهم متكبرا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا حال اى مستكبرا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ متكبر متفخر وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ اى امش متواضعا لقوله تعالى وعباد الرحمٰن الذين يمشون على الارض هونا (الجزء۱۹ع۴) وَاغْضُضْ اخفض مِن صَوْتِكَ مفعول به إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ الوضيعة لَصَوْتُ الْحَمِيرِ فاحترزه أَلَمْ تَرَوْا ايها المشركون أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ اكمل عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً حال اى بانبات النبات وانزال المطر والثياب والرزق وغير ذلك لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء۱۴ع۱۴) وَبَاطِنَةً بارسال الرسل وتعليم القرآن لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اٰياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء۴ع۸) وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ اى فى دينه بِغَيْرِ عِلْمٍ عقلى وَلَا هُدًى اى ليس هو مهتديا وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ منزل من الله وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا اى يتبعون اٰباءهم أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ اى يتبتل اليه ويعرض عن غيره وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالشرع لقوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوٰة ويؤتون الزكوٰة وهم بالاٰخرة هم يوقنون (الجزء۲۱ع۱۰) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفصام لها اى وصل فى حصن حصين وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ اى بدء الخلق وفناءه بامر الله لقوله تعالى قل الله يبدء الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون (الجزء۱۱ع۹) وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا اى مدة الحيوة الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قبائح افعالهم لانها زينت فى اعينهم لقوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراٰه حسنا (الجزء۲۲ع۱۴) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ مدادا يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ لكتابة كلمات الله مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ اى مقدوراته ومعلوماته لقوله تعالى وهو الخلاق العليم (الجزء۲۳ع۴) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى هو وقت الانتهاء لقوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم

انکر رت (الجزء ٢ ع ٩) ذلک ترو ان الله بما تعملون خبیر ذلک ای کونه خبیرا بان الله هو الحق وان ما یدعون الکفار من دونه الباطل ای هو سبحانه مستحق بجمیع انواع العبادة والدعاء والذین یدعون من دونه لیس لهم استحقاق بوجه القوله تعالیٰ له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء (الجزء ١٣ ع ٨) وان الله هو العلی الکبیر الم تر ان الفلک تجری فی البحر بنعمت الله ای بما ینتفع الناس به لقوله تعالیٰ ان فی خلق السموٰت والارض واختلاف الیل والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس (الجزء ٢ ع ٤) لیریکم من ایٰته فی البحران تفکرتم ان فی ذلک لاٰیٰت لکل صبار علی مصائب البحر شکور علی العبور بالسلامة من البحر واذا غشیهم موج فی البحر کالظلل دعوا الله مخلصین له الدین ای یترکون ما کانوا یدعون من قبل لقوله تعالیٰ وتنسون ما تشرکون (٧-١٠) فلما نجٰهم الی البر فمنهم مقتصد معتدل مستقیم علی العهد والوفاء وما یجحد باٰیٰتنا الا کل ختار ناقض العهد کفور للنعماء یٰایها الناس اتقوا ربکم واخشوا یوما لا یجزی والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شیئا ان لم یکن هو نفسه مؤمنا صالحا وان کان مؤمنا واولاده کذٰلک فغیر ذلک لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالیٰ الذین اٰمنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم وما التناهم من عملهم من شیء (الجزء ٢٧ ع ٣) ان وعد الله حق فلا تغرنکم الحیٰوة الدنیا ای لا تغتروا باسفاستها ولا یغرنکم بالله الغرور ای لا تتبعوا خطوٰت الشیطان انه لکم عدو مبین (الجزء ٢ ع ٥) ان الله عنده علم الساعة لا یعلمها الا هو وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت ان الله علیم خبیر ای لا یعلم هذه الامور الا الله لقوله تعالیٰ لا یعلم من فی السمٰوات والارض الغیب الا الله (٢٠-١)

سورة السجدة مکیة وهی ثلثون اٰیة وثلاث رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

الٓمٓ انا الله اعلم تنزیل الکتٰب ای القراٰن لا ریب فیه من رب العٰلمین ام یقولون افترٰه ای اختلقه محمد صلی الله علیه وسلم لیس هو بمفتری بل هو الحق النازل من ربک لتنذر قوما ما اتٰهم من نذیر من قبلک قریبا ای تنذر اهل العرب اولا وغیرهم ثانیا لقوله تعالیٰ واوحی الی هذا القراٰن لانذرکم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) لعلهم یهتدون الله الذی خلق السمٰوٰت والارض وما بینهما فی ستة ایام ثم استوٰی علی العرش مر علی الصفحة ١٢٥ ما لکم من دونه من ولی یتولی امورکم ولا شفیع ای لیس احد یشفع لکم عنده دون امره لقوله تعالیٰ لا یشفعون الا لمن ارتضٰی (الجزء ١٧ ع ٢) رد لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) افلا تتذکرون ان الامر کله لله یدبر الامر من السماء الی الارض ای یجری الحکم علی مخلوقه من الفلکیات الی الارضیات کلها لقوله تعالیٰ ان الله یمسک السمٰوٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده انه کان حلیما غفورا (الجزء ٢٢ ع ١٦) ثم یعرج الیه فی یوم کان مقداره الف سنة مما تعدون ای یدبر فی ساعة امر الحوادث الکائنة فی الف سنة بل فی عشرة الاف بل خمسین الف سنة بل مائة الف الی ما لا نهایة له[له] لقوله تعالیٰ ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٢) وقوله تعالیٰ یعلم

له فالمراد بالعروج الیه سبحانه احتیاج المعلول الی العلة لقوله تعالیٰ والی الله ترجع الامور (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالیٰ ان الی ربک المنتهٰی (الجزء ٢٧ ع ٧) و ذکر الف سنة لیس فیه حصر بل هو علی سبیل التمثیل لعل فیه کفایة للمستفهمین وان کان فیه مجال للجاهلین فافهم. (منه)

له یعنی اگر مردمان نزول تدبیر وعروج او تصور کنند در کم از هزار سال خیال نمایند وا ینهمه پیش خدا در یک روز تمام میشود غرض آنست که اوهام ایشان بقدرت او نمیرسند والله اعلم (الشاه ولی الله الدهلوی رحمه الله)

مابين ايديهم وماخلفهم (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالى متصلا بها ذٰلِكَ المدبر عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
الَّذِىٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ الجملة صفة لشئ وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ مِنْ طِيْنٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهٗ مِنْ سُلٰلَةٍ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ اى من
النطفة لقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة (الجزء ٣٠ ع ٥) ثُمَّ سَوّٰهُ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ما مزيدة وقليلا صفة مصدر اى شكرا قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه سبحانه
وكمال قدرته جل مجده من انهما الاتقان عند حد ممكن لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ٧ ع ١٩) وَقَالُوْا كفار مكة
ءَاِذَا ضَلَلْنَا فِى الْاَرْضِ اى محيت صورنا هذه لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون (الجزء ١٠ ع ٥) ءَاِنَّا لَفِىْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ انحى مرة
ثانية لقوله تعالى ان عليه النشاة الاخرى (الجزء ٢ ع ٧) بَلْ هُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كٰفِرُوْنَ قُلْ يَتَوَفّٰكُمْ مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِىْ وُكِّلَ بِكُمْ الملك اسم
جنس ليس بواحد لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة (الجزء ١٤ ع ١١) ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ بعد الموت وَلَوْ تَرٰٓى اِذِ الْمُجْرِمُوْنَ نَاكِسُوْا
رُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يقولون رَبَّنَآ اَبْصَرْنَا ما وعدتنا وَسَمِعْنَا ما قلت لنا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا اِنَّا مُوْقِنُوْنَ وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا
اى لاجبرناهم على قبول الهدى على عنادهم وَلٰكِنْ حَقَّ اى صدر الْقَوْلُ مِنِّىْ انه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها (٢٥ ع ١٠) فرح هذا
لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اى الكفار والفساق على الكفر والفسق لقوله تعالى ذوقوا ما كنتم تكسبون (الجزء ٢٣ ع ١٤) فَذُوْقُوْا
بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اِنَّا نَسِيْنٰكُمْ اى جزينا كجزاء المنسى لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّمَا يُؤْمِنُ ايمانا كاملا بِاٰيٰتِنَا الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا انقادوا لها وَّسَبَّحُوْا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن
الانقياد لله تَتَجَافٰى تتباعد جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وقت الصلوة لا كل الليل لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (الجزء ٢٦ ع ١٨) يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى ثوابه وَّمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ كقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا (الجزء ٩ ع ١٥) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَّآ اُخْفِىَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ اى لا يعلم احد علم عين لا من اى وجه لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير اسن (٢٦) جَزَآءً مفعول له لاخفى بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوٗنَ عند الله لقوله تعالى ام نجعل
المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَاْوٰى نُزُلًا حال بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا فَمَاْوٰىهُمُ
النَّارُ كُلَّمَآ اَرَادُوْٓا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَآ اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لَهُمْ ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّذِىْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ اى كفار العرب مِّنَ
الْعَذَابِ الْاَدْنٰى فى الدنيا دُوْنَ الْعَذَابِ الْاَكْبَرِ اى قبله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ خشية من العذاب الاكبر وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ
ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا ولم يلتفت اليها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) اِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِيْنَ مُنْتَقِمُوْنَ اى نجازيهم على
اعمالهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورىة فَلَا تَكُنْ فِىْ مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَآئِهٖ اياه بل اظهر الايمان به لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى (الجزء ١ ع ١٦) وَجَعَلْنٰهُ اى الكتاب هُدًى لِّبَنِىْٓ
اِسْرَآءِيْلَ لقوله تعالى وانزل التورىة والانجيل من قبل هدى للناس (الجزء ٣ ع ٩) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اى بنى اسرائيل اَئِمَّةً ائمة الهدى
والخلفاء على الارض لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوْا على المصائب
ظرف لما متعلق بجعلنا وَكَانُوْا اى الائمة ومن تبعهم بِاٰيٰتِنَا يُوْقِنُوْنَ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ

من امر النبوة المحمدية لقوله تعالىٰ وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ۳۰ ع ۲۷) اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ لمشركی مكة كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ اى لا يعتبرون بمن سبقهم من الامم الخالية يَمْشُوْنَ فِیْ مَسٰكِنِهِمْ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ سماع تدبر لقوله تعالىٰ ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ اليابس فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ الدليل الاول تاريخى والثانى فطرتى وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ اى يوم القيامة الذى يفصل فيه بين الناس اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للمعذرة لقوله تعالىٰ ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ والعلم عندنا والقدرة على اتيانه لدينا لقوله تعالىٰ لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ۹)

سُوْرَةُ الْاَحْزَاب مدنية وهى ثلث وسبعون اٰية وتسع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا النَّبِىُّ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يريدون منك من الميل اليهم والمداهنة لقوله تعالىٰ ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ۲۹ ع ۳) النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالىٰ لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (الجزء ۱۵ ع ۸) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ولا تبال بهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا لن ينالوا منك بشىء لقوله تعالىٰ والله يعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ من صلة على المفعول به فِیْ جَوْفِهٖ يميل باحدهما الى الله وبالاخر الى غيره لقوله تعالىٰ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزء ۲۳ ع ۱۹) فهو متعلق باول السورة اى كيف تميل الى الكفار وانت مائل حنيف الى الله سبحانه وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓـئِىْ تُظٰهِرُوْنَ مِنْهُنَّ اُمَّهٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ اَبْنَآءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ اى ليس بسديد لقوله تعالىٰ انهم ليقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ۲۸ ع ۱) وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيْلَ اى يرى سبيل الهداية اُدْعُوْهُمْ اى ادعياءكم الذين تبنيتموهم لِاٰبَآئِهِمْ مثل يا ابن فلان الذى هو والده هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْۤا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِى الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ ان كانوا سبيتموهم فى الحرب وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَاۤ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ بحسب العادة الجارية وَلٰكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ اى لنسبتموهم اليكم عمدا وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا اَلنَّبِىُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ يعنى ان دعاهم الرسول لامر خالفته انفسهم لا يلتفتون الى تهوى انفسهم لقوله تعالىٰ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) وَاَزْوَاجُهٗۤ اُمَّهٰتُهُمْ فى عدم جواز النكاح بهن لقوله تعالىٰ ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا (الجزء ۲۲ ع ۴) وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِیْ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ اى اولوا القربىٰ احق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالىٰ وآت ذا القربىٰ حقه (الجزء ۱۵ ع ۳) اِلَّاۤ اَنْ تَفْعَلُوْۤا اِلٰۤى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا اى لكن ان تحسنوا الى اصدقائكم احسانا فهو مفوض اليكم لقوله تعالىٰ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربىٰ واليتمىٰ والمساكين والجار ذى القربىٰ والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا (الجزء ۵ ع ۳) وَاذكر اِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا على تبليغ الرسالة[1] كقوله تعالىٰ واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزء ۴) ولقوله تعالىٰ لِّيَسْـَٔلَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ اى النبيين عَنْ صِدْقِهِمْ اى عن

[1] هذا الميثاق على التبليغ والميثاق المذكور فى اٰية اذ اخذ الله ميثاق النبيين الاٰية (الجزء ۳ ع ۱۷) على الايمان بالرسول اللاحق فهما الميثاقان لا يتحدان فافهم (منه).

تبلیغ الاحکام الصادقۃ وَاَعَدَّ لِلْکٰفِرِیْنَ عَذَابًا اَلِیْمًا اللام للعاقبۃ لقوله تعالیٰ فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۱) یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اذْکُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ جَاۗءَتْکُمْ جُنُوْدٌ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ای الملائکۃ لقوله تعالیٰ وایده بجنود لم تروها (الجزء ۱۰ ع ۱۲) وَکَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرًا اِذْ جَاۗءُوْکُمْ مِّنْ فَوْقِکُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْکُمْ وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ لشدۃ الهول وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ الظُّنُوْنَا ای هلاککم بایدی الکفرۃ الظلمۃ هُنَالِکَ ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَزُلْزِلُوْا زِلْزَالًا شَدِیْدًا اور وَاِذْ یَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ عطف تفسیر لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۲) مَّا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اِلَّا غُرُوْرًا فاغتررنا به حین صدقنا بانه سیظهر علی اعداءه لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَاِذْ قَالَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْهُمْ یٰۤاَهْلَ یَثْرِبَ ای ساکنی المدینۃ لَا مُقَامَ لَکُمْ فی المدینۃ ان ثبتم علی دینکم لغلبۃ الکفار فَارْجِعُوْا وَیَسْتَاْذِنُ فَرِیْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِیَّ فی التخلف یَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُیُوْتَنَا عَوْرَةٌ ای لا حافظ لها وَمَا هِیَ بِعَوْرَةٍ اِنْ یُّرِیْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا عن الحرب ومقابلۃ الکفار وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَیْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا ای اطراف المدینۃ ثُمَّ سُىِٕلُوا الْفِتْنَةَ ای قیل من الکفار للمنافقین اعینونا فی محاربۃ المسلمین لَاٰتَوْهَا طوعا و رغبۃ وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَاۤ اِلَّا یَسِیْرًا ای شارکوهم مستعجلین غیر مستبطئین لما انهم علی خلافکم متفقون لقوله تعالیٰ لا تتخذوا بطانۃ من دونکم لا یالونکم خبالا (الجزء ۴ ع ۴) وَلَقَدْ کَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ بوساطۃ الرسول علیه السلام لَا یُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ عن محاربۃ الکفار وَکَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْـُٔوْلًا یسئل عنه ولذلک لقوله تعالیٰ ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) اضافۃ العهد الی الله الی المفعول به قُلْ لَّهم لَّنْ یَّنْفَعَکُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ لما ان اجل کل شیء مقدر عند الله لقوله تعالیٰ اذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعۃ ولا یستقدمون (الجزء ۱۱ ع ۱۱) وَاِذًا لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِیْلًا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَعْصِمُکُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِکُمْ سُوْۗءًا اَوْ اَرَادَ بِکُمْ رَحْمَةً لا لقوله تعالیٰ ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو وان یمسسک بخیر فهو علی کل شیء قدیر (الجزء ۷ ع ۸) وَلَا یَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِیًّا وَّلَا نَصِیْرًا قَدْ یَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِیْنَ ای المانعین مِنْکُمْ وَالْقَاۗىِٕلِیْنَ لِاِخْوَانِهِمْ عطف تفسیر هَلُمَّ اِلَیْنَا ای لا تاتوا المحاربۃ وَلَا یَاْتُوْنَ الْبَاْسَ ای الحرب اِلَّا قَلِیْلًا ریاء للناس اَشِحَّةً بخلاء عَلَیْکُمْ حال من ضمیر الفاعل ای لا یریدون نصرتکم ولا یرضون بفتحکم لقوله تعالیٰ ما یود الذین کفروا من اهل الکتاب ولا المشرکین ان ینزل علیکم من خیر من ربکم (الجزء ۱ ع ۱۳) فَاِذَا جَاۗءَ الْخَوْفُ رَاَیْتَهُمْ یَنْظُرُوْنَ اِلَیْکَ تَدُوْرُ اَعْیُنُهُمْ کَالَّذِیْ یُغْشٰی عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ لجبن قلوبهم لقوله تعالیٰ یحسبون کل صیحۃ علیهم (الجزء ۲۸ ع ۱۳) فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْکُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ای تکلموکم بلا خوف کانهم مخلصون اَشِحَّةً عَلَی الْخَیْرِ علی المال حال ای یطمعون فی المال منکم لا یرضون بفتحکم لقوله تعالیٰ ان تصبکم حسنۃ تسؤهم وان تصبکم سیئۃ یفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) اُولٰۗىِٕکَ لَمْ یُؤْمِنُوْا فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ من الخیرات وَکَانَ ذٰلِکَ عَلَی اللّٰهِ یَسِیْرًا یَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ لَمْ یَذْهَبُوْا وَاِنْ یَّاْتِ الْاَحْزَابُ یَوَدُّوْا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِی الْاَعْرَابِ ای ساکنون فی البدو یَسْاَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَاۗىِٕکُمْ وَلَوْ کَانُوْا فِیْکُمْ مَّا قٰتَلُوْۤا اِلَّا قَلِیْلًا مرائین ایها المومنون لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِیْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ کَانَ یَرْجُو اللّٰهَ وَالْیَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَکَرَ اللّٰهَ کَثِیْرًا فما یفعل هو علیه السلام من الثبات علی شدۃ الجهاد واقامۃ الصلوٰۃ وغیرها من امر الدین افعلوا لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ الکفار قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ بالمصائب من الکفار لقوله تعالیٰ احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَمَا زَادَهُمْ الجنود اِلَّاۤ اِیْمَانًا وَّتَسْلِیْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ من نصر المومنین فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰی نَحْبَهٗ

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ موقع النصر وَمَا بَدَّلُوْا نیاتہم تَبْدِيْلًا بوجہ ما لِيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ ای یرحمہم ان تابوا عن النفاق اللام للغایة ای یکون عاقبة امرہم جزاء صدق المومنین وکذب المنافقین ومن تاب تاب الله علیه لقوله تعالی الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فانه یتوب الی الله متابا (الجزء ۱۹ ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای اهل مکة بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا مما راموا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيْزًا وَاَنْزَلَ الله الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ اعانوهم مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ من یہود قریظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ حصونهم وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ للمومنین بحیث فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ ای رجالهم وَتَاْسِرُوْنَ فَرِيْقًا ای نساءهم وَاَوْرَثَكُمْ اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَّمْ تَطَئُوْهَا بعد من حوالی المدینة والعرب من الفارس والروم وغیرها لقوله تعالی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ وَاُسَرِّحْكُنَّ اطلقکن سَرَاحًا جَمِيْلًا وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ علی قناعة من کفاف فاکتفین توجرن من الله لقوله تعالی فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ اَجْرًا عَظِيْمًا ومن فی منکن للبیان لا للتبعیض لقوله تعالی الطیبات للطیبین (الجزء ۱۸ ع ۹) يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ مَنْ يَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُّضٰعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ الشرطیة صادقة بالاتصال والا فالمقدم ممتنع بالخیر لقوله تعالی الخبیثات للخبیثین (الجزء ۱۸ ع ۹) فهو کقوله تعالی ومن یقل منهم انی اله من دونه فذلک نجزیه جهنم کذلک نجزی الظالمین (الجزء ۱۷ ع ۲) وَكَانَ ذٰلِكَ التعذیب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وَمَنْ يَّقْنُتْ یطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا اَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ای ضعف ما نعطی غیرها لکمال اخلاصها وعلو رتبتها وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيْمًا يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ فی الرتبة كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ لنزول الوحی فی بیوتکن فانتن ارفع درجة لقوله تعالی یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) اِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ای لا تلین القول باجنبی فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ رغبة الی السوء وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا مخلوطا بشیء من الغلظة وَقَرْنَ من القرار فِيْ بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تظهرن تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُوْلٰى قبل الاسلام بلا حجاب وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لانه اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ یدفع علی الدوام عَنْكُمُ الرِّجْسَ ای نجاسة الکفر والعصیان لقوله تعالی کذلک یجعل الله الرجس علی الذین لا یومنون (الجزء ۸ ع ۲) وقوله تعالی انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان (الجزء ۷ ع ۲) يٰۤاَهْلَ الْبَيْتِ ای ازواج الرسول المطہرات للسیاق فیهن ولقوله تعالی لزوجة ابراهیم علیه السلام اتعجبین من امر الله رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید (الجزء ۱۲ ع ۷) وَيُطَهِّرَكُمْ

۵۱ کانت القریظة یہود المدینة صالحوا النبی صلی الله علیه وسلم فلما حاصر المشرکون المدینة زمن الخندق غدروا بالمسلمین واعانوا المشرکین فلما انہزم المشرکون اخذوا من قریب فنزلت فیهم الاٰیة۔ (منه)

۵۲ ان نساء النبی علیه السلام سالن منه عرضا من الدنیا وطلبن زیادة النفقة فنزلت هذه الاٰیة (معالم)

۵۳ وما روی انه علیه السلام ادخل فی الکساء فاطمة وعلیا والحسن والحسین رضی الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی فقالت ام سلمة رضی الله عنها ادخلنی یا رسول الله فقال انت علی خیر فما دلیل بانهم اهل البیت حکما لا مصداق الکریمة لان السیاق یاباه فهو کقوله علیه السلام فی المسجد الذی اسس علی التقوی انه مسجدی هذا (رواه الترمذی) ای ان مسجدی مثله فی الاجر والثواب والا فهو مسجد قبا لا غیر لیت شعری کیف تختص الکریمة باصحاب الکساء وتخرج الازواج منها ویعرض عن السیاق والشواهد وغیرها۔ فافهم (منه)

تَطْهِيرًا كاملا لادنس ولا رجس بعده لقوله تعالى من يهد الله فماله من مضل (الجزء ٢٣ ع ١) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَ
الْحِكْمَةِ الروحانية اى اقرأن القرآن فى بيوتكن لقوله تعالى اتل مااوحى اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع ١) واعتمد الرزق الكريم ليس مخصوصا
بازواج النبى عليه السلام بل القانون الالٰهى إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَ
الْقَانِتَاتِ لله وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ لله وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَ
الْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ عن الزنا واللواطة لقوله تعالى الا على ازواجهم اوماملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين (الجزء ١٨ ع ١) وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا وعلامة المومنين الاطاعة
للرسول لانه مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا اى حكم بشئ احدهما او كلاهما أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
اى لايكون لهم مجال انكار وان كان مخالف لهواهم لقوله تعالى ولوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم مافعلوه الا
قليل منهم ولوانهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرالهم (الجزء ٥ ع ٦) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بتوفيق الخير وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق والتربية يعنى زيد أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ زينب اى لاتطلقها كماتريد وَاتَّقِ اللَّهَ
فى فراق اهلك وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ من النكاح بها ان طلق وَتَخْشَى النَّاسَ من الطعن على هذه حيث كان زعمهم ان
زوجة الدعى مثل زوجة الابن والحال ان فى الاسلام اى القانون الالٰهى خلاف هذا لقوله تعالى وحلائل ابناءكم الذين من
اصلابكم (الجزء ٥ ع ١) وقوله تعالى ادعوهم لاباءهم هو اقسط عند الله (الجزء ٢١ ع ١٧) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا حاجة اى
طلقها زَوَّجْنَاكَهَا اى اعطيناك الاجازة فى نكاحها فى كل حال بعد مضى العدة لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء[52]
(الجزء ٢ ع ١٢) لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ضيق فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا اى طلقوهن وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا لا
مانع لامره اى لاتبال بمايقولون لقوله تعالى فاصدع بماتومر واعرض عن المشركين (الجزء ١٤ ع ٦) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ضيق
فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ[a] اى اباح له لقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم (الجزء ٢٨ ع ١٩) انظر سُنَّةَ اللَّهِ فِي الانبياء الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ يعنى
ان طعنوا فيك وكفروا بماجئت به فلاتبال بهم فان الله يكفيكم لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنتنا تحويلا
(الجزء ١٥ ع ٨) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا اى يتكون فى وقته لقوله تعالى لاتعجل عليهم انما نعد لهم عدا (الجزء ١٦ ع ٩) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ
رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ بيان للذين خلوا فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
مِنْ رِجَالِكُمْ اى ليس له ولد من الذكور فكيف يكون زيد الدعى ابنه لقوله تعالى انّ شانئك هو الابتر[53] (الجزء ٣٠ ع ٣٣) وَلَٰكِنْ رَسُولَ

[51] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج زينب من زيد وكانت شريفة جميلة فاتى يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد ان افارق صاحبتى قال مالك ارابك منها شئ قال لا والله يارسول الله مارايت منها الاخيرا ولكنها تتعظم على لشرفها فقال النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت هذه الاية - (معالم) لعل اتصال هذه الاية بالاية السابقة لاجل اظهار ان عدم الخيرة فى امور الدين اما الامر الذى اتى من النكاح بامرءة مخصوصة اوالامساك من الطلاق لزوجة مخصوصة ففيها الخيار كما كان لزيد وبريرة حين اعتقت فافهم ما اوردناه كما يرد - فافهم (منه)

[52] انكح زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها ابو احمد (سيرة ابن هشام) [a] الفرض بمعنى الاباحة - (منه)

[53] كان المشركون يسمونه عليه السلام ابتر لعدم الولد الذكور (منه)

اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا يرسل الى من يعلم فيه القابلية لقوله تعالىٰ الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا لانه هو المقصود لقوله تعالىٰ ولذكر الله اكبر (الجزء ٢١ ع ١) وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلٰٓئِكَتُهٗ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى يتوجه هو برحمته والملائكة بالدعاء لتصلوا الى اقصى غاياتكم لقوله تعالىٰ الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالىٰ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين اٰمنوا (الجزء ٢٤ ع ٦) وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ اى وقت الموت الى الانتهاء له لقوله تعالىٰ وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَّاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا على الاعمال الصالحة وَّنَذِيْرًا على الاعمال السيئة شهادته عليه السلام يكون يوم الجزاء لقوله تعالىٰ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (٥-٣) وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا يستضاء به على ظلم الضلال لقوله تعالىٰ لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم (الجزء ١٣ ع ١٣) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فى كفرهم ونفاقهم وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا يدعوكم الرسول الى امر فمدلى اسمعوا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا لعدم تعلق النطفة فى ارحامهن لقوله تعالىٰ ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن (الجزء ٢ ع ٣) فَمَتِّعُوْهُنَّ وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ۔ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ اى النساء المنكوحة وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء مِمَّآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ بالفئ او الغنيمة وَبَنٰتِ عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَاَةً عطف على المفعول به مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا كما احللنا للمؤمنين لقوله تعالىٰ حرمت عليكم امهاتكم الى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم (الجزء ٥ ع ١٥) لكن لهم بالتحديد ولك بلا تحديد خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ لانا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا اى حكمنا عَلَيْهِمْ فِيْٓ اَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من التحديد والاحكام لقوله تعالىٰ مثنى وثلث وربع (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله تعالىٰ وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَيْكَ ايها النبى حَرَجٌ ضيق فى هذا الامر وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا تُرْجِيْ تؤخر مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ مدة يسيرة او فى السفر لقوله تعالىٰ ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٤) وَمَنِ ابْتَغَيْتَ دعوت مِمَّنْ عَزَلْتَ من النساء فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذٰلِكَ الاختيار لك اَدْنٰٓى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ على سبيل البدل بالمصاحبة معك وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَلِيْمًا هذا حكاية للماضى وفى المستقبل لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ اى امرءة مِنْۢ بَعْدُ اى بعد هؤلاء الازواج الموجودات لديك . كانت قصة الحلال حكاية للماضى مبناها على رفع الضيق فارتفع بارتفاع مقتضيه فلا يحل لك امرءة سواهن وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ اى تتركهن و تزوج غيرهن لانهن اخترن الله ورسوله لقوله تعالىٰ يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوٰة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن و اسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢) وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اى حسن غير ازواجك اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فهى حلال لك وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيْبًا حافظا على افعالك ومعاشرتك بالنساء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا تعلموا المعاشرة بينكم لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِيِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ اِلٰى

ف۱ فعدم تسريحهن يدل على اختيارهن الله رسوله ف۲ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرءة من نسائه فارسلنى فدعوت قوما الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فراى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يايها الذين اٰمنوا الاٰية (الترمذى)

طَعَامٍ متعلق بالاذن غَيْرَ نَاظِرِيْنَ إِنَاهُ غير منصوب على الحال من الضمير المجرور فى لكم اى لاتاتوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين نضجه
وَلٰكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا على الوقت فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا ولاتجلسوا مُسْتَأْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ بينكم إِنَّ ذٰلِكُمْ اى المذكور من الدخول قبل
الوقت والجلوس بعد الطعام كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ اى الداعى فَيَسْتَحْىٖ مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْىٖ مِنْ بيان الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا اى ازواج
النبى فَاسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ الستر أَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ للتباعد بينكم وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بوجه من
الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لايكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَلَا أَنْ تَنْكِحُوْا أَزْوَاجَهٗ مِنْ بَعْدِهٖ أَبَدًا
لانهن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن إِنَّ ذٰلِكُمْ المذكور كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا إِنْ تُبْدُوْا شَيْئًا من ذكر أَوْ تُخْفُوْهُ فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيْمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ اٰبَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَانِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
فى عدم الحجاب ممن ذكر لقوله تعالى ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن اوآبائهن الى قوله سبحانه اوالطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء (الجزء ١٨ ع ١٠) وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ يا ازواج النبى إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدًا إِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِىِّ يتوجه هو عليه برحمته
الخاصة لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٧) والملائكة يترحمون ترحما خاصا بشانه لقوله تعالى هو الذى يصلى عليكم و
ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما (الجزء ٢٢ ع ٣) يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا انتم ايضا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اى قولوا
اللهم صل عليه وسلم إِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بالعصيان عن امره لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا وَالَّذِيْنَ
يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا اى ينسبون اليهم مالم يفعلوا من الاثم فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا وَّإِثْمًا مُّبِيْنًا لاسترة عليه يٰٓأَيُّهَا
النَّبِىُّ انت اسوة حسنة للمؤمنين فلذا ابدء من عيالك قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ اى على وجوههن
مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ ذٰلِكَ أَدْنٰىٓ اقرب الى أَنْ يُّعْرَفْنَ انهن حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ من الفساق وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا لما طاف بهن لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ
الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ من الفسق والفجور والميلان الى النساء وَالْمُرْجِفُوْنَ فِى الْمَدِيْنَةِ اى المشيعون الاخبار الكاذبة
المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به (الجزء ٥ ع ٨) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اى نسلطك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ
فِيْهَآ إِلَّا زمانا قَلِيْلًا اى الى فتح مكة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) مَّلْعُوْنِيْنَ
حال من الضمير فى يجاورونك أَيْنَمَا ثُقِفُوْآ أُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ان حاربوا لقوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم (الجزء ٢ ع ٨)
كان هذا سُنَّةَ اللّٰهِ فِى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبياء وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلى (٢٨-٣)
يَسْئَلُكَ النَّاسُ المنكرون للساعة عَنِ السَّاعَةِ ايان مرسها (الجزء ٩ ع ١٣) اى متى تقوم قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُوْنُ قَرِيْبًا إِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ السائلين عنادا وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ أَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ
فِى النَّارِ من هنا الى هنا يَقُوْلُوْنَ يٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا اللّٰهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُوْلَا اى يتمنون اطاعة النبى لقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى
اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَقَالُوْا يقولون رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا امراءنا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيْلَا رَبَّنَآ اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
مناوَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا اى يتبرءون ممن اضلوهم كقوله تعالى يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى و

ك بشارة الى عموم احكم للامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فافهم ٥٢ فان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان يتاذى بعصيان القوم فافهم ٥٣ هذه الآية وان كانت عامة الا ان لها مراتب. للمؤمنين حظهم وللنبى حظه عليه السلام لقوله تعالى هم درجات عند الله (الجزء ٤ ع ٨)

کان الشیطان للانسان خذولا (الجزء ۱۹ ع ۱) یاایھا الذین اٰمنوا احفظوا شان الرسول ولا تکونوا کالذین اٰذوا موسٰی نسبوا الی جنابہ ما لا یلیق بشانہ من السحر والجنون والادرۃ وغیرہ لقولہ تعالٰی قال ان رسولکم الذی ارسل الیکم لمجنون (الجزء ۱۹ ع ۶) وقولہ تعالٰی قال للملا حولہ ان ھذا لساحر علیم (الجزء ۱۹ ع ۶) وقولہ تعالٰی واذ قال موسٰی لقومہ یا قوم لم تؤذوننی وقد تعلمون انی رسول اللہ الیکم (الجزء ۲۸ ع ۹) فبراہ اللہ مما قالوا باظہار اعجازہ وعجز مقابلیہ لقولہ تعالٰی فالقی السحرۃ ساجدین قالوا اٰمنا برب العالمین رب موسٰی وھارون (الجزء ۱۹ ع ۶) وقولہ تعالٰی واٰتینا موسٰی سلطانا مبینا (الجزء ۶ ع ۲) وکان عند اللہ وجیھا یاایھا الذین اٰمنوا احفظوا السنتکم من الکذب والزور اتقوا اللہ وقولوا قولا سدیدا مستقیما لا عوج لہ یصلح لکم اعمالکم ویغفر لکم ذنوبکم ای یوفقکم لصالح الاعمال دائما وینور قلوبکم لقولہ تعالٰی والذین اٰمنوا وعملوا الصالحات واٰمنوا بما نزل علی محمد وھو الحق من ربھم کفر عنھم سیاٰتھم واصلح بالھم (الجزء ۲۶ ع ۵) ومن یطع اللہ ورسولہ فقد فاز فوزا عظیما لا تحسبوا انا کلفناکم خاصۃ بل انا عرضنا الامانۃ ای الاحکام علی السمٰوٰت والارض والجبال ای امرناھن باحکام عدیدۃ تناسب لھن فابین ان یحملنھا ای ابین خیانتھا یعنی عملن بما امرن واشفقن منھا وحملھا الانسان ای خانھا یعنی لم یعمل بما امر لقولہ تعالٰی الم تر ان اللہ یسجد لہ من فی السمٰوٰت والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس وکثیر حق علیہ العذاب (الجزء ۱۷ ع ۹) فالانسان مھملۃ لقولہ تعالٰی لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناہ اسفل سافلین الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلھم اجر غیر ممنون (الجزء ۳۰ ع ۲۰) انہ ای الانسان کان ظلوما جھولا حیث لا یتفکر فیما سیاتی علیہ لقولہ تعالٰی ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ۲۸ ع ۶) لیعذب اللہ المنافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات ویتوب اللہ بالرحمۃ علی المؤمنین والمؤمنات اللام للغایۃ ای یکون نتیجۃ غفلۃ البعض وعمل البعض ھذا لقولہ تعالٰی علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ۳۰ ع ۷) وکان اللہ غفورا رحیما یغفر ویرحم من یتوب الیہ لقولہ تعالٰی ان الذین اٰمنوا والذین ھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ اولٰئک یرجون رحمۃ اللہ واللہ غفور رحیم (الجزء ۲ ع ۱۱)

سورۃ السبا مکیۃ وھی اربع وخمسون اٰیۃ وست رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی لہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض ولہ الحمد فی الاٰخرۃ وھو الحکیم الخبیر یعلم ما یلج یدخل فی الارض من الماء وغیرہ وما یخرج منھا من النباتات وغیرھا وما ینزل من السماء ای السحاب من ماء وما یعرج فیھا من الاٰخرۃ وھو الرحیم الغفور وقال الذین کفروا لا تاتینا الساعۃ ای ما نحن بمخرجین (الجزء ۱۲ ع ۲) قل بلٰی وربی لتاتینکم عالم الغیب صفۃ للرب لا یعزب عنہ مثقال ذرۃ فی السمٰوٰت ولا فی الارض ولا اصغر من ذٰلک ولا اکبر الا فی کتٰب مبین ای فی علمہ تعالٰی مر مرارا لیجزی اللہ الذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت متعلق بتاتینکم لقولہ تعالٰی اکاد اخفیھا لتجزی کل نفس بما تسعٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۰) اولٰئک لھم مغفرۃ ورزق کریم والذین سعوا فی اٰیٰتنا معٰجزین فی زعمھم اولٰئک لھم عذاب ای قسم من رجز الیم مؤلم ویری ای یعلم الذین اوتوا العلم ای فھم الکتب السماویۃ لقولہ تعالٰی قل کفٰی باللہ شھیدا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب (الجزء ۱۳ ع ۱۲) الذی انزل الیک من ربک من القراٰن ھو الحق ویھدی الی صراط العزیز الحمید وقال الذین کفروا لاخوانھم متعجبین ھل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق فی

[1] اشارۃ الی الحدیث الذی رواہ البخاری فی صحیحہ۔ [2] فابین ان یحملنھا وحملھا الانسان ای ابین ان یخنھا وخانھا الانسان (القاموس) وھو قول الحسن البصری رح

اى تمزقت اجسادكم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد اى انكم تعودون بعد الموت أفترى على الله كذبا أم به جنة اى ليس هو صادقا فيما قال فلما
[illegible] بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد اى لا يتفكرون فى الايمان على الادلة الصحيحة العقلية
[illegible] ما بصاحبكم من جنة (الجزء ٢٢ ع ١٢) أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما
خلفهم من السماء والأرض اى كل شئ فى قبضتنا لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٦) إن نشأ نخسف
بهم الأرض اى فى الارض أو نسقط عليهم كسفا قطعة من السماء إن فى ذلك المذكور من التهديد لآية لكل عبد منيب الذى
ينيب الى الحق [illegible] امثال المنيب ولقد آتينا داود منا فضلا فقلنا يا جبال أوبى معه اى سبحى معه والطير مطيعين
ومسبحين به اى سخرنا له الطير لقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (الجزء ١٧ ع ٦) وألنا له الحديد اى علمناه
صنعة الحديد [illegible] لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم (الجزء ١٧ ع ٦) امرناه أن اعمل سابغات اى دروعا
واسعات بيان للصنعة وقدر فى السرد كما هو مقتضى حاجاتكم واعملوا صالحا إنى بما تعملون بصير وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر ورواحها شهر اى كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير فى الغدو مسافة شهر والرواح مسافة شهر لقوله تعالى
ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الارض التى باركنا فيها (الجزء ١٧ ع ٦) وأسلنا له عين القطر من الجبال وسخرنا له من الجن من يعمل
بين يديه بإذن ربه اى بالقاء الرعب من الله عليهم ومن يزغ يعرض منهم عن أمرنا اى عما امرهم سليمان [illegible]
[illegible] كان خليفة الله فى الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ٢٣ ع ١١) وقوله تعالى وورث سليمان داود
[illegible] نذقه من عذاب السعير اى كان يأمر سليمان بتعذيبه بتشريعنا يعملون له ما يشاء من محاريب قلاع وتماثيل [illegible]
وسلاح وجفان قصاع كالجواب اى مثل الحياض فى العمق وقدور راسيات قائمات كل ذلك كان متاعا واسبابا للحرب فى عهد
سليمان اى كان هؤلاء الجنة يبنون لسليمان قلاعا ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير المحروسة وغير ذلك من اسباب الجنود
والحروب السياق فى هذا فافهم قلنا لهم اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت اى امات
سليمان وكان قائما على عصاه ليتم بناء المسجد الاقصى ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته عصاه فلما خر سليمان تبينت
الجن اى علمت أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين اى فى تعمير المسجد لقد كان لسبإ اى قوم سبإ فى مسكنهم
آية لكمال قدرتنا هى جنتان عن يمين وشمال للبلدة قلنا لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على هذه النعم لكم بلدة طيبة
ورب غفور ان شكرتم [illegible] فأعرضوا عن هذا التعليم فأرسلنا عليهم سيل العرم اى الشدة وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى
أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل اى لم يبق لهم من جنتيهم الا هذا القليل الحقير ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى
مثل هذا الجزاء إلا الكفور لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (الجزء ١٠ ع ٣) وجعلنا
بينهم وبين القرى التى باركنا فيها بكثرة الاشجار والاثمار والنباتات من مساكنهم قرى ظاهرة اى عامرة وقدرنا فيها السير
[illegible] سيروا فيها ليالى وأياما آمنين سالمين اى لا تخافوا [illegible]
[illegible] فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا [illegible]

له [illegible]

عن كفار مكة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) وَظَلَمُوٓا اَنۡفُسَهُمۡ بالكفر والمعاصى
بيان لما اجمل من تكذيبهم الرسل فَاَهۡلَكۡنَاهُمۡ فَجَعَلۡنٰهُمۡ اَحَادِيۡثَ حكايات تذكر على السنة الناس وَمَزَّقۡنٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ اِنَّ فِىۡ ذٰلِكَ
لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوۡرٍ حيث يهتدى بهلاكهم وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ اِبۡلِيۡسُ ظَنَّهٗ الذى اظهره بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزء ٨ ع ١)
فكفروا بانعم الله فَاتَّبَعُوۡهُ اِلَّا فَرِيۡقًا مِّنَ الۡمُؤۡمِنِيۡنَ لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) وَمَا كَانَ لَهٗ اى للشيطن عَلَيۡهِمۡ مِّنۡ
سُلۡطٰنٍ يجبرهم به على الكفر اِلَّا لِنَعۡلَمَ مَنۡ يُّؤۡمِنُ بِالۡاٰخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِىۡ شَكٍّ اى لكن سلطناه عليهم بالوسواس لنظهر ايمان المؤمنين
وكفر الكافرين لقوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم (الجزء ٦ ع ١١) وَرَبُّكَ عَلٰى كُلِّ شَىۡءٍ حَفِيۡظٌ يحفظ اعمال عباده لقوله تعالى وكفى به بذنوب
عباده خبيرا (الجزء ١٩ ع ٣) قُلِ ادۡعُوا الَّذِيۡنَ زَعَمۡتُمۡ مِّنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ من الملائكة وغيرهم اولياء لَا يَمۡلِكُوۡنَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى
الۡاَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيۡهِمَا مِنۡ شِرۡكٍ وَّمَا لَهٗ مِنۡهُمۡ مِّنۡ ظَهِيۡرٍ اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
(الجزء ١٥ ع ١٢) بالجملة انهم ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَلَا تَنۡفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنۡدَهٗۤ اِلَّا لِمَنۡ اَذِنَ لَهٗ يعنى ان عبد تم غير الله رجاء الشفاعة منهم
فليس الشفاعة الا فى اختياره سبحانه وهو لا يجيز للمشرك لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥)
حَتّٰۤى اِذَا فُزِّعَ عَنۡ قُلُوۡبِهِمۡ قَالُوۡا مَاذَا ۙ قَالَ رَبُّكُمۡ ؕ قَالُوا الۡحَقَّ ۚ وَهُوَ الۡعَلِىُّ الۡكَبِيۡرُ حتى عاطفة لا غاية لها اى واذا رفع الفزع عن قلوب الملئكة[1]
الذين زعمهم الناس اولياء وافاقوا تكلموا بينهم فقالوا ما قالوا فكيف يستحقون العبادة مع هذا الضعف وعدم القدرة لقوله تعالى افمن
يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) قُلۡ مَنۡ يَّرۡزُقُكُمۡ مِّنَ السَّمٰوٰتِ بانزال المطر وَالۡاَرۡضِ بانبات النباتات قُلِ اللّٰهُ لانهم قائلون
به وَاِنَّاۤ اَوۡ اِيَّاكُمۡ لَعَلٰى هُدًى اَوۡ فِىۡ ضَلٰلٍ مُّبِيۡنٍ لا اختلاف فى هذا الامر ولا شك ان من كان قائلا بهذا مستقيما عليه فهو المهتدى و
من كان على خلاف ذلك فهو فى الضلال القديم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) قُلۡ لَّا تُسۡـَٔلُوۡنَ عَمَّاۤ اَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُوۡنَ لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٩) قُلۡ
يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِالۡحَقِّ اى يفصل وَهُوَ الۡفَتَّاحُ الۡعَلِيۡمُ قُلۡ اَرُوۡنِىَ الَّذِيۡنَ اَلۡحَقۡتُمۡ بِهٖ شُرَكَآءَ الحقتم بمعنى جعلتم اى فى زعمكم
والضمير الراجع الى الموصول محذوف اى هم وشركاء مفعول ثان اى ارونى شركاءكم هل خلقوا شيئا لقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك فى السموت (الجزء ٢٦ ع ١) كَلَّا ؕ اى لا يستطيعون ان يروا بَلۡ هُوَ اللّٰهُ الۡعَزِيۡزُ الۡحَكِيۡمُ وَمَاۤ اَرۡسَلۡنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ كافة حال مقدمة
للناس اى لكل انسان لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) بَشِيۡرًا على الطاعة بالجنة وَّنَذِيۡرًا على المعاصى بالنار وَّلٰكِنَّ اَكۡثَرَ النَّاسِ لَا
يَعۡلَمُوۡنَ فينكرون بلا علم لقوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزء ١٧ ع ٧) وَيَقُوۡلُوۡنَ مَتٰى هٰذَا
الۡوَعۡدُ اِنۡ كُنۡتُمۡ صٰدِقِيۡنَ فاخبرونا اى متى يكون وعد نصرتكم وغلبتكم قُلۡ لَّكُمۡ مِّيۡعَادُ يَوۡمٍ لَّا تَسۡتَاۡخِرُوۡنَ عَنۡهُ سَاعَةً وَّلَا تَسۡتَقۡدِمُوۡنَ
اى لهلاكتكم وغلبتنا عليكم وقت معين عند الله لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ١٩) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَقَالَ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا لَنۡ نُّؤۡمِنَ بِهٰذَا الۡقُرۡاٰنِ وَلَا بِالَّذِىۡ بَيۡنَ يَدَيۡهِ من التوراة والانجيل
لقوله ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَلَوۡ تَرٰۤى اِذِ الظّٰلِمُوۡنَ مَوۡقُوۡفُوۡنَ عِنۡدَ رَبِّهِمۡ ۖۚ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ اِلٰى بَعۡضِ اۨلۡقَوۡلَ ۚ يَقُوۡلُ الَّذِيۡنَ

---

[1] فى البخارى ان الله اذا قضى الامر فى السماء ضربت الملئكة باجنحتها فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحديث. فهذا بيان لعجز الملئكة وعدم مقدرتهم. فافهم.

استضعفوا بيان ليرجع للذين استكبروا لولا انتم مسلطون علينا لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا اى الرؤساء للذين استضعفوا
انحن صددنكم عن الهدى بعد اذ جاءكم لا بل كنتم مجرمين لما انكم لا تعتبرون بايات الله وقال الذين استضعفوا للذين
استكبروا بل صدنا مكر اليل والنهار باضافة المصدر الى الظرف اى مكركم بالليل والنهار فينا بانواع الايذاء اذ تامروننا ان نكفر
بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة كلا الفريقين لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال بمعنى الاستقبال فى اعناق الذين كفروا هل
يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا مستدلين
على هذا الانكار نحن اكثر اموالا واولادا منكم ولا كثر اعز عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وما نحن بمعذبين قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعنى ليس فيه دليل على حقية مذهب
ذى المال لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الجزء ٢٥ ع ٩) ولكن
اكثر الناس لا يعلمون حيث يغترون بظاهر من الحيوة الدنيا وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى رتبة الا من امن
وعمل صالحا يعنى من كان عاملا على تعاليم الشرع فى المال اى اعطى على حكم الله ومنع على حكم الله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
من الانفاق لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) وهم فى الغرفت امنون والذين يسعون فى ايتنا معجزين اى مقابلين اولئك فى العذاب
محضرون قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له حسب مقتضى حكمته وما انفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين واذكر يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة الذين سماهم المشركون بنات الله وما يعبدون من غيرهم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
اى انتم دعوتموهم الى عبادتكم قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم قيد للمضاف لا للمضاف اليه اى نحن بانفسنا المحتاجون اليك و
انت ولينا ليس لنا ولى سواك لقوله تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادى هؤلاء ام هم ضلوا
السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء (الجزء ١٨ ع ١٤) بل كانوا يعبدون الجن لاغوائهم وتعوذهم بهم لقوله تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ٢٩ ع ١١) اكثرهم بهم مؤمنون فاليوم اى يوم القيامة لا يملك بعضكم
لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قالوا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا التوحيد الا افك مفترى لانه ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
(الجزء ٢٣ ع ١٠) وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما اتينهم اى قريشا من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذير اى فى القريش منذ مات اسماعيل منهم لانهم لم يبلغهم دعوة رسول قط لقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥)
والمعنى كيف ينكرون هذا والحال انه ليس عندهم دليل سماوى ولا عقلى يعارضه لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة
من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) وكذب الذين من قبلهم عاد وثمود وغيرهم وما بلغوا هؤلاء معشار اى عشر ما اتينهم من مال
وقوة لقوله تعالى اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر
مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينت (الجزء ٢١ ع ٣) فكذبوا رسلى فكيف كان نكير فيكون حال هؤلاء مثل حالهم بل اقبح لقوله تعالى تلك
القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢) قل للمنكرين لا تستعجلوا فى امرى انما اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة

هی اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ مَثْنٰی وَفُرَادٰی ای مجتمعین فی المجالس او منفردین فی الخلوة ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْا فی شانی فتصلوا علی انه مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ای جنون کما یزعم بعضکم لانه ینصح لکم ویرشدکم الی الحق والصراط المستقیم وهو طریق العقلاء لقوله تعالٰی ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم (الجزء ١٥ ع ١) اِنْ هُوَ ای صاحبکم محمد اِلَّا نَذِیْرٌ لَّكُمْ بَیْنَ یَدَیْ عَذَابٍ شَدِیْدٍ قُلْ مَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ای ما اسئلکم علیه من اجر اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلَی اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ قُلْ اِنَّ رَبِّیْ یَقْذِفُ بِالْحَقِّ ای یلقی الروح من امره (الجزء ٢٤ ع ٧) عَلَّامُ الْغُیُوْبِ ای هو علام الغیوب یستعمل علی هذا الامر من کان صالحا له لقوله تعالٰی الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) قُلْ جَآءَ الْحَقُّ ای الاسلام وَمَا یُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا یُعِیْدُ هذا مثل للهلاکة بالمرة ای هلکت الملة الکفریة لقوله تعالٰی جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ فَاِنَّمَا اَضِلُّ عَلٰی نَفْسِیْ ای وبال ضلالتی علی لا علیکم لقوله تعالٰی لا تزر وازرة وزر اخری (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاِنِ اهْتَدَیْتُ فَبِمَا یُوْحِیْ اِلَیَّ رَبِّیْ لانی کنت جاهلا لا اعلم شیئا ولا اعلم سرا لقوله تعالٰی ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) اِنَّهٗ سَمِیْعٌ قَرِیْبٌ وَلَوْ تَرٰی اِذْ فَزِعُوْا ای اذا فزعوا لشدة هول القیامة فَلَا فَوْتَ ای لا یغیبون وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِیْبٍ ای من حیث کانوا لقوله تعالٰی فلا یستطیعون توصیة ولا الی اهلهم یرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَقَالُوْا اٰمَنَّا بِهٖ ای بهذا الامر الواقع وَاَنّٰی لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِیْدٍ ای کیف یکون لهم حصول الایمان من المکان الذی لیس هو محلا للایمان بل لجزاء الایمان لقوله تعالٰی یومئذ یتذکر الانسان وانی له الذکری (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ وَیَقْذِفُوْنَ بِالْغَیْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِیْدٍ ای یرمون الرسول من البعید ولا یصلون الیه لقوله تعالٰی وهم ینهون عنه وینئون عنه (الجزء ٧ ع ٩) وَحِیْلَ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ مَا یَشْتَهُوْنَ من الایمان والرجوع الی الدنیا لقوله تعالٰی رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انها کلمة هو قائلها (الجزء ١٨ ع ٦) كَمَا فُعِلَ بِاَشْیَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ ای امثالهم فی الکفر اِنَّهُمْ كَانُوْا فِیْ شَكٍّ مُّرِیْبٍ ای انکار شدید لقوله تعالٰی وما نحن لک بمؤمنین (الجزء ١٢ ع ٥)

سُوْرَةُ فَاطِرٍ مَكِّیَّةٌ وَّهِیَ خَمْسٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰیَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا اُولِیْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ورسالة الملائکة الی رسل بنی آدم یبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالٰی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء (الجزء ٢٥ ع ٦) یَزِیْدُ فِی الْخَلْقِ مَا یَشَآءُ من خمس او ست اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ مَا یَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا یُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ فی منعه حکمة کما فی اعطائه حکمة لقوله علیه السلام لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت (الحدیث) یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ ما انعم علیکم منذ خلقکم من حیوة ورزق وصحة وغیرها لقوله تعالٰی وما بکم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٢) هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَیْرُ اللّٰهِ یَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال المطر وَالْاَرْضِ بانبات النبات لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰی تُؤْفَكُوْنَ تصرفون حیث تمیلون الی غیر الله وَاِنْ یُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَاِلَی اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالجزاء علی الاعمال حَقٌّ ثابت کائن لا محالة لقوله تعالٰی ان الساعة لآتیة (الجزء ١٤ ع ٦) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا باللهو واللعب وَلَا یَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ای عن الله کثیر الغرور وهو الشیطان لقوله تعالٰی حاکیا عنه ولاضلنهم ولامنینهم ولآمرنهم فلیبتکن آذان الانعام ولآمرنهم فلیغیرن

خلق الله (الجزء ٥ ع ١٥) إِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا اى احسبوه عدوا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحٰبِ السَّعِيرِ نسب الحزب اليه
لان حزب الله اى عباده الصالحين ليس له عليهم من سلطان لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٤)
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ هو نعماء الجنة أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاٰهُ
حَسَنًا فيعمل به ظانا حسنه الجزاء محذوف اى مثل هذا لمعاند كيف يهتدى اليك لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) فَإِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ المعنى لا مانع لامره يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد لانه سبحانه يضل من كان صالحا للهداية لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون (الجزء ١١ ع ١٠)
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ شفقة عَلَيْهِمْ حَسَرٰتٍ مفعول لاجله إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ فيفعل بهم ما هم اهله وَاللّٰهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيٰحَ
فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنٰهُ إِلٰى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ النُّشُورُ اى كما ان وجود النبات بعد العدم كذلك
الحشر بعد الفناء لقوله تعالى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ٢٩ ع ١٠) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فليبتهل الى الله فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا اى ان العزة فى قبضته سبحانه يعز من يشاء
ويذل من يشاء فكيف تحصل من غيره لقوله تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا (الجزء ٥ ع ١٧) وقوله تعالى ومن يهن الله
فما له من مكرم (الجزء ١٧ ع ١٠) إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ اى ما يتكلم الانسان من الاقوال الطيبة يصعد الى جنابه سبحانه للقبول وَالْعَمَلُ
الصّٰلِحُ يَرْفَعُهُ اى العمل الذى يعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلوٰة والبر والصدقة فهو سبحانه يقبله ايضا لقوله تعالى
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّاٰتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولٰئِكَ
هُوَ يَبُورُ يهلك بل يهلك صاحبه ويلقيه فى النار لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٥) وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ اى اباكم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ اى اياكم ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوٰجًا
ذكرا وانثى وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثٰى مما فى بطنها وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ اى هو سبحانه يعلمه وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ اى يزداد عمره على الحد الطبعى
اى ستين اوسبعين سنة لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٣) وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ الطبعى يعنى يموت
قبل هذا لقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ١٧ ع ٨) إِلَّا فِي كِتٰبٍ اى يعلمه سبحانه
إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ لا يشكل عليه علمه بل علم كل شئ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ كثير العذوبة سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا حوتا وغيره وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً اللولو وغيره تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ تشق الماء
بجريها لتوصلكم من شط الى اخرى لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نعماء الله يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ
بنقص احدهما وازدياد الاخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى اى الى وقت معين وحد مقرر بحسب الافاق لقوله تعالى
لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ كائنا من كان مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ اى شئ قليل إِنْ تَدْعُوهُمْ لقضاء الحاجة لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ لانهم افضوا الى ما عملوا
وهم ابعد منكم وَلَوْ سَمِعُوا فرضا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ لعدم قدرتهم على الاجابة لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

ك اشارة الى تقدير الجزاء ٥٢ لما كان هذا شان سيد الانبياء عليهم السلام فكيف من دونه - نادم -

س

وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ اي ينكرون انهم لم يعبدوهم كما في هذا الطريق لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق (الجزء ٧ ع ٦) وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيْرٍ هذا مثل اذا تكلموا بالكلام بليغ وحققوا امرا حقيقا يقولون عقب ذلك لا ينبئك مثل خبير كقول الشاعر ٥

لعمري لرهط المرء خير بقية ÷ عليه وان عالوا به كل مركب ÷ من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى ÷ جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

اي ما اخبرك الله عن ضعف هؤلاء وعدم قدرتهم على شيء من الاجابة هو الحق لا غير لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ اي افراد الانسان كلهم بل كل شيء الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ في الوجود والبقاء وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ لا يحتاج الى احد منكم الْحَمِيْدُ في حد ذاته لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين (الجزء ١ ع ١) اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ اي يهلككم وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ مشكل اي هو ذو قدرة تامة لا تقف قدرته على حد من الممكنات لقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير (الجزء ١ ع ٢) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى رد لقولهم للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم (الجزء ٢٠ ع ١٣) وقول النصارى ان المسيح قتل كفارة لنا وَاِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ اي نفس مذنبة اِلٰى حِمْلِهَا اي ذنوبها المحمول لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَّلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اي انما ينفع انذارك الذين يخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالى الله الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَمَنْ تَزَكّٰى اي زكى نفسه فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ لا لغيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اي رجوع الامور كلها فيجازيهم اعمالهم وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَلَا الظُّلُمٰتُ وَلَا النُّوْرُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ وَمَا يَسْتَوِي الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ كذلك لا يستوي من تزكى ومن لا يتزكى لقوله تعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها (الجزء ٣٠ ع ١٦) اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُوْرِ استعارة المراد بمن في القبور الكفار المعاندون من حيث موت القلب يعني ان الله يهدي من يشاء وانت يا محمد لا تهدي من احببت لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (الجزء ٢٠ ع ٢) اِنْ اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ ليس عليك السؤال ولا لك القدرة على الهداية. نعم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَاِنْ مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيْهَا نَذِيْرٌ ينذرهم كما تنذر هؤلاء لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزء ٢٦ ع ١) وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ اي بالدلائل وَبِالزُّبُرِ اي المسائل الواضحة وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ تدفع به الظلمات فكذبوهم ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ. اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فيه التفات الى التكلم ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ اي شديد السواد بينها سبحانه بطريق الجملة الاسمية لدوامها واستمرارها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ اي الوان هذا الجنس يعني كل ذلك دليل على كمال قدرته سبحانه لقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين (الجزء ٢١ ع ٦) كَذٰلِكَ اي الامر كذلك اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا المراد عكس القضية اي انما العلماء من يخشى الله وان كانوا لا يقرءون ولا يتعلمون لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ١٦) ومن يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون (الجزء ١ ع ١٢) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ

٥ وجه الاستشهاد ان الله سبحانه اثبت لهم علما اولا ثم سلبه عنهم ثانيا لعدم جريهم على مقتضى علمهم فكانهم جاهلون لا علم لهم كذا في المطول (فافهم)

غَفُوْرٌ اِنَّ الَّذِیْنَ یَتْلُوْنَ کِتٰبَ اللّٰہِ حق تلاوته بالتدبر لقوله تعالیٰ کتاب انزلناه الیک مبارک لیدبروا ایاته ولیتذکر اولو الالباب (٢٣ ع ١٣)
وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِیَةً الموصول مبتدء یَرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ خبر بل تربح هذا هو العلم النافع لقوله
تعالیٰ الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) لِیُوَفِّیَهُمْ اُجُوْرَهُمْ وَیَزِیْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ علیٰ حسب اخلاصهم
اللام للعاقبة اِنَّهٗ غَفُوْرٌ شَکُوْرٌ وَالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ مِنَ الْکِتٰبِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْهِ اِنَّ اللّٰہَ بِعِبَادِهٖ لَخَبِیْرٌۢ بَصِیْرٌ یوحی علیٰ
حسب مصالحهم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْکِتٰبَ الَّذِیْنَ اصْطَفَیْنَا مِنْ عِبَادِنَا ای بعد ما انزلنا الیک الکتاب اورثنا امتک الآتیة فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
یقصر فیما حمل وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ یمشی متوسطا یعمل صالحا وآخر سیئا هو خیر من الاول وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَیْرٰتِ ای یعمل علیٰ مقتضا
علمه بِاِذْنِ اللّٰہِ ای بما امره الله والمعنی ان امة محمد صلی الله علیه وسلم ستکون علیٰ ثلاثة اقسام قسم ظالمون وقسم صالحون وقسم سابقون
فی الخیرات وهم الذین یعملون ویدعون الناس الی الخیر لقوله تعالیٰ ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر ویامرون بالمعروف وینهون
عن المنکر واولئک هم المفلحون (الجزء ٤ ع ٢) ذٰلِکَ السبق هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیْرُ لهم جَنّٰتُ عَدْنٍ یَّدْخُلُوْنَهَا یُحَلَّوْنَ فِیْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِیْهَا حَرِیْرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ای حزن الدنیا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَکُوْرُ الَّذِیْ صفة للرب بطریق
المدح اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَةِ ای جنات عدن مِنْ فَضْلِهٖ لَا یَمَسُّنَا فِیْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا یَمَسُّنَا فِیْهَا لُغُوْبٌ ای تکلیف لازم لزوال النعمة
لقوله تعالیٰ لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزء ١٤ ع ٤) وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا یُقْضٰی عَلَیْهِمْ بالموت فَیَمُوْتُوْا وَلَا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ
مِّنْ عَذَابِهَا کَذٰلِکَ نَجْزِیْ کُلَّ کَفُوْرٍ وَهُمْ یَصْطَرِخُوْنَ یستغیثون فِیْهَا یقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَیْرَ الَّذِیْ کُنَّا نَعْمَلُ یجابون
من الله اَ تسئلون الرجوع وَ اَوَلَمْ نُعَمِّرْکُمْ مَّا یَتَذَکَّرُ فِیْهِ مَنْ تَذَکَّرَ ای من اراد ان یتذکر وَجَآءَکُمُ النَّذِیْرُ المنذرون علیٰ قبح اعمالکم فیعترفون
بهذا القول لقوله تعالیٰ قال لهم خزنتها الم یاتکم نذیر قالوا بلیٰ قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء ان انتم الا فی ضلال کبیر
(الجزء ٢٩ ع ١) فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ مِنْ نَّصِیْرٍ اِنَّ اللّٰہَ عٰلِمُ غَیْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا یخفی علیه شیء من اعمالکم بل اِنَّهٗ عَلِیْمٌۢ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ هُوَ الَّذِیْ جَعَلَکُمْ خَلٰٓئِفَ فِی الْاَرْضِ الابناء بعد الآباء لقوله تعالیٰ اولم یهد للذین یرثون الارض من بعد اهلها (٩-٣)
فَمَنْ کَفَرَ فَعَلَیْهِ کُفْرُهٗ وَلَا یَزِیْدُ الْکٰفِرِیْنَ کُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا ای یزدادون عند الله غضبا علی غضب بالکفر وَلَا یَزِیْدُ الْکٰفِرِیْنَ کُفْرُهُمْ
اِلَّا خَسَارًا ای یظهر خسرانهم یوم الجزاء لقوله تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیمة الا ذلک هو الخسران المبین (٢٣-١٦)
قُلْ اَرَءَیْتُمْ شُرَکَآءَکُمُ الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ اَرُوْنِیْ مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْکٌ فِی السَّمٰوٰتِ لا بل لیس لهم شیء لقوله
تعالیٰ والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر (الجزء ٢٢ ع ١٤) وقوله تعالیٰ لا یخلقون شیئا وهم یخلقون (الجزء ١٨ ع ١) اَمْ اٰتَیْنٰهُمْ ای المشرکین
کِتٰبًا فَهُمْ عَلٰی بَیِّنَتٍ مِّنْهُ یعنی ان کان لهم کتاب من الله ینطق علیهم بالشرک لکان لهم عذر فی الجملة لقوله تعالیٰ ام اتیناهم کتابا من قبله
فهم به مستمسکون (الجزء ٢٥ ع ٧) لا شیء بَلْ اِنْ یَّعِدُ الظّٰلِمُوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له اِنَّ اللّٰہَ یُمْسِکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ
تَزُوْلَا ای هو سبحانه علة موجدة ومثبتة للعالم لقوله تعالیٰ الله لا اله الا هو الحی القیوم (الجزء ٣ ع ٢) وَلَئِنْ زَالَتَآ فرضا ای ان ترکهما
عن الحفاظة اِنْ ای ما اَمْسَکَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِهٖ لانه لیس احد منتظما لهما سواه لقوله تعالیٰ لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا
(الجزء ١٧ ع ٢) اِنَّهٗ کَانَ حَلِیْمًا غَفُوْرًا مع قدرته التامة یسمع اکاذیب الکفار وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰہِ جَهْدَ اَیْمَانِهِمْ لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِیْرٌ لَّیَکُوْنُنَّ
اَهْدٰی اسم تفضیل مبنی للمفعول مِنْ اِحْدَی الْاُمَمِ کانوا یتمنون الکتاب والرسول فیهم لقوله تعالیٰ وان کانوا لیقولون لو ان عندنا ذکرا من

الاولين لكنا عباد الله المخلصين (الجزء ۲۳ ع ۹) فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ محمد عليه السلام مَّا زَادَهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا اى تنفروا منه اِسْتِكْبَارًا مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جبنا فِى الْاَرْضِ اى استكبروا فى انفسهم على المسلمين لقوله تعالى لوكان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) وَمَكْرَ السَّيِّئِ عطف على استكبارا اى يريدون ان يعملوا السيأت ولاينقادوا دون الله لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (۲۹-۱۳) فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ اى ينتظرون الهلاك لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هٰذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ اى للقانون الالٰهى على المعاصى تَبْدِيْلًا تغيرا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلًا انصرافا من المجرمين الى غير المجرمين يعنى ان اصروا على العناد اهلكوا لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار انا دمرناهم وَكَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ اى من هٰؤلاء المشركين قُوَّةً وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهٗ مِنْ شَيْءٍ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ حين يريد الانتقام من العصاة اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا قَدِيْرًا وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا من السيأت مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا اى على الارض مِنْ دَآبَّةٍ عاصية لقوله تعالى ان الله لايظلم مثقال ذرة (۵-۳) وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ بَصِيْرًا

سُوْرَةُ يٰسٓ مكية وهى ثلث وثمانون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰسٓ ياسيد البشر محمد وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ المحكم اياته لقوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ۱۱ ع ۱) اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ المصدر بمعنى المفعول ونصبه على المدح وهو صفة لصراط والاضافة اللفظية لاتفيد تعريفا فافهم لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اُنْذِرَ اٰبَآؤُهُمْ بعد اسمٰعيل عليه السلام لقوله تعالى واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا (الجزء ۱۶ ع ۷) الجار متعلق بالربط بين اسم ان وخبره فَهُمْ غٰفِلُوْنَ معرضون لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰٓى اَكْثَرِهِمْ المعاندين اى وقع عليهم حكم العذاب لعنادهم واصرارهم على الكفر لقوله تعالى كذٰلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لانه اِنَّا جَعَلْنَا فِىْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا فَهِىَ اِلَى الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ مرفوعوا الرؤس تصوير لعدم التفاتهم الى الهداية لقوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا مانعا من الهداية وَّمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَغْشَيْنٰهُمْ بالغشية مانعة للروية فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ابصار الفهم لقوله تعالى فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۳) وعلامة الاكثر الذين حق عليهم القول انه وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لما ان قولهم سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين (الجزء ۱۹ ع ۱۱) اِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ اى لاينفع نصحك وتذكيرك الا من كان خاشعا لله لقوله تعالى ان فى ذٰلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَّاَجْرٍ كَرِيْمٍ لما انهم على تقوى من الله لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۷) اِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتٰى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا من الاعمال وَاٰثَارَهُمْ اى ما تركوا خلفهم من الرسوم الحسنة او القبيحة لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ۳۰ ع ۷) وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنٰهُ فِىْٓ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ اى فى صحف اعمالهم لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) يتبين اعمالهم يوم الجزاء لقوله تعالى مال هٰذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا اَصْحٰبَ الْقَرْيَةِ مثلا مفعول لاجله اى اذكر لهم اصحاب القرية تمثيلا وتذكيرا

ؐ هذا قول ابى بكر الوراق ۱۲

لهم لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹ ع ۱۲) اِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُوْنَ من الله اِذْ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ اى قويناهم فَقَالُوْا كلهم اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ قَالُوْا مَآ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ فى نسبة قولكم الى الله قَالُوْا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ۱۳ ع ۱۴) رَبُّنَا يَعْلَمُ اِنَّآ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ وَمَا عَلَيْنَآ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) قَالُوْٓا اِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ اى ما اصابنا من بلايا فلشومكم ونحسكم لقوله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسٰى ومن معه (الجزء ۹ ع ۶) لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهُوْا عما تقولون لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم قَالُوْا اى قال المرسلون طَآئِرُكُمْ مَّعَكُمْ يعنى ان ما اصابكم من المصائب والبلايا التى تطير تم بها عليها هى من اعمالكم من عند الله لقوله تعالى ان تصبهم سيئة يقولوا هٰذه من عندك قل كل من عند الله فما لهٰؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ۵ ع ۸) اَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ووعظتم ونصحتم كفرتم واعرضتم اى تذكيرنا اياكم موجب لكفركم. لا بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ متجاوزون حد العبودية بل الفطرة الصحيحة لقوله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها (الجزء ۲۱ ع ۷) وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ منهم يَّسْعٰى فاتى لمحل المجادلة بين الرسل وبين القوم قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ اتَّبِعُوْا مَنْ لَّا يَسْئَلُكُمْ اَجْرًا وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ

وَمَا لِيَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِيْ فَطَرَنِيْ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ نسب الرجوع اليهم تعطيفا لهم الى الله ءَاَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً تعريض بالقوم اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ لعدم القوة لهم لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۶) اِنِّيْٓ اِذًا ان اتخذت غير الله الها لَّفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لا يخفى على احد فتجرّ اِنِّيْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ فقتلوه قِيْلَ له بعد الموت ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يٰلَيْتَ قَوْمِيْ الذين قتلونى يَعْلَمُوْنَ بِمَا غَفَرَ لِيْ رَبِّيْ وَجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُكْرَمِيْنَ فيؤمنوا بما امنت وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْمِهٖ مِنْ بَعْدِهٖ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ قضية عين لا عموم لها لقوله تعالى اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلٰى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هٰذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملٰئكة مسومين (الجزء ۴ ع ۴) اِنْ كَانَتْ العقوبة النازلة عليهم اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ ميتون يٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ هٰذا عادة الكفار مطلقا لقوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم (الجزء ۱ ع ۱۱) اَلَمْ يَرَوْا اى الكفار كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ اَنَّهُمْ اى المهلكين اِلَيْهِمْ اى الى هٰؤلاء لَا يَرْجِعُوْنَ بعد الموت وَاِنْ كُلٌّ من المهلكين والموجودين لَّمَّا جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) وَاٰيَةٌ لَّهُمُ على كمال قدرتنا الْاَرْضُ الْمَيْتَةُ اَحْيَيْنٰهَا وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ اى مما خرج من الارض يَاْكُلُوْنَ وَجَعَلْنَا فِيْهَا جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ وَّفَجَّرْنَا فِيْهَا مِنَ الْعُيُوْنِ لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ ما نافية اى لم يخلقوا مما ذكر شيئا لقوله تعالى افرءيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزء ۲۷ ع ۱۷) اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ هٰذه النعماء سُبْحٰنَ الَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ هٰؤلاء وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ لا يتعلق به علمهم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (الجزء ۲۹ ع ۱۵) وَاٰيَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ اى الوقت المظلم وتسميته ليلا باعتبار ما يؤل اليه نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ اى الضياء فَاِذَا هُمْ مُّظْلِمُوْنَ اى داخلون فى الظلمة وَالشَّمْسُ تَجْرِيْ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا اى الى نقطة من افق المغرب تصل اليها كل يوم باعتبار كل موسم لقوله تعالى سخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزء ۱۳ ع ۱۷)

ف ۱ انكار على من قال ان المرسلين كانوا اصحاب عيسٰى عليه السلام لقوله تعالى انا ارسلنا الاية فظاهر النسبة الحقيقة. فافهم ف ۲ فاندفع ما توهم ان الملائكة لم تنزل قط (منه)

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنٰهُ ای له مَنَازِلَ لکماله حَتّٰى عَادَ ای یصیر فی رؤیة الناس كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ای کالنقوش
الرقیق لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ای لیس للشمس ان تغلب علی القمر فتذهب بشیٔ من وقته او تؤخره وتسبقه وَلَا اللَّيْلُ
سَابِقُ النَّهَارِ ای لا یجیئ الیل قبل وقته وَكُلٌّ من الشمس والقمر وغیرهما من السیارات فِي فَلَكٍ له يَسْبَحُونَ یسیرون وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ای نحمل انفسهم واولادهم لقوله تعالیٰ ولقد کرمنا بنی اٰدم وحملناهم فی البر والبحر (الجزء ١٥ ع ٨) وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ من الخیل والبغال والابل والحمیر والفیل وغیر ذٰلك لقوله تعالیٰ والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة
ویخلق ما لا تعلمون (الجزء ١٤ ع ٧) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فِي البحر فَلَا صَرِيخَ مستغیث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ینجون من عذابنا إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ الاستثناء منقطع وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ من العذاب علی معاصیکم وَمَا خَلْفَكُمْ من معاصیکم لقوله
تعالیٰ کل شیٔ فعلوه فی الزبر وکل صغیر وکبیر مستطر (الجزء ٢٧ ع ٩) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ جواب اذا محذوف ای اعرضوا لقوله تعالیٰ الا کانوا
الآیة وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ای کلما اتاهم معجزة اعرضوا عنها ونسبوها الی السحر لقوله تعالیٰ وان یروا
اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا علی المساکین مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ لقوله تعالیٰ احسن کما احسن الله الیك
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مستهزئین أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ یعنون ان الله لم یطعمهم فلم نطعمهم إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ حیث تنفقون علی من لم ینفق علیه الله وَيَقُولُونَ مستهزئین مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ ای القیامة إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
انها اٰتیة فاخبرونا مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ای یختصمون فیما بینهم من المعاملة فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ای یصیرون فی مکانهم وَنُفِخَ ای ینفخ فِي الصُّورِ للحشر فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ ای القبور إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
یسرعون لقوله تعالیٰ کانهم الی نصب یوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) قَالُوا ای المؤمنون منهم يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا لما انهم کانوا فی
الراحة فی البرزخ لقوله تعالیٰ قیل ادخل الجنة ثم یقولون بعد الغور والفکر هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ باتیانه إِنْ
كَانَتْ الساعة إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ للحساب فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ ای یوم القیامة فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
من کل نوع وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ لقوله تعالیٰ لهم فیها ما یشاؤن (الجزء ١٨ ع ١٦) سَلَامٌ بدل من ما ای لهم سلام یقال قَوْلًا مِنْ رَبٍّ
رَحِيمٍ ای یوم الملائکة بالتسلیم علی اهل الجنة لقوله تعالیٰ والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم
عقبی الدار (الجزء ١٣ ع ٩) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ من المؤمنین أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ یقال لهم هذا وقت ما یساقون الی جزاء اعمالهم لقوله تعالیٰ
وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا (الجزء ٢٤ ع ٥) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ المشرکین أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ای لا تطیعوه لقوله تعالیٰ ولا تتبعوا خطوات الشیطٰن (الجزء ٢ ع ٩) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي ای اطیعوا
امری لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ٨ ع ٨) هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ مطلوب بقوله تعالیٰ
اهدنا الصراط المستقیم وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ تختبرون عن احوالهم هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ علی السنة الرسل اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ ای فی یوم القیامة نَخْتِمُ نطبع عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ

سله فاندفع ما کاد یرد علی ذکر الذریة وترك انفسهم - فافهم

وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من المعاصى اى تخبر هٰذه الجوارح بما كان الناس يعملون بها اخبارا حقيقيا لقوله تعالىٰ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء (الجزء ۲۴ ع ۱۷) وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ اى اذهبنا نورهم مكان جلسوا لقوله تعالىٰ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير (الجزء ۱ ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ للمشى فَاَنّٰى يُبْصِرُوْنَ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ التى كانوا جالسين عليها فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ الى بيوتهم بل يحبسون حيث كانوا و من تصرفنا عليهم انا مَنْ نُّعَمِّرْهُ نجاوزه من عمره الطبعى نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ اى نجعله على عكس ما كان عليه من القوة والجلادة والشعور والعلم لقوله تعالىٰ ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۵) اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ اى منكروا الصانع لا يعتبرون ان الآثار المختلفة كيف توجد بلا صانع وان المادة وان كان لها دخل فى الجملة الا انّه بالغير كيف يتكون بغير ما بالذات فلا محالة تنتهى السلسلة الى الواجب الوجود لقوله تعالىٰ وان الى ربك المنتهٰى (الجزء ۲۷ ع ۷) وَمَا عَلَّمْنٰهُ اى النبى الشِّعْرَ وَمَا يَنْۢبَغِىْ لَهٗ لان الشعر قلما يخلوا عن المبالغة الغير الصادقة لقوله تعالىٰ الم تر انهم فى كل واد يهيمون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) ولنعم ما قيل ؎ لولا الشعر بالعلماء يزدرى ؛ لكنت اليوم اشعر من لبيد ۔ ۷ ولما نسبوا اليه عليه السلام من الشعر لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم بل هو شاعر فليأتنا باٰية كما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) فن الشعر مناف للنبوۃ اِنْ هُوَ اى ما يقوله الرسول اِلَّا ذِكْرٌ وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ لِّيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قلبه لقوله تعالىٰ ان فى ذٰلك لذكرٰى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وَيَحِقَّ الْقَوْلُ اى حكم العذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ به اى من كان ذا قلب يهتدى بالقرآن ومن كان ميت القلب يعرض عنه فيحكم عليه بالهلاك لقوله تعالىٰ ليهلك من هلك عن بينة ويحيٰى من حى عن بينة (الجزء ۱۰ ع ۱) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ اى قدرتنا اَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ وَذَلَّلْنٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ يركبونها كالخيل والحمير وغيرهما لقوله تعالىٰ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ۱۴ ع ۷) وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ كالغنم والبقر وغيرهما وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كثيرة من التجارة وغيرها وَمَشَارِبُ اى اللبن اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ من قبلهم لقوله تعالىٰ واتخذوا من دونه الهة ليكونوا لهم عزا (۱۶-۸) لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الذين يدعوا المشركون اياهم نَصْرَهُمْ اى المشركين وَهُمْ اى اولاء لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُوْنَ كل يوم بنذورهم يرجون قبولها فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ اى سبهم اياك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِيْنٌ اى يخاصمنا فى كمال قدرتنا ويقيسنا على نفسه بالاحتياج الى الاولاد والشركاء والوكلاء وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا من نفسه بالمقايسة وَّنَسِىَ خَلْقَهٗ انه كيف خلق قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيْمٌ بالية قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِىْٓ اَنْشَاَهَآ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْمٌ يعلم اين هو واين يكون ذراته وقت الحشر اَلَّذِىْ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ نَارًا اى تحصل النار من احراق كل شجرة لا بالخصوص من الاخضر لقوله تعالىٰ افرءيتم النار التى تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَاِذَآ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ وتحصلون النار او

ف ۱ رد على القاديانى حيث يزعم انه نبى ظلى تحت النبوة المحمدية مع هٰذا يقول شعرا من احسن ما قال قصيدة سماها القصيدة الاعجازية منها هٰذان الشعران ؎ ايا ارض مُدّ قد اتاك مدمرد وارداك ضليل واغراك موغر ؛ الخبث ذيلا عاثثا وابا الوفاء ادا فيت ملا ورايت امرتسر ؛ منه

ف ۲ نزلت فى ابى بن خلف الجمحى خاصم النبى صلى الله عليه وسلم فى انكار البعث واتاه بعظم وقد بلى ففتته بيده فقال اترى يحيى الله هٰذه بعد ما رمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار (معالم) ۔ له قرية جادلتنى فيها اتباعه (منه) ؛ بلدتى برنغم المنسوب (منه) ف فيه رد على الدهريين ۱۲

أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِقَادِرٍ عَلٰى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ بعد الفناء بَلٰى كيف لا وَهُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيْمُ اِنَّمَا اَمْرُهٗ اِذَا اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ هو موجود اى لا ابانة لحكمه وقدسانه لقوله تعالى فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ حكومة كُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ كلكم

سُوْرَةُ الصّٰٓفّٰتِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّاثْنَتَانِ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا اى اقسم بالمجاهدين الذين يصفون للقتال لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص (الجزء ٢٨ ع ٩) فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا الذين يزجرون الكفار والفجار عن ارتكاب المعاصى لقوله تعالى فشرد بهم من خلفهم (الجزء ١٠ ع ٤) فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا الذين يقرءون ايات الله لقوله تعالى الذين اتينهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولٓئك يومنون به (الجزء ١ ع ١٤) جواب القسم اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ لا اله الا هو انزل سبحانه هذا الكلام موكدا بالقسم كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط (الجزء ٣ ع ١٠) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ اى مطالع الشمس صيفا وشتاء بل كل حين[1] لقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزء ١٣ ع ١٧) اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا اى الاولى بِزِيْنَةِ نِ الْكَوَاكِبِ الاضافة بيانية اى بالكواكب لقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح (الجزء ٢٩ ع ١) وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد حفظا مصدر لقوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم (١٤-٢٢) لَا يَسَّمَّعُوْنَ اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى اى الملائكة وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوْرًا مصدر للقذف من غير لفظه اى يطردون طردا من كل طرف من السماء وحفاظة السماء هكذا منذ نزل القرآن لقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَّلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ اختلس الكلمة هناك فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ اى سل منكرى الحشر اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من هنا مستعملة فى غير ذوى العقول اى السموات والارض لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء (الجزء ٣٠ ع ٢) فكيف ينكرون البعث اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ اى بنى آدم عموما وكفار قريش مِّنْ طِيْنٍ لَّازِبٍ يلحق باليد بَلْ عَجِبْتَ من انكارهم لقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفى خلق جديد (الجزء ١٣ ع ٧) وَيَسْخَرُوْنَ بقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) وَاِذَا ذُكِّرُوْا بالقرآن لَا يَذْكُرُوْنَ يتعظون بل يلغون فيه لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَاِذَا رَاَوْا اٰيَةً معجزة يَّسْتَسْخِرُوْنَ يستهزؤن وَقَالُوْا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ اى القرآن الذى يخبر عن حشر الاجساد بعد الموت من اثر سحر به محمد الرجل ذلك يخبط فى كلامه ويقول كذا وكذا القوله تعالى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ ع ٥) وقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَاٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ قُلْ نَعَمْ تبعثون كلكم لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَاَنْتُمْ دٰخِرُوْنَ ذليلون الجملة حال فَاِنَّمَا هِيَ اى البعثة زَجْرَةٌ صيحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ يَنْظُرُوْنَ يبصرون آثار العذاب لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وَقَالُوْا يٰوَيْلَنَا هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ يقال لهم هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ. يقال للملائكة اُحْشُرُوا اجمعوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اى المشركين وَ

[1] فيه اشارة الى كون الفلك محيطا بالارض وكون كل جزء من الفلك مطلعا للشمس. فافهم.

ازْوَاجَهُمْ الذين اضلوهم من رؤساهم وكبراهم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاٰتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ۸ ع ۱۱) وقوله تعالى الاٰتى فاغويناكم الاية وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الشياطين لقوله تعالى وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ۵ ع ۱۵) فَاهْدُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ ثم قيل لهم وَقِفُوْهُمْ ساعة اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ نسئلهم عن عدم نصرتهم مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ بينهم لا يجيبون بشئ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ خاضعون لله لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون (الجزء ۱۴ ع ۱۸) وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ قَالُوْا اى الاتباع للمتبوعين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ اى بالقوة والمواعيد الموثوقة لقوله تعالى لاخذنا منه باليمين (الجزء ۲۹ ع ۷) قَالُوْا بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا انتم ايها المشركون مُؤْمِنِيْنَ بالله ومواعيده وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة فنقهركم على الاطاعة بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ ضالين فتسمعون دعاءنا وتغترون بمواعيدنا فَحَقَّ عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَا بالعذاب اِنَّا جميعا لَذَآئِقُوْنَ العذاب فَاَغْوَيْنٰكُمْ اضللناكم كما غوينا اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ قال الله تعالى فَاِنَّهُمْ اى التابعين والمتبوعين فى الضلال يَوْمَئِذٍ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ اِنَّهُمْ كَانُوْا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ يعرضون عن التوحيد وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ يعنون به النبى عليه السلام عليهم ما يستحقونه لقوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا باٰية كما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ الذين اخبروا اممهم بمجيئه لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل (الجزء ۹ ع ۹) اِنَّكُمْ ايها القائلون كذا لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ الاستثناء منقطع اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ قد علموه فى الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم (الجزء ۲۶ ع ۶) فَوَاكِهُ بدل من رزق وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ يتكئون عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ حال يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاْسٍ مِّنْ مَّعِيْنٍ خمر صافية بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشّٰرِبِيْنَ لَا فِيْهَا اى فى الخمر غَوْلٌ صداع فى الراس اى اثر السكر وَّلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ يسكرون وَعِنْدَهُمْ ازواج قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ الاعين عِيْنٌ حسان الاعين كَاَنَّهُنَّ فى الحسن والصفا بَيْضٌ اى للنعامة مَّكْنُوْنٌ مستور لا يصلها غبار فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ اى بعض اهل الجنة عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّىْ كَانَ لِىْ قَرِيْنٌ مصاحب فى الدنيا يَقُوْلُ لى اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِيْنَ بالبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَدِيْنُوْنَ بعد البعث هيهات هيهات لما توعدون قَالَ الله بلسان الملك هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ ترغبون ان تطلعوا فَاطَّلَعَ فَرَاٰهُ فِىْ سَوَآءِ الْجَحِيْمِ قَالَ المؤمن تَاللّٰهِ اِنْ كِدْتَّ لَتُرْدِيْنِ تهلكنى بالاضلال وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّىْ على بالايمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ معك فى الجحيم اَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِيْنَ اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰى مدخول همزة الاستفهام مقدر اى اوجدتم ايها الكفار ما وعدكم ربكم على الكفر والشرك فانا وجدنا ما وعدنا ربنا فانا لا نموت ابدا ابدا لقوله تعالى ونادى اصحب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الجزء ۸ ع ۱۲) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ معطوف على الجملة المنفية فكلا الجملتين ليستا بداخلتين تحت الاستفهام اِنَّ هٰذَا اى ما وصل اليه اهل الجنة لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لا يساويه فوز لِمِثْلِ هٰذَا الجزاء فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ترغيب وتحريض على الاعمال الصالحة اَذٰلِكَ الجزاء اى الجنة خَيْرٌ نُّزُلًا تميز من الخير اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ التى هى نزل اهل النار اِنَّا جَعَلْنٰهَا اى الشجرة فِتْنَةً عذابا لِّلظّٰلِمِيْنَ اى الكافرين لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون (الجزء ۳ ع ۱) وقوله تعالى انا اعتدنا

للظالمين نارا (الجزء ١٥ ع ١٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ من قعر النار طَلْعُهَا ثمرها كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فى قبح المنظر لان الناس اذا وصفوا شيئا بغاية القبح قالوا كانه شيطان وان كانت الشياطين لا ترى فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ للجوع لما انهم لا يجدون غيرها ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا خلطا مِنْ حَمِيمٍ لهم اى بعد شرب الحميم إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ يوم دون الحميم لشربه وهو خارج من الجحيم لقوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن (الجزء ٢٧ ع ١٢) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ يسرعون على اتباعهم وقد امروا بترك اتباعهم خلاف الرسول عليه السلام لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ فكيف يستدلون بآباءهم بقولهم بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا (الجزء ٢ ع ٥) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ من هلاكهم إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فانهم نجوا مما اهلك به الكفار لقوله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء (الجزء ٩ ع ١١) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ حين اذاه قومه اشد الاذية لقوله تعالى رب انى مغلوب فانتصر (الجزء ٢٧ ع ٨) فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ نحن اجبناه الى ما دعى لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ من المؤمنين مِنَ الْكَرْبِ الفزع الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ فى الارض وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ عليه السلام فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اى يثنى عليهم اهل الارض بعد موتهم وان كانوا لا يجدونهم فى حيوتهم شيئا ولنعم ما قيل ؎ المرء ما دام حيا يستهان به ؎ ويعظم الرزء فيه حين يفتقد - إِنَّهُ اى النوح مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ الكاملين ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ الذين كذبوه لقوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا (الجزء ١١ ع ١٣) وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ من اهل دينه وملته لَإِبْرَاهِيمَ اذكر إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ بدل قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ من دون الله أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ الافك الافتراء مفعول لاجله تقديره اتريدون الهة دون الله افتراء عليه فانكا من قبيل قعدت عن الحرب جبنا او حال بمعنى المشتق اى مفترين على الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ حيث زعمتم انه مثلكم لا يسمع دعاءكم ولا يقضى حاجاتكم ولا يعلم حالاتكم وحده لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا (الجزء ٢٣ ع ١٥) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ كان الوقت ليلا فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ كانه اعرض عن جدالهم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) وجملة فقال تعقيب محض على ما قبلها لا محلولة لها فانهم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ اى اعرضوا عن مجادلته مُدْبِرِينَ فَرَاغَ ذهب إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ايها الاصنام المنصوبة كلمها اظهارا لسفه عابديها لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ١٦ ع ١٣) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَاغَ مال عَلَيْهِمْ ضَرْبًا اى ضاربا بِالْيَمِينِ بالقوة او بيده اليمنى - اذ علموا صنيعه فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ يسرعون فقالوا ما قالوا قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ تخلقون وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ اى هو خالقكم وخالق اعمالكم لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) قَالُوا قاصرين عن جوابه ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا تابناء تسعر فيه النار فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ اى معظم النار فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا الايصال شر فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ حيث حفظه الله من النار لقوله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم (الجزء ١٧ ع ٥) وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي اى اترك وطنى واهجر منه طلبا لمرضاته سبحانه لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) سَيَهْدِينِ الى مصالح امرى - ثم دعا ربه وقال رَبِّ هَبْ لِي ولدا مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ

حَلِيْمٍ صاحب الحلم والعلم وهو اسماعيل لقوله تعالى بعد ذكر اسماعيل وبشرناه باسحق نبيا الآية (الجزء ٢٣ ع ٧) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى مشى
معه قَالَ يٰبُنَيَّ اِنِّيْٓ اَرٰى فِي الْمَنَامِ اَنِّيْٓ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى فى امرك قَالَ اسمعيل يٰٓاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ
مِنَ الصّٰبِرِيْنَ اصبر على امر الله فَلَمَّآ اَسْلَمَا انقادا لما امر فى المنام لقوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
(الجزء ١٠ ع ١) وَتَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ القاه على الجبين لتعميل ما امر به وَنَادَيْنٰهُ اَنْ يّٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا جزاء لما صدق ونادينا معطوف
عليه اى امرناه بتركه وناديناه اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اى المخلصين فى اعمالهم جزاء حسنا فى الدنيا والاخرة اِنَّ هٰذَا الانجاء
لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ الاحسان البين وَفَدَيْنٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ اى امرناه بذبح الكبش مكان اسمعيل كقوله تعالى[٥١] وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ عليه السلام كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ
اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ بعد ذلك نَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ حال مقدرة وَبٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلٰٓى اِسْحٰقَ بكثرة الاولاد
والنبوة وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا اى ابراهيم واسحق مُحْسِنٌ وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ مُبِيْنٌ بالكفر والفسق لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون (الجزء ٦ ع ١٣) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ بالنبوة لقوله تعالى
قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ اى من الامر الذى
كانوا فيه من جهة فرعون لقوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا (الجزء ٩ ع ٥) وَنَصَرْنٰهُمْ على عدوهم فرعون
فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ اى المستنير وهو التورية وَهَدَيْنٰهُمَا اى موسى وهارون الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ هداية
خاصة وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ عليهما السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ
اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم وَتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ
اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ فى العذاب اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ فانهم فى الجنة مكرمون لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث
من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰٓى اِلْ يَاسِيْنَ عليه السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ من العذاب الذى حاق بقومه اِلَّا عَجُوْزًا امرته كانت فِي
الْغٰبِرِيْنَ اى الباقين فى العذاب لعصيان امره لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرءة نوح وامرءة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ على آثارهم ومنازلهم مُّصْبِحِيْنَ
وقت الصبح وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان وبال السوء يدور على اهله لقوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله (الجزء ٢٢ ع ١٦) وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِيْنَ اذكر اِذْ اَبَقَ هرب مغضبا على القوم لقوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه (الجزء ١٧ ع ٦) اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ
لعبور البحر فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة على القاء رجل منهم فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ المغلوبين فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ يلوم نفسه
على ما فعل فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ اى الذاكرين يذكر فيه الاقرار بعظمة شانه سبحانه والاعتراف بقصوره لقوله تعالى فنادى
فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المومنين (الجزء ١٧ ع ٦)

---

٥١ استشهاد على ان رؤيا الانبياء وحى۔ فافهم۔ (منه)

٥٢ اى كما ان الله امر ايوب بضرب الضغث وحفظه عن الحنث كذلك امر ابراهيم بذبح الكبش بدل الابن۔ (منه)

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ البيداء وَهُوَ سَقِيمٌ مريض[1] وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ملتفة[2] مِّن يَقْطِينٍ فهو عليه السلام استظل بها حتى صح وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ او بمعنى الواو كقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا (الجزء ٧ ع ١٣) لقول الشاعر ان كنت مني وتريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت بالادم (الحماسه) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ اى ما داموا صالحين لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (١٠-٣) فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ كما يزعمون لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى (٢٧-٦) وَلَهُمُ الْبَنُونَ كما يقولون تلك اذا قسمة ضيزى (٢٧-٥) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى اللَّهُ الْبَنَاتِ لنفسه عَلَى الْبَنِينَ لكم مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ حكما فاسدا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قبح ادعائكم انكم تنسبون الى الله ما لا تحبونه لانفسكم لقوله تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ٢٥ ع ٥) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ حجة تبين على هذه الدعوى فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ اى بدليل نقلي وعقلي لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ومن جملة جهلهم بالله انهم وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا يدعونهم ويرجونهم لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ في العذاب على قبح اعمالهم لقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ يقولون إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ هذا استثناء من المحضرون فان المخلصين على خلاف المحضرين لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١١) فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ من دون الله من الطواغيت لقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ اى من الله بِفَاتِنِينَ مضلين احدا إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ اى لا تضلون باضلالكم ومعبوديكم الا من كان سيئ الاعمال قاسي القلب متبع الهوى لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٣) نزلت على لسان جبريل عليه السلام ردا على المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ عند الله وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ عند الله للعبادة وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَإِن كَانُوا اى المشركين كانوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا كتابا مِّنَ الْأَوَّلِينَ كما عند اليهود والنصارى لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ بل اهدى من احدى الامم (الجزء ٢٢ ع ١٠) فَكَفَرُوا بِهِ اى فلما جاءهم جحدوا به لقوله تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا (الجزء ٢٢ ع ١٦) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون (٢٤-١٣) وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ما داموا على هدايتنا لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يا محمد حَتَّىٰ حِينٍ الى ان ياتيك امر الله ونصره فيفتضحوا بانفسهم وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) فَإِذَا نَزَلَ العذاب بِسَاحَتِهِمْ قريتهم فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ الذين انذروا بالعذاب ولم يؤمنوا وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ لما انهم بلغوا عباد الله احكام الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةُ صٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صٓ اى انا الصادق القول والوعد وَالْقُرْآنِ اقسم بالقرآن ذِي الذِّكْرِ الذي يذكر الناس به لقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

١ مشيرة الى كون هذه الجملة حالا منه ٢ اشارة الى دفع دخل تقريره ان الشجرة ما له ساق واليقطين ما لا ساق له فكيف تكون الشجرة من يقطين والدفع ان اليقطين كان ملتفا بالشجرة للظل فافهم (منه)

(الجزء ٢٠ ع ١٧) جواب القسم محذوف اى ليس الامر كما يقول المشركون بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ استكبار وَّشِقَاقٍ اى يكفرون به عنادا لقوله
تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا استغاثوا حين حل عليهم العذاب لقوله
تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل (الجزء ١١ ع ١٤) وَّلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ التاء زائدة اى ما
كان الوقت حين النجاة لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَعَجِبُوْا اى الكفار من اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ يعنى محمدا
عليه السلام لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم (الجزء ٢٨ ع ١١) وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا
اى ترك[1] الالهة كلها الا الله لقوله تعالى اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اٰباؤنا (الجزء ٨ ع ١٦) وقوله تعالى قالوا يا هود ما جئتنا ببينة
وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ١٢ ع ٥) اِنَّ هٰذَا التوحيد الذى تدعونا اليه لَشَيْءٌ عُجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ
قائلين لاخوانهم اَنِ امْشُوْا اى لا تجالسوا المؤمنين وَاصْبِرُوْا اثبتوا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اِنَّ هٰذَا الشيء لَشَيْءٌ يُّرَادُ متوهم لا اصل له لانا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا
فِي الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ اى فى اٰبائنا الاقدمين لقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى اٰبائنا الاولين (الجزء ٢٠ ع ٢) اِنْ هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ اختراع من محمد
نفسه ءَاُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا والحال انه لم يؤت سعة من المال لقوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
(الجزء ٢٥ ع ٩) ليس فى القران شك بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِيْ اى تذكيرى بالقران بَلْ لَّمَّا يَذُوْقُوْا عَذَابِ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ
الْعَزِيْزِ الْوَهَّابِ فيهب لمن يحب باذنهم ومشورتهم لا لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٩) اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوْا فِي الْاَسْبَابِ اى ان
كانت لهم قوة على الارتقاء على السماء فليسدوا ابواب السماء لنزول القران. جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُوْمٌ اى ليس لهم شان مهتم بل هم مِّنَ
جملة الْاَحْزَابِ الذين اهلكوا من قبل بل اقل منهم مكرا وقوة لقوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اٰتيناهم فكذبوا رسلى
فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ اى ذو القوة الشديدة لقوله تعالى وفى موسى اذ ارسلناه الى
فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ٢٧ ع ١) وقوله تعالى حاكيا عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٥) وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ
لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ قوم شعيب اُولٰٓئِكَ الْاَحْزَابُ الذين تحزبوا على الانبياء اِنْ كُلٌّ اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ كن اهؤلاء وَمَا يَنْظُرُ
هٰٓؤُلَآءِ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً اى العذاب فجاءة لقوله تعالى وما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون (الجزء ٢٣ ع ٢) وقول الشاعر
صاح الزمان بآل برمك صيحة ✦ خروا لشدتها على الاذقان. مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ رجوع حين يجيئ لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين
(الجزء ٨ ع ٥) وَقَالُوْا رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ اى الذى هو يوم الحساب فى زعم المسلمين لا فى زعمنا لقوله تعالى ان هى الا
حيٰوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) اِصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ ينسبون اليك الشعر والسحر وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَيْدِ اى
ذا القوة فى الجهاد والعبادة لقوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار (الجزء ٢٣ ع ١٣) وقوله عليه السلام لا يفر
اذا لاقى (الحديث) اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ رجاع الى الله اِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهٗ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْاِشْرَاقِ تسبيحا مناسبا بشانها لقوله تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ١٥ ع ٥) وَالطَّيْرَ عطف على الجبال مَحْشُوْرَةً مجموعة حال كُلٌّ لَّهٗٓ اَوَّابٌ مطيع الى طاعته ولنعم

[1] فيه رد على القائلين بوحدة وجود الاله حيث زعموا ان معنى الاية ان محمدا عليه السلام جعل الالهة كلهم واحدا وهل هذا الا معنى التوحيد الوجودى وحاشا
لله ان يكون معنى الاية ما اخترعوا بل المعنى ما ذكرنا كما تدل عليه الايات المنقولة فهى وان كانت فى قصص الانبياء ولكن التوحيد واحد وجواب القوم متفق فافهم ۱

ماقيل فى الفارسى ﴿ تو هم گردن از حكم داور مپيچ ﴾ ﴿ كه گردن نه پيچد ز حكم تو هيچ ﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ بالنصرة والتائيد وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ اى فهم المسائل الدينية والمعرفة لله وَفَصْلَ الْخِطَابِ اى العلم بفصل الخصومات وكان عليه السلام يحكم ويفصل بين المتخاصمين ومن جملة مافصل هو من التنازعات بالانصاف نزاع الخصمين هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ اى المتخاصمين إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ اى صعدوا الجدران وكان عليه السلام إذ ذاك فى الخلوة فخافهم كما خاف جده ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فلما رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لاتخف (الجزء ۱۲ ع ۷) قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ لاتجر وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ قال احدهما إِنَّ هَٰذَا أَخِي فى النسب او فى الدين لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا اعطنيها لكى تفرغ منها وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ بالدلائل والبراهين قَالَ داؤد بعد سماع جواب صاحبه لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ بجبرك على ضم نعجتك إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ اى الشركاء من الاخوان وغيرهم لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فانهم لايظلمون اخوانهم لقوله تعالى لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام (الجزء ۲ ع ۷) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ۲۲ ع ۸) وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ وجدنا عليه لما انه عليه السلام كان غضب عليهم على دخولهم فجاءة فهم مغضبا بان يفصل بينهم بغير الحق كى يتضرروا ولايجترءوا على مثل هذا القول لقوله تعالى يا داؤد انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الآية ستاتى. لما سكن غضبه ظن ان الله سخط عليه لاجل هذا الهم لما انه سبحانه امر المؤمنين بالاعراض والعفو عن الجاهلين لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۳) فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ على همه وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ رجع الى الله وتاب فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ اى كان عند الله مقربا ذا وجاهة فكيف يليق به مالايليق بادنى مؤمن لقوله تعالى ولا

ف فيه اشارة الى تكذيب ماروى انه عليه السلام كان يحب امرأة اوريا فبعثه فى العسكر كى يقتل وينكح امرأته فقتل فنكح امرأته فجاء الملكان فى صورة الخصم فقالوا ما قالوا لكى يتنبه داؤد على قبح فعله فلما اخبرهما وفصل بينهما بالظلم احدهما على الآخر ذهبا قائلين افضى الرجل على نفسه الى آخر القصة ـ فانه من الاسرائيليات واعترف بكونه من الاسرائيليات صاحب المعالم ايضا حيث قال اختلف العلماء باخبار الانبياء عليهم السلام فى سببه هذا اعترافات منه رحمه الله بكونه من الاسرائيليات ـ اقول ليت شعرى ماحملهم على صرف الآية عن ظاهرها ونسبة الكذب الى الملائكة والجور الى الانبياء بل والكذب الى الله تعالى لان الله سبحانه قال نبؤ الخصم وظاهر اللفظ ان الله اخبر بكون الداخلين خصمين وانهم قالوا كانا ملكين ولم يكونا خصمين فى الاصل وقد ذكره الله سبحانه داؤد عليه السلام قبل هذا واثنى عليه احسن ثناء حيث امر سيد الانبياء عليه وعليهم السلام باتباع داؤد لقوله تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داؤد ذا الايد انه اواب ثم عقب هذه القصة بالثناء عليه بقوله تعالى ان له عندنا لزلفى وحسن مآب يا داؤد انا جعلناك خليفة الآية فيا للعجب وضيعة الادب كيف ينسب اليه مالايليق بشانه بل يضاده وقد قال على كرم الله وجهه من حدثكم بحديث داؤد على مايرويه القصاص جلدته مائة وستين وهو حد القذف على الانبياء (الحديث) وقد رد تلك الرواية كثير من المحققين مثل صاحب الكبير والبيضاوى وفتح البيان وغيرهم قال ابو السعود انك مبتلع مكروه ومكر مخترع بئس مامكروه تمجه الاسماع وتنفر عنه الطبائع ويل لمن ابتدعه واشاعه وتباً لمن اخترعه واذاعه فالتفسير ما اشرنا اليه وشانه عليه السلام هذا فى الغضب مشابه لقصة امير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه حين دخل عليه عيينة قال هى يا ابن الخطاب فوالله ماتعطينا جزلا ولاتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله رتفسير البخارى سورة الاعراف فانهم ولاتكن من الذين يعرفون الحق بالرجال.

يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزء ١٩ ع ٤) قال الله يا داود انا جعلناك خليفة حاكما فى الارض فاحكم بين الناس بالحق وان كنت مغضبا عليهم من وجه اخر لقوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) ولا تتبع الهوى اى نتظلم على من كنت مغضبا عليه فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب الاغترار بالدنيا واتباع الهوى كله نسيان لله و لجزاءه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماوٰهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا لا ثواب ولا عقاب على الطاعة والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركى مكة المكرمة فويل للذين كفروا من النار على انكارهم الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى الله ما لا يليق بشانه لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار كلا۔ القرآن كتب انزلنه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض الاية (الجزء ٤ ع ١١) ووهبنا لداود سليمن نعم العبد هو انه اواب اذكر الواقعة اذ عرض عليه بالعشى الصافنت الجياد للملاحظة فقال دفعا لتوهم المتوهمين ان سليمان يحب اسباب الدنيا ويميل اليها انى احببت حب الخير اى الخيل لقوله عليه السلام الخيل معقود فى نواصيها الخير (الحديث) عن ذكر ربى اى لاجل ذكر ربى بالشكر على ما انعم على من حكومة الملك لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه (الجزء ١١ ع ٣) وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (الجزء ١٨ ع ١٥) حتى توارت الخيل مارات بالحجاب قال ردوها على ثانيا فطفق مسحا اى يمسح بالسوق والاعناق اى سوق الخيل واعناقها كان يمتحنها هل هى صحيحة قابلة للجهاد او مريضة غير متحملة له فلهذا اخص السوق والاعناق بالمسح ولقد فتنا سليمن القينه فى المحنة من السلطنة والقينا على كرسيه جسدا سقطا بلا روح ثم اناب رجع الى الله قال رب اغفر لى وهب لى ملكا حكومة قوية لا ينبغى لاحد من بعدى من بنى اسرائيل انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامره اى بدعائه وتدبيره للامر فى الجزء ١٧ ع ٦) رخاء لينة ابتداء ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدوها شهر ورواحها شهر (الجزء ٢٢ ع ٢) حيث اصاب اى قصد وان كان المسافة بعيدة لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة (الجزء ١٧ ع ٦) والشيطين كل بناء وغواص يعمرون ويستخرجون له الاشياء من البحر واخرين مقرنين فى الاصفاد اى المشدودين فى القيود على اعمالهم قلنا لهم هذا عطاؤنا فامنن على من تشاء او امسك عمن تشاء حسب المصلحة بغير حساب متعلق بامنن وان له عندنا لزلفى قربى وحسن ماب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطن بنصب وعذاب اى يوسوس فى قلبى انى مبغوض عندك فاحس شدة التكليف مما بى من الامراض وليس ايصال النصب والعذاب من الشيطن لقوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (ع ٥-٨) كان مقصوده عليه السلام الشفاء من المرض لقوله تعالى حاكيا عنه رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين (الجزء ١٧ ع ٦) فلهذا قيل له اركض برجلك على الارض هذا مغتسل بارد فاغتسل به وشراب تشرب منه نغسل فبرء لقوله تعالى اذ نادى ربه رب انى مسنى الضر

سه فيه اشارة الى انه عليه السلام لم يكن نسى الصلوة بالاشتغال بالخيل كما قيل۔ (منه)

سه٢ قال النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمن لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه (البخارى) فالمراد بالقاء الجسد القاء القابلة على كرسيه۔ والله اعلم

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر (الجزء ۱۷ ع ۶) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ عياله الذين غابوا عنه وقت شدة التكليف وَمِثْلَهُم مَّعَهُم
بالولادة رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ اى تذكرة لذوى العقول ليعقلوا ان المصائب ليس لاحد ان يدفعها الا الله لقوله تعالى
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۶) وَ امرناه ان خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ملأ الكف من قضبان الشجرة فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ
كان عليه السلام حلف ان يضرب امرئته مائة سوط على علة كانت عنها برية فخفف الله امره كما خفف علينا معشر المسلمين بقوله تعالى فلم
تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ۵ ع ۴) إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ هو إِنَّهُ أَوَّابٌ هذا كان علة التخفيف وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ فى المعرفة بالله إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ اى بخصلة حسنة هى ذِكْرَى الدَّارِ اى تذكير النا
الدار الاخرة لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ
الْأَخْيَارِ اللهم اجعلنى من اتباعهم وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ كان نبيا وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ هَٰذَا ذِكْرٌ للانبياء عليهم السلام وَإِنَّ
لِلْمُتَّقِينَ كائنا من كان لَحُسْنَ مَآبٍ اى جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ اى اذا جاءوها فتحت ابوابها لقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين (الجزء ۲۴ ع ۵) مُتَّكِئِينَ فِيهَا حال مقدرة
يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ اى خمرا صافيا لا يصدعون عنها ولا ينزفون (الجزء ۲۷ ع ۱۴) وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ مستويات
الاسنان لاهل الجنة لقوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحب اليمين (الجزء ۲۷ ع ۱۴) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ فى الدنيا لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَٰذَا
لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ فناء والقطاع لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ۱۲ ع ۹) الامر الواقع هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ اعنى جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
فَبِئْسَ الْمِهَادُ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ هو حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ بالسيل من صديد اهل النار لقوله تعالى ويسقى من ماء صديد (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وَعذاب
آخَرُ مِن شَكْلِهِ اى من مثله أَزْوَاجٌ اصناف هَٰذَا فَوْجٌ قوم مُّقْتَحِمٌ داخلون مَّعَكُمْ النار يقال للسابقين الى النار يقولون فى الجواب
لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ اى مستحقون لها قَالُوا اى اللاحقون للسابقين بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا لانكم اغويتمونا فَبِئْسَ
الْقَرَارُ اى المستقر هنا ثم توجهوا الى الله قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ لانهم مستحقون لهذا الضعف لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) وَقَالُوا بعد الفراغ من الخصومة بينهم مَا لَنَا لَا نَرَىٰ فى هذا
العذاب رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ اى المسلمين عموما وفقراء المهاجرين خصوصا لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ ع ۱۲)
أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا اى هزاء ومهزوا بهم وهم ليسوا كذلك أَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ لنا فهم معنا لكنا لا نراهم والحق هو الاول لقوله
تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون (الجزء ۸ ع ۱۳) إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ
يتخاصمون ويلاعنون بينهم لقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولهم ربنا هؤلاء اضلونا
فاتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ۸ ع ۱۱) قُلْ يا محمد إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ لكم من العذاب وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ اى امر الساعة عظيم لا يتحمل لقوله تعالى ثقلت فى السموات والارض لا تاتيكم
الا بغتة (الجزء ۹ ع ۱۳) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ مَا كَانَ لِيَ قبل هذا مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ اى الملائكة إِذْ يَخْتَصِمُونَ يتكلمون فيما بينهم لانى
لا اعلم الغيب لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱) إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ اى لا
يوحى الى ما كان فيه مصلحة لكم من الاحكام واخبار الامور الواردة عليكم لا كله لقوله تعالى لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (۳-۲)

اذكر اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى اى روحا من مخلوقى فقعوا له ساجدين اى عظموه تعظيما له لا عبادة لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين وكان قد امر بالسجود لآدم لقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك (الجزء ٨ ع ٩) قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اى بقدرتى لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٢) وقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون (الجزء ٢٣ ع ٤) استكبرت ام كنت من العالين حقيقة فى الواقع قال ابليس انا خير منه فكيف اعظمه لانك خلقتنى من نار وخلقته من طين والنار اشرف من الطين بداهة لقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين[1] (الجزء ٣٠ ع ٢٠) قال تعالى فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين المهلين الى يوم الوقت المعلوم يوم القيامة قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فانه ليس لى عليهم سلطان لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) قال الله فالحق هذا او الحق اقول اعنى لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين ولا ابالى بكفرهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان اقول ما ليس لى به من علم لقوله تعالى لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (الجزء ٢٩ ع ٧) ان هو اى ما القرآن الا ذكر للعالمين تذكرة لهم ولتعلمن نبأه بعد حين حين ترونه لقوله تعالى لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين (الجزء ٣٠ ع ٢٤)

سورة الزمر مكية وهى خمس وسبعون آية وثمانون ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب اى القرآن من الله العزيز الحكيم لا من غيره لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين لا رياء فى عبادته لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) والذين اتخذوا من دونه اولياء متولى امورهم يقولون بافواههم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اى ليسوا هم معبودين حقيقة لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) بل يريدون منهم ان يقربوهم الى الله وقد اخطأوا فى هذا الزعم لقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون من امر الدين والتوحيد ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار مر مرارا لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء لولده الشرطية صادقة بلزومها كقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (الجزء ٢٥ ع ١٣) والمقدم محال. لكن سبحانه تنزيها له ان يريد ولدا لقوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه (الجزء ١٦ ع ٥) هو الله الواحد القهار الضابط على مخلوقه خلق السموات والارض بالحق يكور يغشى اليل على النهار ويكور النهار على اليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة آدم ثم جعل منها زوجها اى من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا (الجزء ٢٥ ع ٣) وانزل خلق لكم من الانعام بيان مقدم ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين (الجزء ٨ ع ٤) يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قد فصله بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة

[1] الكريمة تدل على كون الاسفل ارذل والنار اعلى والطين اسفل منه

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (الجزء ١٨ ع ١) فِي ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ اِنْ تَكْفُرُوْا فلن تضروا الله شيئا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ اى منهم الْكُفْرَ وَاِنْ تَشْكُرُوْا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى بحيث تخلص المذنبة لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور مخفية فى صدوركم فلا يحتاج الى اخبار المخبر اياه وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ مُنِيْبًا متضرعا اِلَيْهِ ما دام يدعوه ولنعم ما قيل فى الفارسى ؏ حال الله زمان معزولى شيخ شبلى وبايزيد شوند ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ اعطاه نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِیَ مَا كَانَ يَدْعُوْٓا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وقال انما اوتيته على علم عندى (الجزء ٢٠ ع ١١) وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا اى ينسب ما اعطاه الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ٩ ع ١٤) لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ اى يظهر هذا الامر للناس ليضل جهال الناس عن سبيل الله قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا اِنَّكَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَّقَآئِمًا يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اى يعمل عملا يفيده فى الاخرة لقوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا (الجزء ١٥ ع ٢) وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ رَبِّهٖ اى يطيعونه فى كل ما يأمرهم وينهاهم لقوله تعالى ان الذين اٰمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ٢ ع ١٢) اى من هو مخلص طائع لله سبحانه كمن هو ليس كذلك لا لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين اٰمنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى ليس الذين يعملون على مقتضا علمهم كالذين لا يعملون لقوله تعالى الذين حملوا التورىٰة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١٣) اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية (الجزء ٤ ع ١١) قُلْ يا محمد منا يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِیْ هٰذِهِ الدُّنْيَا الجار متعلق باحسنوا حَسَنَةٌ اى فى الجنة لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ٣٠ ع ٤) اِنَّمَا يُوَفَّى الصّٰبِرُوْنَ الذين يصبرون فى البأساء والضراء وعلى اذى اهل الجور اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فى علمهم لا فى علمه سبحانه لقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء (الجزء ١١ ع ١٢) قُلْ اِنِّیْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ وَاُمِرْتُ لِاَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ من هذه الامة كى يستن المسلمون بى لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) قُلْ اِنِّیْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّیْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ لانى عبد له مامور من عنده لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِیْ فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ امر توبيخ وتهديد لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بترك الامر بالمعروف اياهم لقوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا (الجزء ٢٨ ع ١٩) اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ لسوء العاقبة لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ اى انها احاطت بهم من كل جانب لقوله تعالى عليهم نار مؤصدة (الجزء ٣٠ ع ٢٥) ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ اى كل ما يعبد من دون الله اَنْ يَّعْبُدُوْهَا تفسير الاجتناب من الطاغوت بدل اشتمال وَاَنَابُوْٓا اِلَى اللّٰهِ اى تمسكوا بالله ما داموا احياء لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاية (الجزء ٢٤ ع ١٨) لَهُمُ الْبُشْرٰى

[1] قيل نزلت فى جعفر بن ابى طالب واصحابه حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد فيهم البلاء وصبروا وهاجروا (معالم) اقول حكمها عام (منه)

فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ اى الاقوال كلها فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ اى يعملون على القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
(الجزء ٢٣ ع ١) وقوله عليه السلام احسن الحديث كتاب الله (الحديث) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ
على غوايته كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ الموصول المنصوب في محل الضمير المنصوب اى من كان مصرا على الضلالة تخلصه
منها لا لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ٢٠ ع ٢) لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ اى السحاب مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ عيونا وسيولا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ من الحمر والصفر والخضر وغيره ثُمَّ يَهِيجُ ييبس فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا فتاتا متكسرا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ ۔ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ يسر عليه الانقياد لله لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧)
فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ اى على توفيقه ساعة فساعة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣) الخبر محذوف
اى هذا المذكور كمن هو على ضده ۔ لا لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس
بخارج منها (الجزء ٨ ع ٢) فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اى الغافلة أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا بدل مُتَشَابِهًا
يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٩) مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ الجملة انهم يستحدون ويثبتون انفسهم وقت سماع القرآن للانقياد لله
سبحانه لقوله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) ذَٰلِكَ الاقشعرار واللين
اثر هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ اى يوفق لهذا العمل من ينيب اليه سبحانه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ١٣ ع ٢) وَمَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الباء للتعدية والوجه كناية عن الذات كقوله تعالى انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض (الجزء ٧ ع ١٥) ويوم القيامة ظرف مستقر صفة للعذاب اى الكائن والمعنى افمن كان سعيه ان يتقى نفسه
عن النار كمن هو ضده فهى كقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون (الجزء ٢١ ع ١٥) وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
اى وبال شركم كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ بل يرجونه لقوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به (الجزء ٢٦ ع ٣) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فيعتبرون
وَلَقَدْ ضَرَبْنَا بينا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ كقوله تعالى تلك الامثال نضربها للناس (الجزء ٢٠ ع ١) قُرْآنًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِي عِوَجٍ حال من هذا القرآن اى ليس فيه اعوجاج لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (الجزء ١٥ ع ١) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
المعاصى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا اى لاجل التمثيل رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ متنازعون يستحقون الخدمة على السواء وَرَجُلًا سَلَمًا سالما
كاملا لِرَجُلٍ واحد هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا لا لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبى السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار (الجزء ١٢ ع ١٤) ما احسن ما قال الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور الاول مثال للمشرك والثانى للموحد الْحَمْدُ
لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ما يصيرون اليه حيث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم إِنَّكَ يا محمد مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ لقوله

ـــه قد جاء تعديته الاتقاء بالباء فى حديث ابى داود فى باب الصلوة بعد الحدث وايضا فى قول عائشة رضى الله عنها وما دينه متقيا الارض بشئ
من ثيابه قط. فافهم ولا تعجل (منه) معنى الثانى مر فى الصفحة ١٩٢ –

تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٤ ع ١٠) ثُمَّ اِنَّكُمْ ايها الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ تنازعون بينكم يستزيد فريق العذاب على الآخر لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار الى قوله سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ اِذْ جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ وَالَّذِيْ جَآءَ بِالصِّدْقِ اى القرآن لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ١٥ ع ١٢) اى الرسول عليه السلام وَصَدَّقَ بِهٖٓ اى اصحابه الكرام اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الْمُحْسِنِيْنَ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَسْوَاَ الَّذِيْ عَمِلُوْا وَيَجْزِيَهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الاسوء والاحسن ههنا بمعنى السوء والحسن[1] كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن (الجزء ٢ ع ١٢) لقوله تعالى ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ٥) وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اَلَيْسَ اللّٰهُ وحده بِكَافٍ عَبْدَهٗ محمدا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) بلى هو وحده كاف لعبده بل لعباده لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزء ٢٥ ع ٢) وَيُخَوِّفُوْنَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ بشركائهم انهم يصيبونك وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّضِلٍّ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيْزٍ ذِي انْتِقَامٍ ينتقم ممن يشاء لقوله تعالى والله عزيز ذو انتقام (الجزء ٣ ع ١) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ وحده قُلْ اَفَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كائنا من كان اِنْ اَرَادَنِيَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ اَوْ اَرَادَنِيْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ كلا لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٠) قُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ وحده عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُوْنَ قُلْ يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ كيف شئتم اِنِّيْ عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ المذكور ههنا بلا شقيه صنف واحد وهو العاصى والثانى مذكور فى قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ ع ٣) اِنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدٰى عمل به فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ اى لا تؤخذ باعمالهم لقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ٧ ع ٣) اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ اى يقبضها حِيْنَ مَوْتِهَا وَالَّتِيْ لَمْ تَمُتْ فِيْ مَنَامِهَا عطف على الانفس اى النفس التى هى نائمة ايضا فى قبضته سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) فَيُمْسِكُ الَّتِيْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ اى لا يتركها وَيُرْسِلُ الْاُخْرٰٓى اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ الإماتة والارسال لَاٰيٰتٍ دلائل لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى انفسهم وفيما فى يديهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ شُفَعَآءَ اى ابدا دالله يعبدونهم على زعمهم انهم شفعاء لهم لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٩) قُلْ اَ يعبدونهم وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْـًٔا وَّلَا يَعْقِلُوْنَ اى ليس لهم علم بانكم تعبدونهم وهذه صفة المخلوق كلهم كائنا من كان لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُلْ لِّلّٰهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيْعًا اى فى قبضته سبحانه ياذن لمن يشاء لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اشْمَاَزَّتْ قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى يتنفرون

[1] وان كان بمعنى التفضيل لزم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يبقيان على حالهما لا يحصل عليهما الا من التكفير والجزاء وهو خلاف لانه سبحانه وعد الكفار بعدم التزكية والمؤمنين بالتزكية والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما. (منه)

عن تعلیم التوحید الخالص لقوله تعالیٰ واذا ذکرت ربك فی القرآن وحده ولوا علی ادبارهم نفورا (الجزء ۱۵ ع ۵) وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ

فی مجالسهم اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ مالك الملك فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ

يَخْتَلِفُوْنَ وقد کنت اعلمتنا ما تفصل بیننا لقوله تعالیٰ فاما الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوٰی نزلا بما کانوا یعملون

واما الذین فسقوا فماواهم النار کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها وقیل لهم ذوقوا عذاب النار الذی کنتم به تکذبون (الجزء ۲۱ ع ۱۵)

وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا کفروا واشرکوا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا

يَحْتَسِبُوْنَ لانهم کانوا یزعمون ان لهم الحسنی لقوله تعالیٰ وتصف السنتهم الکذب ان لهم الحسنی لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون

(الجزء ۱۴ ع ۱۴) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من عذاب الاٰخرة فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ تکلیف دعانا لجنبه

او قاعدا او قائما (الجزء ۱۱ ع ۹) ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ لیاقة منی ای بانی اهله لقوله تعالیٰ حاکیا عن قارون انما

اوتیته علی علم عندی (الجزء ۲۰ ع ۱۱) بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ ای صد لهم عن سبیل الله لقوله تعالیٰ انما اموالکم واولادکم فتنة (الجزء ۲۸ ع ۱۶) فانهم

یصرفونها فی غیر طریق الحق لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون، الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ۱۹ ع ۹) وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان مالهم و

اولادهم وبال علیهم قَدْ قَالَهَا ای هذه الکلمة الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای قارون ومثله لقوله تعالیٰ حاکیا عن قارون انما اوتیته علی علم

عندی (الجزء ۲۰ ع ۱۱) فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الاموال والخزائن فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ المشرکین

والیهود والنصاریٰ سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ فهو المالك لکل شیء

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فهم یعلمون ان الامر بید الله قُلْ یا محمد منا يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا ظلموا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالمعاصی لَا

تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ انه لا ییئس من روح الله الا القوم الکفرون (الجزء ۱۳ ع ۳) اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا بالاسلام وبالتوبة لقوله تعالیٰ

قل للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف (الانفال ع ۱۹) وقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب

فاولئك یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزء ۴ ع ۳) اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنِيْبُوْٓا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ

ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اضافة الاحسن بیانیة لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ ...)

مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اَنْ بدل من ان الناصبة قبلها تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِيْ جَنْۢبِ اللّٰهِ

ای فی حقه بعدم اداء ما فرض الله علیّ ومن رسوله علیه السلام لقوله تعالیٰ یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم

الارض ولا یکتمون الله حدیثا (الجزء ۵ ع ۳) وَاِنْ مخففة كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِيْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ

حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِيْ كَرَّةً فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِيْ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ هذا ناظر

الی قوله لو ان الله هدانی الاٰیة وجواب تمنیه للکرة مذکور فی قوله تعالیٰ کلا انها کلمة هو قائلها (الجزء ۱۸ ع ۶) وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى

اللّٰهِ بالکفر والشرك وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ وَيُنَجِّي اللّٰهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا من النار بِمَفَازَتِهِمْ ای مع فوزهم لَا يَمَسُّهُمُ

السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای الاختیارات کلها لله سبحانه ولیس

شیء منها لغیره لقوله تعالیٰ ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر (الجزء ۲۲ ع ۱۳) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ

الْخٰسِرُوْنَ قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّيْٓ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ وَلَقَدْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ

مِنَ الْخٰسِرِيْنَ بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ انت ومن تبعك لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٠) وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ وَمَا قَدَرُوا
اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ اذ حسبوا فى غيره قدرة على قضاء الحاجات وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ اليوم و يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ اى كل شئ
فى قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ لا يصل
الى جنابه شئ من غبار الشرك وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ اى تقوم الساعة فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اى صاروا مغشيا عليهم ولم يموتوا
لقوله تعالى وخر موسى صعقا (الجزء ٩ ع ٧) وهى النفخة الثانية قبل الثالثة لقوله تعالى اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ وقوله تعالى ويوم ينفخ فى الصور ففزع
من فى السمٰوٰت ومن فى الارض الا من شاء الله (الجزء ٢٠ ع ٣) وبالنفخة الاولى يهلك كل شئ لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ٩)
فانى الاستثناء ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اى فى الصور اُخْرٰى ثالثة فَاِذَا هُمْ قِيَامٌ يَّنْظُرُوْنَ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ٢٣ ع ٢) وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ
بِنُوْرِ رَبِّهَا بحيث يتنبه ويعرف اهل الارض اعمالهم باعلام الله تعالى لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ١٥ ع ٢)
وقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَوُضِعَ الْكِتٰبُ
اى كتاب اعمال الناس لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الجزء ١٥ ع ١٠) وَجِایْٓءَ بِالنَّبِيّٖنَ وَالشُّهَدَآءِ
اى العلماء لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكفرين (الجزء ١٤ ع ١٠) فيشهدون على تبليغ احكام الله واعراضهم
لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ١٩ ع ١) وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ بوجه من الوجوه
لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ٢٤ ع ٢) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُوْنَ من الخير والشر وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا
جماعة حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا
قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ سئلوا عن العلة واجابوا عن المعلول والحق فى الجواب ولكن كفرنا فحقت كلمة العذاب
علينا لقوله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا فى ضلال كبير (الجزء ٢٩ ع ١) قِيْلَ ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ الذين كانوا يتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
(الجزء ١٩ ع ١٦) وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا الجملة جواب اذا والواو مقحمة لقوله تعالى فى الكفار حتى
اذا جاءوها فتحت ابوابها (الآية مرت) او عطف على مقدر اى عظموا وفتحت ابوابها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوْهَا
خٰلِدِيْنَ حال مقدرة وَقَالُوا اى المتقون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ الذى وعدنا بقوله ان للمتقين لحسن ماٰب جنات عدن
مفتحة لهم الابواب (الجزء ٢٣ ع ١٣) وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ اى الجنة لقوله تعالى نَتَبَوَّاُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ
حَآفِّيْنَ محيطين مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ

سُوْرَةُ الْمُؤْمِنِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ خَمْسٌ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّتِسْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ اى القرآن مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ غَافِرِ الذَّنْۢبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ للذين يعملون السوء بجهالة ثم
يتوبون من قريب (الجزء ٤ ع ١٣) شَدِيْدِ الْعِقَابِ لمن عصاه ذِى الطَّوْلِ الغنى المغنى لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ مَا يُجَادِلُ فِىْٓ انكار اٰيٰتِ
اللّٰهِ اِلَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تكبرا وعنادا لقوله تعالى وما يجحد باٰيٰتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلَادِ متاع قليل ثم الينا

مرجعهم (الجزء ١١ ع ٣) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَّالْأَحْزَابُ اى الاقوام مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ اى ليقتلوه لو استطاعوا لكفرهم ومنعهم اياهم لقوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون (الجزء ٢٣ ع ١) وَجَادَلُوا الرسول بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ الذى جئت به الرسل بجادلتهم مذكورة فى قوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا (الجزء ١٣ ع ١٣) وقوله تعالى لو شاء الله لانزل ملائكة (الجزء ١٨ ع ٢) فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين (الجزء ٧ ع ٨) وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا عنادا وغرورا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ١ ع ١) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ من عباد الله المقربين والملٰئكة الصالحين لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش (زمر انفا) يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا اى احطت كل شئ رحمة وعلما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا عن الشرك وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وادخل مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ كلهم لوعدك اياهم لقوله تعالى الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ (الجزء ٢٧ ع ٣) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ اى العقوبات وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ يوم الجزاء لَمَقْتُ اللَّهِ اى غضبه عليكم أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ اى اخوانكم إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ اذ متعلق بمقتكم فَتَكْفُرُونَ اى اذ كان احدهم يدعوكم الى الاسلام فتغضبون عليه وتنفرون لقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ٢٩ ع ١٦) قَالُوا معذرة رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ الاماتة الاولى كانت فى حالة النطفة والثانى بعد الحيٰوة والحيٰوة الاولى الدنيوية والثانية يوم البعث لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ الى الدنيا مِنْ سَبِيلٍ نعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ٢٢ ع ١٦) ذَٰلِكُمْ العذاب بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٣) فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ لا لغيره لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٢) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ الدلالات على كمال قدرته وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ اى من السحاب رِزْقًا غيثا فاعتبروا وَمَا يَتَذَكَّرُ يتحظ بهذه الآيات إِلَّا مَنْ يُنِيبُ اى من كان يريد ان ينيب الى الله ويتذكر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ الاخلاص فى حقه سبحانه لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ اى هو رافع درجات المؤمنين لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ٢٨ ع ٢) ذُو الْعَرْشِ اى مالك الملك لقوله تعالى له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٣) يُلْقِي الرُّوحَ اى الوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزء ٢٥ ع ٦) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وهو اعلم بحاله لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) لِيُنْذِرَ الناس يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ظاهرون على مستوى من الارض لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اى ينادى بهذا الكلام ويجاب من قبل الله لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الضابط على المخلوق كلهم الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ بوجه من الوجوه إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ اى الساعة القريبة يوم القيامة لقوله تعالى ازفت

الا انه ليس لها من دون الله كاشفة (الجزء ٢٧ ع ٧) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مكروبين مضطربين لهول القيامة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ اي لا يقبل شفاعته يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ لاحاطة علمه بكل شئ لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٠) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ اي يفصل بين العباد بالقسط والانصاف وَالَّذِينَ يَدْعُونَ هولاء اياهم مِنْ دُونِهِ كائنا من كان مسيحا كان او غيره لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ لعدم قدرتهم وحكومتهم على المخلوق لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ من اقوام الكفار كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ من الزراعة والحرث وتعمير الابنية لقوله تعالى وعمروها اكثر مما عمروها (الجزء ٢١ ع ٤) فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ يدفع عنهم العذاب ذَلِكَ العذاب بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ لا يتحمله احد وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ دليل مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ يكذب كل ان يادعاء الرسالة فَلَمَّا جَاءَهُمْ موسى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اي فرعون وملاه اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اي بني اسرائيل وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ للاستخدام كان تدبير فرعون هذا التقليل بني اسرائيل لئلا يكثروا ويتغلبوا وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ حيث ما نالوا ما راموا من تقتيلهم لقوله تعالى فاخرجناهم من جنت وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٨) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ الذي يدعي الرسالة منه إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ الذي انتم عليه من عبادتي أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ اي ملكه الْفَسَادَ باغواء الناس عني وَقَالَ مُوسَى لما سمع ارادة فرعون بقتله إِنِّي عُذْتُ في الزمان الماضي لما بعثت بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ومنهم فرعون وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اي من ملاه يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مخافة شره لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا لاجل أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ والكر بوبية فرعون هل هو الا ذاك وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ من المعجزات الدالة على صدقه وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ لا يضركم وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ لا محالة في الدنيا والبعض الآخر في العقبى لما ان العذاب الموعود للكفار على قسمين في الدنيا وفي الآخرة لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) فلم يسمعوا قوله ولم يجيبوا دعاه إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ حين ارتقى اعلى مراتب الاسراف والكذب ومصر لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ قابضين فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قاله خفية لملا فرعون لان فرعون كان منكر الله لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى من الرشد والهداية وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ من كون الفلاح لكم في عبادتي وما اصدق قوله سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٣) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ للا فرعون خفية يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ اعني مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ بيان للاحزاب كانت الاقوام معروفة عندهم وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ يهلكهم بغير ذنب لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ١٠) فاتقوا الله على مخالفة موسى وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يوم تنادون بينكم منهزمين يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ منصرفين مخلوبين

لاتستطيعون مقابلة موسى بدل من يوم التناد ما لكم من الله من عاصم يعصمكم يومئذ من الانهزام والذلة لقوله تعالى فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين (۹ ع ۵) ومن يضلل الله فما له من هاد يهديه ويوفقه لسواء السبيل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
فما زلتم في شك مما جاءكم به من التوحيد والرسالة حتى اذا هلك مات قلتم اى اباءكم ايها الرؤساء لن يبعث الله من بعده
رسولا زعما منكم ان يوسف لم يبعثه الله ولن يبعث ابدا لانهم كانوا يزعمونه خاتم النبيين كذلك يضل الله لم يوفق للخير من هو
مسرف متجاوز مرتاب شاك في الحق الذين بدل يجادلون في آيات الله بغير سلطان حجة وبرهان اتاهم اى لا دليل لهم على
المجادلة الموصول عطف بيان للمسرف المرتاب كبر الجدال بلا برهان ودليل مقتا عند الله وعند الذين آمنوا بل وعند العقلاء
كلهم لقوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (۲۶ ع ۱) كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار لا يوفقهم للخير وقال فرعون استهزاء وتكبرا يا هامان ابن لي صرحا قصرا رفيعا لعلي ابلغ الاسباب اسباب سلم السموات اى
استعمله مثل السلم للسموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله ادعائه الالوهية وصد عن السبيل
اى طريق الحق وما كيد فرعون الا في تباب هلاك وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد جواب عن قول فرعون
ما اهديكم الا سبيل الرشاد ومرت يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع قليل تتمتعون بها لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره
الى عذاب النار (۱ ع ۱۵) وان الاخرة هي دار القرار التي لا تزول لقوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (۲۱ ع ۳) من
عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
اى بغير ضيق عليهم لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية (۲۹ ع ۶) ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة اى الى توحيد
الالوهية وتسليم الرسالة وتدعونني الى النار يعني تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم اى الاعتراف بالوهية فرعون و
انا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه اعني فرعون ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة فانه مخلوق من مخلوقاته
سبحانه والمخلوق كلهم على السوية لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (۲۲ ع ۱۵) وان مردنا عطف على ان السابقة اى
لابد ان مصيرنا بعد الموت الى الله وان المسرفين المتجاوزين حدود العبودية هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم اذا عاينتم
العذاب لقوله تعالى ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (۸ ع ۵)
وافوض امري الى الله كما امرني سبحانه لقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (۲۹ ع ۱۳) ان الله بصير بالعباد
فوقه الله سيئات ما مكروا ارادوا به سوء وحاق نزل بال فرعون سوء العذاب النار بدل يعرضون عليها غدوا وعشيا اليوم و
يوم تقوم الساعة اى القيامة قيل للملائكة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اى فرعون مع متبوعه لقوله تعالى يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار (۱۲ ع ۹) واذ يتحاجون في النار اى التابعون والمتبوعون فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
في الدنيا كفرنا بالله لامركم لقوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (۲۲ ع ۵) فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار
قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد بالقسط والانصاف وقال الذين في النار من التابعين والمتبوعين
لخزنة جهنم ادعوا ربكم لنا يخفف عنا يوما من العذاب قالوا ليست ندعو لكما او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير (۲۹ ع ۱) قالوا اى خزنة جهنم لا ندعو لكم لنهيه سبحانه ايانا لقوله تعالى

ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى قربى من بعد ماتبين لهم انهم اصحٰب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) فَادْعُوا اَنْتُمْ ١
انفسكم واعلموا انه مَادُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِىْ ضَلٰلٍ لعدم نفعه اياهم . هٰذه حال الكفار وحال المؤمنين اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا باهلاك معانديهم وَ ايضا ننصرهم يَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ اى الانبياء والصلحاء يشهدون على كفرهم لقوله تعالىٰ
وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١) يَوْمَ بدل لَا يَنْفَعُ الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوْٓءُ الدَّارِ جهنم يصلونها وبئس القرار (الجزء ١٣ ع ١٦) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى وَاَوْرَثْنَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التورٰىة كان هُدًى وَّ
ذِكْرٰى لِاُولِى الْاَلْبَابِ فَاصْبِرْ ايها المؤمن اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ فى اظهار الاسلام حَقٌّ لا يتخلف لقوله تعالىٰ ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٩)
وَّاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وللمؤمنين والمؤمنات لقوله تعالىٰ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰىهُمْ بجهالة غشيتهم وغلبتهم
اِنْ فِىْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تكبر واستكبار فقط لقوله تعالىٰ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ٢) مَّا هُمْ بِبَالِغِيْهِ اى لا يبلغون
مقتضى كبرهم من الغلبة والاستعلاء على الاسلام لقوله تعالىٰ هو الذى ارسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولوكره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم وشر اغوائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ يسمع دعاءكم ويبصر احوالكم لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانية وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ حيث لا يستدلون بطريق انى لقوله تعالىٰ ايحسب الانسان ان يترك
سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوىٰ فجعل منه الزوجين الذكر والانثىٰ اليس ذٰلك بقادر على ان يحيى
الموتىٰ (الجزء ٢٩ ع ١٠) وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وما يستوى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الْمُسِىْٓءُ فى اعماله قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ
حيث تزعمون ان المصلح والمفسد عند الله سيان لقوله تعالىٰ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل
المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ لما انهم يزعمون ان ليس الا الحيوٰة الدنيا لقوله
تعالىٰ حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى ومانحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) ايها المؤمنون اتركوا هؤلاء المشركين وتوجهوا
الى مقصدكم هو عبادة الله ودعائه وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِىْٓ بالدعاء والعبادة اَسْتَجِبْ لَكُمْ دعائكم وعبادتكم اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ
عِبَادَتِىْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ذليلين لمخالفتهم غاية خلقهم لقوله تعالىٰ ماخلقت الجن والانس الا ليعبدون (الجزء ٢٧ ع ٢)
اسمعوا ايها المؤمنون ان ربكم الداعى الى عبادته اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضيئا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ بالعطاء ماسئلوا واحتاجوا اليه لقوله تعالىٰ واتاكم من كل ماسألتموه (الجزء ١٣ ع ١٧) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ هم الكفار لقوله تعالىٰ وقليل
من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لَا يَشْكُرُوْنَ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذى خلقكم والذين من قبلكم وجعل لكم الليل والنهار رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَا
اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ حيث تسوون غير الخالق بالخالق لقوله تعالىٰ افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ
عن الحق الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ اى من كان عادته الجحود والاستكبار يصرف عن الحق لقوله تعالىٰ ومايجحد باياتنا الا كل
ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) اسمعوا هو اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا اى مستقرا لكم وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا محفوظا (الجزء ١٧ ع ٣) وَّصَوَّرَكُمْ
فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ كيف ماينا سب لكم لقوله تعالىٰ يا ايها الانسان ماغرك بربك الكريم الذى خلقك فسوٰك فعدلك فى اى صورة

له وقد دخل اورد على مثل هذه الكريمة من ان النبى عليه السلام كان عاصيا وقد بان المخاطب هٰهنا كل مؤمن كقوله تعالىٰ امايبلغن عندك الكبر احدهما اوكلاهما
الاية - (الجزء ١٥ ع ٣)

ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ اى لاحيوة ذاتيا الا له سبحانه والمخلوق كلهم احياء باعطاءه الحيوة اياهم لقوله تعالى خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) لاجل ذلك لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ غير مشركين به بوجه من الوجوه من الميل الى الغير ولا المرائين الْحَمْدُ كله لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كل لما كان الحمد كله لله ليس لاحد من الحمد حصة إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ الذى هو المستحق للحمد هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم اى اباكم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ اياكم مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ من ارحام الامهات طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزء ١٤ ع ١١) ثُمَّ يربيكم لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ شبابكم ثُمَّ يعمركم لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ اى قبل ان يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ وَيعمركم لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَيذكركم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ما ورد ادير دعليكم من الانتقالات ونعم ما قيل ؎ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا۔ ويأتيك بالاخبار من لم تزود۔ هُوَ اللّٰه الَّذِي يُحْيِي يعطى الحيوة وَيُمِيتُ يسلبها فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ هذا على طريق التصوير والا فلا حاجة له الى قوله كن لان الكاف والنون ايضا من مخلوقاته سبحانه لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ٧ ع ١٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزء ١٧ ع ٨) أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا من الحكمة والمعجزات فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ فى ارجلهم يُسْحَبُونَ يجرون فى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ يوقد عليهم النار لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا اى غابوا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا ينكرون شركهم لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ فى الدنيا على كفرهم لا يهتدون الى طريق الحق يقال لهم ذَٰلِكُم العذاب بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ تتبخترون وتتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير (الجزء ٢٤ ع ١١) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من انهزامهم وغلبتك عليهم فى حيوتك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ فننبئهم بما كانوا يكسبون وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا كثيرا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ خبرهم۔ موسى وعيسى۔ ذكريا۔ يحيى۔ ابراهيم۔ اسماعيل۔ اسحق وغيرهم عليهم السلام وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ممن ارسل هم فى الهند واوربا وافريقية وغيرها لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٨) ومع ذلك كانت الرسل تحت امر الله وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ معجزة إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قضاءه بين المحقين والمبطلين قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ فى مرامهم من الغلبة على دين الله اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا بعضا مِنْهَا كالخيل والبغال لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ١٤ ع ٧) وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ كالبقر والجمال لقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٢) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كثيرة وتركبون عليها وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً مخفية فِي صُدُورِكُمْ من تحمل انفسكم ومتاعكم لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ١٤ ع ٧) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ فى البر والبحر وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ نعمائه تُنكِرُونَ لقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان (الجزء ٢٧ ع ١١) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عددا وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ حين اتاهم العذاب لقوله تعالى كم اهلكنا من

قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص (الجزء ٢٣ ع ٩) فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمُ الذين ارسلوا اليهم من الله بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ الذى يسمونه علما والا فهو جهل لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء[1] (الجزء ٢٢ ع ١٦) وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ من اخبار الرسل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ كما قال فرعون آمنت بالذى آمنت به بنو اسرائيل (الجزء ١١ ع ١٤) فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) كانت هذه سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ جرت فِي عِبَادِهِ من تعذيب الكفار لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦)

سُورَةُ حٰمٓ السجدة مكية وهى اربع وخمسون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنزِيلٌ للكتاب اى القرآن مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ المتعلقة بالتوحيد والمعاد والاعتقاد لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢)[2] قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التورات ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) بَشِيرًا على الاعمال الصالحة وَنَذِيرًا على سيئها فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اى لا يصغون اليه تعنتا وَقَالُوا اى الكفار زعموا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ صدئوا لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ صمم فلا نسمع ما تقول لنا مانعى ما تريد صدقوا لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٣) وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ صدقوا ايضا لقوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (الجزء ١٥ ع ٥) قالوا هذا كله استهزاء كقوله تعالى اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون (الجزء ١٩ ع ١٥) فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ لا تتعرض لنا ولا نتعرض لك وغرضهم طلب المداهنة من الرسول عليه السلام لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) قُلْ لا شك إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فى اصل البشرية لما انى من ولد آدم يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فكيف اسكت عن تبليغ الاحكام والحال ان الله قد فرض على تبليغها لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ ع ١٤) فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ اقبلوا عليه بالقلب لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ اى لا يطهرون انفسهم عن دنس الشرك والكفر لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ١٠ ع ١٠) وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا يزول لقوله تعالى خالدين فيها ابدا (الجزء ٣٠ ع ٢٣) قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا شركاء

---

[1] لان الآية تدل على ان مقتضى العلم الخشية لله فالعلم الذى لا يجدى الخوف والخشية لله سبحانه لا يكون الا جهلا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) (منه)

[2] لان هذه الكريمة تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلو كان القرآن كله مفصلا كيف يكون اجماله مفوضا الى الرسول فافهم - (منه)

ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِيْهَا وَقَدَّرَ فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا اى قوة انبات الرزق لاهلها كل ذلك تَكُوْنُ فِيْٓ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ المحتاجين الى الله اى للمخلوقات كلها لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى (پ۲۲ع۱۵) وما احسن ما قال السعدى رحمه الله ع چناں پہن خوان کرم گسترد * کہ سی مرغ در قاف قسمت خورد۔

ثُمَّ بعد خلق الارض وما يتعلق بها اسْتَوٰى عمد اِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ اى حال كونها دخانا بخلقه سبحانه فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا اى كونا موجودين والارض وان كانت موجودة قبل خلق السماء الا ان دحوها كان بعدها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها (پ۳۰ع۴) قَالَتَآ اَتَيْنَا طَآئِعِيْنَ اى صرنا موجودين بالطاعة لا بالكراهة هذه حكاية حالية فَقَضٰهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِيْ يَوْمَيْنِ وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا ما يتعلق بها لقوله تعالى الله الذى خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن (پ۲۸ع۱۰) وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ كواكب وَحِفْظًا اى حفظناها من كل شيطان رجيم (پ۱۴ع۲) ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ الذى لا يتخلف شئ عما عينه عليه فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن قبول الحق فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يعنى رسلا كثيرا اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وحده قَالُوْا مجيبين لهم ان انتم الا بشر مثلنا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا هدايتنا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ منكرون لا نقاد لما تامروننا فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً غرتهم قوتهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (پ۲۲ع۱۵) وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا عاصفا شديدة الصوت فِيْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ فى حقهم ولا فلا نحس فى الايام لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (پ۲۵ع۵) لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى من الدنيا لشدته ودوامه ولمشاهدة الخلق كلهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (پ۱۴ع۱۰) وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ هذه الهداية بمعنى الاراءة لا بمعنى الايصال الذى لا يتصور بعده الضلال لقوله تعالى من يهدى الله فما له من مضل (پ۲۴ع۳) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى اى الضلالة عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَنَجَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وكيف يكون حالهم يَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يساقون لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا (پ۲۴ع۵) حَتّٰىٓ اِذَا مَا جَآءُوْهَا ما نكرة شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا خلافنا قَالُوْٓا معتذرين لهم اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ هذه المكالمة حقيقية لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (پ۲۳ع۳) لكن كيف هى العلم عند الله وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ايها الناس جميعا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ اى لا تستطيعون ان تخفوا عن اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانها معكم اينما كنتم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ من عدم العلم فى حقه سبحانه اَرْدٰىكُمْ اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا فالامر سواء فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا يطلبوا الرضاء من الله باظهار التوبة فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ همزة الافعال للسلب اى من المسلوبين العتاب لقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون (پ۲۶ع۲) وَقَيَّضْنَا لَهُمْ

۱ نزلت حين قالوا ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر ان يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا (معالم)

قرناء من الشياطين لقوله تعالى الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (١٦-ع٩) فزينوا لهم ما بين ايديهم اى ما يريدون ان
يستقبلوا من المنكرات لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (٢٩-ع١٧) وما خلفهم اى ما ارتكبوا من المعاصى وحق عليهم القول
اى حكم العذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس من الكفار انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا اخوانهم من الكفار
لا تسمعوا لهذا القرآن فانكم تسحرون به والغوا فيه حين يقرءه محمد عليه السلام لعلكم تغلبون فلا يسحركم فلنذيقن الذين كفروا عذابا
شديدا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون الاسود بمعنى السوء لقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون (٢٨-ع١٦) ذلك العذاب
جزاء اعداء الله النار بيان لذلك لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من
الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين اى ليكونا اشد عذابا منا واذل لقوله تعالى انهم ضعفين من العذاب و
العنهم لعنا كبيرا (٢٢-ع٦) ان الذين قالوا ربنا الله وحده لا شريك له ثم استقاموا ادوا ما فرض الله عليهم لقوله تعالى ان الذين آمنوا
والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (٢-ع١١) تتنزل عليهم الملائكة عند الموت لقوله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى (٣٠-ع١٣) الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم نحبكم فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الناس بكل حيلة من التقرير او التحرير والوعظ والتذكير وعمل صالحا وقال اننى
من المسلمين اى وعظ الناس وعمل على مقتضاه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون (٢٨-ع٩) ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ان كانت عداوته
مبنية على سوء الفهم وان كانت حسدا فلا لقوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم (١١-ع٢) وقول ابى الطيب ؎ سوى وجع الحساد داو فانه
اذا حل فى قلب فليس يحول ۔ وما يلقاها اى لا يوفق لهذه الخصلة اى دفع السيئة بالحسنة الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
لحسنه مالا لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (٢٥-ع٥) واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى الاغراء على الانتقام
فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فتكون محفوظا عن شره لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (١٤-ع١٣)
ومن آياته الدالة على كمال قدرته الليل والنهار والشمس والقمر بل والمخلوقات كلها لقوله تعالى وكاين من آية فى السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون (١٣-ع٦) لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا لشئ من المخلوقات لقوله تعالى تعليما لعباده اياك نعبد
واياك نستعين واسجدوا لله الذى خلقهن اى للخالق فانه مستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (١٤-٨)
ان كنتم اياه تعبدون اى ان كنتم تدعون انكم تعبدونه فلا تشركوا به شيئا فان استكبروا عن قبول الحق فلا ضير فالذين هم مقربون
عند ربك من الملئكة والانبياء والصلحاء يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون لا يملون ولا يفترون لقوله تعالى رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (١٨-ع١٠) وتسمعوا انه من آياته اى ربكم انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات ها
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت نمت وانبتت من كل زوج بهيج (١٧-ع١٠) ان الذى احياها لمحيى الموتى لا شك فيه نؤمن
به لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر
والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (٢٩-ع١٠) بلى انه على كل شئ قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا ينكرون ويبغونها عوجا

لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا نحن اعلم بما يصفون (الجزء ١٨ ع ٦) أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا شك ان الثاني خير لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فيجازيكم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ اى القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ١٤ ع ١) لَمَّا جَاءَهُمْ الموصول اسم ان واولئك ينادون الآية خبرها وما بينهما بعضها حال وبعضها اعتراض وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ اى لا تكذبه الاخبار الماضية ولا الواقعات الآتية لقوله تعالى ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١٠) وقوله تعالى تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لحكمته وحمده يأبى الكذب والتكذيب مَا يُقَالُ لَكَ من الله من تعليما التوحيد وغيره إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٠) إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ للناس على ظلمهم وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ان لم يتعظوا بتذكير الرسل لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (الجزء ٢٨ ع ١٠) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ اى الكتاب المنزل على محمد قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ اى بينت احكامه بلساننا أَأَعْجَمِيٌّ الكلام وَعَرَبِيٌّ المخاطب شتان بينهما قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ لانهم يمتثلون ما امرهم الله لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ صمم لا يسمعون حق السماع وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى لا يفهمونه حق الفهم لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ يعني ان الذين كفروا اذا سمعوا القرآن لا يفهمونه بل لا يسمعونه الا كما ينادى احد من مكان بعيد فلا يسمع الا صوتا لقوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون (الجزء ٢ ع ٥) وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وَمثل واقعة قرآن واقعة التورات لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورات فَاخْتُلِفَ فِيهِ فمصدق ومكذب لقوله تعالى وكذب موسى (الجزء ١٧ ع ١٢) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بالفصل يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة (الجزء ٢١ ع ١٤) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ قضاء بينا لا يشك فيه احد وَإِنَّهُمْ اى الكفار لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ الشك ههنا بمعنى الانكار والمريب صفة له اى في الانكار بالتشديد لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا الا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٢٧ ع ٦) وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ النفي يرجع الى الصلة الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣)

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ هو يعلمها ولا يعلمها غيره سبحانه لقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء (الجزء ٩ ع ١٣) وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا اوعيتها وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ اى هو سبحانه يعلم كل رطب ويابس وموجود ومعدوم لقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين (الجزء ٧ ع ١٣) وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ اى المشركين أَيْنَ شُرَكَائِي الذين كنتم تشاقون فيهم (الجزء ١٤ ع ١٠) قَالُوا آذَنَّاكَ اعلمناك مَا مِنَّا احد مِنْ شَهِيدٍ يشهد بان لك شريكا اى ما اشرك احد منا قط لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ من شركاء وَظَنُّوا اى ايقنوا حين رأوا العذاب مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ مهرب يهربون

الیه لقوله تعالیٰ یقول الانسان یومئذ این المفر (الجزء ٢٩ ع ١٦) لَا یَسْـَٔمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَیْرِ ای لایزال یسئل ویطلب خیراله
لقوله تعالیٰ انه لحب الخیر لشدید (الجزء ٣٠ ع ٥٠) وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ فَیَـُٔوْسٌ قَنُوْطٌ شدید الیاس وهو علامة الکفر لقوله تعالیٰ انه لاییئس
من روح الله الا القوم الکافرون (الجزء ١٣ ع ٣) وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَیَقُوْلَنَّ هٰذَا لِیْ ای انا مستحق لهذه النعمة
لقوله تعالیٰ انما اوتیته علی علم عندی (الجزء ٢٠ ع ١١) وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰی رَبِّیْۤ فرضا اِنَّ لِیْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰی یقیس
امر الاخرة علی الدنیا لقوله تعالیٰ ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزء ١٥ ع ١٦) فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِیْقَنَّهُمْ
مِّنْ عَذَابٍ غَلِیْظٍ وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَی الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ای تکبر وتبختر وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِیْضٍ ای یدعوا کثیرا
ویبتهل طویلا ولنعم ما قیل فی الفارسی ؎ عالَم اندر زمان معزولی ؛ شیخ شبلی وبایزید شوند۔ فالانسان مهملة لاکلیة لقوله تعالیٰ
الا الذین اٰمنوا وعملوا الصّٰلحٰت فلهم اجر غیر ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢٠) قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ كَانَ هذا القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اَضَلُّ
مِمَّنْ هُوَ فِیْ شِقَاقٍۭ بَعِیْدٍ لاجل مخالفة الحق سَنُرِیْهِمْ اٰیٰتِنَا فِی الْاٰفَاقِ ای فی اطراف ملکهم لقوله تعالیٰ افلا یرون انا ناتی الارض
ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزء ١٧ ع ٤) وَفِیْۤ اَنْفُسِهِمْ بانزال البلایا فیهم حَتّٰی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ وان لم یؤمنوا عنادا وحسدا
لقوله تعالیٰ اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین ثم لا یتوبون ولا هم یذکرون (الجزء ١١ ع ٥) اَوَلَمْ یَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰی كُلِّ
شَیْءٍ شَهِیْدٌ بلی یکفی سبحانه لقوله تعالیٰ قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب (الجزء ١٣ ع ١٢) اَلَآ اِنَّهُمْ فِیْ مِرْیَةٍ مِّنْ
لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ای فی تکذیب اَلَآ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَیْءٍ مُّحِیْطٌ

سُوْرَةُ الشُّوْرٰی مَكِّیَّةٌ وَّهِیَ ثَلٰثٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰیَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حٰمٓ ۚ عٓسٓقٓ ای انا الرحمن الرحیم العلیم السمیع القدیر كَذٰلِكَ یُوْحِیْۤ اِلَیْكَ کما اوحی الیک قبل وَاِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ من الرسل اللّٰهُ
الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ العظمة والکبریاء کلها لله لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی الله والله هو
الغنی الحمید (الجزء ٢٢ ع ١٥) تَكَادُ السَّمٰوٰتُ یَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ اجلالا له سبحانه لقوله تعالیٰ ان من شیء الا یسبح بحمده (الجزء ١٥ ع ٥)
وَالْمَلٰٓئِكَةُ یُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَیَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِی الْاَرْضِ من المؤمنین لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک
وقهم عذاب الجحیم (الجزء ٢٤ ع ٦) اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ یغفر لمن یستغفر ویرحم من یسترحمه وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ
اَوْلِیَآءَ لقضاء حاجاتهم اللّٰهُ حَفِیْظٌ عَلَیْهِمْ یحفظ اعمالهم ویجازیهم لقوله تعالیٰ افحسب الذین کفروا ان یتخذوا عبادی من
دونی اولیاء انا اعتدنا جهنم للکافرین نزلا (الجزء ١٦ ع ٣) وَمَآ اَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَكِیْلٍ وَكَذٰلِكَ ای کما انزلنا الیک هذه السورة اَوْحَیْنَآ
اِلَیْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰی ای مکة المکرمة زادها الله شرفا وذکرا وَمَنْ حَوْلَهَا من الامم اینما کانوا لقوله تعالیٰ ما ارسلنٰک
الا کافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) وَتُنْذِرَ النّاس یَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَیْبَ فِیْهِ الذی یجمع فیه الناس کلهم هو یوم القیامة لقوله تعالیٰ ان الاولین
والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٧) یکون یومئذ فَرِیْقٌ فِی الْجَنَّةِ وَفَرِیْقٌ فِی السَّعِیْرِ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً
وَّاحِدَةً مرمرارا وَّلٰكِنْ یُّدْخِلُ مَنْ یَّشَآءُ فِیْ رَحْمَتِهٖ ای من کان منیبا الیه لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَ
الظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ ینصرهم من عذاب الله اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِیَآءَ یرجونهم ویخشونهم فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِیُّ لکل

انسان بل ولكل شئ لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٣ ع ١) وهو يحي الموتى وهو على كل شئ قدير وما اختلفتم فيه من شئ من امر الدين فحكمه الى الله يفصل بينكم ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فى كل امر من الخير والشر لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (الجزء ٨ ع ٧) فاطر السموت والارض جعل لكم من انفسكم اى من جنسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى يخلقكم فى هذا العالم ليس كمثله شئ فى الفطرة والخلق وهو السميع البصير له مقاليد السموت والارض المقاليد كناية عن الاختيار اى الاختيارات كلها له سبحانه لقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شئ عليم يعلم ما فيه مصلحة للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا (الجزء ١٥ ع ٣) شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اى التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٦) ولا تتفرقوا فيه كبر اى شق على المشركين ما تدعوهم اليه من امر التوحيد لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب هداية خاصة وما تفرقوا اى اهل الكتاب فى امر محمد عليه السلام الا من بعد ما جاءهم العلم اى بعد ان عرفوا الرسول عليه السلام لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) بغيا بينهم مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى هو يوم القيمة لقضى بينهم اليوم وان الذين اورثوا الكتب من بعدهم اى بعد الانبياء المذكورين لفى شك منه مريب اى فى انكار شديد للكتاب السماوى فلذلك التوحيد فادع الناس واستقم كما امرت للتبليغ لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك (٦-١٤) ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتب سماوى الى الانبياء لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم (١-١٦) وامرت لاعدل بينكم فى القضايا كلها لقوله تعالى واذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين (الجزء ٦ ع ١٠) الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ان كانت صحيحة لا حجة اى خصومة بيننا وبينكم لاجل العداوة النفسانية لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ١٠ ع ٨) الله يجمع بيننا يوم القيامة واليه المصير والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له اى اسلم له ما فى السموت وما فى الارض حجتهم داحضة اى خصومتهم باطلة لاشئ عند ربهم بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذى انزل الكتب بالحق والميزان امر بالعدل والانصاف فى الامور كلها لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) وما يدريك لعل الساعة قريب اى لا تعلمها انت يا محمد لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) يستعجل بها اى بعذابها الذين لا يؤمنون بها يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الكائن لقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ١) الا ان الذين يمارون يشكون فى الساعة اى يشكونها لفى ضلال بعيد الله لطيف بعباده يلطف بهم ويرحمهم لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) يرزق من يشاء وهو

حساب وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْاٰخِرَةِ ای اهتم بالاخرة نَزِدْ لَهٗ فِیْ حَرْثِهٖ ای حرصه فی الاخرة بان یوفق لها لقوله تعالی[1]
والذین اهتدوا زادهم هدی واٰتاهم تقوٰهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا ای اعتنی بها ولم یعتن بالاخرة نُؤْتِهٖ مِنْهَا مانشاء
لمن نرید (الجزء ١٥ ع ٢) ای فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَمَا لَهٗ فِی الْاٰخِرَةِ مِنْ نَّصِيبٍ لعدم اعتنائه بها لقوله تعالی و
فمن الناس من یقول ربنا اٰتنا فی الدنیا وماله فی الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) اَمْ لَهُمْ شُرَكٰٓؤُا شَرَعُوْا لَهُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا لَمْ يَاْذَنْۢ بِهِ
اللّٰهُ فیخالفون ما تامرهم علی اعتمادهم وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ سبقت من ربك لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ تَرَى
الظّٰلِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا كَسَبُوْا ای من جزاءه وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ لامحالة لقوله تعالی فقد کذبتم فسوف یکون لزاما (الجزء ١٩ ع ٤) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ رَوْضٰتِ الْجَنّٰتِ لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ذٰلِكَ الْفضل الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللّٰهُ به عِبَادَهُ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ علی التبلیغ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبٰى ای المحبة لاجل القرابة بکم ایها القریش
فالاستثناء منقطع بناءه علی طریق التعلیم ای اعلمکم ان تحبوا ذوی قرابتکم وتصلوا وتحسنوا الیهم لقوله تعالی واعبدوا الله ولا تشرکوا به
شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربی والیتمی الاٰیة (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالی لا یرقبون فی مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) وَمَنْ يَّقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا باعطاء الاجر زائدا علی حسنة لقوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی
کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم (الجزء ٣ ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ یغفر الذنوب لمن اطاعه ویقبل ممن یخلصه
لقوله تعالی قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وقوله تعالی وما یفعلوا
من خیر فلن یکفروه (الجزء ٤ ع ٣) اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى محمد عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ عَلٰى قَلْبِكَ فی الشرط ذکر اللازم وارادة الملزوم
فان مشیة الله الختم لازم علی ارادة الافتراء علیه سبحانه لقوله تعالی وان کادوا لیفتنونك عن الذی اوحینا الیك لتفتری علینا غیره
الی قوله سبحانه اذا لاذقناك ضعف الحیوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علینا نصیرا (الجزء ١٥ ع ٨) والمعنی ان افتریت علی الله یختم علی
قلبك فان هذا هو الجزاء للمبطلین المفترین لقوله تعالی کذلك یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ ای
الکفر وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ ای یظهر صداقتك علی الناس کلهم لقوله تعالی لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ١٠ ع ١١) اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ فکیف یمکن ان یخفی علیه المفتری لقوله تعالی ان الذین یلحدون فی اٰیاتنا لا یخفون علینا (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهٖ وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ ان تابوا وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ای یجیب دعاءهم لقوله تعالی
اجیب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ علی اعمالهم وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ
لَبَغَوْا طغوا فِی الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ لقوله تعالی وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) اِنَّهٗ
بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ وَهُوَ ای قابل التوبة هو الله الَّذِيْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا یئسوا من حیث الموسم وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ وَهُوَ
الْوَلِيُّ لکل ذی حیوة بل لکل شیء الْحَمِيْدُ صاحب الحمد کله وَمِنْ اٰيٰتِهٖ الدالة علی ولایته خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيْهِمَا
مِنْ دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ یوم القیامة اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ وَمَآ اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ لا ینافی ولایة الله لانه یغفر وَيَعْفُوْا
عَنْ كَثِيْرٍ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله فِی الْاَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ینصرکم فی حاجاتکم واسمعوا انه مِنْ اٰيٰتِهِ

[1] لان الکریمة تذم المشرکین علی عدم مبالاتهم بالقرابة والذم علی الشیء یدل علی حسن ضده فافهم۔ (منه)

الجوار اى السفن التى تجرى فى البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح التى تجرى بها فيظللن رواكد ثوابت لا يتحركن على ظهره اى ظهر الماء ان فى ذلك الاجراء لايت لكل صبار شكور او يوبقهن يهلكهن بما كسبوا من الكفر والعصيان ويعف عن كثير برحمته الواسعة ويعلم بالنصب عطف على العلة المقدرة اى لينتقم الله منهم ويعلم الذين يجادلون فى اياتنا ما لهم من محيص ملجأ ومفر فما اوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا فقط ان لم تنفقوها فى سبيل الخير لقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ۲۲ ع ۱) الا ان انفقتموها فى سبيل الخير فهى زاد المعاد لقوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وما عند الله من الثواب على الاعمال الصالحة خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين عطف على الموصول المجرور يجتنبون كبائر الاثم التى ينهون عنها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ۵ ع ۲) والفواحش وان كانت داخلة تحت الكبائر الا انها خصصت بالذكر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) واذا ما غضبوا على احد هم يغفرون ان كان القصور فى حقهم وان كان فى حق الشرع لا لقوله تعالى لا تاخذكم بهما رأفة فى دين الله (الجزء ۱۸ ع ۷) لفظة ما بعد اذا زائدة كما قال امرؤ القيس ؎ الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول والذين عطف على السابق استجابوا لربهم بالانقياد له واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم اى يتشاورون فيما يبدو لهم ومما رزقنهم ينفقون من كل ما عندهم من المال او العلم او غير ذلك فى سبيل الخير لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم (الجزء ۲ ع ۱۰) والذين عطف على الموصول المجرور السابق اذا اصابهم البغى الظلم من احد هم ينتصرون ينتقمون من غير الاعتداء لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله (الجزء ۲ ع ۸) عد الانتقام فى الفضائل لانه قد يكون الامن فى الانتصار والانتقام لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ۲ ع ۱۰) وجزاء سيئة سيئة مثلها اى لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ۲ ع ۸) فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ينتقم هو بنفسه منهم ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل للعقوبة عند الله لقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (الجزء ۱۴ ع ۲۲) انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون اى يفسدون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ومع ذلك الاجازة لمن صبر وغفر وعفى عن الظالم ان ذلك الصبر والعفو لمن عزم الامور باضافة الصفة الى الموصوف اى من الامور التى عزم الله على عباده اى افضل الامور ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب اى يرون العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتريهم يعرضون عليها اى على النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة اى خسرانا كان اثره يوم القيمة الذلة وسوء الحال لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ۳۰ ع ۵) الا ان الظالمين فى عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل للهداية ايها الناس استجيبوا انقادوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من الله من ملجأ يلجأون اليه يومئذ وما لكم من نكير منكر ويغير ما انتم عليه من الهون والذلة فان اعرضوا عن الاجابة والانقياد لله سبحانه فلا عليك فما ارسلنك عليهم حفيظا لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) ان عليك

اِلَّا الْبَلٰغُ وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من المعاصی لقوله تعالیٰ ظهر الفساد
فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ٢١ ع ٨) فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ یکفر ما علیه من احسان الله تعالیٰ ویقنط و ییٔس من روح الله
لقوله تعالیٰ وان مسه الشر فیئوس قنوط (الجزء ٢٥ ع ١) فالانسان مهملة کما مر لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ
يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا کلیهما وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا لا تلد اِنَّهٗ عَلِيْمٌ باحوال المخلوقات
قَدِيْرٌ علی قضاء حاجاتهم وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ ای عظمته تابی ان یکلمه اِلَّا وَحْيًا بالالقاء فی القلب او بالارادة فی
المنام لقوله تعالیٰ اوحیت الی الحواریین ان اٰمنوا بی وبرسولی (الجزء ٧ ع ٥) وقوله تعالیٰ حاکیا عن خلیله علیه السلام انی اریٰ فی
المنام انی اذبحک فانظر ماذا تریٰ (الجزء ٢٣ ع ٧) اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ کما کلم کلیمه علیه السلام لقوله تعالیٰ کلم الله موسیٰ تکلیما (الجزء ٦ ع ٢)
اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا ای ملکا لقوله تعالیٰ جاعل الملائکة رسلا اولی اجنحة (الجزء ٢٢ ع ١٣) فَيُوْحِيَ الملك بِاِذْنِهٖ سبحانه مَا يَشَآءُ لقوله تعالیٰ
حاکیا عنه وما نتنزل الا بامر ربک (الجزء ١٦ ع ٧) اِنَّهٗ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ وَكَذٰلِكَ الارسال اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا ای انزلنا الیک القراٰن
بارسال الملك جبریل لقوله تعالیٰ قل من کان عدوا لجبریل فانه نزله علیٰ قلبك (الجزء ١ ع ١٢) مَا كُنْتَ تَدْرِيْ قبل هذا مَا الْكِتٰبُ
السماوی وَلَا الْاِيْمَانُ التفصیلی ای ماکنت تدری ما الشرائع وما الکتاب لقوله تعالیٰ ووجدک ضالا فهدیٰ (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَ
لٰكِنْ جَعَلْنٰهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا هدایة خاصة وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ تری اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ای صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا
فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ بوجودها وبقاءها لقوله تعالیٰ وان الی ربك المنتهیٰ (الجزء ٢٧ ع ٧)

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمٰن الرحیم وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ اقسم سبحانه بعلمه لقوله تعالیٰ وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا
رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزء ٧ ع ١٣) اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ فانه بلسانکم لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه لیبین لهم (الجزء ١٣ ع ١٣) والجملة الموکدة جواب قسم وَاِنَّهٗ ای القراٰن فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ الذی یکتب منه کل کتاب وهو
علمه سبحانه لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیٔ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ رتبة حَكِيْمٌ محکم لقوله تعالیٰ احکمت اٰیاته ثم
فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ١١ ع ١٧) اَفَنَضْرِبُ نترك عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اعراضا لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ای هل لا نسمعکم
القراٰن للتذکیر لاجل عدم الالتفات منکم لا لقوله تعالیٰ ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السمٰوٰت والارض ومن فیهن (الجزء ١٨ ع ٤)
وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْاَوَّلِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ کقوله تعالیٰ یا حسرة علی العباد ما یاتیهم من رسول الا کانوا به
یستهزءون (الجزء ٢٣ ع ١) فَاَهْلَكْنَآ اَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا ای اقویٰ من قومك لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَّمَضٰى مَثَلُ
الْاَوَّلِيْنَ ای حالاتهم وواقعاتهم وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ الذی یعلم مصلحة
کل شیٔ وحکمته الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا تسکنون علیها وَّجَعَلَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ الی مطالبکم وَالَّذِيْ
نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءًۢ بِقَدَرٍ معلوم عندنا فَاَنْشَرْنَا بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا یابسا كَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ من قبورکم بعد الفناء وَالَّذِيْ
خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ وَالْاَنْعَامِ والقطار مَا تَرْكَبُوْنَ فی البحر والبر لِتَسْتَوٗا عَلٰى ظُهُوْرِهٖ ای علی ظهر المرکب المذکور ثُمَّ

تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا المركب وما كنا له مقرنين لقوته وبطشه وإنا إلى ربنا لمنقلبون بعد الموت وجعلوا اى المشركون له سبحانه من عباده جزءا لكونه قائلين بان الملئكة بنات الله لقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا (الجزء ١٥ ع ٥) إن الإنسان مهملة لكفور مبين أم اتخذ الله مما يخلق بنت وأصفكم بالبنين تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ٢٧ ع ٥) وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا من نسبة البنات اليه سبحانه ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم مملوء من الغيظ والغضب يتفكر في شانه ايمسكه على هون ام يدسه في التراب (الجزء ١٤ ع ١١) أيختارون لانفسهم البنين وينسبون الى الله من ينشؤا في الحلية اى في الزينة وهو في الخصام غير مبين فان البنات لا يكون لهن منطق فصيح عموما لقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان (الجزء ٣ ع ٢) وجعلوا اى زعموا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا اى بنات الله سبحانه أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم اى يخبرون على شهادتهم هذه ويسئلون عن صدقها وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اى المعبودين فاذا كان الامر بمشية الله فهو راض عنا ما لهم بذلك من علم حيث يستدلون بمشيته سبحانه على رضاه وشتان بينهما لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (الجزء ٨ ع ١) وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) إن هم إلا يخرصون يكذبون في دعواهم أم آتيناهم كتابا من قبله اى القرآن فهم به مستمسكون في هذه الدعوى فلياتوا بحديث مثله ان كانوا صدقين لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة اى ملة وإنا على آثارهم مهتدون اى ليس لهم دليل على دعواهم الا اتباع آبائهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين (الجزء ١٨ ع ٢) وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها منعموها إنا وجدنا آباءنا على أمة طريقة وإنا على آثارهم مقتدون قال النذير أتقتدون آباءكم ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر إذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها اى كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه في اولاده الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ١ ع ١٦) لعلهم يرجعون الى الاسلام علة لذكر ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) والحق انه ليس لهم دليل على طريقهم بل متعت هؤلاء وآباءهم بنعماء الدنيا حتى جاءهم الحق اى القرآن ورسول مبين يبين لهم ما اجمل في القرآن باحاديثه عليه السلام لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر يسحرنا بتاثيره لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٧) وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين مكة المكرمة والطائف عظيم مالا وعزا لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) أهم يقسمون رحمة ربك النبوة وغيرها وكان الامر باستشارتهم لا بل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا من الرزق وغيره نغني ونفقير ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا يستخدمه ويأخذ هو الاجرة منه والمعنى ليس لوسعة الرزق دلالة على كون صاحبه الوسعة ذا وجاهة ومقربا عند الله لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة الآية تاتي ورحمة ربك

ك المراد بمن البنات وتذكير الضمير على اعتبار لفظ من۔ فافهم

خير مما يجمعون اى الاعمال الموجبة لرحمته خير مما طلعت عليه الشمس لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ١٥ ع ١٠) ولولا كراهة ان يكون الناس بادى الرائى امة واحدة ملة كفرية لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج من فضة ايضا عليها يظهرون يرتقون ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون بل وجعلنا لهم كل شئ وزخرفا ذهبا ولكن ان اى ما كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ليس بموجب قربة عند الله لقوله تعالى ما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ٢٢ ع ١١) والاخرة اى الدار الاخرة عند ربك للمتقين لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ٢٠ ع ٢) ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يعرض و يغفل نقيض له اى نسلط عليه شيطانا فهو له قرين فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ١٧ ع ٨) وانهم اى الشياطين ليصدونهم عن السبيل اى ينسونهم ذكر الله لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ٣) ويحسبون قرناء الشياطين انهم مهتدون فيما يفعلون من اللهو واللعب حتى غاية لتمادى ضلالتهم اذا جاءنا بعد الموت قال يا ليت بينى وبينك ايها الشيطان بعد المشرقين اى المشرق والمغرب فبئس القرين انت ثم يفرحون على معيتهم فيقال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون لانه يعذب كل احد بنفسه لقوله تعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون (الجزء ٨ ع ١١) افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين الواو للعطف التفسيرى لان مصداق الثلاث واحد لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون (الجزء ١ ع ٢) فاما نذهبن بك اى نميتك قبل اراءتهم ما نعدهم فلا فائدة لهم فانا منهم منتقمون البتة او نرينك الذى وعدناهم فذاك فى قدرتنا فانا عليهم مقتدرون فامرهم الينا لا اليك لقوله تعالى اما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون (الجزء ٢٤ ع ١٣) فاستمسك بالذى اوحى اليك من القران انك على صراط مستقيم وانه اى القران لذكر تذكير لك ولقومك وسوف تسئلون ايها المخاطبون عن اعمالكم لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ٨ ع ١) وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اى امتهم لقوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (الجزء ١١ ع ١٥) اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون هل اجزناهم لعبادة غير الله الرحمن. لا لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٩) وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ٣٠ ع ٢٣) ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه فقال انى رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون مستهزئين وما نريهم من اية معجزة الا هى اكبر من اختها التى سبقتها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون الينا وقالوا لموسى يا ايه الساحر على زعمهم ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب على التوبة اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون ما وعدوا قبل. و

(۱) نزلت فى المشركين كانوا يستعجلون العذاب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الاية اقول هذا فى المواعيد التى ليست مخصوصة بحيوته عليه السلام. اما التى لها تعلق بحيوته فيجب ان تكون واقعة فى حيوته عليه السلام كما فى قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا. الله اعلم۔

ب ب الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم

نَادٰى فِرْعَوْنُ فِيْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ وانا متسلط عليه وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيْ لاجل فوائدى اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ عظمتى وجلالى اَمْ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا الَّذِيْ هُوَ مَهِيْنٌ ذليل حقير ليس له ملك ولا مال وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ اى لا يفصح بكلامه اهو خير منى لانكم تميلون اليه كان فى لسانه عليه السلام تختة قبل النبوة لا يفصح فدعا الله ربه فافصح لقوله تعالى حاكيا عنه واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى الى قوله سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء ١٦ ع ١١) ولكن نسب فرعون اليه عدم الفصاحة مع انه افصح تعنتا واستحقارا لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فَلَوْلَآ اُلْقِيَ عَلَيْهِ اَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ اى لو كان رسول الله لاعطى سعة من المال اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ متتابعين يهددون الناس على مخالفته۔ زعم فرعون كما زعم قريش مكة ان من كان ذا مال وبنين فهو مرضى عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهٗ اى وجد فرعون قومه خفيف العقل فَاَطَاعُوْهُ على تكذيبه عليه السلام اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ باتخاذهم فرعون وتركهم موسى فَلَمَّآ اٰسَفُوْنَا اغضبونا غاية الايساف انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا سالفين اى كانوا ثم هلكوا وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِيْنَ عبرة وعظة ليتذكر بهم الاخرون لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اٰية (الجزء ١١ ع ١٣) وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا اى ذكر عيسى بن مريم بذكر الرسالة والنبوة لقوله تعالى وجعلناه مثلا لبنى اسراءيل الاٰية تاتى اِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ يعرضون وَقَالُوْٓا منكرين رسالته ءَاٰلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ اى هما سيان نعبد الهتنا وتعبده النصارى نكيت التفريق بكون الهتنا فى النار وكونه رسولا مقربا عند الله فى الجنة لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ ع ٧) مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ اِلَّا جَدَلًا اى ما قالوا لك هذا الكلام الا جدلا وعنادا والا فهم يعلمون مراد الله بقوله انكم وما تعبدون الاٰية لقوله تعالى متصلا به ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (الجزء ١٧ ع ٧) بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ معاندون اى ليسوا فى هذه المسئلة فقط مجادلين بل عادتهم دائما الخصومة لقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين (الجزء ٢٥ ع ٧) اِنْ هُوَ اى عيسى اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوة والرسالة وَجَعَلْنٰهُ مَثَلًا هاديا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اى رسولا اليهم لقوله تعالى ورسولا الى بنى اسراءيل انى قد جئتكم باٰية من ربكم (الجزء ٣ ع ١٣) وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مقامكم مَّلٰٓئِكَةً فِى الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ يسكنون فى الارض جواب عن اصل سوالهم باستحالة كون الانسان رسولا المعنى لا تنكروا رسالة الانسان مسيحا كان او محمدا عليهم السلام لزعمكم انه ينبغى ان يكون الرسول ملكا لقوله تعالى قالوا ابعث الله بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وَاِنَّهٗ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ اى المسيح اعلام لقرب القيامة ينزل قبيل القيامة لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام والله لينزلن فيكم ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد (مسلم) وقوله عليه السلام كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم

سلہ نزلت فى المشركين حيث قالوا لما سمعوا انكم وما تعبدون الاٰية اى مزية لعيسى على الهتنا فنرضى ان تكون الهتنا مع عيسى وعزير فى النار (معالم) منه

سلہ فالعجب ممن ادعى فى القاديان انه المسيح الموعود ولم نر شيئا من علامات المسيح المذكورة فى الحديث والحال انه يخبر من امه شئى فيكون عكسه احد فاذا هو حى ويلهم بحيات اخر فيموت ولتفصيل رسالتنا "الهامات مرزا" فى الارد و فانظرفيها ولا تكن من الذين اتخذوا من دون الله فضلوا واضلوا۔ (منه)

وامامكم منكم (متفق عليه) وقوله عليه السلام كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم من السماء وامامكم منكم (كتاب الاسماء والصفات للبيهقى)
فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا اى فى الساعة وَ قل لهم اتَّبِعُوْنِ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ
قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ اى بتعليم الشكر للخالق الواحد القهار لقوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله (الجزء ٢١ ع ١١) وَلِاُبَيِّنَ
لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احكام التورٰت وغيرها فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ
المذكور فى انجيل مرقس هكذا اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (الباب الثانى عشر) فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ اى الجماعات مِنْۢ
بَيْنِهِمْ فمنهم من ثبت على التوحيد ومنهم من قال بالتثليث والوهية المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ٦ ع ١٣) فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالكفر مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ غاية عنادهم
هَلْ يَنْظُرُوْنَ المنكرون بعد روية الآيات اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ من اين تاتى لقوله تعالى فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) اَلْاَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۢ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ يبغض بعضهم بعضا لقوله تعالى حاكيا عنهم يا ويلتى ليتنى
لم اتخذ فلانا خليلا (الجزء ١٩ ع ١) اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ فانهم يتحابون بينهم لانهم امنون من هول القيامة لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون
قيل لهم لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ من هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ منقادين لله بدل من المتقين يقال
لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُوْنَ تنعمون بنعماء لا تعد ولا تحصى يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ اى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين (الجزء ٢٧ ع ١٣) يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم (الجزء ٢٧ ع ٣) وَفِيْهَا
مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَيقال لهم تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْٓ اُوْرِثْتُمُوْهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ كقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا تَاْكُلُوْنَ اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ
اى المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٤) فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ لَا يُفَتَّرُ
عَنْهُمْ العذاب وَهُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ آئسون من الرحم وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ بتضييع الاوقات فى الدنيا لقوله
تعالى ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا
اليقين (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَنَادَوْا اى ينادون يٰمٰلِكُ خازن جهنم لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ليميتنا فنستريح قَالَ مجيبا لهم اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ مقيمون فى
العذاب وجه العذاب انه لَقَدْ جِئْنٰكُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اَمْرًا اى احكموا مكرا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينفذون فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ محكمون تدبيرا فى اظهاره عليه السلام لقوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا (الجزء ٣٠ ع ١٣) اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ بَلٰى نسمع وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُوْنَ اى الملائكة الكرام الكاتبون لقوله تعالى
ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ كما تزعمون من كون الملائكة بنات الله
وكون المسيح ابن الله فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ له لان الولد سر ابيه ومماثل له الشرطية صادقة على تقدير المقدم كما ان كان زيد
حمارا فهو ناهق صادق لقوله تعالى وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا (الجزء ١٦ ع ٩) سُبْحٰنَ الله رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
مالك الملك كله عَمَّا يَصِفُوْنَ القائلون بالولادة من المشركين والنصارى فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فى اباطيلهم وَيَلْعَبُوْا امر تهديد ليس فيه
اباحة بل نوع من النهى حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ وهو يوم الموت لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم

قالوا فيم كنتم الى ماواہم جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١١) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ اى هو معبود اهل السماء واهل الارض و مافيهما لقوله تعالى وله اسلم من فى السموٰت والارض (الجزء ٣ ع ١٧) وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ المشركون اياهم مسيحا كان اوغيرهم مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الاستثناء مفرغ من المشفع له اى لايشفعون لاحد الالمن شهد بالتوحيد بالعلم لا بالشك والتقليد لقوله تعالى لايشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (الجزء ١٧ ع ٢) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون عن عبادة خالقهم وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ الكفار قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ عطف على الساعة القيل بمعنى القول لقول الشاعر ١ حتى وضعت يمينى لا انازعه في كف ذى نقمات قيله قيل (بانت سعاد) اى عنده علم قول الرسول فهو ليعلم استغاثته فى قومه بهذا القول فهى تسلية له عليه السلام كقوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم (الجزء ٢٧ ع ٤) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اعرض وَقُلْ سَلَامٌ اذا جهلوا عليك لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥)

سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ وهى تسع وخمسون اية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم انا الرحمن الرحيم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ الكتاب الذى يتبين منه كل شئ هو علمه سبحانه لقوله تعالى لايحيطون بشئ من علمه الا بماشاء (الجزء ٣ ع ٢) جواب القسم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ اى القرآن فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ اى بدء نانزوله فى ليلة القدر من رمضان لقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن (الجزء ٢ ع ٧) والقرآن اسم لكل مابين الدفتين ولكل جزء منه فلاينافى نزوله فى ثلث وعشرين سنة من البعثة الى وفاته عليه السلام لقوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث (الجزء ١٥ ع ١٢) إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ الناس بالقرآن فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ اى شرع التمييز بين الحق والباطل فى ليلة مباركة بنزول القرآن لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم (الجزء ٧ ع ١٩) ويتم الامر على غايته لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا حال اى حال كون ذلك الفرق مامورا به من عندنا لقوله تعالى ان الحكم الا لله (الجزء ١٢ ع ١٣) إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ الكتب اليك يا محمد لاجل الفرق بين الحق والباطل رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اى جعلناك نبيا لاجل رحمتنا على الخلق لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ١٧ ع ٧) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رب بالجر بدل من ربك إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فامنوا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ تكذيب يَلْعَبُونَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ١ سنة مجدبة لقوله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا الاية تاتى يَغْشَى النَّاسَ قريش مكة المكرمة زادها شرفا وتعظيما هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ يقولون

١ قال ابن مسعود ان قريشا لما غلبوا النبى صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى مابينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتى السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون (البخارى) وما ورد فى الحديث المرفوع لن تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات منها الدخان لعله اخر كما اشار اليه صاحب فتح البيان. قد مرت الاشارة منا فى حاشية الدابة فانظر هنالك (منه)

٢ لان الكريمة تدل على كون عذاب الدخان مدفوعا (منه) ١ اشارة الى تقدير الجزاء.

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ هذا إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ يعلمه بشر مَجْنُونٌ يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۸) المعنى كيف لهم التذكر والحال انه لا يصغون ولا يلتفتون لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ اى الدخان قَلِيلًا مدة يسيرة إِنَّكُمْ ايها الكفار الداعون القائلون انا مؤمنون انتم عَائِدُونَ الى ما تقولون عنه يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى اى نأخذهم اخذة شديدة يوم الفتح لقوله تعالى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ وقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ۲ ع ۸) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابتليناهم وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ موسى عليه السلام أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ اى بني اسرائيل لقوله تعالى فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم (الجزء ۱۶ ع ۱۱) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ اى لا تتجبروا بدعوى الالوهية إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ معجزة قاهرة هي اليد البيضاء والعصا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ كان فرعون زجره لقوله تعالى حاكيا عنه لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (۱۹ ع ۲) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ اتركوني ومن معي من بني اسرائيل فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ قال له ربه بعد مدة فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اى يصير البحر ساكنا بحيث يمر احد عليه لقوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ۱۹ ع ۲) إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ الامر كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بعد مدة قَوْمًا آخَرِينَ اى بني اسرائيل لقوله تعالى واورثناها بني اسرائيل (الجزء ۱۹ ع ۸) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اى لم يترحم عليهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض لقوله تعالى بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ۲۸ ع ۷) وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ممهلين لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۱۳ ع ۵) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ اى مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اصطفيناهم عَلَى عِلْمٍ اى عالمين باحوالهم عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمي زمانهم لا الى آخر الايام لقوله تعالى في المؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ۴ ع ۳) وَآتَيْنَاهُمْ اى بني اسرائيل مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ احسان مُبِينٌ اى انجاءهم من آل فرعون وفرق البحر وتظليل الغمام واعطاء الملك لقوله تعالى اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين (الجزء ۶ ع ۸) إِنَّ هَؤُلَاءِ المنكرين الحشر لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ اى مدة انقطاع اجالنا إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ للحساب كما زعمتم فَأْتُوا بِآبَائِنَا احياء في هذه الدنيا وجاهنا إِنْ كُنْتُمْ ايها المسلمون صَادِقِينَ في كون الاموات احياء يوم الحشر أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كانوا اشد منهم قوة (الجزء ۲۴ ع ۱۰)

ف۱ اخراج المشركين من مكة انتقام منهم وهو وجد يوم الفتح فافهم (منه)

ف۲ لان الآية تدل على ان علامة الايمان التبري عن اهل الكفر والطغيان. قال الشوكاني المعنى انه لم يصب بفقدهم وهلاكهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض كانت العرب تقول عند موت السيد منهم بكت له السماء والارض اى عمت مصيبته (فتح البيان) والحديث المروي عن انس عند الترمذي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه الحديث ضعيف جدا رواته. لاجل موسى بن عبيدة ويزيد بن ابان فلا تحتج وغير مقبول درايته لما ان فيه عبد الا نكرة تعم المؤمن والكافر و المشرك بل والدهري فكيف تبكي السماء على موت الكافر والمشرك والدهري. فافهم.

اهلكناهم انهم كانوا مجرمين لاجل الانكار وما خلقنا السموت والارض وما بينهما لاعبين عبثا ما خلقنهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني يمنع مولى عن مولى شيئا اى لا ينفع صديق صديقا لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة (الجزء ١ ع ٦) ولا هم ينصرون الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ينفعون اخوانهم من المسلمين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٣) انه هو العزيز الرحيم ان شجرت الزقوم طعام الاثيم كالمهل دردة الزيت الاسود فى اللون يغلى فى البطون كغلى الحميم الماء الحار يقال خذوه اى الاثيم فاعتلوه وقودوه الى سواء الجحيم لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا (الجزء ٢٤ ع ٥) ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم يقال له ذق انك انت العزيز المعزز فى الدنيا الكريم المكرم لدى اصحاب الدنيا ولا نعند اهل الدين لا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٦) ان هذا العذاب ما كنتم به تمترون تشكون ان المتقين فى مقام امين يامن فيه صاحبه من الجزع والفزع لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) فى جنت وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين الامر كذلك وزوجنهم بحور عين اى جعلنا ازواجهم حسانا بحيث تحور فيهن النظر من الصفا وعظمة الاعين لقوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون (الجزء ٢٥ ع ١٣) يدعون فيها بكل فاكهة امنين من نفادها وانقطاعها لقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٣) لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قبل الحشر ووقهم ربهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك اى دخول الجنة هو الفوز العظيم لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) فانما يسرناه اى القران بلسانك العربى لعلهم اى مخاطبيك يتذكرون او لانهم يذكرون غيرهم لقوله تعالى حاكيا عن النبى عليه السلام لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) فارتقب يا محمد عاقبة امرهم انهم مرتقبون ما يؤل اليه امرك لقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون (١٠ ع ١٣)

سورة الجاثية مكية وهى سبع وثلثون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انا الرحمن الرحيم تنزيل الكتب اى القران من الله العزيز الحكيم ان فى السموت والارض لايت للمؤمنين وفى خلقكم وما يبث على الارض من دابة ايت دالات على كمال قدرتنا لقوم يوقنون اى لمن كان مستعدا لتسليم الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وفى اختلاف اليل والنهار وما انزل الله من السماء اى السحاب من رزق ماء فاحيا به الارض بعد موتها وفى تصريف الريح من المشرق الى المغرب مرة ومن الجنوب الى الشمال اخرى ايت دالات على وجود الصانع لقوم يعقلون اى يعلمون ان ما بالغير لا يمكن ان يكون بغير ما بالذات لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) تلك ايت الله احكام نتلوها عليك بالحق فباى حديث بعد الله وايته يؤمنون ويل لكل افاك كذاب على الله بالافتراء اثيم يسمع ايت الله تتلى عليه ثم يصر على الذنوب مستكبرا لقوله تعالى كانوا يصرون على الحنث العظيم (الجزء ٢٧ ع ١٥) كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم واذا علم من ايتنا شيئا اتخذها هزوا يقول ايكم زادته هذه ايمانا (الجزء ١١ ع ٤) اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم وبئس المهاد ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ولا

وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ هٰذَا الْقُرْاٰنُ هُدًى من الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ
اَلِيْمٍ اى من نوع عذاب اليم اَللّٰهُ الَّذِىْ سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِىَ الْفُلْكُ فِيْهِ بِاَمْرِهٖ اى بخلقه الخشب كذا والحديد كذا والماء كذا وَلِتَبْتَغُوْا
مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا مِّنْهُ اى من فضله لقوله تعالى ما بكم من نعمة
فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣) ويذكركم هذه لعلكم تشكرون اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيصلون على النتيجة الحقة قُلْ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ اَيَّامَ اللّٰهِ اى للكفار الذين لا يرجون لقاءه فاعف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (الجزء ٢٥ ع ١٣) والامر بالغفران غير
مقيد بزمان لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ ع ٤) لِيَجْزِىَ قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الكفر والشرك اللام للعاقبة اى
يكون عاقبة امرهم الجزاء بكسبهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا هذا اعلام من الله ثُمَّ بعد الموت اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ وَلَقَدْ
اٰتَيْنَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فى زمانهم لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا (الجزء ٢ ع ١) وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الاحكام الواضحة من امر الدين فَمَا اخْتَلَفُوْا فى امر الدين اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ
بان اختلافهم غير مرضى عند الله بَغْيًاۢ بَيْنَهُمْ اى اختلفوا فيما بينهم لاجل الحسد بينهم (اعاذنا الله منه) بغيا مفعول لاجله من قبيل
قعدت عن الحرب جبنا اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِىْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ۔ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الدين
فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى الضالين من اليهود والنصارى والمشركين وان كانوا اولى علم لقوله تعالى الذين
حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا عَنْكَ مِنَ عذاب اللّٰهِ شَيْـًٔا اى ان اتبعت اهواء
هم الكلام على الفرض وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُتَّقِيْنَ يهديهم
الى صراط مستقيم هٰذَا الْقُرْاٰنُ بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى عطف تفسير وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون
اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا السَّيِّاٰتِ اى يعملون السيئات اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ فى الحيوة
الدنيا وَمَمَاتُهُمْ فى الاخرة لما انهم يزعمون ان لا جزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
(الجزء ١٨ ع ٣) سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى بالنتيجة الصادقة من الجزاء على اعمال العباد لقوله تعالى ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) وَيحشر كل شئ بعد الاعدام لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لقوله تعالى وان الساعة
اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ۔ اَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ تبع هواه الى ما يسوقه وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ
عَلٰى عِلْمٍ اى مع علم غير مفض الى خشية الله لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
(الجزء ٢٧ ع ٦) وَّخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ اى بعد ما اضله الله على غوايته اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ
ما يؤل اليه امركم وَقَالُوْا مَا هِىَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ اى نهلك بدوران الدهر لقول الشاعر ؎
اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى۔ يريدون ليس علينا شئ من الحساب ولا من الجزاء وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ
دليل قطعى على دعواهم اِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ اى يخرصون وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ دالات على الحشر والجزاء بحيث لا يسوغ لهم الرد مَّا

ك نزلت فى اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى اذى شديد من قبل ان يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الاية (معالم) ٢ اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) ٣ هذه الكريمة اشد على العلماء اللهم اجعل ما علمتنا لنا لا علينا۔ (منه)

كان حجتهم جوابهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا الميتين احياء ان كنتم صدقين قل الله يحييكم اليوم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجهلون ولا يتفكرون فى ان العامل وغير العامل لا يستويان لقوله تعالى ام
نجعل الذين امنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) ولله ملك السموت والارض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون الذين يختارون الباطل على الحق لظهور نتائج اعمالهم القبيحة لقوله تعالى ووجدوا
ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وترى كل امة جاثية باركة على الركب كل امة تدعى الى كتابها الذى فيه اعمالها لقوله تعالى اقرء كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) اليوم تجزون ما كنتم تعملون يقال هذا كتابنا اى كتاب اعمالكم الذى كتب بامرنا
ينطق يظهر عليكم بالحق انا كنا نستنسخ اى تكتب ملائكتنا ما كنتم تعملون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
(الجزء ۳۰ ع ۷) فاما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيدخلهم ربهم فى رحمته ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا يقال لهم
توبيخا افلم تكن ايتى تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين فذلك الجزاء واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب
فيها تفسير للوعد قلتم ما ندرى ما الساعة ان نظن الا ظنا اى لا نصدق بها بل نكذب وما نحن بمستيقنين مومنين بما قلتم
وبدا لهم اى يبدو لهم سيات ما عملوا وحاق بهم ينزل بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل لهم تيئيسا من الروح اليوم ننسكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا بالانكار بترك العمل على مقتضاه وماوىكم النار وما لكم من نصرين ذلكم بانكم اتخذتم اى جعلتم
ايت الله هزوا استهزوا بها وغرتكم الحيوة الدنيا بنضارتها فاليوم اى يوم القيمة لا يخرجون الكفار منها ولا هم يستعتبون اى
لا يطلب منهم العتاب فلله الحمد رب السموت ورب الارض رب العلمين وله الكبرياء والعظمة فى السموت والارض
وهو العزيز الحكيم

سورة الاحقاف مكية وهى خمس وثلثون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انا الرحمن الرحيم تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموت والارض وما بينهما الا بالحق اى بالنتيجة الحقة واجل مسمى
مقرر لانعدامها لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) والذين كفروا عما انذروا من عذاب الله معرضون لا يبالون
به قل ارءيتم اخبرونى ما تدعون من دون الله كائنا من كان ارونى ماذا خلقوا من الارض من شئ ام لهم شرك فى السموت
ائتونى بكتاب من قبل هذا القران او اثارة من علم اى ائتوا بدليل عقلى او نقلى على جواز الشرك ان كنتم صدقين وانى
لهم هذا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكفرون (الجزء ۱۸ ع ۶) ومن اضل
ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذا شان الخلق كلهم كائنا من كان لا يجيب احد لاحد لقوله تعالى
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم (الجزء ۹ ع ۱۳) وهم عن دعائهم غفلون ليس لهم حس ولا علم
بعبادتهم لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) واذا حشر الناس يوم
القيمة كانوا لهم اى للمشركين اعداء وكانوا بعبادتهم كفرين ينكرونها ويبغضونهم لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم و
يكونون عليهم ضدا (الجزء ۱۶ ع ۸) واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين سموا القران سحرا

لتاثيره فى القلوب لقوله تعالىٰ مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم (الجزء ۲۳ ع ۱۷) اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَلَا تَمْلِكُوْنَ
لِىْ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا كقوله تعالىٰ فعلىّ اجرامى وانا برئ مما تجرمون (الجزء ۱۲ ع ۳) هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ من التكذيب والاستهزاء كَفٰى بِهٖ
شَهِيْدًا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا بديعا مِّنَ الرُّسُلِ اى لست باول الرسل بل لى امثلة سبقت لقوله
تعالىٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل (الجزء ۴ ع ۶) وَمَآ اَدْرِىْ مَا يُفْعَلُ بِىْ وَلَا بِكُمْ غدا فى الدنيا لانى لا اعلم الغيب
لقوله تعالىٰ لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء (الجزء ۹ ع ۱۳) لا فى الاخرة لانه كان معلوما له عليه السلام ولو
فى الجملة لقوله تعالىٰ يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعىٰ بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
واغفر لنا انك على كل شئ قدير (الجزء ۲۸ ع ۲۰) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ هٰذَا
القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى مِثْلِهٖ اى علماء بنى اسرائيل على صدقه لقوله تعالىٰ اولم يكن لهم
اٰية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ۱۹ ع ۱۵) فَاٰمَنَ اى هم لقوله تعالىٰ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين (الجزء ۷ ع ۱) وَاسْتَكْبَرْتُمْ عن الايمان جواب ان محذوف اى كنتم ظالمين
لقوله تعالىٰ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَوْ كَانَ هذا القران خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ لزعمهم
ان من كان قليل ذات اليد لا يستحق ان يكرم باى كرامة دينية او دنياوية لقوله تعالىٰ لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا بِهٖ اى بالقران فَسَيَقُوْلُوْنَ هٰذَآ اِفْكٌ قَدِيْمٌ وانزل مِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا
وَّرَحْمَةً حالان وَهٰذَا كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ لما بين يديه من المضامين الحقة لِّسَانًا عَرَبِيًّا اى فى لسان عربى لقوله تعالىٰ فانما يسرناه
بلسانك (الجزء ۱۶ ع ۱۶) لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا من مشركى العرب وَبُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ الذين يعملون به اِنَّ الَّذِيْنَ بيان للمحسنين
قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ وحده ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على ذلك بان لم يميلوا ولن يميلوا الى احد مدة الحيوة لقوله تعالىٰ وتبتل اليه تبتيلا (۲۹-۱۳)
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسٰنًا اداء
الحقوق بحسن الخدمة ووجهه انه حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا اى بشدة التكليف وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا الجملة علة للوصية وَحَمْلُهٗ وَفِصٰلُهٗ عن الرضاع
ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا تسعة اشهر للحمل واحد وعشرون للرضاعة فهذه المدة باعتبار الاكثر فقد يكون جميع المدة ازيد من هذا لقوله
تعالىٰ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء ۲ ع ۱۴) حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ بلوغه وحلمه وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ
سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِىْٓ وفقنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلٰى وَالِدَىَّ بالاسلام وَ وفقنى اَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ
وَاَصْلِحْ لِىْ فِىْ ذُرِّيَّتِىْ اِنِّىْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا احسن بمعنى حسن والاضافة
بيانية لقوله تعالىٰ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّاٰتِهِمْ حال كونهم داخلين فِىْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ

ف۱ قال على نزلت فى ابى بكر الصديق اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ابواه غيره (معالم)

ف۲ هذا التصوير للمحسنين والمعنى ان المحسنين يشكرون والديهم من حين البلوغ الى اخر العمر والمقصود بالاربعين اخر العمر لا عدد خاص لقوله تعالىٰ لا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱) والدعاء لصلاح الاولاد داخل فى صلاح المؤمن لقوله تعالىٰ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين (الجزء ۱۹ ع ۴) (منه)

ف۳ فان الكريمة تدل على ان الله يقبل كل عمل حسن فكيف يصح الانعام بقبول الاحسن فقط فافهم (منه)

وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ من الله فى الدنيا وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ المسلمين أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ من قبرى
حيا يوم البعث وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي ولم يجيئوا احياء وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ يدعوان له وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بعباده
حَقٌّ فَيَقُولُ الولد مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اى حكم العذاب فِي أُمَمٍ اى مع امم قَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ الكافرين إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ لخسران عاقبتهم علة لحق القول عليهم الاصلح ان الآيتين تصوير لكلا قسمى
الانسان الطائعين والعاصين للوالدين لاجل الحث على الافعال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن يمشون على
الارض هونا الاية (الجزء ١٩ ع ٤) فيشمل فردا موجودا زمن الرسالة فافهم وَلِكُلٍّ من المؤمنين والكافرين دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا من الخير و
الشر وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) وَاذكر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
يقال لهم أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا لقوله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ٢٦ ع ٦)
فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ. وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ هودا إِذْ أَنذَرَ
قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ موضعهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ بهذا المضمون أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا لتصرفنا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ متى
ياتيكم العذاب وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ من الاحكام وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ حيث تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فَلَمَّا رَأَوْهُ
اى العذاب عَارِضًا اى فى صورة السحاب مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا خبر بعد خبر قيل لهم بَلْ هُوَ مَا
اسْتَعْجَلْتُم بِهِ اى طلبتم العذاب هو رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا لقوله تعالى ما تذر من شئ اتت عليه الا
جعلته كالرميم (الجزء ٢٧ ع ١) فَأَصْبَحُوا هلكى لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ليس فيها حى لقوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية (الجزء ٢٩ ع ٥) كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ اى لم نمكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما
بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا يسمعون بها ما يفيدهم فى الدنيا وَأَبْصَارًا يبصرون
بها فوائد الدنيا وَأَفْئِدَةً يتدبرون بها فى معاشهم فالمجمل انهم لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من المواعيد الالهية وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم يا اهل مكة مِّنَ الْقُرَىٰ كحجر ثمود وارض سدوم ونحوهما وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا اياهم مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً الهة مفعول به ثان لاتخذوا وقربانا مفعول له اى اتخذوا الالهة تقربا الى الله
لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ اى ذهلوا عن ذكر الالهة وَذَٰلِكَ الزعم إِفْكُهُمْ
كذبهم على الله وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ اى افكهم وافتراءهم على الله من انهم شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) وَاذكر إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ
الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا فيما بينهم أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ تلاوته وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ اياهم على المعاصى
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا
أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ محمدا عليه السلام يدعو الناس اليه لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة (الجزء ١٣ ع ٦) وَآمِنُوا

[١] عن ابن مسعود قال هبطوا يعنى الجن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرء القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه فانزل الله هذه الاية (فتح البيان)

[٢] كانوا يعلمون ربهم. قوله بالتورات - (منه)

بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ اى لايطع رسوله الجزاء محذوف اى فلن يضر الله شيئا والدال على الجزاء فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْاَرْضِ وَلَيْسَ لَهٗ مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءُ لقوله تعالى وما للظالمين من انصار (الجزء ۳ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لايشك فيه احد اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى بَلٰٓى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ واذكر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ فيقال لهم اَلَيْسَ هٰذَا العذاب بِالْحَقِّ كما كنتم تزعمون قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ فَاصْبِرْ يا محمد كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حتى جاء نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين (الجزء ۱۳ ع ۶) وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ القضاء كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوْٓا اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ لم يلبثوا خبر لكان كقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (الجزء ۳۰ ع ۴) فلفظة كان واردة على اللبث لقوله تعالى كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين (الجزء ۱۸ ع ۶) هٰذا القرآن بَلٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ الظالمون الذين لا يعملون به لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹)

سُورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية وهي ثمان وثلثون اٰية واربع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ الحسنة على كفرهم لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ۲ ع ۱۱) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اى القرآن وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ حالهم فى الدنيا بالتوكل على الله والانقطاع اليه وفى الاخرة باعطاء الاجر الكامل لقوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ بِاَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الدين الْبَاطِلَ وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النازل مِنْ رَّبِّهِمْ القرآن فاختاروا التوحيد فلذا امتازوا فى النتيجة لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ع) كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ اى يبين لهم من شرائعهم ما يحملون فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ اى اضربوا حَتّٰٓى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ قتلتموهم حتى صاروا مغلوبين منهزمين فَشُدُّوا الْوَثَاقَ اى الاسر فَاِمَّا مَنًّاۢ بَعْدُ وَاِمَّا فِدَاۤءً يعني بعد ان اسرتموهم لكم الامر ان اخذ الفداء منهم او الاحسان اليهم بتخلية سبيلهم بلا اخذ شئ فاختاروا منهما ما يناسب شانكم وحالكم منا وفداء مفعول مطلق حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا غاية بضرب الرقاب اى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ۲ ع ۸) ذٰلِكَ حكم الله وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فاهلكهم بعذاب من عنده وَلٰكِنْ امركم بالضرب لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ يبطل الله اَعْمَالَهُمْ بل تنزلهم سَيَهْدِيْهِمْ بعد الموت الى معرفته التامة وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ فى الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات (الجزء ۲۶ ع ۶) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ اى دينه يَنْصُرْكُمْ على عدوكم وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ على الدين عند الاضطراب والامتحان لقوله تعالى الله ولي الذين

---

۱ فيه رد على اليهود والنصارى حيث كتب فى كتبهم انه صنع الرب السماء والارض فى ستة ايام وفى اليوم السابع استراح وتنفس - (الباب الحادى والثلاثون من الكتاب الثانى من التورية) لان الاستراحة مبنى على العى فاذا انتفى انتفى ۱۲ منه

امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ٣ ع ٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا هلاكة لَّهُمْ وَأَضَلَّ ابطل أَعْمَالَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ای اطاعته فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ای اهلکهم وَلِلْكَافِرِينَ هؤلاء أَمْثَالُهَا ای مثل عاقبة الذین من قبلهم ذَٰلِكَ الفرق بین الفریقین بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ناصر ینصرهم فی المصائب والانوکاهم المزعوم الطاغوت لقوله تعالیٰ والذین کفروا اولیاءهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ لاجل انه اولٰئک کالانعام بل هم اضل اولٰئک هم الغافلون (الجزء ٩ ع ١٢) وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ من مکة مبتدأ أَهْلَكْنَاهُمْ خبر فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ هدایة مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ لا لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین امنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض (الجزء ٢٣ ع ١٢) مَّثَلُ صفة الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ منتن ومتغیر وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لذیذة لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ هل اهل هذه النعماء كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ لا لقوله تعالیٰ لایستوی اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ ع ٦) وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ یصغی إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ محمد آنِفًا الآن لم نفهمه وکیف یفهمون وقد دخلوا بالکفر وهم قد خرجوا به (الجزء ٢ ع ٣) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وفقهم للعمل بما امرهم لقوله تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزء ٣٠ ع ١٧) فَهَلْ يَنظُرُونَ المشرکون إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ای علاماتها وهو تعذیب المشرکین مرارا لقوله تعالیٰ ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ای من این لهم التذکر یوم القیامة لقوله تعالیٰ یومئذ یتذکر الانسان وانی له الذکری (الجزء ٣٠ ع ١٤) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الاستغفار لذنب نفسه علیه السلام[1] استدفاع للذنب ان یحل به لانه علیه السلام کان معصوما لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وللمؤمنین لغفرانهم لانهم لم یکونوا معصومین لقوله تعالیٰ قل یٰعبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ٢٤ ع ٣) او الخطاب لکل مؤمن من الامة ای ایها المؤمن استغفر لنفسک وللمؤمنین فقل اللّٰهم اغفرلی وللمؤمنین والمؤمنات کقوله تعالیٰ والذین جاءوا من بعدهم یقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ فی النهار لقوله تعالیٰ وجعل النهار نشورا (الجزء ١٩ ع ٣) وَمَثْوَاكُمْ فی اللیل علی الفرش لقوله تعالیٰ ان جعل الله علیکم النهار سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یاتیکم بلیل تسکنون فیه (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ تاذننا الجهاد فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ موکدة وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ نفاق لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ١) يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ یخشون الناس کخشیة الله او اشد خشیة وقالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب (الجزء ٥ ع)

[1] لان الله سبحانه جعله علیه السلام اسوة لنا مطلقا فلو کان یصدر منه ذنب لکان اتباعه مفضیا الی الذنب فی الجملة فکان الله آمرا بالمنکرات وقد قال الله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر (الجزء ١٤ ع ١٩) فافهم۔

فاولى لهم طاعة وقول معروف اى الانسب لهم الطاعة المعروفة لا الاعراض لقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ٥ ع ٦) فاذا عزم الامر اى جد الامر ووجب القتال لاجل الضرورة فلو صدقوا الله ما وعدوه باظهار الاخلاص لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه (الجزء ٢ ع ٩) لكان خيرا لهم فهل عسيتم ايها المنافقون ان توليتم اى المرجو منكم وقت التولى عن مجلس المسلمين ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم لقوله تعالى واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (الجزء ٢ ع ٩) اولٰئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن رؤية الحق المعقول لا عن رؤية المحسوس لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) افلا يتدبرون القرآن فى اياته عامدين ام على قلوب اقفالها اغطيتها والواقع الشق الثانى لقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٩) ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى اى فقبلوها لقوله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق (الجزء ٣ ع ١٧) الشيطٰن سول لهم زين لهم ما يعملون واملى لهم اى غرهم بطول الحيوة الدنيا لقوله تعالى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٧) ذلك الارتداد بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر اى مخالفة المسلمين لقوله تعالى لئن اخرجتم لنخرجن معكم وان قوتلتم لننصرنكم (الجزء ٢٨ ع ٥) والله يعلم اسرارهم فكيف حالهم اذا توفتهم الملٰئكة يضربون وجوههم وادبارهم تذليلا وتوهينا ذلك الضرب بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اى ميلوا به ولم يؤثروه لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فاحبط اعمالهم ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم بلى يظهر ما فى قلوبهم من الحسد والبغض للمؤمنين لقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (الجزء ٤ ع ٣) ولو نشاء لارينٰكهم باشخاصهم فلعرفتهم بسيمٰهم ولتعرفنهم مع الآن فى لحن القول اى فى اداء المضمون حيث يتكلمون يلوون السنتهم كالكاذبين والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجٰهدين منكم والصٰبرين ونبلوا اخباركم اى نظهر ما فى قلوبكم وما على السنتكم من الاخلاص لقوله تعالى ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى اى علموا صدق الرسول لن يضروا الله شيئا بل يضرون انفسهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٣) وسيحبط اعمالهم لا ينتفعون بها شيئا لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) يٰايها الذين اٰمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالسمعة والايذاء لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (الجزء ٣ ع ٤) او بعدم التكريم للرسول وقلة المبالات به عليه السلام لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦ ع ١٣) ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار لم يتوبوا فلن يغفر الله لهم لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٤) فلا تهنوا عن الحرب وتدعوا الى السلم انكم اتعسكم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) والله معكم ولن يتركم اى لن ينقصكم اعمالكم لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) انما الحيوة الدنيا لعب ولهو باطل وغرور لا ثبات ولا قيام لها لقوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما (الجزء ٢٧ ع ١٩) وان تؤمنوا وتتقوا الله حق تقاته يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم

لانه هو المعطى الرازق وانتم المعطى المرزوق لقوله تعالى لانسئلك رزقا نحن نرزقك (الجزء ١٦ ع ١٧) وَإِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فرضا فَيُحْفِكُمْ يجهد عليكم بالالحاح تَبْخَلُوا لا تعطوه شيئا للبخل كما هو عادتكم لقوله تعالى وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ بغضكم للمسلمين لاجل محبة المال هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ فانه كان يصل اجره اليها لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ١٦) وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ عنكم وعن نفقاتكم وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا عن الطاعة يَسْتَبْدِلْ فى مقامكم قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَٰلَكُم فى البخل والتولى والاعراض عن الحق

سُورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون اية واربع ركوعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا بينا يظهر اثاره من دخول الناس فى الاسلام وشيوع الاسلام فى الاقطاع وهو فتح مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اى ليظهر على الناس انك مغفور له ومعفو عنه قبل الفتح وبعده ايضا لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٤) وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ بتمكينك فى الملك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا اى ليوصلك على ما هو مقصود من ارسالك من اصلاح الدنيا عموما والعرب خصوصا لقوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك (الجزء ٣٠ ع ١٩) وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا لا غبار عليه لقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمومنين (الجزء ١٠ ع ٤) هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يوم الحديبية حين اضطربوا على الصلح من المشركين على الشروط الغير المرضية عندهم لِيَزْدَادُوٓا إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ اى يصلوا حيث تكون الطاعة يسيرة لهم وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ اى منقادة لحكمه سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِّيُدْخِلَ اللام متعلقة بانزل ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ الذين يشكرون هذه النعمة جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ بقولهم غر هؤلاء دينهم (الجزء ١٠ ع ٢) عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ينصر بها من يشاء من عباده المؤمنين لقوله تعالى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين (الجزء ٤ ع ٢) وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ يا محمد شَٰهِدًا تشهد يوم القيمة لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٥ ع ٣) وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا ايها الناس بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ كما يعلمكم وَتُعَزِّرُوهُ تعينوه وَتُوَقِّرُوهُ اى الرسول بعدم المخالفة لامره لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى سبحوا الله بالغدو والاصال لقوله تعالى سبحوا الله

ف ١ الاحسن عندى انه كان المشركون سوى القريش ينتظرون الفتح ويقولون دعوه فانه ان ظهر على قومه فانه نبى حقا فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا فى الاسلام افواجا افواجا كما قال الله تعالى يدخلون فى دين الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه ليغفر لك الاية اى ليعلم الناس المنتظرون الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فيتبعوك. فاندفع ما اشكل من كون الغفران ومعطوفه علة للفتح. فافهم (منه) ف ٢ فلا حرج فى الانتشار لقيام القرينة. (منه)

مافی السموٰت ومافی الارض (الجزء ٢٢ ع ١) اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَکَ اِنَّمَا یُبَایِعُوْنَ اللّٰهَ یَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَیْدِیْهِمْ معنیً لانک رسوله والمعاملة بالرسول کانها بالمرسل لقوله تعالٰی من یطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨) فَمَنْ نَّکَثَ فَاِنَّمَا یَنْکُثُ بیعته عَلٰی نَفْسِهٖ لان وباله علیه لا علی غیره لقوله تعالٰی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَمَنْ اَوْفٰی بِمَا عٰهَدَ عَلَیْهُ اللّٰهَ من البیعة والثبات علی الدین فَسَیُؤْتِیْهِ اَجْرًا عَظِیْمًا سَیَقُوْلُ لَکَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ معتذرین علی تخلفهم شَغَلَتْنَآ اَمْوَالُنَا وَاَهْلُوْنَا ای تخلفنا عنک لاجل الاشتغال باصلاح المال لا لاجل النفاق لانا مخلصون فَاسْتَغْفِرْ لَنَا یغفر الله لنا یَقُوْلُوْنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَیْسَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ من الاخلاص وطلب الاستغفار قُلْ فَمَنْ یَّمْلِکُ لَکُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْئًا اِنْ اَرَادَ بِکُمْ ضَرًّا اَوْ اَرَادَ بِکُمْ نَفْعًا ای لا ینفعکم دعائی فان الله لا یطهر قلوبکم ولا یغفر ذنوبکم لقوله تعالٰی سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم (الجزء ٢٨ ع ١٣) بَلْ کَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ یَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ اِلٰٓی اَهْلِیْهِمْ اَبَدًا بالسلامة لقوله تعالٰی یتربص بکم الدوائر (الجزء ١١ ع ١) وَّزُیِّنَ ذٰلِکَ التخلف فِیْ قُلُوْبِکُمْ لما تیقنتم الفلاح فیه وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ هلاکة المؤمنین وَکُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا هلکی وَمَنْ لَّمْ یُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلْکٰفِرِیْنَ سَعِیْرًا وَلِلّٰهِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیُعَذِّبُ مَنْ یَّشَآءُ علی ظلمهم وَکَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا سَیَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ ای المتخلفون اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلٰی مَغَانِمَ لِتَاْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا ای اجیزونا نَتَّبِعْکُمْ یُرِیْدُوْنَ اَنْ یُّبَدِّلُوْا کَلٰمَ اللّٰهِ الذی اخبر به عما فی ضمیرهم من انهم لا یتبعونکم لقوله تعالٰی فقل لن تخرجوا معی ابدا ولن تقاتلوا معی عدوا انکم رضیتم بالقعود اول مرة (الجزء ١٠ ع ١٧) ای یریدون ان یظهروا کذب قول الله عز وجل المذکور فی المنافقین بالاتباع الی منزل قریب قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُوْنَا الی المعرکة کَذٰلِکُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ کما مر آنفا فَسَیَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا علی حصول الغنیمة لا بَلْ کَانُوْا لَا یَفْقَهُوْنَ اِلَّا قَلِیْلًا هو ما فیه فائدتهم العاجلة لقوله تعالٰی کلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاٰخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) قُلْ لِّلْمُخَلَّفِیْنَ مِنَ الْاَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ اِلٰی قَوْمٍ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ من هم فیه اختلاف تُقَاتِلُوْنَهُمْ اَوْ یُسْلِمُوْنَ ای بعضهم یحاربونکم وبعضهم یسلمون فاو للتوزیع فَاِنْ تُطِیْعُوْا یُؤْتِکُمُ اللّٰهُ اَجْرًا حَسَنًا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا کَمَا تَوَلَّیْتُمْ مِّنْ قَبْلُ عام الحدیبیة یُعَذِّبْکُمْ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِیْمًا وان کان المرجو بل المتیقن منکم الشق الثانی لقوله تعالٰی قل لن تخرجوا الآیه لَیْسَ عَلَی الْاَعْمٰی حَرَجٌ وَّلَا عَلَی الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَی الْمَرِیْضِ حَرَجٌ فی التخلف عن المحاربة لقوله تعالٰی لا یکلف الله نفسا الا ما اٰتاها (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَمَنْ یُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ یُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَنْ یَّتَوَلَّ یُعَذِّبْهُ عَذَابًا اَلِیْمًا لَقَدْ رَضِیَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِذْ یُبَایِعُوْنَکَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ یوم الحدیبیة علی المقاتلة فَعَلِمَ مَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ من الوفاء والصدق والاخلاص فَاَنْزَلَ اللّٰهُ السَّکِیْنَةَ الطمانینة عَلَیْهِمْ فانقادوا لامر الرسول صلی الله علیه وسلم وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِیْبًا ای قدر لهم فتح مکة المکرمة او فتح خیبر وَّمَغَانِمَ کَثِیْرَةً یَّاْخُذُوْنَهَا وَکَانَ اللّٰهُ عَزِیْزًا حَکِیْمًا وَعَدَکُمُ اللّٰهُ مَغَانِمَ کَثِیْرَةً سواها تَاْخُذُوْنَهَا فی حیوٰة النبی علیه السلام وبعده فَعَجَّلَ لَکُمْ هٰذِهٖ الغنائم یوم خیبر وَکَفَّ اَیْدِیَ النَّاسِ

ف ١ نزلت فی اصحاب الشجرة حین بایعوا علی الموت ای علی الاثبت یوم الحدیبیة رضی الله عنهم. (الحدیث) ف ٢ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین اراد المسیر الی مکة عام الحدیبیة معتمرا استنفر من حول المدینة من الاعراب واهل البوادی لیخرجوا معه حذرا من قریش ان یعرضوا له بحرب او یصدوه عن البیت فاحرم بالعمرة وساق معه الهدی فتثاقل عنه کثیر من الاعراب واعتلوا بالشغل فنزلت (معالم) ف ٣ قال ابن عباس ومجاهد وعطاء هم فارس قال کعب هم الروم. قال حسن هم فارس والروم قال سعید بن جبیر هوازن وثقیف وغیر ذلک (معالم) ف ٤ نزلت فی الصحابة الذین بایعوا النبی علیه السلام یوم الحدیبیة وهم اصحاب الشجرة (منه)

عَنْكُمْ عن القتال يوم الحديبية وَلِتَكُونَ هذه الغنائم آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ليعلموا ان الخير كله فى طاعة الرسول عليه السلام
لقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ٥ ع ٦) وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا اى يوفقكم للاعمال الصالحة
لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وقدر لكم غنيمة أُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا الى اليوم قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا من
الفارس والروم ومصر وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٦ ع ٢٦) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يوم الحديبية لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ
مِن قَبْلُ من نصره رسله بعد مدة قدرها اسفى علمه لقوله تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان
نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) سنة منصوب بنزع الخافض اى كسنة الله وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته
(الجزء ٧ ع ١) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ يوم الحديبية مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بحكمة بالغة
لما ان فيهم من يرجى خيره لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (٢٨-٨)
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ اى المظفر عليهم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان تصلوا فيه يوم الحديبية
وَالْهَدْيَ معطوف على الضمير المنصوب مَعْكُوفًا حال من الهدى أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ
محبوسون فى مكة المكرمة لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ صفة للمؤمنين والمؤمنات اى لولا مخافة او كراهة ان تقتلوا المؤمنين بغير علم
لقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مومنا الا خطأ (الجزء ٥ ع ١٠) فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى مغرمة هى اعتاق رقبة لقوله
فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة (الجزء ٥ ع ١٠) جواب لو محذوف اى لاجازكم للقتال لقوله تعالى الآتى لو تزيلوا
الآية لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ من اهالى مكة هذا هو العلة لكف المقاتلة بين الفريقين لَوْ تَزَيَّلُوا اى تميز المؤمنون
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا بما شئنا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الظرف متعلق بكف الآية حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ اى غضبا وشدة مثل غضب الجهال فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ اى الطمانية والاعتماد على مواعيده سبحانه عَلَىٰ رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فانقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ اى الخشية لله وَكَانُوا كلهم أَحَقَّ بِهَا من
سائر الناس وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ هى هذه لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن
شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ اى بعضكم كذا وبعضكم كذا لَا تَخَافُونَ احدا فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا من الصلاح والفلاح
فى الصلح فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ اى وراء ذلك الدخول فَتْحًا قَرِيبًا اى فتح مكة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا الآية هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بالحجة والبرهان فى الدين لقوله تعالى
ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صدقين (الجزء ٢٦ ع ١) وفى السياسة بالسيف لقوله تعالى قاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ٩ ع ٢) وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ايشهد على صحة ما ادعى اى يظهرها لقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) مُّحَمَّدٌ موصوف رَّسُولُ اللَّهِ صفة والموصوف مبتدء وَالَّذِينَ مَعَهُ عطف

ك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام انه دخل مكة المكرمة محرما فتهيئ من نفسه للدخول فلم يتهيئوا ما راموا بل صالحوا المشركين على ان يرجعوا
فى العام المقبل كما هو مصرح فى كتب الحديث والتاريخ نزلت هذه الآية اذ ذاك او حين طاف عاما مقبلا وصيغة الماضى تقتضى الثانى والله اعلم منه

على المستهزئ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ وقت المقاتلة والمقابلة اى لا يضعفون ولا يستكانون لهم تحميلا لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى (ل١)
وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٨) ليس المراد بالشدة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ١ ع ١٠) وقوله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس (الجزء ٤ ع ٥) وقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ فى كل حال وفى كل وقت لقوله
تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا اى يعملون مخلصين لله لقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٠) سِيمَاهُمْ اى علاماتهم فِىْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ لما انهم
يسجدون لله لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (الجزء ١٩ ع ٤) ذٰلِكَ اى كونهم بصفة العبادة لله سبحانه مَثَلُهُمْ صفتهم
فِى التَّوْرٰىةِ اى فى الكتاب الخامس منها ههنا تم الكلام وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ اى فى انجيل متى كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْاَهٗ اى نباته فَاٰزَرَهٗ
اى قواه الزرع والنسبة مجاز فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ اى تم وكمل فى وجوده بحيث يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ يفرحون به هذا مثل ضربه
الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون لقوله تعالى كذلك كنتم من
قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا (الجزء ٥ ع ١٠) وقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة (الجزء ٤ ع ٣) لِيَغِيْظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ اى المؤمنون يفرحون بكثرة الصحابة لقوله تعالى يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) والكافرون يغيظون بهم لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم
سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٢) وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ولفظة من للبيان لا للتبعيض
لقوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (١٠)

سُوْرَةُ الحجرات مدنية وهى ثمان عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى لا تعملوا ما لم يامركم الله ورسوله يعنى لا تبتدعوا فى الدين شيئا لقوله تعالى
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
صَوْتِ النَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تادبا له عليه السلام اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ اى لاجل خوف حبوط الاعمال

ل١ المرقوم هناك هكذا:

"جاء الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير واستعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار (الباب الثالث والثلاثون)"

فالوف الاطهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر نبذ على صفحة ٢٩ من هذا التفسير.

ل٢ المرقوم هناك هكذا:

كلمهم ايضا كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط اخر على الاماكن
المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة الى ان قال وسقط اخر على الارض الجيدة فاعطى ثمرا بعض مائة واخر ستين واخر ثلاثين من له اذنان للسمع فليسمع
ثم قدم لهم مثلا اخر قائلا يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فى حقله وهى اصغر جميع البزور ولكن متى نمت فهى اكبر البقول وتصير
شجرة حتى ان طيور السماء تاتى وتتآوى فى اغصانها انتهى بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجيل العربى. (الحاشية على الصفحة الاتية)

على سوء الادب لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
(الجزء ١٥ ع ٦) وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ الجملة حال اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اى لا يرفعونها اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ
قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى اخلصها واظهر خلوصها لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ
بل يجهلون وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ان تابوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَكُمْ
فَاسِقٌ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا فتحققوا خبره اَنْ اى كى لا تُصِيْبُوْا بالقتل وغيره قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ حين يظهر قبحه
وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ مما تخبرونه لَعَنِتُّمْ وقعتم فى المشقة والتكليف لعدم عصمتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ
حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ فكيف يكون الرسول مطيعا لكم وهو مطاع لكم لقوله
تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) اُولٰٓئِكَ الذين يكرهون الكفر
والفسوق هُمُ الرّٰشِدُوْنَ المهتدون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) كان هذا
فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَنِعْمَةً عليهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ اى الفريقان مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُوْا او اختصموا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا باى حيلة
كان فَاِنْۢ بَغَتْ اعتدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى وابت ان تجئ الى كتاب الله فَقَاتِلُوا الَّتِيْ تَبْغِيْ تجور حَتّٰى تَفِيْٓءَ ترجع اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ
وحكمه اى تسلم ما فى الشريعة فَاِنْ فَآءَتْ رجعت الى الله فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ لا الجور واعطها انتقاما لانكارها واعتداءها ولا
وَاَقْسِطُوْا انصفوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ اذا اختلفا وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ بشئ من الاستهزاء والتحقير عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنُوْا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ
وَلَا تَلْمِزُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ السوء اى لا يلقب بعضكم بعضا بالقاب غير مرضية بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ
اى لا ينبغى الفسوق بعد الايمان وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ السوء اِنَّ
بَعْضَ الظَّنِّ اى السوء اِثْمٌ ذنب وَّلَا تَجَسَّسُوْا احوال الناس ما يفعلون بالمغيبة عنكم وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا اى لا يذكره فى الغيبة
بما يكره لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكرك اخاك بما يكره (الحديث) اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ
فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ كيف يتفضل احد على احد والحال اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ
ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى ادم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا بينكم اقربكم نسبا والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ
اَتْقٰىكُمْ كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اِنَّ
اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا

(بقية الماضى) فهذا اكد عرنا التمثيل الاخير خصوصا اشارة الى الاصحاب رضى الله عنهم حيث كانوا اولا ضعفاء لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء كما
قال تعالى لن كنتم من قبل فمن الله عليكم (الجزء ٥ ع ١٠) ثم كثروا وصاروا ما صاروا كما بينه الله سبحانه فى هذا المقام بقوله تعالى اخرج شطاه فآزره الاية ـ (منه)
ت الكريمة تدل على ان الغيظ بالصحابة علامة الكفر ـ ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ـ فافهم ـ ولا تكن من الغافلين ـ (منه)
ك قال ابن عباس قدم بنو العنبر فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا ويصيحون حتى ايقظوه من نومه فنزلت (معالم) ك نزلت لبيان التثبت وترك الاعتماد على قول الفاسق النبى الكريم
ك كان بعض الناس يستهزءون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الاية (معالم) ك نزلت فى نفر من بنى اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة جدبة

فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين فى السر فافسدوا طرق المدينة (معالم) ـ ٥ يدل لمن الاسم (منه)

باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم (الجزء ٤ ع ٨) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ التي هو محل الايمان لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ لا ينقصكم مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الكاملون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا اى لم يلبسوا ايمانهم بظلم (الجزء ٧ ع ١٥) وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ في ايمانهم قُلْ للاعراب المنافقين أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ اى تعلمونه ايمانكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ولا يسع علمه بايمانكم احد منه لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٨) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ يا محمد أَنْ أَسْلَمُوا اى اسلامهم قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ بارسال الرسول اليكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ انكم مومنون ولنعم ما قيل في الفارسي ؎ منت منه كه خدمت سلطان همی كنی ٭ منت ازو بدان كه بخدمت گذاشتت

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم عليه

سُورَةُ قٓ مكية وهي خمس واربعون اية وثلاث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قٓ انا القادر القيوم وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ انه لحق مثل ما انكم تنطقون (الجزء ٢٦ ع ١٠) بَلْ عَجِبُوا اى الكفار أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا اى اخبار النبي محمد ﷺ بحشر الاجساد شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ عن الفهم والعقل لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (٢٢-٧) قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ اى ما تاكل من اجسادهم وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ لا يعزب شئ وهو علمه سبحانه لقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ اى القرآن لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ اى غير قابل للقبول هو الشرك وانكار الجزاء أينكرون حشر الاجساد أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ شقوق بل هي مستوية كما ترى وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتة وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ حسن منظره تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ اى جعلنا فيها تذكرة لمن راها متذكرا لقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السحاب مَاءً مُبَارَكًا يبارك به كل شئ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ اضافة الموصوف الى الصفة على طريق مسجد الجامع اى الحبوب التي تحصد وَأنبتنا النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالا لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ متراكب رِزْقًا لِلْعِبَادِ مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا يابسا لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) كَذَلِكَ الْخُرُوجُ اى كما ان النبات تكون بعد ان كانت معدومة كذلك تخرجون من القبور يوم الجزاء لقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ هي بئر كانوا مقيمين عليها وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ اى قوم شعيب عليه السلام وَقَوْمُ تُبَّعٍ لعله كان نبيا كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ كذلك هؤلاء المشركون فيحق عليهم القول لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فلا نستطيع النشأة الاخرى. لا بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ شك مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ اى لا يؤمنون به وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ من انكار الله وآياته وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. الوريد عرق في العنق والاضافة للبيان إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ اى الملكان الموكلان لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله (الجزء ۱۳ ع ۲) عَنِ الْيَمِينِ قعيد وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ الانسان مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ملك موكل لاجل الكتابة لاعمال بني آدم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۶) وَجَاءَتْ اى تجيئ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ اى بالصدق الواقعي لا الوهمي يقال له ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ تفر لقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى ينفخ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ للكفار وَجَاءَتْ اى تجيئ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ السائق والشهيد لكل نفس الملائكة لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الآية (الجزء ۲۴ ع ۵) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزء ۲۳ ع ۶) وقوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين (الجزء ۳۰ ع ۷) لَقَدْ كُنْتَ ايها الكافر فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ تبصر كل شئ مما عملت لقوله تعالى حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَقَالَ قَرِينُهُ الشيطان لقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ۲۴ ع ۱۷) هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ متهيا لا يغيب. أَلْقِيَا ايها السائق والشهيد فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ للحق مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ لا يطعم ولا يرغب لقوله تعالى لا يحض على طعام المسكين (الجزء ۳۰ ع ۲۲) مُعْتَدٍ مُرِيبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الخطاب بصيغة التثنية لكل نفس وبصيغة الجمع للنوع لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين (الجزء ۲۹ ع ۵) قَالَ قَرِينُهُ المضل من الشياطين معتذرا رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ بالقهر والغلبة لقوله تعالى حاكيا عنه ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قَالَ اللهُ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ على لسان الرسل لانه مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فاعاقبهم بلا جرم وبغير اطلاع النفي يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) اذكر يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما اوعدناك من قبل لقوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين (الجزء ۱۲ ع ۱۰) وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ زائد على هذا المقدار يقال لها هذا قبل ان يلقى فيها كل من كانت مهيئة له حتى يلقى فيها كل من كان اهلا لها لقوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقوله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا (الجزء ۲۲ ع ۵) وَأُزْلِفَتِ قربت الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ينظرون اليها هَذَا مَا تُوعَدُونَ يقال لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ راجع الى الله تفسير للحفيظ اى حافظ ومؤد كل ما امره الله سبحانه لقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ۱۶ ع ۷) يقال لهم ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ على هواهم لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه (الجزء ۱۴ ع ۲) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا اى قوة واخذا لقوله تعالى كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا (الجزء ۱۰ ع ۱۵) فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ اى عمروها

ل فيه اشارة الى توجيه ما هدى في الحديث المتفق عليه من انه يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه وفي رواية اخرى للبخاري فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط. بان المراد بالقدم ما يليق بها والاضافة اليه سبحانه كاضافة المفعول به الى الفاعل اى حتى يدخل الله فيها الذين تكون النار اولى بهم وفي القاموس حتى يضع رب العزة قدمه فيها اى الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة كذا في مجمع البحار والقاموس. لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ۲۳ ع ۱۲)

اكثر مما عمروها (الجزء ۲۱ ع ۱۱) مع هذا فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۲۴ ع ۲) هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ملجاء ومفر من الموت۔ لا۔ لقوله تعالے
ولات حين مناص (الجزء ۲۳ ع ۱۰) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ الاهلاك لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ حاضر مستعد لقبول الحق
وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ اعياء ولعب لقوله تعالى ولم يعى بخلقهن (۲۶-۴)
فَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ لك وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ على اذاهم قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ
اى بعد الصلوة وَاسْتَمِعْ الواقعات الكائنة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ اى يسمع كل احد كان المنادى قريب منه يَوْمَ
يَسْمَعُوْنَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ اليقينى لقوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون (الجزء ۲۷ ع ۳) ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوْجِ من القبور لقوله تعالى
يخرجون من الاجداث (الجزء ۲۹ ع ۸) اِنَّا نَحْنُ نُحْىٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا اى يخرجون من الاجداث
سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ ع ۸) ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ لا كما يقول المنكرون ذلك رجع بعيد (الجزء ۲۶ ع ۱۵) لقوله تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ لك من ساحر مجنون شاعر وغيره وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ
بمسلط بالقهر لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ فانه ينفعه لقوله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲)

سُوْرَةُ الذّٰرِيٰتِ مكية وهى ستون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالذّٰرِيٰتِ ذَرْوًا اى الرياح لقوله تعالى تذروه الرياح (الجزء ۱۵ ع ۱۸) فَالْحٰمِلٰتِ وِقْرًا اى السحاب التى تحمل ثقلا من الماء لقوله
تعالى هو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت (الجزء ۸ ع ۱۴) فَالْجٰرِيٰتِ يُسْرًا
بلا مشقة وهى الفلك لقوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا اى الملائكة الذين اقتسموا
اوامر الله لقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) جواب القسم اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من النار لَصَادِقٌ وَّاِنَّ الدِّيْنَ اى جزاء
الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة لقوله تعالى ان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ اى ذات
الخلق الحسن لقوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج (الجزء ۲۶ ع ۱۵) جواب القسم اِنَّكُمْ لَفِىْ قَوْلٍ
مُّخْتَلِفٍ اى مخالف للحق البديهى لقوله تعالى ان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد (الجزء ۲ ع ۵) يُّؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ اُفِكَ اى
يصرف بسماعه من كان افاكا اثيما لقوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۹) قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِىْ
غَمْرَةٍ غفلة سَاهُوْنَ لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسيان لقوله تعالى ان الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اٰياتنا غافلون اولئك ماوٰهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ۱۱ ع ۶) يَسْئَلُوْنَ

ل نزلت فى اليهود حيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق فى هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء
والمدائن والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموت والملائكة يوم الخميس الى ان قالوا صدقت ان اتممت قال وما ذاك قالوا ثم استراح يوم السبت واستلقى
على العرش فانزل الله هذه الاٰية ردا عليهم (معالم) اقول مبنا قولهم على التورٰت الموجودة حيث كان مكتوبا فيها انه فى ستة ايام صنع الرب السماء
والارض وفى اليوم السابع استراح وتنفس (من الباب الواحد والثلاثين من الخروج) منه

مستهزئين أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ يكون هذا يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ يعذبون يقال لهم ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ عذابكم هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ في الدنيا تقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ من النعماء إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ في الدنيا مُحْسِنِينَ بيان احسانهم انهم كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ما نافية والهجع النوم اى كانوا يصلون قليلا من الليل لقوله تعالى اقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين (الجزء ۱۲ ع ۱۰) وَبِالْأَسْحَارِ قبل الصبح هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الذى لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى اطعموا القانع والمعتر (الجزء ۱۷ ع ۳) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ دلالات على وجود الصانع لِّلْمُوقِنِينَ لا للمعاندين لقوله تعالى ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وَفِي أَنفُسِكُمْ آيات ايضا أَفَلَا تُبْصِرُونَ لا تتفكرون وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ امر رزقكم وامر مواعيدكم من السماء لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (الجزء ۲۱ ع ۱۴) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ القرآن لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ مثل مبنى على الفتح صفة لحق هذا تمثيل لكمال حقية القرآن لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (الجزء ۲۴ ع ۱۹) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ اى الملائكة الذين كانوا فى هيئة الضيفان لقوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون الآية (ستاتى) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ انتم قَوْمٌ مُّنكَرُونَ قال هذا الكلام اذ لم ياكلوا ما جاء به لقوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة (الجزء ۱۲ ع ۷) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ الفاء للتفصيل للكلام السابق لا للتعقيب فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً لما انهم لم ياكلوا حذر ان يكونوا اعداء قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ اى اسحٰق لقوله تعالى فبشرناه باسحٰق نبيا من الصالحين (الجزء ۲۳ ع ۷) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ اى جعلت تصيح فَصَكَّتْ ضربت وَجْهَهَا سرورا وَقَالَتْ انا عَجُوزٌ عَقِيمٌ استبعدت الولد على تلك الصفة لقوله تعالى حاكيا عنها ءالد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا (الجزء ۱۲ ع ۷) قَالُوا

الامر كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

قَالَ ابراهيم بعد ما اطمأن فَمَا خَطْبُكُمْ مقصودكم أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ من الله قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ قوم لوط لقوله تعالى حاكيا عن الملائكة انا ارسلنا الى قوم لوط (الجزء ۱۲ ع ۷) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً معلمة ومتعينة عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ هو بيت لوط الا امرأته لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وخلقنا فى مُوسَىٰ آية إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ حجة واضحة فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ يلوم نفسه على ما يجحد آيات الله لقوله تعالى حاكيا عنه امنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وتركنا آية فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وهى التى لا خير فيها فى حقهم لانها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى اما عاد فاهلكوا بريح صرصر (الجزء ۲۹ ع ۵) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ الحيوٰة فيه وتركنا آية وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ وقت قليل فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ وَاهلكنا قَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ بقوة وقدرة وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ذو وسعة وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ متعلق بالخلق اى جعلنا كل شئ مما على وجه الارض تذكرة لبنى آدم لقوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (الجزء ٢٧ ع ١٥) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ اى قل لهم تبتلوا الى الله إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ اى بعضهم قالوا ساحر لاجل تاثير كلامه وبعضهم قالوا مجنون لاجل كلامه خلاف اعتقادهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) أَتَوَاصَوْا بِهِ اى المشركون السابقون واللاحقون استفهام تعيير لقوله تعالى تشابهت قلوبهم (الجزء ١ ع ١٤) بَلْ للترقى هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ انفسهم فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ لانك بلغت رسالات ربك لقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وتنذر الكافرين وتتم عليهم حجة رب العلمين لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٦ ع ٣) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فائدة العلة ترجع الى العابد لا الى المعبود اى خلقت المكلفين ليعبدونى ويفوزوا مرامهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٣) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ للخلق وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ بل نحن نرزقكم واياهم (الجزء ٨ ع ٦) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ السابقين الهالكين فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ بالعذاب بقولهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ الذى تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ١٣ ع ١٩)

سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ وَتِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ مكتوب فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ اى القراطيس المتفرقة وهو التوراة لقوله تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا (الجزء ٧ ع ١١) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ اى المساجد كلها فى السماء وفى الارض لقوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (الجزء ١٨ ع ١١) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ اى السماء لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها (الجزء ٣٠ ع ٤) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ اى الموقد بالحرارة لقوله تعالى واذا البحار سجرت (الجزء ٣٠ ع ٦) جواب القسم إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا اى تختلف اجزاءها لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا اى سيرا شديدا حتى تصيرها منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ باطل يَلْعَبُونَ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا بالتذليل والتحقير لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا الذى ترونه كما كنتم تنسبون السحر الى الرسل لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ ع ١٦) أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ يقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ موضوعة بعضها الى جنب بعض لقوله تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين (الجزء ٢٧ ع ١٤)

وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ اى حسنا بيض الوجوه لقوله تعالى كانهن بيض مكنون (الجزء ٢٣ ع ٦) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فى الجنة لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَمَا أَلَتْنَاهُم نقصناهم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) كُلُّ امْرِئٍ سوى المؤمنين بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ اى الكفار بما كسبوا من الكفر والشرك رهينون اى محبوسون فى النار لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا من خمر ياخذ بعضهم من بعض لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ وتكون صفتها انها بيضاء لذة للشاربين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ صغار ماتوا قبل البلوغ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ مستور محفوظ عن الغبار وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ اى اهل الجنة يسئل بعضهم بعضا عن عمله قَالُوا كلهم إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ من عذاب الله لقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (الجزء ٢٩ ع ٧) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ اى جهنم إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لا يضيع عمل عامل فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ كما يزعمون أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ حوادث الدهر فيهلك والايذ كر قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ ع ٣) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم عقولهم بِهَٰذَا الانكار للبداهة أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ اى اختلق القرآن لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) بَل لَّا يُؤْمِنُونَ عنادا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ بسورة مثله لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله (١-٣) إِن كَانُوا صَادِقِينَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ لا بل خلقوا من نطفة من منى يمنى لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ لا. لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لا لقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (الجزء ٢٥ ع ٧) بَل لَّا يُوقِنُونَ. أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ للنبوة والارزاق حيث يتعجبون من كونك نبيا لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا (الجزء ٢٥ ع ٩) أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ مسلطون عليها من الله لا يعطى احد الا باذنهم لا لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ وحيا من السماء فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ حجة واضحة على دعويهم عقلية او نقلية لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (٢٦-١) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ كما زعمتم وَلَكُمُ الْبَنُونَ تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ٢٧ ع ٥) غيرهم بهذا لانهم يكرهوا البنات لانفسهم لقوله تعالى اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ٢٥ ع ٨) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على التبليغ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ لا يستطيعون اداءه أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ من وحى الله ما يحملهم على التكذيب أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا مكرا بالنبى فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ اى المجزيون بكيدهم لقوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا (الجزء ٣٠ ع ١١) أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يملك السماء والارض لا. لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا قطعة مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا كما هم يطلبون بقولهم او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ متراكب بعضه على بعض اى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ١٩ ع ...)

فذرهم يخوضوا ويلعبوا (الجزء ٢٩ ع ٥) حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون هو يوم القيمة لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الارض الا من شاء الله (الجزء ٢٤ ع ٤) يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون من اي جهة لقوله تعالى ما لهم من نصرين (الجزء ٣ ع) وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك اى قبل يوم القيامة لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) ولكن اكثرهم لا يعلمون انما نملي لهم ليزدادوا اثما (الجزء ٤ ع ٩) واصبر لحكم ربك فانك باعيننا نراك حيثما تكون وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن اليل فسبحه اى اذكر الله قائما وقاعدا وعلى الجنب لقوله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ٤ ع ١١) وادبار النجوم اى سبح قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لقوله تعالى

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ١٦ ع ١٤)

سورة النجم مكية وهي اثنان وستون اية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى سقط ما ضل صاحبكم محمد عليه السلام وما غوى طريق الحق وما ينطق عن الهوى بل هو مامور بما اوحي لقوله تعالى قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي (الجزء ٩ ع ١٣) ان هو اي ما يقول الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة اى ذو قوة شديدة وهو الله لقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الجزء ٢٧ ع ٢) وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم (الجزء ٥ ع ١٤) وقوله تعالى الرحمن علم القرآن (الجزء ٢٧ ع ١١) فاستوى اى بلغ مراتب الكمال من الكمال الانساني لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (٢٩ ع ٣) وهو بالافق الاعلى ثم دنى من ربه فتدلى اى اهوى الى جنابه سبحانه بشراشره بعد النبوة عملا لقوله تعالى تبتل اليه تبتيلا (٢٩ ع ١٠) فكان القرب مقدار قاب قوسين او ادنى تمثيل لكمال قربه الروحاني عند الله كما في قوله عليه السلام اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني (الحديث) فاوحى الله الى عبده محمد ما اوحى من القرآن لقوله تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع ١) ما كذب الفؤاد ما راى اي ما اضطرب قلب العبد حين راى ايات ربه الكبرى بل سكن اليها لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب (الجزء ١٣ ع ١٠) افتمرونه على ما يرى اي تجادلونه وتنكرون ما يخبركم بوحي الله ورؤية عجائب قدرته وملكوته سبحانه لقوله تعالى نري ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ٥) ولقد راه نزلة اخرى اى الله سبحانه راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكشف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٩) وقوله عليه السلام نور انى اراه (مسلم) عند سدرة المنتهى اى عند الشجرة انتهاء مراتب الكمال للانسان لانه عليه السلام كان سيد الانبياء مرتقيا على اعلى مراتب كمال الانسان لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) عندها جنة الماوى اى من يصل على هذه المرتبة او القريب منها كان وصوله في جنت الماوى لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى (الجزء ٣٠ ع ٣) اذ يغشى السدرة ما يغشى من الانوار والبركات الروحانية لكن ما زاغ البصر اى بصر محمد وما طغى بل استقل لكمال قوته الروحانية لقد راى من ايت ربه الكبرى الدالة على كمال قدرته فالمقصود اظهار ان مجادلتكم بالنبي عليه السلام ليس كما ينبغي فانه على علم ورؤية من الله كما قال تعالى قل

١ قيل المعلم هو الله تعالى وهو المعنى بشديد القوى كما في قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس (بيضاوى) وفصل هذا المعنى الامام الرباني المجدد للالف الثاني السرهندي في مكتوبه الشريفة حيث قال قدس سره

(البقية على الصفحة الآتية)

هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ١٣ ع ٦) أَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرٰى اى اخبرونى ماذا خلقت هؤلاء لقوله تعالى ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السمٰوٰت (الجزء ٢٦ ع ١٠) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثٰى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ذات نقصان فى حقه سبحانه على زعمكم لما انكم لا ترضون البنات إِنْ هِىَ إِلَّا أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَا أَنْتُمْ وَآبَآؤُكُمْ من انها معبودات لكم شفعاء عند الله مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان إِنْ يَتَّبِعُوْنَ إِلَّا الظَّنَّ الظن ههنا بمعنى ما ليس بحق اى الباطل لقوله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا الاية (ستاتى) وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ اى يتبعون اهواءهم فيضلون لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٧) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِنْ رَّبِّهِمُ الْهُدٰى اى تركوا ما انزل الله لهم من الهداية أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنّٰى كلا لقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير (الجزء ٢٩ ع ١) وقول الشاعر ؎ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ÷ تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن۔

فَلِلّٰهِ الْآخِرَةُ وَالْأُوْلٰى دليل على مقدمة مطوية يعنى لا ينال الانسان ما يتمنى فان الفوائد الدنيوية والاخروية فى قبضة قدرته سبحانه لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (الجزء ٢٢ ع ١٣) ولنعم ما قيل عرفت ربى بفسخ العزائم هؤلاء يقولون بنات الله وَالحال انه كَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِى السَّمٰوٰتِ والارض لَا تُغْنِىْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لعدم اختيارهم إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَّأْذَنَ اللّٰهُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَرْضٰى إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ اى المشركين لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثٰى انها بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَّتَّبِعُوْنَ إِلَّا الظَّنَّ اى الوهم الباطل وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِىْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اى لا يجدى نفعا مقام علم قطعى فَأَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اى لم يسع الا لاجل الحيوة الدنيا فقط ولم يلو على الاخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهِ بايثار الدنيا وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ لِيَجْزِىَ الَّذِيْنَ أَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِىَ الَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اللام للعاقبة اى يكون نتيجة ملكه وحكومته سبحانه انه يجزى المحسنين والمجرمين بما يستحقونه لقوله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا (الجزء ٢٩ ع ١) الَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْإِثْمِ اضافة الصفة الى الموصوف اى المأثم الكبائر وَالْفَوَاحِشَ يعنى الذنوب التى تتعلق بالفرج اى الزنا ومباديه والاثم دغيرها من الشرك والكفر والغيبة وغيرها إِلَّا اللَّمَمَ اى الذين يجتنبون الكبائر الا ان تغلب عليهم الهوى النفسانية فيقعوا فيها من السيئات الصغائر إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ اى يغفر لهم لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٣) هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ اى اباكم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِىْ بُطُوْنِ

(بقية الماضى) سر عظيم در مقام قاب قوسين او ادنى بشنو كه چوں انسان كامل بعد از تمامى سير الى الله سير فى الله متحقق شود ومتخلق باخلاق الله گردد وباجمال اين سير انيز تمام كند دائره ظهور عكوس اسماء وصفات كه مربوط بسير فى الله بود بانجام رساند شايان آں مى گردد كه معشوق با صالت بلا شائبه ظليت بى توهم حاليت ومحليت در وے ظهور فرمايد وچوں صفات ذاتيه معشوق را از ذات او تعالى انفكاك نيست ناچار ظهور ذات مع الصفات در عين عاشق خواهد بود وقوس بحصول خواهد پيوست كه قوس صفات وقوس ذات بود واين مقام اعلى مقام قاب قوسين ست كه متعلق بظهور اصلى ست بے شائبه ظلى واگر بعنايت الله سبحانه عاشق صادق را كمال گرفتارى بذات معشوق پيدا شود بحديكه از اسم وصفت هيچ نخواهد درين وقت بفضل خداوندى جل سلطانه اسم وصفات بتمام از نظر او مے خيزد وجز ذات هيچ چيز ملحوظ وكشهود او نيماند هر چند صفات موجود باشند اما مشهود او نبوند درينحال سر او ادنى بظهور مى آيد واز قوس اثرى نماند الخ (مكتوب (٩١) جلد ثانى)

أُمَّهٰتِكُمْ اى هو اعلم بحالاتكم وحاجاتكم فلاجل ذلك وسع مغفرته عليكم على اللمم فَلَا تُزَكُّوْا اَنْفُسَكُمْ اى لاتنسبوا الزكوٰة الى انفسكم
من عند انفسكم هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى اى تزكى وانكم لاتعلمون اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى عن الايمان وَاَعْطٰى قَلِيْلًا وهو كاره لقوله تعالى
ولاينفقون الا وهم كارهون (الجزء ١٠ ع ١٣) وَّاَكْدٰى اى بخل بما عنده من المال وتمنى على الله ماليس هو اهلا له لقوله تعالى افرءيت الذى
كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا (الجزء ١٦ ع ٨) اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى اَمْ لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِيْ
صُحُفِ مُوْسٰى وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِيْ وَفّٰى اتمها امره الله لقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن (الجزء ١ ع ١٥) اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى فى اصل الايمان واما بعد الايمان ينتفع بسعى غيره لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا (٢٤-٦) وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى على ماكسب وَاَنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى اى
منتهى الخلق كلهم لان سلسلة ما بالغير تقتضى الاعتماد على ما بالذات وهو الله سبحانه لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ٩)
وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ بالسرور وَاَبْكٰى بالغموم لما ان كل شئ فى يديه لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الاية (الجزء ١٨ ع ٥) وَاَنَّهٗ
هُوَ اَمَاتَ وَاَحْيَا وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى من كل نوع من الحيوانات مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تُمْنٰى اى تلقى فى الرحم لقوله
تعالى افرءيتم ماتمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ الْاُخْرٰى عطف على السابق مفعول به اى
يخلق مرة ثانية للجزاء لقوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى اى هو سبحانه يغنى ويفلس لقوله تعالى
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ١٣ ع ٣) وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى اى الكوكب الذى يعبدونه هو ايضا مربوبه وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادًا
الْاُوْلٰى وَثَمُوْدَ فَمَا اَبْقٰى واهلك قَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوٰى اى قرى قوم لوط اسقطها عليهم
فَغَشّٰىهَا من العذاب مَا غَشّٰى فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارٰى ايها المخاطب باى نعمة ربك تكذب لقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان
(الجزء ٢٧ ع ١٢) هٰذَا المحمد نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم لقوله تعالى قل ماكنت بدعا من الرسل وما ادرى مايفعل
بى ولابكم (الجزء ٢٦ ع ١) اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ اى ساعة حسابكم لقوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون (١٧-١) لَيْسَ لَهَا
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاشِفَةٌ مظهر لقوله تعالى لايجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩ ع ١٣) اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ القرآن تَعْجَبُوْنَ وَتَضْحَكُوْنَ استهزاءً وَلَا تَبْكُوْنَ وَاَنْتُمْ
سٰمِدُوْنَ لاعبون غافلون فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوْا اياه تفوزوا لقوله تعالى يايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (١٧-١٠)

سُوْرَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خمس وخمسون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَاِنْ يَّرَوْا اٰيَةً معجزة انشقاق القمر وغيره يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوْا وَاتَّبَعُوْا اَهْوَآءَهُمْ
وَكُلُّ اَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ اى كل امر مرهون بوقته فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْبَآءِ
مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ زجر وعظة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ بدل من مزدجر نصيحة تامة

ف۱ والبخل عاصى الغير وهو ينفع المومنين وان لم ينفع فلا مدح فلا فائدة وهو فى محل المدح. فافهم.

ف۲ طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فاشار عليه السلام الى القمر فانشق فقالوا ما قالوا فنزلت هذه الاية (من البخارى)

فما تغن النذر الذين لا يؤمنون عنادا لقوله تعالى ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) فتول عنهم حتى حين (الجزء ٢٣ ع ٩) اى لا تبال بايذاءهم اذكر يوم يدع الداع المنادى من الله الناس الى شيء نكر منكر لم يكونوا راءوه لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم (الجزء ١٧ ع ٨) خشعا ابصارهم حال من المفعول به المحذوف هو الناس اى تشخص ابصارهم لقوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ١٣ ع ١٨) يخرجون من الاجداث القبور كقوله تعالى واذا القبور بعثرت (الجزء ٣٠ ع ٧) كأنهم جراد منتشر للكثرة مهطعين مسرعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر لشدته عليهم لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (الجزء ٢٩ ع ٥) كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر من آلهتنا فدعا ربه انى مغلوب فانتصر فاستجبنا له ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر منصب من السحاب وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر مقدر عند الله لاهلاكهم لقوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر (الجزء ١٢ ع ٤) وحملناه على سفينة ذات الواح ودسر وتد اى ما كان فيها كمال بل الكمال فى امر الله لقوله تعالى اصنع الفلك باعيننا ووحينا (الجزء ١٢ ع ٤) تجرى باعيننا اى كنا نراها كما نرى كل شيء سواها جزاء لمن كان كفر اى نوح جزاء مفعول مطلق اى جوزوا جزاء من الله على كفرهم برسول الله نوح عليه السلام لقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا (الجزء ٢٩ ع ١) ولقد تركناها اى سفينة ذات الواح آية دالة على كمال قدرتنا فهل من مدكر اصله مذتكر من الافتعال ابدلت الذال للمنقوطة والتاء دالا ثم ادغمت الذال فى الدال فصار مدكر اى متعظ ومتذكر فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى هل كان صادقا ومنتوهما ولقد يسرنا القرآن للذكر اى للاتعاظ فهل من مدكر متذكر يتذكر من القرآن كذبت عاد اى قوم عاد هودا فكيف كان عذابى ونذر من اهلاكهم بالريح لقوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا شديد الهبوب فى يوم نحس ذى شوم مستمر فى حقهم لا فى غيرهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) تنزع الناس الكفار كأنهم اعجاز نخل منقعر منقلع لقوله تعالى كأنهم اعجاز نخل خاوية (الجزء ٢٩ ع ٥) شبههم باعجاز النخل لما انهم كانوا اشد قوة لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ...) فكيف كان عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر اى الرسل لقوله تعالى كذبت ثمود المرسلين (الجزء ١٩ ع ٤) فقالوا ابشرا منا واحدا منصوب على شريطة التفسير نتبعه انا اذا ان اتبعناه لفى ضلال وسعر اى عناء وخسران لقوله تعالى ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون (الجزء ١٨ ع ٣) أألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر متكبر يريد ان يتعظم علينا لقوله تعالى وتكون لكما الكبرياء (الجزء ١١ ع ١٣) سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم اى سببا وحيلة لتعذيبهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ٨) كل شرب محتضر يحضره اهله فنادوا صاحبهم قدار بن سالف فتعاطى اخذها فعقر فماتت فكيف كان عذابى ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة اى صاعقة من السماء لقوله تعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الجزء ٢٦ ع ١) فكانوا كهشيم المحتظر مثل لما لا يبقى منه شيء بعد ان كان لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٥) وقوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها (الجزء ٣٠ ع ١٦) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اى برسول الله لوط الذى ينذرهم من عذاب الله انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء لقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك (الجزء ١٢ ع ٧) الا آل لوط اى تابعيه نجيناهم

ه هذا ان كان قول فرعون الا ان الكفر ملة واحدة فافهم (منه)

بِسَحَرٍ لما ان وقت هلاكة الكفار كان صبحا لقوله تعالى ان موعدهم الصبح (الجزء ١٢ ع ٧) نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا احسانا من لدينا كَذَٰلِكَ نَجْزِي من البلاء مَن شَكَرَ نعمائنا وا نعاد لاحكامنا وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ شكوا بل كذبوا ولم يصدقوا وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ اى امالوه ان يسلم اليهم ضيفانه لقوله تعالى مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد (الجزء ١٢ ع ٧) فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ان يبصروهم لقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك (الجزء ١٢ ع ٧) قيل لهم فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم اتاهم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا وقد ايقنتها انفسهم لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم (الجزء ١٩ ع ١٧) فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ لا يعجزه شئ أَكُفَّارُكُمْ ايها القريش خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ فكيف تنجون وهم اهلكوا أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ على الاعمال القبيحة فِي الزُّبُرِ اى فى كتاب الله لقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده (الجزء ١ ع ٩) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ اى متناصر بيننا سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ عن قريب لقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ اشد مرارة إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ خسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) يَوْمَ يُسْحَبُونَ يجرون فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ظرف يوم متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة اى يلقون فى جهنم مدفوعين ذليلين لقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا (الجزء ٢٧ ع ٣) يقال لهم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ لا يتجاوزه بل لا يمكن ان يتجاوز لقوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَا أَمْرُنَا لايجاد شئ إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ اى قضائنا فى المخلوق فى السرعة كلمح بالبصر بل اقل من ذا لقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب (الجزء ١٤ ع ١٦) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ امثالكم ونظراءكم فى الكفر والعناد للحق فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ يذكر بمن مضى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ من الاعمال فِي الزُّبُرِ اى فى كتاب الحفظة لقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ مرقوم فى الزبر لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ اى الانهار تجرى فيها لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار (الجزء ٢٦ ع ٦) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ اى فى مجلس مرضى لهم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٦) ــــه فيان وان اسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ذى قدرة عظيمة وهو الله لقوله تعالى وكان الله على كل شئ مقتدرا (الجزء ١٥ ع ١٨)

سُورَةُ الرَّحْمٰن مكية وهى ثمان وسبعون اية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ اياك يا محمد اى كانت رحمته مقتضية لتعليمك القرآن لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (١٧-٧) ثم علمت الناس لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب (الجزء ٢٨ ع ١١) خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ اى اظهار فى الضمير وكان لا يعلم شيئا لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (الجزء ١٤ ع ١٧) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ يجريان بحسبان لا يعدوان لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ النبات صنفان ما له ساق وما ليس له ساق فالاول الشجرة

والثانى النجم يسجدان اى ينقادان لحكم الله لقوله تعالى يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون (الجزء ١٤ ع ١٢) والسماء
رفعها ووضع الميزان نصب العدل والانصاف فى الناس فى كل امر الا تطغوا فى الميزان اى امركم الا تطغوا فى العدل لقوله تعالى
ان الله يامر بالعدل (الجزء ١٤ ع ١٩) واقيموا الوزن الوزن قسم خاص من الميزان بالقسط اى وزنوا بالقسطاس المستقيم (الجزء ١٥ ع ٤)
ولا تخسروا الميزان باى وجه والارض وضعها للانام اى الاناسى اصالة ولغيرهم من الحيوانات تبعا للاناسى لقوله تعالى هو الذى
خلق لكم ما فى الارض جميعا (الجزء ١ ع ٣) فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فباى آلاء ربكما اى الانس
والجن تكذبان لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كان فيه غلبتها لان مادة
الانسان هى وحدها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزء ١٧ ع ٣) وخلق الجان من مارج من نار صافية فباى آلاء ربكما
تكذبان هو رب المشرقين ورب المغربين للصيف والشتاء اى رب اهل المشرق والمغرب لقوله تعالى رب العلمين (١-١)
فباى آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين اى الملح العذب والمالح تحت التراب يلتقيان بينهما برزخ حاجز لا يبغيان لا يختلطان
فباى آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباى آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشئات اى السفن الكبائر تجرى
بامره فى البحر الكبير كالاعلام اى مثل الجبال فى العظم فباى آلاء ربكما تكذبان كل من عليها اى ما على الارض فان فى وقت ما
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لانه لا فناء لذاته ولا زوال لملكه لقوله تعالى الحى القيوم (الجزء ٣ ع ٩) وقوله تعالى هو الحى لا اله الا هو
(الجزء ٢٤ ع ٣) فباى آلاء ربكما تكذبان يسئله من فى السموت والارض يحتاج اليه كل مخلوق فى وجوده وبقائه لقوله تعالى انتم
الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) كل يوم هو فى شان يخلق المخلوقات ويثبتها لقوله تعالى ان الله يمسك السموت
والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) فباى آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم اى سنجزيكم ايها الثقلان اى الجمعان من الجن والانس لقوله
تعالى يا معشر الجن والانس الاية فباى آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا من اقطار
السموت والارض من اطرافهما اى تخرجوا من ملك الله وقبضته سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان اى بغلبة على الله
وانى لكم ذلك لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٢) فباى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ شعلة من نار ونحاس
دخان فلا تنتصران بينكم فباى آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان مثل الاديم الاحمر جواب اذا
فكانت فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فباى آلاء ربكما تكذبان لا يسئل احد من الله لتحصيل العلم اذ لا يكون اليه
حاجة لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام فيلقون فى جهنم لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
(الجزء ٢٩ ع ٥) فباى آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون اى المشركون الذين يكذبون بها يطوفون بينها وبين
حميم آن منتهى فى النضج اى شديد الحرارة فباى آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان اى من ثبت نفسه
على تقوى الله ونهاها عن ارتكاب المعاصى لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى
(الجزء ٣٠ ع ٤) فباى آلاء ربكما تكذبان الجنتان ذواتا افنان فباى آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فباى آلاء ربكما
تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان الادنى والاعلى فباى آلاء ربكما تكذبان متكئين حال من الفاعل فى
نحوى الكلام اى ياكلون الفاكهة حال كونهم متكئين على فرش بطائنها من استبرق واعليها الله اعلم كيف هو وجنا الجنتين

۵-۲۹

دَانٍ ای ثمارها دانیة لقوله تعالیٰ قطوفها دانیة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِنَّ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ ای ازوجات لقوله تعالیٰ ولهم
فیها ازواج مطهرة وهم فیها خالدون (الجزء ۱ ع ۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ بعد النشاة الاخرة لقوله تعالیٰ انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا لاصحاب الیمین (الجزء ۲۷ ع ۲) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ کَاَنَّهُنَّ الْیَاقُوْتُ فی الصفا وَالْمَرْجَانُ
فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ من العبد اِلَّا الْاِحْسَانُ من الله لقوله تعالیٰ ان الله لا یضیع اجر المحسنین
(الجزء ۱۱ ع ۱۰) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ولهم مِنْ دُوْنِهِمَا جَنَّتٰنِ اخریان للسیاحة والتفریح فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مُدْهَآمَّتٰنِ
ای المسودتان خضرة شدیدة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا عَیْنٰنِ نَضَّاخَتٰنِ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ولهم فِیْهِمَا فَاکِهَةٌ وَّنَخْلٌ
وَّرُمَّانٌ بل کل ما یدعون لقوله تعالیٰ وفیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین (الجزء ۲۵ ع ۱۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ولهم فِیْهِنَّ
زوجات خَیْرٰتٌ خلقا حِسَانٌ وجوها لقوله تعالیٰ ولهم فیها ازواج مطهرة (الجزء ۱ ع ۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هن حُوْرٌ بیض
الوجوه فی الصفا مَقْصُوْرٰتٌ ای مستورات فِی الْخِیَامِ لا ینظرن الی غیر ازواجهن فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ لَمْ یَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مُتَّکِئِیْنَ عَلٰی رَفْرَفٍ بساط خُضْرٍ وَّعَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ ای فرش حسان محسنة مزینة
لقوله تعالیٰ وفرش مرفوعة (الجزء ۲۷ ع ۲) وقوله تعالیٰ وزرابی مبثوثة (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ تَبٰرَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی
الْجَلٰلِ وَالْاِکْرَامِ یا ذا الجلال والاکرام احینا بالاکرام وامتنا بالسلام

سُوْرَةُ الْوَاقِعَةِ مَکِّیَّةٌ وَّهِیَ سِتٌّ وَّتِسْعُوْنَ اٰیَةً وَّثَلٰثُ رُکُوْعَاتٍ

بسم الله الرحمٰن الرحیم

اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ الساعة لَیْسَ لِوَقْعَتِهَا کَاذِبَةٌ ای کذب لقوله تعالیٰ ان الساعة اٰتیة لا ریب فیها (الجزء ۲۴ ع ۸) خَافِضَةٌ لقوم رَّافِعَةٌ
لاخرین لقوله تعالیٰ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ووجوه یومئذ باسرة تظن ان یفعل بها فاقرة (الجزء ۲۹ ع ۱۷) اِذَا رُجَّتِ حرکت
الْاَرْضُ رَجًّا لقوله تعالیٰ اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ای فتت ودکت فَکَانَتْ الجبال هَبَآءً مُّنْۢبَثًّا
غبارا متفرقا لا یری لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا
(الجزء ۱۶ ع ۱۶) وَّکُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلٰثَةً جواب اذا تجزون جزاء اعمالکم لقوله تعالیٰ وان الساعة اٰتیة اکاد اخفیها لتجزی کل نفس بما
تسعی (الجزء ۱۶ ع ۱۱) فَاَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ مَآ اَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ ای الذین یؤتون کتابهم بایمانهم یفرحون ویستبشرون لقوله تعالیٰ واما
من اوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرءوا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیه فهو فی عیشة راضیة (الجزء ۲۹ ع ۵) وَاَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ
الذین یؤتون اعمالهم بشمالهم مَآ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ لا تسئل عن قبحهم وسوء عاقبتهم لقوله تعالیٰ واما من اوتی کتابه بشماله فیقول
یا لیتنی لم اوت کتابیه ولم ادر ما حسابیه یا لیتها کانت القاضیة ما اغنی عنی مالیه هلک عنی سلطانیه (الجزء ۲۹ ع ۵) وَالسّٰبِقُوْنَ
الی الخیرات السّٰبِقُوْنَ الی الجنة اُولٰٓئِکَ هم الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ ای المقربون جماعة
معتدة من المؤمنین الاولین وَقَلِیْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِیْنَ بعد الصحابة لقوله تعالیٰ واخرین منهم لما یلحقوا بهم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) عَلٰی سُرُرٍ
مَّوْضُوْنَةٍ مذهبة مُّتَّکِئِیْنَ عَلَیْهَا مُتَقٰبِلِیْنَ یَطُوْفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَانٌ ای اولادهم الصغار لقوله تعالیٰ ویطوف علیهم غلمان
لهم کانهم لؤلؤ مکنون (الجزء ۲۷ ع ۳) مُّخَلَّدُوْنَ فی الجنة بِاَکْوَابٍ وَّاَبَارِیْقَ خدمة لهم وَکَاْسٍ مِّنْ مَّعِیْنٍ خمر جاریة لَّا یُصَدَّعُوْنَ

عَنْهَا اى لا يصدع رؤسهم من شربها وَلَا يُنْزِفُوْنَ لعدم السكر فيها بل هى لذة للشاربين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَيْرٍ
مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ وَلهم حُوْرٌ عِيْنٌ كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُوْنِ فى الحسن والصفا جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا وَلَا تَاْثِيْمًا
اى قولا يستلزم الاثم اِلَّا قِيْلًا اى قولا سَلَامًا سَلَامًا من الله او من الملائكة او فيما بينهم لقوله تعالٰى سلام قولا من رب رحيم
(الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالٰى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) وقوله تعالٰى تحيتهم
فيها سلام وآخر دعوٰهم ان الحمد لله رب العٰلمين (الجزء ١١ ع ٦) وَاَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ مَا اَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ اى فى عيش يكونون فِىْ سِدْرٍ
مَّخْضُوْدٍ بلا شوك وَّطَلْحٍ موز مَّنْضُوْدٍ متراكم وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ اى فى نعماء غير منقطعة لقوله تعالٰى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢١)
فالظل الممدود كناية عن النعماء الدائمة اذ ليس هنالك ظل معروف موقوف على الشمس لقوله تعالٰى لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَّمَاءٍ مَّسْكُوْبٍ من الاعلى الى الاسفل كما يكونون فى البساتين المخصوصة بالملوك[5] والسلاطين وَّفَاكِهَةٍ
كَثِيْرَةٍ لَّا مَقْطُوْعَةٍ عنهم باثر الزمان وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ عنهم بامر الديان بل فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الجزء ٢٥ ع ١٤) وَّفُرُشٍ
مَّرْفُوْعَةٍ عطف على المجرور اِنَّا اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَاءً لما كانت الفرش مشيرة الى ذوات الفرش رجع الضمير المنصوب عليهن التزاما
فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا دائما اى بعد الزفاف ايضا يبقين ابكارا كان لم يمسهن احد عُرُبًا محبوبات لازواجهن اَتْرَابًا مستويات فى
السن والقامة لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ اى اصحاب اليمين تكون من كلا الفريقين بالكثرة وَاَصْحٰبُ
الشِّمَالِ مَا اَصْحٰبُ الشِّمَالِ لا تسئل عن حالهم ومقالهم فِىْ سَمُوْمٍ ريح حارة وَّحَمِيْمٍ ماء حار وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ دخان شديد
لَّا بَارِدٍ وَّلَا كَرِيْمٍ اى لا يبرد ولا يكرم من اتاه اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فى الدنيا مُتْرَفِيْنَ متنعمين وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ
الْعَظِيْمِ اى الذنب الكبير وهو الشرك لقوله تعالٰى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذٰلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٥) وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ
اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَ اٰبَاؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ هيهات هيهات لما توعدون (الجزء ١٨ ع ٣) قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ
لَمَجْمُوْعُوْنَ اِلٰى مِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وهو يوم القيامة لقوله تعالٰى ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه (٥-٨) ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ
الْمُكَذِّبُوْنَ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ اى الابل
العطاش هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اول مرة فَلَوْلَا تُصَدِّقُوْنَ بالبعث اى لم لا تعتبرون باول النشأة وهى
كافية للعبرة لقوله تعالٰى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه
الزوجين الذكر والانثى اليس ذٰلك بقادر على ان يحيى الموتٰى (الجزء ٢٩ ع ١٨) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ فى ارحام ازواجكم من المنى ءَاَنْتُمْ
تَخْلُقُوْنَهٗ اى المنى فى اصلابكم اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالٰى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) نَحْنُ
قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ على التفاوت لقوله تعالٰى منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (الجزء ١٤ ع ٩)
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ غير قادرين عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ اَمْثَالَكُمْ اى اشكالكم وَنُنْشِئَكُمْ فِىْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من الصور والهيأت لقوله
تعالٰى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذٰلك على الله بعزيز (الجزء ١٣ ع ١٥) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى كيف خلقتم فَلَوْلَا
تَذَكَّرُوْنَ تتعظون من اول الامر ان من خلقكم اول مرة قادر على ان يخلقكم مرة اخرى لقوله ضرب لنا مثلا ونسى خلقه

[5] من اراد ان يرى مثال الماء المسكوب فليدخل البستان المعروف بـ"شالامار" فى بلدة لاهور فى الفنجاب فى الهند ولينظر وليعتبر (منه)

قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ تبذرون في
الارض ءَ أَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لاشك ان الواقع الشق الثاني لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا
ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٧) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا تبنا لاحب فيه فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ تتعجبون
من سرعة الزوال تقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ مما انفقنا فيها بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ من الرزق أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ وتسقون
مزارعكم ءَ أَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ اى السحاب أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لاشك في صدق الشق الثاني لقوله تعالى انزلنا من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها (الجزء ١٣ ع ٨) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا مالحة شديد الملوحة فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ
تقدحون وتوقدون ءَ أَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ لاشك في الشق الثاني نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً للمتذكرين وَمَتَاعًا
لِّلْمُقْوِينَ للفقراء من قولهم اقوى الرجل اذا فني زاده منه الاقواء في العروض اختلاف المجرى والمعنى ان الفقراء يتمتعون بها لقوله
تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع ٩) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ اى قولوا سبحان ربي
العظيم انه هو الرب الرحيم ذو العرش الكريم فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ اى بمنازلها وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لحصول العبرة
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ اى في علم الله المستور عن اعين الخلق لقوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ اى لا يعمل بالقرآن الا صار مطهرا مزكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى و
اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (الجزء ٤ ع ٣)
او لا يعمل بالقرآن الا الموحدون المطهرون عن الشرك لقوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب (الجزء ٢٢ ع ١٠)
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنتُم ايها الكفار مُّدْهِنُونَ متكاسلون لا تعجلون في قبوله وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
حصتكم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الروح الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ
ايانا اى ملائكتنا لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (الجزء ٧ ع ١٤) فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فلولا الاولى واردة على ترجعون والثانية تاكيد للاولى رد على الدهريين والمعنى ان كنتم ايها
المنكرون غير مملوكين مربوبين لله كما زعمتم لو لا تردون محتضركم بايصال الغذاء والدواء المقيد له والى لكم هذا القول
تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٢) فَأَمَّا إِن كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ اى له روح وفرحة وَرَيْحَانٌ استراحة
وَجَنَّتُ نَعِيمٍ اى الجنة التي فيها نعماء كثيرة لقوله تعالى لهم فيها من كل الثمرات (الجزء ٢٦ ع ٦) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ اى فلا تهتم لهم فان لهم عاقبة محمودة وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ اى
فله نزل مِّنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ اى ادخال الجحيم بامر الله إِنَّ هَٰذَا البيان لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ كائن لا محالة فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله

سُورَةُ الحديد مدنية وهي تسع وعشرون اية واربع ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ

من كل شئ لانه خالق كل شئ لقوله تعالىٰ قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) وَالْاٰخِرُ لانه وارث كل شئ لقوله
تعالىٰ انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ١٦ ع ٥) وَالظَّاهِرُ اى الظاهر بصفاته الغالب القاهر فى افعاله لقوله
تعالىٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَالْبَاطِنُ اى المخفى عن اعين المخلوق بذاته لقوله تعالىٰ لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى
عَلَى الْعَرْشِ مرمثله على الصفحة ١٢٥) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ من الماء والبذر وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ من ماء او وحى وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا من الاعمال والاجرة وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ لا يوجد شئ الا باذنه وارادته لقوله تعالىٰ هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) يُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اٰمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَاَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ اى مما
ورثتم من اباءكم ومورثيكم لقوله تعالىٰ اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (الجزء ٩ ع ٣) فَالَّذِينَ اٰمَنُوا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوا لَهُمْ
اَجْرٌ كَبِيرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وحده وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ مِيثَاقَكُمْ حين تواعد تموه فى هذه
الدنيا وقت المصائب بالقال او الحال لقوله تعالىٰ لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ٧ ع ٨) اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
اى ان كنتم مصدقين بشئ حق فامنوا به سبحانه وان كنتم معاندين جاحدين كل الجحود فلا رجاء منكم لقوله تعالىٰ ما تغنى
الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهِ اٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ ايها المؤمنون مِنَ الظُّلُمَاتِ
اِلَى النُّورِ الى الهداية وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ومن مقتضا رحمته ارسال الرسل وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُنْفِقُوا بتعليم الله فِي
سَبِيلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى ما فى ايديكم ليس بملككم بل هو ملكه سبحانه لقوله تعالىٰ وما بكم من نعمة فمن
الله (الجزء ١٤ ع ١٣) لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ الكفار كالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى و
غيرهم رضى الله عنهم اُولٰئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ اَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ممن امن يوم الفتح من اهالى مكة زادها الله
شرفا وتعظيما وغيرهم لقوله تعالىٰ والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى لقوله تعالىٰ وما
يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ اسمحوا العبارة اخرى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى
ينفق فى سبيله فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ اَجْرٌ كَرِيمٌ يوم متعلق بالنسبة السابقة تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعٰى نُورُهُمْ بَيْنَ
اَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يقال لهم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ خبر البشرى تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
يَوْمَ متعلق بما تعلق به اليوم السابق يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ اٰمَنُوا انْظُرُونَا امهلونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ اى
نمشى معكم قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فى الدنيا بعمل الصالحات لقوله تعالىٰ ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ٢٧ ع ٧)
فيتاخرون رجاء لحصول النور فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ جدار لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ الجانب الذى يكونون فيه
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ اى المؤمنين اَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ فى الدنيا نؤمن كما تؤمنون ونصلى كما تصلون قَالُوا اى
المؤمنون بَلٰى كنتم معنا فى الدنيا بحسب الظاهر وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اهلكتم اَنْفُسَكُمْ باستعمالها فى المعاصى وَتَرَبَّصْتُمْ انتظرتم
الدوران على المسلمين لقوله تعالىٰ ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ٢) وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الكاذبة حَتّٰى

جاء امر الله ای موتکم وغرکم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية عوض مالی علی المعاصی ولا من الذين كفروا مجاهرين
بالکفر ماوٰکم النار هی مولٰکم ملجاکم وبئس المصير الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله وما نزل من الحق
ای حین یذکر الله ویقرء القرآن علیهم لقوله تعالی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلی علیهم یخرون للاذقان سجدا و
یقولون سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا ویخرون للاذقان یبکون ویزیدهم خشوعا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) ولا یکونوا المومنون کا
لذین اوتوا الکتب من قبل فطال علیهم الامد فقست قلوبهم عن الهداية وكثير منهم فاسقون اعلموا انه لاجل فسقهم
وترکهم الشریعة الحقة ارسل الله محمدا رسولا کما ان الله یحی الارض بعد موتها ای ییبسها فهو تشبیه للکفر بموت الارض و
الاسلام بحیوتها قد بینا لکم الایت لعلکم تعقلون ان الله الذی یحی الارض بعد موتها ویقدر علی مثل هذه الافعال
قادر علی ان یبعث رسولا بلی ان المصدقین والمصدقت واقرضوا الله قرضا حسنا عطف علی صلة اللام ای صدقوا و
انفقوا فی سبیل الله یضاعف لهم ولهم اجر کریم والذین امنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون ای من کان مومنا
بالله ورسوله غیر مرتاب فی ایمانه مخلصا فی اعماله فهو الصادق عند الله لقوله تعالی انما المومنون الذین امنوا بالله ورسوله ثم لم
یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله اولئك هم الصادقون (الجزء ۲۶ ع ۱۴) والشهداء عند ربهم یشهدون علی الکفار بسوء
عاقبتهم لقوله تعالی قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۹) لهم اجرهم ونورهم والذین کفروا و
کذبوا بایتنا اولئك اصحب الجحیم هؤلاء اهملوا وشغلوا فی الحیوة الدنیا اعلموا انما الحیوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر
بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد اللهو فعل الصبیان واللعب فعل الشبان هذا فی نظر اهل الدنیا ای مقصود اهل الدنیا
اللهو واللعب والتفاخر فیما بینهم بکثرة المال والاولاد لما ان نظرهم علی هذه فقط لقوله تعالی حاکیا عنهم ان هی الا حیوتنا الدنیا
نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) وقولهم ربنا اتنا فی الدنیا وما له فی الاخرة من خلاق (الجزء ۲ ع ۹) اما فی نظر اصحاب الاخرة
فهی مزرعة الاخرة لما ان نظرهم علی الاخرة لقوله تعالی والباقیات الصالحات خیر عند ربك ثوابا وخیر املا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقولهم ربنا
اتنا فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ۲ ع ۹) کیف یغترون بالحیوة الدنیا والحال ان مثل الحیوة الدنیا کمثل غیث
اعجب الکفار الزراع نباته ثم یهیج ییبس فتراه مصفرا بعد الخضرة ثم یکون حطاما مثال لسرعة زوال الدنیا لقوله تعالی واضرب
لهم مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشیما تذروه الریاح وکان الله علی کل شیء مقتدرا (۱۵-۱۸)
کقول ابی العتاهیة ؎ نزلنا بینها ثم ارتحلنا * کذا الدنیا نزول وارتحال - کذلك الحیوة الدنیا یتولد احد فیشب فیشیب فیموت
ولا یذکر بعد ان کان مذکورا والبعض یموت قبل ذلك لقوله تعالی ومنکم من یتوفی ومنکم من یرد الی ارذل العمر لکیلا یعلم من بعد
علم شیئا (الجزء ۱۷ ع ۸) وفی الاخرة عذاب شدید علی المعاصی ومغفرة من الله ورضوان علی الطاعة وما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور
یغتر بنضرتها من یراها بادی الرای ومن راها بامعان النظر لا لقوله تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة
(الجزء ۱۸ ع ۱۱) سابقوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والارض اعدت للذین امنوا بالله ورسله مع هذا ذلك
فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم لا یضیع اجر المحسنین وما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم
الا فی کتاب ای فی علم الله من قبل ان نبراها نظهرها ان ذلك علی الله یسیر فانه سبحانه یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور
(۲۴-۷)

ولكن نبهكم على هذا لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ اذ علمتم ان ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما اصابكم لم يكن ليخطئكم وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ الَّذِينَ بيان للفخور يَبْخَلُونَ اى يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ اى يشيرونهم بِالْبُخْلِ يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَن يَتَوَلَّ عن الشكر على نعمائه سبحانه فلا يضر الله شيئا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ لا فائدة له فى شكركم ولا ضرر له فى كفركم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٢) لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ المراد بالكتاب الاحكام التى بين الله وبين العبد من العبادات وبالميزان ما بين العباد لقوله تعالى لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ اى ليعدلوا بينهم وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ اى خلقناه فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لا تحصى لِلنَّاسِ وخلقنا الحديد لِيَعْلَمَ ليميز اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ تحريض وترغيب باستعمال الحديد لنصر الدين فى الجهاد عند الضرورة إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ يامركم بنصرة الدين ليرتقى بكم على درجة الكمال والا فهو على ما يشاء قدير لا يحتاج الى نصركم دينه لقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار (الجزء ١٠ ع ١٢) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ من اولادهم فَاسِقُونَ خارجون من الطاعة ثُمَّ قَفَّيْنَا ارسلنا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً كانوا متحابين فيما بينهم كما ينبغى لاهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَرَهْبَانِيَّةً منصوب على شريطة التفسير اى ابْتَدَعُوهَا احدثوها بغير امر عيسى عليه السلام كما احدثت الامة المسلمة حدثات فالى الله المشتكى فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا اى لم يرعوا ما التزموا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ثبتوا على سنة النبى عيسى عليه السلام مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ الامر الثانى للاستمرار اى ثبتوا على الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ١٧) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ اى الحصة الوافرة مِن رَّحْمَتِهِ وهى الحسنة فى الدنيا وفى الاخرة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ يوم القيامة حيث تقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَيَغْفِرْ لَكُمْ سيئاتكم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ اى اليهود والنصارى اللام صلة اى ليعلموا أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ اى ليس فضل الله فى قبضتهم كما يزعمون لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ١ ع ١٣) وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

سورة المجادلة مدنية وهى اثنتان وعشرون اية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الذى ظاهر منها وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وحدتها وفاقتها[ف] وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا اى مكالمتكما إِنَّ

[ف] نزلت فى خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس ابن الصامت وكانت حسنة الجسم وكان به لمم فارادها فابت فقال لها انت على كظهر امى ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاء من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت على فقالت والله ما ذاك طلاقا واتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل شق راسه عليه السلام فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالى وافنى شبابى وتفرق اهلى وكبرت سنى ظاهر منى وقد ندم فهل من شئ يجمعنى واياه تنعشنى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذى انزل عليك القرآن ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدى واحب الناس الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فانزل الله هذه الاية - (معالم)

الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم يقولون لهن حسب اصطلاحهم حين يغضبون انت على كظهر امى اى كامى ما
هن امهتهم ان امهتهم الا الّٰئى ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول لا يعرف صحته وزورا كذبا بحيث يسوونهن بامهاتهم
وشتان بينهما وان الله لعفو غفور غفر الله لهم ما قد سلف من قولهم والقانون الالٰهى انه الذين يظاهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا اى يريدون ان يصالحوا ازواجهم فتحرير رقبة اى يجب اعتاق رقبة اى رقبة من قبل ان يتماسا اى
يجامعا ذلكم توعظون به اى تؤمرون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد نصيبا ما اى يجب صيام شهرين متتابعين
من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك التيسير لتؤمنوا بالله ورسوله اى لتعملوا على الشريعة باليسر
لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٧) وتلك حدود الله احكامه وللكافرين عذاب اليم ان الذين يحادون
الله ورسوله اى يخالفون امرهما كبتوا كما كبت الذين من قبلهم اى يذلون كما اذلوا وقد انزلنا فى القرآن ايت بينات يظهر
منها مآل المنكرين وللكافرين عذاب مهين متى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل
شىء شهيد الم تر ان الله يعلم ما فى السموت وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شىء عليم لا يحتاج الى الاعلام
الم تر الى الذين نهوا عن النجوى على لسان الرسول ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون السام (اى الموت) عليك بدل السلام عليك لقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبى يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الجزء ٢٢ ع ٢) ويقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم
جهنم يصلونها فبئس المصير يايها الذين امنوا اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول و
تناجوا بالبر والتقوى بان ترغبوا جلسائكم لفعل البر والتقوى لقوله تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها (ه-ع)
واتقوا الله الذى اليه تحشرون انما النجوى الذى يتناجى المنافقون من الشيطن اى من تزيينه لقوله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ٣) ليحزن الذين امنوا بتناجيهم حيث يظنون تناجيهم فيهم وليس بضارهم شيئا الا باذن
الله اذ كل من الخير والشر فى يديه لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦)
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس بان توسعوا حلقكم فى المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم واذا قيل انشزوا اى اذا قال لكم صاحب المجلس اذهبوا الآن لا تدخلوا علينا الآن فانشزوا ايتمروا ما امرتم يرفع الله الذين
امنوا منكم بعلمهم ونيتهم وحرصهم على الخير والذين اوتوا العلم اى الفهم درجت عليّة والله بما تعملون خبير يايها الذين

ل هذا راى الجمهور واما اصحاب الظواهر من المحدثين فقالوا العود لما قالوا تكرار الظهار بلفظه (فتح البيان والتفسير الكبير خازن وغيره) فالمعنى يعودون الى قول ما قالوا اى تقولون هذا القول مرة ثانية نعليهم الكفارة نتيجة الاختلاف انه على مذهب الجمهور يجب الكفارة بالظهار الاول وعلى المذهب الثانى المرة الاولى معفو عنها والثانية بالنحو عليها هذا معفو عنه مؤيد بشواهد القرآن لقوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله (١٨ ع ٨) وقوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (٢٨ ع ٢) والله اعلم (منه)

٢ نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون بينهم فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم النبى عليه السلام فلم ينتهوا (منه) ٣ نزلت لتعليم آداب المجلس (منه)

٤ نزلت هذه الآية لنهى المنافقين عن النجوى بالحكمة (منه) ٥ انما عطف التفسير للعود (منه)

اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ لضرورة فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ كي ينتهي المنافقون عن النجوى فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا صدقة وتجد ضرورة للنجوى فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ءَاَشْفَقْتُمْ خفتم اَنْ تُقَدِّمُوْا علی رسولکم بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا لعدم الوسع منكم وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بالاباحة عند الضرورة فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اي فاتركوا النجوى بلا ضرورة واقيموا الصلوة وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما امركم وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ افعلوا ما فيه الخير واتركوا ما لا يعنيكم اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اي اليهود والحال انه مَا هُمْ اي المنافقون مِّنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ اي على معيتكم لقوله تعالى واذا لقوا الذين اٰمنوا قالوا اٰمنا (بقره) وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من النفاق والشقاق اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يحلفون اذا اخبروا على النفاق لقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر (توبه) فَصَدُّوْا الناس من الرجال عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنْ عذاب اللّٰهِ شَيْـًٔا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ يَوْمَ متعلق بالنسبة السابقة يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ على خلاف ما كانوا يفعلون في الدنيا كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ اي ان حلفهم ينفعهم عند اللّٰه اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ فَاَنْسٰىهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ هذا هو اثر تسلط الشيطن لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (مريم) اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ اَلَآ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ في عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيٰمة الا ذلك هو الخسران المبين (الزمر) اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اي يشاقونهما فيما يلزم تعظيمهما من امور الدين اُولٰٓئِكَ فِي الْاَذَلِّيْنَ في الذليلين كَتَبَ اللّٰهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ باعلاء كلمتهم في حيٰوتهم او بعد مماتهم باظهار امرهم وانتقام من عدوهم لقوله تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين (ابراهيم) وقوله تعالى افكلما جآءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (بقره) اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ينبغي للمومنين ان يتولوا المحادين لذلك لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اٰبَآءَهُمْ اَوْ اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ اي ليس من شان المومنين ان يحبوا الكافرين حال كونهم شاهدين على انفسهم بالكفر لقوله تعالى والذين اٰمنوا اشد حبا لله (بقره) اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ اُولٰٓئِكَ المبرءون من الكفار حِزْبُ اللّٰهِ اَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ بني النضير من اليهود

ل [illegible] احري بكان لمرض منه حين عند النجوىة (منه) ۔ ۲ نزلت في المنافقين (منه)

۳ الاية التي تدل على [illegible] ان بعض الاصحاب [illegible] الصحيحة ۔ والله اعلم (منه)

۴ [illegible] الاية نزلت في [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين زمن الخندق فخاصمهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى رضوا بالجلاء الى خيبر فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (منه)

مِنْ دِيَارِهِمْ من المدينة لِأَوَّلِ الْحَشْرِ اى اول وقت اجتماع الجيوش الاسلامية بلا مقابلة ومقاتلة مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا لقوتهم وتشيد
حصونهم وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ عذاب اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا من المسلمين لضعفهم وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ من المؤمنين يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ كانوا ينزعون منها الخشب هاربين من المدينة فَاعْتَبِرُوا يَا
أُولِي الْأَبْصَارِ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ نخيلهم أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ
وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فليس لكم فيه حق فَمَا أَوْجَفْتُمْ اى اسرعتم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ
يَشَاءُ فالفاء فى فما اوجفتم للعلة على الدعوى المقدرة التى قدرناها اى ليس لكم فيه حق وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ
مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ بلا قتال وجدال فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فحكم الفئ الذى يحصل من
الكفار بلا قتال وجدال حكم الخمس من الغنيمة لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى الآية
(الجزء ١٠ ع ١) كَيْ لَا يَكُونَ المال دُولَةً متداولا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ بل يصل الى الفقراء ايضا وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ من المال والدين
لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ اى منعكم بعدم الاعطاء او بالنهى عن الافعال
الشرعية فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بظلم الكفار ايهم
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا الجملة الابتغاء حال من ضمير اخرجوا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اى دين الله اللام للتعجب اى
تعجبوا من حال الفقراء كيف ثبتوا على ايمانهم وفازوا بمرامهم لقوله تعالى أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ عطف على الفقراء
تَبَوَّءُوا الدَّارَ اى دار الايمان وهى المدينة وَالْإِيمَانَ اى صاروا سببا لاشاعة الاسلام وهم الانصار رضى الله عنهم مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ
مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً اى شحا مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ اى يرجحون حاجة المهاجرين على
انفسهم وعيالهم لكمال محبتهم باهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ خَصَاصَةٌ فاقة وحاجة شديدة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ اى لا يبخل فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ عطف على الموصول السابق
جَاءُوا اى يجيئون الى يوم القيمة مِنْ بَعْدِهِمْ من المؤمنين يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ من الصحابة
والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم وارضاهم وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا بوجه من الوجوه رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فاعف
زلاتهم وارحمهم فصلحاء الامة ثلثة اقسام مهاجرون والانصار نهم قد مضوا لسبيلهم بقى القسم الثالث الى يوم القيامة فمن اراد ان
يدخل فى الصلحاء فعليه بحسن الظن والدعاء للسلف الصالحين رضى الله عنهم اللهم اشهد انى احب الصالحين ولست منهم
لعل الله يرزقنى صلاحا أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا الذين قالوا كلمة الاسلام بلسانهم يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
من اليهود من بنى قريظة والنضير لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ بامر المؤمنين لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ بترك الوفاء أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ
ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ لَأَنْتُمْ ايها المؤمنون أَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ حيث يخافونكم ولا يخافونه سبحانه ذَٰلِكَ الخوف منكم

ك قطع المسلمون وحرقوا نخيلهم بامر النبى عليه السلام فحزنوا على ما فعلوا فانزل الله هذه الآية (منه)

بانهم قوم لا يفقهون عظمة الله وحق قدره لا يقاتلونكم جميعًا اليهود والمنافقون الا في قرى محصنة محفوظة اذ من ورآء جدرٍ جدران بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعًا بالظاهر وقلوبهم شتى متفرقة ذلك الاختلاف بانهم قوم لا يعقلون قبح اعمالهم من الاختلاف كمثل الذين من قبلهم قريبًا اي المنافقون كالمشركين الذين ذاقوا وبال امرهم بالقتل والاسر ولهم عذاب اليم كمثل الشيطٰن تمثيل آخر الاول لفعلهم اللازم والثاني لفعلهم المتعدى الى الغير اي الاضلال والاغواء اذ قال للانسان اكفر فلما كفر الانسان باغوائه قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العٰلمين اظهار لعادة الشيطان انه بعد الاغواء يتبرء من الانسان و فعله لقوله تعالى اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترآءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب (الجزء ١٠ ع ٢) فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزآء الظٰلمين. يٰايها الذين اٰمنوا لا تكونوا مثل هؤلاء بل اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغدٍ ليوم يظهر فيه سرائرها وتجزى بما تسعى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء (الجزء ٣ ع ١) واتقوا الله الامر للاستمرار ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اي اغفل قلوبهم عن فهم الاحوال الاٰتية لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ١٥ ع ١٦) اولٰئك هم الفٰسقون. لا يستوي اصحٰب النار واصحٰب الجنة عند الله اصحٰب الجنة هم الفائزون المرام كقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) لو انزلنا هٰذا القراٰن على جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله لتاثير القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ٧) وتلك الامثال نضربها للناس لفهمهم لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عٰلم الغيب والشهادة هو الرحمٰن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلٰم المؤمن الذي يعطي الامن من الخوف لقوله تعالى فليعبدوا رب هٰذا البيت الذي اطعمهم من جوع واٰمنهم من خوف (الجزء ٣٠ ع ٣١) المهيمن العزيز الجبار المتكبر اي ذو الكبريا والجبروت سبحٰن الله عما يشركون هو الله الخالق من المادة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (٢٩ ع ٢٢) البارئ الموجد من العدم المصور له الاسمآء الحسنى اي الاسماء المظهرة صفة الكمال والجلال صادقة على الله سبحانه دون غيره كائنا من كان لقوله تعالى انتم الفقرآء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٤) يسبح له ما في السمٰوٰت والارض وهو العزيز في فعله الحكيم في صنعه

سورة الممتحنة مكية وهي ثلث عشرة اٰية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

يٰايها الذين اٰمنوا (٢) لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليآء اي لا تتولوهم تلقون اليهم الرسائل بالمودة والنصيحة والمحبة وقد كفروا بما جآءكم من الحق يخرجون (٣) الرسول واياكم من دياركم بالقتل والايذاء لاجل ان تؤمنوا بالله ربكم هٰذا هو ذنبكم لا غير لقوله

(١) الفقير لا يسادي الغني (منه) (٢) نزلت في حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنهم كتب الى مشركي مكة زادها الله شرفا وتعظيما يخبرهم بتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وهو عليه السلام كان يخفي الامر فاخذ كتابه فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعذره عليه السلام رضي الله عنه (البخاري) (٣) والتعبير بالمضارع اظهارا لعادة الاستمرار منهم - فافهم -

تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذى له ملك السموت والارض (الجزء ٣٠ ع ١٠) اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِىْ سَبِيْلِىْ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِىْ المنصوبان علتان للخروج والجزاء محذوف او الشرط متعلق بلا تتخذوا اى فلا تتخذوهم اولياء لقوله تعالى مظهر اعادتهم لا يالونكم خبالا (الجزء ٤ ع ٣) تُسِرُّوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا اَخْفَيْتُمْ وَمَا اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ لا يغفر بغير التوبة الا ما قد سلف اِنْ يَّثْقَفُوْكُمْ اى يظهر المشركون عليكم يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً وَّيَبْسُطُوْا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ وَوَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ انتم فتكونون سواء (الجزء ٥ ع ٩) لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ وَلَا اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ فى ترك الموالات من الكفار اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىْ اِبْرٰهِيْمَ وَالَّذِيْنَ كانوا معه كيف تبرءوا من اعداء الله اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ اَبَدًا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ اى موجب العداوة والبغضاء بيننا اشراككم بالله لا غير لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ١٠ ع ٧) اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَىْءٍ فهذا القول لا ينبغى فيه اقتداءه لقوله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وقد تبرء هو عليه السلام ايضا منه فى اخر الوقت لقوله تعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاِلَيْكَ اَنَبْنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ايها المؤمنون فِيْهِمْ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فاعملوا بها لِّمَنْ كَانَ لمن بدل من لكم اظهارا ان من كان يرجو الله فليقتد بهم لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ اى للمؤمنين وَمَنْ يَّتَوَلَّ اى يعرض عن هذه الهداية فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيْدُ لا يتضرر بكفركم ولا بتوليكم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٣) اعلموا ان هذا الحكم موقت لا دائما لانه عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً مفعول للجعل البسيط اى يخلق بينكم المحبة برفع التدافع والتضاد من بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٦) وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ وَّاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِى الدِّيْنِ اى لاجل مخالفة الدين وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ عن اَنْ تَبَرُّوْهُمْ بل بروهم لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وَتُقْسِطُوْا اِلَيْهِمْ بالانصاف فى القضايا والمعاملات اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اى العادلين فى الامور كلها لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان (الجزء ١٤ ع ١٩) اِنَّمَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ قٰتَلُوْكُمْ فِى الدِّيْنِ لاجل الدين وَاَخْرَجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظٰهَرُوْا عَلٰٓى اِخْرَاجِكُمْ المشركين واليهود والنصارى اَنْ تَوَلَّوْهُمْ تحبوهم وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اسمعوا حكما اخر اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ بالايمان خفية خشية ان يكن عيونا من المحاربين لقوله تعالى سماعون لقوم اخرين (الجزء ٦ ع ١٠) اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ لا يخفى عليه خافية فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ ازواجهن وان التمسوكم لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ للمباينة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (١٠-١)

ك نزلت فى اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها اتت امها بهدايا وهى مشركة فقالت اسماء لا اقبل منك هدية ولا تدخلى على بيتى حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت فانزل الله هذه الاية (معالم) اقول يفهم من هذا ان الكريمة الاولى فى المحاربين لا غير۔ فافهم

وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا ان كانوا مصالحين وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ اى طلقوا ايها المؤمنون ازواجكم المشركات وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ من المشركين الذين يتزوجونهن وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا معكم من المهود لانهم مصالحون ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ اى ذهبت امرءة من نسائكم إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ اى اصبتم الغنيمة فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ الى الكفار من بيت المال مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۔ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ اى يختلقنه من عند انفسهن وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ اى فى امر شرعى لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وبقوله عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم (الحديث) فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ والآية وان كانت مسوقة لبيان النساء الا انها عامة فى النساء والرجال لقوله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال ايضا الحديث (متفق عليه) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رجوع الى اول السورة لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ من الكفار كائنا من كان قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ لسوء اعمالهم لقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم (الجزء ۱ ع ۱۱) كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الرجيلة مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ الميتين انهم لن يرجعوا اليهم ولن يلاقوهم لاعتقادهم عدم الآخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳)

سُورَةُ الصَّفِّ مدنية وهى اربع عشرة آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ من التمنى للاعمال الصالحة عموما وللجهاد خصوصا لقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ۵ ع ۸) كَبُرَ مَقْتًا غضبا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يتمنون الجهاد ثم على وقته يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ليس فيه عوج وَاذكروا إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي بالعصيان والبهتان وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ والرسول لا يوذى بل يطاع لقوله تعالى ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ سد عليهم طرق الهداية لقوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه (الجزء ۹ ع ۱۷) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هداية خاصة مرمرارا واذكروا إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا حال لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ اى كثير الحمد وهو محمد لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار (الجزء ۲۶ ع ۱۲) والاحمد اسم تفضيل للمفعول كقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم (الجزء ۲۲ ع ۱۶) لا انه يسمى باحمد فانه فهم واتوهم وبالكلف وقد مرت العبارات الانجيلية فى الجزء ۹ ع ۹ فَلَمَّا جَاءَهُمْ المبشر بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا اى اليهود والنصارى والمشركون هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ اى ساحر يسحر الناس

ل۔ ۵ علی من انکر البیعة المستحبة وقال کل بیعة کانت زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ کانت للایمان او للحکومة فافہم ولا تعجل منعہا ان اکثر مشائخ زماننا منہمکون فی انواع البدع فلذا قال المولوی فی المثنوی ؎ اے بسا ابلیس آدم روئے ہست ✤ پس بہر دستے نباید داد دست (منہ)

بآخر كلامه ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب بتكذيب رسله والاعتقاد بشريكه واولاده وهو يدعى الى الاسلام اى الانقياد لله
سبحانه والله لا يهدى القوم الظالمين هداية خاصة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم اى ليبطلوا دين الله ويغلبوا الباطل
على الحق لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق (الجزء ٢١ ع ٢) والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذى
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اى يغلبه على الاديان كلها ولو كره المشركون يا ايها الذين آمنوا هل
تريدون ان تظهروا على اعدائكم فاسمعوا ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فى الدنيا قهر الغير اياكم وفى الآخرة عذاب الجحيم
تؤمنون بالله وحده ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم كلها بتقدير ان المصدرية خبر مبتدء محذوف اى
التجارة المنجية الايمان بالله وحده والعمل على مقتضاه لقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (الجزء ٢٢ ع ١٥) ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ان تفعلوا يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى
من تحتها الانهار ومساكن طيبة عطف على جنات فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) واخرى اى يعطكم نعمة اخرى على المغفرة تحبونها هى نصر من الله وفتح قريب اى ان تؤمنوا وتجاهدوا
يؤتكم اجرا فى الآخرة والفتح فى الدنيا لقوله تعالى ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ٢ ع ٩) وبشر المؤمنين
الذين يتجرون هذه التجارة يا ايها الذين آمنوا من فرع هذه التجارة ان كونوا انصار الله اى اعوان دينه لقوله تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده (الجزء ٤ ع ٨) كما قال عيسى ابن مريم للحواريين اى انصروا دين الله
كما نصر الحواريون حين قال لهم المسيح من انصارى ذاهبا الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت الفاء للتعقيب فقط
طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا بعد زمان على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اللهم انصرنا على عدوك
وعلى عدونا آمين

سورة الجمعة مدنية وهى احدى عشرة آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذى بعث فى الاميين اى مشركى العرب الذين لا يعلمون
لقوله تعالى قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ١ ع ١٤) رسولا منهم محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم آياته اى كلامه ويزكيهم باثر صحبته لقوله تعالى
كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله (الجزء ٤ ع ٣) ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب عام والحكمة حصة خاصة منه متعلق
بالاحكام لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه عز من قائل ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٤)
وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين وبعث محمدا فى آخرين منهم سوى العرب لما يلحقوا بهم الى اليوم من اهالى الهند والفارس

ل قال المسيح القاديانى هذه الآية فى حقى اى انا اظهر الاسلام فى الاطراف والاكناف واجعل الاديان كلها دينا واحدا الاسلام (براهين احمديه وضميمه معرفت
من مؤلفاته) والحال كما ترى وهو ذهب لسبيله فالى الله المشتكى (منه) ٢ الآية دالة على ان الناصر هو الله فكيف يكون نفسه سبحانه منصورا فالتقدير ما قدرنا. فافهم (منه)
٣ قال القاديانى البعثة الثانية المحمدية فى حقى فانا محمد فى صورة المرزا (ترياق القلوب وغيره من مؤلفاته) فلذا قال من دخل فى جماعتى دخل فى صحابة

محمد صلى الله عليه وسلم (خطبة الهاميه) هل سمعت اعجب من هذا او مثله فيا للعجب وضيعة الادب (منه)

والروم وغيرهم من سكان العالم لقوله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذٰلِكَ الهداية فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ اى من ينيب اليه فيشاء هدايته لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ اى اوتوها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا اى لم يعملوا عليها كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا كتبا اى ليس لهم شرف ولا عز بحمل التورٰىة كما ليس للحمار فخر ولا شرف بل عليهم ما ليس عليه لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (٩-١١) ولنعم ما قال السعدى رحمه الله

علم چندانکه بیشتر خوانی ✦ چون عمل در تو نیست نادانی ✦ نه محقق بود نه دانشمند ✦ چارپایه بر وکتابے چند

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِاٰيَاتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ هؤلاء قُلْ يٰاَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ اَوْلِيَاءُ لِلّٰهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ كى تفوزوا الى ما قدمتم وَلَا يَتَمَنَّوْنَهٗ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيهِمْ من الكفر والمعاصى بل يريدون ان يحيوا مدة طويلة لقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة (الجزء ١ ع ١١) وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالظّٰلِمِينَ قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ مُلٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فسترون ما يقع عليكم لقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (الجزء ٣٠ ع ٢٢) يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا نُودِيَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وقت الهاجرة فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى تذكير الامام وقت الخطبة وَذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْاَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ بالكسب والتجارة وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فان الفلاح موقوف على ذكر الله لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ١٥ ع ١٦) وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (٢٨-٦) وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوًا نِ انْفَضُّوا اِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا خطيبا[1] قُلْ لهم مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مما لديكم مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لدوام ما عنده وفناء ما عندكم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِينَ يرزقكم من حيث لا تحتسبون لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) اللهم ارزقني من عندك

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مدنية وهى احدى عشرة اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِذَا جَاءَكَ الْمُنٰفِقُونَ ايها النبى قَالُوا خدعة نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُولُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُولُهٗ صدقوا فى هذا الاخبار وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِينَ لَكٰذِبُونَ فى المعنى حيث اضمروا خلاف ما اظهروا من الكفر لقوله تعالى ومن الناس من يقول اٰمنا بالله وباليوم الاٰخر وما هم بمؤمنين (الجزء ١ ع ٢) اِتَّخَذُوا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة على ما اضمروا فى بواطنهم من الكفر والنفاق فَصَدُّوا الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ بالمكر والخداع انهم سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من المعاصى والنفاق ذٰلِكَ النفاق بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوا بالاخلاص ثُمَّ كَفَرُوا طمعا فى مطالب الحيوٰة الدنيا فَطُبِعَ عَلٰى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ مآل امرهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) وَاِذَا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لانهم اكبر بدنا وَاِنْ يَقُولُوا شيئا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لما انهم يتفوهون بكلام معجب لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوٰة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) كَاَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاء العير فثار الناس اليها الا اثنا عشر رجلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فنزلت هذه الاٰية (معالم) كانت واقعة عين عبر عنها بصيغة اذا لاظهار العادة ثم فافهم۔ (منہ)

اجسام بلا ارواح وبلا احلام لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) يحسبون كل صيحة عليهم لجبنهم هم العدو حقيقة فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله على توليكم واعراضكم لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون يعرضون وهم مستكبرون لا يبالون بما قيل لهم لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا (الجزء ٢١ ع ١٠) سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (الجزء ١٠ ع ١٤) ان الله لا يهدى القوم الفاسقين اى لا يغفر لهم ولا يزكيهم لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ١٦) هم اى المنافقون الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفضوا ينتشروا لاجل الفاقة ولله خزائن السموات والارض يرزق من يشاء بغير حساب (الجزء ٢ ع ١٠) ولكن المنافقين لا يفقهون ما يئول اليه امرهم يقولون عليهم ما عليهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز اى نحن اهل المدينة منها الاذل اى الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما يزعم الجهال عموما لقوله تعالى انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (الجزء ٢ ع ١٦) ولله العزة حقيقة ولرسوله باعزازه اياه عليه السلام لقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه (الجزء ٢٦ ع ٩) وللمؤمنين لايمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) ولكن المنافقين لا يعلمون اى ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك كالانعام (الجزء ٩ ع ١٢) يايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اى لا تشتغلوا بها غافلين عن ذكر الله ومن يفعل ذلك الاشتغال فاولئك هم الخاسرون خسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وانفقوا فى سبيل الله مما رزقناكم من مال او جاه او علم من قبل ان ياتى احدكم الموت فيقول عطف على ياتى رب لولا اخرتنى الى اجل قريب اى مدة قليلة فاصدق منصوب على جواب التمنى اى انفق مالى الذى شغلنى عن ذكر الله واحكامه عطف على المنصوب واكن من الصالحين بعمل الصالحات لقوله تعالى نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ٨ ع ١٢) وجزم اكن على محل اصدق كانه قيل ان اخرتنى اصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون فيجازيكم كما تستحقونه

سورة التغابن مدنية وهى ثمان عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن اى بعد ما هدى لكم صرتم فريقين لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير اى مرجع الامور كلها يعلم ما فى السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور اى بامور مخفية فى الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧)

له تنازع صبيان من المهاجرين والانصار فيما بينهم فسمعه عبد الله بن ابى المنافق فغضب على المهاجرين حمية للانصار فقال ما قال عليه ما يستحقه (منه)

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَٰلِكَ العذاب بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ مثلنا يَهْدُونَنَا لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا فى اٰبائنا الاولين (الجزء ١٨ ع ٢) فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ لعدم مبالاتهم للحق لقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ لايبالى بايمان احد اوكفره لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ٢) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا يوم الجزاء قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ من الله بِمَا عَمِلْتُمْ فى الدنيا من الصغائر والكبائر لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَذَٰلِكَ البعث عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٣) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا اى القرآن المنور للقلوب لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء (الجزء ٢٥ ع ٦) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ اى فى يوم يجمع فيه الناس كلهم اولهم واخرهم لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ اى يوم الخسران فى حق من لم يستعد له لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ٢) وقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١٠) وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ الصغائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياٰتكم (الجزء ٥ ع ٢) وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فى الارض ولا فى انفسكم إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وحده بان استقام على توحيده لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ٢٤ ع ٢) يَهْدِ قَلْبَهُ اى يسدده ويوفقه للاعمال الحسنة لقوله اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ اى ليس عليه سوال عما تجرمون لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اى مقتضى الايمان التوكل على الله لا على غيره لقوله تعالى قال موسى ان كنتم اٰمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين (الجزء ١١ ع ١٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ان شغلوكم عن الله واحكامه فَاحْذَرُوهُمْ ان يشغلوكم عن ذكر الله لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا عن المعاتبة عليهم وَتَغْفِرُوا لهم ذنوبهم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر ويرحمكم إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ اى صد لكم عن ذكر الله ان شغلتم بها والا فلا لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩ ع ٩) وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا الرسول وَأَنفِقُوا مما رزقكم الله يكن خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ اى لم يطع نفسه فى بخلها لقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء (الجزء ١٣ ع ١) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا اى تنفقوا فى سبيله سبحانه باخلاص النية يُضَاعِفْهُ لَكُمْ اضعافا كثيرة لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ اى يشكر اى يعطى الاجر على الكثير والقليل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) حَلِيمٌ حيث لا يعجل ما يستحق العباد من العذاب بترك الانفاق

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة الطلاق مدنية وهى اثنا عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ اى اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ اى حين يطهرن من الحيض وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ التى امرا هه
بتكميلها لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ قبل انتهاء العدة
وَلَا يَخْرُجْنَ اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ اى يزنين لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
(الجزء ٥ ع ١) فيحل لكم اخراجهن دفعا للعار عن انفسكم وَتِلْكَ الاحكام ومثلها حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ بان ارتكب خلافها
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا غيره لَا تَدْرِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا ان يصلح بينهما بامالة قلب الزوج اليها فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اى
قاربن البلوغ فَاَمْسِكُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ هذا التخيير اذا كان الطلاق واحدا او اثنان لا ثلاث لقوله تعالى
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) وَاَشْهِدُوْا ذَوَيْ
عَدْلٍ مِّنْكُمْ على التفريق او الرجوع وَاَقِيْمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ ذٰلِكُمْ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان لا
يضيق عليها ضرارا ان كرهها يَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا فلاحا فى غيرها وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ اى يهيئ له سببا غيرها لقوله تعالى
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته (الجزء ٥ ع ١٦) وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهٗ كافيه لكن لا ينبغى العجلة اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ متى
يشاء فانه قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حد الانتهاء الشدة والرخاء وَالّٰٓـِٔيْ يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيْضِ مِنْ نِّسَآئِكُمْ فلا تظهر عدتهن اِنِ
ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓـِٔيْ لَمْ يَحِضْنَ لصغر سنهن فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر وَاُولَاتُ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ اَنْ يَّضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان لا يخالف ما امره فى السراء والضراء يَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ يُسْرًا يسهل عليه امر الدنيا والاخرة ذٰلِكَ اَمْرُ اللّٰهِ
اَنْزَلَهٗٓ اِلَيْكُمْ لتعملوا عليه وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان يجتنب الكبائر يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سياتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) وَيُعْظِمْ لَهٗٓ اَجْرًا اَسْكِنُوْهُنَّ اى النساء المطلقات مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُّجْدِكُمْ وَلَا
تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ مساكنهن فيخرجن بانفسهن وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فتكمل عدتهن
فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ وَاْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوْفٍ اى عاشروا النساء بالعرف الشرعى لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف
(الجزء ٤ ع ١٤) وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ فى الرضاع بان لم تستطع ان ترضع ولدها فَسَتُرْضِعُ لَهٗٓ اُخْرٰى على اجرة لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ اى
الزوج لقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اللّٰهُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ
نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا لقوله تعالى ان مع اليسر يسرا ان مع العسر يسرا (الجزء ٣٠ ع ١٩) وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ تجاوزت
عَنْ اَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا انذاقت وَبَالَ اَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا خسرانا بينا
فى الدنيا والاخرة اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ بترك المعاصى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بيان لاولى الالباب قَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا مذكرا اى رَّسُوْلًا بدل او عطف بيان يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفرية والشركية والبدعية اِلَى النُّوْرِ التوحيد والسنة وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ
مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا فى الجنة اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ فى العدد

او فی الخلق مثلهن يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ ای امر الله المتعلق بالانبات وغيره بَيْنَهُنَّ يذكركم هذا لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَّاَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا فهو عالم بحاجاتكم وقادر على قضائها۔

سُوْرَةُ التَّحْرِيْمِ مدنيّة وهي اثنتا عشرة آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ من الماكولات والمشروبات تَبْتَغِيْ مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ قد غفر الله لك ما تقدم وما تاخر قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ لَكُمْ ای اباح واجاز لكم تَحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ بتكفيرها لقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم (الجزء ٧ ع ٢) وَاللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ وَاِذْ اَسَرَّ النَّبِيُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ حَدِيْثًا من تحريم العسل فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ غيرها وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ بانها افشت امرك عَرَّفَ لحفصة بَعْضَهٗ بان عرض لها بشيء وَاَعْرَضَ النبي عَنْۢ بَعْضٍ تكرما فَلَمَّا نَبَّاَهَا ای اخبرها بِهٖ ای بما اظهره الله عليه عليه السلام قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَكَ هٰذَا امنی قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَبَّاَنِيَ اللّٰهُ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ اِنْ تَتُوْبَآ اِلَى اللّٰهِ الخطاب لعائشة وحفصة رضي الله عنهما عن ايهما فينبغى بكم فَقَدْ صَغَتْ ای زاغت قُلُوْبُكُمَا بارتكابكما العصيان وَاِنْ تَظٰهَرَا عَلَيْهِ ای علی خلافه فلا ضرر عليه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلٰىهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيْرٌ اعوان وانصار له بل ولكل مؤمن لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الى نحن اولياؤكم فی الحيوة الدنيا وفي الآخرة (الجزء ٢٤ ع ١٨) عَسٰى رَبُّهٗٓ اِنْ طَلَّقَكُنَّ على نشوزكن اَنْ يُّبْدِلَهٗٓ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ مُسْلِمٰتٍ مُّؤْمِنٰتٍ قٰنِتٰتٍ مطيعات لله تٰٓئِبٰتٍ راجعات الى الله عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ مهاجرات ثَيِّبٰتٍ وَّاَبْكَارًا من كل نوع يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْلِيْكُمْ نَارًا بالوعظ والتذكير والتخويف في الله لقوله تعالى وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَّقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ تتوقد بهما كما تتوقد نار الدنيا بالحطب عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ای يقال لهم حين يعتذرون الى الله بالاستسلام لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذن السلم (الجزء ١٤ ع ١٨) اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا خالصا ابتغاء وجه الله بترك الذنوب وزجر النفوس عن الارتكاب مستقبلا لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ التي تبتم عنها وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بل يعززه ويوقره عليه السلام بتشفيعه فی امته لقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا (الجزء ١٥ ع ٩) نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا بادخال الجنة وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ای جادلهم بما يناسب شانهم بالسنان او اللسان وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ای لا تلن ولا تداهن فيهم بل ثبت انفسك على مقابلتهم لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين (الجزء ٢٩ ع ٣) وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ارجع الى اول السورة امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا بالعصيان امرهما فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا

سلّه قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطئت انا وحفصة على ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انی اجد منك ريح مغافير قال لا ولكنی كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبری بذلك احدا (البخاری) فنزلت هذه الآية

سلّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحفصة ان ابابكر يلي الخلافة بعدي ثم من بعده ابوك (عمر) فاخبرت حفصة عائشة فنزل جبرئيل بهذه السورة (تفسير عسكري الشيعة الامامية) خذ آخر الفصل بين القائلين بخلافة الشيخين وبين المنكرين لها فانهم واكتف بها وفقك الله لما يحب ويرضى. (منه)

مِنَ عَذَابِ اللّٰهِ شَيْئًا حين حل بهم لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ٧ ع ٢) وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ فيا نساء النبى اعتبرن بهما وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ كانت مسلمة إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فنجاها الله منه وَضرب الله مثلا مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا عن الفواحش كما رمتها اليهود لقوله تعالى ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ الطائعين لله لا كما ترميها اليهود لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ٦ ع ١٤)

سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ اى حكومة الملك كله من السموت والارض وما بينهما لقوله تعالى له ما فى السموت وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اى يظهر احسان المحسن و اساءة المسئ يوم الجزاء لقوله تعالى ان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا اى طبقا فوق طبق بعضها فوق بعض مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ اى تخلف مما عينه عليه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٦) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ شقوق وتخلف ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اى مرة بعد مرة الى ما لا نهاية يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا غير واجد ما التمسه وَهُوَ حَسِيرٌ كليل لا يرى شيئا مما التمس لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ (الجزء ٢٠ ع ٣) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ يرجمون بها حين يريدون ان يستمعوا القول بلا رياضة لقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين (الجزء ١٤ ع ٢) وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا صوتا هائلا وَهِيَ تَفُورُ تغلى بهم غليان المرجل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) تَكَادُ تَمَيَّزُ تنشق مِنَ الْغَيْظِ على الكفار والفساق كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ينذرونكم لقاء يومكم هذا (الجزء ٢٤ ع ٥) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ ايها الرسل والنذر إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ فحقت كلمة العذاب على الكافرين (الجزء ٢٤ ع ٥) وَقَالُوا اى الكفار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سماع تدبر أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ قال الله تعالى فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا بعدا عن الرحمة لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ اى غائبين عنه بلا رويته لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ لا يتفاوت عليه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا قابلة للزرع والتعمير فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ الذى ينبته لكم وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الرجوع انتهاء لقوله تعالى اليه تحشرون (الجزء ٢ ع ٢) أَأَمِنتُم ايها الغافلون مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ تتحرك بكم كما تتحرك عند الزلازل أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا عذابا باى نوع كان فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انكارى وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ لانه سبحانه قيوم على كل شئ لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

بَصِيرٌ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ اى من ناصركم دون الله كالقوله تعالى ما لكم من دون الله من ولى ولا نصير (الجزء ١ ع ١٣) إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ يغترون بارمانى أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُم من السماء اى من ذا الذى يرزقكم إِنْ أَمْسَكَ الله رِزْقَهُ لا احد بهذه المثابة لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ تكبر وَنُفُورٍ ينفرون عن الله وتوحيده لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ ازيد هداية أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ مثل ضرب تمثيلا وتوضيحا لحال المشرك والموحد المكب على وجهه هو المشرك لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) لاشك ان الموحد اهدى وهو على الهدى لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خلقكم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى يوم الجزاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فى الاخبار بمجيئه قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ لا يعلمه احد غيره لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَلَمَّا رَأَوْهُ يرون الوعد زُلْفَةً قريبا بل قائما عليهم سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اسودت وجوههم لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ تطلبون بالمبالغة لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فهو ما لكنا يفعل ما يشاء فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ لا احد يجيرهم لقوله تعالى وما للظالمين من حميم (الجزء ٢٤ ع ٢) قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ لاشك انه هو المشرك قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا بحيث لا يبقى له اثر فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ جار لا احد ياتيكم به لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤)

سُورَةُ القلم مكية وهى اثنتان وخمسون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ن اى انا الرحمن علمك القرآن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ اى اقسم بالكاتبات مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ كما ينسبون اليك لقوله تعالى قالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ١٤ ع ١) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ زائل فكيف بك جنون والمجنون لا اجر له وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ من الرأفة والرحمة والحكومة والسياسة لقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٨) وقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما (الجزء ٥ ع ١٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ اى ايكم يبتلى بانواع البلايا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ تركن اليهم شيئا بترك النهى عن عبادة انهتهم فَيُدْهِنُونَ بترك التعرض لك وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف على الكذب مَّهِينٍ ذليل هَمَّازٍ مغتاب للناس مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ يمشى بالنميمة ليفسد بين الناس مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ كثير الاثام عُتُلٍّ سئ الخلق بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ مشهور بين الناس بسوء الخلق لاجل أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ

ك اشارة الى كون الموصول بدلا من اسم الاشارة (منه) ك نزلت فى الوليد بن المغيرة كان معاندا للاسلام (منه)

اساطیر الاولین ای لاجل غناہ وکثرۃ اولادہ لایبالی ولا یلتفت الی احکامہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ کلا ان الانسان لیطغیٰ ان راٰہ استغنیٰ (الجزء ۳۰ ع ۲۱) سنسمہ علی الخرطوم ای نعلمہ بعلامۃ یعرف بہا لقولہ تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماھم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) انا بلونٰہم ای ابتلینا قریش مکۃ فی المحن والبلایا کما بلونا اصحٰب الجنۃ اذ اقسموا لیصرمنّہا مصبحین وقت الصبح ولا یستثنون ای لا یقولون ان شاء اللہ علی قولہم فطاف علیہا ای الجنۃ طائف من ربک ای بلاء وہم نائمون لایشعرون فاصبحت کالصریم ای الصریم المقطوع ای صارت اشجار الجنۃ مقلوعۃ فتنادوا مصبحین علی حسب زعمہم ان اغدوا علی حرثکم ان کنتم صٰرمین قاطعین ثمرات البستان فانطلقوا وہم یتخافتون من الناس لاجل ان لا یدخلنہا الیوم علیکم مسکین وغدوا علی حرد قٰدرین علی حرد متعلق بقادرین ای خرجوا غدوۃ قادرین علی ان یقطعوا فی زعمہم فلما راوہا قالوا انا لضالون الطریق ثم لما تاملوا الامارات عندہا قالوا بل نحن محرومون من اللہ قال اوسطہم سنا وافضلہم فہما الم اقل لکم لولا تسبحون اللہ بالشکر علی ما اتاکم من الوراثۃ قالوا سبحٰن ربنا تنزیہا لہ عن الظلم انا کنا ظٰلمین فاقبل بعضہم علی بعض یتلاومون یلوم بعضہم بعضا فی منع المساکین حقوقہم لم فعلتم قالوا یٰویلنا انا کنا طٰغین متجاوزین الحد و عسیٰ ربنا ان یبدلنا خیرا منہا انا الی ربنا رٰغبون ربنا فاغفر ذنوبنا کذلک العذاب فی الدنیا من العذاب الادنیٰ لقولہ تعالیٰ ولنذیقنہم من العذاب الادنیٰ دون العذاب الاکبر (الجزء ۲۱ ع ۱۰) ولعذاب الاٰخرۃ اکبر لو کانوا یعلمون ان للمتقین عند ربہم جنٰت النعیم افنجعل المسلمین کالمجرمین مثلہم فی الدنیا والاٰخرۃ لا لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلہم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتہم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) ما لکم کیف تحکمون ام لکم کتٰب فیہ تدرسون ان لکم فیہ لما تخیرون من حسن المآل. لا لقولہ تعالیٰ ام اٰتیناھم کتابا فہم علیٰ بینۃ منہ بل ان یعد الظٰلمون بعضہم بعضا الا غرورا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) ام لکم ایمان عہود علینا بٰلغۃ مستمرۃ الیٰ یوم القیٰمۃ ان افعلوا ما شئتم لا نواخذ کما ان لکم لما تحکمون. لا لقولہ تعالیٰ بلیٰ من کسب سیئۃ واحاطت بہ خطیئتہ فاولئک اصحٰب النار ہم فیہا خالدون (الجزء ۱ ع ۹) سلہم ایہم بذلک زعیم ضامن یظہرہ بما عندہ من الدلائل العقلیۃ والنقلیۃ لقولہ تعالیٰ ائتونی بکتٰب من قبل ھٰذا او اثارۃ من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) ام لہم شرکاء تولیا تولہم فلیاتوا بشرکائہم ان کانوا صٰدقین اذکر یوم یکشف عن ساق کشف الساق کنایۃ عن شدۃ الامر لقول الشاعر ع کشفت لہم عن ساقہا وبدا من الشر الصراح (الحماسہ) ای یوم یشتد الامر وھو یوم القیٰمۃ لقولہ تعالیٰ یوم ترونہا تذہل کل مرضعۃ عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملہا وتری الناس سکاریٰ وما ہم بسکاریٰ

---

۵۱ کان بستان بالیمن یقال لہ الضروان دون صنعاء بفرسخین یطاہ اہل الطریق کان غرسہ قوم من اہل الصلاۃ وکان لرجل فمات دورثہ ثلثۃ بنین لہ وکان یکون للمساکین اذا صرموا نخلہم کل شئ تعداہ المنجل فلم یجزہ فاذا طرح من فوق النخل الی البساط فکل شئ یسقط علی البساط فہو ایضا للمساکین. فلما مات الاب وورثہ ہؤلاء الاخوۃ عن ابیہم فقالوا ان المال قلیل والعیال کثیر فانا لانستطیع ان نفعل ھذا فتحالفوا بینہم یوما لیغدون غدوۃ قبل خروج الناس فغدوا واقبل ان یخرج المساکین فراوہا مسودۃ وقد طاف علیہا طائف من العذاب فاحرقہا فاصبحت کالصریم (معالم)

۵۲ سئل ابن عباس عن ھذہ الایۃ فقال اذا خفی علیکم شئ من القرآن فابتغوا فی الشعر فانہ دیوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ع سن لنا قومک ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا علی ساق ثم قال ھو یوم کرب وشدۃ (الکبیر والصغیر لمسلم) قول ابن عباس رضی اللہ عنہ ماخوذ من قولہ تعالیٰ ھٰذا لسان عربی مبین (الجزء ۱۴ ع ۲۰)

ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٢) وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ لله فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ان يسجدوا خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ لقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ١٣ ع ١٩) تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ في الحيوة الدنيا بقول المؤذن حي على الصلوٰة وَهُمْ سَالِمُونَ حال الحيوة بل يستهزءون لقوله تعالى اذا ناديتم الى الصلوٰة اتخذوها هزوا (الجزء ٦ ع ١٣) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ الاخبار بيوم الجزاء سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي اى امهالي مَتِينٌ لا يسبقوني لقوله تعالى وما نحن بمسبوقين (الجزء ٢٩ ع ٦) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ لا يتحملون أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ كما امرك بصبر جميل وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وهو يونس عليه السلام إِذْ نَادَىٰ ربه في الظلمات وَهُوَ مَكْظُومٌ مملوء الغم لقوله تعالى اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين (الجزء ١٧ ع ٦) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ ادركه نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ يذمه كل من كان على الارض ومن في السماء لطرده سبحانه عن جنابه فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ المقبولين عند الله وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه يكاد الكفار لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القرآن اى ينظرون اليك نظر غيظ وغضب حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ حيث يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) والحال انك لعلى خلق عظيم وَمَا هُوَ اى القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ٣٠ ع ٦)

سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ وهي اثنان وخمسون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ اى الساعة الحقة مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كيف تعلمها وعلمها عند الله كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ اى بالحاقة التي تقرع الناس على غفلتهم فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ اى بصيحة عظيمة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين (الجزء ١٢ ع ٦) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ شديدة الهبوب سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا متتابعة فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ساقطة على وجه الارض فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ اى نفس باقية وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ اى بذنوب كثيرة فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ الله أَخْذَةً رَابِيَةً إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ زمن طوفان نوح حَمَلْنَاكُمْ اى اباءكم لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا (الجزء ١٥ ع ١) في السفينة الْجَارِيَةِ على الماء لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً لمن اراد ان يتذكر وَتَعِيَهَا اى تحفظها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ اى بسماع القلب فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ اولى وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ من مركزهما فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً اى بمرة واحدة بحيث تكون الارض نقية بيضاء لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ اى الحاقة وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ضعيفة مسترخية وَالْمَلَكُ اى الملائكة المامورون عَلَىٰ أَرْجَائِهَا مستعدون لما يؤمرون وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ

حمل الثمانية كناية[1] عن عظمة كبريائه سبحانه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٢) يومئذ تعرضون على اعمالكم
لا تخفى منكم نفس خافية فاما من اوتى كتابه اى كتاب اعماله بيمينه اى بالعزة والوقار فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى
ظننت فى الدنيا انى ملاق حسابيه فعلى هذا الظن كنت احسن العمل لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (٢٧-٣)
فهو فى عيشة راضية مرضية اى فى جنة عالية اى مرتفعة اشجارها قطوفها دانية الى الاسفل يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم فى الايام الخالية الماضية واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها
اى الموتة كانت القاضية اى لماحى مرة ثانية لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا
يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) ما اغنى عنى ماليه الذى كنت اظنه مخلدا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٦) هلك عنى
سلطانيه اى برهانى الذى كنت استدل به على عزتى لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ١٥ ع ١٥)
يقال الملائكة المامورين خذوه فغلوه فى عنقه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى ادخلوه فى جهنم
انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم يحميه ولا طعام الا من غسلين لا ياكله
الا الخاطئون المجرمون حسب جرائمهم كلا اقسم بما تبصرون من الاشياء المحسوسة وما لا تبصرون من الملئكة وذاته سبحانه
انه لقول رسول كريم اى القرآن تلاوة الرسول وهو منزل من الله لقوله تعالى الاتى متصلا تنزيل من رب العالمين الاية وما
هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون والايمان القليل لا يجدى لقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من
يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا (الجزء ١) تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل بغير ان يؤذن
منا لاخذنا منه باليمين اى بالبطشة الشديدة ثم لقطعنا منه الوتين بان نهلكه فما منكم من احد عنه حاجزين مانعين
يحصمه هذا قضية عين لا عموم لها[2] لقوله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم
(الجزء ١٤ ع ٢١) وانه اى القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين يوم الجزاء حيث يقولون
يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وانه اى اخباره لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم سبحان ربى العظيم

سورة المعارج مكية وهى اربع واربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل اى دعا على نفسه بعذاب واقع للكافرين لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) ليس
له دافع من الله ذى المعارج اى ذى المراتب الغير المتناهية لقوله تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم (الجزء ١٤ ع ١٣) وقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٩) فمن متعلقه بواقع قال العارف المرحوم ؎
اے برادر بے نہایت در گہیست ٭ ہرچہ بروے میرسی بروے مایست۔ تعرج الملائكة والروح اليه اى كل ذى حياة من الملائكة
وغيرهم محتاجون اليه سبحانه فى وجودهم وثباتهم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما

---

[1] لعله تمثيل لعظمته بما يشاهد من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء العام (تفسير البيضاوى والكبير للامام الرازى رحمهم الله)

[2] لان الله اثبت للمفترين متاعا قليلا فان كان المراد هلاكه المفترين بالمرة فكيف يكون لهم متاع قليل (منه)

من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ٢٢ ع ١٧) في يوم متعلق بواقع اي لعذاب الكائن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو يوم القيامة وليس المراد بخمسين الف سنة تحديده بها بل اظهار لطوله لقوله تعالى خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (الجزء ٢ ع ٣) فاصبر صبرا جميلا لا جزع فيه انهم يرونه بعيدا اي كونه كائنا ونراه قريبا لقدرتنا وحلمنا يوم بدل من يوم قبله منصوب بنزع الخافض اي في يوم تكون السماء كالمهل كعكر الزيت وتكون الجبال كالعهن كالصوف المنفوش اي هباء منثورا لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته عشيرته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى ملتهبة نزاعة للشوى منصوب على انه حال من لظى او خبر بعد خبر على مذهب من نصب الجزئين تدعوا من ادبر وتولى عن الايمان وجمع المال فاوعى حفظ عن الانفاق ان الانسان خلق هلوعا حريصا لقوله تعالى واحضرت الانفس الشح (الجزء ٥ ع ١٦) اذا مسه الشر كان جزوعا نقادا واذا مسه الخير كان منوعا يمنع غيره لقوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١٠) الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون اي مديموها والذين في اموالهم حق معلوم كما عينه الشرع للسائل والمحروم الذي لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٢) والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون اي ينبغي ان لا يومن لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (الجزء ٩ ع ٢) والذين هم لفروجهم حافظون اي لا يزنون (الجزء ١٩ ع ٤) الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين لانهم يفعلون ما يؤمرون لقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم (الجزء ٢ ع ١٢) فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون المتجاوزون حدود الله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يوفون بالمواعيد والعهود لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) والذين هم بشهاداتهم قائمون اي يودون شهاداتهم كما يتحملون لقوله تعالى كونوا قوامين شهداء لله بالقسط (الجزء ٦ ع ٦) والذين هم على صلوتهم يحافظون اي يودونها باوقاتها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ٥ ع ١٢) اولئك المستثنون في جنت مكرمون فانهم لا يجزعون ولا يمنعون ما اتاهم الله من فضله لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٧) فمال الذين كفروا قبلك مهطعين اي مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقة حلقة اي لم يسرعون اليك غضبانا عليك حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١١) ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم على ما كان من العمل لقوله تعالى ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ١٥ ع ١٧) كلا ردع وانكار لما ادعوا لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) انا خلقناهم مما يعلمون اي من نطفة اذا تمنى (الجزء ٢٧ ع ٧) اي هو سبحانه اعلم بهم حال كونهم في بطون امهاتهم وفي اصلاب اباءهم لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاءكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم وهو اعلم بمن اتقى (الجزء ٢٧ ع ٦) فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث اي القبور سراعا مسرعين مهطعين

ه والخلود يابى التحديد فافهم)

كانهم الى نصب اى اوثانهم المنصوبة يوفضون يسرعون خاشعة ذليلة ابصارهم ترهقهم تغشيهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون فى القرآن

سورة نوح مكية وهى ثمان وعشرون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

انا ارسلنا نوحا الى قومه رسولا ان اى بان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال نوح يا قوم انى لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم التبعيض بالنسبة الى حقوق العباد والا فهو سبحانه يغفر الذنوب جميعا لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) ويؤخركم الى اجل مسمى اى يعافيكم بعافية عاجلة لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) ان اجل الله الموت اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون فاعتبروا فدعا قومه مدة طويلة ثم قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا منى ونفورا عنى وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم اى ليعملوا اعمالا مستلزما للغفران جعلوا اصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم اى صاروا صما وعميانا واصروا على كفرهم واستكبروا اى تكبروا فى انفسهم استكبارا ثم انى دعوتهم جهارا ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربكم باصلاح الاعمال انه كان غفارا على عباده يرسل السماء اى الماء عليكم مدرارا لانهم كانوا قحطوا بامساك المطر ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تعظمونه حق تعظيمه وقد خلقكم اطوارا اى فى اطوار كثيرة من نطفة ثم من مضغة لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (١٨ ع ١) الم تروا كيف خلق الله سبع سموت طباقا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا اى خلقها لفائدتكم لقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (الجزء ١٤ ع ٨) والله انبتكم من الارض نباتا اى خلق اباكم من الطين ثم اياكم من النطفة لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سللة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين (الجزء ١٨ ع ١) ثم يعيدكم فيها بالموت ويخرجكم اخراجا بعد الموت لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ٢) والله جعل لكم الارض بساطا فرشا لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة فى البيد والجبال قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا لانهم اغتروا بكثرة المال والاولاد وهم رؤساهم لقوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) ومكروا فى تكذيب الحق مكرا كبارا يزول منه الجبال وقالوا اى رؤساء قوم نوح لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظلمين الا ضللا اى لا توفقهم للهدى لقوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ١١ ع ١٣) مما خطيئتهم اغرقوا بالماء من السماء والارض لقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) فادخلوا نارا بعد الموت فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا احدا من الكافرين يدور على الارض انك ان تذرهم يضلوا عبادك بصحبتهم والقائهم الشبهات ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا

وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حيثما كانوا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا هلاكا على عنادهم للحق ۔ اللهم قاتل المفسدين

سُوْرَةُ الْجِنِّ مكية وهى ثمان وعشرون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِيْ اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا اَحَدًا وَاَنَّهُ تَعٰلٰى جَدُّ رَبِّنَا الضمير للشان والجد العظمة اى تعالى شانه عن الشرك والشريك مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَّلَا وَلَدًا وكون ان مفتوحة على تاويل الجملة مفردا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر (الجزء ١٠ ع ١٦) فانه فرما تكلف وَاَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا الجاهل منا الراغب عن الملة الحنيفية لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا كذبا وافتراء وَاَنَّا ظَنَنَّا اَنْ لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لهيبته وجلاله سبحانه لاجل ذلك سلمنا ما قالوا وما افتروا عليه تعالى شانه وَاَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فى البيداء والميادين وقت النزول كان عادة العرب اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادى من الجن فَزَادُوْهُمْ رَهَقًا طغيانا وكفرا وَّاَنَّهُمْ اى العائذون من الكفار ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا بعد الموت فتشابهت قلوبهم وَاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ بالرياضة والمكاشفة اليوم فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيْدًا وَّشُهُبًا من النجوم وَّاَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا قبل اليوم مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا مترصدا مهيئا للرمى فلا يفوز بمرامه وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِى الْاَرْضِ من هذا الصد والرصد اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا اى رشدهم بهذا الى سبيل الرشاد وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ من الفساق والفجار كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا جماعات مختلفة فالحمد لله الذى هيا لنا ان نكون ملة واحدة ملة الاسلامية لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ٤ ع ٢) وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِى الْاَرْضِ ان اراد ان يلحق ناوَ لَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا لعدم الاستطاعة للهرب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓى اى القرآن اٰمَنَّا بِهٖ فَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَّلَا رَهَقًا ظلما لقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين (الجزء ٩ ع ١١) وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون المائلون الى غير الله فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا اى قصدوا طريق الصدق والصواب لقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ٥) وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وقودا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) وَّاَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوْا اهل مكة عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى الملة التوحيدية لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا اى لو تابوا عن الكفر واسلموا لانزلنا عليهم من السماء ماء مدرارا لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لِّنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اى لكن لم نسقهم لنعذبهم بالقحط وامساك المطر لقوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها

عن ابن عباس قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقالوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها لتعرفوا ما هذا الامر الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا نحو تهامة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوٰة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا الآية (متفق عليه)

رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (الجزء ۱۴ ع ۲۱) وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ
عَذَابًا صَعَدًا اشاقا شديدا وَأَنَّ ادحی لی أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا كائنا من كان مسيحا كان او غيره وَ ايضا
قالت الجن لقومهم أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ محمد عليه السلام يَدْعُوهُ وحده يقول لا اله الا الله كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا يركب
بعضهم بعضا ليأخذوه ويضربوه لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم
نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ اعرفوا شاني واسمعوا كلامي إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا
فلاحا بل هو الله يملك لقوله تعالى سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء (الجزء ۲۳ ع ۴) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ان
ارادني بسوء وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ملجأ الجا اليه لقوله تعالى ما لك من الله من ولي ولا نصير (الجزء ۱ ع ۱۳) إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ اى لا املك من الله شيئا الا ان ابلغكم ما ارسلت به لقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين
(الجزء ۱۸ ع ۱۳) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى ابتدائية إِذَا رَأَوْا اى الكفار مَا
يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا لما اغتروا به لكثرتهم لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين
كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزء ۱۶ ع ۷) قُلْ يا ايها الرسول إِنْ أَدْرِي اى لا اعلم أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ
من العذاب أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا امدة طويلة هو عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ بيان
لمن ارتضى لقوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله (الجزء ۴ ع ۹)
اى هو سبحانه يظهر على الغيب رسله ان شاء وعلى اى قدر شاء لقوله تعالى ان ادرى اقريب ما توعدون الاية مرت انفا
فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا حافظا على ما ينزل هذا هو المخصوص بالانبياء عليهم السلام والا فقد يلهم
الاولياء ايضا لقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى (الجزء ۱۶ ع ۱۱) لِيَعْلَمَ الله تعالى أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا اى الملائكة رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ
وَأَحَاطَ الله بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لا يفوته شيء لقوله تعالى لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء (الجزء ۱۱ ع ۱۲)

سورة المزمل مكية وهي عشرون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ اى النبي المتلفف بثوبه قُمِ اللَّيْلَ مصليا إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ شيئا اى اختار
اليك بقيام نصف الليل او اقل منه بشيء لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸)
وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا واضحا متصلا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا هو الدعاء للناس الى رب العباد لقوله تعالى ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ۱۴ ع ۲۲) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ اى ساعات الليل هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا موافقة للقلب لما وَأَقْوَمُ قِيلًا
اى انسب بالقول لهداة الناس. اللهم اجعلني منهم لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين (الجزء ۲۴ ع ۱۹) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا شغلا كثيرا بدعوة الناس الى الله وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا
اخلص اليه بترك الشرك وانقطع اليه عما سواه لقوله تعالى لا تتخذوا من دوني وكيلا (الجزء ۱۵ ع ۱) هُوَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ

له هذه السورة نزلت بعد اقرأ حين كان عليه السلام مزملا (منه) ٥ علم ظهور (منه)

إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا يصلح لك الامر ويقضي حاجاتك لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين (الجزء ٩ ع ١٣) وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ لك من شاعر ساحر مجنون وغير ذلك وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا لا جزع فيه ولا فزع وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ اي المتنعمين من صناديد قريش وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا الى زمان قليل اخذهم بعده إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ غير سائغة يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ١٣ ع ١٥) وَعَذَابًا أَلِيمًا سواء ذلك يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ تتزلزل لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا رملا مائلا هباء منثورا لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ ايها القريش رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يشهد بايمانكم وكفركم يوم القيمة لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ١٩ ع ١) كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا اي موسى عليه السلام صاحب الكمالات والمعجزات فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا شديدا يعتبر به غيره لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية (الجزء ١١ ع ١٣) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ايها الكفار إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا اي عذاب يوم يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ منشق بِهِ اي فيه لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (الجزء ١٩ ع ١) اي كما انهم اهلكوا كذا انكم تهلكون لوحدة العلة وهي الكفر لقوله تعالى أكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا اي كائنا قد فعل إِنَّ هَٰذِهِ آيات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ اي قريبا مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ مرة كذا ومرة كذا وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ يعني ان المومنين ايضا يقومون معك وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اي يعلم قدر الزمان الذي امرك بقيامه في اول السورة وقد زدت عليه عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ اي لن تقدروا ان تعملوا بهذا الطريق فَتَابَ توجه عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ اي قوموا الليل ما استطعتم بلا تعب ومشقة عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ لا يستطيعون وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ يعني المسافرين للتجارة وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يجدون فرصة لاداء النوافل فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ كثيرا وقليلا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا اي اقرضوا المساكين لوجه الله بلا بدل لقوله تعالى وما اتيتم من ربوا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٧) وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ اي ما تعملوا من خير قول او فعل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا مما اتيتم وفعلتم في الدنيا لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحم

اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي برحمتك يا ارحم الراحمين

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ مكية وهي ست وخمسون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبي المتلفف بثوبه قُمْ اي تهيأ فَأَنذِرْ الناس وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ الفاء للعطف اي كبر ربك فعظم اياه وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ الثياب

ك امر النبي عليه السلام باول السورة بالقيام (منه)

سه طهر صلى

كناية عن القلب لقول امرء القيس ؎ إن تك قد ساءتك مني خليقة ✦ فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي - اى زك نفسك عن دنس الشرك لقوله تعالى حاكيا عن خليله عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ اى اترك الماثم كلها وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ اى لا تجبن الى احد مريدا للكثرة بل احسن لوجه الله لقوله تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ اى واصبر لحكم ربك (الجزء ٢٩ ع ٤) الخطاب للنبي عليه السلام والمراد الامة لقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء (الجزء ٢٨ ع ١٩) ولقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) هذه هي الاخلاق الفاضلة التي ارسلت بها الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (الحديث) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ اذا قامت القيامة فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ لذلتهم وخجلتهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا حال من الضمير المنصوب اى انا الفيكه وحدى لقوله تعالى أليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا اى بسطت له في العيش ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا اى اعذبه عذابا شديدا إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ اى نظر في القرآن فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ نظر بالكراهة ثُمَّ أَدْبَرَ عن الايمان وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا القرآن إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ينقل عن السلف حكاية يؤثر في النفوس بحسن البيان ليس بالهام ولا وحي إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قال تعالى سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ هي جهنم لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ من الاجسام الا اكلتها لقوله تعالى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى (الجزء ٢٩ ع ٧) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ اى مغيرة للجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ملكا وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ اى خزنتها إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اى اظهرنا عددهم لكي يقول الكافرون ما هم هذا من الاستهزاء والتمسخر لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ان العدد وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفي لتعذيب الكفار نظرا لما ان قوة الملك مرقومة في كتبهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من هذه الامة وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا اى ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا استهزاء كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون (الجزء ١ ع ٣) وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ كل من الناس والملائكة بل انتم انفسكم جنوده لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ تذكر الناس كَلَّا حقا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ تنور إِنَّهَا اى جهنم لَإِحْدَى الْكُبَرِ اى من النذر الكبار التي تزجر الناس عن الكبائر لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ الى الخير أَوْ يَتَأَخَّرَ عنه اى ذكر النار ينذر الناس كلهم وان كان المستفيد منها المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (٢٧-٢)

؎ نزلت في الوليد ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرء عليه القرآن فكانه رق فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له قل فيه شيئا يبلغ قومك انك منكر له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني والله ان لقوله لحلاوة وانه ليعلو وما يعلى قال ابو جهل والله لا يرضى حتى تقول فيه قال دعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر (اخرجه الحاكم والبيهقي)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ماخوذون باعمالهم في النار إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ من الصلحاء الذين يؤتون كتاب اعمالهم في ايمانهم لقوله تعالى اما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية الاية (الجزء ٢٩ ع ٥) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ ايها المجرمون فِي سَقَرَ وان كانوا يعلمون بالاجمال ان لا يدخلها الا من كان اهلها فهم يسئلون عن تفصيل جرائمهم قَالُوا اى اصحاب النار لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ اى لم نك نؤدى الصلوة المفروضة علينا وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ فى الاباطيل وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ بالقال وبالحال وبالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله (الجزء ٢ ع ١١) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ اى الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ حال اى ما يفعلون معرضين عن القران كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ اى حبال الصيادين بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً اى جزاء اعمالهم لقوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ لهذا يجترءون على طلب العذاب كَلَّا حقا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ اى القران مذكر فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى اى اهل ان يتقى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ان يغفر لمن اطاعه

سورة القيامة مكية وهى اربعون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ التى تلوم صاحبها على ارتكاب المعاصى لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ اى لن نبعثه لقوله تعالى حاكيا عنهم لا يبعث الله من يموت (الجزء ١٤ ع ١١) بَلَى نبعثه ونجمعه قَادِرِينَ حال من الفاعل عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ اناملة بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ لا يريد ان يترك الفجور يَسْأَلُ مستهزئا أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اى لا ياتى فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ اى اظلم وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فى موضع واحد لا يجريان لانتهاء الحركة لقوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى (الجزء ٢٢ ع ١٥) هو يوم القيامة يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ اى اين اهرب واكن لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) كَلَّا لا يجد المفر لانه لَا وَزَرَ حصن ولا ملجا إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ لما ان الحكومة كلها لله يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ اى بما كسب فى الحيوة الدنيا من الاعمال لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) بَلِ الْإِنْسَانُ يوم القيمة عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ يبصر كل ما عمل لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ اى لو اعتذر كل اعتذار لا يهمل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ

ف اقول اخاف ان تكون الاية واردة على الوخابيين الذين يقرءون الجرائد الملكية ويخوضون فيها ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى فانا لله وانا اليه راجعون (منه)

ف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل جبريل بالوحى يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فانزل الله هذه الاية (البخارى) اقول ورود هذا الكلام اى النهى عن تحريك اللسان الى بيانه معترضا فى اثناء الكلام كما ان المدرس ينبه المتعلم المشتغل الى غير مطالب الدرس فى اثناء التدريس ليشتغل بسماع تقرير المعلم لئلا يفوته شئ منه (منه) ف استدلال بالضد (منه)

لتعجل به إن علينا جمعه في صدرك وقرآنه اي علينا ان نقرئك لقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه اي
قرأنا بلسان الملك ثم إن علينا بيانه اي نلهمك توضيح ما اجمل لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٣) كلا بل تحبون ايها الكفار العاجلة اي الدنيا لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣)
وتذرون الآخرة لا تلتفتون اليها وجوه يومئذ ناضرة مسرورة بشاشة انتما لقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم (الجزء ٣٠ ع ٨)
الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة مسودة لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة (الجزء ٣٠ ع ٥) تظن أن يفعل بها
فاقرة اي تستيقن العذاب لقوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عني ماليه (الجزء ٢٩ ع ٥) كلا ردع عما هم عليه من حب الآجلة وترك الآخرة إذا بلغت الروح التراقي الحلقوم وقيل
من راق يرقى او معالج يعالج المحتضر وظن المحتضر أنه الفراق والتفت الساق بالساق لشدة الموت إلى ربك يومئذ
المساق اي يساق العباد الى ربهم جزاء لا ذا والمعنى ان حبكم العاجلة لا ينبغي بكم فان الموت لا محالة آتية لا بد فيجب عليكم
ان تسعوا فيما يفيد كم بعد الموت لقوله تعالى فلا صدق بآيات الله ولا صلى كما امره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان
ثم ذهب إلى أهله يتمطى يتبختر ويختال اي لم يعمل ما يفيده بل عمل ما يضره أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى اي هلاكة
لك ايها الانسان ثم هلاكة أيحسب الإنسان أن يترك سدى هملا بلا امر ونهي ألم يك نطفة من مني يمنى يلقى في الرحم ثم
كان علقة فخلق فسوى فجعل منه اي من المني مطلقا الزوجين الذكر والأنثى اي لم يهمل منذ كان في صورة المني فكيف
يهمل بعد ان كان انسانا كاملا لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون
ويل يومئذ للمكذبين (الجزء ٢٩ ع ٢١) وقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء
ركبك كلا بل تكذبون بالدين (الجزء ٣٠ ع ٧) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير

سورة الدهر مكية وهي احدى وثلثون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل بمعنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ١٦ ع ٢)
إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج مخلوط من ماء الرجل وماء المرأة نبتليه اي ننقله من حال الى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك
الله احسن الخالقين (الجزء ١٨ ع ١) فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل بينا له طريق الرشد والهدى إما شاكرا وإما كفورا اي
بعضهم شاكر وبعضهم كفور إنا أعتدنا للكافرين سلاسل في ارجلهم وأغلالا في اعناقهم وسعيرا لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه (الجزء ٢٩ ع ٥) إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها اي خلطها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها الى حيث يشاؤن يوفون بالنذر بيان لاعمال اهل الجنة اي اصحاب الجنة
هم الذين يؤدون ما اوجب الله عليهم من الصلوة والزكوة اداء بالنذر وغيرها لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم

---

[1] معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالاوامر والنواهي ليس بصحيح لان الفاء في فجعلناه للتعقيب والاختبار بعد الجعل فانهم منه فيتمثل المتدرد. (منه)

خاشعون الی اولئک هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون (الجزء ۱۸ ع ۱) یخافون یوما کان شره اثرہ مستطیرا
فاشیا یشمل کل انسان لقوله تعالیٰ خشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (۱۶-۱۵) ویطعمون الطعام علی حبه ای اشتهاء النفس للطعام
لقوله تعالیٰ یؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة (الجزء ۲۸ ع ۴) مسکینا ویتیما واسیرا یقولون لهم انما نطعمکم لوجه الله لا نرید
منکم جزاء ولا شکورا بل نفعلنا بکم ما نفعلنا الا ابتغاء وجه الله لقوله تعالیٰ یایها الذین امنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی (۳-۳)
انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا یقبض الوجوه لقوله تعالیٰ علی الکافرین غیر یسیر (الجزء ۲۹ ع ۱۵) فوقاهم الله شر ذلک الیوم ای
یقیهم ولقاهم نضرة فی وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحریرا ای لباس الحریر لقوله تعالیٰ یحلون فیها من اساور
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فیها حریر (الجزء ۱۷ ع ۱۰) متکئین فیها علی الارائک لا یرون فیها شمسا لعدمها ولا زمهریرا ای لا یمسهم
فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) ودانیة علیهم ظلالها ای قریبة منهم ونصب دانیة علی الحال عطف علی متکئین و
ذللت قطوفها ای ثمارها تذلیلا بحیث تصل الیها ایدیهم ویطاف علیهم بانیة من فضة واکواب کانت قواریرا ای قواریرا
من فضة فی الصفا قدروها تقدیرا ای هی مصاغة علی قدر ری الشاربین ویسقون فیها کاسا کان مزاجها ای خلطها
زنجبیلا اعنی عینا فیها تسمی سلسبیلا ویطوف علیهم ولدان مخلدون ای اولادهم الصغار الذین ماتوا الصغر لقوله تعالیٰ یطوف علیهم غلمان
لهم کانهم لؤلؤ مکنون (الجزء ۲۷ ع ۳) اذا رأیتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ای الحسن والصفا واذا رأیت ثم ای هناک فی الجنة رأیت نعیما وملکا
کبیرا واسعا لا ینتهی لقوله تعالیٰ عرضها السموات والارض (الجزء ۴ ع ۵) عالیهم ای علیهم ثیاب سندس خضر واستبرق ما
رق وما غلظ ای من کل صنف من الدیباج وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ای غیر مسکر لقوله تعالیٰ
لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون (۲۳-۲) ان هذا کان لکم جزاء علی اعمالکم وکان سعیکم مشکورا لقوله تعالیٰ ما یفعلوا من خیر
فلن یکفروه (الجزء ۴ ع ۳) انا نحن نزلنا علیک القرآن تنزیلا فاصبر لحکم ربک ولا تطع منهم اثما او کفورا ای ترک التبلیغ لقوله
تعالیٰ بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) واذکر اسم ربک بکرة واصیلا ای صباحا ومساء ومن
اللیل فاسجد له وسبحه لیلا طویلا یعنی صل صلوة التهجد لقوله تعالیٰ قم اللیل الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا او زد علیه
ورتل القرآن ترتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) ان هؤلاء یحبون العاجلة ویذرون وراءهم یوما ثقیلا ذا عذاب شدید هو یوم القیامة لقوله
تعالیٰ لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموات والارض (الجزء ۹ ع ۱۳) نحن خلقناهم وشددنا اسرهم ای اوصالهم بعضها الی بعض
واذا شئنا بدلنا امثالهم تبدیلا ان هذه الآیات تذکرة فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا وما تشاءون الا ان یشاء الله ای لستم
تشاءون الا بارادة الله ولکن مشیئته لا تتعلق الا بحکمها لقوله تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ویجعل الرجس علی
الذین لا یعقلون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) ان الله کان علیما حکیما یدخل من یشاء فی رحمته ای من سلک طریقه وجهد فی لقاءه لقوله تعالیٰ ویهدی
الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۳) والظالمین اعد لهم عذابا الیما علی ظلمهم وعنادهم للحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا
(۱۰-۱۷)

سورة المرسلات مکیة وهی خمسون اٰیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم

والمرسلات عرفا ای اقسم بالریاح المرسلة بقانون طبعی لها فالعاصفات عصفا ای شدید الهبوب والناشرات نشرا فالفارقات

فرقًا ای الریاح التی تنشر السحابۃ ههنا اے هنالک ای تفرقها کل هذه صفات الریاح فالمغایرۃ بتغایر الصفات فالملقیات ذکرًا ای الملٰئکۃ الذین یلقون امر الله الی الانبیاء علیهم السلام لقوله تعالیٰ یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ٢٤ ع ٧) عذرًا او نذرًا للناس انّ ما توعدون من جزاء الاعمال لواقع لا محالۃ فاذا النجوم طمست محیت انوارها واذا السماء فرجت انشقت لقوله تعالیٰ یوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ١٩ ع ١) واذا الجبال نسفت قلعت عن اماکنها لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا (الجزء ١٦ ع ١٥) واذا الرسل اقّتت جمعت لیشهدوا علی ما شاهدوا لقوله تعالیٰ یوم نبعث فی کل امۃ شهیدا علیهم من انفسهم وجئنا بک شهیدا علی هؤلاء (الجزء ١٤ ع ١٨) لای یوم اجّلت اخرت عن الجمع ثم اجاب سبحانه لیوم الفصل وما ادرٰک ما یوم الفصل یوم عظیم ویل یومئذ للمکذبین جزاء اذا مقدرای وقع ما کنتم توعدون الم نهلک الاولین ثم نتبعهم الاٰخرین بعدهم کذٰلک نفعل بالمجرمین ویل یومئذ للمکذبین الم نخلقکم من ماء مهین من النطفۃ فجعلناه فی قرار مکین ای الرحم الی قدر معلوم ای الی تسعۃ اشهر او اقل فقدرنا فنعم القادرون ویل یومئذ للمکذبین الم نجعل الارض کفاتًا وعاء مسکنا لهم لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ٨ ع ١) احیاءً وامواتًا حالان ای الارض مسکنکم حال کونکم احیاء وامواتا لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارۃ اخرٰی (الجزء ١٦ ع ١٢) وجعلنا فیها رواسی جبالا ثابتات شامخات عالیات واسقیناکم ماءً فراتًا عذبا سائغا لقوله تعالیٰ افرءیتم الماء الذی تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون (الجزء ٢٧ ع ١٥) ویل یومئذ للمکذبین یقال لهم انطلقوا ایها الکفار الی ما کنتم به تکذبون فی الدنیا ای النار انطلقوا الی ظل ذی ثلٰث شعب لا ظلیل ولا یغنی من اللهب شعلۃ النار لا هو ظل یظلهم ولا یدفع عنهم حر النار لکونه دخانا لقوله تعالیٰ اصحٰب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم وحمیم وظل من یحموم لا بارد ولا کریم (الجزء ٢٧ ع ١٥) انها ای جهنم ترمی بشرر جمع شررۃ ما تطایر من النار کالقصر کانه جمٰلت جمل صفر ای تکون شررها کالمجموعۃ الجمال المصفر عظما ولونا ویل یومئذ للمکذبین هذا یوم لا ینطقون لما یختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ٢٣ ع ٤) ولا یؤذن لهم فیعتذرون لقوله تعالیٰ لا یسئل عن ذنوبهم المجرمون (٢٠-٩) وان کانوا یاتون باعذار بارده فی مواقع لم تقبل لقوله تعالیٰ قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ٢٢ ع ٥) ویل یومئذ للمکذبین هذا یوم الفصل جمعنٰکم ای کفار العرب والاولین والاٰخرین منکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاٰخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) فان کان لکم کید تدبیر فی تخلیص انفسکم فکیدون لا لقوله تعالیٰ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٧) ویل یومئذ للمکذبین ان المتقین فی ظلٰل من اشجار الجنۃ وعیون وفواکه مما یشتهون یقال لهم کلوا واشربوا هنیئًا بما کنتم تعملون انا کذٰلک نجزی المحسنین ویل یومئذ للمکذبین کلوا ایها المجرمون فی الدنیا وتمتعوا قلیلا انکم مجرمون فعاقبتکم معلومۃ لقوله تعالیٰ ان المجرمین فی ضلال وسعر (الجزء ٢٧ ع ١٠) ویل یومئذ للمکذبین واذا قیل لهم ارکعوا انقادوا لله سبحانه لا یرکعون لا ینقادون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) ویل یومئذ للمکذبین فبای حدیث بعده یؤمنون ای بعد القراٰن لقوله تعالیٰ فبای حدیث بعد الله واٰیاته یؤمنون (٢٥-١٧)

سورة النبأ مكية وهي اربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن اى شئ يتساءلون فيما بينهم على وجه الاستهزاء على تعليم الاسلام عن النبإ العظيم اى يوم القيمة لقوله تعالى هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (الجزء ٢٣ ع ١٣) الذى هم اى مخالفو الاسلام فيه مختلفون بعضهم اهل الكتاب مقرون والمشركون منكرون كلا حقا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا فراشا لسكونكم وقراركم لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ٨ ع ٩) والجبال اوتادا اى مثل اوتاد على الارض ان تميد بكم (الجزء ١٤ ع ٨) وخلقناكم ازواجا اصنافا شتى خلقا وخلقا لقوله تعالى ومن اياته خلق السموت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ٢١ ع ٦) وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا اى ساترا عن اعين الناس كى تسكنوا لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وجعلنا النهار معاشا مضيئا لتبتغوا فضلا من ربكم اسباب المعاش لقوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم (الجزء ١٥ ع ٢) وبنينا فوقكم سبعا شدادا اى سبع سموت لقوله تعالى الذى خلق سبع سموت طباقا (الجزء ٢٩ ع ١) وجعلنا سراجا وهاجا الشمس ذات ضياء لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء الاية (الجزء ١١ ع ٦) وانزلنا من المعصرات اى السحابة ماء ثجاجا نازلا لنخرج به حبا ونباتا مما تاكل الانعام وجنت الفافا ملتفة ان يوم الفصل كان ميقاتا للناس يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا اصنافا اصنافا من مؤمن وكافر ومنافق وغيرهم لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ٢٧ ع ١٣) وفتحت اى تفتح السماء فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت الجبال فكانت سرابا هباء منثورا لقوله تعالى ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) ان جهنم كانت مرصادا للمجرمين كانها ترصدهم للطاغين مابا يرجعون اليها لابثين فيها احقابا امدة مديدة لا يذوقون فيها بردا اى لا يستريحون فيها ابدا لقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا (الاية تاتى) ولا شرابا ماء باردا الا حميما حارا اشد الحرارة لقوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وغساقا اى سيل من جروح اهل النار كان هذا جزاء لهم وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا وكل شئ من اعمالهم احصيناه كتابا لقوله تعالى كل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب جوارى نواهد مستوى السن اهل الجنة لقوله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) وكاسا دهاقا مملوءا شرابا طهورا لقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا الا قيلا سلاما سلاما (الجزء ٢٧ ع ١٤) جزاء من ربك اى كان هذا جزاء من الله لقوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) يعطون عطاء حسابا رب السموت والارض وما بينهما بدل من ربك الرحمن عطف بيان لا يملكون منه خطابا لهيبته وجلاله وعظمته لقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء ١٦ ع ١٥) يوم يقوم الروح اى كل ذى حيوة من الانس والجن لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اى لا يشفع للمشرك استثناء من المتكلمين لقوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه (الجزء ٣ ع) ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا رجوعا اى بطيعه إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا كاشائيوم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ من الخير والشر وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا لااحيى مرة ثانية حتى لاارى ما ارى لقوله تعالى يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٦)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ مكية وهى ست وَّاربعون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا اى الملائكة الذين ينزعون ارواح المجرمين بالتشديد والتذليل لقوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق (الجزء ١٠ ع ٣) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا اى الملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين بالاعزاز لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا اى خيل المجاهدين التى تعدو كانها تسبح فى الماء لقول امرء القيس ؎ مسح اذا ما السابحات على الونى ❊ اثرن الغبار بالكديد المركل ❊ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا اى جماعة الصلحاء الذين يسبقون الى الخيرات لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا اى العاملون على تدبير الله سبحانه لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (الجزء ٢١ ع ١٤) وقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) جواب القسم مقدر اى الجزاء على اعمالكم حق كائن لا محالة لقوله تعالى ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) يَوْمَ متعلق بالجواب المقدر تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ اى النفخة الاولى تزلزل الارض وما عليها لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ اى تنفخ النفخة اللاحقة احياء لقوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون (الجزء ٢٤ ع ٤) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ خائفة أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اى فى اول الحالة أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً بالية قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ اى بعيدة لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ اى على وجه الارض لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الذى اسمه طُوًى فقال يا موسى اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُلْ له هَلْ لَكَ رغبة إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ من الذنوب الماضية وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ بالعظة والتذكير فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ العصا واليد البيضاء لقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ٩ ع ٤) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فى الفساد فَحَشَرَ اى جمع قومه فَنَادَىٰ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ اى المعبود الحقيقى المتصرف لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ اى ليعتبر الموجودون فى زمانه والاخرون بعده لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ١١ ع ١٤) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الاخذ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ عذاب الله أَأَنْتُمْ ايها الكفار أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا سقفها فَسَوَّاهَا بلا شقوق ولا فطور لقوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) وَأَغْطَشَ اظلم لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ نور ضُحَاهَا اضافة الليل والضحى الى السماء لادنى ملابسة لبيان كلا منهما متعلق بها لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (الجزء ١١ ع ٦) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا بسطها وان كان خلقها قبل خلق السماء لقوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن سبع

له والشمس والقمر كلاهما فى السماء

سموٰت وهو بكل شيء عليم (الجزء ۱ ع ۳) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا من العيون والانهار وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اي اقامها على وجه الارض مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ متاعا مفعول له اي رزقا للعباد (الجزء ۲۶ ع ۵) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ اي الساعة الداهية العظيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) يَوْمَ منصوب على البدلية من اذا الظرف يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ في الاعمال وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ اي لكل من ياتي ويمكن منه ان يرى لقوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ اي تكبر عن قبول الحق وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اي سعى ما سعى لاجل المنافع الدنيوية ولم يلو على الآخرة لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ اي لم يتبع نفسه فيما يخالف الشرع لقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه (الجزء ۲۵ ع ۱۷) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ اي له الجنة خلودا يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا متى تاتي وتظهر فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا اي ليس مفوضا اليك علمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۳) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ۹ ع ۱۳) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا لانه هو المنتفع والا فالانذار في حق كل واحد لقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (الجزء ۲۲ ع ۱۲)

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا في الدنيا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا اي مدة قليلة لهول يوم القيمة

سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثنتان واربعون آية وفيها ركوع واحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ الرسول وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ابن ام مكتوم رضي الله عنه[1] وَمَا يُدْرِيكَ حقيقة الامر لَعَلَّهُ اي الاعمى يَزَّكَّىٰ اي يعمل بكل ما امر به أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ اي يعمل بقليل مما ذكر أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ عن الايمان كصناديد قريش فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ تتعرض وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ اي ليس عليك سوال ان لم يهتد احد بهديك لقوله تعالى لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ في طلب الخير وَهُوَ يَخْشَىٰ الله فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ تتساهل كَلَّا إِنَّهَا اي آيات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ رتبة مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ لعله يرد على قلب احد ان القرآن يعتز بايمان المعتزين من صناديد قريش فدفعه الله سبحانه بان القرآن في نفسه عزيز لا يتوقف عزته على ايمان احد وان لم يؤمن به احد لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ لا يتفكر انه مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ الله مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ اي سوى خلقه وعدله لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسوٰك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك (الجزء ۳۰ ع ۷) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ للخروج من بطن الام ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ الضمير لجنس الانسان كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ الله من الايمان بالله وحده واداء الفرائض والحقوق لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بصناديد قريش فجاء ابن ام مكتوم اعمى رضي الله تعالى عنه سائلا عن شيء فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (معالم)

بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة (الجزء ۳۰ ع ۱۰) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ المتكبر المعرض اِلٰى طَعَامِهٖٓ اَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ صَبًّا من السماء ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَرْضَ شَقًّا فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا وَّزَيْتُوْنًا وَّنَخْلًا وَّحَدَآئِقَ بساطين غُلْبًا ملتفة الشجر وَّفَاكِهَةً وَّاَبًّا كلاء ومرعى لقوله تعالى والذى اخرج المرعى (الجزء ۳۰ ع ۱۳) مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ فَاِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ اى الساعة الداهية اى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيْهِ وَاُمِّهٖ وَاَبِيْهِ وَصَاحِبَتِهٖ وَبَنِيْهِ وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا (الجزء ۲۹ ع ۷) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاْنٌ يُّغْنِيْهِ لا يلتفت الى غيره لقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها (الجزء ۱۴ ع ۲۱) وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ بنعمائه سبحانه وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا تعلوها قَتَرَةٌ ظلمة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ عند الله

سورة التكوير مكية وهى تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ اى اظلمت بحجاب او يسلب نورها كان ذلك عند النفخة الاولى وَاِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ اظلمت لما انها تسقط عن محاذاة الشمس لقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت (الجزء ۳۰ ع ۷) وَاِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ اى ذهبت بها عن اماكنها لقوله تعالى قل ينسفها ربى نسفا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَاِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ العشار مثال والمراد الاموال المحبوبة المرغوبة اى اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت لقوله تعالى لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَاِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرَتْ جمعت وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ييبس ملؤها بالقاء الجبال فيها لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَاِذَا النُّفُوْسُ زُوِّجَتْ اى كل صنف يقترن بمثله عملا لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۲) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزء ۲۳ ع ۶) وَاِذَا الْمَوْءٗدَةُ المدفونة حيا سُئِلَتْ بِاَيِّ ذَنْۢبٍ قُتِلَتْ دفنت وَاِذَا الصُّحُفُ اى كتب الاعمال نُشِرَتْ ظهرت لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) وَاِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ اى غيرلونها لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) وَاِذَا الْجَحِيْمُ سُعِّرَتْ اوقدت وَاِذَا الْجَنَّةُ اُزْلِفَتْ قربت الى المومنين هذه الواقعات بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعلقت بالجزاء اى بعلمت لان اول اليوم فى حكم اخره عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ اَحْضَرَتْ من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) فَلَآ اُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الظاهرة الْجَوَارِ فى المجارى الْكُنَّسِ هى النجوم الظاهرة فى الليل الجارية فى مجاريها الخفية فى النهار وَالَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ اقبل بظلامه وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ ظهر وبدا اِنَّهٗ اى القران لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ذِيْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِيْنٍ معزز ومؤقر مُّطَاعٍ ثَمَّ اَمِيْنٍ اى عند الله امين هو جبريل اى القران تلاوة رسول لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ۱ ع ۱۲) من مثله فى الجزء ۲۹ ع ۵ وَمَا صَاحِبُكُمْ محمد عليه السلام بِمَجْنُوْنٍ كما تنسبون اليه لقوله تعالى وقالوا يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ۱۴ ع ۱) وَلَقَدْ رَاٰهُ اى صاحبكم جبريل بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ حين تنزل عليه اول مرة وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ بخيل لا يظهر ما يرسل اليه بل يبلغ كله لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ بل انهم عن السمع لمعزولون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ۱۸ ع ۴) اِنْ هُوَ اى القران اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ كلهم عموما وخصوصا لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ

أَنْ يَسْتَقِيمَ على طريق الحق فان القران يهدي به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ وهو اعلم بمن هو اولى بالهداية او بالضلالة لقوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى (٢٧)

سُورَةُ الانفطار مكية وهي تسع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ الانتثار ضد النظم انتثرت الكواكب لانقطاع النظام الشمسي وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ يجرى
ماء البعض الى بعض ثم ييبس لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٠) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ اى اصحاب القبور بعثرت حشرت
لقوله تعالى فاذا هم بالساهرة (الجزء ٣٠ ع ٤) عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ من خير وشر يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ اى ما اضلك عن سبيله سبحانه فانه لا سبيل الى هذا الغرور لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم (الجزء ١ ع ٣) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ من حسن المنظر وغيره ذلك رَكَّبَكَ كَلَّا اى
لا ينبغي هذا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ملائكة كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فهم يكتبون اعمالكم من
خير او شر لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ اى فى الجنة وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ
يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ اى لا يغيبون عنها وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ بدل
من يوم الدين لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ لا يكون لغيره الحكم بوجه من الوجوه لقوله تعالى ان كل من فى
السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ١٠)

سُورَةُ التطفيف مكية وهى ست وثلثون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ بيان للمطففين إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ اى اخذوا منهم يَسْتَوْفُونَ ياخذونه تاما بل وافرا وَإِذَا كَالُوهُمْ
أَوْ وَزَنُوهُمْ اى اذا ادوا ما وجب عليهم يُخْسِرُونَ بالكيل او الوزن هذا عكس الحكم الالهى لقوله تعالى وزنوا بالقسطاس
المستقيم (الجزء ١٥ ع ٤) أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ
اى كتاب اعمالهم لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ اى السجين ديوان مرقوم فيه اعمال الفساق لقوله تعالى
كل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ معاند للحق إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا المتضمنة للقصص قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قصصهم ليس فيها دخل لالهام
الله كَلَّا لا ينبغي له هذا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فلذا يقول ما يقول كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ
لا يرونه ولا ينظر اليهم لقوله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ١٦) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ
ثُمَّ يُقَالُ لهم هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ
الْمُقَرَّبُونَ اى الملائكة المقربون يأتون مقام الكتاب اكراما له لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين[1] تابوا واتبعوا سبيلك وقهم

[1] الاية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحمل التطبيق (فافهم) منه

عذاب الجحيم (الجزء ٢٢ ع ٩) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ خمر صافية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (الجزء ٢٣ ع ٦) مَّخْتُومٍ ممزوج خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اى ليرغب فيه الراغبون وَمِزَاجُهُ ايضا مِن تَسْنِيمٍ اعنى عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ يسخرون يستهزءون وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ يشيرون اليهم بالتحقير والاستهزاء وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ مسرورين على الاستهزاء بالمؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ اى المؤمنين قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ اى يوم القيامة الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ اى قد جزى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ من الكفر والاستهزاء

سُورَةُ الانشقاق مكية وهى خمس وعشرون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ عند النفخة الاولى وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا اصغت الى ربها سمعا لحكمه طوعا وَحُقَّتْ ان تطيع لربها ما امرها وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ بحيث لا يبقى جبال ولا بحر لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا من الموتى لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر (الجزء ٢٧ ع ٨) وَتَخَلَّتْ منها وَأَذِنَتْ اصغت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ لذا او الجواب محذوف اى علمت نفس ما قدمت واخرت (الاية مرت) يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا اى مسرع فى حيوتك حركة طبعية الى اجلك فَمُلَاقِيهِ بعد الموت لقاء لا تكون فيه شبهة لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) فان خيرا فخير وان شرا فشر فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا الا مناقشة فيه وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا بالعوز ونيله مرامه وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا هلاكة على نفسه لقوله يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا جهنم إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا متنعما مستغنيا عن الله ووعده إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ يرجع الى الله بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا من اول يوم خلق لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض (الجزء ٢٧ ع ٦) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ جمع فيه وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ كمل واستوى كاملا الليلة الرابعة عشر لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ حالة من اليسر بعد حالة من العسر لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون (الجزء ١٨ ع ١٣) او المراد الانتقال من الحيوة الى البرزخ ومن البرزخ الى الحشر لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ اى لا ينقادون له بل ينفرون لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله (الجزء ١١ ع ٧) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ فى صدورهم فى المؤمنين لقوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الجزء ٤ ع ٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا ينقطع لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ١٢ ع ٨) ٥

سُورَةُ البروج مكية وهى اثنتان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ اى ذات النجوم وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ اى يوم القيامة لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون (الجزء ٢٩ ع ٧) وَشَاهِدٍ وَّمَشْهُوْدٍ الشاهد الرسول عليه السلام لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (الجزء ٢ ع ١) والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى ان فى ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (الجزء ١٢ ع ٩) قُتِلَ اَصْحٰبُ الْاُخْدُوْدِ ح١ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ وَّهُمْ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شُهُوْدٌ يرون انفسهم بالفعل بالمؤمنين من العذاب والاستهزاء وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اى المؤمنين اِلَّآ اَنْ يُّؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ يشهد عليهم بنفسه سبحانه لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شىء عليم (الجزء ٢٨ ع ٢) اِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ اى يؤذونهم على ايمانهم لقوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيْقِ لكفرهم وعنادهم بالمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيْرُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) اِنَّ بَطْشَ اخذ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ اى يخلق اول مرة ثم يعيده الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١١) وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ مالك الملك ذو الجلال والاكرام فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ لا يمنعه ولا يعجزه شىء لقوله تعالى لله ما فى السموت وما فى الارض (الجزء ٣ ع ٧) هَلْ اَتٰكَ حَدِيْثُ ح٢ الْجُنُوْدِ فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ بدل من الجنود اى قد اتاك من قصصهم ما يعتبر به لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر (الجزء ٢٧ ع ٨) وهؤلاء لا يعتبرون بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ تَكْذِيْبٍ وَّاللّٰهُ مِنْ وَّرَآئِهِمْ مُّحِيْطٌ لا يخرجون عن احاطة قدرته لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ ع ١١) ليس فى القران شىء من الكذب بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ فِىْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ قبل ذلك فى علمه سبحانه لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧)

سُوْرَةُ الطارق مكية وهى سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ المضئ جواب القسم اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وهو الله لقوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (الجزء ١٣ ع ١٠) فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ منصب يَّخْرُجُ ح٣ قبل كونه نطفة مِنْۢ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ اى للرجل اِنَّهٗ عَلٰى رَجْعِهٖ اى بعث الانسان يوم الحشر لَقَادِرٌ لقوله تعالى بلى قادرين على ان

ح١ هذا قول الحسن ومجاهد وقتادة والضحاك رضى الله عنهم ١٢

ح٢ كان ملك فى اليمن يدعى الالوهية وكان عنده راهب قد اسلم باثره خلق كثير فامر الملك بالاخدود وخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن الاسلام فاقحموه فيها ففعلوا هذا اجمال القصة والتفصيل فى المسلم ومعالم (منه)

ح٣ دفع دخل تقريره ان المنى لا يخرج من بين الصلب والترائب بل يخرج من الانثيين وتوضيح الدفع ان هذا الخروج ليس بخروج قريب بل هو خروج بعيد اعنى حالة الدم قبل كونه نطفة فى الانثيين كذا فى الكبير (منه)

نسوى بنانه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ تظهر السرائر فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ اى السحابة ذات المطر وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ اى الانشقاق بالنبات والاشجار لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ۳۰ ع ۵) إِنَّهُ اى القرآن لَقَوْلٌ فَصْلٌ حق مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اللهو واللعب فما اخبر به فى القرآن واقع لا محالة لقوله تعالى فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون (الجزء ۷ ع ۸) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا اى يمكرون خفية فى تكذيب الحق وَأَكِيدُ كَيْدًا خفية من نظرهم فى نصر الحق فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا زمانا قليلا فلينظر وا ما يصيرون اليه لقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ۱۹ ع ۱۵)

سُورَةُ الْاَعْلٰى مكية وهى تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اى قل سبحان ربى الاعلى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى اعضاءه على قدر يناسبه لقوله تعالى بلى قادرين على ان نسوى بنانه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَالَّذِي قَدَّرَ اجله فى الرحم لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) فَهَدَى اى اراه طريق الخير والشر لقوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها (۳۰-۱۶) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى للانعام فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى اسود هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) سَنُقْرِئُكَ القرآن فَلَا تَنْسَى شيئا منه فى وقت من الاوقات إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ اى وقتا ما شاء الله ان تذهل عنه فالاستثناء من المفعول فيه من الوقت لا من المفعول به لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى اى نوفقك للعمل الصالح باليسر فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى اى ان كان النفع محتملا وان كان المخاطب معاندا فلا لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا (الجزء ۲۷ ع ۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى الله وَيَتَجَنَّبُهَا اى الذكرى الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا بقبض الروح وَلَا يَحْيَى بالاستراحة قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى تطهر عن الشرك وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فى الخلوة والجلوة لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ۴ ع ۱۱) وقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزء ۲۱ ع ۱) فَصَلَّى كما امره الله على لسان رسوله عليه السلام بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لا تسعون الا لها وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا اى ذكر كون الآخرة خيرا وابقى لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى لقوله تعالى انه لفى زبر الاولين (۱۹-۱۵)

سورة الغاشية مكية وهى ست وعشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الساعة الْغَاشِيَةِ التى تغشى الناس بالهول لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذليلة عَامِلَةٌ فى الدنيا نَاصِبَةٌ عابثة بمشقة المساعى لمنافع الدنيا او على غير الاسلام لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين

لـه فان هذه الاية تدل على ان الرسول عليه السلام قد جمع فى صدره القرآن من الله فكيف ينساه على انه ان كان الاستثناء من المفعول به يرتفع الامان عن كلام الله على احتمال ان يكون المنسى اكثر من الباقى او يكون ناسخا له وغير ذلك فالمعنى ما قلنا - (منه)

ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وقوله تعالى من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين (الجزء ٣ ع ١٧) تَصْلٰى نَارًا حَامِيَةً لقوله تعالى اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار (الجزء ١٢ ع ٢) تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ متناهية فى الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ نبت ذو شوكة لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ لا يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ١٣ ع ١٥) وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ فى نعمة وكرامة لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ اى عالية المقام لَا تَسْمَعُ فِيْهَا لَاغِيَةً فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ وَّاَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ للجلوس وَّزَرَابِىُّ مَبْثُوْثَةٌ اى بسط مبسوطة مرفوعة كما وكيفا لقوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة (الجزء ٢٧ ع ١٤) اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاِبِلِ التى هى اعظم الاموال عندهم قدرا كَيْفَ خُلِقَتْ متحملة للحمول الكثيرة الشاقة وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ والمراد التمثيل بها اى انظروا الى ما خلق الله فى السماء والارض من شىء لقوله تعالى وفى الارض ايات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) فَذَكِّرْ بآيات الله وصنائعه اِنَّمَآ اَنْتَ يا رسول مُذَكِّرٌ فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٨) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ مسلط عليهم تسئل عن اعمالهم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) اِلَّا مَنْ تَوَلّٰى وَكَفَرَ الاستثناء منقطع فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ بعد الموت

ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ فنحاسبهم بما هم اهله

سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ من اول ذى الحجة وَّالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ الشفع المخلوق الذى خلق زوجين لقوله تعالى ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (الجزء ٢٧ ع ٢) والوتر مخلوق لا زوج له كالشمس والقمر وغيرها فى اعيننا هذا كقول القيس المجنون ؎

الا زعمت ليلى اننى لا احبها * بلى وليال العشر والشفع والوتر - وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ اى الليل كله لما انه يسرى كل حين هَلْ فِىْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ اى ان فى هذه الحلف لاعتبار الذى عقل جواب القسم محذوف ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ اِرَمَ بدل من عاد ذَاتِ الْعِمَادِ اى ذات القوة والبطش الشديد لقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين (الجزء ١٩ ع ١١) الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فى القوة الجسمانية فِى الْبِلَادِ وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ نحتوا الجبال بِالْوَادِ لقوله تعالى كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين (الجزء ١٩ ع ١٢) وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِ اى ذى القوة والمملكة لقول الشاعر ؎

ولقد غنوا فيها بانعم عيشة * فى ظل ملك ثابت الاوتاد - الَّذِيْنَ طَغَوْا فِى الْبِلَادِ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ بالمعاصى فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرى حيث لا ترونه لقوله تعالى هو معهم اينما كانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْتَلٰهُ رَبُّهٗ بالاعزاز والاكرام فَاَكْرَمَهٗ وَنَعَّمَهٗ اتاه النعمة فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَكْرَمَنِ اى انا مستحق لقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندى (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰهُ بالفقر وقلة المال فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْ اَهَانَنِ بحسب قلة الرزق اهانة له ولكل قليل الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) كَلَّا اى ليس الامر على كثرة المال وقلته بَلْ اعراض عن الكلام السابق لَا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ اى لا تطعمونه كما امرتم لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرٰك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى

مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ اى لا تطعمون المساكين ولا ترغبون غيركم على الخير وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ اى الميراث حيث لا تؤتون النساء والصبيان نصيبهم أَكْلًا لَّمًّا بشدة الحرص وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا لكثير الحب كَلَّا اى لا ينبغى لكم هكذا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا منتظرين لامر الله لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه (الجزء ٢٩ ع ٦) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ فى البيداء بحيث يراها كل احد يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ اى انى تنفعه الذكرى لكون اليوم يوم الجزاء لا يوم التذكر لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي عملا صالحا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ اى لا يعذب مثل عذاب الله احد وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ حيث لا يخرجون عن وثاقه احد لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بذكر الله ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ الى امره مستمرا اى ادیمی الانابة الى الله سبحانه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) رَاضِيَةً لفضله مَّرْضِيَّةً بنعمائه فَادْخُلِي فِي عِبَادِي الصالحين وَادْخُلِي جَنَّتِي اى اذا دمت على الانابة والتوكل على الله تدخلی فی عباد الله الصالحين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤ ع ١٨)

سورة البلد مكية وهى عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ اى مكة المكرمة وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ اخبار عن الغيب قد صدق يوم الفتح بحمد الله وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ آدم واولاده لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ فى نصب وتعب فى الدنيا تارة من جهة نفسه وتارة من جهة اقاربه وفى الاخرة بالعذاب على اعماله او بتعذيب اصدقائه أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ قد غلط بلى قادرين على ان نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) يَقُولُ مفتخرا أَهْلَكْتُ انفقت مَالًا لُّبَدًا كثيرا اى انا كثير المال فكيف اكون بعد الموت ذليلا أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ اى لا يعلم الله حال قلبه واخلاصه كلا انه عليم بذات الصدور (الجزء ١١ ع) أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ اى الهمناه الخير والشر لقوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها (الجزء ٣٠ ع ١٦) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ اى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ العقبة استعارة هى فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بينه وبينه قرابة أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ الذى لصق التراب لاجل قلة المال وتشتت البال ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثم ههنا ليست للتعقيب بل لمجرد العطف اى الايمان بالله وحده والتواصى بالحق والمرحمة وايتاء المال على الخير عقبة للانسان اى مفروض عليه من الله لقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ٢ ع ٦) أُولَٰئِكَ الموصوفون المتقون أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ[له] وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ يوتون كتاب اعمالهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة كثرة

له اصحاب الميمنة اصحاب اليمين او اصحاب البركة واصحاب المشئمة اصحاب الشمال او اصحاب الشقاوة (رسن)

لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين (الجزء ٨ ع ١٢)

سُورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلٰهَا بعد الغروب وَالنَّهَارِ إِذَا جَلّٰهَا اى اخذ الجلاء من الشمس وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشٰهَا اى ضياء الشمس وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا اى من بناها هو الله لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٣) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحٰهَا اى دحٰها وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰهَا اى الله لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوٰك فعدلك (الجزء ٣٠ ع ٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوٰهَا اى اعلمها كليهما لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) جواب القسم قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰهَا عن دنس الذنوب والمعاصي كلها وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسّٰهَا افسدها فى المعاصى. هذا خلاصة التذكير كَذَّبَتْ ثَمُودُ الرسل بِطَغْوٰهَا إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰهَا القتل الناقة المرسلة من الله الممنوعة عن مسها لقوله تعالى ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب (الجزء ١٢ ع ٦) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صالح اتركوا نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيٰهَا لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ١٢) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اى دمرهم بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا اى لا يخاف الله احدا منهم ان يعقبه بعقاب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (٧-١٢)

سُورة الّيل مكية وهي احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشٰى النهار وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلّٰى ابان واظهر وَمَا اى من خَلَقَ الزوجين الذَّكَرَ وَالْأُنْثٰى اى الله لقوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى (الجزء ٢٩ ع ١٨) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى لمختلف منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة (الجزء ٤ ع ٧) فَأَمَّا مَنْ أَعْطٰى وَاتَّقٰى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى اى بالكلمة الحسنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرٰى اى نوفقه للعمل الصالح حين اناب لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٢) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله وَاسْتَغْنٰى عن الله بماله وجاهه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى اى بالحق اذا سمعه لقوله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم (الجزء ٢ ع ٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرٰى اى لا نوفقه للعمل الصالح بل نوله ما تولى ونصله جهنم (الجزء ٥ ع ١٣) وَمَا يُغْنِي يدفع عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدّٰى هلك إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى اى نبينه للناس فمن شاء ذكره (الجزء ٢٩ ع ١٦) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولٰى اى نحن مالك الدنيا والآخرة والملوك كلهم نواب لنا لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير (الجزء ٣ ع ١١) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظّٰى تلهب كى تتجوا منها لَا يَصْلٰهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ بالحق وَتَوَلّٰى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يؤمن بالله وحده ويُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكّٰى طالبا للزكوٰة فى نفسه وماله اى مخلصا لله غير مراء وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ اى عند الله مِنْ نِعْمَةٍ عمل تُجْزٰى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلٰى اى ليس لاحد عمل يجزى عليه الا عملا عمله طلبا لرضاه سبحانه لا لغيره لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله (الجزء ٣ ع ٤) وَلَسَوْفَ يَرْضٰى به الجزى. اللهم اجعلنى منهم

سُورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحٰى وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰى اى اقبل بظلامه مَا وَدَّعَكَ تركك رَبُّكَ وَمَا قَلٰى اى لم يبغضك وَلَلْاٰخِرَةُ اى كل ساعة آخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ السّاعة الْاُوْلٰى لى انت يوما فيوما ترقى الى آخر المدة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (الجزء ٣٠ ع ٣٠) وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ من الاجر والمراتب فَتَرْضٰى اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى فى قومك عزا وشرفا وَوَجَدَكَ ضَآلًّا غير عالم بما انت عليه من الكتاب والنبوة فَهَدٰى على ما انت عليها اى بعثك على منصب الرسالة والتبليغ لقوله تعالى ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقيرا بلا مال فَاَغْنٰى بخلاء النفس واعطاء الغنائم لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاية (الجزء ١٠ ع ١) فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ناظرا الى حالك الاولى من اليتم وَاَمَّا السَّآئِلَ عن المال والمسائل الشرعية فَلَا تَنْهَرْ تزجر باى وجه يسئل ناظرا الى حالك الثانية والثالثة وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اظهارا للشكر لا للفخر والرياء

سُوْرَةُ الْاِنْشِرَاحِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وسعنا صدرك والنا قلبك لتحمل الرسالة لقوله تعالى حاكيا عن كليمه عليه السلام رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٧) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ اى ثقل التبليغ الَّذِىْٓ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقله لثقله اى خففنا عنك الامر بتكثير امتك لقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين (الجزء ١٠ ع ٤) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ اى صوتك فى العالم بحسن الثناء والسورة مكية فهذه اخبار عما يئول الامر اليه فى المدينة لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بشرط الصبر والاخلاص دليل على ما ذكر من وضع وزره ورفع ذكره عليه السلام فَاِذَا فَرَغْتَ من التبليغ فَانْصَبْ فاتعب واجتهد فى عبادة الله وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ انب الى الله وتضرع لما انك اديت ما عليك لقوله تعالى ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا الاية

سُوْرَةُ التِّيْنِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ الذى كلم الله موسى عليه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله حاكيا عن خليله عليه السلام رب اجعل هذا البلد امنا (الجزء ١٣ ع ١٨) جواب القسم لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِىْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ من الخلق والخلق وامرناه بما يرفعه فلم يمتثل لقوله تعالى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سٰفِلِيْنَ من الحيوانات

ـــ
ـــه ابطاء جبرئيل اياما فقال المشركون ودع محمدا ربه فنزلت (منه) ـــه قال العبد الضعيف ان الصفات الثلاث كما قال النواب صديق حسن خان البوفالى الهندى فى حقه صادقة على كنت يتيما فقيرا عائلا فاوانى الله وهدانى واغنانى بفضله وكرمه فالحمد لله على ما وافقت حالى حال رسوله عليه السلام فاقول مفتخرا ؎ فى الجملہ نسبتے بتو کافی بود مرا ؛ بلبل ہمیں کہ قافیہ گل شود بس ست (منہ)

يعذب على قبح اعماله ويواخذ ولا تعذب لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ۳۰ ع ۲۳) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ استثناء متصل فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لا ينقطع فَمَا يُكَذِّبُكَ ما يحملك ايها الانسان على التكذيب بَعْدُ بِالدِّيْنِ اى بعد قيام الدلائل على الدين اى على ان يوفى الله كل انسان ما سعى من خير او شر اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ هذا ايضا دليل من دلائل كون الدين حقا اذ كونه سبحانه احكم الحاكمين يقتضى ان لا يجعل العامل كلاعامل لقوله تعالى ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۲)

سُوْرَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْرَاْ كل كتاب بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ كل شئ لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۰) خَلَقَ الْاِنْسَانَ اى بنى آدم مِنْ عَلَقٍ دم منجمد اِقْرَاْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الكتابة واظهار ما فى الضمير عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ من صنعة الكتابة والحرفة وغيرها من الفنون كلها بالهام الله سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۱) كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰى هذا مرضه اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى يحسب انه غير محتاج الى الله هذا علة مرضه اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ الرُّجْعٰى رجوع المعلول الى العلة هذا هو العلاج للطاغين ان يتفكروا فيما سياتى عليهم لقوله عليه السلام متمثلا ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود - اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يَنْهٰى عَبْدًا مسلما منيبا اِذَا صَلّٰى كيف يجترء على ما يغضب الله لقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها (الجزء ۱ ع ۱۴) اَرَءَيْتَ اِنْ كَانَ العبد المنهى عَلَى الْهُدٰى اَوْ اَمَرَ بِالتَّقْوٰى فكيف ما يصير اليه الناهى لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ۱۳ ع ۱۹) اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ الناهى بالحق وَتَوَلّٰى عن الحق فكيف ما يصير اليه لقوله تعالى اليس فى جهنم مثوى للكافرين (الجزء ۲۱ ع ۲) اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى كل شئ مرئى وغير مرئى كَلَّا اى لا ينبغى لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه الآن لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ بدل من الناصية اى لناخذنه بناصيته ونجرنه كما نفعل بعبد فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ عشيرته سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ خزنة جهنم كَلَّا لا ينبغى له لَا تُطِعْهُ فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ الى الله بكثرة السجود

سُوْرَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ من العشرة الاخيرة من رمضان لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان (الحديث) اى بدء نا انزال القرآن فى ليلة القدر، القرآن اسم مشترك بين الكل والجزء فلثبا فى نزوله فى ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرءه على الناس

ل هذه اول سورة نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث نزلت الى الرجعى (منه) ل هذا التنوين بدل من المثقيلة (منه)

ل نزلت فى ابى جهل حين منع النبى صلى الله عليه وسلم بذكا نهتهم ننهاه عن الصلاة حول البيت . (منه)

على ملك ونزلناه تنزيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) اذ المعنى انزلناه فى مدح ليلة القدر وَمَا اَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ لم يكون فيها الليل تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ اى الروح الامين جبريل فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ اَمْرٍ اى بكل خير وفيض روحانى يستفيد بها من يستفيد سَلٰمٌ خبر مقدم هِىَ مبتدء موخر اى هى ذات سلامة لا يكون فيها شر روحانى حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اى الى ان يطلع الفجر

سُورة البيّنة مدنيّة وهى ثمان آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ مُنْفَكِّيْنَ اى منتهين عن الكفر حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ ذو عظمة وجلال يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عن شائبة الكذب فِيْهَا كُتُبٌ اى مسائل قَيِّمَةٌ بديهية او مبرهنة اى ما كاد المشركون واهل الكتاب ينتهون عما هم عليه من الكفر والشرك والبدع حتى يبعث فيهم رسول يدعوهم الى الله وهو محمد عليه السلام لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ١٢) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ فى تصديقه وتكذيبه اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ اى الرسول لقوله تعالى ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا (الجزء ١ ع ١٣) وَمَآ اُمِرُوْٓا على لسان محمد عليه السلام اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَآءَ غير مائلين الى جانب وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ التوحيد دِيْنُ الْقَيِّمَةِ اى طريق الملة القويمة لقوله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) المعنى ليس لهم عذر فى مخالفة الحق لان تعليم القرآن لا يخالف تعليم التورية اصولا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِىْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ كائنا من كان اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لخير ما لهم جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ على حسن اعمالهم وَرَضُوْا عَنْهُ على حسن جزائه ذٰلِكَ الرضاء حاصل لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهٗ لقوله تعالى حاكيا عن اهل الجنة انا كنا فى اهلنا مشفقين (٢٧-٣)

سُورة الزلزال مدنيّة وهى ثمان آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا تحركت حركة شديدة عند النفخة الاولى لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ (الجزء ٢٠ ع ٣) وقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا ما دفن فيها من الاموات لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر (الجزء ٢٧ ع ٨) هذا عند النفخة الثانية وَقَالَ الْاِنْسَانُ مَا لَهَا تحرك وتحدث يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا التى احدثها بنو آدم عليها من الاعمال الخير والشر بِاَنَّ رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا اى انطقها جواب اذا يَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ يخرج النَّاسُ اَشْتَاتًا متفرقين فمن بيض الوجوه ومن سود الوجوه لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (الجزء ٤ ع ٢) لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَّرَهٗ اى جزائه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ لقوله تعالى حاكيا عن لقمان عليه السلام يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير (٢١-١١)

سورة العادیات مکیة وهی احدی عشرة اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

وَالْعٰدِیٰتِ ضَبْحًا ای الخیل العادیة فی سبیل الله للجهاد فَالْمُوْرِیٰتِ قَدْحًا ای الخیل التی تُوری النار علی الحجارة عند المشی فَالْمُغِیْرٰتِ
صُبْحًا ای الخیل التی تغیر علی الکفار مصبحین فَاَثَرْنَ بِهٖ نَقْعًا ای یهجن بالاغارة غبارا فَوَسَطْنَ بِهٖ ای فی الغبار جَمْعًا من الکفار اقسم
الله سبحانه بخیل المجاهدین جواب القسم اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَکَنُوْدٌ جحود کفور لنعمائه لقوله تعالی ان الانسان لظلوم کفار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَ
اِنَّهٗ ای الله عَلٰی ذٰلِکَ لَشَهِیْدٌ علی اعماله وَاِنَّهٗ ای الانسان لِحُبِّ الْخَیْرِ لنفسه لَشَدِیْدٌ لقوله تعالی لا یسئم الانسان من دعاء الخیر
(الجزء ۲۵ ع ۱) اَفَلَا یَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ بعث مَا فِی الْقُبُوْرِ من الموتی وَحُصِّلَ مَا فِی الصُّدُوْرِ ای تظهر الخفایا کلها لقوله تعالی یوم تبلی السرائر فما
له من قوة ولا ناصر (الجزء ۳۰ ع ۱۱) اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ یَوْمَئِذٍ لَّخَبِیْرٌ لا یحتاج الی من یخبره لقوله تعالی انه علیم بذات الصدور (الجزء ۱۰ ع ۱)

سورة القارعة مکیة وهی احدی عشرة اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ای الساعة التی تقرع قلوب الناس لاهوالها وَمَا اَدْرٰکَ مَا الْقَارِعَةُ یَوْمَ یَکُوْنُ النَّاسُ کَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ المنتشر وَ
تَکُوْنُ الْجِبَالُ کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ کالصوف المندوف هذا عند النفخة الاولی لقوله تعالی یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا
فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا یومئذ یتبعون الداعی لا عوج له (الجزء ۱۶ ع ۱۶) فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِیْنُهٗ الحسنة فَهُوَ فِیْ
عِیْشَةٍ رَّاضِیَةٍ مرضیة وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِیْنُهٗ بان رجحت سیاته علی حسناته فَاُمُّهٗ هَاوِیَةٌ ای مسکنه جهنم لقوله تعالی بلی
من کسب سیئة واحاطت به خطیئته فاولٰئک اصحٰب النار هم فیها خٰلدون (الجزء ۱ ع ۹) وَمَا اَدْرٰکَ مَا هِیَهْ ای جهنم نَارٌ حَامِیَةٌ محرقة

سورة التکاثر مکیة وهی ثمان اٰیات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

ایها الناس اَلْهٰکُمُ التَّکَاثُرُ ای شغلکم المکاثرة بالمال والاولاد لانهما کهم فی محبة الدنیا لقوله تعالی انما الحیٰوة الدنیا لعب ولهو و
زینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد (الجزء ۲۷ ع ۲۰) حَتّٰی زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ای دمتم مشغولین بالدنیا حتی اتاکم الموت لقوله تعالی
حاکیا عنهم لم نک من المصلین ولم نک نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا الیقین (الجزء ۲۹ ع ۱۰) کَلَّا
حقا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما تصیرون الیه لقوله تعالی سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) کَلَّا حقا
لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْیَقِیْنِ ما سیاتی علیکم بعد الموت لما شغلتکم الدنیا لَتَرَوُنَّ الْجَحِیْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَیْنَ الْیَقِیْنِ بحیث لا یبقی شک
لقوله تعالی وبرزت الجحیم لمن یری (الجزء ۳۰ ع ۲) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیْمِ من این حصلتم وفیما انفقتم

سورة العصر مکیة وهی ثلث اٰیات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

وَالْعَصْرِ اقسم سبحانه بالزمان اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِیْ خُسْرٍ لانه ما ادی ما حمل لقوله تعالی کلا لما یقض ما امره (الجزء ۳۰ ع ۵) اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ ای یؤدون ما اوجب الله علیهم لقوله تعالی یوفون بالنذر ویخافون یوما کان شره مستطیرا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

لقبول الحق من اى جهة يصل اليهم لقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكيم حيث وجدها فهو احق بها (الحديث) وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على التكاليف والمصائب كما انهم مامورون به لقوله تعالى اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (۲-۳)

سُورة الهمزة مكية وهى تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ هلاكة لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ولم ينفقه فى سبيل الخير يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ اى مايظن ان حالة تنعمه تحول ابدا لقوله تعالى حاكيا عن مثله ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة (الجزء ۱۵) كَلَّا اى لا يخلده المال ابدا ولنعم ما قال الرجل الصالح يظن المرء فى الدنيا خلودا ؛ خلود المرء فى الدنيا محال لَيُنبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ هى نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ اى يبلغ المها الى القلوب لكثرتها وشدتها إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ مطبقة فِي صورة عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ مطولة بيان لكثرتها لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين (۸-۱۲)

سورة الفيل مكية وهى خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ[1] الذين اعتدوا على الكعبة أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ خسارة لم يفوزوا بما راموا وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ متفرقة كثيرة تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ طين لازب فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ اى كزرع اكل منه تصوير لخسران عاقبتهم بعد نيل مرامهم

سُورة القريش مكية وهى اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ اللام للتعجب اى اعجبوا لالف قريش ومحبتهم للسفر للتجارة وترك العبادة كيف انهمكوا فى الدنيا فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ اى الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ باسكانهم فى الحرم لقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم (۲-۳)

سورة الماعون مكية وهى سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ اى لا يؤمن بجزاء الاعمال فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ اى يدفعه ويقهره لما انه لا يرى فيه ثوابا وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ اى لا يطعم ولا يرغب غيره لعدم اعتقاده الجزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم انطعم من لو يشاء الله اطعمه (۳-۲) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ اى غافلون لا يدبرون ولا يخشون فيها وهم المنافقون الجامعون للاوصاف المذكورة لقوله تعالى الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ الناس اعمالهم وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ[2] اى لا ينفعون احدا بما لهم وجاههم وعلمهم لقوله تعالى

---

[1] هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وحبشة بنى بصنعا كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها محمود فحين توجهوا الهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قص (جلالين)

[2] قال ابن عباس نزلت فى المنافقين (معالم)

يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ۱۰ ع ۱۵)

سُوْرَةُ الكوثر مكية وَهِي ثلث ايٰت

بسم الله الرحمن الرحيم

اِنَّا اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ اى الخير الكثير من الاخلاق الكاملة وكثرة الامة والشفاعة والحوض يوم القيمة لقوله تعالى كان فضل الله عليك عظيما (الجزء ۵ ع ۱۴) ولقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ذبح البدن قربانا اِنَّ شَانِئَكَ مخالفك هُوَ الْاَبْتَرُ منقطع الدبر لا يذكر بعد الموت

سُوْرَةُ الكافرون مكية وَهِي ست ايٰت

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يٰۤاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ المنكرون اسمعوا ما اقول لَاۤ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ من دون الله وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ وحده وَلَاۤ اَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ مستقبلا وَلَاۤ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَاۤ اَعْبُدُ مستقبلا حال كونكم مشركين لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ اى لا جدال ولا قتال بيننا حتى تبدو والقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين (۱۰-۸)

سورة النصر مدنية وهى ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ للمسلمين وَالْفَتْحُ اى ابتدئت سلسلة الفتوحات الاسلامية الى فتح مكة وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اى اطلب الغفران فى كل حال وان لم يكن لك ذنب لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر (الجزء ۲۶ ع ۹) اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا

سورة اللهب مكية وهى خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَاۤ اَبِيْ لَهَبٍ صاحب نار الغضب وَّتَبَّ هلك فى علم الله مَاۤ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَّامْرَاَتُهٗ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ حال كانت تحمل الشوك والعضاة فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ليف

سُوْرَةُ الاخلاص مكية وهى اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ضمير الشان اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ اى الله المقصود لكل ذى حيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب

ف۱ كان المشركون يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتر لما انه لم يكن له ولد ذكر فانزل الله هذه السورة (منه)

ف۲ عن ابن عباس قال فصل لربك وانحر ضع اليمين على الشمال فى الصلوة عند النحر (معالم) لعله لمناسبة حكم الصلوة. فافهم

ف۳ اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) ف۴ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم القريش فصعد على الصفا فقال هل انتم مصدقى قالوا الا فقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت هذه الاية (معالم)

لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا مثلا فى ذاته وصفاته أَحَدٌ لقوله تعالى هل تعلم له سميا (۱۶-۴)

سُورَةُ الفلق مدنية وهى خمس آيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الصبح لقوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا (الجزء ۷ ع ۱۰) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ من الموذيات وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ اى القمر اذا غاب اى مما فى ظلمات الليل وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ لايصال الشرور وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ عدو إِذَا حَسَدَ

سُورَةُ الناس مدنية وهى ست آيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ اى ذى الوسواس الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ يوهم فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ كائنا من كان

ل السورتان نزلتا للتعوذ من الآفات والبليات (منه)

تمت بالخير

الحمد لله

الذى وفقنى لتحرير هذا التفسير بفضله وكرمه وقد وافق تمامه احد وعشرين خلون

من صفر سنة ۱۳۲۱ فالحمد لله ربنا تقبل منا انك

انت السميع العليم

اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا

وعذاب الآخرة